

قال طفيل بن عوف^(١)

ابن خلف بن ضبيس بن مالك بن سعد بن عوف بن كعب بن
جِلان بن كعب بن غنم بن غني بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان
ابن مضر . واسم غني : عمرو . واسم أعصر : منبه . وإنما عَصْرُهُ
بَيْتٌ^(٢) ، قاله^(٣) :

أعمير ، إنَّ أباك غيرَ رأسه مرَّ اللَّيالي ، واختلافُ الأعصرِ
فسميَ بهذا البيتِ أعصراً .

وإنما قال طفيل هذه القصيدة في غارة ، كان أغارها على طيء ،
فنال منها ، وقتل ، وأسر . وهذه القصيدة من أجود شعره .

* الأولى في ديوانه و م . ونشرها عن نسخة لندن المستشرق كرنكو في المجلة الآسيوية الإنكليزية
ص ٨٢٩ - ٨٦٦ من مجلد عام ١٩٠٧ .

(١) شاعر فارس جاهلي ، من أنعت الشعراء للخيل ، ولذلك سمي طفيل الخيل . لقب الحجير ، لتحسينه شعره .
وليس في قيس فحل أقدم منه . وكنيته أبو قرآن . روى شعره زهير بن أبي سلمى وتأثر به . وله ديوان
مطبوع .

(٢) ع و ل و م : بيت .

(٣) طبقات فحول الشعراء ص ٢٩ والأغاني ١٤ : ٨٨ والأساس واللسان والتاج (عصر) .

١- بِالْعُقْرِ دَارٌ ، مِنْ خُمَيْلَةٍ (١) ، هَيَّجَتْ

سَوَالِفَ حُبٍّ ، فِي فُؤَادِكَ ، مُنْصَبٍ

« العقر » : بالعالية ، في بلادِ قيسٍ . « سَوَالِفَ » أي : سوابقُ

سَبَقَتْ ، بِحُبِّهَا ، وَتَقَدَّمَتْ . وَكُلُّ مُتَقَدِّمٍ : سَلَفٌ . وَهِيَ السَّلَافُ . وَمِنْهُ

سُمِّيَتْ سَلَاةُ الشَّرَابِ ، لِأَوَّلِ مَا يَسِيلُ مِنْهُ . « مُنْصَبٍ » : مُتَعَبٌ .

وَالنَّصَبُ : التَّعَبُ

فيقول : هَيَّجَتْ حُبًّا ، فَدَكَانَ ، ثُمَّ انْقَطَعَ ، فَذَهَبَ .

٢- وَكُنْتَ ، إِذَا نَاعَتْ بِهَا غُرْبَةُ النَّوَى ،

شَدِيدَ الْقُوَى ، لَمْ تَدْرِ : مَا قَوْلُ مِشْغَبٍ (٢)

أَرَادَ « نَأَتْ » فَفَلَّحَ ، وَمَعْنَاهُ : بَعُدَتْ عَنْكَ . يُقَالُ : نَأَيْتُ عَنْهُ

نَائِيًا ، وَنَائِيَتُهُ نَائِيًا . وَيُقَالُ « نَوَى غُرْبَةً » إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً . وَكُلُّ إِبْعَادٍ :

اغْتِرَابٌ . وَمِنْهُ يُقَالُ : اغْرُبْ ، أَي : ابعُدْ . وَمِنْهُ شَأْنٌ مُغْرَبٌ أَي مُبْعَدٌ .

و « النَّوَى » وَالنِّيَّةُ : الْوَجْهُ الَّذِي تُنَوِيهِ ، وَتُرِيدُهُ . وَنَوَيْتُ : الَّذِي نَيْتُهُ

مِثْلُ نَيْتِكَ . « شَدِيدُ الْقُوَى » : أَي : يَشْتَدُّ عَزَاؤُكَ عَنْهَا ، وَلَا يَضْعُفُ .

وَأَصْلُ الْقُوَى : طَاقَاتُ الْحَبْلِ . وَاحْدَتُهَا : قُوَّةٌ . وَيُقَالُ : قَدِ أَقْوَيْتَ حَبْلَكَ ،

إِذَا اخْتَلَفَتْ قُوَاهُ ، فَكَانَ بَعْضُهَا أَغَاظًا مِنْ بَعْضٍ . وَمِنْهُ الْإِقْوَاهُ فِي الشُّعْرِ ،

(١) م : جميلة .

(٢) ل : مُشْغِبٍ .

وهو : اختلافُ قوافيه بالرفع والخفض^(١) . « مِشْعَبٌ » أي : ذو شَعْبٍ عليك ، وخلافٍ . و يروى : « مِشْعَبٍ »^(٢) . أي : لم تدرِ ما قول من يَشْعُبُكَ^(٣) عنهما ، فيصْرِفُكَ ، ويُبَاعِدُكَ . وظيُّ أَشْعَبُ إذا كانَ بَعِيدًا ما بينَ القرنينِ .

٣- كَرِيمَةٌ حُرُّ الْوَجْهِ ، لَمْ تَدْعُ هَالِكًا
 مِنَ الْقَوْمِ ، هُلِكًا فِي غَدٍ ، غَيْرَ مُعْقِبٍ
 « حُرُّ الْوَجْهِ » : أَكْرَمُ مَوْضِعٍ فِيهِ . وَمِنْهُ حُرُّ الْفَاكِهَةِ . وَمِنْهُ
 قَوْلُ الْأَعَشَى^(٤) :

* فَتَنَاوَلَتْ قَيْسًا ، بِحُرِّ بِلَادِهِ *

أَيُّ بَأْ كَرَمٍ بِلَادِهِ .

فيقول : لَمْ تَدْعُ هَالِكًا ، هَلَكَ هُلِكًا ، غَيْرَ مُعْقِبٍ فِي غَدٍ ، أَي :
 لَمْ تَدْعُ مَنْ لَا يَخْلُفُهُ غَيْرُهُ ، إِذَا هَلَكَ ، لِأَنَّهَا فِي عِدَادِ قَوْمٍ يَخْلُفُ
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَمَعْنَى « فِي غَدٍ » : فِيمَا بَقِيَ . « غَيْرَ مُعْقِبٍ » : لَمْ يَدْعُ
 عَقِبًا مِثْلَهُ .

(١) ل و م : بالخفض والرفع .

(٢) ل و م : مُشْعَبٍ .

(٣) ل : « يَشْعُبُكَ » . م : يُشْعِبُكَ .

(٤) ديوانه ص ٢٤ . وعجز البيت هو :

* فَاتَّئُهُ ، بَعْدَ تَنُوفَةٍ ، فَأَنَاهَا *

يذكر ناقته في مديح قيس بن معد يكرب . والتنوفة : الصحراء . وأنال : أعطى .

٤- أَسِيلَةٌ مَجْرَى الدَّمْعِ ، حُمُصَانَةُ الْحَشَى

بُرُودُ الثَّنَايَا ، ذَاتُ خَلْقٍ ، مُشْرَعَبٌ

« أَسِيلَةٌ » أَي : سَهْلَةُ الخَدَّيْنِ . يُقَالُ : أَسَلْتُ يَأْسُلُ أَسْلًا ، وَأَسَالَةٌ .
« حُمُصَانَةٌ » : طَاوِيَةٌ ، خَمِيصَةٌ . وَهُوَ الخَمْصُ وَأَلْخَمْصُ . وَ« الْحَشَى » :
مَا بَيْنَ آخِرِ الأَضْلَاحِ إِلَى الوَرِكِ . وَالتَّثْنِيَةُ حَشْيَانٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
حَشْوَانٍ . « مُشْرَعَبٌ » يُقَالُ لِكُلِّ خَلْقٍ طَوِيلٍ مُنْصَبٍ : مُشْرَعَبٌ . وَيُقَالُ
لِبُرُودٍ ، فِيهَا خُطُوطٌ طَوَالٌ : شَرَعِيَّةٌ .

٥- تَرَى^(١) العَيْنُ مَا تَهْوَى ، وَفِيهَا زِيَادَةٌ

مِنَ اليُمْنِ ، إِذْ تَبَدُّو ، وَمَلَهَى لِمَلْعَبٍ

أَي : تَرَى العَيْنُ مَا تَشْتَهِي العَيْنُ أَنْ تَرَاهُ ، وَفِيهَا زِيَادَةٌ ، عَلَى مَا تَرَاهُ
فِيهَا . « مِّنَ اليُمْنِ » يَعْنِي : يُعْنِ الطَّائِرِ . وَ« الْمَلْعَبُ » هَهُنَا : اللَّعِبُ .
قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ الرَّاعِي^(٢) :

بُنِيَتْ مَرَاقِفُهُنَّ ، فَوْقَ مَزَلَّةٍ لَا يَسْتَطِيعُ ، بِهَا ، القُرَادُ مَقِيلًا

أَي : قَائِلَةٌ ، لِأَنَّهَا مَلَسَاهُ ، لَا يُدَبُّ بِهَا . فَيَقُولُ : فِيهَا مَلَهَى لِمَنْ أَرَادَ
اللَّهُوَ واللَّعِبَ .

٦- وَبَيْتٍ ، تَهَبُّ الرِّيحُ فِي حَجَرَاتِهِ ،

بَارِضٍ ، فَضَاءٍ ، بَابُهُ لَمْ يُحَجَّبِ

(١) م : مُتْرَى العَيْنِ .

(٢) خَرَجْنَاهُ فِي التَّلْقِينِ عَلَى شَرْحِ البَيْتِ ٧ مِّنَ المَفْضَلِيَّةِ ٨ فِي شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ .

يعني : أَرَاداً ، خَلَهَا وَعَمَدَهَا بِالْقَنَا وَالْقَسِي ، وَاسْتَنْظَلَ بِهَا . يُقَالُ :
 هَبَّتِ الرِّيحُ تَهْبُتٌ هُبُوباً . وَهَبَّ مِنْ نَوْمِهِ يَهْبُ هِبَاباً . وَ « الْفَضَاءُ » :
 الْوَاسِعَةُ . وَ « الْحَجَرَاتُ » : النَّوَاحِي . الْوَاحِدَةُ : حَجْرَةٌ . وَمَثَلٌ مِنْ
 الْأَمْثَالِ (١) : « يَا أَكْلُ وَسَطًا ، وَرَبِضُ حَجْرَةٍ » لِذِي يُصِيبُ الْمَهْنَأَ ، وَيَتْبَاعِدُ
 عَنِ الشَّرِّ .

٧- سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ ، مَجْبَرٍ
 وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَتْحَمِيٍّ ، مَعْصَبٍ

« سماوته » : أعلاه كله . وكذلك سماؤه . و « الأسمال » : الأخلق .
 واحدها : سَمَلٌ . وَقَدْ أَسْمَلَ الثَّوْبُ / إِسْمَالًا إِذَا خَلِقَ . « مُجْبَرٌ » : مُوشِيٌّ .
 وَالتَّجْبِيرُ : التَّحْسِينُ . وَ « صَهْوَتُهُ » : أَرَادَ : وَسَطَهُ . وَهَذَا مِثْلُ صَهْوَةِ الدَّابَّةِ ،
 وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْهَا . « أَتْحَمِيٌّ » : ضَرَبٌ مِنَ الْبُرُودِ . « مَعْصَبٌ » : مِنْ
 عَصَبِ الْيَمَنِ .

٨- وَأَطْنَابُهُ أَرْسَانُ جُرْدٍ ، كَأَنَّهَا
 صُدُورُ الْقَنَا ، مِنْ بَادِيٍّ ، وَمَعْقَبٍ (٢)

« الأطناب » : الحبال التي يُشَدُّ بِهَا الْخِيَاءُ إِلَى الْأُوتَادِ . وَ « جُرْدٌ » :
 قِصَارُ الشَّعْرَةِ . وَطُولُ الشَّعْرَةِ هُجْنَةٌ . « كَأَنَّهَا » : يَعْنِي : الْخَيْلُ . « صُدُورُ
 الْقَنَا » فِي ضُرِّهَا ، وَصَلَابَتِهَا . وَإِذَا كَانَ كَالصَّدْرِ فَهُوَ كَالْقَنَا كَلَّهَا . يُقَالُ : جَاءَ

(١) فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٢ : ١٥٠ بَلْفِظِ آخِرِ .

(٢) ل : وَمَعْقَبٌ .

فلانٌ عَلَى صَدْرِ راحِلَتِهِ ، أَي عَلَى ^(١) راحِلَتِهِ . وقال الأَصمعيّ سَرَّةً أُخْرَى :
أراد : إِشْرَافِهَا ، وأنشد للشَّماخ ^(٢) :

مُسَبَّبةٌ ، قُبُّ البُطُونِ كَأَنَّهَا رِمَاحٌ ، نَحَاها وَجْهَةَ الرِّيحِ رَاكِزُ ^(٣)

ذكر أَنَّها مُسَبَّبةٌ ، يقال : فاتَلَمَ اللهُ وَأخْزَاها اللهُ ، تَعْجَبًا .
و« البادئُ » : الذي غَزَا أَوَّلَ غَزْوَةٍ . و« المَعْقَبُ » : الذي يُغْزَى عَلَيْهِ غَزْوَةً
بَعْدَ أُخْرَى . وأنشد لأَعشى باهَلَةً ^(٤) :

سَما ، لِلبُؤنِ الجارِمِيِّ ، سَمِيدَعٌ إِذا لَمْ يَنْبَلْ ، في أَوَّلِ الغَزْوِ ، عَقَبًا
أَي : غَزَا ثَانيةً . ويقال : صَلَّى فلانٌ في أَوَّلِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ عَقَبَ

في صلاته .

٩- نَصَبْتُ عَلَى قَوْمٍ ، تُدْرِ رِمَاحَهُمْ

عُرُوقَ الأَعادِي ، مِنْ غَرِيرٍ ، وَأَشْيَبِ

أَي : نَصَبْتُ هَذا البَيْتَ . وقوله « تُدْرِ رِمَاحَهُمْ » أَي : تُدْرِ الدَّمَ ،

كما يُخْرِجُ المِدرُّ اللَّبَنَ . وأصل « الغرارة » ^(٥) : قِلَّةُ الفِطْنةِ والتَّجْرِبَةِ . فيقول :

تَقْتَلُ « الأَشْيَبَ » المُجْرَبَ والمُحْرَسَ ، و« الغرير » الذي لا تَجْرِبَةَ لَهُ ^(٦) .

(١) سقط من ل و م .

(٢) يصف حمر الوحش . ديوانه ص ٥٣ .

(٣) ل : « قط البطون » . والقب : جمع أقب وقباء . وهي الضامرة .

(٤) وينسب إلى الأعشى الكبير ، وسلامة بن جندل ، والراعي . انظر تعليقنا على البيت الأول من ذيل ديوان

سلامة بن جندل ص ٢٩١ . والبون : الناقة ذات اللبن . والجارمي : ابن حازم الضبي من بني جارم .

والسميدع : السيد الكريم .

(٥) ل و م : الغرار .

(٦) سقط من ل .

١٠ - وفينا ترى الطولى، وكلَّ سَمِيدَعٍ
مُدْرَبٍ حَرْبٍ^(١)، وابنِ كُلِّ مُدْرَبٍ

« الطولى » : العُظْمَى من الأُمُورِ ، التي هي أطولُ وأشرفُ . يقال :
الطُولَى من الخِصَالِ في آلِ فلانٍ ، أي : العِظَامُ ، الشَّرِيفَةُ . و « السَّمِيدَعُ » :
السَّهْلُ الخُلُقِ المُوَطَّأُ الأَكْنَفِ . « مُدْرَبٌ » أي : وَقَّحْتُهُ الحَرْبُ ، وحرَّسْتُهُ ،
حَتَّى دَرَبَ . وأصل الدَّرَابَةِ : الضَّرَاوَةُ^(٢) . وهي الدَّرْبَةُ أيضاً .

١١ - طَوِيلِ^(٣) نِجَادِ السَّيْفِ ، لَمْ يَرْضَ خُطَّةً
مِنَ الخَسْفِ ، وَرَادٍ إِلَى المَوْتِ ، صَقَعَبِ

« طَوِيلِ نِجَادِ السَّيْفِ » أراد : أَنَّهُ طَوِيلُ الجِسْمِ . وإِذَا كَانَ كَذَلِكَ
لَمْ يَكُنْ نِجَادُهُ إِلاَّ طَوِيلاً . و « النِّجَادُ » : حَمَائِلُ السَّيْفِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَغَمْرُ
الرِّدَاءِ ، إِذَا كَانَ وَاسِعَ المَعْرُوفِ . قَالَ كَثِيرٌ^(٤) :

غَمْرُ الرِّدَاءِ ، إِذَا تَبَسَّمَ ، ضَاحِكًا غَلَقَتْ ، لِضَحَكْتِهِ ، رِقَابُ المَالِ^(٥)

ويقال : ناقةٌ شديدةُ جَهْنِ العَيْنِ ، إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ النُّومِ ، وَإِنْ كَانَتْ
مُسْتَرخِيَةً الجُفُونِ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ طَرِبُ العِنَانِ ، إِذَا كَانَ رَشِيقًا ، خَفِيفًا .

(١) ع : « مدرّب حرب » . ل : « مذرب حرب » .

(٢) سقط من م : وحرسته حتى درب وأصل الدرابة الضراوة .

(٣) ع و ل : طويلٌ .

(٤) ديوانه ٢ : ٩٠ .

(٥) م : « ركاب المال » . ومعنى غلقت رقاب المال : حصلت للموهوب ، ويثس من ردها ، واسترجاعها .

و « الْحَسْفُ » : الضَّيْمُ ، وهو في البهائم أن تُحْبَسَ عَلَى غَيْرِ عَلْفٍ . و « الصَّقْعَبُ » :
الْجَسِيمُ الطَّوِيلُ .

١٢ - تَبَيَّتْ كَعْقِبَانَ الشَّرِيفِ رِجَالَهُ

إِذَا مَا نَوَّوْا إِحْدَاثَ أَفْرٍ مُعْطَبٍ^(١)

« رِجَالَهُ » : رَجَالَتُهُ . قَوْمٌ رَجُلٌ ، وَرِجَالٌ^(٢) وَرُجَالِي ، وَرَجَالِي . وَقَوْلُهُ
« كَعْقِبَانَ الشَّرِيفِ » شَبَّهَهُمْ بِعَقِبَانَ الشَّرِيفِ / حِرْصًا عَلَى الْغَارَةِ . وَقَدْ سَأَلَتُ الْعَرَبَ
عَنْ « الشَّرِيفِ » فَقَالُوا : التَّسْرِيرُ^(٣) وَادٍ بِنَجْدٍ . فَمَا كَانَ بِلِي الْمَشْرِقِ مِنْهُ فِيهِو
الشَّرِيفُ ، وَمَا كَانَ بِلِي الْمَغْرِبِ فِيهِو الشَّرْفُ^(٤) . وَالشَّرْفُ^(٤) : كَبْدُ نَجْدٍ .
و « إِحْدَاثٌ » : مَصْدَرٌ أُحْدِثَ . وَيُرْوَى : « أُحْدَاثٌ » بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ جَمْعُ حَدَثٍ .
« مُعْطَبٌ » : ذُو عَطَبٍ ، وَهُوَ الْهَالِكُ . وَيُرْوَى « تَبَّتْ » أَي : تَفَرَّقَتْ .

١٣ - وَفِينَا رِبَاطُ الْخَيْلِ ، كُلُّ مُطَهَّمٍ

رَجِيلٍ ، كَسِرْحَانِ الْغَضِيِّ ، الْمُتَأَوَّبِ

يُقَالُ : فِي آلِ فُلَانٍ رِبَاطٌ ، أَي : أَصْلُ خَيْلٍ ، مُرْتَبِطَةٌ بِنَجْدٍ .
وَيُقَالُ : هَذَا مِنْ رِبَاطِ آلِ فُلَانٍ ، أَي : مِنْ أَصْلِ خَيْلِهِمْ . وَ « الْمُطَهَّمُ » :

(١) م : مُعْطَبٌ .

(٢) م : رُجَالٌ .

(٣) ع و ل : « النَّشْرِيْقُ » . وَانظُرْ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٥ : ٢٥٣ وَ ٢٦١ .

(٤) ع و ل و م : الشَّرْفُ .

الذي يَحْسُنُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ ، عَلَى حِدَّتِهِ . وَ « الرَّجِيلُ » : الشَّدِيدُ الحَافِرِ .
قال الفَنَوِيُّ ^(١) ، وَذَكَرَ امْرَأَةً :

أَتَى سَرَيْتِ ، وَكُنْتَ غَيْرَ رَجِيلَةٍ ؟ شَهَدْتَ عَلَيْكِ ، بِمَا فَعَلْتِ ، شُهُودُ
وَ « السَّرْحَانُ » : الذَّنْبُ . وَجَمْعُهُ سَرَاحِينُ . وَقَالَ : ذَنْبُ « الفَضَى »
أَخْبْتُ مِنْ غَيْرِهِ ، لِأَنَّهُ خَرٌّ ^(٢) ، يَسْتَخْفِي بِالشَّجَرِ . يُقَالُ : أَخْبْتُ الذَّنْبَ
ذَنْبُ الفَضَى ، وَأَخْبْتُ الأَفَاعِي أفاعي الحَدَبِ ، وَأَخْبْتُ الحَيَاتِ حَيَاتُ الحِمَاطِ ،
وَأَسْرَعَ الطَّبَاءُ تَيْسُ الحُلْبِ ، وَأَسْرَعَ الأَرَانِبِ أَرَانِبُ الأُحْلَةِ ، لِأَنَّهَا تَطْوِيهَا
وَتَضْمُرُهَا . وَالحِضُّ يَفْتَقُمُهَا ^(٣) ، وَأَشَدَّ النَّاسِ الأَعْجَفُ الصَّخْمُ ، وَأَجْمَلُ النِّسَاءِ
الصَّخْمَةُ الأَسِيلَةُ ، وَأَقْبَحُنَّ الجَهْمَةُ القَفْرَةُ ، وَهِيَ القَلِيلَةُ اللِّحْمِ ، وَأَغْلَظُ
المَوَاطِئِ الحِصَا عَلَى الصِّفَا . وَ « المَتَاوَبُ » : الَّذِي يَأْتِي أَهْلَهُ لَيْلًا . فَأَرَادَ :
كَسِرْحَانَ يَتَاوَبُ . فَذَلِكَ أَشَدُّ لِعَدْوِهِ ، وَمُضِيَّةٌ .

١٤ - يُذِيقُ الَّذِي يَعْلُو عَلَى ظَهْرِ مَتْنِهِ ،

ظِلَالٌ حَذَارِيفٍ ^(٤) ، مِنْ الشَّدِّ ، مُلْهَبٌ

« يذيق » أَي : يُوجِدُ مَسَّ ^(٥) عَدْوٍ ، وَطَعَمَ عَدْوٍ . كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ :
لأُذِيقَنَّكَ مَا يَسُوءُكَ . « ظِلَالٌ حَذَارِيفٌ » : ظِلَالٌ حَذْرَفَةٌ . وَالحَذْرَفَةُ : سَرٌّ

(١) كذا، والبيت التالي هو من مفضلية لعمود الحكماء ، معاوية بن مالك . انظر البيت ٢ من المفضلية ١٠٤
من شرح التبريزي ، وتعليقنا عليه .

(٢) خمر الشيء : تواری . ع و ل : « حمر » . م : خمر .

(٣) يفتقمها : يسنها . ع و ل : يفيقها .

(٤) ع و ل : « حذاريف » بالحاء . وكذلك في الشرح .

(٥) ل : مبي .

سَرِيعٌ . تَحَذَرَفَ إِذَا أَسْرَعَ . وظلالُهُ هو بَعِينِهِ . يقال : فلانٌ في ظِلِّ عَيْشٍ .
 وَفَسَّرَ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ : هَذَا مَثَلٌ . وهو جَرِيٌّ سَرِيعٌ ، كَأَنَّهُ مَرٌّ
 الْخُذْرُوفُ . وَالْخُذْرُوفُ : الْخَرَّارَةُ ، الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ،
 وَلِلدَّابَّةِ ، إِذَا شَدَّ الْعَدُوَّ : قَدْ أَهْدَبَ ^(١) ، وَ«أَلْهَبَ» .

١٥- وَجَرْدَاءٌ مِمْرَاحٌ ، نَبِيلٌ حِزَامُهَا
 طُرُوحٌ ، كَعُودِ النَّبْعَةِ ، الْمَتَنَجِّبِ ^(٢)

« جرداء » : قصيرةُ الشَّعْرَةِ . وذلك من كَرَمِ الفرسِ وَعَتَقِهَا .
 وِطُولُ الشَّعْرَةِ هُجْنَةٌ . وقوله « نَبِيلٌ حِزَامُهَا » أَي : هِيَ عَظِيمَةُ الوَسَطِ . وهو
 كَقَوْلِكَ : إِنَّ فُلَانًا لَعَفِيفٌ الْإِزَارِ ، يُرِيدُ ^(٣) : عَفِيفُ الفرجِ . وتقول
 العَرَبُ : فِدَاءُ لِكَ رَجُلَايَ ، وفِدَاءُ لِكَ ثَوْبَايَ ، كَقَوْلِهِمْ : أَنَا أَفْدِيكَ .
 وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي ^(٤) :

* وَاللَّهِ ثَوْبَا حَبْتَرٍ ، أَيَّمَا فَتَى *

يُرِيدُ : اللَّهُ مَا ضَمَّ ثَوْبَا حَبْتَرٍ . وقوله : « طُرُوحٌ » أَي : شَدِيدَةُ
 النَّفْحِ بِرِجْلَيْهَا . وذلك من شِدَّةِ نَسَاها . وَإِذَا كَانَ ضَعِيفًا لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ .
 وَيُقَالُ : قَوْسٌ طُرُوحٌ ، وَهِيَ البَعِيدَةُ ^(٥) الْقَذْفِ لِلسَّهْمِ . قال أبو النَّجْمِ ^(٦) :

(١) أهذب : أسرع . ل : « أهذب » . م : أحذب .

(٢) ع : « كَعُودٌ » . وفي حاشية ع بخط آخر : « ضَرُوحٌ » . والضروح : الدابة التي ترمح برجلها .

(٣) ل : يريد .

(٤) ديوانه ص ١٧٧ . واللسان والتاج والأساس (حبتَر) والخزانة ٤ : ٤٩٨ . وصدرة :

* فَأَوْمَاتُ إِيمَاءٍ ، خَفِيًّا حَبْتَرٍ *

(٥) م : بعيدة . (٦) ألسان والتاج (همز) و(نضح) و(هتف) . والهمزى : القوس الشديد الهمز .
 والنضوح : الشديدة النضح بالنبل . والهتفى : التي تهتف بالوتر .

- أَنحَى شِمَالاً هَمْزِي ، نَصُوحَا ، وَهَتَمَى ، مُعْطِيَةً ، طَرُوحَا /
 ومنه قولهم : يَدْعُوهُ الرَّبِيعُ الْمَطْرَحُ . وقوله « كَعُودٌ » يعني قوساً ،
 بصَلَابَتِهَا . و « الْمُتَنَجَّبُ » : الذي اِنْتَجَبَ مِنَ الْقِسِيِّ ، أَي : اِخْتَبَرَ . وَيُرْوَى :
 « الْمُتَنَجَّبِ » (١) . وَهُوَ الَّذِي نَزَعَ نَجْبَهُ ، أَي : قَشَرَهُ .

١٦ - تُنَيْفٌ ، إِذَا اقْوَرَّتْ مِنَ الْقَوَدِ وَاِنطَوَّتْ ،

بِبِهَادٍ رَفِيعٍ ، يَقْهَرُ الْخَيْلَ ، صَلَّهَبٌ
 « تُنَيْفٌ » : تُشْرِفُ . قَصْرٌ مُنَيْفٌ أَي : مُشْرِفٌ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ
 الْجَسِيمَةِ ، وَالنَّاقَةِ : نَيْافٌ . وَيُقَالُ لِلسَّنَامِ : نَوْفٌ ، لِإِشْرَافِهِ . وَمِنْهُ : أَلْفٌ
 وَنَيْفٌ أَي : شَيْءٌ يُشْرِفُ عَلَى الْأَلْفِ . قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ (٢) :

وُلِدْتُ ، بِرَابِيَةٍ ، رَأْسُهَا عَلَى كُلِّ رَابِيَةٍ ، نَيْفٌ

و « الاقورار » : الضمير ، وتغير السبر . والسبر : الحال التي تظهر ،
 من الطلاوة والحسن . وليس كل منطو مقوراً . قد ينطوي ، وهو حسن .
 « بهادٍ » أي : بمنق . « يقهر » : يعلو على الخيل . « صلَّهَبٌ » : طويل ،
 جسيم . فيقول : تمدد أعناقها ، ويطويها القود ، ويكسرهما .

١٧ - وَعُوجٌ ، كَأَحْنَاءِ السَّرَاءِ ، مَطَّتْ بِهَا

مَطَارِدٌ ، تَهْدِيهَا أَسِنَّةٌ قَعَصَبٌ

« عوج » معطوفة على قوله « بهادٍ » . صلَّهَبٌ « عوجٍ . والمعنى :

(١) ع و ل و م : متنجب .

(٢) الأساس واللسان (نوف) .

ولها عوج ، يعني : ضلوعها . وكلّ عُودٍ مَعطوفٍ : « حِنوٌ » . و« السَّراهُ » : شجرٌ باليَمَن ، تُعملُ منه القسيُّ . « مَطَتْ » : مَدَّتْ . وَالطَّوُّ : المَدُّ . يقال : مَطَا يَوْمَهُ وِليتهُ ، أَي : مَدَّ في السَّيرِ . وَسُمِّيَ المَطِيُّ مَطِيًّا ، لأنَّهُ يُمدُّ به في السَّيرِ . وقوله : « مَطاردُ » : أعناقٌ ، طِوالٌ ، كأنَّها رِماحٌ . والمَطاردُ كنايةٌ عن الأعناقِ . فيريد : كأنَّ أعناقَها رِماحٌ . « تَهديها أسنَّةُ » أَي : تَقدمُها ، وتكونُ هِواديَ لها . و« قَعَضَبٌ » : قَيْنٌ كان (١) ، بأضاخ (٢) ، جاهليٌّ . وقال طرفةُ فشبهه الأضلاعَ بالقسيِّ (٣) :

كأنَّ كِناسِي ضالَّةٍ يَكْنُفُها وَأَطَرَ قِسيِّ ، تحتَ صُلبٍ ، مُؤَيِّدٌ
ويقال : « عوجٌ » : مَهازيلٌ ، من الغزو . « مَطَتْ بها مَطاردُ »
أَي : مَدَّتْ بها في السَّيرِ ، لأنَّها تُباري الرِّماحَ ، كما قال (٤) :

* يُباري شِباةَ الرُّمَحِ خَدُّ ، مُدَلَّقٌ *
وقال الآخر (٥) :

* تُباري مَراخِيا الزَّجاجِ ، كأنَّها *

- (١) سقط من م .
(٢) ع و ل : « يا صاح » ، وفي التنبيه ص ٩٦ : وهو جل من قشير كان يعمل الأسنة بأضاخ ، جاهلي . ومثله في السمط ص ٦٩٨ .
(٣) من معلقته . ديوانه ص ٣٨ . والكناس : بيت الوحش في أصل شجرة . والضال . ضرب من الشجر . والمؤيد : القوي .
(٤) امرؤ القيس في قصيدة له . ديوانه ص ٧٤ . وعجز البيت هو :
* كَصَفْحِ السَّنَنِ ، الصُّلْبِيِّ ، النَّحِيضِ *
وانظر شرح البيت ٢٦ من هذه البائية .
(٥) كذا . والبيت هو رقم ٢٦ من هذه البائية .

١٨- إِذَا قِيلَ : نَهْنَهَهَا ، وَقَدْ جَدَّ جِدُّهَا

تَرَامَتْ ، كَمُخْذِرُوفِ الْوَلِيدِ ، الْمُثَقَّبِ

يقول : إِذَا ذَهَبَ يَكْفُهَا^(١) « تَرَامَتْ » أَي : تَتَابَعَتْ فِي الْجَزْيِ .
و « الْمُخْذِرُوفُ » : الْخَرَّارَةُ .

١٩- قِبَائِلُ ، مِنْ فَرَعِي غَنِيٍّ ، تَوَاهَقَتْ

بِهَا الْخَيْلُ ، لَاعْزَلٍ ، وَلَا مُتَأَشَّبِ

« تَوَاهَقَتْ » : تَسَايَرَتْ . وَالْمَوَاهِقَةُ : أَنْ تَسِيرَ الدَّابَّةُ بِجِذَاءِ الدَّابَّةِ ،

إِنْ رَفَعَتْ رَفَعَتْ ، وَإِنْ وَضَعَتْ وَضَعَتْ . وَهِيَ الْمُوَاغِدَةُ فِي السَّيْرِ . وَقَدْ تَكُونُ

الْمُوَاهِقَةُ فِي السَّقْيِ . وَ « الْعَزْلُ » : الَّذِينَ لَا سِلَاحَ لَهُمْ . وَاحِدُهُمْ : أَعْزَلُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لَوْ كَانَتْ مَعَهُ خَشَبَةٌ مَا كَانَ أَعْزَلًا . وَيُقَالُ أَيْضًا فِي الْجَمِيعِ :

عُزْلَانٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ مِعْزَالٌ ، إِذَا كَانَ لَا يَسْكَادُ يَحْمِلُ السَّلَاحَ .

وَقَوْلُهُ « وَلَا مُتَأَشَّبِ » / أَي : لَا خِلَاطَ فِيهِمْ ، مِنْ غَيْرِهِمْ . قَالَ : وَالْأَشَابَةُ

— وَجَمْعُهَا أَشَابٌ — الْأَخْلَاطُ . وَيُقَالُ : أَشْبَهُهُمْ بِأَشْبَهُمْ أَشْبَاءً ، إِذَا خَلَطَ

بِهِمْ . وَمِنْهُ سُمِّيَ لِلْمَشُوبِ مَشُوبًا^(٢) لِاخْتِلَافِ أَلْوَانِهِ . وَالْمَأْشُوبُ وَالْمَشُوبُ^(٣)

وَاحِدٌ . وَيُقَالُ : بَهَا أَشَابَاتٌ ، مِنَ النَّاسِ ، وَأَوْبَاشٌ ، أَي : أَخْلَاطٌ .

٢٠- أَلَا ، هَلْ أَتَى أَهْلَ الْحِجَازِ مُغَارِنَا

عَلَى حَيِّ وَرْدٍ ، وَابْنِ رِيَّاءِ الْمَضْرَبِ؟

(١) م : « ذهب الأمر بكفها » . والشرح في السمط ص ٦٩٨ بخلاف يسير .

(٢) ع : « المشاوب مشاوباً » . ل : « المشؤب مشؤباً » .

(٣) ل : « المشؤب » . وبعض شرح البيت في السمط ص ٦٩٨ .

« مَعَارُنَا » : غَارَتُنَا . و « وَرَدُّ وَابْنُ رِيَا » : طَائِيَانٍ . و « الْمُضْرَبُ » :
 الْمُفْعَلُ مِنَ الضَّرْبِ ، وَلَيْسَ اسْمُهُ الْمُضْرَبَ . وَيُرْوَى : « الْمَاحِبِ » أَي :
 الْحَبِّ ^(١) بِالشَّيْوْفِ .

٢١- جَنَبْنَا ، مِنْ الْأَعْرَافِ ، أَعْرَافِ غَمْرَةٍ
 وَأَعْرَافِ لُبْنِ ، الْخَيْلِ ، يَا بَعْدَ مَجْنَبٍ ^(٢) !
 « لُبْنٌ » : جَبَلٌ . وَيُقَالُ : هَذِهِ لُبْنٌ ، كَمَا تَرَى ، غَيْرَ مَصْرُوفَةٍ ،
 وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي ^(٣) :

* كَجَنْدَلِ لُبْنٍ ، تَطَرَّدُ الصَّلَالَا *

أَي : تَتَّبَعُ مَوَاقِعَ الْمَطْرِ . وَالصَّلَالُ : أَمْطَارٌ مُتَفَرِّقَةٌ . وَقَوْلُهُ
 « يَا بَعْدَ مَجْنَبٍ » تَعْجَبُ مِنْ بَعْدِ الْمَوْضِعِ ، الَّذِي جُنِبَتْ مِنْهُ .

٢٢- بَنَاتِ الْغُرَابِ ، وَالْوَجِيهِ وَلاَحِقِ
 وَأَعْوَجِ ، تَنْمِي نِسْبَةَ الْمُتَنَسِّبِ ^(٤)
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ « الْوَجِيهُ وَالغُرَابُ وَلاَحِقٌ » وَمُذْهَبٌ وَمَكْتُومٌ ،
 هَذِهِ الْخَمْسَةُ ، فَحَوْلًا لَفَنِيَّ بْنَ أَعْصِرٍ . وَقَدْ تَفَرَّقَ أَوْلَادُهُنَّ فِي سَائِرِ قَبَائِلِ

(١) حب : ضرب .

(٢) في حاشية ل عن نسخة أخرى : « لُبْنِي » . وهذه رواية الديوان . ع « الخيل » . وجنبنا الخيل :

قدناها غير مركوبة . والأعراف : جمع عرف . وهو المكان المرتفع . وغمرة : جبل .

(٣) ديوانه ص ١٨٨ واللسان والتاج (صلل) و (لبْن) . و صدره :

* سَمِكَفِيكَ الْإِلَهُ ، وَمُسَمَاتٌ *

والمسَمَاتُ : النوق العظيمة الأسنان . والجندل : الصخر .

(٤) ع و ل : « الغراب » بالعين المهملة . وكذلك في الشرح . ع : « تُنْمِي » .

العربِ فإنَّ ذَكَرَهَا ذَاكَرٌ فَإِنَّمَا يَفْتَخِرُ بِمَا صَارَ إِلَيْهِ ، مِنْ نَسْلِهَا . وَكَانَ
« أَعْوَجُ » لَكِنْدَةَ ، فَأَخَذَتْهُ بَنُو سُلَيْمٍ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِمْ ، ثُمَّ صَارَ إِلَى
بَنِي هَالَلٍ . فَاذْخَرَ طُفَيْلٌ بِنَاتِ أَعْوَجَ ، الَّتِي صِرْنَ فِي غَنِيِّ ، وَلَمْ يَفْتَخِرْ
بَأَنَّ أَعْوَجَ كَانَ لَهُمْ .

وقال الأصمعيُّ : هما أعوجان ، فالأكبرُ منها لغنيّ ، والأصغرُ لبني
هلالٍ . وذكرَ أنَّ سَبَلَ هِيَ أُمُّ أَعْوَجِ الأَكْبَرِ ، وَأَنَّهَا كَانَتْ لَغَنِيٍّ .
قال أبو عبيدة : ليس فيهنَّ فحلُّ أشهرُ في العربِ ، ولا أكثرُ نسلًا
فيهم ، ولا الشعراءُ ولا الفرسانُ أكثرُ ذَكَرًا ، ولا افتخارًا به ، من أعوجَ .
وكان أولهما .

الأصمعيُّ^(١) : « بنات » ههنا ذُكِرَتْ . وما لم يكن من الناسِ قبيلَ
للذُكُورِ منه : بناتٌ . وقوله « تَنَمِي » يعني : الخليلَ أَنهَا تَجِدُ ، من آبائها
السوابقِ ، ما تُنَسَبُ إِلَيْهِ . وتَنَمَى - بضمّ التاء - أي تَرَفَعُ . ومنه : انتمى فلانٌ :
أي : ارتفعَ في نسبِهِ .

٢٣- وراداً وحواء ، مشرفاً حجباتها^(٢)

بناتِ حِصَانٍ ، قد تعولِمَ ، منسجِبِ
قال أبو عبيدة : ويقال : فرسٌ وَرْدٌ ، والمصدرُ الوُرُودَةُ ، و« الوَرْدُ » :
بين الكُمَيْتِ الأَحْمَرِ ، وبين الأَشْقَرِ ، وهو إلى الصَّفْرَةِ . و« الحُوَّةُ » :
خُضْرَةٌ إلى سَوَادٍ . يقال : فرسٌ أَحْوَى ، وفرسٌ حَوَاهِ ، إذا كانت خُضْرَتُهُ

(١) م : قال الأصمعي .

(٢) ل : حجباتها .

إلى السَّوَادِ ، واصفرتْ شاكلته^(١) . ويقال : أخوَوِي الفرسُ يحوَوِي أخوِواءَ .
ويقال : احوَاوِي الفرسُ يحوَاوِي احوِوِواءَ . وبعضُ العربِ يقول : حَوِيَ
فهو يحوَى حُوَّةً . و « الحَجَبَاتُ » : رؤوسُ الأوراكِ ، التي تُشْرِفُ
عَلَى الخَوَاصِرِ . وَيُسْتَجَبُّ مِنْهَا أَنْ تَظْهَرَ مِنَ اللَّحْمِ ، وَتُشْرِفَ . وَيُكْرَهُ
مِنْهَا أَنْ يَفْمَرَهَا^(٢) اللَّحْمُ ، وَأَنْ تَعْمُضَ . وقوله « قد^(٣) تعولم » يقال :
أمرٌ مُتَعَالِمٌ^(٤) ، أَي : قد عَلِمَهُ النَّاسُ وشَهَرَهُ . وَمَنْزِلُهُ مُتَعَالِمٌ أَي : مَعْلُومٌ
مَكَانُهُ . « مُنْجِبٌ » : كَرِيمٌ النَّسْلِ .

٢٤- وَكُمْتًا ، مُدْمَاةً ، كَأَنَّ مُتُونَهَا

جَرَى فَوْقَهَا ، وَاسْتَشَعَّرَتْ لَوْنُ مُذْهَبٍ /

يقال : كَمَيْتٌ أَحْمٌ ، وهو أَشَدُّ الخَيْلِ حَافِرًا وَجِلْدًا ، وهو الذي تَضْرِبُ
حُمْرَتُهُ إِلَى السَّوَادِ . و « كَمَيْتٌ مُدْمِيٌّ » وهو الذي كُمْتُهُ إِلَى الحُمْرَةِ ،
لَا يَخْلِطُهَا سَوَادٌ . وَكُمَيْتٌ « مُذْهَبٌ » وهو الذي تَعْلُوهُ^(٥) صُفْرَةٌ . قال
الأَصْمَعِيُّ : وَقَالَ بَنُو عَبْسٍ : مَا صَبَّرَ مَعْنَا ، فِي حَرْبِنَا ، إِلَّا بَنَاتُ العَمِّ ،
وَمِنَ الخَيْلِ إِلَّا الكُمْتُ ، وَمِنَ الإِبِلِ إِلَّا الحُرُّ . قال الأَصْمَعِيُّ : وَكَانَ
الوَجْهُ أَنْ يَقُولَ : جَرَى فَوْقَهَا ، وَاسْتَشْرَبْتُهُ ، لَوْنُ مُذْهَبٍ . قال :

(١) الشاكلة : الجلد بين عرض الخاصرة والثفنة .

(٢) ع و ل و م : « يعصرها » . وفي حاشية ع تصويب بخط آخر كما أثبتنا .

(٣) ل : وقد .

(٤) ع و ل و م : « مُعَالِمٌ » .

(٥) ع : « يعلوه » .

والعربُ تجعلُ الفعلَ للآخرِ ، وتُبطِلُ فعلَ الأوَّلِ . واستشربتَ أي : أشربتَ
يقال : فلان مُشربُّ حُمرةٍ ، أي : أُلزِمَ لونهُ حُمرةً . قال المرار^(١) :

* وَلَكِنْ أَشْرَبُوا الْأَقْرَانَ صُهْبًا *

أي : أُلزِمُوا الحِبالَ أَعناقَهَا ، لما قُرِنتَ فِيهَا .

٢٥- نَزَائِعَ مَقْدُوفًا عَلَى سَرَوَاتِهَا

بِمَا لَمْ تُخَالِسْهَا الْغُرَاةُ ، وَتُسَهَّبُ^(٢)

أي « نَزِيعُ » كلُّ قَبِيلَةٍ ، أي : غَرِيبُ كلِّ قَبِيلَةٍ . وكذلك هي
مِنَ النِّسَاءِ : كلُّ غَرِيبَةٍ نَزِيعَةٌ . وقوله « مَقْدُوفًا عَلَى سَرَوَاتِهَا » أي :
قُدِّفَتِ الأَدَاةُ عَلَى ظُهورِهَا ، بِمَا تُرِكَتْ لَيْسَتْ بِمَوْضِعِ تَخَالِسِهَا الكِمَاءُ
وَالغُرَاةُ ، وَتُتْرَكُ مُسَهَّبَةً . فاستغنى عن ذِكْرِ الأَدَاةِ ، فلم يذكرْها . والمعنى :
هَذَا التَّمَعُّبُ ، الَّذِي هِيَ فِيهِ ، بِتِلْكَ الرَّاحَةِ . قال : وَمَثَلٌ مِنْ أَمْثالِ العَرَبِ
« بِمَا لَا أُخَشِي بِالذَّنْبِ » أي^(٣) : إِنْ^(٤) كُنْتُ كَبِرتُ ، حَتَّى صِرْتُ
أُخَشِي بِالذَّنْبِ ، فَهَذَا بِمَا كُنْتُ وَأَنَا شَابٌّ لَا أَخْشَاهُ . يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ
الَّذِي يَكُونُ عَزِيزًا ، ثُمَّ يَرَى ذِلَّةً . وقوله « بِمَا » معناه : هَذَا بِذَلِكَ .
و « سَرَوَاتِهَا » : أَعَالِي ظُهورِهَا . و « تُسَهَّبُ » : تَهْمَلُ^(٥) . يقال : أُسَهَّبَ

(١) صدر بيت للمرار الأسدي . وعجزه :

* غَوَاضِي ، فَهِيَ مُصَنَعَةٌ الأَعَالِي *

السمط ص ٧٨٨ . وفيه : « أَشْرَبُوا ، أي : أُلزِمُوا الحِبالَ شِوارِهَا ، وَهِيَ جَارِي المَاءِ فِي حَلِيقِهَا .

يريد : أَعناقِهَا . وَغَوَاضِي : رَعَتِ الفُضْيُ ، فَصَنَعَهَا الفُضْيُ » .

(٢) ل : « وَتُسَهَّبُ » . م : « وَتُسَهَّبُ » . وَفِي البَيْتِ إِقْوَاهُ .

(٣) ع و ل و م : : أَنِي .

(٤) ع و ل : تَهْمَلُ .

(٥) سَقَطَ مِنْ م .

الاختيارين م (٢)

فَلَانٌ [فَرَسُهُ] ^(١) إِذَا تَرَكَهَا مُهْمَلَةً . وَرَجُلٌ مُسَهَّبٌ فِي مَنْطِقِهِ ، إِذَا
لَمْ يَكُنْ لِكَلَامِهِ جَوْلٌ ^(٢) يُمْسِكُهُ .

٢٦ - تُبَارِي مَرَاخِيهَا الزَّجَاجَ ، كَأَنَّهَا

ضِرَاءٌ ، أَحَسَّتْ نَبَأَهُ ، مِنْ مُكَلِّبٍ ^(٣)

يَقُولُ : أَعْنَاقُهَا كَأَنَّهَا تُسَايِرُ الرِّمَّاحَ ، مِنْ طَوْلِهَا . وَأَنْشَدَ ^(٤) :

يُبَارِي شِبَابَةَ الرُّمَحِ خَدًّا ، مُدَلِّقٌ كَحَدِّ السِّنَانِ ، الصَّابِي ، النَّحِيضِ
و « الزَّجَاجُ » أَرَادَ : الْأَسِنَّةَ . وَالزُّجُّ عِنْدَ الْعَرَبِ : السِّنَانُ . وَالزُّجُّ :
الْأَسْفَلُ . وَيُقَالُ لِلسِّنَانِ وَالزُّجِّ : زُجَانٍ ، وَلِلنَّصْلِ وَالزُّجِّ : نَصْلَانٍ . قَالَ
الْمُتَنَخِّلُ ^(٥) :

أَقُولُ ، لَمَّا أَتَانِي النَّاعِيَانِ بِهِ : لَا يَبْعَدُ الرُّمَحُ ، ذُو النَّصْلَيْنِ ، وَالرَّجُلُ

و « مَرَاخِيهَا » : جَمْعُ مِرْخَاءٍ . وَهِيَ السَّهْلَةُ الْعَدْوِ ، دُونَ الْاجْتِهَادِ
يُقَالُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى : مِرْخَاءٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ إِرْخَاءٌ أَعْلَى ، وَإِرْخَاءٌ
أَسْفَلُ . وَالْإِرْخَاءُ الْأَعْلَى : أَنْ تُحْلِيَهُ وَشَهْوَتُهُ ، مِنْ الْحُضْرِ ، غَيْرَ مُتَعَبٍ
لَهُ وَلَا مُسْتَزِيدٍ . وَالْإِرْخَاءُ الْأَسْفَلُ : بِمَنْزِلَةِ التَّقْرِيبِ الْأَعْلَى .

٢٧ - كَأَنَّ يَبِيسَ الْمَاءِ ، فَوْقَ مَتُونِهَا ،

أَشَارِيرٌ مُلْحِحٌ ، فِي مَبَاعَةِ مُجْرِبٍ

(١) مِنْ م . (٢) ع وَ ل : « حَوْل » . م : « حَوَال » . وَالْجَوْلُ : الْعَقْلُ وَالْحَاجِزُ .

(٣) الضَّرَاءُ : الْكَلَابُ الْمَعْتَادَةُ لِلصَّيْدِ . وَالْمَكَلَّبُ : صَاحِبُ الْكَلَابِ .

(٤) لَامِرِيُّ الْقَيْسِ . وَانظُرْ شَرْحَ الْبَيْتِ ١٧ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ .

(٥) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ص ١٢٨٤ وَالْأَغَانِي ٢٠ : ١٤٦

« يَبْيَسُ الْمَاءُ » : مَا يَبْسَ ، مِنَ الْعَرَقِ ، فَصَارَ أبيضَ . وَعَرَقُ الْخَيْلِ ، إِذَا جَفَّ ، أبيضُ ^(١) . وَعَرَقُ الْإِبِلِ ، إِذَا جَفَّ ، أَصْفَرُ ^(٢) . قَالَ الْعَجَّاجُ ^(٣) :

* يَصْفَرُ ، لِلْيَبْسِ ، أَصْفِرَارَ الْوَرَسِ *

وقال بشر ^(٤) :

تَرَاهَا ، مِنْ يَبْيَسِ الْمَاءِ ، شُهْبًا مُخَالِطَ دِرَّةٍ ، مِنْهَا ، غِرَارُ / ٨
و « الْمَتْنَانِ » وَالْمَتْنَانِ : مَا ابْتَدَأَ الصَّبَّ ، مِنَ اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ .
و « الْأَشَارِيرُ » : جَمْعُ إِشْرَارَةٍ . وَهُوَ طَرَفُ الْجِلَّةِ يُجَفَّفُ عَلَيْهِ الْأَقْطُ .
وَأَصْحَابُ الْإِبِلِ الْجَرْبِيُّ يَتَّخِذُونَ عَلَيْهِ الْمَلْحَ وَالْقَطْرَانَ . قَالَ عَوْفُ بْنُ الْخَرِجِ ^(٥) :

كُلَّ قِبَائِلِهِمْ أَتَبَعْتُ كَمَا أَتَمَعَ الْعَرُّ ، مِلْحًا ، وَقَارًا

فَشَبَّ بِيَاضَ مَا عَلَى الْخَيْلِ ، مِنَ الْعَرَقِ ، بِدِيَاضِ هَذِهِ الْإِشْرَارَةِ .
« مُجْرِبٌ » : صَاحِبُ إِبِلٍ جَرْبِي . وَالْمُجْرِبُ يَجْمَعُ لِلْإِبِلِ ^(٦) الْجَرْبِيَّ الْمَلْحَ ، لِدَوَائِهَا بِهِ . و « الْمَبَاءَةُ » : الْمَحَلَّةُ . يُقَالُ : أَبَاتُ الْإِبِلَ ، إِذَا رَدَدْتَهَا إِلَى مَحَلَّتِهَا .

٢٨ - مِنْ الْغَزْوِ ، وَاقْوَرَّتْ كَأَنَّ مَتُونَهَا

زَحَالِيْفٌ وَلِدَانٍ ، عَفَّتْ ، بَعْدَ مَلْعَبٍ

(١) م : أبيض . (٢) م : أصفر . (٣) ديوانه ص ٧٨ .

(٤) ديوان بشر بن أبي خازم ص ٧٥ والبيت ٤٠ من القصيدة ٩٨ في هذا الكتاب . والدرّة : درة العرق . والغرار : انقطاع الدرّة .

(٥) البيت ٤١ من المفضلية ١٢٤ ، وهو أيضاً البيت ٤١ من القصيدة ٧٨ في هذا الكتاب . م : « وكل » ، والعر : الحرب .

(٦) ل : الإبل .

الزحلوقة^(١) والجمع « زحاليف » : مُزَحَّفُ الصَّبِيانِ عَلَى أَسْتَاهِن^(٢) ،
 من أعالي الرَّبْوِ إلى أسفله . وهذه لُعبَةٌ أهلِ العالِيَةِ . وبنو تَمِيمٍ ،
 وَمَنْ يَلِيهِمْ ، يَقُولُونَ : زُحْلُوقَةٌ وَزُحَالِيقٌ . فشبّه مُتَوَنَ الخَيْلِ ، وَلَحَبَ^(٣)
 اللّحمِ عِندَها ، بِآثارِهِمْ . وَأَنشَدَ^(٤) :

كَأَنَّ جَزَاراً بَرَاهُ ، فَالْتَحَبَ فِقَارُهُ ، فَاقْتَبَّ مِنْ دُونِ العَصَبِ

٢٩- وَأَذْنَابُهَا وَحَفٌّ ، كَأَنَّ ذِيُولَهَا

مَجْرُؤٌ أَشَاءُ ، مِنْ سُمَيْحَةَ ، مُرْطَبٍ^(٥)

قال : كلُّ كبيرِ الأَصْلِ مُلْتَفٌّ النَّبْتِ : « وَحَفٌّ » . و « الأشاء » :

صِغارُ النَّخْلِ . واحداًها : أَشَاءَةٌ . و « سُمَيْحَةٌ » : بئرٌ بالمدينة . فيقول :
 كَأَنَّ آثَارَها فِي الأَرْضِ مَجْرُؤُ نَخْلٍ ، مِنْ طُولِ أذْنابِها .

٣٠- وَأَصَتْ إِلَى أَجْوازِها ، وَتَقَلَّقَلَتْ

قَلائِدُ ، فِي أعناقِها ، لَمْ تُقَضِّبِ

أي : صارت إلى أَجْوازِها . و « الجوزُ » : الوَسَطُ . يقول : دَهَبَ

البُذْنُ والسَّمْنُ عِندَها ، وَرَجَعَتْ إلى أَجْوازِها ، وَحالِها الأُولَى . و يروى :

(١) ع : بالزحلوقة . وفي حاشيتها عن نسخة أخرى : زحلوقة ، بالفاء والقاف ، لنتان فيه .

(٢) م و ل : « أشباههن » . والصواب : « أستاهم » .

(٣) لحب اللحم : قشره .

(٤) ل : « فالتجب » . واقتب : قطع .

(٥) مرطب : قد حان أو ان رطبه .

« وَتَمَّتْ إِلَى أَجْوَازِهَا » (١) أَي : جَعَلَ تَمَامُهَا يَصِيرُ إِلَيْهَا ، وَضَمْرُ مَا سِوَى ذَلِكَ .
مِنْ خَلْقِهَا . وَأَنْشَدَ (٢) :

مَشَقَّ الْغُدُوذُ ، مَعَ الرَّوَّاحِ ، لِحُومِهَا حَتَّى ذَهَبْنَ ، كَلَاكِلًا وَصُدُورًا
أَي : ضَمَرَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا ، إِلَّا كَلَاكِلَهَا وَصُدُورَهَا . وَقَوْلُهُ « وَتَقَلَّقْتُ »
يَقُولُ : كَانَتْ قَلَانِدُهَا ، حِينَ بَدَأْنَ ، سِمَانًا كِفَافَ أَعْنَاقِهَا ، فَلَمَّا ضَمَرَتْ
تَقَلَّقَتْ الْقَلَانِدُ . « تَقَضَّبَ » : تَقَطَّعُ . يُقَالُ : قَضَبَ اللَّهُ يَدَهُ ، أَي : قَطَعَهَا .
وَسَيْفٌ قَضَابٌ : قَطَاعٌ .

٣١ - كَانَ سَدَى قُطْنِ النَّوَادِفِ خَلْفَهَا

إِذَا اسْتَوَدَعْتَهُ كُلَّ قَاعٍ ، وَمِذْنَبٍ (٣)

يَقُولُ : إِذَا هَبَطْتَ إِلَى سُهولةٍ رَأَيْتَ خَلْفَهَا مِثْلَ الْمَلَاءِ ، لِلغُبَارِ الَّذِي
تُشِيرُهُ . فَيَقُولُ : كَانَ بِالْقَاعِ ثِيَابًا ، إِذَا هَبَطْتَهُ ، مِمَّا تُشِيرُ بِهِ الغُبَارُ .
فَقَالَ « سَدَى » وَإِنَّمَا يُرِيدُ : الثِّيَابَ . قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ (٤) :

يَتَعَاوَرَانِ ، مِنَ الغُبَارِ ، مُلَاءَةٌ بِيضَاءً ، مُحَدَّثَةٌ ، هُمَا تَسْجَاهَا
تَطْوَى ، إِذَا عَلَوْا مَكَانًا ، جَاسِيًا وَإِذَا السَّنَابِكُ أُسْهَلَتْ نَشَرَاهَا

« القاع » . المكانُ الحرُّ الطينِ ، ليس فيه حصاً ، ولا حجارةٌ .

(١) وهي رواية الديوان .

(٢) اللسان (كلكل) . ومشتق : أكل .

(٣) ع : ومذنب .

(٤) الطرائف الأدبية ص ٩٦ وديوان المعاني ٢ : ١٣١ وشرح مختار بشار ص ٣١٧ . وفي حاشية ع :

« محملة » . وهي رواية الطرائف الأدبية . والجاسي : الصلب القاسي .

والجمعُ القليلُ : أقواعٌ . والكثيرُ : القيعانُ . و « المذنبُ » : مدفعُ
الماءِ إلى الرّوضة . والجمعُ : مذانبُ . وأصل ذلك أنّ العربَ تسمي المغارف^(١)
مذانبَ . وإنما جعل ذلكِ مذبناً ، لقرنه^(٢) الماءَ .

٣٢- إذا هبّطت سهلاً كأنّ غبارهُ

بجانبه ، الأقصى ، دواخنُ تنضُبُ |

« دواخنُ »^(٣) : جمع داخنةٍ . و « التّنضُبُ » : شجرٌ له دخانٌ
أيضُ . والواحدة : تنضبةٌ . قال الجعدي^(٤) :

كأنّ الغبارَ ، الذي غادرتُ ضحياً ، دواخنُ من تنضُبِ

٣٣- كأنّ رجال الخيلِ ، لما تبادرتُ ،

نوادي جرادِ الوهدةِ ، المتصوّبِ^(٥)

ويروى : « جرادِ الهبوةِ » . و « الرّعالُ » : القطعُ من الخيلِ
والحمرِ . واحدها : رَعْلَةٌ . و « نوادي » كلُّ شيءٍ : أوائلُهُ وسوابقُهُ .
فنوادي الخيلِ والإبلِ : سوابقُها وأوائلُها . وكذلك نوادي الأخبارِ . ومن
تمّ قيلَ : لا ينداك^(٦) مني أمرٌ تكرهُهُ ، أي : لا يسبقُ . وأنشدَ :^(٧)

(١) المغارف : جمع مغرفة . ل : المعارف .

(٢) م و ل : لغرور .

(٣) في حاشية ع بخط آخر : « في بعض التفاسير : الدواخن جمع دخان . شاذ على غير قياس . وكذلك عثان
جمعه عوائن ، وهو الدخان » .

(٤) ديوان النابغة الجعدي ص ١٦

(٥) ل : « بوادي » بالياء . وكذلك في الشرح . والمتصوب : المنحدر من عل .

(٦) م : لا يبدأ له . (٧) لأعشى باهلة . الأصمعيات ص ٩١ .

لَمْ تَرَ أَرْضٌ، وَلَمْ يُسْمَعْ بِسَاكِنِيهَا إِلَّا بِهَا، مِنْ نَوَادِي وَقَعِهِ، أَثْرٌ
 و « الوهدة » : ما طابَّانٌ من الأرضِ . قال : وإذا ذكروا السَّرعَةَ
 ذكروا المَبُوطَ . وأما الإبطاء فالصَّعُودُ . و « الهبوة » ، والأهباء : الغبرةُ .
 يقال : نَارَ أَهْبَاءَ ، كما ترى . وقد أَهَبِيَ الظَّلِيمُ . ويقال : ما هاجَ جَرادُ قَطَا،
 إِلَّا هاجتْ عليه غَبْرَةٌ .

٣٤ - وَهَضَنَ الْحَصَا، حَتَّى كَانَتْ رُضَاضَهُ

ذُرَى بَرَدٍ مِنْ وَايِلٍ ، مُتَحَلِّبٍ^(١)

« الوهضُ » : شِدَّةُ الوَطءِ . يقال : فلانٌ وَهَّضَ المِشِيَةَ . وأنشد^(٢) :

شَدِيدٌ وَهْصٍ ، قَلِيلُ الرَّهْصِ^(٣) ، مُعْتَدِلٌ بِصَفْحَتَيْهِ ، مِنْ الأَنْسَاعِ ، أَنْدَابُ

و « رُضَاضُهُ » : ما تَرَضَّضَ مِنْهُ ، وَتَكَسَّرَ . فيقول : كَأَنَّ الَّذِي كَسَرَتْ

مِنَ الحِصَا « ذُرَى بَرَدٍ » ، أَي : أَعَالِي بَرَدٍ . وإنما قال « أَعَالِي بَرَدٍ » لِأَنَّهُ

يَتَكَسَّرُ قَبْلَ ما كانَ مِنْهُ أَسْفَلَ . و « الوابلُ » مِنَ المَطَرِ : الضَّخْمُ القَطْرِ ،

الشَّدِيدُ الوَقِيعِ . يقالُ : وَبَلَّتِ السَّمَاءُ تَبِلُ وَبَلًّا .

٣٥ - يُبَادِرُنَ ، بِالْفُرْسَانِ ، كُلَّ ثَنِيَّةٍ

جُنُوحًا ، كَفَرَّاطِ القَطَا ، المُتَسَرِّبِ

قال : لا يُقالُ لِرَاكِبِ الفَرَسِ : رَاكِبٌ . إِنَّمَا يُقالُ لَهُ « فارسٌ » .

(١) ل و م : « متحلب » . والمتحلب : المنصب .

(٢) للنمر بن تولب يصف جملاً . اللسان والتاج (رهص) . والرهص : أن تصيب وقرة باطن

منسم البعير ، من حجر يطؤه .

(٣) ل : الرهص .

إِنَّمَا يُقَالُ لِرَاكِبِ الْبَعِيرِ : رَاكِبٌ . وَالْجَمْعُ : رَكَبٌ وَرُكْبَانٌ . وَيُقَالُ :
رَأَيْتُ رَاكِبَةً ثَلَاثَةً ، وَرَأَيْتُ أَرْكُوبًا . وَ« الثَّنِيَّةُ » (١) : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ .
أَي : كَلَّمَا طَلَعْتَ لَهْنَ ثَنِيَّةً ابْتَدَرْتَ بِالْفَرَسَانِ الثَّنَايَا ، تَمْضِي بِهِمْ فِيهَا .
« جُنُوحًا » : فِيهِنَّ إِصْفَاءٌ ، قَدْ جَنَحْنَ إِلَى الْأَرْضِ قَلِيلًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْجُنُوحُ وَالْاجْتِنَاحُ أَنْ يَكُونَ حُضْرُهُ وَاحِدًا ، لِأَحَدٍ (٢) شَقِيهَةً ، يَجْتَنِحُ عَلَيْهِ ،
وَيَعْتَمِدُ فِي حُضْرِهِ . قَوْلُهُ : « كَفَرَّاطٌ » أَي : كَسَوَابِقِ الْقَطَا ، وَتَمْتَدُّمِهِ (٣) .
وَالوَاحِدُ : فَارِطٌ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : فَرَطٌ ، لِلوَاحِدِ وَاللْجَمْعِ . وَيُقَالُ : فَرَطَ
إِلَيْهِ مَنِيَّ قَوْلٍ ، أَي : سَبَقَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَوْلُودِ الْمَيْتِ : « اللَّهُمَّ
اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا » أَي : أَجْرًا يَتَقَدَّمُنَا ، حَتَّى نَرِدَّ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ (٤) : « أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ » .
وَ« الْمَتَسَرَّبُ » : الَّذِي يَمْضِي مُسْرِبَةً مُسْرِبَةً ، أَي : قِطْعَةً قِطْعَةً .

٣٦- وَعَارَضْتُهَا ، رَهَوًّا ، عَلَى مُتَتَابِعٍ

شَدِيدِ الْقُصَيْرِي ، خَارِجِي ، مُحَنْبٍ

« رَهَوًّا » : سَيْرًا سَهْلًا . يُقَالُ : تَكَلَّمَ فُلَانٌ سَهْوًا رَهَوًّا . وَ« الْمُتَتَابِعُ » :

الَّذِي أُشْبِهَ بَعْضُ خَلْقِهِ بَعْضًا . وَيُقَالُ : تَتَابَعَ أَمْرُ الْقَوْمِ / إِذَا اتَّسَقَ .

وَقَوْلُهُ : « شَدِيدِ الْقُصَيْرِي » قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِيهَا قَوْلَانِ : أَنَّهَا الضَّلَعُ الَّتِي

(١) فِي حَاشِيَةِ عِبْطِ آخِرٍ : « الثَّنِيَّةُ : الْأَكْتَةُ » .

(٢) فِي حَاشِيَةِ عِبْطِ آخِرٍ : « إِلَى أَحَدٍ » . وَانظُرْ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (جَنَحَ) .

(٣) عَوْلٌ وَم : وَتَقَدَّمَهُ .

(٤) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ٨ : ٨٧ . وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ أَخْرَجَهُ ابْنُ حَنْبَلٍ وَابْنُ أَبِي عَسَى .

في أَقْصَى الْأَضْلَاحِ ، مما يَلِي الخَاصِرَةَ ، وهي ضِلْعُ الخِلْفِ . ويقال : هي الجَانِحَةُ التي في الصِّدْرِ . و« الخارجيُّ » من النَّاسِ والدَّوَابِّ : البارِعُ ، الذي خَرَجَ عَلَى غيرِ نَسَبِهِ ، بِقُوَّةٍ ، وَنَيْلٍ ^(١) ، وَسَخَاءٍ ، وَكَرَمٍ ، أو جَوْدَةٍ في الخُضْرِ ، عَلَى غيرِ إِرْثٍ ، أَي : أَصْلٍ . و« المُحَنَّبُ » ^(٢) : الذي هو أَقْنَى صُلْبٍ . وهو أَن تكون عَصَبُهُ ذراعَهُ ظَاهِرَةً ، لَيْسَتْ بِمَلْسَاءٍ . وهو يُسْتَحَبُّ .

٣٧- كَأَنَّ عَلَى أَعْطَافِهِ ثَوْبَ مَائِحٍ
وَإِنْ يَلْتَقِ كَلْبٌ ، بَيْنَ لَحْيَيْهِ ، يَذْهَبُ

« أَعْطَافُهُ » : جَوَانِبُهُ . وَإِنَّمَا لَهُ عِطْفَانِ ، فَجَمَعَهُمَا بِمَا حَوْلَهُمَا .
فَيَقُولُ : قَدْ نَدَيْتِي ^(٣) ، من العَرَقِ ، فَكَأَنَّ عَلَيْهِ « ثَوْبَ مَائِحٍ » ، وهو الذي يَنْزِلُ في البَشْرِ ، إِذَا قَلَّ المَاءُ ، فَيَمْلَأُ الدَّلَاءَ ، فَإِذَا خَرَجَتِ الدَّلَاءُ انْصَبَّ عَلَيْهِ من مَائِهَا ، فَلَأَتْ ثِيَابَهُ . وَقَالَ ^(٤) :

أَبَيْتُ كَأَنِّي كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ
مِنَ الرُّحَضَاءِ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، مَائِحٌ

« وَإِنْ يَلْتَقِ كَلْبٌ ... » لَسَمَةَ شِدْقِيهِ وَفِيهِ .

٣٨- كَأَنَّ عَلَى أَعْرَافِهِ ، وَلِجَامِهِ ،
سَنَا ضَرَمٍ ، مِنْ عَرَفَجٍ ، مُتَلَهَّبٍ

ويروى :

(١) ل و م : « ونيل » . والتصويب من السمط ص ٦٦٦ حيث ورد شرح البيت بخلاف يسير .

(٢) ل : المحنَّب .

(٣) ل و م : قد بدا .

(٤) ابن مقبل . ديوانه ص ٢٥٨ . والرخصاء : عرق الحمى .

تخالُّ بكتفيه ، إذا اشتدَّ مُلْهِبًا سَنَا ضَرَمٍ ...

« السَنَا » : الضَّوءُ . فيقول : كَأَنَّ عَلَى أَعْرَافِهِ وَجَامِهِ ضَوْءَ ضَرَمٍ .
وإذا كَانَ لَهُ ضَوْءٌ كَانَ لَهُ ^(١) حَفِيفٌ . وَلَا يَكُونُ حَفِيفُ النَّارِ حَتَّى تَتَقَدَّ .
يقول : يَحِفُّ ، مِنْ شِدَّةِ الْعَدُوِّ ، حَتَّى كَأَنَّ عَرَفَجَا يَتَضَرَّمُ عَلَى عِنَانِهِ
وَعُنُقِهِ . و« الضَّرْمُ » : جَمْعُ ضَرَمَةٍ . وَهُوَ كَلٌّ هَدَبٌ ، تُسْرَعُ فِيهِ النَّارُ ،
لَيْسَ بِجَزَلٍ ^(٢) . وَقَالَ أَوْسٌ ^(٣) :

إِذَا اجْتَهَدَا ، شَدَّآ ، حَسِبْتَ عَلَيْهَا عَرِيشًا ، عَلَيْهِ النَّارُ ، فَهَوَّ يُحَرَّقُ
وَالعَرِيشُ : الظُّلَّةُ مِنَ الثَّمَامِ وَغَيْرِهِ . شَبَّهَ حَفِيفَهَا ، حِينَ يَمْرَانِ ،
بِحَفِيفِ ظِلَّةٍ ، قَدْ اشْتَعَلَتْ فِيهَا ^(٤) النَّارُ .

٣٩ - إِذَا انصَرَفَتْ مِنْ عَنَّةٍ ، بَعْدَ عَنَّةٍ ،

وَجَرَسٌ عَلَى آثَارِهَا ، كَالْمَوْلَبِ

وَيُرْوَى : « مِنْ عُغْمَةٍ بَعْدَ عُغْمَةٍ » . « الْعَنَّةُ » : الْعَطْفَةُ . أَي : عَطْفَةُ
بَعْدَ عَطْفَةٍ . وَقَوْلُهُ ^(٥) « عُغْمَةٌ » أَي : أَمْرٌ شَدِيدٌ ^(٦) . وَكَلَّ صَوْتٌ : جَرَسٌ
وَجَرَسٌ . وَقَدْ أَجْرَسَ الطَّائِرُ إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ سَرِّهِ . وَإِنَّمَا عَنَى قَوْمًا
يَطْلُبُونَهُ . وَ« الْمَوْلَبُ » : الْمُحَرَّشُ ^(٧) .

(١) سقط من م ما مضى من شرح البيت .

(٢) ع : « بجزا » . ل : « بجزا » . والتصويب من السمط ص ٦٦٧ .

(٣) ديوان أوس بن حجر ص ٧٨ والتنبيه ص ٩٢ والسمط ص ٦٦٧ .

(٤) ع و ل و م : « فيه » . والتصويب من التنبيه والسمط حيث ورد تفسير بيت أوس بخلاف يسير .

(٥) م : وحوله . (٦) ع و ل و م : غمرة وأمر شديد .

(٧) ع و ل : « المحرّس » .

٤٠ - تُصَانِعُ أَيَدِيهَا السَّرِيحَ ، كَأَنَّهَا

كِلَابٌ جَمِيعٌ ، غُرَّةَ الصَّيْفِ ، مُهْرَبٌ

يقول : تُدَارِي بِهِ السَّقَطَ ^(١) من أيديها . و « المُصَانَعَةُ » : المُدَارَاةُ .
و « السَّرِيحُ » : جَمْعُ سَرِيحَةٍ ، وَهِيَ شَقَّةٌ يُشَدُّ بِهَا نَعْلُ الْفَرَسِ ، إِذَا أُنْعِلَ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : يَرِيدُ كِلَابَ جَمِيعٍ مُهْرَبٍ . « غُرَّةَ الصَّيْفِ » ،
يَقُولُ : جَاءَ الصَّيْفُ ، فَارْتَحَلُوا عَنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ ، فَصَارَتْ الْخَيْلُ مُرْسَلَةً ،
تَجِيءُ وَتَذْهَبُ ، كَأَنَّهَا كِلَابٌ ، تَخْتَلِفُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَيُقَالُ : مَا زَالَ مُهْرَبًا ،
إِذَا جَاءَ دَعِرًا خَائِفًا . وَيُقَالُ لِلرَّأَةِ ، إِذَا جَاءَتْ مُهْرَبَةً ، مِثْلُ ذَلِكَ .
وَرَوَاهَا أَبُو عَمِيْدَةَ : « كَأَنَّهَا * كِلَابٌ يَطَّانُ ، فِي هَرَّاسٍ ، مُقَبَّبٌ » ، وَقَالَ :
« الْهَرَّاسَةُ » : شَوْكَةٌ مُقَبَّبَةٌ . /

١١

٤١ - إِذَا انْقَلَبَتْ أَدَّتْ وَجُوهًا ، كَرِيْمَةً

مُحَبَّبَةً ، أَدَّيْنِ كُلِّ مُحَبَّبٍ

« انْقَلَبْتُ » : رَجَعْتُ الْخَيْلُ مِنَ الْفَزْوِ . وَ « أَدَّتْ وَجُوهًا كَرِيْمَةً »
أَي : رَجَعَتْ بِهَا . يَعْنِي : فُرْسَانَهَا . « مُحَبَّبَةٌ » يَعْنِي : الْخَيْلُ .

٤٢ - خَدَتْ ، حَوْلَ أَطْنَابِ الْبُيُوتِ ، وَسَوَّقَتْ

مَرَادًا ، وَإِنْ تُقْرَعُ عَصَا الْحَرْبِ تُرَكَّبُ ^(٢)

« الْخَدِيُّ » : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . يُقَالُ : خَدَى الْفَرَسُ يُخَدِي خَدْيًا ،

(١) م : السفيط .

(٢) ل و م : مُرَادًا .

وَحَدَيَانَا ، وَوَحَدَّ يَحْدُ وَحَدًّا . وَهُوَ أَنْ يَزُجَّ بِقَوَائِمِهِ ، نَحْوَ عَدْوِ النَّعَامَةِ .
« سَوَّفَتْ » يَقُولُ : سَمَّتْ مَوَاضِعَ ، قَد عَرَفْتَهَا ، كَانَتْ تَرُودُ فِيهَا . وَ « الْمَرَادُ » (١) :
حَيْثُ تَسْرَحُ . وَقَوْلُهُ : « وَإِنْ تُقْرَعُ عَصَا الْحَرْبِ ، أَيْ : يُؤَذَّنُ بِالْحَرْبِ .
وَلَيْسَ لِلْحَرْبِ عَصَاً . إِذَا كَانَتْ فَرَعٌ » (٢) قِيلَ : قُرِعَتِ الْعَصَا . وَقَوْلُهُ :
« تُرْكَبُ » يَقُولُ : فِيهَا فَضْلٌ لِلتَّعْقِيبِ . وَقَوْلُهُ : « حَوْلَ أَطْنَابِ الْبُيُوتِ »
أَيْ : هِيَ مُقَرَّبَةٌ (٣) مُكْرَمَةٌ .

٤٣ - فَلَمَّا بَدَأَ هَضْبُ الْقَنَانِ ، وَصَارَةٌ

وَوَازَنٌ ، مِنْ شَرْقِيٍّ سَلَمَى ، بِمَنْكَبِ (٤)

« الْقَنَانِ » : جَبَلٌ لِبَنِي أَسَدٍ . وَيُرْوَى : « حَبْسُ الْقَنَانِ » وَهُوَ جَبَلٌ إِلَى

جَنْبِ الْقَنَانِ . « وَازَنٌ » : سَاوَيْنَ وَحَادِثِينَ . وَحَكَى الْفَرَّاءُ : دَارُهُ ، بَوِزَانَ

[دَارِهِ] (٥) ، أَيْ : بِجِدَائِهَا . وَ « سَلَمَى » : أَحَدُ جَبَلَيْ طَيْئِ .

٤٤ - أَنْخَنَا ، فَسُمْنَاهَا النَّطَافَ ، فَشَارِبٌ

قَلِيلًا ، وَأَبٍ ، صَدَّ عَنْ كُلِّ مَشْرَبٍ

أَيْ : صَبَبْنَا لَهَا الْمَاءَ ، وَعَرَضْنَاهَا عَلَيْهِ . يُقَالُ : « سُمْتُهُ » كَذَا وَكَذَا

أَيْ : عَرَضْتُهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : سَامَهُ سَوْمَ عَالَةٍ ، أَيْ : عَرَضَ عَلَيْهِ عَرَضًا ،

(١) م : والمُرَاد .

(٢) م : قرع .

(٣) م : مقرّبة .

(٤) صارة : جبل في ديار بني أسد .

(٥) زيادة من م. وفيها وفي ل : توازن .

ليس بالمُحكّم . فالعائلة : التي قد نهلت فشربت شربةً ، ثم علت ثانيةً ،
 فهي لا يعرضُ عليها الماء عرضاً يُبالغُ فيه . و « النطافُ » : جمعُ نطفةٍ .
 وهي البقايا القليلة ، في المزادِ والقربِ . وقوله « صدَّ عن كلِّ مشربٍ » يقول :
 هو مُجربٌ ، قد علمَ أنه يُغارُ^(١) عليه ، فيتركُ الشربَ ، لأنه إذا طردَ ،
 وقد شربَ ، كانَ أشدَّ عليه . فيقول : أنحنأ الإبلَ ، لنسقيَ الخليلَ . وقالَ
 غيرُ الأصمعيّ : تمافُ الماء ، فلا تشربُه ، من التَّعبِ والكلالِ .

٤٥ - تُرادى على فأس اللجام ، كأنما

يرادى ، به ، مِرْقاةُ جذعٍ مُشدَّبٍ^(٢)

« تُرادى » : تعالجُ وتراوِدُ^(٣) عليه . فقلبه^(٤) . وقد يكونُ « تُرادى »

من المدافعة . يقال : راداهُ على ذلك الأمر ، من الرَّذي^(٥) . قال الأصمعيّ :

من ثمَّ قيل : مرَدَى حُرُوبٍ . « مِرْقاةُ جذعٍ » يريد : الموضع الذي يرتقى في

النخلة منه . « مُشدَّبٌ » : مزروعٌ شذبه . وشذبُ كلِّ شيءٍ : ما إذا نُقي^(٦)

ألقِيَ . فيقول : كأنما نعالجُ ، بعلاجِهِ ، جذعاً^(٧) . وسمعتُ أبا عمرو يقول :

المُرادةُ : المُصانعةُ ، والمُدّارةُ ، وهي المُدّالةُ ، والمُصافاةُ ، والمُنااةُ ،

(١) ع و ل و م : « يعاد » . والتصويب من السمت ص ٥٣٩ حيث ورد بعض شرح البيت .

(٢) م : « تُرادى به » . وفأس اللجام : الحديدية المعترضة في الحنك .

(٣) ع و ل و م : « تراول » . وقد صوبت في ع كما أثبتنا . السمت : « يدارى » .

(٤) م : فعلية .

(٥) م : الرَّذى .

(٦) م و ل : أنقى .

(٧) في السمت ص ٥٣٩ : كأنما يعالجُ بعلاجِهِ جذع .

والمعانة^(١) ، والمداجاة ، والسناة . وأنشد لكثير^(٢) :

* وَلِصَّرْمٍ مِنْ أَسْمَاءٍ مَا لَمْ نُدَاهِهَا *

٤٦ - وَشَدَّ الْعَضَارِيْطُ الرَّحَالَ ، وَأُسْلِمَتْ

إِلَى كُلِّ مِغْوَارِ الضُّحَى ، مُتَلَبِّبٍ |

يقول : شَدَّ الْأَعْوَانُ الرَّحَالَ ، وَأُسْلِمَتْ الْخَيْلُ . أي : أن العَضَارِيْطَ كانوا يقودونها ، وَرَكِبَ الْقَوْمُ الْإِبِلَ . فلما دنا القتالُ أسلموها إلى الفرسانِ . « مِغْوَارُ الضُّحَى » يريد : صاحب غارةٍ بالضُّحَى . والغارةُ تكونُ مع الضُّبْحِ ، فلم يَقْدِرْ أَنْ يَقُولَهُ ، فقال « الضُّحَى » . و« الْمُتَلَبِّبُ » : الْمُتَحَزِّمُ بِالسَّلَاحِ . قال : وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :

وَاسْتَلَامُوا ، وَتَلَبَّبُوا إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُعِيرِ^(٣)

٤٧ - فَلَمْ يَرَهَا الرَّأْوُونَ ، إِلَّا فُجَاءَةً

بِوَادِ تَنْاصِيهِ الْعِضَاهُ ، مُصَوَّبِ^(٤)

« تَنْاصِيهِ » : تَوَاصِلُهُ . يقالُ : بَلَدُ بَنِي فُلَانٍ وَبَلَدُ بَنِي فُلَانٍ يَتَنَاصِيَانِ .

قال العجاج^(٥) :

(١) ع ول : والبعانة .

(٢) ديوانه ١ : ٢٣٤ . وصدر البيت وهو مطلع القصيدة :

* أَلَا ، يَا قَوْمِي لِلنَّوَى وَانْفِتَالِهَا *

(٣) من أصمعية المنخل اليشكري . الأصمعيات ص ٥٤ . واستلام : لبس الدرع .

(٤) المصوب : المنحدر ، الذي يصب مائه صباً .

(٥) ديوانه ص ٦٨ . وفي حاشية ع بخط آخر : « القي : القفر . ومنه أرض قواء : مقفرة » .

* قِيَّةٌ ، تُنَاصِيهَا بِلَادٌ ، قِيَّةٌ *
وقال أيضاً^(١) :

* لَمْ تَرَهَبِ الشَّعْوَاهُ أَنْ تُنَاصِيَ *
والشعواه : اسم ناقة له ، أُغِيرَ عليها . وقال : لم ترهَبُ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا

أَحَدٌ . و « العِضَاهُ » : كلُّ شَجَرٍ يَعِظُمُ لَهُ شَوْكٌ . من أَعْرَفَ ذَلِكَ الطَّلْحُ ،
وَالسَّلْمُ ، وَالسِّيَالُ ، وَالْعُرْفُطُ .

٤٨ - ضَوَابِعُ ، تَنْوِي بِيضَةَ الْحَيِّ ، بَعْدَمَا

أَذَاعَتْ ، بِرِيعَانِ السَّوَامِ ، الْمُعْزَبِ

« الضابغ » : الذي يَهْوِي بِحَافِرِ يَدِهِ إِلَى عَضْدِهِ . قَالَ : وَالْمَعْزَبُ يُقَالُ

لَهُ : الضَّبْعُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الضَّبْعُ : أَنْ يَمُدَّ ضَبْعِيهِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَزِيدًا ،
حَتَّى تَسَاوَى يَدَاهُ بِمَنْقِبِهِ وَرَأْسِهِ . قَالَ الرَّاجِزُ^(٢) :

* إِنَّ الْجِيَادَ الضَّابِغَاتِ فِي الْعَدْرِ *
قال : وَيُحَوَّلُونَ الْعَيْنَ حَاءً ، فَيَقُولُونَ : الضَّبْحُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾^(٣) . قَالَ : وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : الضَّبْحُ فِي الصَّوْتِ .

« تَنْوِي » : تُرِيدُ وَ « بِيضَةُ الْحَيِّ » : جَمَاعَةُ الْحَيِّ وَمُعْظَمُهُمْ . « أَذَاعَتْ » :

طَيَّرَتْهُ وَفَرَّقَتْهُ^(٤) . يُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِذَا فَرَّقَ الشَّيْءَ فِي كُلِّ جِهَةٍ : أَذَاعَ بِهِ .

(١) ديوانه ص ٣٥ .

(٢) ع : « في العدر » . وفي اللسان والتاج (ضبح) :

* إِنَّ الْجِيَادَ الضَّابِغَاتِ فِي الْعَدْرِ *
(٣) الآية الأولى من سورة العاديات .

(٤) ع و ل : « طيرتهم وفرقتهم » . م : « طيرتهم وفرقتهم » .

و« رِيحَانُ » كلُّ شيءٍ : أوائلُهُ . وكلُّ إِبِلٍ مُرْسَلٌ ، فلا تُعَلَفُ في الحَيِّ ، عندَ أهلها ، فهي « سائمةٌ » . فيقولُ : تنوي بيضةَ الحَيِّ ، بعدَ أن أذاعت بأوائلِ السَّوامِ ، وما عَزَبَ^(١) عن أهله ، ففرَّقتهُ . و« المُعزَّبُ » : الذي يَبَيْتُ في المرعى ، فلا يَرُوحُ إلى أهله . يقال : مالٌ عازِبٌ وعَزِيبٌ . ويقالُ للرجُل ، إذا خَفَّ : عَزَبَ عنه حِلُّه .

٤٩ - رأى مُجْتَنُوا الكُرَّاثِ ، مِنْ أَهْلِ عَالِجٍ ،

رِعَالاً ، مَطَّتْ مِنْ أَهْلِ شَرْجٍ ، وَأَيَّهَبِ^(٢)

« الكُرَّاثِ » : نبتٌ يَنْبِتُ في الرَّمْلِ . و« عالج » : بلدٌ ، يَمُرُّ^(٣)

بَيْنَ طَيِّءٍ وَفَزَارَةَ . فقال^(٤) يُصْفِرُ أَمْرَهُم : « رأى مُجْتَنُوا الكُرَّاثِ » يريدُ

أَنَّهُ من طِعْمَتِهِمْ وَعَمَلِهِمْ . وقال : هذا مثلُ قوله^(٥) :

أَتَجْنِي حَرَبَنَا ، وَتَحْمِي عَنْهَا أَجِينَا ، يابنِ آسَكَةَ البَرِيرِ

و« الرِّعَالُ » : أَقْاطِيعُ الخَيْلِ ، والحَمْرِ ، والقَطَا . والواحدةُ : رِيعَةٌ .

« مَطَّتْ » : مَدَّتْ بِهِمْ في السَّيْرِ . يقالُ : مَطَّا بِهِمْ لَيْلَتَهُ .

٥٠ - فَأَلَوْتُ بَغَايَاهُمْ ، بِهِمْ ، وَتَبَاشَرْتُ

إِلَى عُرْضِ جَيْشٍ ، غَيْرَ أَن لَمْ يُكْتَبِ

(١) م : عَزَبَ .

(٢) شرج وأيهب : من ديار غني .

(٣) م : يمد .

(٤) في السمط ص ٩١٧ .

(٥) تحميم : تجمين وتنكص . والبرير : ثمر الأراك .

« أَلوت » : لَمَتْ لَهُمْ بَتُوبٍ ، أَوْ سَيْفٍ . « بَنَايَاهُمْ » أَي : بَنَايَا

۱۳ مُجْتَنِي الكِرَاثِ ، الَّذِينَ يَبْنُونَ لَهُم الخَيْرَ ، وَيَلْتَمِسُونَهُ . / وقوله « بهم »
أَي : بِالْجَيْشِ . يَقُولُ : تَبَاثَرَتِ البَنَايَا إِلَى ذَلِكِ الجَيْشِ ، حِينَ رَأَتْهُ ،
وَوَظَنَتْ أَنَّهُ شَيْءٌ بِسَرُّهُمْ (١) . « لَمْ يُكْتَبَ » : لَمْ يُجْمَعِ فِيصِرَ كَثِيبَةً .
وَأَصْلُ الكُتْبِ : الجَمْعُ . فَمِنْهُ : كَتَبَ البَغْلَةَ إِذَا ضَمَّ شُفْرِيهَا (٢) بِحَلْقَةٍ .
قَالَ : وَمِنْهُ الكُتْبُ : الخَرْزُ (٣) . وَيُرْوَى : « إِلَى عَرَضِ جَيْشٍ » يَقُولُ :
ذَهَبَ هَذَا الجَيْشُ عَرَضًا . قَالَ : إِذَا جَاءَ الجَيْشُ مُتَفَرِّقًا ، غَيْرَ مَكْتَبٍ ،
فَهو لَا يُرِيدُ مَنْ دَنَا مِنْهُ . وَإِذَا جَاءَ ، مُجْتَمَعًا ، فَهُوَ يُرِيدُ الفَارَةَ .

٥١ - فقالوا: (٤) ألا ما هؤلاء؟ وقد بدت

سوابقها ، في ساطع ، متنصب

يقول : فقالوا ما هؤلاء؟ لما تبينوا (٥) ، وقد بدت سوابق الخيل ،

في غبار ، قد ارتفع ، وانتصب .

٥٢ - فقال بصير ، يستبين رجالها :

هم ، والإله ، من تخافين ، فاذهبي

ويروي :

وقال بصير ، قد أبان رجالها : فربي ، ورضى ، من تخافين ، فاذهبي

(١) في السط ص ٩١٧ .

(٢) ل : شفرتها .

(٣) ع : « الكُتْبُ الخَرْزُ » . م : « كَتَبَ الخَرْزُ » .

(٤) ع و ل : فقال .

(٥) ع : « لاسوا » . ل : « بما بوا » .

و «رُضَى» : اسمُ صنمٍ . «تخافين» يعني القبيلة .

٥٣- على كَلِّ مُنْشَقِّ نَسَاهَا ، طَمْرَةَ

ومُنْجَرِدٍ ، كَانَهُ تَيْسٌ حُلْبٍ (١)

يريدُ : على كلِّ فرسٍ « مُنْشَقِّ نَسَاهَا » أي : موضعُ النَّسَا منها
قد انفلقَ اللَّحْمُ عنه . و « النَّسَا » : عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الْوَرِكِ ، فَيَسْتَبْطِنُ
الْفَخِذَ ، ثُمَّ يَجْرِي فِي السَّاقِ ، فَيَنْحَرِفُ عَنِ الْكَعْبِ ، ثُمَّ يَجْرِي فِي الْوِظِيفِ ،
حَتَّى يَبْلُغَ الْحَافِرَ . فَإِذَا سَمِنَ الدَّابَّةُ انفلقَ اللَّحْمُ عَنِ النَّسَا ، فَبَدَأَ .
فَمِنْ ثَمَّ تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْفَرَسِ : مُنْشَقُّ النَّسَا . « طَمْرَةٌ » : مُشْرِفَةٌ . وَيُقَالُ
لِلْبِنَاءِ الْعَالِيِ : طَمَارٍ . « مُنْجَرِدٌ » : قَصِيرُ الشَّعْرَةِ . فَهُوَ أَكْرَمُ لَهُ . وَطَوَّلُ
الشَّعْرَةِ هُجْنَةٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الطَّمْرَةُ : الطَّوِيلَةُ الْقَوَائِمُ ، الْمُرْتَفَعَةُ
عَنِ الْأَرْضِ ، الْخَفِيفَةُ الْوَثْبِ . وَالْمُنْجَرِدُ : الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ شَيْءٌ .
« تَيْسٌ حُلْبٌ » أَي : تَيْسٌ ، مِنَ الطَّبَّاءِ ، يَأْكُلُ الْحُلْبَ . فَذَلِكَ أَشَدُّ
لَهُ ، وَأَنْشَطُ .

٥٤- يُدْذَنُ ذِيَادَ الْخَامِسَاتِ ، وَقَدَبَدَا

ثَرَى الْمَاءِ ، مِنْ أَعْطَافِهَا ، الْمُتَحَلِّبِ

« الذَّوْدُ » : الرَّذُّ . يُقَالُ : ذُدْتُ ، إِذَا رَدَدْتُ . وَأَذَدْتُ إِذَا كُنْتُ

تُعِينُ عَلَى الذَّوْدِ . قَالَ الرَّاجِزُ (٢) :

فَأَقْبَلَتْ فِتْيَانَهُمْ ، تَحْوِيْدَا

نَادَيْتُ فِي الْحَيِّ : أَلَا مُدْيِدَا

(١) الحلب : ضرب من النبات .

(٢) اللسان والتاج (ذود) .

فيقول : يَرُدُّونَ ، كما تُضْرَبُ الإِبِلُ ، تَرِدُ الخُمْسَ ، فَتُرَدُّ عن الماءِ ،
لِتُرْسَلَ أرسالاً ، يكسِرُ بعضها بعضاً . و « الخامسات » : التي وَرَدَتْ يوماً ،
وَرَعَتْ ثلاثةَ أيامٍ ، ثم وَرَدَتْ اليومَ الخامسَ . وأصحابها مُخْمِسُونَ .
و « ثَرَى الماءِ » : نُدُوتهُ ^(١) . وإِنَّمَا يَنْمَى ^(٢) ، يَعْنِي العَرَقَ . و « أَعْطَفُها » :
جَوَانِبُها . و « الْمُتَحَلِّبُ » : السَّائِلُ .

٥٥ - وقيل: اقدمي واقدم ، وأخر ، وأرحبي

وها ، وهلا واضرح ، وقادعها هبي ^(٣)

زجر كلته . وأنشد :

تَسْمَعُ زَجَرَ الكُمَاةِ بَيْنَهُمْ : قَدَّمَ ، وَأَخَّرَ ، وَاَرْحَبِي ، وَهَبِي

يقول : والذي يَقْدَعُها وَيَكْفُها أَنْ يُقالَ ^(٤) لها : هَبِي / وقال ١٤
أبو عبيدة : « اقدم » للذَّكْر ، وللأنثى « اقدمي » ، يأمره بالتَّقدُّمِ .
و « أَخَّرَ » وأخري يأمره بالتأخيرِ . و « ارحبي » : اخرجني إلى
السَّعةِ : وتجيء « هلا » في موضعٍ : إبعاداً ونهيً ، وتجيء في موضعِ
آخَرَ . وأنشد :

تَكْرُ بِنَاتُ حَلَابٍ ، عَلَيْهِمْ وَيَزْجُرُهُنَّ بَيْنَ هَلَا ، وَهَابِ

وتجيء توقيراً ، وهي في موضع الإسكان .

(١) ل : وترمى الماء ندوته .

(٢) ع : « سمى » . ل : « سمى » .

(٣) اضرح : ادفع .

(٤) ل : يقول .

٥٦- فما برحوا ، حتى رأوا ، في ديارهم

لواءً ، كظلل الطائر ، المتقلب

٥٧- رمت ، عن قسي المسخي ، رجالنا

بأحسن ما يبتاع ، من نبل يترب^(١)

يقال : رميت عن القوس ، ورميت عليها . ولا يقال : رميت بها .

قال الزجاج^(٢) :

أرمني عليها ، وهي قرع أجمع وهي ثلاث أذرع ، والإصبع
قال : و « المسخي » منسوب إلى رجل . « رجالنا » : رجالة ،
في صدور الخليل . يقال : رجلٌ راجلٌ ، ورجلانٌ ، ورجلٌ^(٣) ، ورجلٌ .
وأنشد الفراء^(٤) :

علي ، إذا أبصرت ليلى ، بخلوة أن ازدار بيت الله ، رجلان ، حافيا
وقوم رجالٌ ، قال الله عز وجل : ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالًا ، وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ ﴾^(٥)
وقومٌ رجلٌ ، ورجالةٌ ، ورجالي ، ورجالي . قال أبو يوسف : قال ابن الكلبي :
أول من عمل القسي ، من العرب ، مسخه : رجلٌ من الأزد . فلذلك
قبيل للقسي : مسخيةٌ . وأول من عمل الرحال علافٌ — وهو ريانُ
أبو جزم^(٦) — فلذلك قبيل للرحال : علافيةٌ . وأول من عمل الحديد ،

(١) ل : يترب .

(٢) خرجناه في شرح البيت ٦٤ من المفضلية ١٦ في شرح التبريزي . وانظر اللسان والتاج (حجر) .

(٣) م : ورجلٌ .

(٤) لمجنون ليل . ديوانه ص ٣٠٦ .

(٥) الآية ٢٧ من سورة الحج .

(٦) ع : « حرم » . ل و م : « حزم » .

من العرب، الهالكُ بنُ أسدِ بنِ خزيمة . فذلك قيل لبني أسدٍ : القيونُ .
قال أبو عبيدة : وأجودُ السَّهَامِ ، في الجاهلية ، التي وصفتها الشعراء ،
سهامُ بلادِ ، وسهامٌ يترَبُّ (١) . وهما بلدانِ قريبانِ من حَجْرِ اليمامةِ ،
[معروفان] بجودةِ سهامهما (٢) . قال الأعشى (٣) :

* بسهامٍ يترَبُّ (١) ، أو سهامِ بلادِ *

٥٨ - كَانَ عَرَاقِيبَ الْقَطَا أُطْرُ لَهَا

حَدِيثٌ نَوَاحِيهَا ، بِوَقْعٍ وَصَلْبٍ

شَبَّهَ الْأَطْرَ بِعَرَاقِيبِ الْقَطَا . و « الْأَطْرَةَ » : الْعَقْبَةُ ، الْمَشْدُودَةُ عَلَى
مَجْمَعِ الْفُوقِ ، لِثَلَا يَتَفْتَقُ . وَقَوْلُهُ « حَدِيثٌ نَوَاحِيهَا » أَي : حَدِيثٌ نَوَاحِي
هَذِهِ السَّهَامِ بِالتَّحْدِيدِ ، لَمْ يَقْدُمْ ، فَتَكَلَّ بِوَقْعٍ . يُقَالُ : قَعَّ نَصْلَكَ :
أَضْرَبَهُ بِالمِيقَةِ ، وَهِيَ المِطْرَقَةُ ، حَتَّى يَرِقَّ . وَيُقَالُ : نَصَلُ وَوَقِيعٌ . و « الصَّلْبُ » :
حِجَارَةُ المَسَانِ . وَيُقَالُ لَهَا : الصُّلْبِيَّةُ . وَأَنْشَدَ :

* هَوَيْ المَدْيِ مِنَ الصَّلْبِ *

وَيُقَالُ : سِنَانٌ مُصَلَّبٌ ، أَي : يُسَنَّ عَلَى سِنَانٍ صُلْبِيٍّ . قَالَ أَبُو يُوْسُفَ :
وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ : الرَّمْضُ مِثْلُ الوَقْعِ . يُقَالُ : قَعَّ شَفْرَتَكَ
وَارْمِضْ شَفْرَتَكَ . وَهِيَ شَفْرَةٌ رَمِيضٌ وَوَقِيعٌ . وَهُوَ أَنْ يُرْقَهَا بَيْنَ حَجْرَيْنِ ،
ثُمَّ يَسَنَّهَا بَعْدُ بِالمِسِّنِّ .

(١) ل : يترَبُّ . (٢) ع و ل : « بجود بنيانها » . وسقطت الكلمتان من م .

(٣) ديوانه ص ٩٨ . وصدر البيت :

* مَنَعَتْ قِيَّاسُ المَاسِخِيَّةِ رَأْسَهُ *

٥٩- كُسِينَ ظُهَارَ الرَّيْشِ ، مِنْ كُلِّ نَاهِضٍ

إِلَى وَكْرِهِ ، وَكُلَّ جَوْنٍ ، مُقَشَّبٍ^(١)

١٥
للريشة ناحيتان ، فالناحية التي هي أقصرُ : ظهْرُ . / والتي هي أطولُ : البطنُ . والبطنانُ جمعُ^(٢) بطنٍ . والظهرانُ جمعُ ظهْرٍ . فإذا كانت قذّةٌ من ظهْرٍ ، وقذّةٌ من بطنٍ ، فهو لفابٌ . « من كلِّ ناهضٍ » يريد : ريشَ الفِراخِ . والناهضُ أقوى من المسنِّ ، وأجودُ . والأسودُ^(٣) لا يكونُ إلا قتيماً . فإذا كبرَ اشهابٌ ، وورقٌ سوادهُ ، وضعفَ ريشُهُ . و « المقشَّبُ » : المسمومُ . يُعْيِيهِمْ ، فيجعلونَ له الخربقَ^(٤) ، أو سمّاً ، يُقَشِّبُونَهُ فِي طَعَامِهِ ، أَي : يَخْلُطُونَهُ ، يَعْنِي النَّسْرَ . وَأَنشَدَ لِلْمَهْدِيِّ^(٥) :

* تَخَالُهُ نَسْرًا ، قَشِيبًا *

أَي : مَقْشُوبًا . وَيُقَالُ : قَشَبَهُ بِشَرٍّ ، وَأَشَبَّهُ بِشَرٍّ .

٦٠- فَلَمَّا فَتَى مَا فِي الْكِنَانِ ضَارِبُوا

إِلَى الْقُرْعِ ، مِنْ جِلْدِ الْهَجَانِ ، الْمُجَوَّبِ

قَوْلُهُ « فَتَى » أَرَادَ : فَتَى . وَهِيَ لَفَةٌ طَائِيَّةٌ ، يُصَيِّرُونَ الْيَاءَ إِذَا

(١) م : جَوْنٍ .

(٢) سقط من ع ل .

(٣) يشير إلى قوله : « جون » .

(٤) الخربق : نبت كالسم ، يفشي على آكله ، ولا يقتله .

(٥) وهو أبو خراش . شرح أشعار المهديين ص ١٢٠٧ . وتمام البيت :

بِهِ نَدَعُ الْكَمِيَّ عَلَى يَدَيْهِ يَجِرُّ ، تَخَالُهُ نَسْرًا ، قَشِيبًا

كانت متحرّكة ألفاً . قال زيد الخليل (١) :

فلولا زهيرٌ ، أن أكرّر (٢) نعمةً لقدّعتُ عمراً ، ما بقيتُ ، وما بقيتُ

إلى كلِّ عامٍ ما أتتْ تجمعونهُ على محمّرٍ عودٍ ، أثيبَ ، وما رضى

تجدونَ خمشاً ، بعدَ خمسٍ ، كأنما على سيّدٍ ، من خيرِ قومِكُم نعى

يريد : بقِي ، ورَضِي ، ونُعِي : يقول : لما نفدت السهائم ضربوا

بأيديهم إلى الترسّة ، والسيفِ ، ليقاتلوا . و « القرعُ » هي الترسّة .

يقال للترس ، إذا كان صلباً : إنه لقرعٌ . وأنشد (٣) :

ومجنياً ، أسمر ، قرع

و « الهجانُ » : الكرامُ ، من الإبلِ . وهجان كلِّ شيءٍ : خيارُهُ .

وهجانٌ يكون للواحدِ والجميعِ . وقد يُجمعُ فيقال : هجانُ النعمانِ . وأنشد : (٤)

* هذا جنائي ، وهجانهُ فيه *

أي : خيارُهُ . وأنشد (٥) :

وإذا قيلَ : من هجانُ قرّيشٍ ؟ كنتَ أنتَ الفتى ، وأنتَ الهجانا

« مجوّبٌ » : معمولٌ جوباً . والجوبُ : الترسُّ .

(١) الشعر والشعراء ص ٢٤٦ وذيل الأمالي ص ٢٣-٢٤ والنوادر ص ٨٠ والسمط ص ٤٩٦ وكتاب

سبويه ١ : ٦٥ والاقطصاب ص ٤٣٧ وشرح شواهد المغني ص ١٦٦ والخزانة ٤ : ١٤٨

وشرح ديوان كعب ص ١٣١-١٣٤ .

(٢) ع و ل و م : أكذب .

(٣) لأبي قيس بن الأسلت . وهو من المفضلية ٧٥ .

(٤) لمعروبن عدي اللخمي . اللسان (جني) .

(٥) لابن قيس الرقيات . ديوانه ص ١٥٧ .

٦١ - فذاقُوا ، كما ذُقنا ، غداةٌ مُحَجَّرٌ
مِنَ الغَيْظِ ، في أَكبادِنَا ، والتَّحَوُّبِ
« مُحَجَّرٌ » : يومٌ ، كانَ على غَيِّ . و « التَّحَوُّبُ » : التَّوَجُّعُ .

٦٢ - أَبَانَا بِقَتَلانَا ، مِن القَوْمِ ، مِثْلَهُمْ
وما لا يُعَدُّ ، مِن أُسِيرٍ ، مُكَلَّبٍ

يقول (١) : كافأنا بقتلانا مثلهم . يقال : باء فلان بفلان يبوء به ،
إذا كان كفاءً به أن يقتل به . وما فلان ببواء بفلان أي : ما هو منه
بكفاء . وقد أبأت فلاناً بفلانٍ أي : جعلتُ دمه بدمه . وبرى :
« ضَعَفَهُمْ » أي : مثلهم مرتين . « وما لا يُعَدُّ » أي : وما لا يُحصى ، أي :
أنَّ هؤلاء الأَسارى أَفضَلوا على الضَّعْفِ الذي أَتاهم . و « المكَّابُ » والمكَّابُ
سواء . وهو : الموثقُ في الحديدِ . فقلب .

٦٣ - نرَوِي صُدُورَ المَشْرِفيَّةِ ، مِنْهُمُ
وَكُلَّ شُرَاعِيٍّ ، مِنَ الهِنْدِ ، شَرَعَبٍ (٢)

« المَشْرِفيَّةُ » : الشُّيُوفُ ، منسوبةٌ إلى المَشْرِفِ . وهي أَذنى الرِّيفِ من
البدو . و « الشَّرَعَبُ » : الجسيمُ الطَّويلُ .

٦٤ - بِضَرْبٍ ، يُزِيلُ الهامَ ، عَن سَكَناتِهِ
وَيَنْقَعُ ، مِن هَامِ الرِّجالِ ، بِمَشْرَبٍ

(١) ل : يقال .

(٢) الشراعي : الرمح الطويل .

« الهامُ » : جمعُ هامةٍ . وهي مُعظمُ الرَّأسِ . « سَكِنَاتُهُ » : مَقَرُّهُ
 وَمَسْكَنُهُ . وَمَقِيلُهُ : مَوْضِعُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ . فيقول : يُزِيلُهُ عَنْ حَيْثُ يَسْكُنُ .
 وقوله « وَيَنْقَعُ » يقال للرجلِ ، إذا بَلَغَ الرَّيِّ^(١) : قد نَقَعَ يَنْقَعُ نَقُوعًا ،
 وَيَبْضَعُ يَبْضَعُ بَضُوعًا . فيقول : يَرِدُ / هَامَ الرَّجَالِ وَرُودًا ، يَذْهَبُ مَا فِي
 صَدْرِهِ ، يعني : السَّيْفِ . وهذا مَثَلٌ ، كما يَذْهَبُ^(٢) ما فِي صَدْرِ^(٣) الْحَرَّانِ ،
 من حِرَّةِ العَطَشِ ، إذا شَرِبَ فَرَوِيَ . فاللَّفْظُ عَلَى السَّيْفِ ، والمعنى على صاحبه ،
 لأنَّ السَّيْفَ لَا يَنْقَعُ .

٦٥- فَبِالْقَتْلِ قَتْلٌ ، وَالسَّوَامُ بِمِثْلِهِ
 وَبِالشَّلِّ شَلٌّ الْغَائِطِ ، الْمُتَّصِبُ^(٤)

أى : أَصَابَنَا قَتْلٌ ، فَأَصْبَنَامُ بِمِثْلِهِ . وقوله « وَالسَّوَامُ بِمِثْلِهِ »
 يقول : وَمَا أَخَذَ ، من سوامهم ، فبمثل ما أَخَذَ من سوامنا . والسَّوَامُ :
 المَالُ الرَّاعِي . و « الشَّلُّ » : الطَّرْدُ . و « الغائطُ » : المَكَانُ [المُطْمَن] ^(٥)
 من الأَرْضِ .

٦٦- وَجَمَعْنَ خَيْطًا ، مِنْ زَعَائٍ ، أَفَانَهُمْ
 وَأَسْقَطْنَ ، عَنْ أَقْفَانِهِمْ ، كُلَّ مِحْلَبٍ

(١) ل : الذي .

(٢) م : يُذْهَبُ .

(٣) ل و م : صَدُورُ .

(٤) المتصوب : المنحدر .

(٥) سقط من ع و ل .

« خَيْطًا » أي : فَرَقًا ، نُبِدَّ من جماعة^(١) . يقال : فيها خَيْطٌ من نعامٍ ، وخَيْطٌ ؛ وَالْجَمْعُ خَيْطَانٌ ، وَيَقَالُ : بِهَا خَيْطَى من نعامٍ ، على لَفْظِ سَكَرَى . « أَفَانَهُم » : جَعَلَنَهُمْ فَيْئًا^(٢) . قوله « وَأَسْقَطْنَ عَنْ أَفَانِهِمْ » هُوَ لَاءٌ قَوْمٌ ، كَانُوا يَرَعُونَ ، فَأَفَزَعَتَهُمُ الْخَيْلُ ، وَمَحَالِبُهُمْ مُعَلِّقَةٌ خَلْفَهُمْ ، فَأَسْقَطُوها . و « الْمَحَالِبُ » : الْعَلَبُ . واحدها : مِحْلَبٌ .

٦٧- فَرْحَنَ ، يُبَارِينُ النَّهَابَ ، عَشِيَّةً

مُقَلَّدَةً أَرَسَانَهَا^(٣) ، غَيْرَ خَيْبٍ

« يُبَارِينُ » أي : يُسَايِرُنُ^(٤) ما انْتَهَبَ . و « النَّهَابُ » : جَمْعُ نَهَبٍ . قوله « مُقَلَّدَةً أَرَسَانَهَا^(٥) » يقول : أَلْقَيْتِ اللَّجْمُ عَنْهَا ، فَصَارَتْ تُقَادُ مَعَ النَّهَابِ . « غَيْرَ خَيْبٍ » يقول : رَجَعْتَ لَمْ تَخِبْ ، قَدْ ظَفَرْتَ بِمَا أَرَادَتْ .

٦٨- مُعَرِّقَةُ الْأَلْحِيِّ ، تَلُوحُ مُتُونُهَا

تُشِيرُ الْقَطَا ، فِي مَنْقَلٍ ، بَعْدَ مَقْرَبٍ

أي : لَيْسَتْ بِغِلَظِ الْوُجُوهِ ، وَلَا اللَّحْمُ كَثِيرٌ فِيهَا . وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ اللَّحْمُ مَعْرُوقًا . قوله « تَلُوحُ مُتُونُهَا » يقول : هِيَ مُعَرِّقَةُ الْمُتُونِ ،

(١) ل : حنائة .

(٢) ع : « جعله فياً » . ل : « جعله فنا » .

(٣) م : أرسانها .

(٤) م : يسائرون .

(٥) ل و م : أرسانها .

يَكَادُ يَسْتَبِينُ الْعَصَبُ ، من قِلَّةِ اللَّحْمِ . و « الْمَنْقَلُ » : الطَّرِيقُ فِي النَّظَرِ .
و « الْمُقَرَّبُ » : طَرِيقٌ يُخْتَصَرُ مِنْهُ .

٦٩- لِأَيَّامِهَا قِيدَتْ ، وَأَيَّامِهَا^(١) غَزَتْ

بِغُنْمٍ ، وَلَمْ تُؤْخَذْ بِأَرْضٍ ، فَتُعْصَبِ

يقول : هُمِيَّتْ ، وَقِيدَتْ ، وَصُنِعَتْ لِأَيَّامِهَا الَّتِي يُحْتَاجُ إِلَيْهَا .

وقوله « وَأَيَّامِهَا^(٢) غَزَتْ » أَي : وَذَلِكَ أَرَادَتْ الْخَيْلُ أَيْضًا . يُقَالُ : إِنَّ

فَلَانًا لِيغزوا كذا وكذا ، أَي : يُرِيدُهُ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : هُوَ مَنْ

الغزوا . قوله « وَلَمْ تُؤْخَذْ » يَقُولُ : لَمْ يَأْخُذْوهَا ، جَمَاعَتَهَا^(٣) ، مِنْ قَوْمٍ

غَضَبًا . وَلَكِنهَا انْتَقِيَتْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ . فَهِيَ خِيَارٌ . وَيُرْوَى : « وَلَمْ

تُوجَدَ » أَي : مُهْمَلَةٌ .

٧٠- كَأَنَّ خِيَالَ السَّخْلِ ، فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

يَضَعْنَ بِهِ الْأَسْلَاءَ ، طَلَاءً^(٤) طُحْلِبِ

وَيُرْوَى : « طَلَاءً^(٥) » . وَكُلُّ مَا طَلَى شَيْئًا ، فَأَلْبَسَهُ ، فَهُوَ طَلَاءٌ .

(١) ل : وَأَيَّامِهَا .

(٢) ل : وَأَيَّامِهَا .

(٣) ل : جَمَاعَتُهَا .

(٤) ل : « طَلَاءٌ » . وَفِي حَاشِيَةِ عِمْيَازٍ أَخْرَجَ : « طَلَايَةٌ » . وَالْأَسْلَاءُ : جَمْعُ سَلٍّ . وَهُوَ الْجِلْدُ الرَّقِيقُ ،

الَّذِي يُخْرَجُ فِيهِ الْوَلِيدُ ، مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، مَلْفُوفًا بِهِ .

(٥) ع و ل : « طَلَا » . م : « أَطْلَأَ » .

قال : تُطْرَحُ^(١) السَّخْلَةُ ، وهي كَأَنَّهَا ماءٌ في سَلَاها ، فَتَجِفُّ ، فَكَأَنَّهَا
خَيْطٌ من طُحْلُبٍ ، في يُبْسِيهِ .

٧١ - طَوَامِحُ ، بِالطَّرْفِ ، الظَّرَابِ^(٢) إِذَا بَدَتْ

مُحَجَّلَةَ الأَيْدِي ، دَمًا بِالْمُخَضَّبِ

أَي : يَطْمَخُنَ بِطَرْفَيْهِنَّ إِلَى « الظَّرَابِ »^(٢) . وهي : جمع طَرْبٍ .
وهو / جُبَيْلٌ صَفِيرٌ . يقول : لم يَكْسِرْهَا الفَزْوُ ، وهي سَامِيَةُ العِيونِ .
وقوله « مُحَجَّلَةٌ » أَي : صارت مُحَجَّلَةً بِالدَّمِ . و « المُخَضَّبُ » : مَوْضِعُ
المِخْضَابِ ، من المِراةِ .

٧٢ - وَلِلْخَيْلِ أَيَّامٌ ، فَمَنْ يَصْطَبِرُ لَهَا

وَيَعْرِفُ لَهَا أَيَّامَهَا الخَيْرَ تَعْقِبِ

قوله « وَلِلْخَيْلِ أَيَّامٌ » ، فَمَنْ يَصْطَبِرُ لَهَا « أَي : يَصْطَبِرُ لِلأَيَّامِ .
وقوله « أَيَّامَهَا الخَيْرَ » يقول : أَيَّامَهَا الصَّالِحَةَ . وَيُقَالُ . معناه :
تَعْقِبِ الخَيْرَ .

٧٣ - وَقَدْ كَانَ حَيَّانًا عَدُوِّينِ ، فِي الَّذِي

خَلَا ، فَعَلَى مَا كَانَ فِي الدَّهْرِ ، فَارْتُبِي

أَرَادَ « ارْتُبِي » أَيَّتْهَا العِدَاوَةُ ، أَي : اثْبِتِي . يُقَالُ : مَا زَالَ رَاتِبًا

(١) م و ل : يطرح .

(٢) ع : الصراب .

لَيْلَتُهُ ، أَي : ثَابِتًا . وما زال راتباً بينَ يدي فلانٍ . وَتُرْتَبُ (١) :
تُفْعَلُ (٢) مِنْهُ . ومثله إِنَّهُ لَذُو تَدْرٍ عَنِ قَوْمِهِ ، أَي : دَرَّ ، أَي : يَدْفَعُ .

٧٤ - إِلَى الْيَوْمِ لَمْ نُحَدِّثْ ، إِلَيْكُمْ ، وَسِيْلَةً

وَلَمْ تَجِدُوها عِنْدَنَا ، فِي التَّنَسُّبِ

يقول : لم نَأْتِكُمْ نَتَلِّينُ لَكُمْ ، وَلَكِنْ جِئْنَا تُقَاتِلَكُمْ . وقوله « ولم

تجدوها (٣) » يقول : لَيْسَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ مَوَدَّةٌ ، وَلَا نَسَبٌ ، مِنْ قِبَلِ
شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، نَمَطِفُكُمْ (٤) بِهِ .

٧٥ - جَزَيْنَاهُمْ أَمْسِ الْفَطِيْمَةَ ، إِنَّنَا

مَتَى مَا تَكُنْ ، مِنَّا ، الْوَسِيْقَةَ نَطْلُبُ (٥)

يقول : فَعَلْنَا بِهِمْ مَا فَطَمَهُمْ عَنَّا ، لَا يَفْزُونَنَا بَعْدَهَا ، وَلَا يَتَعَرَّضُونَ

لَنَا . وَأَصْلُ « الْفَطْمِ » : الْقَطْعُ . وَ « الْوَسِيْقَةُ » : الطَّرِيْدَةُ (٦) . وَالْجَمْعُ

وَسَائِقُ . وَهِيَ السَّيْقَةُ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ سَيَائِقُ . وَكُلُّ مَا طُرِدَ وَسِيقَ (٧) فَقَدْ

وُسِيقَ . فَيَقُولُ : مَتَى تَكُنْ أَمْوَالُنَا الطَّرِيْدَةَ نَطْلُبُهَا .

(١) الترتب : الشيء المقيم الثابت .

(٢) م : بفعل .

(٣) ل : يجدها .

(٤) م : نمطفكم .

(٥) م : « جزيناهم » . ع : « القطيمة » .

(٦) ل : الطريد .

(٧) ل : وسيق .

٧٦- فَأَقْلَعَتْ^(١) الْآيَّامُ عَنَّا ، ذُوَابَةٌ

بِمَوْقِعِنَا ، فِي مَحْرَبٍ ، بَعْدَ مَحْرَبٍ

« بِمَوْقِعِنَا » أَي : بَوَاقِعِنَا . « مَحْرَبٍ بَعْدَ مَحْرَبٍ » أَي : مُحَارَبَةٍ

بَعْدَ مُحَارَبَةٍ . وَ « ذُوَابَةٌ » أَي : نَحْنُ ذُوَابَةٌ . وَفَرَعٌ . لَسْنَا بِأَذْنَابٍ .

٧٧- فَلَمْ تَجِدِ الْأَقْوَامَ ، فِينَا ، مَسَبَّةً

إِذَا اسْتَدْبِرْتَ^(٢) أَيَّامَنَا ، بِالتَّعَقُّبِ

« اسْتَدْبِرْتَ » : نُظِرَ فِي أَدْبَارِهَا . وَ « التَّعَقُّبُ » : النَّظَرُ فِي عَاقِبَتِهَا .

فَيَقُولُ : لَا يَجِدُونَ فِينَا مَسَبَّةً ، إِذَا تَعَقَّبُوا أَيَّامَنَا ، وَطَلَبُوا مَعَايِدَنَا .

(١) م : فَأَقْلَعَتْ .

(٢) ل : اسْتَدْبِرْتَ .

وقال علقمة بن عبدة التميمي^(١) :

١ - ذَهَبَتْ^(٢) ، مِنْ الْهَجْرَانِ ، فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ
وَلَمْ يَكُ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجْنُبِ

ويروى : « طولُ هذا التَّجْنُبِ » . يقول : لم يكن من الحق أن
تجتنب^(٣) هذا التجنب كله ، ولم آت ذنباً ، استحققتُ به منك التجنب .
ويقال : إنما خاطب نفسه بذلك ، وعاتبها .

٢ - لِلَّيْلِ ، فَلَا تَبْلِي نَصِيحَةَ بَيْنِنَا
لِيَالِي حَلُّوا ، بِالسُّتَارِ ، فُغِرِّبِ

يعني : فليست تبلى نصيحة بيننا . ويروى : « لِيَالِي لَا تَبْلِي نَصِيحَةَ
بَيْنِنَا »^(٤) . / و « حَلُّوا » : نَزَلُوا . و « السُّتَارُ وَغُرِّبِ » : مَوْضِعَانِ . ١٨

٣ - مُبْتَلَةٌ ، كَأَنَّ أَنْضَاءَ حَلِيهَا

عَلَى شَادِنٍ ، مِنْ صَاحِبَةٍ ، مُتْرَبِّبِ^(٥)

* الثانية في م . والثالثة في ديوانه .

(١) هو علقمة الفحل . قيل : إنه قديم عاصر امرأة القيس ، وخلفه على زوجه . وقيل : إنه احتكم إلى ربيعة
ابن حذار الأسدي بعد الإسلام ، هو والزبرقان بن بدر والخيل السعدي وعمرو بن الأهم . وقد جملة
ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول شعراء الجاهلية ، وذكر أن له ثلاث قصائد جيداً ، روائع ،
لا يفوقهن شعر ، إحداهن هذه البائية . وله ديوان مطبوع .

(٢) ل : ذهبت .

(٣) ل : تجتني .

(٤) وهذه هي رواية الديوان .

(٥) صاحبة : هضبتان بالبحرين .

قوله « مَبْتَلَةٌ » يعني : لم يركب بعضها بعضاً . وقوله « أنضاء
 حليها » يعني : قرطها (١) وقلائدها ، أتها لطيفةٌ ، شبهها بالشادن .
 وقوله « مُتْرَبٌ » يريد : تربية الجواري . و « الشادن » : ولد الطيبة ،
 حين قوي .

٤ - محالٌ (٢) ، كأجوازِ الجرادِ ، ولؤلؤٌ

مِنَ القَلْقِيِّ ، والكَبِيسِ ، المَلُوبِ
 « المحالُ » ههنا : الشذرُ المتخذُ من الذهبِ . وقوله : « كأجوازِ
 الجرادِ » شبهه بصُدورِ الجرادِ . والأجوازُ : الأوساطُ . الواحدُ : جوزٌ .
 قال : و « القلقي » : جنس من اللؤلؤ . و « الكبيسُ » منه : ما كبسَ ،
 أي : حشيَ وطلي . وقالوا : الكبيسُ : الطيبُ في قواريرِ . « الملوبُ »
 أي : مطي (٣) بالملاب (٤) .

٥ - إذا أَلَحَمَ الواشُونَ ، لِلشَّرِّ ، بَيْنَنَا

تَبَلَّغَ رَمَسُ الحُبِّ ، غَيْرُ المَكْذَبِ (٥)
 قوله « أَلَحَمَ » كما يفعلُ النَّاسُجُ في لُحْمَةِ الثَّوبِ ، ضَرَبَهُ مَثَلًا .
 و « الواشونَ » : النَّمَامُونَ . وأصله من الوشيِ ، يقال للذي يعمل

(١) ع و م : قرطتها .

(٢) ل : مجال .

(٣) م : الملوب المطلي .

(٤) الملاب : ضرب من العطر .

(٥) م : المكذب .

الْوَشْيَ : الواشي وَالْوَشَاءُ . شَبَّهَ النَّمَامَ بِهِ ، لِتَأْلِيْفِهِ الْكَلَامَ ، وَتَزْيِينِهِ لَهُ (١) ،
 كَمَا يُؤَلِّفُ الْوَشَاءُ سُلوَكُهُ ، وَيَزِينُهَا . وَقَوْلُهُ « تَبَلَّغَ » يَعْنِي تَبَلَّغَ بِالْتِي فِي الْفَوَادِ .
 وَ « رَمَسُ الْحَبِّ » : رُسُوخُ الْحَبِّ . وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّمَسِ ، وَهُوَ الدَّفْنُ . وَهُوَ
 يَرِيدُ بِهِ هَهُنَا : الثَّابِتَ . وَقَوْلُهُ « غَيْرُ الْمَكْدَبِ » (٢) « أَي : هُوَ غَيْرُ زَائِلٍ ،
 وَلَا مُنْقَطِعٍ .

٦- وما أنتَ ، أم ما ذِكْرُهَا ، رَبْعِيَّةٌ

تَحُلُّ بِإِيْرٍ ، أَوْ بِأَكْنَافٍ شُرْبِ (٣)

قَوْلُهُ « رَبْعِيَّةٌ » أَي : هِيَ مِنْ رَبْعِيَّةٍ . وَ « إِيْر » : جَبَلٌ .
 وَ « أَكْنَافُ شُرْبِ » : جَوَانِبُ جَبَلٍ أَوْ أَكْمَةٍ . وَوَاحِدُ الْأَكْنَافِ : كَنْفٌ .

٧- أَطَعْتَ الْوَشَاءَ ، وَالْمُشَاءَ بِصَرْمِهَا (٤)

فَقَدْ أَنْهَجْتَ جِبَالَهَا ، لِلتَّقْضِبِ

قَوْلُهُ « بَعَرْمَهَا » أَي : فِي صَرْمِهَا . أَي : قَطَعْتَهَا (٥) وَ « أَنْهَجْتَ » :
 أَخْلَقْتَ . وَ « التَّقْضِبُ » : التَّقْطَعُ . وَ « الْجِبَالُ » : جِبَالُ الْمَوَدَّةِ .

٨- وَقَدْ وَعَدْتِكَ مَوْعِدًا ، لَوْوَفْتُ بِهِ ،

كَمَوْعِدِ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ ، بِبِشْرِيبِ

(١) سقط من ل م .

(٢) م : المكدب .

(٣) ل : « شربب » . وشربب : جبل في ديار بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

(٤) م : بصرمها .

(٥) م : قطيعتها .

« عُرْقُوبٌ » رجلٌ من الأوسِ أو الخزرجِ ، استعراه^(١) أَخٌ له نخلةٌ ، فوعدهُ إياها ، فقال له : حتى تُزهي . فلما أزهتْ قال : حتى تُرطبَ . فلما أرطبتْ قال : حتى يمكنَ صرامُها . فلما دنا صرامُها أتاها ليلاً ، فصرمَها ، وأخلفَ صاحبهُ . فضربتَهُ العربُ مثلاً ، لكلِّ ذي وعدٍ وخُلف .

٩ - وَقَالَتْ: فَإِنْ نَبَخَلْ عَلَيْكَ وَنَعْتَلِلْ

تَشَكَّ ، وَإِنْ يُكشِفُ غَرَامَكَ تَدْرَبِ^(٢)

قوله « تَشَكَّ » أي : تشكو ذلك . و « غرامه » : عذابه ، وغمه ، وشدةُ ما هو فيه منه . و « تَدْرَبُ » أي : تعتادُ . يعني : إن صرتَ إلى ما تريدُ اعتدتُ ، ودربتُ / عليه وهو المعتادُ .

١٩

١٠ - فَقُلْتُ لَهَا: فَيْبِي ، فَمَا يَسْتَفِزُّنِي

ذَوَاتُ الْعُيُونِ ، وَالْبَنَانِ الْمُخَضَّبِ

قوله « فَيْبِي » أي : ارجعي إلى أهلِكَ . قال اللهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ فَإِنْ فَأَوْوا^(٣) ﴾ . وقال عزَّ وجلَّ : ﴿ فَإِنْ فَأَاءَتْ فَأَصْلَحُوا^(٤) ﴾ . و « يَسْتَفِزُّنِي » : يَسْتَخِفُّنِي .

١١ - ففَاءَتْ كَمَا فَاءَتْ ، مِنْ الْأَدَمِ ، مُغْزِلٌ

بِبَيْشَةَ ، تَرَعِي فِي أَرَاكِ ، وَحُلْبِ

(١) استعراه النخلة أي : استوهبه ثمرة عامها . ع و ل : استعواه .

(٢) ع : « نشل » . ل : « بشك » . م : « تشك » . وفي حاشيتي ع و ل عن نسخة أخرى : « تَسْوُك »

(٣) الآية ٢٢٦ من سورة البقرة .

(٤) الآية ٩ من سورة الحجرات .

يقول: رَجَمْتُ كَمَا رَجَمْتُ ظَبِيَّةَ « مُغْزَلٌ » : معها غَزَالٌ . و « بَيْشَةٌ » :
أَرْضٌ قَفْرٌ وَاسِعَةٌ . و « حُلْبٌ » : شَجَرٌ تَرَعَاهُ الْوَحْشُ .

١٢ - فَعِشْنَا بِهَا ، مِنْ الشَّبَابِ ، مُلَاوَةٌ

فَأَنْجَحَ آيَاتُ الرَّسُولِ ، الْمُخَبِّبِ ^(١)

قوله « مُلَاوَةٌ » أي : دَهْرًا طَوِيلًا . ويقال : مَلَاوَةٌ ، بِالْفَتْحِ .
وقوله « فَأَنْجَحَ آيَاتُ الرَّسُولِ ، الْمُخَبِّبِ » يقول : فَأَنْجَحَ مَا كَانَ يَقُولُ الَّذِينَ
يُحِبُّونَ ، أَي : يُسْرِعُونَ إِلَى النَّعِيمَةِ بَيْنَنَا . قال : و « الْآيَاتُ » : الْعَلَامَاتُ .
ويروى : « الْمُخَبِّبِ » بِالْفَتْحِ .

١٣ - فَإِنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لُبَانَةَ عَاشِقٍ

بِمِثْلِ بُكُورٍ ، أَوْ رَوَاحٍ ، مُوَوَّبٍ

« اللَّبَانَةُ » : الْحَاجَةُ . وَالْجَمْعُ : لُبَانَاتٌ . وَقَوْلُهُ « مُوَوَّبٍ » يَعْنِي :
يُؤَوَّبُ فِيهِ ، أَي : يُرْجَعُ فِي سَيْرِهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِيَابِ وَهُوَ الرَّجُوعُ .

١٤ - بِمُجْفَرَةِ الْجَنْبَيْنِ ، حَرْفٍ ، شِمْلَةٍ

كَهَمِّكَ ، مِرْقَالٍ عَلَى الْإَيْنِ ، ذِعْلِبٍ ^(٢)

« الْمُجْفَرَةُ » : النَّاقَةُ الْمُنْتَفِخَةُ الْجَنْبَيْنِ . و « الْحَرْفُ » : الضَّامِرَةُ
الَّتِي كَانَتْهَا حَرْفُ جَبَلٍ . وَقِيلَ : إِنَّهُ إِنَّمَا قِيلَ لَهَا حَرْفٌ ، لِصَلَابَتِهَا ،
شَبَّهَهَا بِحَرْفِ جَبَلٍ . و « الشِّمْلَةُ » : السَّرِيمَةُ الْخَفِيفَةُ . وَقَوْلُهُ « كَهَمِّكَ »

(١) ل : « مُلَاوَةٌ » . م : « فَأَنْجَحَ » . ع و ل : « الْمُخَبِّبِ » .

(٢) الذِعْلِبُ : الْخَفِيفَةُ السَّرِيمَةُ .

يعني: كما تشتهي . و « مرقال » يعني : ذات إرقال . وهو سيرٌ فوق المنق .
و « الأين » : الإعياء .

١٥ - إذا ماضرتُ الدفَّ ، أو صلتُ صولةً

ترقَّبُ ، منِّي ، غيرَ أدنى ترقَّبِ

« الدفَّ » : الجنبُ ، جنبُ الناقةِ . ومعنى قوله « صلتُ صولةً » :

تحملتُ عليها في السيرِ حملةً . و « رَقَّبُ » : تخافُ السوطَ ، فهي تلحظه
بمؤخر^(١) عينها . وذلك مُراقبتها ، وهو معنى قوله : « غيرَ أدنى ترقَّبِ » .

١٦ - بعينٍ ، كمرآةِ الصَّناعِ ، تُديرُها

ومحجرُها من النَّصيفِ ، المُثَقَّبِ^(٢)

« الصَّناعُ » : المرأةُ الرقيقةُ^(٣) الكفِّ . و « محجرُ » العينِ : ما حولها .

و « النَّصيفُ » : الخِمارُ الذي تَنقَبُ به .

١٧ - كأنَّ بِحاذيها ، إذا ماتشذرتُ ،

عشاكيلَ عذقي^(٤) ، من سُميحةً ، مُرطبِ

« الحاذان » : مُكتنفا الذنبِ . والواحد : حاذُ . و « تشذرت » :

رَفَعَت ذَنبَهَا . و « العشاكيلُ » : جمع عُشكولٍ . وهو القنؤُ . منهم

من يقول : إنَّ العُشكولَ الذي قد بقيَ ، من رُطبِهِ ، شيءٌ قليلٌ .

(١) م : « بمؤخر » .

(٢) م : « ومحجرها من النَّصيفِ المُثَقَّبِ » .

(٣) ل و م : « الرقيقة » .

(٤) ع : « عذقي » . م : « قنؤ » .

و « العَذْقُ » بالفتح : النخلة . و « سَمِيحَةٌ » : موضعٌ كثيرُ النَّخْلِ . وَإِنَّمَا يَصِفُ ذَنْبَهَا ، شَبَّهَ بِالْعُشْكَوْلِ .

١٨- تَذُبُّ بِهِ طَوْرًا ، وَطَوْرًا ، تَمْرُهُ

كَذَبَ الْبَشِيرِ ، بِالرِّدَاءِ ، الْمُهَدَّبِ / ٢٠

قوله « به » أي : بالذَّنْبِ . و « طَوْرًا » أي : حِينًا . « تَمْرُهُ » : كَأَنَّهَا تَفْتَلُهُ عَلَى فَرْجِهَا . و « الْبَشِيرُ » يُدْمِعُ لِلْقَوْمِ بِالرِّدَاءِ ، إِذَا جَاءَ مُبَشِّرًا ، يُمْلِمُ بِذَلِكَ الْقَوْمِ أَنَّهُ يُبَشِّرُهُمْ بِخَيْرٍ .

١٩- وَقَدْ أَغْتَدَيْ ، وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا^(١)

وماء الندى يجري ، على كلِّ مذنبٍ

« الوُكُنَاتُ » وَالْوَكْرَاتُ : جمعُ وَكْنٍ وَوَكْرٍ . وَيُجْمَعُ : وَوَكْرٌ^(٢)

وَوَكْرٌ . وهي : المَوَاضِعُ التي تُعَشُّسُ فِيهَا الطَّيْرُ . و « الْمَذَنَّبُ » : واحدُ الْمَذَانِبِ . وهي مَسَائِلُ^(٣) الماء ، وَمَجَارِيهِ إِلَى الرِّيَاضِ .

٢٠- بِمَنْجَرِدٍ ، قَيْدِ الْأَوَابِدِ ، لَاحَهُ

طِرَادُ الْهَوَادِي ، كُلِّ شَأْوٍ ، مُغْرَبٍ

« الْمَنْجَرِدُ » : الْفَرَسُ الْقَصِيرُ الشَّعْرَةَ . وَبِهِ تَوْصَفُ الْخَيْلُ الْعِتَاقُ .

وقوله « قَيْدِ الْأَوَابِدِ » أي : أَنَّهُ يُدْرِكُهَا ، فَكَأَنَّهُ قَيْدٌ لَهَا ، مِنْ سُرْعَتِهِ .

وَالْأَوَابِدُ : الْوَحْشُ . و « لَاحَهُ » : غَيْرُهُ . قَالَ : و « الطَّرَادُ » : الْمُطَارَدَةُ .

(١) م : « وَكُنَاتِهَا » .

(٢) ل : « وَوَكْرٌ » .

(٣) م : « مَسَائِلُ » .

و « الهوادي » : أوائل الوحش ، ومتقدماتها . و « الشأو » : الطلق والغاية .
و « مغرب » : بعيد .

٢١- بَعُوجٌ لَبَانُهُ ، يُتَمُّ بِرَيْمِهِ

على نفثٍ راقٍ ، خشية العين ، مُجَلِبٍ^(١)

« العوجُ » : الواسعُ العريضُ جلدَ الصدرِ . وهو مما يوصفُ به القرسُ

الجوادُ . و « اللبانُ » : الصدرُ . و « البريمُ » : الخيطُ الذي يُعوذُ به ،

وَيُقَدِّدُهُ خَشْيَةَ الْعَيْنِ عَلَيْهِ . وقوله « يُتَمُّ بِرَيْمِهِ » أي : هو لازمٌ له دائمٌ .

و « المُجَلِبُ » : الكثيرُ النفثِ والرقِي^(٢) وقالوا : البريمُ : الحزامُ . يَصِفُ

بذلك سعةَ جوفِهِ . ويقال : إنَّ المُجَلِبَ الذي تَبْرَكُ^(٣) عليه ، بصياحٍ

وَجَلْبَةٍ^(٤) .

٢٢- كَمَيْتٍ ، كَلَوْنَ الْأَرْجَوَانِ ، نَشَرْتَهُ

لِبَيْعِ الرَّئِيِّ ، فِي الصَّوَانِ ، الْمُكَعَّبِ

كلُّ أَحْمَرَ « أَرْجَوَانٌ » . وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّ الْكَمَيْتَةَ مِنْهُ تَضْرِبُ

إِلَى الْحُمْرَةِ . و « الرَّئِيُّ » : فَعِيلٌ مِنَ الرَّؤْيَةِ وَالنَّظْرِ . وَهُوَ النَّاطِرُ .

و « الصَّوَانُ » : التَّخْتُ . وقوله « الْمُكَعَّبِ » يعني : ضَرْبًا مِنَ الْوَثْيِ .

ويقال : بل هو المَطْوِيُّ ، من المتاع المشدود .

(١) ل و م : « حلب » بالحاء المهملة . وكذلك في الشرح .

(٢) ل : الرقي .

(٣) م : « تنزل » .

(٤) ل : « جلته » .

٢٣- مُمْرٌ ، كَعَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ ، يَزِينُهُ

مَعَ الْعُتُقِ ، خَلَقٌ مُفْعَمٌ ، غَيْرُ جَانِبٍ

« الْمَرْءُ » : الشَّدِيدُ الْفَتْلِ . وَإِثْمًا أَرَادَ صَلَابَةَ لِحْيِهِ . و« الْأَنْدَرِيُّ » :

قَلَسٌ^(١) مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ ، يُقَالُ لَهَا الْأَنْدَرِينَ ، وَهِيَ الَّتِي

ذَكَرَهَا عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ^(٢) وَ « الْعُتُقُ » : الْكَرَمُ . « الْمُفْعَمُ » : الْمَمْلُوءُ .

وَ « الْجَانِبُ » : الْقَصِيرُ .

٢٤- لَهُ حُرَّتَانِ ، يُعْرَفُ^(٣) الْعُتُقُ فِيهِمَا ،

كَسَامِعَتَيْ مَدْعُورَةٍ ، وَسَطَ رَبْرَبٍ

« حُرَّتَانِ » يَعْنِي : أُذُنَيْهِ . وَ « الْعُتُقُ » : الْكَرَمُ . وَ « السَّامِعَتَانِ »

هِيَ الْأُذُنَانِ . وَ « الْمَدْعُورَةُ » : الْبَقْرَةُ الْمَفْرَعَةُ . قَالَ : وَ « الرَّبْرَبُ » .

الْجَمَاعَةُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ .

٢٥- وَجَوْفٌ ، هَوَاءٌ تَحْتَ مَتْنٍ ، كَأَنَّهُ

مِنَ الْهَضْبَةِ الْخَلْقَاءِ ، زُحْلُوقٌ مَلْعَبٌ^(٤)

« وَجَوْفٌ هَوَاءٌ » أَي : وَاسِعٌ . شَبَّهَ بِالْفَضَاءِ الْوَاسِعِ . وَ « الْهَضْبَةُ » :

جُبَيْلٌ . وَ « الْخَلْقَاءُ » : الْمَلْسَاءُ . وَ « الزُّحْلُوقُ » : مَكَانٌ أَمْلَسُ ،

يَلْعَبُ عَلَيْهِ الصَّبِيَّانُ .

(١) القلس : الحبل . ل م : « فلس » .

(٢) انظر مطلع معلقته .

(٣) ل : « يعرف » .

(٤) فوق « زحلوق » في نسخة ل : « ف » . يريد أنه يروى « زحلوق » أيضاً . ل : « ملعب » .

٢٦ - قَطَاةٌ ، كَكَرْدُوسِ الْمَحَالَةِ ، أَشْرَفَتْ^(١)

على كَاهِلٍ ، مِثْلِ الْغَبِيْطِ ، الْمَذَابِ /

٢١

« الْقَطَاةُ » من الفَرَسِ : موضعُ الرَّذْفِ . و « الْكَرْدُوسُ » : عَظْمُ
مَحَالِ الْبَعِيرِ ، إِذَا كَانَ تَامًا ضَخْمًا . و « الْمَحَالَةُ » وَالْمَحَالُ : الظَّهْرُ .
و « الْكَاهِلُ » : الْمَنْسِجُ^(٢) . و « الْغَبِيْطُ » : مَرَكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ
النِّسَاءِ . شَبَّهَ صَلَابَةَ الْكَاهِلِ بِشِدَّةِ صَلَابَةِ هَذَا الْمَرَكَبِ ، لِأَنَّهُ يَتَّخِذُ مِنْ
أَجُودِ الْخَشَبِ . و « الْمَذَابُ » : الْقَتَبُ ، أَوِ السَّرْجُ^(٣) يَتَّخِذُ لَهُ فَرْجٌ ،
من مُقَدِّمِهِ ، وَمُؤَخَّرِهِ .

٢٧ - وَعُغْبٌ ، كَأَعْنَاقِ الضَّبَاعِ ، مَضِيغُهُا

سِلَامُ الشَّطْيِ ، يَغْشَى بِهَا كُلَّ مَرَكَبٍ

قوله « عُغْبٌ » يعني : قِوَامُهُ ، أَمَّا غِلَاطٌ ، شِدَادٌ . شَبَّهَهَا بِأَعْنَاقِ

الضَّبَاعِ . و « مَضِيغُهُا » : عَصَبُهَا . و « السِّلَامُ » : السَّلِيمَةُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا
شَطْيٌ^(٤) . و « الشَّطْيُ » : عَظِيمٌ دَقِيقٌ ، يَكُونُ فِي الْوِظِيْفِ . فَيَقُولُ :
إِنَّ هَذَا الشَّطْيَ إِذَا كَانَ بِالْفَرَسِ اسْتَرَخَى عَصَبُهُ . أَي : فَلَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ ،
بَلْ هُوَ سَلِيمٌ مِنْهُ .

٢٨ - وَسُمْرٌ ، يُفْلَقَنَّ الظَّرَابَ ، كَأَنَّهَا

حِجَارَةٌ غَيْلٍ ، وَارِسَاتٌ ، بِطُحْلَبِ

(١) م : « أَشْرَفَتْ » . وَأَشْرَفَتْ : عَلَتْ .

(٢) المنسج : منتهى منبت عرف الفرس .

(٣) م : « والسرج » .

(٤) الشطى هنا مصدر شطى الفرس يشطى ، إذا انشق شظاء .

قوله « وسمرٌ » يعني : حوافر^(١) الفرس . و « الظرابُ » : الجبالُ الصَّغَارُ . و « النَيْلُ » : الماء الجاري . وإنما قال « حجارةٌ غَمِيلٌ » لأنَّ الحجرَ إذا كانَ في الماء فهو أصْلَبُ له . و « وارساتٌ » : لاصقاتٌ . و « الطَّحْلُبُ » : الخُضْرَةُ التي تَعْلُو الماءَ .

٢٩ - إذا ما اقتنصنا لم نُخاتِلِ ، بِجُنَّةٍ

ولكن نُنادِي ، مِنْ بَعِيدٍ : أَلَا أُرْكَبِ^(٢)

« اقتنصنا » : تَصَيْدْنَا . وقوله « لم نُخاتِلِ بِجُنَّةٍ » يقول : لا تَخْتَلِه^(٣)

بأن نستتر عنه ، يعنى القنيصَ ، ولكن نُجَاهِرُهُ ، ثقةً منا بالفرسِ . و « المُناداةُ » وقعت على « أخي ثقةٍ » .

٣٠ - أَخا ثِقَةٍ ، لا يَلْعَنُ الحَيُّ شَخْصَهُ

صَبُوراً ، على العِلَّاتِ ، غيرَ مُسَبِّبِ

قوله « أَخا ثِقَةٍ » يعني به : الفرسَ ، أى : يوثقُ بِجَرِيهِ وكرَمِهِ .

وقوله « على العِلَّاتِ » يقول : على ما به ، من عِلَّةٍ ، أو تَعَبٍ . وقوله « غيرَ مُسَبِّبِ » يقول : لا يُسَبِّ ، ولا يُلْعَنُ . ولكن يُفَدَّى .

٣١ - إذا أَنفَدُوا زاداً فإنَّ عِنانَهُ

وأَكْرَعَهُ ، مُسْتَعْمِلاً ، خَيْرُ مَكْسَبِ

(١) ل : « قوائم » .

(٢) ل : « تنادى من بعيد الأراكب » .

(٣) ل : « لا نخيله » .

« ائذُوا » : ائذوا . وقوله « مُسْتَعْمَلًا » أي : يُصَادُ عَلَيْهِ .
فذلك خيرٌ مَكْسَبٍ .

٣٢- رأينا شياها ، يَرْتَعِينُ خَمِيلَةً

كَمَشِي العَدَارِي ، فِي المَلَاءِ ، المَهْدَبِ

« الشَّيَاهُ » : جمعُ شَاةٍ ، وهي ههنا البَقَرَةُ مِنَ الوحشِ . قال :
و « الخَمِيلَةُ » : الرَّمْلَةُ يَكُونُ فِيهَا شَجَرٌ . وَالجمعُ خَمَائِلُ .

٣٢- فَبَيْنَا تَمَارِينَا ، وَشَدَّ عِدَارِهِ^(١)

خَرَجْنَ عَلَيْنَا ، كَالجُمَانِ ، المَثْقَبِ

« تَمَارِينَا » : تَشَاكُنَا^(٢) . وهو تَفَاعُلُنَا^(٣) مِنَ الشَّكِّ ، وهي المَرِيئَةُ .

٣٤- فَاتَّبَعَ آثَارَ الشَّيَاهِ ، بِصَادِقِ

حَثِيثٍ ، كَغَيْثِ الرِّائِحِ ، المَتَحَلِّبِ

« فَاتَّبَعَ » أَي : اتَّبَعَ . وَيُقْرَأُ هَذَا الحَرْفُ ، مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ
وَجَلَّ * فَاتَّبَعَ سَبَبًا * وَ * فَاتَّبَعَ سَبَبًا *^(٤) . وَ « أَدْبَارُ^(٥) الشَّيَاهِ » :

جمعُ دُبُرٍ . يَرِيدُ : وَراءِهَا . وَ « الصَّادِقُ » وَ « الصَّدْقُ » : الصُّلْبُ .
وَ « حَثِيثٌ » : سَرِيعٌ . وَ « الغَيْثُ » : المَطَرُ . وَ « المَتَحَلِّبُ » :

يَتَحَلَّبُ للمَطَرِ . / ٢٢

(١) ع : « وَشَدَّ...م : « وَشَدَّ عِدَارَهُ » .

(٢) م : « تَشَاكَلْنَا » .

(٣) م : « تَفَاعَلْنَا » .

(٤) الآية ٨٥ من سورة الكهف .

(٥) كذا . وهذه رواية أخرى للبيت لم ترد قبل . وانظر ديوان علقمة ص ١٠٣ .

٣٥- تَرَى الْفَأْرَ، فِي مُسْتَرْغِبٍ^(١) الْقَدْرَ، لَانْحَاءً

عَلَى جَدَدِ الصَّحْرَاءِ، مِنْ شِدِّ مُلْهَبٍ

« الْمُسْتَرْغِبُ » ههنا : الْخَطْوُ . وقوله : « لَانْحَاءً » أي : بَيْنًا .

و « الْقَدْرُ » : قَدْرُ الْخَطْوِ الْوَاسِعِ . و « الْجَدْدُ » : مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ،

وَصَلَبَ . و « الْمُلْهَبُ » : الَّذِي كَانَ^(٢) عَدُوَّهُ إلهَابُ نَارٍ .

٣٦- خَفَى الْفَأْرَ، مِنْ أَنْفَاقِهِ، فَكَانَتْمَا

تَجَلَّلَهُ سُؤْبُوبُ غَيْثٍ، مُنْقَبٍ

« خَفَى » ههنا : أَظْهَرَ . وَأَخْفَى : كَتَمَ وَسَتَرَ . قال : وَيُقْرَأُ هَذَا

الْحَرْفُ، فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ ﴿ أ كَادُ أُخْفِيهَا ﴾^(٣) و « أُخْفِيهَا »

بِفَتْحِ الْأَلْفِ وَضَمِّهَا، عَلَى تَأْوِيلِ الْوَجْهَيْنِ . وَمِنْهُ قَوْلُ اسْرِي الْقَيْسِ^(٤) :

فَإِنْ تَكْتُمُوا الدَّاءَ لَا نَخْفِهِ^(٥) وَإِنْ تَبْعَثُوا الْحَرْبَ لَا تَقْعُدُ

أَي : لَا نُنْظِرُهُ . و « أَنْفَاقُ » الْفَأْرِ : جِحْرَتُهُ . وَالوَاحِدُ : نَفَقٌ .

قال الله عز وجل : ﴿ فَإِنْ اسْتِطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا^(٦) ﴾ . و « سُؤْبُوبُ

غَيْثٍ » أَي : أَوَّلُهُ . وَالغَيْثُ : الْمَطَرُ . و « مُنْقَبٌ » : مُسْتَخْرِجٌ .

(١) م : « عن مسترغب » .

(٢) م : « كان » .

(٣) الآية ١٥ من سورة طه .

(٤) ديوانه ص ١٨٦ .

(٥) ل : « لا نخفيه » .

(٦) الآية ٣٥ من سورة الأنعام .

٣٧- فَظَلَّ لِثِيرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاغِمٌ

تَدَاعَسُنَّ ، بِالنَّضِيِّ ، الْمُعَلَّبِ (١)

« الصَّرِيمُ » : الرَّمْلُ الْمُنْقَطَعُ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الصَّرِيمَةُ . وَالْجَمْعُ :

صَرَائِمٌ . وَ « النَّمَاطُ » : الْأَصْوَاتُ . وَ « تَدَاعَسُنَّ » : تَطَاعُنُنَّ (٢) .

وَ « النَّضِيُّ » هَهُنَا : الْقَنَاةُ ، أَوْ الرُّمْحُ . « الْمُعَلَّبُ » : الْمَشْدُودُ بِالْعِلْبَاءِ (٣) .

٣٨- فَهَآوٍ ، عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ ، وَمُتَقِّ

بِمِدْرَاتِهِ ، كَأَنَّهَا ذَلِقُ مِشْعَبِ (٤)

يَقُولُ : مِنْهَا مَا هَوَى عَلَى وَجْهِهِ . وَقَوْلُهُ « وَمُتَقِّ » يَقُولُ : وَمِنْهَا

مَا هَوَى عَلَى قَرْنَيْهِ ، مُتَقِّمَا بِنِهَا الْأَرْضَ . وَ « مِدْرَاتُهُ » : قَرْنُهُ . وَ « الذَّلِقُ » :

الْحَدُّ وَالطَّرْفُ . وَ « مِشْعَبٌ » : الْمِنْقَبُ ، الَّذِي يُشْمَبُ بِهِ .

٣٩- وَعَادَى عِدَاءً ، بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْمَجَةٍ

وَتَيْسٍ شَبُوبٍ ، كَالْهَشِيمَةِ ، قَرَّهَبٍ

« عَادَى » أَي : وَالَى بَيْنَ هَذَا وَهَذَا ، أَي : وَالَى بَيْنَ صَيْدَيْنِ

صَرَاعِمَا . وَ « النَّعْمَجَةُ » : الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ . وَ « الثَّورُ » : مَنْ بَقِرِ

الْوَحْشِ (٥) . وَجَمْعُهُ أَثُورٌ (٦) وَثِيرَانٌ . وَ « الشَّبُوبُ » : الْمُسِنَّةُ . وَكَذَلِكَ

(١) ل : « لثيران » . م : « يداعسن » .

(٢) م : « يداعسن : يطاعنن » .

(٣) العلباء : عصبة يشدون بها الرماح ، والسهماء .

(٤) ع و ل : « مسعب » بالسين المهملة . وكذلك في الشرح .

(٥) م : « البقر الوحشي » .

(٦) م : « أثوار » .

« الْقَرْهَبُ » هُوَ الْمَسْنُونُ مِنَ التَّيْرَانِ أَيْضًا . قَالَ : وَقَوْلُهُ « كَالْمَشِيمَةِ » قَالَ :
 الْمَشِيمَةُ الشَّجَرَةُ الْبَالِيَةُ الْجَافَةُ . وَجَمَعَهَا هَشِيمٌ . قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِي كِتَابِهِ
 الْكَرِيمِ : ﴿ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴾ ^(١) . وَقَوْلُهُ « عِدَاءٌ » يُرِيدُ : مُصَدَّرٌ « عَادَى » .
 وَالْعِدَاءُ بِالْفَتْحِ : الْمَرْفُؤُ ^(٢) . يُقَالُ : عَدَّتْنِي عَنْكَ الْعَوَادِي ، أَي :
 صَرَفْتَنِي وَمَنَعْتَنِي ^(٣) مِنْكَ .

٤٠ - فَقَلْنَا : أَلَا ، قَدْ كَانَ صَيْدٌ ، لِقَانِصٍ
 فَخَبُّوا ، عَلَيْنَا ، فَضَلَّ بُرْدٌ مُطَنَّبٌ
 « الْقَانِصُ » : الصَّائِدُ . وَهُوَ الْقَنَاصُ أَيْضًا . وَالْقَنَاصُ : الصَّيْدُ . « فَخَبُّوا »
 أَي : ضَرَبُوا عَلَيْنَا خِيَابًا .

٤١ - فَظَلَّ الْأَكْفُ يُخْتَلِفْنَ بِحَانِدٍ
 إِلَى جُوجُؤٍ ، مِثْلَ الْمَدَاكِ ، الْمُخَضَّبِ ^(٤)
 « الْحَانِدُ » وَالْحَنِيدُ مِثْلُ قَوْلِكَ : النَّاصِحُ وَالنَّصِيحُ . وَقَوْلُهُ « إِلَى جُوجُؤٍ »
 أَي : مَعَ جُوجُؤٍ . وَ« الْمَدَاكُ » : حَجَرُ الْعَطَارِ ، الَّذِي يُسْحَقُ عَلَيْهِ الطَّيْبُ .
 قَالَ : وَ« الْجُوجُؤُ » : الصَّدْرُ . وَهُوَ لِلطَّائِرِ ، فَاسْتَعَارَهُ هُنَا . شَبَّهَ صَدْرَ
 الْقَرَسِ بِالْمَدَاكِ لِصَلَابَتِهِ . /

٢٣

٤٢ - كَأَنَّ عِيُونَ الْوَحْشِ ، حَوْلَ خِيَابِنَا
 وَأَرُحِلِنَا ^(٥) ، الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقَّبْ

(١) الآية ٣١ من سورة القمر .

(٢) ع : « الصرب » . ل و م : « الضرب » .

(٣) م : « فأمنتني » .

(٤) م : « مثل » . والحاند : المشوي النضيج .

(٥) ل : « وأرجلينا » .

« الْجَزْعُ » : الْحَرَزُ الْيَمَانِي . وَالْجَزْعُ : مُنْعَطَفُ الْوَادِي ، وَمُنْثَنَاهُ .

٤٣ - وَرُحْنَا ، كَأَنَّا مِنْ جَوَائِي ، عَشِيَّةً

نُعَالِي النَّعَاجَ ، بَيْنَ عِدْلِ ، وَمُحَقَّبِ

« جَوَائِي » : مَكَانٌ بِالْبَحْرَيْنِ . يَقُولُ : كَأَنَّا تُجَارُ ، قَدْ تَحَمَّلُوا مِنْ

هَذَا الْمَوْضِعِ ، مِنْ كَثْرَتِنَا ، وَمَا مَعْنَا مِنَ الصَّيْدِ . وَ « النَّعَاجُ » : الْإِنَاثُ ،

مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ . وَقَوْلُهُ « بَيْنَ عِدْلِ وَمُحَقَّبِ » يَقُولُ : مِنَ الصَّيْدِ مَا جُمِعَ

كَالْعِدْلِ ، وَمِنْهُ مَا شُدَّ إِلَى مَوْضِعِ الْحَقِيْبَةِ (١) .

٤٤ - وَرَاحَ ، كَشَاةِ الرَّبْلِ (٢) ، يَنْفُضُ رَأْسَهُ

أَذَاةً بِهِ ، مِنْ صَائِكٍ ، مُتَحَلِّبِ

« شَاةُ الرَّبْلِ » : الْبَقْرَةُ . وَهِيَ تَكُونُ فِي الرَّبْلِ ، فَتَسْبَهُهَا إِلَيْهِ .

وَالشَّاءُ أَيْضاً : الثَّوْرُ . وَ « الصَّائِكُ » هُنَا : الْعَرَقُ اللَّائِنُ بِهِ .

وَ « الْمُتَحَلِّبُ » : السَّائِلُ .

٤٥ - وَرَاحَ يُبَارِي ، فِي الْجِنَابِ ، قَلُوصَنَا

عَزِيْزاً عَلَيْنَا ، كَالْحُبَابِ ، الْمَسِيْبِ (٣)

« الْمُبَارَاةُ » هُنَا : الْمُسَابَقَةُ . وَ « الْجِنَابُ » : الْمَجَانِبَةُ . أَيْ : هُوَ

مَجْنُوبٌ . وَ « الْحُبَابُ » : الْحَيَّةُ .

(١) ع و ل و م : « الْحَقِيْبَةُ » .

(٢) ع و ل و م : « الرَّمْلُ » بِالْمِيمِ . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ . وَالرَّبْلُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، يَظْهَرُ فِيهِ خَضْرَاءٌ ،

إِذَا وَجَدَ رِيحَ الشِّتَاءِ ، مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ .

(٣) م : « قَلُوصَنَا » . وَالْمَسِيْبُ : الْمَنْسَابُ .

وقال الحَادِرَةُ (١)

وأسمه ، فيما زعم عاصمُ بن منظور ، قُطْبَةُ بن قيسِ بن الأعظمِ بن عبدِ العزَّى . والناس يقولون : اسمه قُطْبَةُ بن أوسِ بن (٢) مِحْصَن بن جَرول بن حَبِيب بن عبد العزَّى بن خزيمةَ بن رِزَامِ بن مازنِ بن ثعلبةَ بن سعدِ بن ذُبْيَان . قال أبو سعيد (٣) : سمعت شيخًا ، من أهل المدينة ، من بني كِنانة ، قال : كَانَ حَسَانُ بن ثَابِتٍ إِذَا قِيلَ لَهُ : أَنشِدْ ، قَالَ : هَلْ أَنشِدْتَ كَلِمَةَ الحُوَيْدِرَةِ .
يعني : هذه القصيدة :

١- بَكَرَتْ سُمِيَّةُ ، بُكَرَةٌ ، فَتَمَتَّعَ
وَعَدَّتْ ، غُدُوٌّ مُفَارِقٍ ، لَمْ يَرَبَّعِ
أي : فأدرِكها ، فَتَمَتَّعَ منها بِسلامٍ ، أو حديثٍ . « لَمْ يَرَبَّعِ » :
لم يكفَّ عَنِ السَّيْرِ (٤) .

• الثامنة في الأنباري ونسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والسابعة في المرزوقي والتبريزي . والأول في ديوانه .

(١) ترجمنا له في المفضلية السابعة من شرح التبريزي .

(٢) ع و ل : « قطبة بن أوس بن أوس بن » .

(٣) أبو سعيد هو الأصمعي . انظر الأغاني ٣ : ٨٠ والديوان ص ٥ .

(٤) في الأنباري ص ٤٩

٢- وَتَزَوَّدَتْ عَيْنِي ، غَدَاةً لَقِيْتُهَا

بِلَوَى عُنَيْزَةَ^(١) ، نَظْرَةً ، لَمْ تَنْفَعِ

٣- وَتَصَدَّقْتُ ، حَتَّى اسْتَبْتِكَ ، بِوَاضِحٍ

صَلَّتْ ، كَمُنْتَصِبِ الْغَزَالِ ، الْأَتْلَعِ

«تَصَدَّقْتُ»: أَعْرَضْتُ . و «اسْتَبْتِكَ»: غَلَبْتِكَ عَلَى عَقْلِكَ ، صرْتَ

كَأَنَّكَ سَبِيٌّ فِي يَدَيْهَا . وَقَوْلُهُ «بِوَاضِحٍ» يَعْنِي : وَجْهَهَا . و «الصَّلْتُ»: الْأَجْرُدُ

الْأَمْلَسُ . و «الْأَتْلَعُ»: الطَّوِيلُ الْعُنُقِ ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ^(٢) .

٤- وَبِمُقْلَتِي حَوْرَاءَ ، تَحْسِبُ طَرْفَهَا

وَسِنَانَ ، حُرَّةٌ مُسْتَهْلٌ الْأَدْمُعِ^(٣)

«وَسِنَانَ» يَقُولُ : كَانَ بِهِ سِنَّةٌ ، يَعْنِي : فَاتِرَةٌ^(٤) ، «وَالسِّنَّةُ»: النَّعَاسُ .

«وَحُرَّةٌ»: عَتِيقَةٌ كَرِيمَةٌ ، أَي : هِيَ عَتِيقَةٌ مُجْرَى الدَّمْعِ . و «اسْتَهَلَّتْ» عَيْنُهُ :

إِذَا اشْتَدَّ قَطْرُهَا .

٥- وَإِذَا تَنَازَعَكَ الْحَدِيثَ رَأَيْتَهَا

حَسَنًا تَبَسُّمُهَا ، لَدَيْدَ الْمَكَرَعِ /

يَقُولُ^(٢) : مُقْبَلُهَا يَطِيبُ ، كَمَا يَطِيبُ الْمَكَرَعُ ، فِي الْمَاءِ الْعَذْبِ ، وَيَلْدُ .

(١) اللوى : حيث يفضي الرمل إلى الجدد . وعنيزة : اسم موضع .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٥٢ - ٥٣ بخلاف يسير .

(٣) ل : مستهل .

(٤) فتر الطرف : ضعف ضعفاً مستحسناً .

٦ - كَغْرِیضِ سَارِیةٍ ، أَدْرَتْهُ الصَّبَا

مِنْ مَاءِ أَسْجَرٍ ، طَیِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ

« الغریضُ » : الماء الطریُّ من ساریةٍ سَرَّت . و « الساریة » جمعها سوارٍ : سحائبٌ ، تُمَطَّرُ باللیل . قال الأصمعی : قیل لابنة الحسن^(١) : أيُّ شيء أحسن ؟ قالت : أثمرُ غاديةٍ فی أثرِ ساریةٍ . قال : ومعنی استدرتُه و « أدرتُه » واحد ، أي : استخرجتُ ماءه . و « أسجرُ » : وادٍ ، لم یصفُ ماؤه . یقال لماء السماء قبل أن یصفو : إنَّ فیهِ لسُجْرَةً ، وإنَّه لَأَسْجَرٌ . قال العجیبر^(٢) :

غَدَّتْ كَالْقَطْرَةِ ، السَّجْرَاءُ ، رَاحَتْ أَمَامَ مَزْمَرٍ ، لَجِبٌ ، نَفَاها

أي : قدَّفاها .

٧ - ظَلَمَ الْبِطَاحَ ، بِهِ ، أَنْهَالُ حَرِیصَةٍ

فَصَفَا النَّطَافُ ، لَهُ ، بُعِیدَ الْمُقْلَعِ

« ظَلَمَ الْبِطَاحَ » : جاء فی غیرِ وقته . یقال : ظَلَمَ المَطْرُ الأَرْضَ یظلمُها ظلمًا . وأرضٌ مظلومةٌ ، إذا أصابها المَطْرُ فی غیرِ وقته . ویقال : سِقَاءٌ مَظْلُومٌ . وهو الذی یُشْرَبُ لبنه قبلَ أن یبلِغَ وقتَ رَوْبِهِ^(٣) . قال : وأنشدنی عیسی بنُ عمر^(٤) :

وصاحبِ صدقٍ ، لم تنلني أذاته^(٥) ظَلَمْتُ وَفِي ظَلَمِي لَهُ ، عَامِدًا ، أَجْرُ

(١) ع و ل : الحسن . (٢) فی الأبناری ص ٥٤ .

(٣) ل : « روية » . والمراد : قبل أن یبلغَ ویخرج منه الزبد .

(٤) مجالس ثعلب ١٠٦ والحيوان ١ : ٣٣١ والفاخر ص ٨٤ واللسان والأساس (ظلم) .

(٥) ل : أذاته .

يقول : سَقَيْتَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ ، فَأَجْرَتْ فِي ذَلِكَ . ويقال : اليومُ ظَلَمَ ، أي : وَضَعَ الشيءَ (١) في غيرِ مَوْضِعِهِ . وقال الشاعر (٢) :

قَالَتْ لَهُ سَلَمَى ، بِأَعْلَى ذِي سَلَمٍ : أَمَا تَزَوْرُنَا ، إِنَّ الشَّعْبُ أَلَمَ
قال (٣) : بَلَى ، يَا مَيِّ ، وَالْيَوْمُ ظَلَمَ

وَالظَّلْمُ : مَا هُ السَّنِّ . وَإِنَّمَا هُوَ بَرِيْقٌ تَرَاهُ ، كَمَا يُقَالُ : مَا هُ السَّيْفِ . وَالظَّلْمُ :
الاسم ، وَالظَّلْمُ : الفَعْلُ ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ ، مِثْلُ الدَّهْنِ وَالذَّهْنِ . وَ « الْبِيْطَاحُ » :
بُطُونُ الْأَوْدِيَةِ . وَ « انْهَلَاهُنَّ » : سَيَلَانُهُنَّ . يُقَالُ : انْهَلَتْ السَّمَاءُ ، أَي :
سَالَتْ . وَ « الْحَرِيصَةُ » : السَّحَابَةُ ، تَقَعُ فِي الْأَرْضِ ، شَدِيدَةَ الْوَقْعِ ،
فَتَقَشِّرُ وَجْهَ الْأَرْضِ . وَ « فَصْفَا النَّطَافُ » أَي : صَفَا مَا هَذِهِ السَّحَابَةُ ،
بُعِيدَ أَنْ أَقْلَعَتْ . وَ « النَّطْفَةُ » : الْمَاءُ . يُقَالُ : أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ أُعْذِبُ
أَرْضِ اللَّهِ نُطْفَةً . قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّ خَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ قَالَ : مَا رَأَيْنَا
أَرْضًا أُعْذِبَ نُطْفَةً ، وَلَا أَقْرَبَ مَسَافَةً ، وَلَا أَذَلَّ مَطِيَّةً ، مِنْهَا . يَعْنِي :
الْأُبْلَةَ . قَالَ : فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي مُنْمِرٍ : فَعَلِمَ تَضْرِبُ أَكْبَادُ (٤) الْإِبِلِ
إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ؟ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِهَذَا وَأَشْبَاهِهِ غَلَبَ هَذَا وَالنَّابِغَةُ النَّاسَ .
٨- لَعِبَ السُّيُولُ ، بِهِ ، فَأَصْبَحَ مَأْوُهُ

غَدَلًا ، تَقَطَّعَ (٥) ، فِي أَصُولِ الْخِرْوَعِ

« لَعِبَ السُّيُولُ بِهِ » أَي : جَاءَتْهُ (٦) مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، كَأَنَّهَا يَلْعَبْنَ .

(١) ع : « الشَّانُ » . ل : « السَّان » . وَانظُرْ مَجْمَعَ الْأَمْثَالِ : الْمَثَلُ رَقْمَ ٤٦٧٠ .

(٢) السَّانُ (ظَلَمَ) .

(٣) ع و ل : « آ بَاط » . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْإِنْبَارِيِّ ص ٥٥

(٤) ع و ل : « آ بَاط » . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْإِنْبَارِيِّ ص ٥٥

و « الغَلَلُ » : الماء الجاري في أصول الشَّجَرِ . والغَيْلُ : الماء الجاري على وجه الأرض . والغَيْلُ : الشَّجَرُ المُلْتَفُّ . و « الخِرْوَعُ » : النَّبْتُ النَّاعِمُ^(١) .

٩- فَسُمِّيَ ، وَيَحَكُ ، هَل سَمِعْتَ ، بِغَدْرَةٍ
رُفِعَ اللِّوَاءُ ، لَنَا بِهَا ، فِي مَجْمَعٍ ؟

قال : يقال : لكلِّ غادرٍ لواءٌ . فيقول هل كان منا ما يُرفع للناسِ ،

وبشْرُ^(٢) ؟

١٠- إِنَّا نَعِفُّ ، فَلَا نَرِيبُ حَلِيفِنَا
وَنَكْفُ شُحَّ نَفُوسِنَا ، فِي المَطْمَعِ

يقول : لا نأْتِيهِ بِأَمْرٍ ، يَرِيبُهُ^(٣) .

١١- وَنَقِي ، بِأَمْنٍ^(٣) مَالِنَا ، أَحْسَابِنَا
وَنُجِرُّ ، فِي الهَيْجَا ، الرِّمَاحَ ، وَنَدَّعِي

« نَدَّعِي » : نَقُولُ : نَحْنُ بَنُو فُلَانٍ . « بِأَمْنٍ » أَي : بِقَوِيِّ مَالِنَا ، وَأَوْثَقِهِ

فِي أَنْفُسِنَا / و « الإِجْرَارُ » : أَنْ تَطْمَنَ الرَّجُلَ ، وَتَدَّعَ الرُّمْحَ فِيهِ .

٢٥

١٢- وَنَخُوضُ غَمْرَةَ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً
تُرْدِي النُّفُوسَ ، وَغُنْمَهَا لِلأَشْجَعِ

« الغَمْرَةُ » : الشَّدَّةُ . « تُرْدِي » : تُهْلِكُ . يقول : هِيَ ذَاتُ رَدَى

وقوله « لِلأَشْجَعِ » : لِأَهْلِ الشُّجَاعَةِ والبَاسِ . يقول : الغنِيمَةُ الَّذِي هُوَ أَقْوَى .

(١) الشرح في الأنباري ص ٥٥ بخلاف يسير .

(٢) الشرح في الانباري ص ٥٦ .

(٣) في حاشية ع عن نسخة أخرى : « بئامر » أي : بئامر مالنا . والثامر : من قولك : ثمر المال إذاكثر

١٣ - وتَقِيمُ ، في دارِ الحِفاظِ ، بيوتنا ،

زَمَنًا ، وَيَظَعُنُ غَيْرِنَا ، لِلأَمْرَعِ (١)
« دارُ الحِفاظِ »: (٢) التي لا يُقيمُ بها إلا مَنْ حافظَ على حَسَبِهِ . وذلك
أنه لا يُحافظُ على حَسَبِهِ إلا الشَريفُ . و « الأَمْرَعُ » : الأرضُ الخِصْبَةُ . ومثله
قول سلامة (٣) :

يُقالُ : حَبِسُها (٤) أدنى لِمِرَتِها ولو تَمادى ، بِبَكَءِ ، كُلُّ مُحَلُوبِ
يَقولُ : حَبِسُها في دارِ الحِفاظِ ، لِيها بِنَا عَدُوْنَا . فهي أدنى لأن تَرَغَ ، بعدُ ،
حيثُ شِئنا . والبَكَءُ : قِلَّةُ اللَّبنِ . يقالُ : كانت غَزيرَةً فَبَكَوتُ ، إذا قَلَّ
لبنُها . ومثله قول عمرو بن كلثوم (٥) :

وَنحنُ الحائِسونَ ، بِذي أراطى تَسَفُّ الجِلَّةُ ، الخُورُ ، الدَّرِينا
فيقولُ : نحنُ نحْبِسُ إبِلنا ، في الرَّعي ، حِفاظًا على حَسَبِنا ، حتَّى تَصيرَ إلى أن
تَأكلَ هذا (٦) . ومثله قول الشاعر (٧) :

تَقِيمُ ، على دارِ الحِفاظِ ، بيوتهم فَمُّ خَيْرُ أيسارِ ، وخَيْرُ قَوارِسِ
وقوله : تَمادى : تَتابعُ .

١٤ - بِسَبِيلِ ثَغْرِ ، لا يَسرِّحُ أهْلَهُ (٨)

سَقَمِ ، يُشارُ لِقائِهِ ، بِالإصْبَعِ

(١) بعده في الانباري ص ٥٨ عن ابن الأعرابي :

ومحَلُّ مَجْدٍ ، لا يَسرِّحُ أهْلَهُ يَوْمَ الإقامَةِ ، والحُلُولِ ، لِتَرَغِ

(٢) الشرح في الانباري ص ٥٨ عن الأصمعي بخلاف يسير .

(٣) ديوان سلامة بن جندل ص ١٣٠ . (٤) ع : « فقال : حبسها » .

(٥) شرح القصائد السبع ص ٤٠٩ . وذو أراطى : موضع . والجللة : العظام من الإبل . والخور :

الكثيرة الألبان . والدرين : ماتحات من ورق الشجر .

(٦) ل : حتى نصير إلى أن نأكل هذا .

(٧) انظر تخريجه في شرح اختيارات المفضل ص ٢٢٤ . ع ول : بيوتنا . (٨) ل : أهله .

« الثَّغْرُ » : الْمَوْضِعُ الْمَخُوفُ . وَالثَّغْرَةُ مِثْلُهُ . وَقَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :

السَّالِكُ الثَّغْرَةَ الْيَقْظَانَ

يقول : لَا يُسْرِحُ أَهْلُهُ ، مِنْ الْخَوْفِ ، لِقُرْبِهِمْ مِنَ الْعَدُوِّ . وَ« السَّقِيمُ » :
الْمَخُوفُ . « يُشَارُ لِقَاءَهُ » ، أَي : بِلِقَائِهِ (٢) ، يُقَالُ : هَذَا أَخْبَثُ بَقَعَةٍ فِي
الْأَرْضِ .

١٥- فَسُمِّيَّ ، مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ فِتْيَةٍ
بَا كَرْتُ لَدَتَّهُمْ ، بَأَذْ كَنَ ، مُتْرَعٍ ؟ (٣)

١٦- مُحْمَرَّةً ، عَقَبَ الصَّبُوحِ ، عِيُونُهُمْ
بِمَرَى هُنَاكَ ، مِنْ الْحَيَاةِ ، وَمَسْمَعٍ

« عَقَبَ الصَّبُوحِ » ، أَي : بَعْدَ الصَّبُوحِ . وَقَوْلُهُ « بِمَرَى » ، أَصْلُهُ
الْهَمْزُ ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ . يَقُولُ : يَنْظُرُ مِنَ الْحَيَاةِ ، حَسَنٍ ، وَمَسْمَعٍ حَسَنٍ ، أَي :
يَرَوْنَ مَا يَشْتَهُونَ ، وَيَسْمَعُونَهُ (٤) .

١٧- بَكَرُوا عَلَيَّ ، بِسُحْرَةٍ ، فَصَبَحْتَهُمْ
مِنْ عَاتِقٍ ، كَدَمِ الذَّبِيحِ ، مُشْعَشَعٍ (٥)

(١) المتنخل الهذلي . شرح أشعار الهذليين ص ١٢٨١ . وتمام البيت :

السَّالِكُ الثَّغْرَةَ ، الْيَقْظَانَ كَالثُّهَا مَشْيَ الْمَلُوكِ ، عَلَيْهَا الْخَلِيعُ الْفُضْلُ

(٢) ل : يَلْقَاهُ .

(٣) ل : « رَبِّ » . وَالْأَدْ كَنَ : الزَّرْقُ لَوْنُهُ بَيْنَ الْحَمْرَةِ وَالسَّوَادِ . وَالْمُتْرَعُ : الْمَلُوءُ .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٥٩ عن ابن الأعرابي ، بخلاف يسير .

(٥) المشعشع : المرقق بالماء . ويعدّه في الأنباري والتبريزي :

مُتَبَطِّحِينَ ، حَلَى الْكَنْيْفِ ، كَانَهُمْ يَبْسُكُونَ ، حَوْلَ جَنَازَةٍ ، لَمْ تَرْفَعِ

• عاتق : خمرٌ عتيقةٌ . « كدمِ الذَّبِيحِ » : دم دابةٍ ذبيحٍ ،
فَدَمُهُ طَرِيٌّ .

١٨- وَمُغْرَضٌ ، تَغْلِي الْمَرَاجِلُ تَحْتَهُ
عَجَلَتْ طَبِخْتُهُ ، لِرَهْطٍ ، جُوعٍ .

• الْمَغْرَضُ : اللحمُ الذي لم يبلغْ نُضْجَهُ (١)

١٩- وَلَدَيَّ أَشَعْتُ . باذِلٌ لِيَمِينِهِ
قَسَمًا ، لَقَدْ أَنْضَجْتَ ، لَمْ يَتَوَرَّعِ

يَقُولُ : أَشَعْتُ ، مِنَ الْفَتِيانِ . يَبْدُلُ يَمِينَهُ ، يَحْلِفُ . « لَمْ يَتَوَرَّعِ » :

لم يكفَّ عن اليمينِ ، مَضَى عليها .

٢٠- وَمُسْهَدِينَ ، مِنَ الْكَلالِ ، بَعَثْتُهُمْ

بَعْدَ الرَّقَادِ ، إِلَى سَوَاهِمَ ، ظُلَعٍ (٢)

« الْمُسْهَدُ » : الْمَنوعُ النَّوْمِ . يَقُولُ : جَاءُوا ، كَاللَّيْنِ ، فَلَمْ أَدْعِهِمْ أَنْ

يَنَامُوا ، فَبَعَثْتُهُمْ إِلَى إِبْلِ كَالْتِهْ . وَ « السَّاهِمُ » : الضَّامِرُ الْمُتَغَيِّرُ . وَ « الظَّلْعُ » :

التي قد حَفِيتُ ، مِنَ التَّعَبِ . واحداها ظالِعٌ . / ٢٦

(١) الشرح في الانباري ص ٦٠

(٢) روى الأصمعي بعده في ديوان الحادرة :

مُتَوَسِّدِي أَيَدِي بَجَابِ ، كُلِّهَا
وَكَرِيمَةٍ ، تَمَّا أَسْوَقُ ، رُزْنَتِهَا
يَعْدُو بِمُخْرِقِ الْقَمِيصِ ، سَمِيدِعِ
بِنِدَامِ أَشَعْتُ ، مُدْمِنِ ، مُتَنَفِّعِ
وَإِذَا يَكُونُ الشَّرُّ لَمْ يَتَوَجَّعِ
فَإِذَا يَكُونُ الْخَيْرُ لَا يَعْجَبُ بِهِ

والبيت الأول رواية أخرى للبيت ٢٢ . وانظر تعليقنا على ذلك في شرح اختيارات المفضل ص ٢٣١ .

٢١- أودَى السَّفَارُ ، بِرِمِّهَا ، فَتَخَالَهَا

هِيمًا ، مُقَطَّعَةً جِبَالُ الْأَذْرُعِ (١)

« الرِّمُّ » (٢) : الشَّحْمُ . و « أودَى السَّفَارُ به » أي : ذهبَ به . يقال :

ثَوَّبَ قَدَّ أودَى ، أي : تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ . وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ ،

قَدَّ ذَهَبَ ، أَوْ تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ : « أودَى دَرِمٌ » (٣) . وَأَنشَدَ (٤) :

* كَمَا قِيلَ فِي الْحَرْبِ أودَى دَرِمٌ *

و « الهِيَامُ » : أن يأخذ الإبلَ شبيهةً بالحَمَى ، من شهوةِ الماءِ ، تَشْرَبُ ، فلا

تَرَوِي (٥) ، حَتَّى تَرْجِعَ . فَإِذَا أَصَابَهَا ذَلِكَ فَصِدَ لَهَا عِرْقٌ ، لِيَخِفَّ الدَّاءُ عَنْهَا ،

وَيَذْهَبَ ، وَيَبْرَدَ غَلِيلُهَا . وَمِثْلُهُ (٦) :

..... وَلَمْ يَقْ — طَعَّ عُبَيْدٌ عُرُوقَهَا ، مِنْ حُمَالٍ

وَهَامَ الْبَعِيرُ يَهيمُ هِيَامًا . وَبَعِيرٌ أَهيمٌ وَنَاقَةٌ هيمَى (٧) وَهِيَاهُ .

(١) السفار : السفد .

(٢) الشرح في الانباري ص ٦٠ - ٦١ بخلاف يسير .

(٣) كتاب الأمثال ص ٢٩ واللسان (درم) .

(٤) للأعشى في ديوانه ص ٣١ . وصدرة :

* وَلَمْ يُودِ مِنْ كُنْتَ تَسَمَى لَهُ *

(٥) ل : فلا يروي .

(٦) للأعشى في ديوانه ص ٦ . وتمتته :

* لَمْ تَعُطَّفْ عَلَى حُورٍ *

يصف نجبية ، فيقول : ليس فيها لبن ، فتعطف على حُورٍ ، ولم يقصد البيطار لها عرقاً ، لنشفي من الحمال ، فهي سليمة صلبة .

(٧) ع و ل : هيمانة .

٢٢- تَخِدُ الْفَيَافِي ، بِالرَّحَالِ ، وَكُلِّهَا

يَعْدُو ، بِمُنْخَرِقِ الْقَمِيصِ ، سَمِيدَعِ^(١)

٢٣- وَمَطِيَّةٌ ، حَمَلَتْ رَحْلَ مَطِيَّةٍ

حَرَاجٍ ، تَتَمُّ^(٢) مِنَ الْعِثَارِ ، بِدَعْدَعِ

قوله: « وَمَطِيَّةٌ حَمَلَتْ رَحْلَ مَطِيَّةٍ » يقول: سِرْتُ عَلَى إِبِلِي . فَكَلَّمَا
انْحَسَرَ بَعِيرٌ ، أَوْ مَاتَ أَوْ قَامَ^(٣) ، حَوَّلْتُ^(٤) رَحْلَهُ عَلَى بَعِيرٍ آخَرَ . وَ « الْحَرَاجُ » :
الطَّوْبِيلَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَقَوْلُهُ « تَتَمُّ » ، مِنَ الْعِثَارِ ، بِدَعْدَعِ « كَانَتْ^(٥)
الْإِبِلُ^(٦) إِذَا عَثَرَتْ قِيلَ لَهَا : دَعْدَعِ ، لَتَتَمَّ وَتَنَمِّي . وَكُرِّهَ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ
أَنْ يُقَالَ ، وَقِيلَ : اللَّهُمَّ ارْفَعْ ، وَانْفَعِ .

٢٤- وَمُنَاخٍ غَيْرِ تَثْيِيَّةٍ ، عَرَسْتُهُ

قَمِينٍ ، مِنَ الْحَدَثَانِ ، نَابِي الْمَضْجَعِ^(٧)

يُقَالُ^(٨) : مَالِي فِي هَذَا الْمَكَانِ « تَثْيِيَّةٌ » أَي مَكَتُ . « قَمِينٌ » :

خَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ بِهِ الْحَدَثَانُ . وَقَوْلُهُ « نَابِي الْمَضْجَعِ » : لَا يُطْمَأَنُّ فِيهِ ،
وَلَا يُقَامُ بِهِ .

(١) الفيافي : القفار . والمنخرق القميص : المتبذل لمعالجته السفر . والسמידع : الشجاع الجميل .

(٢) تم : تعوذ .

(٣) قام البعير : جمد وثبت مكانه ، من الجهد .

(٤) كذا . ولعل الصواب : حَمَلَتْ .

(٥) في الأنباري ص ٦١ عن الأصمعي .

(٦) ع ول : « العرب » . والتصويب من الأنباري حيث زاد هنا : « في الجاهلية » .

(٧) المناخ : حيث يناخ البعير . وعرسته : نزلت فيه آخر الليل .

(٨) الشرح في الأنباري ص ٦٢ .

٢٥- عَرَسَتْهُ ، ووسادُ رأسي ساعدُ

خاظي البَضِيعِ ، عُرُوقُهُ لَمْ تُدَسَّعِ (١)

« الخاظي » (٢) : الممتلئ . و « البَضِيعِ » : اللحم . وهو اسمٌ وحده .

كما يقال : دَخِيسٌ (٣) . ويقال : « دَسَّعَ » البعيرُ بِجِرَّتِهِ ، إِذَا دَفَعَ بِهَا ، وَقَدْ

مَلَأَ قَهْ . فيقول هذا : لا تَمْتَلِئْ عُرُوقُ يَدِهِ مِنَ الدَّمِ ، إِذْما تَمْتَلِئُ عُرُوقُ الشَّيْخِ .

وَأَشَدَّ (٤) : * ... عُرُوقُهُ مِنْ ... * .

٢٦- فَرَفَعْتُ ، عَنْهُ ، وَهُوَ أَحْمَرٌ فَاتِرٌ

قَدْ بَانَ مِنِّي ، غَيْرَ أَنْ لَمْ يُقَطَّعْ

« فاترٌ » أي : قد خَدِرَ . و « أَحْمَرٌ » يعني : سَاعِدُهُ . ومثلهُ

« قَدْ بَانَ مِنِّي ، غَيْرَ أَنْ لَمْ يُقَطَّعْ » يقال : قد انقطعتُ رجلي ، غَيْرَ أَنَّهَا مَعِيَ .

٢٧- فَتَرَى ، بِحَيْثُ تَوَكَّاتُ ثَفَنَاتِهَا ،

أَثَرًا ، كَمُفْتَحِصِ الْقَطَا ، لِلْمَهْجَعِ (٥)

يريد : كَأَنَّ مَوْضِعَ ثَفَنَاتِهَا مَوْضِعُ قَطَا ، قَدْ بَاتَ . يعني : نَاقَتَهُ .

(١) ع ول : « ووساد كفتي » . ولم تدسع : لم تملأ .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٦٢ .

(٣) الدخيس : موصل الوظيف في رسخ الدابة .

(٤) لم يتضح لي باقي كلمات البيت .

(٥) الثفنات : رؤوس الذراعين في رؤوس المضدين ، ورؤوس الساقين في رؤوس الفخذين . ومفتحص

القطا : حيث يفتحص في الأرض . وبعده في الأنباري والتبريزي :

وتقي ، إِذَا مَسَّتْ مَنَاسِبُهَا الْحِصَا وَجَعًا ، وَإِنْ تَزَجَّرَ بِهِ تَتَرَفَّعْ

ومتاع ذُعَلِبَةٍ ، تَحْبُّ بِرَاكِبِ مَاضٍ بِشِيعَتِهِ ، وَغَيْرِ مَشِيعِ

وتقي : تتقي . وتترفع : تمضي في سيرها . والذُعَلِبَةُ : الناقة السريعة .

وقال الأفوه الأودي^(١)

واسمه صلاةُ بن عمرو بن مالك بن الحارث بن عوف الأودي^(٢) .
وأودُ ابنُ صعب بن سعدِ العشيرِ بن مَدْحَجِ . ومَدْحَجُ أكمةٌ ، ولدتهُ
أمه عليها ، فنسبَ إليها^(٣) .

١- فِينَا مَعَاشِرُ ، لَنْ يَبْنُوا ، لِقَوْمِهِمْ

وإن بني قومهم ما أفسدوا عادوا

« المعاشرُ ، : الجماعاتُ . وقوله « عادوا » أي : عادوا على الشرفِ

الذي بناه آباؤهم ، فهدموا .

* الثالثة في م . والثامنة في ديوان الأفود (ص ٩ - ١٠ من الطرائف الأدبية جمع الميمني) .
والأولى في شعر الأفوه نسخة آيا صوفيا .

(١) شاعر فارس جاهلي قديم . زعم بعضهم أنه أدرك المسيح ، وأنه أول من قصد القصيد . وهو من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية ، كان سيد قومه ، وقائدهم في حروبهم . وكانوا يصدرون عن رأيه . وتمعه العرب من حكمائها . لقب الأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان . وكنيته أبوريبة . والأفكل لقب آخر له . جمع ديوانه عبد العزيز الميمني ، ونشره في الطرائف الأدبية .

(٢) ع ول : « بن مالك بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الحارث بن عوف الأودي » . وفي نسبه خلاف .

انظر الأغاني ١١ : ٤١ وسمط اللالي ص ٣٦٥ و ٨٤٤

(٣) التعريف بالأفوه هو في السمط ص ٣٦٥ بخلاف يسير .

٢- لا يرشدون ، ولن يرعوا ، لِمُرشِدِهِمْ

فالجَهْلُ مِنْهُمْ ، مَعًا ، والغِيُّ مِيعَادُ^(١)

٢٧

ويروى : « فالجَهْلُ فِيهِمْ ، مَعًا ، والغِيُّ مِيعَادُ . /

٣- أَضْحَوْا كَقَيْلِ بْنِ عَتْرٍ ، فِي عَشِيرَتِهِ

إِذْ أَهْلِكْتَ بِالَّذِي سَدَّيْ ، لَهَا ، عَادُ

« قَيْلُ بْنُ عَتْرٍ »^(٢) ولقمانُ بنُ عاد ، ومرثدٌ ، وعارقٌ : وَفَدُ عَادِ

الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَى الْحَرَمِ ، يَسْتَقُونَ لِقَوْمِهِمْ ، فَرُفِيتْ لَهُمْ ثَلَاثُ سَحَابٍ^(٣) ،

فَاخْتَارَ قَيْلُ السَّودَاءِ ، فَقَيْلٌ لَهُ مَا قَيْلٌ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَغِلُوا بِالشَّرَابِ ، إِذْ

ذَكَ ، عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ جُرُومِهِمْ ، حَتَّى هَلَكَ قَوْمُهُمْ . فَلَمَّا مَضَتِ السَّودَاءُ نَحْوَ

بِلَادِ عَادٍ ، بِالرِّيْحِ الْعَقِيمِ ، نَهَضُوا حِينَ رَأَوْهَا إِلَى الشَّعْبِ ، وَدَامَتْ عَلَيْهِمْ

الرِّيْحُ * ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا *^(٤) كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، حَتَّى هَلَكُوا .

فَلَمَّا اسْتَفَاقَ الْوَفْدُ ، مِنْ لَهْوِهِمْ ، ذَكَرُوا مَا خَرَجُوا لَهُ ، وَعَلِمُوا أَنَّ السَّحَابَةَ

قَدْ قَصَدَتْ نَحْوَ بِلَادِهِمْ ، فَخَرَجُوا يُرِيدُونَ أَرْضَهُمْ ، فَأَتَاهُمْ آتٌ ، فَقَالَ لَهُمْ :

إِنَّ عَادًا قَدْ أَهْلَكَهَا اللَّهُ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُكُمْ . وَخَيْرٌ لَكُمْ ، فَاخْتَارَ قَيْلٌ

الْأَحَاقَ بِقَوْمِهِ ، فَضَرَبَهُ الصَّرُّ ، فَقَتَلَهُ . وَاخْتَارَ مَرْتَدٌ وَعَارِقٌ حَيَاةَ أَلْفِ سَنَةٍ ،

(١) ع ول : لا يرشدون ولن يرعوا المرشدهم .

(٢) الشرح في سمط اللالي ص ٨٤٤ - ٨٤٥

(٣) زاد في السمط هنا : « وكانت كلها عذاباً . قال عبيد بن الأبرص - لما خيره الملك : على أي عرق

يريد أن يخرج نفسه ؟ على الأكل ، أو على الأجل ، أو على الوريد ؟ - :

خَيْرٌ لِي ، بَيْنَ سَحَابَاتِ عَادٍ أَرَدْتَ مِنْ ذَلِكَ ، شَرُّ الْمُرَادِ .

(٤) الآية ٧ من سورة الحاقة .

والنزول على ساحل البحر ، في قُربِ ديارِها ، فأعطيا ذلك . واختار لقمانُ
 ضرساً طحوناً ، ومعدةً هضوماً ، ودُبُرًا نشوراً . فقال له المُخَيَّرُ : اخترتَ
 الحياةَ آخرَ الدهرِ ، ولا حياةَ ، فاخترَ غيرَ هذا . فاخترَ عُمرَ سبعةِ أنسُرٍ .
 فكان يأخذُ فرخَ النَّسْرِ ، من وَكْرِهِ ، ويُرِّيهِ ، فلا يَزَالُ عندهَ حتَّى
 يهرَمَ ، ويموتَ . ثم يأخذُ غيرهَ ، حتَّى أخذَ آخرَها ، لُبْدَ ، وكان
 أطولَها عُمرًا . فكان يَنظُرُ إليه ، فإذا تفرَّسَ فيه قالَ : يا لُبْدُ ، أهلكتني ،
 وأهلكتَ نفسَكَ .

٤- أو بَعْدَهُ ، كَقَدَارٍ ، حِينَ تَابَعَهُ

عَلَى الْغَوَايَةِ أَقْوَامٌ ، فَقَدَ بَادُوا

« كَقَدَارٍ » يعني : الأَزْرَقَ ، عَاقَرَ النَّاقَةِ (١) .

٥- وَالْبَيْتُ لَا يُبْتَنَى ، إِلَّا لَهُ عَمَدٌ

وَلَا عِمَادَ ، إِذَا لَمْ تُرْسَ أَوْ تَادُ

٦- فَإِنْ تَجَمَّعَ أَوْ تَادُ ، وَأَعْمَدَةٌ ،

وَسَاكِنٌ ، بَلَّغُوا الْأَمْرَ ، الَّذِي كَادُوا (٢)

قال ابن حبيب : قال أبو عبيدة : لـ « كاد » مَوْضَعَانِ : أَحَدُهُمَا مَوْضِعُ

مُقَابَلَةٍ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ لَمْ يَكْذِبْهَا ﴾ (٣) أَي : لَمْ يُقَابَرْ أَنْ يَرَاهَا .

(١) انظر العبر ٢ : ٤١ - ٤٢ .

(٢) بعده في الديوان وفي الأمالي ٢ : ٢٢٥ عن ابن الأنباري :

وإن تَجَمَّعَ أَقْوَامٌ ، ذَوُو حَسَبٍ اصْطَادَ أَمْرَهُمْ ، بِالرُّشْدِ ، مُصْطَادٌ

(٣) الآية ٤٠ من سورة النور .

وهو على التقديم والتأخير، أي: لم يرَها ولم يكذب. والله أعلم. ولم يكذب
أيضاً: لم يأن^(١). وقال ابن الأعرابي: قوله «كادوا» ههنا: طلبوا وأرادوا.

٧- لا يصلحُ القومُ ، فَوْضَى ، لاسِرَاةَ لَهُمْ

ولا سِرَاةَ ، إِذَا جُهِلَهُمْ ، سَادُوا

« فَوْضَى » : أَخْلَاطٌ وَأَشْرَاكٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَرِيكَ مُفَاوِضٍ^(٢) . وَأَنْشَدَ

ابنُ الأعرابيِّ^(٣) :

طَعَامُهُمْ فَوْضَى ، فَضَا ، فِي رِحَالِهِمْ وَلَا يُحْسِنُونَ السَّرَّ ، إِلَّا تَنَادِيَا

و « سِرَاةٌ » كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ . وَمِنْ هَذَا قِيلَ : سَرَاتُ الرَّجَالِ . وَهِيَ

الأَشْرَافُ . وَسَرَوُ حَمِيرَ : أَعْلَى بِلَادِهَا . وَسِرَاةُ الْفَرَسِ : أَعْلَى ظَهْرِهِ . وَهِيَ

مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْهُ .

٨- إِذَا تَوَلَّى سِرَاةَ الْقَوْمِ أَمْرَهُمْ

نَمَى عَلَى ذَلِكَ أَمْرُ الْقَوْمِ ، فَازْدَادُوا

« سِرَاةٌ » : جَمْعُ سَرِيٍّ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ الأَنْصَارِيُّ : « نَمَى » يَنْمَى تَمَاءً ،

إِذَا كَثُرَ وَزَادَ . /

٢٨

٩- تُلْقَى الأُمُورُ ، بِأَهْلِ الرَّأْيِ ، مَا صَلَحَتْ

فَإِنْ تَوَلَّتْ فَبِالأَشْرَارِ تَنْقَادُ

(١) ل: «لم يأت». وانظر مجاز القرآن ٢ : ٦٧ .

(٢) ل: معاوض .

(٣) للمعذل اللبدي . شرح الحماسة للمزروقي ص ١٧٦٤ وللتبريزي ٤ : ٢٧٦ وشعر الأخطل ص ٧٦٥

ومعجم الشعراء ص ٣٠٤ والأساس واللسان والتاج (فوض) .

قال : هذا مثلُ قولهم : مَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ الْخَيْرُ أَصْلَحَهُ الشَّرُّ .

١٠ - أَمَارَةٌ الْغَيِّ أَنْ تَلْقَى الْجَمِيعَ لَدَى الْ

إِبْرَامِ لِلأَمْرِ ، وَالْأَذْنَابُ أَكْتَادُ^(١)

« الأمانة » : العلامة . و« إبرامُ الأمر » : إحكامه وإتقانه^(٢) . و« الكتادُ » :

ما بين الكتفين .

(١) زاد بعده صانع الديوان :

كَيْفَ الرَّشَادُ ، إِذَا مَا كُنْتُ فِي نَفَرٍ
أَعْطَوْا غَوَاتَهُمْ ، جَهْلًا ، مَقَادَتَهُمْ
حَانَ الرَّحِيلُ إِلَى قَوْمٍ ، وَإِنْ بَعْدُوا ،
فَسَوْفَ أَجْعَلُ بَعْدَ الْأَرْضِ دُونَكُمْ
إِنَّ النَّجَاةَ ، إِذَا مَا كُنْتُ ذَا بَصَرٍ
وَالْخَيْرُ تَزَادُ مِنْهُ ، مَا لَقِيتَ بِهِ
لَهُمْ ، عَنِ الرَّشْدِ ، أَغْلَالٌ وَأَقْيَادُ ؟
فَكُلُّهُمْ ، فِي حِجَالِ الْغَيِّ ، مُنْقَادُ
فِيهِمْ صَلاَحٌ ، لِمُرْتَادٍ ، وَإِرْشَادُ
وَإِنْ دَنَتْ رَحِمٌ ، مِنْكُمْ ، وَمِيْلَادُ
مِنْ أَجَّةِ الْغَيِّ ، إِبْعَادُ ، فإِبْعَادُ
وَالشَّرُّ يَكْفِيكَ ، مِنْهُ ، قَلَّ مَا زَادُ

قلت: الأول والثاني منها في نسخة الأمايي بباريس ، والأربعة الباقية في مطبوعة الأمايي ٢ : ٢٢٥
ومجموعة المعاني ص ١٥ و ١٠٣ والخمسة الأوائل في نسخة شعر الأفوه في آيا صوفيا ، والأربعة
الأوائل في الحماسة البصرية ٢ : ٦٩ - ٧٠ .

(٢) ل : إتقانه وإحكامه .

وقال عبدة بن الطبيب^(١)

— واسمه يزيد — بن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبد الله بن عبد نهم.

ابن جشم بن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم :

١- هل جبل^(٢) خولة ، بعد الهجر ، موصول

أم أنت ، عنها ، بعيد الدار مشغول ؟

٢- حلت خويلة ، في حي ، مجاورة

أهل المدائن ، فيها الديك والفيل

« المدائن » يريد : الأمصار^(٣) التي فيها الديك والفيل .

٣- يقارعون رؤوس العجم ، ضاحية

منهم فوارس ، لا عزل ، ولا ميل^(٤)

* السادسة والعشرون في الأنباري . والخامسة والعشرون في المرزوقي والتبريزي . والثالثة والعشرون في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني .

(١) ترجمناه في المفضلية الخامسة والعشرين من شرح التبريزي .

(٢) الجبل : صلة المودة .

(٣) في الأنباري ص ٢٦٨ : « يعني : جاورت أهل الأمصار » .

(٤) الضاحية : البارزة . والعزل : جمع أعزل . وهو الذي لا سلاح معه . والميل : جمع أميل . وهو

السيء الركوب .

٤- فحَامَرَ النَّفْسَ ، مِنْ تَرْجِيْعِ ذِكْرَتِهَا ،

رَسٌ لَطِيفٌ وَرَهْنٌ ، مِنْكَ ، مَكْبُولٌ^(١)

يقال: (٢) أَجِدُ رَسًا مِنْ حُمَى ، وَرَسًا مِنْ حُبِّ ، لِلشَّيْءِ الدَّاخِلِ فِي الْقَلْبِ .
وَقَدْ رَسَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ حَدِيثًا ، يَكْتُمُونَهُ ، أَي : تَكَلَّمُوا بِهِ ، فَمَا بَيْنَهُمْ
خِزْيَةٌ ، لَا يَعْلَمُ بِهِ . « أَطِيفٌ » : غَامِضُ الْمَدْخَلِ . « مَكْبُولٌ » : مُقَيَّدٌ عِنْدَهَا .
وَالكَيْلُ : الْقَيْدُ .

٥- رَسٌ ، كَرَسٌ أَخِي الْحُمَى ، إِذَا غَبَرَتْ

يَوْمًا تَأَوَّبَهُ ، مِنْهَا ، عَقَابِيلٌ

« غَبَرَتْ » : بَقِيَتْ . وَالغَابِرُ : الْبَاقِي . « تَأَوَّبَهُ » : أَتَاهُ لَيْلًا . وَ« عَقَابِيلٌ » :

بَقَايَا مَرَضٍ ، وَيُقَالُ : حُزِنَ . وَهُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ ^(٣) .

٦- وَلِلْأَحِبَّةِ أَيَّامٌ ، تَأَوَّلُهَا

وَلِلنَّوَى ، قَبْلَ يَوْمِ الْبَيْنِ ، تَأْوِيلٌ^(٤)

« النَّوَى » : النَّيَّةُ . « تَأْوِيلٌ » : عَلَامَاتٌ يُبَيِّنُ [لَكَ أَنَّ الْبَيْنَ سَيَقَعُ] ^(٥) .

٧- إِنَّ الَّتِي ضَرَبَتْ بَيْتًا ، مُهَاجِرَةً ،

بِكُوفَةِ الْجُنْدِ ، غَالَتْ وَدَّهَا غُولٌ

(١) خامر : خالط .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٢٦٩ بخلاف يسير .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٢٦٩ . وزاد هنا في ع : « تذكرها » . وهو سهو من الناسخ . انظر التعليقة التالية .

(٤) فوق « تأوَّلها » في ل : « تذكرها » . وتأولها : تتأولها ، أي : تُفَسِّرُهَا .

(٥) زيادة من الأنباري ص ٢٧٠ .

« ضَرَبَتْ بَيْتًا » أي : بَدَتْ بَيْتًا ^(١) . « بَكُوفَةُ الْجُنْدِ مُهَاجِرَةٌ » : هَاجَرَتْ ^(٢) من الأعرابِ إلى الأمصارِ . وكلُّ شيءٍ اغتاله شيءٌ ، فَذَهَبَ به ، فهو « غولٌ » له .

٨- فَعَدَّ عَنْهَا ، وَلَا تَشْغَلْكَ عَنْ عَمَلٍ
إِنَّ الصَّبَابَةَ ، بَعْدَ الشَّيْبِ ، تَضْلِيلٌ

٩- بِجَسْرَةٍ ، كَعَلَاةِ الْقَيْنِ ، دَوْسِرَةٍ

فِيهَا ، عَلَى الْإَيْنِ ، إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ / ٢٩

« جَسْرَةٌ » ^(٣) : سَبِطَةٌ . وَالذَّكْرُ جَسْرٌ . و « الْعَلَاةُ » : سِنْدَانُ الْحَدَادِ . شَبَّهَهَا بِهَا ، فِي صَلَابَتِهَا . و « الْقَيْنُ » : الْحَدَادُ . « دَوْسِرَةٌ » : شَدِيدَةٌ . و « الْإَيْنُ » : الْإِعْيَاءُ وَالْفُتُورُ . و « الْإِرْقَالُ وَالتَّبْغِيلُ » : ضَرْبَانِ مِنَ السَّيْرِ .

١٠- عَنَسٍ ، تُشِيرُ بِقِنْوَانٍ ، إِذَا زُجِرَتْ

مِنْ خَصْبَةٍ ، بَقِيَّتْ ، فِيهَا ، شَمَالِيلٌ

« تُشِيرُ بِقِنْوَانٍ » يَعْنِي : ذَنْبَهَا ، « إِذَا زُجِرَتْ » رَفَعَتْ ذَنْبَهَا . وَالْقِنْوَانُ : جَمْعُ قِنْوٍ . وَهُوَ الْمَذْقُ . و « الْخَصْبَةُ » : النَّخْلَةُ الدَّقْلَةُ . « شَمَالِيلٌ » : شَيْءٌ قَلِيلٌ . و « الْعَنَسُ » : الصُّلْبَةُ ^(٤) .

(١) بقية الشرح في الأنباري ص ٢٧٠ .

(٢) الأنباري : « قوله : بكوفة الجند يريد : نزلت الأمصار . مهاجرة : هاجرت » .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٢٧٠ - ٢٧١

(٤) الشرح في الأنباري ص ٢٧١ بخلاف يسير .

١١- قَرَوَاءٌ ، مَقْدُوفَةٌ بِالنَّحْضِ ، يَشَعْفُهَا

فَرَطُ الْمِرَاحِ ، إِذَا كَلَّ الْمَرَّاسِيلُ

« قَرَوَاءٌ » (١) : طَوِيلَةُ الْقَرَاءِ ، وَهُوَ الظُّمْرُ . « مَقْدُوفَةٌ » : مَرْمِيَّةٌ .

و « النَّحْضُ » : اللَّحْمُ . وَهُوَ جَمْعُ نَحْضَةٍ . وَ « يَشَعْفُهَا » : يَنْزِعُ فُؤَادَهَا ،

وَيَسْتَخْفِيهَا . وَ « فَرَطُ الْمِرَاحِ » : مَا فَرَطَ مِنْهُ ، وَتَقَدَّمَ . وَ « الْمَرَّاسِيلُ » :

السَّهْلَاتُ السَّيْرِ . وَاحِدُهَا مِرْسَالٌ .

١٢- وَمَا يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ ، يُوقَّرُهُ (٢)

مُحَرَّفٌ ، مِنْ سَيُورِ الْغَرْفِ ، مَجْدُولٌ

« الشَّأْوُ » : الطَّاقُ . « مُحَرَّفٌ » : زِمَامٌ وَجَدِيلٌ [لَهُ حَرْفٌ مِنْ

الضَّفْرِ] . وَ « الْغَرْفُ » : مَا دُبِغَ بِالتَّمْرِ ، وَدَقِيقِ الشَّعِيرِ (٣) . وَ « مَجْدُولٌ » :

شَدِيدُ الْفَتْلِ . جَدَلْتُهُ جَدَلًا إِذَا أُجِدَّتْ فِتْلُهُ .

١٣- إِذَا تَجَاهَدَ سَيْرُ الْقَوْمِ ، فِي شَرَكٍ ،

كَأَنَّهُ شُطْبٌ ، بِالسَّرْوِ ، مَرْمُولٌ

« الشَّرَكُ » (٤) : جَوَادُ الطَّرِيقِ . وَاحِدُهَا : شَرَكَةٌ . وَ « الشُّطْبُ » :

سَعْفُ النَّخْلِ ، تُتَّخَذُ مِنْ لِيْطِهِ حُصْرٌ ، يَعْمَلُهَا النِّسَاءُ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ

شَاطِبَةٌ ، وَنِسَاءُ شَوَاطِبُ . وَ « السَّرْوُ » : سَرْوُ الْيَمَنِ . وَهُوَ أَعْلَاهُ .

(١) الشرح في الأنباري ص ٢٧١ بخلاف يسير .

(٢) يوقره : يسكنه ويكف من غربه .

(٣) الشرح حتى هنا في الأنباري ص ٢٧١ . والزيادة منه .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٢٧٢ بخلاف يسير .

و « مَرْمُولٌ » : مَنْسُوجٌ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ (١) :
 إِذْ لَا يَزَالُ عَلَى طَرِيقٍ ، لِأَحَبِّ . وَكَأَنَّ صَفْحَتَهُ حَصِيرٌ ، مَرْمَلٌ
 ١٤- نَهْجٌ ، تَرَى حَوْلَهُ بَيْضَ الْقَطَا قُبْضًا
 كَأَنَّهُ ، بِالْأَفَاحِيصِ ، الْحَوَاجِيلِ (٢)

« النَّهْجُ » : الْبَيْنُ . أَرَادَ : الطَّرِيقَ . « قُبْضٌ » : جَمْعُ قُبْضَةٍ ، وَهِيَ
 الْقُبْضَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَ« الْأَفَاحِيصُ » : مَوَاضِعُ الْقَطَا الَّتِي تَبْيِضُ فِيهَا ،
 وَاحِدُهَا : أَفْحُوصٌ . وَ« الْحَوَاجِيلُ » : الْقَوَارِيرُ . وَاحِدَاتُهَا : حَوَجَلَةٌ .
 شَبَّهَ الْبَيْضَ بِقَوَارِيرَ ، صِغَارٍ (٣) .

١٥- حَوَاجِلٌ ، مُلِئَتْ زَيْتًا ، مُجَرَّدَةٌ
 لَيْسَتْ عَلَيْهِنَّ ، مِنْ خُوصٍ ، سَوَاجِيلٌ
 « سَوَاجِيلٌ » : غُلْفٌ ، وَاحِدُهَا (٤) سَاجُولٌ ، يُسَمِّيهَا أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ .

١٦- وَقَلَّ مَا فِي أَسَاقِي الْقَوْمِ ، فَانجَذَبُوا
 وَفِي الْأَدَاوِي بَقِيَّاتٌ ، صَلَاصِيلٌ (٥)

٣٠ « أَسَاقِيهِمْ » يُرِيدُ : أَسْقِيَتَهُمْ . « فَانجَذَبُوا » : جَدُّوا فِي السَّيْرِ . /
 « صَلَاصِيلٌ » : بَقَايَا الْمَاءِ . الْوَاحِدَةُ صَلْصَلَةٌ . يَقُولُ : بَاتَ الْعَيْسُ عَلَى

(١) الأنباري ص ٢٧٢ والصحاح واللسان والتاج (رمل) .

(٢) ع : « قُبْضًا » . ل : « قُبْضًا » .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٢٧٢ .

(٤) ل : واحدها .

(٥) ل : « الأداوي » . والأداوي : القرب .

الطريق ، في فلاةٍ مجْهَلٍ ، وحوها أفاحيصُ القَطَا ، والقطا نائمٌ (١) .

١٧ - والعيسُ ، تُدَلِّكُ دُلْكَأً ، عَن ذَخَائِرِهَا

يُنْحَزْنَ ، مِن بَيْنِ مَحْجُونٍ ، وَمَرَكُولٍ (٢)

« تُدَلِّكُ » أي : تُنْحَزُ بِالْأَعْقَابِ . و « ذَخَائِرُهَا » : مَا تَدَّخِرُ (٣)

مِن سَيْرِهَا . وَمَعْنَى « يُنْحَزْنَ » : يُسْتَحْتَمَنَ . و « مَحْجُونٌ » : مَضْرُوبٌ بِالْمِحْجَنِ (٤) . و « مَرَكُولٌ » : مُسْتَحْتَمٌ بِالرَّجْلِ .

١٨ - وَمَزَجِيَّاتٍ ، بِأَكْوَارٍ ، مُحَوَّلَةٍ

شَوَارِهُنَّ ، خِلَالَ الْقَوْمِ ، مَحْمُولٌ

« الْأَكْوَارُ » : الرَّحَالُ . وَاحِدُهَا كُورٌ . « مُحَوَّلَةٌ » : قَدْ حَوَّاتُ (٥)

عَنْ إِبْلِ ، قَدْ سَقَطَتْ ، وَحَسِرَتْ ، فَرِحَاطُهَا بَيْنَ الْقَوْمِ يَحْمِلُونَهَا (٦) . و « مَزَجِيَّاتٌ » :

تُسَاقُ سَوَقًا لَيْتًا و « الشَّوَارُ » : مَتَاعُ الْبَيْتِ .

١٩ - تَهْدِي الرِّكَابَ سَلُوفٌ ، غَيْرُ غَافِلَةٍ

إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِزَانَ ، وَالْمَيْلُ

(١) الشرح في الأنباري ص ٢٧٣ بتصرف يسير .

(٢) في البيت إقواء . والعيس : الإبل البيض ، يخالط بياضها صفرة .

(٣) ل : ماتدخر .

(٤) الشرح حتى هنا في الأنباري ص ٢٧٣ . والمحجن : قضيب له شبتان ، تقطع منهما واحدة ، وتترك

واحدة يتناول بها الراكب الشيء يقع منه ، ويستحث بها البعير .

(٥) ل : محولة قد غولت .

(٦) الشرح حتى هنا في الأنباري ص ٢٧٤ .

« تهدي » : تَقْدُمُ . والهُوَادِي : الأوائِلُ من كلِّ شيءٍ . يقال :
 جاءتِ الحُرُّ يَهْدِي ^(١) بها فحلُّها . « والسَّوْفُ » : المتقدِّمةُ . « غيرُ غافلةٍ »
 عن السَّيرِ . و « الحِزَانُ » : جمع حَزِينٍ . وهو الغليظُ من الأرض ، المنقادُ ،
 المرتفعُ . و « المِيلُ » من الأرضِ : بقدرِ ما بُدِرِكُ بَصْرُكَ .

٢٠- رَعَشَاءُ ، تَنْهَضُ بِالذَّفْرَى ، مُوَكِبَةٌ

في مِرْفَقَيْهَا ، عَنِ الدَّفِينِ ، تَفْتِيلُ

« رَعَشَاءُ » : تَرْجَفُ فِي سَيْرِهَا ، وَتَهْتَزُّ . « بِالذَّفْرَى » أَي : تَنْهَضُ
 بِرَأْسِهَا . و « مُوَكِبَةٌ » : تَأْخُذُ المَوَاكِبَ . و « الدَّفَانِ » : الجَنَبَانِ .
 أَي : مِرْفَقَاهَا مُنْفَتِلَانِ عَنِ دَفْنِهَا ^(٢) . وَذَلِكَ يُسْتَحَبُّ مِنْهَا ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ بِهَا
 حِينَئِذٍ حَازٌّ ، وَلَا ضَاغِطٌ ، وَلَا نَاكِتٌ ، وَلَا مَاسِحٌ ^(٣) .

٢١- عَيْهَمَةٌ ، يَنْتَحِي فِي الأَرْضِ مَنْسِمَهَا

كَمَا أَنْتَحَى ، فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ ، إِزْمِيلُ

« عَيْهَمَةٌ » : شَدِيدَةٌ تَامَّةٌ الخَلْقِ . وَلَا يُقَالُ عَيْهَمَةٌ إِلَّا فِي الشَّعْرِ
 المَوْلَدِ . وَهَذَا لَيْسَ بِمَوْلَدٍ ^(٤) . « أَنْتَحَى » : اعْتَمَدَ . و « المَنْسِمُ » يَرِيدُ :

(١) ل : تهدي .

(٢) ع : « على دفتها » . ل : « على دفتها » .

(٣) ل : « ماسح » . والضابط : أن ينضبط الجنب بالمرفق فيدمي . والحاز : أهون من الضابط .
 والناكت : أن ينكت المرفق في الجلد . والماسح : أن يمسح الجلد مسحا . وهو أهون من الناكت .
 وهذا كله عيب .

(٤) ل : بالمولد .

ظفرها . و « الصِّرفُ » : دِباغٌ أحمرٌ . وأُنشِدَ الأصمعيُّ (١) :
 كَمَيْتٌ ، غيرُ مُحَافَةٍ ، ولكنْ كلَّونِ الصِّرفِ ، علٌّ بهِ الأديمُ
 وعنه (٢) : « الصِّرفُ » : صَبِغٌ يُغَلَى (٣) بهِ الأديمُ ، فيَحْمَرُ . و « الإِزميلُ » :
 الشِّفْرَةُ . أي : هي تؤثرُ في الأرضِ ، لقوتِها .

٢٢- تَخْذِي بِهِ قُدَمَاءٌ ، طَوْرًا ، وَتَرْجِعُهُ
 فَحْدُهُ ، مِنْ وِلافِ القَبْصِ ، مَفْلُولٌ (٤)

« تَخْذِي بِهِ » (٥) مِنْ التَّخْدِيانِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . و « طَوْرًا » : مَرَّةً .
 « تَرْجِعُهُ » : تَرُدُّهُ . « فَحْدُهُ » أي : فَحْدُ المَلْسِمِ . « وِلافٌ » :
 مُتَابَعَةٌ . و « القَبْصُ » : شِدَّةُ النَّزْوِ .

٢٣- تَرِي الحَصَامُشْفَتِرًا ، عَن مَناسِمِهَا
 كَمَا تَجَلْجَلُ ، بِالوَعْغِلِ ، الغَرَابِيلُ
 « مُشْفَتِرًا » (٦) : مُنْتَشِرًا . « تَجَلْجَلُ » : ذَهَبَ ذِقَاقُهُ وَبَقِيَ جُلَالُهُ .

و « الوَعْلُ » : الرَّدِي ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

٢٤- كَأَنَّهَا ، يَوْمَ وِرْدِ القَوْمِ خَامِسَةً (٧) ،
 مُسَافِرٌ ، أَشْعَبُ الرُّوقَيْنِ ، مَكْحُولٌ / ٣١

(١) للكلمة العربي . وهو البيت ه من المفضلية ٣ . يصف به فرساً .

(٢) في الأنباري ص ٢٧٥ ونسخة المتحف .

(٣) الأنباري : يعلُّ (٤) المفلول : الملتأم .

(٥) الشرح في الأنباري ص ٢٧٥ عن الأصمعي .

(٦) الشرح في الأنباري ص ٢٧٦ بخلاف يسير .

(٧) خامسة أي : قد وردوا الخمس .

« مُسَافِرٌ » : ثورٌ يخرجُ من بلدٍ إلى بلدٍ . « أَشْعَبُ » : مُتَفَرِّقٌ .
« الرَّوْقَانِ » : القَرْنَانِ . « مَكْحُولٌ » : أَسْوَدُ العَيْنِ .

٢٥- مُجْتَابٌ نِصْعٌ ، جَدِيدٌ ، فَوْقَ نَقْبَتِهِ

وَلِلْقَوَائِمِ ، مِنْ خَالٍ ، سَرَاوِيلٌ

« مُجْتَابٌ » : لَابِسٌ . و« نِصْعٌ » : ثَوْبٌ جَدِيدٌ^(١) . و« نَقْبَتُهُ » :

لُونُهُ . و« لِلْقَوَائِمِ مِنْ خَالٍ » شَبَّهَ قَوَائِمَهُ بِرَوْدٍ ، فِيهَا خُطُوطٌ سَوْدٌ
وَحُمْرٌ . وَهَكَذَا الثَّورُ : أَعْلَاهُ أَبْيَضٌ ، وَفِي قَوَائِمِهِ وَشُومٌ .

٢٦- مُسَفَّعُ الوَجْهِ ، فِي أَرْسَاغِهِ خَدَمٌ

وَفَوْقَ ذَاكَ ، إِلَى الكَعْبَيْنِ ، تَحْجِيلٌ

« السَّفْعَةُ » : سَوَادٌ ، يَضْرِبُ إِلَى الحُمْرَةِ . و« الخَدَمُ » : وَاحِدَتُهَا

خَدَمَةٌ . وَهِيَ الخَلْخَالُ . فَأَرَادَ بِالخَدَمِ : البَيَاضَ . و« فَوْقَ ذَاكَ ... تَحْجِيلٌ »

أَي : سَوَادٌ^(٢) وَفِي خَدَّيِ الثَّورِ سَوَادٌ .

٢٧- بَاكِرُهُ قَانِصٌ ، يَسْعَى ، بِأَكْلِيهِ

كَأَنَّهُ ، مِنْ صِلَاءِ الشَّمْسِ ، مَمْلُولٌ^(٣)

٢٨- يَأْوِي إِلَى سَلْفَعٍ ، شَعْنَاءٌ ، عَارِيَةٌ

فِي حَجَرِهَا تَوَلَّبٌ ، كَالقِرْدِ ، مَهْزُولٌ

(١) بقية الشرح في الأنباري ص ٢٧٦

(٢) الشرح حتى هنا في الأنباري ص ٢٧٦

(٣) المملول : المشوي في الملة . وهي الجمر والحصى والتراب . أراد أنه متغير اللون للزوم القفر .

« سَلْفَعٌ »^(١) : بَدِيثَةٌ ، جَرِيثَةُ الصَّدْرِ . يعني امرأته . « شَعْنَاهُ » :
قد شَعِمَتْ . و « التَّوَلَّبُ » : ولدُ الحِمَارِ الصَّغِيرِ . فَشَبَّهَ وَلَدَهَا بِهِ ، فِي
صِفَرِهِ . وَأَنْشَدَ :^(٢)

* يَاوِي إِلَى سَفْعَاءِ^(٣) ، كَالثَّوْبِ الْخَلَقُ *

٢٩- يُشَلِّي ضَوَارِي ، أَشْبَاهَا ، مُجُوعَةً

فَلَيْسَ مِنْهَا ، إِذَا أُمِكنَ ، تَهْلِيلُ^(٤)

« يُشَلِّي » : يَدْعُوهَا بِأَسْمَائِهَا . و « ضَوَارِي » : مُعْتَادَةٌ لِلأَخْذِ .

و « التَّهْلِيلُ » : الرَّجُوعُ عَنِ الشَّيْءِ .

٣٠- يَتَبَعْنَ أَشْعَثَ ، كَالسَّرْحَانِ ، مُنْصَلِتًا

لَهُ عَلَيْهِنَّ ، قَيْدَ الرُّمَحِ ، تَمْهِيلُ

« الْأَشْعَثُ »^(٥) : الصَّائِدُ هِنَا . يعني : شَعَثَ رَأْسَهُ . و « السَّرْحَانُ » :

الذَّبُّ . « مُنْصَلِتًا » : مَاضِيًا مُتَجَرِّدًا يَبْعُدُ [قَدْ أَمِنَ]^(٦) . و « قَيْدَ الرُّمَحِ »

أَي : يُغْرِيهِنَّ بِالصَّيْدِ . قال : و « التَّمْهِيلُ » : التَّقْدِيمُ^(٧) .

٣١- فَضَمَّهِنَّ قَلِيلًا ، ثُمَّ هَاجَ بِهَا

سُحْمٌ ، بِأَذَانِهَا شَيْنٌ ، وَتَنْكِيلُ

(١) تفسير السلفع والتولب في الأنباري ص ٢٧٧ ونسخة المتحف البريطاني ورقة ٤٢ .

(٢) لرؤبة . ديوانه ص ١٠٧ وأراجيز العرب ص ٣٣ .

(٣) السفعاء : السوداء الوجه . وقوله كالثوب الخلق يريد أنها عجوز .

(٤) أشباهاً أي : أمثلاً ، يشبه بعضها بعضاً . وأمكن : خلبي بينهن وبين الصيد .

(٥) الشرح في نسخة المتحف البريطاني ورقة ٤٢ .

(٦) زيادة من نسخة المتحف . (٧) ل : التهليل : التقديم .

« فَصَّمَنَ »^(١) يعني : الصَّائِد . « قَلِيلًا » أي : جمع الكلابِ إليه .
 « هاجَ بها » يقول : أغراهنَّ بالصَّيْدِ . يعني : الصَّائِد أَنَّهُ أَغْرَى الكلابَ
 بالثَّورِ . « سَحَمٌ » : سُودٌ . « بآذَانِهَا شَيْنٌ » أي : هِنٌ مُقَطَّمَاتٌ .
 وذلك أَنَّ الكلبَ إِذَا عدا ، فاجتهدَ ، قَطَعَ أُذُنَهُ بِرَأْسِهِ . « تَنكِيلٌ » :
 مُقَطَّمَاتٌ مُعَلَّمَاتٌ .

٣٢- فاستثبت الروع، في إنسانِ صادقة
 لم يلقَ ، من رَمَدٍ ، فيها ملاميلُ

يعني : الثَّورَ ، « في إنسانِ » يعني : إنسانَ عَيْنِهِ . أَيْقَنَ^(٢) ، حينَ
 رأى الكلابَ ، أَنَّهُا تَطْلُبُهُ . « صادقة » النَّظَرُ : صُلْبَةٌ . لم تَرَمَدَ ، فتحتاجُ
 إلى أَن تُكْحَلَ . قال : وواحد « الملاميل » : مُلْمُولٌ .

٣٣- فانصاع ، وانصعن ، يهفو كلها سدك^(٣)

كأنهنَّ ، من الضمير ، المزاجيلُ

٣٢ « انصاع » : اشتقَّ في ناحيةٍ ففضى . و « يهفو » : يَمْزُ مَرَّأَسْرِيْعًا ، /
 كأنه يطيرُ فوقَ الأرضِ . « سدك »^(٣) : لاحقٌ به ، يَطْلُبُهُ ، لا يُفَارِقُهُ .
 وواحد « المزاجيل » : مزجالٌ ، وهو رُمحٌ صغيرٌ يُرْجَلُ به ، كاللِزْرَاقِ .

٣٤- واهتز ، ينفض مدرين ، قد عتقا

مخاوضُ غمراتِ الموتِ ، مخذولُ

(١) الشرح في الأنباري ص ٢٧٨ عن الأصمعي بخلاف يسير .

(٢) بقية الشرح في نسخة المتحف .

(٣) ل : سدل .

« المذريين » : قرنيه . « قد عتقا » أي : تما ، فأملأسا ، وحسنا .
« مخذول » : لا عون له (١) .

٣٥- شروى شبيهين ، مكروباً كعوبهما
في الجنبتين ، وفي الأَطرافِ ، تأسيلُ

« شروى » : سوا (٢) . يُريد : مثلين ، يعني : القرنين . و « مكروب » :
ممتلئ ، ليس بمختل ، ولا ضعيف . « في الجنبتين » يعني : جنبه . « تأسيل » :
تحديد (٣) وتسهيل . ويقال : خدَّ أسيل . وروى : « في الجذبتين » أي : في
متنبيه طول ، واستواء (٤) .

٣٦- كلاهما يبتغي نَهْكَ القتالِ ، به
إِنَّ السَّلَاحَ ، غَدَاةَ الرَّوْعِ ، مَحْمُولُ
« نَهْكَ القتالِ » : جَهْدُهُ وَشِدَّتُهُ . يُريدُ : أَنَّهُ حَذِرٌ .

٣٧- يُخَالِسُ الطَّعْنَ ، إِنْسَاغًا ، عَلَى دَهْشٍ
بَسَلَهَبٍ سِنْخُهُ ، فِي الشَّانِ ، مَمْطُولُ (٥)

« الإِنْسَاغُ » : القليلُ الخفيفُ . وَأَنشَد الأَصمعيُّ لِرُؤْبَةِ : (٦)

* لَيْسَ كإِنْسَاغِ القَلِيلِ ، المَوْشَغِ (٧) *

(١) الشرح في نسخة المتحف . وهو في الأنباري ص ٢٨٠ بخلاف يسير .

(٢) أي : مثل . ل : سوى . (٣) ل : تجديد .

(٤) الشرح في نسخة المتحف . وهو في الأنباري ص ٢٨٠ عن الأصمعي بخلاف يسير .

(٥) الرواية : « إيشاغاً » . وقال أحمد بن عبيد : « من روى : إيشاغاً ، بالنون ، فقد صحف .

وإنما هو : إيشاغاً ، بالياء » . الأنباري ص ٢٨١ . (٦) ديوانه ص ٩٧ .

(٧) ع و ل : « الموسع » والموشغ : من قولك : أو شغته ، إذا أوجرتة قليلاً .

٤١- مُسْتَقْبِلَ الرِّيحِ ، يَهْفُو ، وَهُوَ مُبْتَرِكٌ

لِسَانُهُ ، عَنِ شِمَالِ الشُّدْقِ ، مَعْدُولٌ

يقول : إذا عدا استقبلَ الرِّيحَ ، ليبردَ جَوْفُهُ . « مُبْتَرِكٌ » : مُعْتَمِدٌ

في العَدْوِ . « معدولٌ » : قد دَلَعَ لِسَانَهُ ، يَلْمِثُ ، من الإعياء . « يَهْفُو » :
يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا (١) .

٤٢- يَخْفِي التُّرَابَ ، بِأَظْلَافٍ ، ثَمَانِيَةَ

فِي أَرْبَعٍ ، مَسْهَنًا الْأَرْضَ تَحْلِيلًا /

« يَخْفِي » (٢) : يَسْتَخْرِجُ التُّرَابَ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَ النَّبَاشَ :

الْمُخْتَفِيَّ . « فِي أَرْبَعٍ » يَعْنِي : أَرْبَعَ قَوَائِمَ ، فِي كُلِّ قَائِمَةٍ ظِلْفَانِ . وَقَوْلُهُ

« تَحْلِيلًا » أَي : قَدَرُ تَحْلَةٍ الْيَمِينِ .

٤٣- مُرَدَّفَاتٌ ، عَلَى أَطْرَافِهَا زَمْعٌ

كَأَنَّهَا ، بِالْعُجَايَاتِ ، الثَّلِيلُ (٣)

« الْعُجَايَاتِ » : عَصَبُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ . وَ« الزَّمْعَةُ » (٤) : الَّتِي

خَلْفَ الظِّلْفِ ، كَأَنَّهَا زَيْتُونَةٌ .

٤٤- لَهُ جَنَابَانِ ، مِنْ نَقْعٍ يَثُورُهُ

وَقَرَجُهُ ، بِحَصَا الْمَعْرَاءِ ، مَكْلُولٌ (٥)

(١) الشرح في نسخة المتحف وهو في الأنباري ص ٢٨٢ بخلاف يسير .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) مرددات أي : الزمعة ردف العجاية . والثليل : جمع ثلول . وهو خراج ناتئ صلب .

(٤) في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٨٣ . وهو في شرح اختيارات المفضل عن الأصمعي .

(٥) النقع : الفبار . والمعزاء : أرض ذات حصا .

« جنابان » : ناحيتان من التراب ، يُثورانِ معه ، وفرجُهُ مكللٌ
بالحصاء، من شِدَّةِ عَدُوِّهِ . و « الفَرَجُ » : ما بينَ قوائمه . يقال للذَّابَّةِ
إذا اشتدَّ عَدُوُّهُ : قد ملأَ فَرُوجَهُ ^(١) .

٤٥- وَمَنْهَلٍ ، آجِنٍ ، فِي جَمِّهِ بَعْرٌ
مَّا تَسُوقُ إِلَيْهِ الرِّيحُ ، مَجْلُولٌ ^(٢)

ماء « آجِنٌ » : مُتَغَيِّرُ اللونِ ، والرِّيحِ ، والطَّعمِ . و « جَمُّهُ » :
مَجْتَمِعُ مائه . و « مَجْلُولٌ » : مَلْقُوطٌ ^(٣) ، أُخِذَ جِلَالَهُ ^(٤) .

٤٦- كَأَنَّهُ فِي دِلَاءِ الْقَوْمِ ، إِذْ نَهَزُوا ،
حَمٌّ ، عَلَى وَدَكٍ ، فِي الْقِدْرِ مَجْمُولٌ ^(٥)

« كَأَنَّهُ » يعني : البَعْرَ . و « نَهَزُوا » : ضَرَبُوا بِدَلَانِهِمْ ، ثُمَّ جَذَبُوهُمَا
لَتَمْتَلِي . و « الحَمُّ » : ما يَبْقَى مِنَ الشَّحْمِ وَالْأَلْيَةِ ، إِذَا أُذْيِبَا .
« مَجْمُولٌ » : مُذَابٌ ^(٦) .

٤٧- أَوْرَدَتْهُ الْقَوْمَ ، قَدْرَانِ النَّعَاسُ بِهِمْ
فَقَلْتُ ، إِذْ نَهَلُوا ، مِنْ مَائِهِ : قِيلُوا ^(٧)

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٨٣ .

(٢) ل : محلول . (٣) ل : ملفوظ .

(٤) الشرح في نسخة المتحف . وهو في الأنباري ص ٢٨٤ . وفيه هنا : « يقول : أخذت الريح جلاله ،
فألقتة عليه . فالمستقي يلتقطه من الماء ، ويرمي به » .

(٥) الودك : المذاب من الألية والشحم .

(٦) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٨٤ .

(٧) قيلوا : استريحوا . من القيلولة .

« رَانَ النَّعَاسُ بِهِمْ » : غَلَبَ عَلَيْهِمْ ^(١).

٤٨- حَدَّ الظَّهِيرَةَ ، حَتَّى تَرَحَّلُوا أُصْلًا

إِنَّ السَّقَاءَ لَهُ رَمٌّ ، وَتَبْلِيلٌ

« حَدَّ الظَّهِيرَةَ » يريد : شَدَّتْهَا . « رَمٌّ » : تَرَمَّ أَسْقِيَاهُمْ : و « تَبْلِيلٌ » :

تَبْلٌ ، فَتَمَلًا ^(٢) مَاءً . « أُصْلًا » : عِشَاءً ^(٣) .

٤٩- لَمَّا نَزَلْنَا رَفَعْنَا ظِلًّا أَخْبِيَةً

وَفَارَ بِاللَّحْمِ ، لِلِقَوْمِ ، الْمَرَاجِيلُ

يقول : بَدَيْنَا ^(٤) فَوْقَنَا أُرْدِيَيْنَا ، عَلَى أَرْمَاحِنَا ، كَمَا تَبِيءُ الْأَخْبِيَةُ ،

نَسْتِظِلُّ ^(٥) بِهَا .

٥٠- وَرَدًّا ، وَأَحْمَرَ ، لَمْ يُنْهَيْهُ طَابِخُهُ

مَا غَيْرَ الْعَلِيِّ ، مِنْهُ ، فَهُوَ مَا كُولُ

يقول : ^(٦) فَارَتْ الْمَرَاجِلُ بَوْرِدٍ مِنَ اللَّحْمِ ، وَأَحْمَرُ ، فَبَعْضُهُ قَدْ نَضِجَ

أَوْ كَادَ يَنْضِجُ ، وَبَعْضُهُ حِينَ وُضِعَ « لَمْ يُنْهَيْهُ » : لَمْ يَتْرُكْهُ يَنْضِجُ .

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٨٤ .

(٢) ل : « مَمَلًا » .

(٣) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٨٤ .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٢٨٥ . ع و ل : بَتْنَا .

(٥) ل : يَسْتِظِلُّ .

(٦) الشرح في الأنباري ص ٢٨٥ .

٥١- ثُمَّ قُمْنَا إِلَى جُرْدٍ ، مُسَوِّمَةً
أَعْرَافَهُنَّ ، لِأَيْدِينَا ، مَنَادِيْلُ / ٣٤

« جُرْدٌ » : (١) خَيْلٌ قَصِيْرَةٌ الشَّعْرَةِ . « مُسَوِّمَةٌ » : مُعَلِّمَةٌ . أَي :

نَمْسَحُ أَيْدِيَنَا بِأَعْرَافِهِنَّ . وَمِثْلُهُ بَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ : (٢)

نَمْسَحُ (٣) ، بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ ، أَكْفَنَّا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَابِ (٤) ، مُضَهَّبِ

٥٢- ثُمَّ انْطَلَقْنَا عَلَى عَيْسٍ ، مُخَدَّمَةٍ
يُزْجِي رَوَاكِعَهَا مَرْنٌ ، وَتَنْعِيْلُ

« عَيْسٌ » : إِبِلٌ بَيْضٌ ، يَخْلَطُهَا صُهْبَةٌ . « مُخَدَّمَةٌ » : مِنَ الْخَدْمَةِ .

وَهُوَ سَيْرٌ يُشَدُّ إِلَى أَرْسَافِهَا ، تُشَدُّ إِلَيْهِ النَّعَالُ ، إِذَا أُنْعِلَتْ ، مِنَ الْخَفِيِّ .

و « تَرْجَى » : تُسَاقُ (٥) . « رَوَاكِعُهَا » (٦) : مُعْيِيَاتُهَا تَطْلَعُ ، فَكَأَنَّهَا

تَرْكَعُ . وَ « الْمَرْنُ » : الدَّلْكُ بِالسَّمَنِ ، وَالبَعْرُ ، وَغَيْرِهِ إِذَا خَفِيَتْ .

وَ « تَنْعِيْلٌ » : نَنْعَلُهَا ، مِنَ الْخَفِيِّ .

٥٣- يَدْلَحْنَ بِالمَاءِ ، فِي وَفْرِ ، مُخْرَبَةٍ
مِنْهَا حَقَائِبُ رُكْبَانٍ ، وَمَعْدُولُ

(١) الشرح في الأنباري ص ٢٨٥ .

(٢) ديوانه ص ٥٤ . ونمّش : نمّش . والمضهّب : الذي لم ينضج .

(٣) ع ول : نمس .

(٤) ل : سواء .

(٥) كذا في ع ول . والصواب « يزجي » يسوق « كما في نسخة المتحف والأنباري .

(٦) الشرح في نسخة المتحف . وتفسير الرواكع والمرن في الأنباري ص ٢٨٦ .

« يَدْلَحْنَ » : يَمْزُزْنَ مَرَّةً الْمُنْقَلِ . ويقال : هُوَيْدَلِحُ بِجَمَلِهِ ، إِذَا مَرَّ
وَالْحَلُّ عَلَيْهِ . « وَفُرٌّ » : (١) مَزَادٌ وَافِرٌ تَامٌ . « مُخْرَبَةٌ » : لَهَا خُرْبَاتٌ
أَي : عُرَى . وَخُرْبَةُ الْمَزَادَةِ : عُرْوَتُهَا . « مِنْهَا حَقَائِبُ » : مَا أُحْقِبَ خَافَ
الرَّجُلِ . وَ « مَعْدُولٌ » : مَا قَدَّ عُدِلَ بآخِرَ ، فَجُعِلَ عِدَائِنِ .

٥٤- تَرْجُو فَوَاضِلَ رَبِّ ، سَيْبُهُ حَسَنٌ
وَكُلُّ وَهْمٍ ، لَهُ فِي الصَّدرِ ، مَفْعُولٌ
« سَيْبُهُ » : عَطَاؤُهُ . « وَهْمٌ » : (٢) مَا يَحْدُثُ بِهِ نَفْسَهُ (٣) .

٥٥- رَبِّ ، حَبَانَا بِأَمْوَالٍ ، مُخَوَّلَةٌ
وَكُلُّ شَيْءٍ ، حَبَاهُ اللَّهُ ، تَخْوِيلٌ
« مُخَوَّلَةٌ » : مُمْلَكَةٌ . « تَخْوِيلٌ » : عَطَاءٌ .

٥٦- وَالْمَرْءُ سَاعٍ ، لِأَمْرٍ ، لَيْسَ يُدْرِكُهُ
وَالْعَيْشُ : شُحٌّ ، وَإِشْفَاقٌ ، وَتَأْمِيلٌ

٥٧- وَعَازِبٍ ، جَادَهُ الْوَسْمِيُّ ، فِي صَفْرٍ
يَسْرِي الذَّهَابُ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مَوْبُولٌ (٤)

(١) الوفرة : جمع وفراء . والوفراء : المزايدة التامة . والشرح في نسخة المتحف بتصرف يسير .

(٢) في الأنباري ص ٢٨٦ .

(٣) زاد الأنباري : « قال أحمد : يعني الله عز وجل . وهذا من صفة الآدميين ، ولكنه أعرابي قال

مبلغ علمه . مفعول : مفضى . يفعل ولا يرد » .

(٤) جاده : أصابه بجود . وهو مطر ضخام القطر .

«عازبٌ» : غَيْثٌ ^(١) عَزَبَ عَنِ النَّاسِ . و «الوسميُّ» : أَوَّلُ مَطَرِ
الرَّبِيعِ . و «الذَّهَابُ» : المَطَرُ الضَّعِيفُ . «مَوْبُولٌ» من الوَبْلِ .

٥٨- وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ صَوْتًا ، فَيُفْزِعُهَا ،
أَوَابِدُ الرُّبْدِ ، وَالْعَيْنُ المَطَافِيلُ

«الأوابدُ» : الوَحْشِيَّاتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . و «الرُّبْدُ» : النِّعَامُ .

و «العَيْنُ» : البَقَرُ . «مَطَافِيلُ» : ذَوَاتُ أَطْفَالٍ .

٥٩- كَأَنَّ أَطْفَالَ خَيْطَانِ النِّعَامِ ، بِهِ ،
بِهِمْ ، مُخَالِطُهُ الحَفَّانُ ، وَالْحَوْلُ

«خَيْطَانٌ» : أَقَاطِيعُ مِنَ النِّعَامِ . و «البِهِمُ» : صِغَارُ الشَّاءِ .

و «الحَفَّانُ» : صِغَارُ النِّعَامِ ^(٢) . و «الْحَوْلُ» : مَا لَمْ يُدْتَجَّ مِنْ سَنَتِهِ .

٦٠- أَفْزَعَتْ مِنْهُ وَحُوشًا وَهِيَ سَاكِنَةٌ
كَأَنَّهَا نَعَمٌ ، فِي الصُّبْحِ ، مَشْلُولٌ ^(٣)

٣٥

أَي : وَرَدَتْ هَذَا العَازِبَ ، وَبِهِ الوُحُوشُ . /

٦١- بِسَاهِمِ الوَجْهِ ، كَالسَّرْحَانِ ، مُنْصَلَبِ
طَرْفِ ، تَعَاوَنَ فِيهِ الحُسْنُ وَالطُّوْلُ

«السَّاهِمِ الوَجْهِ» ^(٤) : العَتِيقُ الوَجْهِ ، لَيْسَ بِكَثِيرِ اللَّحْمِ . و «السَّرْحَانُ» :

(١) الشرح في نسخة المتحف . وفيها هنا : نبت .

(٢) الشرح حتى هنا في نسخة المتحف .

(٣) المشلول : المطرود .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٢٨٨ بخلاف يسير .

الذنب (١) . شَبَّهُ بِهِ ، فِي ضَمْرِهِ ، وَشِدَّةَ عَدُوِّهِ . وَ « مُنْصَلَتْ » : مَاضٍ عَلَى جِهَتِهِ . وَ « طَرَفٌ » : عَمِيقٌ كَرِيمٌ . وَجَمْعُهُ طُرُوفٌ . وَقَوْلُهُ « تَعَاوَنَ فِيهِ الْحَسَنُ وَالطَّوْلُ » أَي : اجْتَمَعَا فِيهِ .

٦٢- خَاطِي الطَّرِيقَةِ ، عُرْيَانٍ قَوَائِمُهُ

قَدْ شَفَّهُ ، مِنْ رُكُوبِ الْبَرْدِ ، تَذْيِيلٌ

« خَاطِي » : (٢) مُنْتَجِجٌ ، مَمْتَلِئٌ . وَ « الطَّرِيقَةُ » : طَرِيقَةُ ظَهْرِهِ .

« عُرْيَانٌ قَوَائِمُهُ » أَي : مَمْصُوبُ الْقَوَائِمِ ، قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وَ « شَفَّهُ » يُرِيدُ : شَقَّ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ « تَذْيِيلٌ » أَي : ذُبُولٌ . ذَهَبَ مَآوُهُ ، وَذَبَلَ .

٦٣- كَأَنَّ قُرْحَتَهُ ، إِذْ قَامَ مُشْتَرِفًا ،

شَيْبٌ تَلَوَّحَ بِالْحِنَاءِ ، مَغْسُولٌ

« الْقُرْحَةُ » : غُرَّةٌ مُسْتَدِيرَةٌ . « مُشْتَرِفٌ » : مُفْتَعِلٌ مِنَ الْإِشْرَافِ .

« تَلَوَّحَ » : تَغَيَّرَ . « بِالْحِنَاءِ » (٣) يُرِيدُ أَنَّهُ كَمِيتٌ صَرَفٌ .

٦٤- إِذَا أُبِيسَ بِهِ ، فِي الْأَلْفِ ، بَرَزَهُ

عُوجٌ مُرَكَّبَةٌ ، فِيهَا ، بَرَاطِيلٌ (٤)

أَي (٥) : دُعِي (٦) بِاسْمِهِ . « الْأَلْفُ » يُرِيدُ : أَلْفًا مِنَ الْخَلِيلِ . « بَرَزَهُ » :

(١) ل : الذنب . (٢) الشرح في الأنباري ص ٢٨٨ بخلاف يسير .

(٣) الشرح حتى هنا في نسخة المتحف وبقية في الأنباري ص ٢٨٩ .

(٤) العوج : القوائم فيها انحناء وتحنيب .

(٥) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٨٩ .

(٦) ع و ل : « دعا » . والتصويب من نسخة المتحف والأنباري .

قَدَمَهُ قُدَامَهَا . و « البراطيلُ » : حِجَارَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ . واحِدُهَا بَرِطِيلٌ . شَبَّهَ حَوَافِرَهُ بِهَا ، لِصَلَابَتِهَا .

٦٥- يَغْلُو بِهِنَّ ، وَيَثْنِي ، وَهُوَ مُقْتَدِرٌ
فِي كَفْتِهِنَّ ، إِذَا اسْتَرَعَبْنَ ، تَعَجِيلٌ (١)

« يَغْلُو » (٢) : يَبْعُدُ بِهِنَّ . و « يَثْنِي » : يَكْفُ بِمَعْضِ عَدُوِّهِ .
« فِي كَفْتِهِنَّ » أَي : كَفَتِ قَوَائِمُهُ . وَهُوَ الشَّرْعَةُ . « اسْتَرَعَبْنَ » : أَخَذْنَ
أَخْذًا رَغِيبًا ، مِنَ الْأَرْضِ .

٦٦- وَقَدَغَدَوْتُ ، وَضَوْءُ الصُّبْحِ مُنْفَتِقٌ
وَدُونَهُ ، مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ ، تَجَلِيلٌ

٦٧- إِذْ أَشْرَفَ الدِّيكَ ، يَدْعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ
لَدَى الصَّبَاحِ ، وَهُمْ قَوْمٌ ، مَعَازِيلٌ

« بَعْضُ أُسْرَتِهِ » أَي : بَعْضُ أَهْلِهِ . يَعْنِي : الدَّجَاجَ . « مَعَازِيلٌ » :
لَا سِلَاحَ لَهُمْ .

٦٨- عَلَى التُّجَارِ ، فَأَعْدَانِي ، بِلَدَّتِهِ
رَخْوُ الْإِزَارِ ، كَصَدْرِ السَّيْفِ ، مَشْمُولٌ

« أَعْدَانِي » (٣) : أَعَانِي . « رَخْوُ الْإِزَارِ » مِنْ ائْتِلَافِهِ . « كَصَدْرِ
السَّيْفِ » فِي مَضَائِهِ . و « مَشْمُولٌ » : تَهَبُّ لَهُ رِيحٌ ، كَأَنَّهَا الشَّمَالُ ، مِنْ

(١) ع ول : « يعلو » . والتصويب من الأنباري حيث وردت الرواية وتفسيراها .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٢٩٠ .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٢٨٩ .

ارتياحه للبذل . وقال غيره : رجلٌ مَشْمُولٌ : حلوا الشمائل (١) .

٦٩- خِرْقٌ ، يَجِدُّ ، إِذَا مَا الْأَمْرُ جَدَّ بِهِ

مُخَالِطُ اللَّهْوِ ، وَاللَّدَاتِ ، ضَلِيلٌ (٢)

« الخِرْقُ » : الذي يَتَخَرَّقُ فِي السَّخَاءِ (٣) . « إِذَا مَا الْأَمْرُ جَدَّ بِهِ »

٣٦ يقول : إِذَا / وَقَعَ فِي جِدِّ ، مِنَ الْأَمْرِ ، [جَدَّ] (٤) . وهو مع ذلك صاحب لهو ، ولذاتٍ .

٧٠- حَتَّى اتَّكَأْنَا عَلَى فَرْشٍ ، يَزِينُهُ

مِنْ جَيْدِ الرَّقْمِ ، أَزْوَاجٌ ، تَهَاوِيلٌ

« الْأَزْوَاجُ » (٥) : الْأَنْمَاطُ . الْوَاحِدُ زَوْجٌ . « تَهَاوِيلٌ » : أَلْوَانٌ مُخْتَلِفَةٌ .

٧١- فِيهَا الدَّجَاجُ ، وَفِيهَا الْأُسْدُ ، مُخْدِرَةٌ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُرَى ، فِيهَا ، تَمَاثِيلٌ

« مُخْدِرَةٌ » : دَاخِلَةٌ فِي الْإِجَامِ . وَمِنْ ذَا سُمِّيَ الْخِدْرُ .

٧٢- فِي كَعْبَةٍ ، شَادَهَا بَانَ ، وَزَيْنَهَا

فِيهَا ذُبَالٌ ، يُضِيءُ اللَّيْلَ ، مَفْتُولٌ

(١) الأنباري : « من ارتياحه للمعروف وبذل الخير . وقال غيره : رجل مشمول إذا كان حلوا الشمائل » .

(٢) ل : « خرق » . والضليل : المفرق في الضلال ، لا يرعوي لعاذل .

(٣) بقية الشرح في الأنباري ص ٢٩٠ .

(٤) زيادة من الأنباري .

(٥) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٩١ .

« كعبة »^(١) : بيتٌ مربعٌ . « شادها » : رَفَعَ بُنيانَهَا . و « الذُّبَالُ » :
فَتَائِلُ . واحِدَتُهَا ذُبَالَةٌ .

٧٣ - لَنَا أَصِيصٌ ، كَجِذْمِ الْحَوْضِ ، هَدَمَهُ
وَطَأَ الْعِرَاكِ ، لَدَيْهِ الزُّقُّ ، مَغْلُولٌ

« الْأَصِيصُ » : دَنْ مَقْطُوعُ الرَّاسِ ، كَأَنَّهُ جِذْمٌ حَوْضٍ ، قَدْ هَدَمَهُ
عِرَاكُ الْإِبْلِ . « مَغْلُولٌ » : يَرِيدُ : أَنَّ الزُّقَّ قَدْ شُدَّتْ يَدُهُ إِلَى رِجْلِهِ^(٢) .

٧٤ - وَالْكُوبُ أَزْهَرُ ، مَعْصُوبٌ بِقَلَّتِهِ
فَوْقَ السِّيَاحِ ، مِنَ الرِّيْحَانِ ، إِكْلِيلٌ^(٣)

« الْكُوبُ » : الْإِبْرِيْقُ ، لَا تُرْوَقُ لَهُ . و^(٤) « السِّيَاحُ » مَا طَلِيَ بِهِ ،
مِنْ طِينٍ ، أَوْ جَصٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ : بَاطِيَةً ، أَوْ دَنَاءً .

٧٥ - مَبْرَدٌ ، بِمِزَاجِ الْمَاءِ ، بَيْنَهُمَا
حُبٌّ ، كَجَوْزِ حِمَارِ الْوَحْشِ ، مَبْزُولٌ^(٥)

٧٦ - وَالْكُوبُ مَلَانٌ طَافَ ، فَوْقَهُ ، زَبْدٌ
وَطَابِقُ الْكَبْشِ ، فِي السَّفُودِ ، مَخْلُولٌ^(٦)

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٩١ بخلاف يسير .

(٢) كذا والصواب : « عنته » . والشرح في الأنباري ص ٢٩١ .

(٣) الأزهر : الأبيض . وقلته : أعلاه .

(٤) بقية الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٩٢ .

(٥) بينهما : أي بين الأصيص والإبريق .

(٦) طابق الكبش : قطعة منه . والمخلول : المشكوك .

٧٧- يَسْعَىٰ بِهِ مِّنْصَفٌ ، عَجَلَانِ يَنْفُضُهُ

فَوْقَ الْخَوَانِ ، وَفِي الصَّاعِ التَّوَابِيلُ^(١)

« مِّنْصَفٌ » : ^(٢) خَادِمٌ . وَالْأُنثَى : مِّنْصَفَةٌ . وَ « الصَّاع » يَرِيدُ :
صَحْفَةً ، فِيهَا خَلٌّ وَأَبْرَارٌ . وَ « التَّوَابِيلُ » ^(٣) : الْأَبَازِيرُ . وَاحِدُهَا تَابِلٌ .
وَهِيَ الْأَفْحَاءُ وَالْأَفْزَاحُ .

٧٨- ثُمَّ اصْطَبَحَتْ كُمَيْتًا ، قَرَقَفَاءً ، أَنْفًا

مِنْ طَيْبِ الرَّاحِ ، وَاللَّذَاتُ تَعْلِيلُ

« الْقَرَقَفَاءُ » ^(٤) : الَّتِي تُرْعِدُ شَارِبَهَا ، إِذَا أَدْمَنَ عَلَيْهَا . وَيُقَالُ :
تَقَرَّقَفَ الرَّجُلُ ، إِذَا أَرْعَدَ مِنَ الْبَرْدِ . « أَنْفٌ » : لَمْ يَبْرُكْهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ .
« تَعْلِيلٌ » : يُعْلَلُ بِهَا الْإِنْسَانُ ^(٥) .

٧٩- صِرْفًا ، مِزَاجًا ، وَأَحْيَانًا يُعَلِّلُنَا

شِعْرًا ، كَمُذْهَبَةِ السَّمَانِ ، مَحْمُولُ^(٦)

« السَّمَانُ » ^(٧) : صَرَبٌ مِنَ النَّقْشِ . « مُذْهَبُهَا » : مَا أُذْهِبَ

(١) الخوان : ما يؤكل عليه .

(٢) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٢٩٢ .

(٣) ل : التوابل .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٢٩٣ . وبعضه في نسخة المتحف .

(٥) الأنباري : تعليل : تلهية ، يعلل بها الإنسان .

(٦) ع : « السمان » . وصرفاً مزاجاً أي : نشر بها صرفاً ، وكأنها مزوجة ، لسهولتها . ويعلننا :
يعني لنسا .

(٧) الشرح في الأنباري ص ٢٩٣ . وبعضه في نسخة المتحف .

منها . وقوله « سَمُول » قال : يريدُ : أَنَّهُ مَرَوِيٌّ ، أَي : يَحْمِلُهُ النَّاسُ ،
وَيَرَوُونَهُ . وَهَذَا كَمَا قَالَ بَشَرٌ (١) :

أَجْهَزُهَا ، وَيَحْمِلُهَا إِلَيْكُمْ ذَوُو الْحَاجَاتِ ، وَالْقُلُصُ الْمَنَاقِي (٢)

وقال غيره : السَّمَانُ : نَفُوشٌ تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ ٠ / وَأَنْشَدَ لِلْعَبْدِيِّ : (٣) ٣٧

* عَلَيْهَا ، مِنْ السَّمَانِ ، لَوْنُ الزَّخَارِفِ *

٨٠- تُذْرِي حَوَاشِيَهُ جَيْدَاءُ ، آنِسَةٌ

فِي صَوْتِهَا ، لِسَمَاعِ الشَّرْبِ ، تَرْتِيلٌ (٤)

قال : أَرَادَ بِقَوْلِهِ « تُذْرِي حَوَاشِيَهُ » أَي : تَرْفَعُ ٠ وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ
الذَّرْوَةِ . وَذَرْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ . وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهَا تُخْرِجُ حُرُوفَهُ . يَعْنِي حُرُوفَ
الشَّعْرِ . وَ« حَوَاشِيَهُ » : نَوَاحِيهِ . وَقَوْلُهُ « جَيْدَاءُ » أَي : امْرَأَةٌ طَوِيلَةُ الْجِيدِ ،
أَي الْعُنُقِ ، فِي غَيْرِ غِلَظٍ (٥) . وَقَوْلُهُ « آنِسَةٌ » يَرِيدُ أَنَّهَا مُسْتَأْنَسَةٌ ، فِي غَيْرِ
رَيْبَةٍ (٦) . وَجَمَعَ آنِسَةٌ : أَوَانِسُ . وَ« الشَّرْبُ » : جَمْعُ شَارِبٍ ، كَمَا قَالُوا :
صَاحِبٌ وَصَحْبٌ ، وَرَاكِبٌ وَرَكَبٌ ، وَتَاجِرٌ وَتَجَرٌ .

٨١- تَغْدُو عَلَيْنَا ، تُلَهِّينَا ، وَنُصْفِدُهَا

تُلَقِّي الْبُرُودُ ، عَلَيْهَا ، وَالسَّرَابِيلُ

(١) ديوانه ص ١٦٤ . والقُلُصُ : جمع قُلُوصٍ . وَهِيَ النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ . وَالْمَنَاقِي : السَّمَانُ .

(٢) ل : المَنَاقِي .

(٣) فِي الْأَنْبَارِيِّ : * عَلَيْهَا ، مِنْ السَّمَانِ ، لَوْنُ الرِّفَارِفِ *

(٤) التَّرْتِيلُ : تَقْسِيمُ الصَّوْتِ فِي مَخَارِجِ الْحُرُوفِ .

(٥) الشَّرْحُ حَتَّى هُنَا فِي الْأَنْبَارِيِّ ص ٢٩٣ . (٦) ل : زِينَةٌ .

« تَغْدُو عَلَيْنَا » يعني : هذه المرأة . « تُلَهِّينَا » ^(١) من اللّهُو .
« نُصْفِدُهَا » : نَهَبُ ^(٢) لها . والإِصْفَادُ : الجَزَاءُ . وَالصَّفْدُ ^(٣) : العَطِيَّةُ .
وقال النابغة الذبياني ^(٤) :
* فَلَـمَ أُعْرِضْ ، أَيْتَ اللَّعْنِ ، بِالصَّفْدِ ^(٥) *

(١) ل : يلهينا .

(٢) ل : يهب .

(٣) ل : « الأصفاد » . والأصفاد : جمع صفا .

(٤) ديوانه ص ٣٢ . وصدزه :

* هَذَا الثَّمَاءُ فَإِنْ تَسْمَعُ لِقَائِهِ *

(٥) بعده في ع بياض يستغرق ثلث صفحة .

وقال سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ (١)

أَحَدُ بَنِي سَعْدِ ، مِنْ (٢) كِلَابِ (٣) :

١- أَلَمْ تَرَنِي ، وَإِنْ أَنْبَأْتُ أَنْي

طَوَيْتُ الْكَشْحَ ، عَنْ طَلَبِ الْغَوَانِي

يقال : طَوَيْتُ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ كَشْحًا ، إِذَا سَلَوْتَهُ عَنْهُ .

٢- أَحِبُّ عُمانَ ، مِنْ حَبِي سُلَيْمِي

وَمَا طَبِّي بِحُبِّ قُرَى عُمانِ (٤) ؟

٣- عِلَاقَةٌ عَاشِقِي ، وَهُوَ مُتَاحًا

فَمَا أَنَا ، وَالهُوَى ، مُتَدَانِيَانِ

يقال : هِيَ « عِلَاقَةٌ » الْقَلْبِ ، لِمَا عَلِقَ بِقَلْبِهِ . وَعِلَاقَةُ السَّوْطِ ، مَكْسُورٌ .

« مُتَاحٌ » : مُقَيِّضٌ .

* السادسة عشرة من زيادات الكتابين . وتختلط لدى الرواة بقصيدة لجحدر اللص . انظر الأمامي ١ :

٢٨١-٢٨٢ والسمط ص ٦١٧-٦١٩ والكمال ص ١٢٦ وثمار الأزهار ص ٧٥ والخزانة ٤ :

٤٨٣ والحامسة البصرية ٢ : ٩٧ .

(٢) ع ول : بن .

(١) شاعر إسلامي . وهو ممن فر من الحجاج .

(٣) وقيل : هو من سعد تميم . انظر شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٣٠ والتبريزي ١ : ١٢٥ والسمط ص ٦١٨ .

(٤) ما طبني أي : ليس من شأني وعادتي .

- ٤- تَذَكَّرُ مَا تَذَكَّرُ ، مِنْ سُلَيْمِي
 وَلَكِنَّ الْمَزَارَ ، بِهَا ، نَأْنِي
- ٥- فَلَا أَنْسَى لِيَالِي ، بِالْكَلَنْدِي
 فَنِينَ ، وَكُلُّ هَذَا الْعَيْشِ فَنِي^(١)
- ٦- وَيَوْمًا ، بِالْمَجَازَةِ ، يَوْمَ صِدْقِ
 وَيَوْمًا ، بَيْنَ ضَنْكَ ، وَصَوْمِحَانَ^(٢)
- ٧- أَلَا يَا سَلَمَ ، سَيِّدَةَ الْغَوَانِي ،
 أَمَا يُفْدِي ، بِأَرْضِكَ تِلْكَ ، عَانِي؟^(٣)
- ٨- وَمَا عَانِيكَ ، يَا بِنَةَ آلِ قَيْسِ ،
 بِمِفْحُوشٍ عَلَيْهِ ، وَلَا مُهَانَ
- ٩- أَمِنْ أَهْلِ النَّقَا ، طَرَقَتْ سُلَيْمِي
 طَرِيدًا ، بَيْنَ شَنْطَبَ ، وَالْثَمَانِي؟^(٤)
- ١٠- سَرَى ، مِنْ لَيْلِهِ ، حَتَّى إِذَا مَا
 تَدَلَّى النُّجْمُ ، كَالْأُدْمِ ، الْهَيْجَانِ^(٥)

(١) الكَلَنْدِي : اسم موضع .
 (٢) ل : « صومحان » . والمجازة وضنك وصومحان : مواضع .
 (٣) ل : « تفدي » . والعاني : الأسير .
 (٤) شنطب والثماني : موضعان .
 (٥) ل : « ليلة » . والأدم : الإبل البيض يخلط بياضها سواد . والهجان : الكرام .

١١- رَمَى بَلَدًا بِهِ بَلَدًا ، فَأَضْحَى
بِظَمَائِ الرِّيحِ ، خَاشِعَةَ القِنَانِ^(١)

١٢- تَمُوتُ بَنَاتُ نَيْسَبِهَا ، وَتَغْبِي^(٢) ،

عَلَى رُكْبَانِهَا ، شَرَكُ المِتَانِ

« بَنَاتُ نَيْسَبِهَا »^(٣) : الطَّرِيقُ الصَّفَارُ ، الَّتِي تَتَشَعَّبُ مِنَ الطَّرِيقِ

الأَعْظَمِ ، وَ « المِتَانُ » : جَمْعُ مَتْنٍ ، وَهُوَ مَا صُلبَ ، مِنَ الأَرْضِ ، وَارْتَفَعَ .

١٣- تُطَوِّي ، عَنكَ ، رُكْبَةَ أَرْحَبِي^٤

بَعِيدِ العَجَبِ ، مِنْ طَرْفِ الجِرَانِ

« الجِرَانُ »^(٤) : بَاطِنُ الحُلُقُومِ . « أَرْحَبِيٌّ » : بَعِيدٌ ، مَنْسُوبٌ إِلَى

أَرْحَبَ : حَيٍّ مِنْ هَمْدَانَ . وَ « العَجَبُ » : أَصْلُ الذَّنْبِ .

١٤- مَطِيَّةٌ خَائِفٍ ، وَرَجِيعٌ حَاجٍ^(٥)

شَمُودِ اللَّيْلِ ، مُنْطَلِقِ اللَّبَانِ

يَقَالُ : بَعِيرٌ « رَجِيعٌ » سَفَرٌ ، إِذَا كَانَ قَدْ سَوَّفَرَ عَلَيْهِ^(٦) . ثُمَّ

(١) ل : « العنان » . وقوله بظمأى الريح أي : بأرض ظمأى الريح . يريد بأرض ريحها جافة ، لا تعرف المطر . والقنان : جمع قنة ، وهي الأكمة السوداء المملئة الرأس .

(٢) ع : « تعيا » . وتغبي : تخفى . والركبان : راكبو الإبل . والشرك : الطريق الواضح .

(٣) الشرح في زيادات الكتابين بتصريف يسير .

(٤) الشرح في زيادات الكتابين بخلاف يسير .

(٥) الحاج : جمع حاجة .

(٦) الشرح حتى هنا في زيادات الكتابين .

رُدَّ . وقوله « شَمُوذُ اللَّيْلِ » أي : يَشُولُ بِذَنْبِهِ ، من الذَّشَاطِ . يقال :
ناقةٌ شَامِذٌ ، وشائِلٌ ، وعامرٌ . و « اللَّبَانُ » : الموضعُ الذي يَجْرِي عليه
اللَّبَبُ ، من الفَرَسِ .

١٥- قَدِيفٍ تَنَائِفٍ ، غُبْرٍ ، وَحَاجٍ
تَقَحَّمٌ ، جَائِفًا^(١) قُحَمَ الْجَنَانِ

أي : يُقَدِّفُ بهذا البَعِيرِ في « التَّنَائِفِ » . وهي الفَلَوَاتُ ، واحدها
تَنُوفَةٌ . و « القُحَمُ » : جمع قُحْمَةٍ . وهو الشيءُ الشَّدِيدُ ، يُقْتَحَمُ . و « الْجَنَانُ » :
كلُّ ما تَوَارَى عَنْكَ .

١٦- كَأَنَّ يَدَيْهِ ، حِينَ يُقَالُ : سِيرُوا
عَلَى مَتْنِ التَّنُوفَةِ ، غَضْبَتَانِ^(٢)

١٧- تَقْيِيسَانِ الْفَلَاةِ ، كَمَا تَغَالِي^(٣)

خَلِيْعًا غَايَةً ، يَتَبَادِرَانِ

١٨- كَأَنَّهُمَا ، إِذَا حُتَّ الْمَطَايَا ،

يَدَا يَسْرِ الْمِتَاحَةِ^(٤) ، مُسْتَعَانِ

(١) الجائفت : من قولك: جافه ، إذا دخل جوفه .

(٢) الغضبة : الصخرة الصلبة المركبة في الجبل . وفي النوادر ص ٤٤ « غضبيان » مثنى غضبي . وهي
رواية في الجمهرة (غضب) والمخصص ١٠ : ٧٤ و ٩٦ . وفي زيادات الكتابين « غضبتان » مثنى
غضبة : وصحفت في المطبوعة .

(٣) ل : « تعالي » . وتغالي : تسابق .

(٤) ع : المباحة .

« يَسْرُ الْمِتَاحَةَ »^(١) : سَهْلُهَا . و « الْمِتَاحَةُ » : الاستقاء على الْبَكْرَةِ .
ويقال : رَجُلٌ مَاتِحٌ ، وَبِئْرٌ مَتَوِّحٌ : يُمْتَحُّ عَلَيْهَا . « مُسْتَعَانٌ » : اسْتَعِينَ
بِهِ ، فَهُوَ أَسْرَعُ لَهُ .

١٩- سَبُوتَا الرَّجْعِ ، مَائِرَتَا الْأَعَالِي

إِذَا كَلَّ الْمَطِيُّ ، سَفِيهَتَانِ^(٢)

٢٠- وَهَادٍ ، شَعْشَعٍ ، هَجَمَتْ عَلَيْهِ

تَوَالٍ ، مَا يُرَى فِيهَا تَوَانِي^(٣)

٢١ - فَعَاذِلْتِي فِي سَلْمِي ، دَعَانِي

فَإِنِّي لَا أَطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي

٢٢- وَلَوْ أَنِّي أَطِيعُكُمْ ، بَسَلْمِي ،

لَكُنْتُ كَبَعَضٍ مَنْ لَا تُرْشِدَانِ

٢٣- دَعَانِي ، مِنْ أَدَاتِكُمَا ، وَلَكِنْ

بِذِكْرِ الْمَذْحِجِيَّةِ ، عَدَّلَانِي^(٤)

٢٤- فَإِنَّ هَوَايَ ، مَا عَمِرْتُ سُلَيْمِي ،

يَمَانٍ ، إِنَّ مَنَزِلَهَا يَمَانِي^(٥)

(١) الشرح في زيادات الكتابين بخلاف يسير .

(٢) سبوتتا الرجوع : سريعتا الرجوع في السير . والسفيهة : الخفيفة .

(٣) ل : « ماترى » ، والهادي : المنق . والشعشع : الطويل . والتوالي : الأعجاز .

(٤) المذحجية : امرأة من مذحج .

(٥) عمرت : عاشت .

٢٥- تَكِلُ الرِّيحُ ، دُونَ بِلَادِ سَلْمَى
وَشَرَاتُ الْمُنَوِّقَةِ ، الْهَيْجَانِ^(١)

٢٦- بَكُلُّ تَنْوْفَةٍ^(٢) ، لِلرِّيحِ فِيهَا
خَفِيفٌ ، لَا يَرُوعُ التُّرْبَ ، وَإِنِّي

٢٧- إِذَا مَا الْمُسْنَفَاتُ عَلَوْنَ ، مِنْهَا ،
رَقَاقًا ، أَوْ سَمَاوَةً صَحَّصَحَانَ

« الْمُسْنَفَاتُ » : الْإِبِلُ تَضْرِبُ ، فَيُجْعَلُ فِي التَّصْدِيرِ خَيْطٌ ، ثُمَّ
يُشَدُّ مِنْ وَرَاءِ الْكِرْكِرَةِ ، لِثَلَاثَةِ يَمُوجِ التَّصْدِيرِ . قَالَ : وَ « الرَّقَاقُ » :
الَّذِينَ مِنَ الْأَرْضِ . وَ « سَمَاوَةٌ » : أَعْلَاهُ . وَ « الصَّحَّصَحَانُ » : الْمُسْتَوِي
مِنَ الْأَرْضِ ، الْأَمْلَسُ .

٢٨- يَخِدُنُ^(٣) ، كَأَنَّهِنَّ ، بِكُلِّ خَرَقٍ
وَإِغْسَاءِ الظَّلَامِ ، عَلَى رِهَانِ
يَقَالُ : « أَغْسَى » اللَّيْلُ وَغَيْبَى ، وَغَسَا .

٢٩- وَإِنْ غَوَّرْنَ ، هَاجِرَةً ، بِفَيْفٍ
كَأَنَّ سَرَابَهَا^(٤) قَطَعُ الدُّخَانَ

(١) الشرات : جمع شرة . وهي النشاط والرغبة . والمنوقة : الإبل المذلة . والهجان : البيض الكريمة .

(٢) التنوفة : المفازة .

(٣) يخدن : من وخذت الإبل إذا أسرع السير ووسعت الخطو .

(٤) ل : سراتها .

« التّفويرُ » : النزولُ في الغائرة^(١) . وهي « الهاجرةُ » . ويقال :

٣٩

غَوَّرُوا بنا . / و « الفَيْفُ » : المُستوي من الأرض ، البعيدُ .

٣٠- وَضَعْنَ ، بِهِ ، أَجِنَّةً مُجْهِضَاتٍ

وُضِعْنَ لِثَالِثٍ ، عَلَقًا ، وَثَانِي

« مُجْهِضَاتٌ » : مُجَلَّاتٌ^(٢) . يقال : أَجْهِضَتِ النَّاقَةُ ، وَسَبَّطَتْ ،

وَعَضَّتْ^(٣) ، إِذَا أَعْجَلَتْ إِقَاءَ وَلَدِهَا ، بِغَيْرِ تَمَامٍ .

٣١- وَلَيْلٍ ، فِيهِ ، تَحَسَبُ كُلَّ نَجْمٍ

بَدَا لَكَ ، مِنْ خِصَاصَةٍ^(٤) طَيْلَسَانٍ

٣٢- نَعَشْتُ^(٥) ، بِهِ ، أَزْمَةَ طَاوِيَاتٍ

نَوَاجٍ ، لَا يَبْتَنُّ عَلَى أَكْتِنَانٍ

أَيُّ : لَا يَبْتَنُّ فِي سِتْرِ . « طَاوِيَاتٌ » : نُوقٌ ضَوَامِرُ .

٣٣- تُشِيرُ عَوَازِبَ الْكُدْرِيِّ ، وَهَنَاءً

كَأَنَّ فِرَاحَهَا قَمَرٌ^(٦) الْأَفَانِي

« العَوَازِبُ » : الَّتِي غَابَتْ عَنْ أَفَاحِصِهَا . و « الْكُدْرِيُّ » :

(١) الغائرة والهاجرة : الفائلة .

(٢) في زيادات الكتابين .

(٣) ع ول : عصنت .

(٤) الخصاصمة : الفرجة .

(٥) نعشت : رفعت .

(٦) ل : قمر .

قَطَا . و « القَمْرُ » : جمعُ أقمرَ . من القَمْرَةِ ، هي الكُدْرَةُ ^(١) . قال :
و « الأفاني » : نبتٌ .

٣٤- يَطَانُ خُدُودَهُ ، مُتَشَنِّعَاتٍ ^(٢)

على سُمُرٍ ، تَفُضُّ حَصَا المَتَانِ

« تَفُضُّ » : تَكْسِرُ ^(٣) . « مُتَشَنِّعَاتٌ » : جَادَاتٌ . وقوله « يَطَانُ

خُدُودَهُ » أي يَطَانُ اللَّيْلَ . وهذا مِثْلُ قولِ الرَّاجِزِ ^(٤) :

* بَنَاتُ وَطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ *

٣٥- سَرِينٌ جَمِيعُهُ ، حَتَّى تَوَلَّى

كَمَا أَنْكَبَ المَعْبَدُ ، لِلجِرَانِ ^(٥)

البَعِيرُ « المَعْبَدُ » : الَّذِي قَدِ طُيِّبِيَ ، مِنَ الجَرْبِ ، حَتَّى اجْرَدَ . وَالطَّرِيقُ

المَعْبَدُ : الَّذِي قَدِ وُطِّئَ ، حَتَّى اجْرَدَ نَبْتُهُ .

٣٦- وَشَقَّ الصُّبْحُ أُخْرَى اللَّيْلِ ، شَقًّا

جَمَاحَ أَغْرَ ، مُنْقَطِعِ العِنانِ

٣٧- وَمَا سَلَمَى بِسَيْئَةِ المَحِيَّا

وَلَا عَسَاءَ ، عَاسِيَةِ البَنَانِ ^(٦)

(١) ع ول : والقمر جمع قمره وهي القبصة .

(٢) ل : « متشنعات » . وأراد بالسر : أخفاف الإبل .

(٣) ل : يكسر .

(٤) النضر بن سلمة . المعاني الكبير ص ١٧١ - ١٧٨ وشرح القصائد السبع ص ٣٣٣ واللسان (ليل) .

و (نقي) . والبيت ليس من الرجز . بل هو من مشطور السريع . انظر شرح اختيارات الفضل ص ٧١٥ .

(٥) الجران : باطن العنق .

(٦) المسراء: التي تعمل بيسارها .

أي : ليست بقبيحة الوجه . و « عاسية » : غليظة .

٣٨- ألا قد هاجني ، فازددت شوقاً ،

بكاء حمامتين ، تجاوبان

٣٩- تنادي الطائران ، بصرم سلمى

على غصنين ، من غرب^(١) ، وبان

٤٠- فكان البان أن بانت سلمي

وبالغرب اغتراب^٢ ، غير داني

٤١- ولو سألت سراة الحي ، عني ،

على أني تلون^٣ ، بي ، زماني

٤٢- لنباها^(٢) ذوو أنساب قومي

وأعدائي ، وكل قد بلاني

٤٣- يدعي الذم ، عن حسبي ، بمالي

وزبونات أشوس^٤ ، تيجان

« زبونات » : دَفَعَاتُ الواحدة : زَبُونَةٌ . والزَّبْنُ المصدرُ . و « الأشوس » :

الذي ينظرُ في ناحية . و « التيجان » : الذي يعرضُ في كلِّ شيء .

٤٤- وأني لا أزالُ أخاصُ حفاظ

إذا لم أجنُ كنتُ مَجَنَّ جاني

(١) ل : عرب .

(٢) ع ول : فنبأها .

* ٧

وقال : (١)

١- أَمَّا الْقَطَاةُ فَإِنِّي سَوْفَ أَنْعْتُهَا

نَعْتًا ، يُوَافِقُ نَعْتِي بَعْضَ مَا فِيهَا

٢- صَفْرَاءُ ، مَطْرُوقَةٌ ، فِي رِيْشِهَا خَطْبٌ

صُفْرٌ مَقَادِمُهَا ، سُودٌ خَوَافِيهَا (٢)

« مطروقة » : بعض ريشها فوق بعض . وقوله « في ريشها خطب » :

كَلَوْنِ الرَّمَالِ (٣)

• الرابعة في م .

(١) كذا بإغفال اسم القائل، مما يوهم بأنه ينسبها إلى صاحب القصيدة المتقدمة. وهو سوار بن المضرب (انظر ذيل السمط ص ٩٨) . م : « وقال عمرو بن عقيل بن الحجاج الهجيمي » . قلت : والشعر مختلف في قائله. ينسب إلى الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي ، وإلى الفضل بن العباس بن عتبة. وقال أبو الفرج : « ينسب إلى أوس بن غلفاء الهجيمي ، وإلى مزاحم العقيلي ، وإلى العباس بن يزيد بن الأسود الكندي » ، وإلى العجيز السلولي ، وإلى عمرو بن عقيل بن الحجاج الهجيمي . وهو أصح الأقوال. رواه ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي ... وقد روي أيضاً أن الجماعة المذكورة تساجلوا هذه الأبيات ، فقال كل واحد منهم بعضاً . الأغاني ٧ : ١٥١ وفي ٧ : ١٥٢ - ١٥٣ خير تلك المساجلة مع نسبة الأبيات إلى أوس بن غلفاء . وانظر ذيل الأمالي ص ٢٠٩ وذيل السمط ص ٩٨ - ٩٩ .

(٢) بعده في الأغاني ٧ : ١٥٤ عن ثعلب عن أبي حاتم عن الأصمعي :

مِنْقَارُهَا كَنْوَاةِ الْقَسْبِ ، قَلَمُهَا بَمِبْرَدٍ ، حَاذِقُ السِّكْفَيْنِ ، يَبْرِيهَا
تَمَشِي ، كَمَشِي فَتَاةِ الْحَيِّ ، مُسْرِعةً حِذَارَ قَوْمٍ ، إِلَى سِتْرِ ، يُوَارِيهَا

والقصب : التمر اليابس . وهو صلب النوى .

(٣) الشرح في الأغاني ٧ : ١٥٤ عن الأصمعي ، وفيه هنا : « الرماد » .

٣- تَنْتَاشُ صَفْرَاءَ ، مَطْرُوقاً بَقِيَّتِهَا

قَدْ كَادَ يَأْزِي ، عَلَى الدُّعْمُوصِ ، آزِيهَا^(١)

« تَنْتَاشُ » : تَنْأُولُ « بَقِيَّةً » مِنْ مَاءِ « مَطْرُوقٍ » بِالْبَوْلِ وَالْبَعْرِ .

« يَأْزِي » : يَقِيلُ عَنْ^(٢) الدُّعْمُوصِ ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ ، لِقَلْتِهِ .

٤- تَسْقِي رَذِيَّيْنِ ، بِالْمَوْمَاةِ قُوَّتُهُمَا

فِي ثَغْرَةِ النَّحْرِ ، فِي أَعْلَى تَرَاقِيهَا

« الرَّذِيَّانِ » : فَرَخَاهَا . وَالرَّذِيُّ : السَّاقُطُ ضَعْفًا .

٥- كَانَ هَيْدَبَةً^(٣) مِنْ فَوْقِ جُوجِيَّتِهَا

أَوْ جِرْوَ حَنْظَلَةٍ ، لَمْ يَعُدْ وَاعِيَهَا

« هَيْدَبَةٌ » : صَافِيَةٌ^(٤) . وَقَوْلُهُ « جِرْوَ حَنْظَلَةٍ » قَالَ : صِفَارُ الْحَنْظَلِ :

جِرَاؤُهُ . / « لَمْ يَعُدْ وَاعِيَهَا » أَي : لَمْ يَمُدَّ صَاحِبُهَا عَلَيْهَا ، فَيَكْسِرُهَا .

٦- تَشْتَقُّ فِي حَيْثُ لَمْ تَبْعُدْ ، مُصْعَدَةً

وَلَمْ تُصَوِّبْ ، إِلَى أَدْنَى مَا وِيهَا^(٥)

(١) بَمَدِّهِ فِي الْأَغَانِي ٧ : ١٥١ :

مِنْ رَسْمِ دَارِ ، كَسَحَقِ الْبُرْدِ بَاقِيَهَا ؟
وَلَا فُؤَادُكَ ، حَتَّى الْمَوْتِ ، نَاسِيَهَا

مَا هَاجَ عَيْنُكَ ، أَمْ قَدْ كَادَ يَبْكِيهَا
فَلَا غَنِيمَةٌ تُوفِي بِاللَّذِي وَعَدَتْ

وَالسَّحَقُ : الْبَايُ . وَغَنِيمَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

(٢) كَذَا . وَلَعَلَّ رِوَايَةَ الْبَيْتِ هِيَ « يَأْزِي عَنْ الدُّعْمُوصِ » ، كَمَا جَاءَتْ فِي الْأَغَانِي . وَالشَّرْحُ فِي الْأَغَانِي ٧ : ١٥٤ .

(٣) ع : « هَيْدَبَةٌ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْأَغَانِي . وَالْهَيْدَبَةُ : خَمَلُ الثَّوْبِ .

(٤) كَذَا .

(٥) قَبْلَهُ فِي الْأَغَانِي ٧ : ١٥١ :

لَمَّا تَبَدَّى لَهَا طَارَتْ ، وَقَدْ عَلِمَتْ
أَنْ قَدْ أَظَلَّ ، وَأَنْ الْحَيَّ غَاشِيَهَا

يقول : لا تُصَعِّدُ فِي السَّمَاءِ ، وَلَا تُصَوِّبُ فِي الْأَرْضِ ، وَلَكِنَّهَا
تَذَهَبُ مُسْتَقِيمَةً .

٧- حَتَّىٰ إِذَا اسْتَأْنَيْتَهَا ، لِلْوَقْتِ ، وَأَحْتَضَرْتِ

تَجْرَسًا الْوَحْيَ ، مِنْهَا ، عِنْدَ غَاشِيهَا ^(١)

« اسْتَأْنَيْتَهَا » : اسْتَبْطَأًا . « تَجْرَسًا » : تَسَمَّعًا وَحَيْبًا . « عِنْدَ غَاشِيهَا » :

عِنْدَ أَتْيِهَا ^(٢) إِيَّاهَا .

٨- فَرَفَعَا ، مِنْ شُؤْنٍ ، غَيْرِ ذَاكِيَةٍ

عَلَىٰ لَدَيْدِي أَعَالِي الْمَهْدِ الْحِيهَا ^(٣)

« شُؤْنٌ » يَعْنِي : شَعَبَ الرَّأْسِ . « ذَاكِيَةٌ » ^(٤) : شَدِيدَةُ الْحَرَكَةِ .

و « الْمَهْدُ » : أَفْحَوْصُهَا . قَالَ : وَإِنَّمَا أَرَادَ بِ « لَدَيْدِيهِ » : جَانِبِيهِ .

٩- مَدًّا إِلَيْهَا ، بِأَفْوَاهٍ ، مُنْشَرَّةٍ

صُعْدًا ، لِيَسْتَنْزِلَ الْأَرْزَاقَ ، مِنْ فِيهَا

١٠- كَانَهَا حِينَ مَدَّاهَا ، لِجَنَاتِهَا ،

طَلَىٰ بِوَاطِنِهَا ، بِالْوَرْسِ ، طَالِيهَا ^(٥)

« جَنَاتُهَا » ^(٦) يَرِيدُ : جَنَّتْ عَلَيْهَا ، بِصَدْرِهَا .

(١) ل : « اخْتَضَرْتِ » . م : « اِحْتَضَرْتِ » . واحْتَضَرْتِ : حَضَرْتِ . والوَحْيُ : سُرْعَةُ الطَّيْرَانِ .

(٢) م : آتَيْتَهَا . (٣) الْأَلْحِي : جَمْعُ لَحْيٍ . وَهُوَ عَظْمُ الْهَيْكَلِ .

(٤) بَقِيَّةُ الشَّرْحِ فِي الْأَغَانِي ٧ : ١٥٤ .

(٥) ع : بِالرَّيْشِ طَالِيهَا . وَفِي الْحَاشِيَةِ تَصْوِيبٌ كَمَا أَثْبَتْنَا .

(٦) الشَّرْحُ فِي الْأَغَانِي ٧ : ١٥٤ .

١١- حِثْلَيْنِ ، رَضَارُفَاضِ الْبَيْضِ ، عَنْ زَغَبٍ

وُرُقٍ أَسَافِلُهَا ، بِيضٍ أَعَالِيهَا^(١)

« حِثْلَيْنِ » : دَقِيقَيْنِ ضَاوِبَيْنِ . و « رَضَا » : كَسْرًا .

و « رُفَاضٌ » : مَا ارْفَضَ^(٢) مِنَ الْقَيْضِ^(٣) ، وَهُوَ قَشْرُ الْبَيْضِ الْأَمْلَى .

وَالْقَشْرُ الرَّفِيقُ هُوَ الْغَرَقِيُّ^(٤) .

١٢- تَرَادَا ، حِينَ قَامَا ، ثُمَّتَ احْتَطَبَا

عَلَى نَحَائِفَ ، مُنَادٍ مَحَانِيهَا^(٥)

« تَرَادَا » : تَدَنَّىا ، حِينَ قَامَا ، مَعَ الضَّمْفِ . يُقَالُ لِلْمَرِيضِ ، إِذَا

قَامَ فَتَنَّثَى مِنَ الضَّمْفِ : هُوَ يَتَرَادُ . وَالنُّصْنُ يَتَرَادُ ، مِنَ النِّعْمَةِ وَالرَّيِّ .

« مُنَادٌ » : مُتَنِّ . « مَحَانِيهَا » : حَيْثُ انْحَدَتْ .

١٣- تَكَادُ ، مِنْ لِينِهَا ، تَنَادُ أَسْوُقُهَا

تَأْوَدُ الرَّبْلَ^(٦) ، لَمْ تَعْرِمْ نَوَامِيهَا

« تَعْرِمْ »^(٧) : تَشْتَدُّ . « نَوَامِيهَا » : أَعَالِيهَا .

١٤- لَا أَشْتَكِي نَوْشَةَ الْأَيَّامِ ، مِنْ وَرَقِي

إِلَّا إِلَى مَنْ أَرَى أَنْ سَوْفَ يُشْكِيهَا

(١) ع : « حِثْلَيْنِ » . م : « حِثْلَيْنِ » . ع و ل : زَرَقَ أَسَافِلُهَا .

(٢) الشرح حتى هنا في الأغاني ٧ : ١٥٤ .

(٣) م : القنص .

(٤) ع و ل : « قامت » . ع : « اختطبا » . م : « اختطبا » . واختطب : اعتمد أو دنا .

(٥) ع و ل : « الرمل » . والرمل : ضرب من النبات . (٧) الشرح في الأغاني ٧ : ١٥٤ .

« نَوْشَةٌ » : تَنَاوَلٌ ، وَ « الْوَرَقُ » : الْمَالُ مِنْ إِبْلِ وَغَنَمٍ .
وَالْوَرَقُ وَالرَّقَّةُ : الدَّرَاهِمُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ وَرَاقٌ : كَثِيرُ الْوَرَقِ . وَيُقَالُ :

« أَشْكَاهُ » إِذَا فَرَّغَ عَنْ شِكَايَتِهِ .

١٥- لِيَدْلِهِمْ مَا تُرَاتُ ، قَدْ عُرِفْنَ لَهُ ،

إِنَّ الْمَآثِرَ مَعْدُودٌ مَسَاعِيهَا^(١)

١٦- تَنَمِي بِهِ ، فِي بَنِي لَأْيٍ ، دَعَائِمُهُ

وَمِنْ جُمَانَةٍ ، لَمْ تَخْضَعُ سَوَارِيهَا

١٧- بَنَى لَهُ ، فِي بِيُوتِ الْمَجْدِ ، وَالِدُهُ

وَلَيْسَ مَنْ ، لَيْسَ يَبْنِيهَا ، كَبَانِيهَا

(١) م : « لَدَلْهُم » . وَدَلَّهُمْ هَذَا مِنْ بَنِي لَأْيٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي يَزِيدِ بْنِ هَلَالِ بْنِ بَدَلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْهَيْثَمِ . وَكَانَ أَحَدَ الشُّجَعَانِ . وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الضُّحَاكَ بْنَ قَيْسِ الْخَارِجِيِّ بِيَدِهِ مَعَ مِرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ لَيْلَةَ كَفَرْتَوَيْ .
الأغاني ٧ : ١٥٥ .

وقال عامرُ بنُ جُوَيْنٍ :^(١)

- ١- لَقَدْ نَهَيْتُ أَبْنَ عَمَّارٍ ، وَقُلْتُ لَهُ :
 لَا تَأْمَنْنُ أَزْرَقَ^(٢) الْعَيْنَيْنِ ، وَالشَّعْرَةَ
- ٢- لَقَدْ نَهَيْتُكَ عَمَّا لَا كِفَاءَ لَهُ
 إِلَّا الْإِلَهَ ، وَعَنْ غَوْثٍ ، وَعَنْ قَطْرَةَ
- ٣- إِنَّ الْمُلُوكَ ، مَتَى تَحَلُّ بِسَاحَتِهِمْ
 تَعَلَّقَ بِثَوْبِكَ ، مِنْ نِيرَانِهِمْ ، شَرَرَهُ^(٣)
- ٤- وَجَفْنَةٍ ، كِإِزَاءِ الْحَوْضِ ، قَدْ ثَلَمُوا
 وَمَنْطِقٍ ، مِثْلِ وَشِيِّ الْبُرْدِ ، وَالْحَبْرَةِ^(٣)

• الخامسة في م . ونسبت إلى أبي قردودة الطائي ، وإلى خولي بن سهلة الطائي ، في رثاء عمرو بن عمار الخطيب الطائي ، نديم النعمان بن المنذر وقتيله . الوحشيات ص ١٤٦ وأسماء المفتالين ص ٢٢٢ - ٢٢٣ والبيان ١ : ٢٢٢ والحيوان ٤ : ٢٤٣ ومعجم الشعراء ص ٥٩ وسمط اللاقي ص ٦٣٨ ومحاضرات الراغب ١ : ٩٢ .

(١) شاعر جاهلي ، خليع ، فاتك ، شريف ، وفيّ ، معرّ . وهو من بني جرم بن عمرو بن الغوث الطائي .

ذكر ابن قتيبة أن امرأ القيس استجار به بعد مقتل أبيه فلم يقدر به . انظر القصيدة رقم ١٠

(٢) يريد بأزرق العينين : النعمان بن المنذر .

(٣) بعده في أسماء المفتالين :

لَقَدْ نَصَحْتُ ، لَهُ ، وَالْمَيْسُ بَارِكَةٌ
 بَيْنَ الْحَدَيْبَاءِ ، وَالْمَرْمَاةِ ، وَالْأَمْرَةِ

وهو في الوحشيات بخلاف يسير . وانظر تفسير البيت الرابع في السمط ص ٦٣٨ .

٥- إِنْ يَقْتُلُوهُ فَلَإِنْ ، وَلَا وَكَلٍ

وَلَا ضَعِيفٍ ، وَلَا هَوَاهَاةٌ ، هُمَرَةٌ^(١)

٦- مَا قَتَلُوهُ ، عَلَى ذَنْبٍ ، أَلَمَّ بِهِ

إِلَّا التَّوَّاصِي ، وَقَالُوا : قَوْمُهُ خَسِرَةٌ^(٢)

(١) ع : « إِنْ تَقْتُلُوهُ » . ل : « وَلَا وَكَلٍ » . وَالْهَوَاهَاةُ : الْجَبَانُ . وَالْهُمَرَةُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامُ .

(٢) ل : « التَّوَّاصِي » . م : النَّوَامِي وَقَالُوا قَوْمَهُ خَسِرَةٌ .

وقال القَطْرَانُ السَّعْدِيُّ^(١) :

١- أَبِالْهَجْرِ ، نَسْتَنَا رُمَيْلَةً وَصَلَهَا

وَعَهْدُ الْغَوَانِي أَنْ يَبِينَ خَلِيلُهَا؟

« الغواني » : ذوات الأزواج . واحدتها : غانية . ثم جرى بعدُ

حتى صارت / النساء كلهنَّ - ذوات أزواجٍ وغيرها - غواني . وقوله « وعهدُ ٤١

الغواني أن يبينَ خليلها » يقول : مصيرها أن تصيرَ إلى الغدرِ .

٢- وما كان رأياً ، من رُمَيْلَةٍ ، هَجْرُهَا

ولا وفقُ حقٌّ أَنْ يُرَدَّ رَسُولُهَا

٣- وَلَوْ شِئْتَ ، إِذْ أوردتِ^(٢) ، مِنْ قَلْبِ هَائِمٍ

حَوَائِمَ ، لَمْ يَصْدُرْ بِغَيْمٍ خَلِيلُهَا

أي : الرسولُ^(٣) الذي أُرْسِلَ إليها . « وفقُ حقِّ » أي : موافقُهُ .

يقال : « هامَ » يهيمُ ، إذا اشتدَّ وجدُهُ بحبِّ شيءٍ . و « الغيمُ » : العطشُ .

و « الغليلُ » والغلَّةُ : حرارةُ العطشِ . يقول : لم يصدُرْ ببقيةِ عطشٍ ،

ولم يصدُرْ بريِّ .

• السادسة في م .

(١) لعل القطران لقب له . قال ابن منظور : والقطران اسم رجل سمي به لقوله :

أنا القَطْرَانُ ، والشَّعْرَاهُ جَرَبِيٌّ وفي القَطْرَانِ ، لِجَرَبِيٍّ هِنَاهُ

اللسان ٦ : ٤١٧ . والقطران شاعر إسلامي .

(٢) كذا في ع و ل . وهو تفسير البيت ٢ .

(٣) م : أن أوردت .

٤- وما النَّصْفُ ، مِنْ شَرَطِ الْأَخْلَاءِ ، بَدَلْنَا^(١)

لَهَا ، وَعَلَيْنَا أَنْ يَضِنَّ بِخَيْلِهَا

٥- كَأَنَّ الْجَنَى ، مِنْ حَمِيرِيٍّ ، مُفَصَّلاً

عَلَى أُمَّ خَشْفٍ ، بِالتَّلَاعِ خُدُولُهَا^(٢)

يقول^(٣) : ليس النَّصْفُ أَنْ نَجُودَ نَحْنُ وَتَبَخَّلَ هِيَ . و« الْجَنَى » :

خَرَزٌ اجْتَنَى ، أَي : التَّقَطَّ ، يَعْنِي : جَزَعًا . وَيُقَالُ : « خَذَلَتِ » الطَّيْبَةُ

تُخَذَلُ خُدُولًا ، إِذَا تَأَخَّرَتْ عَنِ الْقَطِيعِ . يَقُولُ : إِذَا سَرَّتْ بِتَلْمَعٍ خَذَلَتْ

بِهَا ، لِأَنَّ التَّلْمَعَ أَيْبُنُ .

٦- إِذَا شَفَنَهُ بِالْحَلِيِّ ، حَيْثُ عَقَدَنَهُ

زَهَا الْحَلِيِّ ، مِنْهَا ، فَخَمُّهَا^(٤) وَأَسِيلُهَا

يُقَالُ لِلجَّارِيَةِ إِذَا أَلْبَسَتِ الْحَلِيَّ ، وَزِينَتْ : قَدْ « شُوِّقَتْ »^(٥) .

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : قَدْ شِيفَتْ . « زَهَاةُ » : أَثَارُهُ . « فَخَمُّهَا »^(٦) وَأَسِيلُهَا

يَقُولُ : هِيَ فَخْمَةٌ^(٧) ، أُسَيْلَةٌ . وَيُقَالُ : أَجْمَلُ النِّسَاءِ مَنْ كَانَتْ فَخْمَةً^(٨) ، أُسَيْلَةً .

٧- تَقُولُ لَنَا ، يَوْمَ ارْتَحَلْنَا ، وَدِرْعُهَا

حَرِيرٌ ، وَمِرْطُ الْخَزِّ ، مِنْهُ ذِيُولُهَا

(١) م : بَدَلْنَا .

(٢) ل : « مَفْضَلًا » . وَالخَرَزُ الْمَفْضَلُ : الَّذِي فَصَلَ بَيْنَهُ بِاللُّوْلُو . وَهُوَ أَصْلَحُ لِلخَرَزِ . وَالخَشْفُ : وَلَدُ

الطَّيْبَةِ أَوْ تَلْمَعٍ مَشْبِيهِ .

(٤) م : فَخْمَهَا .

(٣) يَفْسِرُ الْبَيْتَ الرَّابِعَ .

(٦) م : فَخْمَهَا .

(٥) م : شُوِّقَتْ .

(٨) م : فَخْمَةٌ .

(٧) م : فَخْمَةٌ .

٨- ولأثت نصيفاً ، مُسنِفاً ، فوقَ حاجِبِ

أزجٍ ، على نَجلاء ، حرٌّ مَسيلُها

يقال : « لأثت » خِمارُها طلى رأسِها تَلوُثُه لَوْنًا ، إذا أدارتهُ عليه .
و « النَّصيفُ » : الخِمارُ . و « المُسنِفُ » : المُتقدِّمُ . و « الحاجِبُ الأزجُ » :
الطويلُ الدقيقُ . و « النَّجَلُ » : سَعَةُ العينِ ، وعِظْمُ المَقَلَةِ . يقال : عَيْنٌ
نَجلاء ، وطعنةٌ نَجلاء . « حرٌّ مَسيلُها » أي : عتيقٌ كريمٌ .

٩- كَأَنَّ بِهَا كُحْلًا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهَا

وَإِنْ طَالَ ، عَنْهُ ، هَجْرُها وَذُهُولُها

١٠- إذا ما أدارتها ، لِتَقْتُلَ ، أَقْصَدَتْ

بِغَيْرِ قَتِيلٍ^(١) ، لا يَزَالُ قَتِيلُها

١١- وَنَ البِيضِ ، تَرَبُّوْا أَنْ تَنْوَى ، كَأَنَّها

بِهَيْرٍ^(٢) المَطَا ، مِنْ غَيْرِ نَصَبٍ ، يَعُولُها

يقول : إذا نَهَضَتْ أَصَابَها الرِّبُوْ . « كَأَنَّها بِهَيْرِ المَطَا » أي : مَبهورٌ^(٣)

مَنْ وَجَعَ ظَهْرُه . و « النَّصَبُ » والنَّصَبُ : التَّعَبُ .

١٢- تَهَادَى ، كَعُومِ السَّيْلِ ، كَعَكَعَهُ الحَبِي^(٤)

رَدَا حُ ضُحَاها ، مُرْجَحِنٌ أَصِيدُها

(١) أقصدت : رمت ، فأصابت مقتلًا . وبغير قتيلى أي : بغير ثأر .

(٢) م : « بهير » . وكذلك في الشرح . ويعولها : يشق عليها النصب .

(٣) ل : متهور .

(٤) ع : الجنى .

« تَهَادَى: تَمِيلُ. و « الكعكَةُ » : الرَّدُّ ، وَالْحَبْسُ. و « الْحَيُّ »
 واحدته حُبُوةٌ^(١) ، أَي : حَبَا بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَيُرْوَى : « الْجُنَى ». وَهُوَ
 مَا أَشْرَفَ . و « الرَّدَّاحُ » : الثَّقِيلَةُ الْعَجِيزَةُ . و « الْمَرْجَجِنُ » : الثَّقِيلُ .
 وَالْمَعْنَى : أَمَّا ثَقِيلَةٌ ، فِي الْعَشِيِّ ، لَيْسَتْ بِطَوَافَةٍ .

١٣ - مِنَ الْمَاشِيَاتِ الْخَيْزَلِيَّ ، وَتَهَادِيًا

إِذَا الْعَشَّةُ ، الْعَضَلَاءُ ، خَفَّ ثَقِيلُهَا

« الْخَيْزَلِيُّ » : مِشِيَةٌ ، فِيهَا تَفَكُّكٌ . و « الْعَشَّةُ » : الْقَلِيلَةُ الْأَحْمَرُ ،

الدَّقِيقَةُ . و « الْعَضَلَاءُ » : الْعَوَاجِ .

١٤ - أَنْيْنُ مِنَ الْأَعْرَابِ هَذَا ، وَقَدْ رَأَتْ

عَلَى الْعَيْسِ ، أَكْوَارًا ، يُشَدُّ حَيْلُهَا

« الْعَيْسُ » : إِبِلٌ بَيْضٌ ، يَخْلَطُ بِيَاضِهَا شَيْءٌ^(٢) مِنْ شُرَّةٍ .

١٥ - وَلَوْ صَاحَبْتَنِي ، وَابْنَ أَبْلَجٍ ، مَا دَرَّتْ

بِأَيِّ نُجُومِ اللَّيْلِ ، يَسْرِي دَلِيلُهَا؟

٤٢

١٦ - أَبِالنَّجْمِ ، أَمِ بِالْفَرْقَدَيْنِ ، إِذَا بَدَتْ

تَوَائِمُ ، أَشْبَاهُ ، لِمَنْ يَسْتَحِيلُهَا؟

« تَوَائِمُ » : أَعْلَامٌ يُشْبَهُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَقَوْلُهُ « يَسْتَحِيلُهَا : يَنْظُرُ :

هَلْ تَزُولُ^(٣) يُقَالُ^(٤) : أُسْتَحِيلُ الشَّخْصَ ، أَي : انظُرْ هَلْ يَزُولُ .

(٢) لَوْمٌ : بَشِيءٌ .

(١) ع : جَبُوةٌ .

(٤) لَوْمٌ : وَيُقَالُ .

(٣) لَوْمٌ : يَزُولُ .

١٧- إِذَا لَرَأْتْنَا نُبْطِرُ الْعَيْسَ ذَرَعَهَا

إذا اغبرَّ حِزَّانَ الْفَلَاةِ ، وَمِيلُهَا

« نُبْطِرُ الْعَيْسَ ذَرَعَهَا » أَي : نَحْمِلُهَا عَلَى أَكْثَرِ مَا تَقْوَى عَلَيْهِ .

يَقَالُ : لَا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ ذَرَعَهُ ، أَي : لَا تَحْمِلْهُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَاقَتِهِ .

وَالذَّرَاعُ^(١) : الْإِنْبَسَاطُ وَالسَّعَةُ . وَ« الْحَزِيرُ » : الْفَلَيْظُ مِنَ الْأَرْضِ ، الْمُنْقَادُ

الْمُسْتَدْقُ . وَ« الْمِيلُ » : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ .

١٨- تَسْدَى ، بِنَا الظَّلْمَاءِ ، كُلُّ ذِفْرَةٍ

يُقَاسُ بِهَا عَرْضُ الْفَلَاةِ ، وَطُولُهَا

١٩- نَهَوْزٌ بِلَحْيَيْهَا السَّفَارَ ، إِذَا مَشَتْ

أَزَابِيٌّ ، أَوْ مَدَّ الرَّكَّابَ ذَمِيلُهَا

« تَسْدَى بِنَا »^(٢) : تَعْلُو بِنَا ، وَتَرْكَبُ . وَ« الذِفْرَةُ » : الشَّدِيدَةُ .

« نَهَوْزٌ » أَي : تُحْرَكُ رَأْسُهَا . وَ« السَّفَارُ » : حَدِيدَةٌ تَكُونُ عَلَى

أَنْفِ الْبَعِيرِ . « أَزَابِيٌّ » : ضُرُوبٌ مِنَ السَّيْرِ . وَاحِدُهَا أَزْبِيٌّ . يَقُولُ :

ذَمَلْتُ ، فَمَدَّتِ^(٣) الرَّكَّابَ .

٢٠- تَدَافَعُ غَسَانِيَّةٌ ، ذَاتِ جُوجُؤٍ

إِذَا مَا عَلَتْ لُجًّا ، أَهَلَّ زَمِيلُهَا^(٤)

« غَسَانِيَّةٌ » : سَفِينَةٌ . « أَهَلَّ » : كَبَّرَ .

(٢) يفسر البيت ١٨ . ل : تنآ .

(٤) زميلها : رفيقها في السفر .

(١) م : الذرع .

(٣) ع : فهدت .

٢١- إذا نَفَضَتْ ماءَ اللُّغَامِ ، وبَاشَرَتْ

بِهَامَتِيهَا ، شَمَسًا ^(١) ، بَطِيئًا نَزُولُهَا

الْبَمِيرُ يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ بِرَأْسِهِ ، إِذَا كَانَ قَوِيًّا .

٢٢- لَهَا عَجْزٌ ، كَالْبَابِ شُدَّ رِتَاجُهُ

وَزَوْرٌ ، كَطَيِّ الْبِئْرِ ، دَانَاهُ جَوْلُهَا ^(٢)

« الرِّتَاجُ » : [أَنْفُ] الْبَابِ . وَالْجَمَالُ وَ « الْجَوْلُ » : عَرْضُ

نَاحِيَةِ الشَّيْءِ .

٢٣- وَجَوْزٌ ، أَعَانَتْهُ الضُّلُوعُ ، بِزَفْرَةٍ

إِلَى مُلْطٍ بَانَتْ ، وَبَانَ خَصِيلُهَا

« الْجَوْزُ » : الْوَسْطُ . « زَفْرَةٌ » أَي : كَأَنَّهَا زَفَرَتْ . يَرِيدُ : ضَخَمَ

وَسَطَهَا . وَقَوْلُهُ « إِلَى مُلْطٍ » الْمُلْطُ ^(٣) : جَمْعُ مِلَاطٍ . وَهُوَ الْجَنْبُ . « بَانَتْ »

أَي تَبَاعَدَتْ عَنِ الْمِرْفَقِ . وَ « الْخَصِيلُ » : جَمْعُ خَصِيلَةٍ . وَهِيَ كُلُّ

لِحْمَةٍ فِيهَا عَصَبَةٌ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ مُتْرَعِدٌ ^(٤) خَصَائِلُهُ .

٢٤- ثَوَتْ ، تَنْظُرُ الْحَاجَاتِ فِي دَارِ نَهْشَلٍ

وَدَارِ هَلِيلٍ ^(٥) ، وَالِدَّجَاجُ أَكْبَهُهَا

أَي : الَّذِي يَأْكُلُ مَعَهَا . يَرِيدُ : الرَّيْفَ .

(٢) ل : جَوْلُهَا .

(٤) م : يَرَعِدُ .

(١) م : بِهَامَاتِهَا شَمْسًا

(٣) ع و ل : وَالْمُلْطُ .

(٥) م : وَدَارِ هَلَالٍ .

٢٥- إذا هي همت ، بالخروج ، تردّها ،
مضاربُ أبوابٍ ، شديدٍ صليلها^(١)

٢٦- لِعَادَةِ تَوْطِينِ الْمُنَاخِ ، عَلَى الْوَجَى
وَإِنْ غَرَضَتْ^(٢) ، مَا دَامَ مُلْقَى جَدِيلُهَا

« الْوَجَى » : أَنْ تَشْتَكِيَ أَخْفَافَهَا ، إِذَا وَطِئَتِ الْأَرْضَ . يَقُولُ :

قَدْ عُوِّدَتْ أَلَا تَنْهَضَ ، مَا دَامَ جَدِيلُهَا مُلْقَى . وَ « الْجَدِيلُ » : الزَّمَامُ .

٢٧- وَلَمَّا تَنَادَا ، لِلرَّوَاحِ ، وَقَرَّبُوا

عِيَاهِلَ ، مُنْضَمًّا إِلَيْهَا ثَمِيلُهَا

٢٨- نَهَضَتْ إِلَيْهَا ، بِالزَّمَامِ ، فَأَعْصَفَتْ

جُمَالِيَّةً ، سَاوَى السَّدِيسِ بَزُولُهَا

« الْعَيْلُ » : الشَّدِيدُ . وَ « الثَّمِيلُ » : جَمْعُ ثَمِيلَةٍ . وَهِيَ الْبَقِيَّةُ

تَبَقَى ، مِنْ الْمَلْفِ وَالشَّرَابِ ، فِي بَطْنِ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ . يَقُولُ : قَدْ سُوفِرَ
عَلَيْهَا ، فَهِيَ خِمَاصٌ .

« أَعْصَفَتْ » : أَسْرَعَتْ فِي سَيْرِهَا . « جُمَالِيَّةٌ » : مُشَبَّهَةٌ^(٣) بِالْجَلِّ .

وَ « السَّدِيسُ » : السَّنُّ الَّتِي وَرَاءَ الرَّبَاعِيَّةِ^(٤) . يُقَالُ : قَدْ أَسَدَسْتُ وَهِيَ

سَدِيسٌ ، وَسَدَسٌ . يَقُولُ : حِينَ بَزَلْتُ .

(١) ع و م : « يردّها » . ل و م : مضاربُ أبوابٍ شديدٍ صليلها .

(٢) ل : « عرضت » . وغرضت : ضجرت وملت .

(٣) م : الرباعية .

(٤) ل و م : شبهها .

٢٩- فَأَعْطَتْ لَهُ طَوْعَ الْخِشَاشِ ، وَحَازَرَتْ

مِنَ السَّوْطِ ، رَوْعَاتٍ مِرَاراً تَهْوُلُهَا /

٤٣

٣٠- تَرَاهَا ، إِذَا جَدَّ النَّجَاءُ ، كَأَنَّهَا

مِنَ الْجِدِّ غَيْرِي ، زَالَ عَنْهَا ^(١) حَلِيلُهَا

يقال للحلقة ، إذا كانت في أنف البعير : « خِشَاشٌ » . فإذا كانت في

اللحم فهي بُرَّةٌ . فإذا كان عودٌ فهو العِرَابُ ^(٢) .

٣١- أَرَبَّتْ رَبِيعاً ، بَيْنَ رَهْبِي ، وَمُطْرِقِ

رِيَاضاً مِنَ الْوَسْمِيِّ ، تَنْدَى بِقَوْلِهَا ^(٣)

« أَرَبَّتْ » : أَقَامَتْ . و « الرِّيَاضُ » : أَمَا كُنْ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا الْمَاءُ ،

يَكْثُرُ نَبْتُهَا . وَلَيْسَ يُقَالُ فِي مَوْضِعِ الشَّجَرِ . و « الْوَسْمِيُّ » : أَوَّلُ مَطَرِ الرَّبِيعِ .

٣٢- أَلَمْ تَرَ جَسَّاسَ بِنِ مَرَّةَ لَمْ يَرْمِ

حِمِي وَائِلِي ، حَتَّى أَحْتَدَاهُ جَهُولُهَا؟ ^(٤)

٣٣- أَجَرَ كَلِيباً ، إِذْ رَمَى النَّابَ ، طَعْنَةً

حَدَتْ وَائِلاً ، حَتَّى اسْتُخِفَّتْ عُقُولُهَا

يقول : حَدَاهُ الْجَهُولُ عَلَى أَنْ وَرَدَهُ .

و « الْإِجْرَارُ » : أَنْ يَطْعَنَهُ ، وَيَدَعِ الرَّمْحَ فِيهِ .

(١) ع و ل : زاد عنها .

(٢) ع و ل و م : « وهى » . ورهبي : خيرا في أعالي الصهان لبني سعد . ومطرق : واد لبني تميم .

(٣) ل : « احتداه » . م : « جهولها » .

٣٤- بَاهُونَ مِمَّا قُلْتَ ، إِذْ أَنْتَ سَادِرٌ
وَلِلدَّهْرِ ، وَالْأَيَّامِ ، وَالِ يُدِيلُهَا (١)

٣٥- فَصَبْرًا ، أَبَاعَمْرٍو ، فَإِنَّكَ ذَائِقٌ
صَرَى الْحَرْبِ ، فَاَنْظُرْ : أَيَّ أَوْلٍ تَوَوَّلُهَا ؟

« الصَّرَى » مَقْصُورٌ : مَاءٌ يَسْتَنْقِعُ فِي الْبَيْرِ زَمَنًا ، لَا يُسْتَقَى مِنْهَا .
يُقَالُ : مَاؤُهُ صَرَى ، فَاسْتَقِ (٢) مِنْ غَيْرِهَا . إِي : إِنَّكَ حَالِبٌ شَيْئًا ،
قَدْ حُبِسَ فِي الصَّرْعِ . فَأَنْتَ تَجِدُهُ غَيْرَ طَيِّبٍ . « أَيَّ أَوْلٍ تَوَوَّلُهَا » : أَيَّ
إِصْلَاحٍ تُصَلِّحُهَا ؟ يُقَالُ : هُوَ آيِلٌ مَالٍ ، إِذَا كَانَ يَقُومُ عَلَى مَالِهِ وَيُصَلِّحُهُ .
وَيُقَالُ : قَدْ آلَ رِعِيَّتُهُ (٣) ، إِذَا سَاسَهَا ، فَأَحْسَنَ سِيَاسَتَهَا .

٣٦- وَإِنَّكَ ، مِنْ ذُودِ الظُّلَامَةِ ، نَاتِجٌ
هُوَادِي حَرْبٍ ، قَدْ أَتَمَّ سَلِيلُهَا
٣٧- مَتَى مَا تَدُمَّرُهَا تَجِدُهَا كَرِيهَةً ،

إِذَا أَحْضَرْتَ ، شَنْعَاءَ ، بُلُقًا حُجْجُولُهَا (٤)

« التَّدْمِيرُ » : أَنْ يُمَسَّ ذِفْرَى الْخُورِ (٥) ، وَجَمْتَمَعَ لَحْيَيْهِ ، إِذَا
خَرَجَ رَأْسُهُ ، عِنْدَ النَّتَاجِ ، فَيُعْرَفُ : أَذْكَرٌ أَمْ أُنْثَى ؟ وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْمَوْضِعِ :

(١) السادر : اللاهي . ويديلها : يدبرها .

(٢) لوم : رعيتهما .

(٣) أحضرت : جرت . والحجول : جمع حجل . وهو البياض في موضع القيد .

(٥) ل م : الحوار .

المُدَّسْرُ^(١) . « بُلُقًا حُجُوهُهَا » أَي : مَشْهُورَةٌ ، عَلِيهَا لُونٌ لَيْسَ مِنْهَا .
فَهُوَ أَشْنَعُ لَهَا .

٣٨- فَلَا تَأْمَنَنَّ ، بَيْنَ الْعَشِيرَةِ ، دِمْنَةً

تَعَفَى أَعَالِيهَا ، وَتَبْقَى أَصُولُهَا

هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ^(٢) :

وَقَدْ يَنْبِتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَ
يَقُولُ : إِنَّ الثَّرَى قَدْ يُغَطِّي الدِّمْنَةَ ، مِنَ الْبَعْرِ ، فَيَنْبِتُ النَّبَاتُ فِي الثَّرَى ،
فَتَرَاهُ يَهْتَزُّ ، وَتَحْتَهُ الْبَعْرُ . فَكَذَلِكَ الْحَزَازَاتُ فِي الصُّدُورِ ، وَإِنْ ظَهَرَ
غَيْرُ ذَلِكَ .

٣٩- فَمَارَبِدَ ، أَنْهَبَتِ الْأَعَادِي عِشَارَهُ

وَتَنْسَى ظُلُولًا^(٣) ، عَنكَ ، كَانَ يَعُولُهَا

٤٠- وَأَخَذَكَ^(٤) مِنْ تِسْعٍ ، لَبُونُ ابْنِ رَافِعٍ

بِمَظْلُومَةِ الْأَرْبَابِ ، لَغَوًّا فَصِيلُهَا

(١) ل : المِذْرُ .

(٢) زفر بن الحارث الكلابي . الأغاني ١٧ : ١٢٢ والأشباه والنظائر ١ : ٣٤٨ . والمعقد الفريد ٣ : ١٤٧
ونقائض جرير والأخطل ص ٢٤ والوحشيات ص ٥٠ وتاريخ دمشق ٥ : ٣٧٧ وشرح هج البلاغة
٢ : ٦٠ ومعجم البلدان ٤ : ٢١٧ وحاسة البحري ص ١٩ و ٤١ وشرح الحماسة للتبريزي ١ :
١٥٣ ومجالس ثعلب ص ٤٣٥ والحماسة البصرية ١ : ٢٦ والخزائن ١ : ٣٩٤ والمجتبى ص ١٦ والمشارك
ص ١٩٨ و التشبيهات ص ٣٦٩ والمعاني الكبير ص ٨٤٩ و ١١٢٦ .

(٣) الظلول : جمع ظل ، وهو الشخص . (٤) م : وأجدل .

« من تسع » أي : لتسع ادعيتهن . « بملومة » يعني : إبلاً طَليمَ أهلها ،
فصيلها يُأمنى إذا عدت ، لا يلتفت إليه .

٤١- فَعَلَّكَ ، يَوْمًا ، أَنْ تَرُوعَكَ غَارَةٌ

بِشُعْثِ النَّوَاصِي ، يَعْتَلِيهَا فُحُولُهَا

٤٢- فَتَلْقَى كَمِيًّا ، عِنْدَ أَوَّلِ مَشْهَدٍ

فَتَنْفَرَجَ (١) الْغَمِّي ، وَأَنْتَ قَتِيلُهَا

٤٣- وَعَلَّ فَتَى ، يَسْتَأْنِسُ اللَّيْلَ وَحْدَهُ ،

يُذِيقُكَ أُخْرَى ، قَدْ أَمَرَ نَسِيلُهَا (٢)

٤٤- فَكَمْ ، مِنْ هَوَى ، قَدَقَادَ يَوْمًا إِلَى الرَّدَى

جَنِينَتَهُ ، حَتَّى يَضِيقَ سَبِيلُهَا (٣)

٤٥- وَكَمْ ، مِنْ نَعِيمٍ ، قَدْ تَجَلَّلَ ضَاحِيًّا

وَذِي نِعْمَةٍ ، قَدْ زَالَ عَنْهُ ظَلِيلُهَا!

« الضَّاحِي » (٤) : البارزُ للشَّمْسِ ، والحَرِّ ، والشَّمْسِ . ومكان مَضْحَاةٍ

٤٤ إذا / كَانَ بَارِزًا لِلشَّمْسِ . أَي : كَمْ ، مِنْ نَعِيمٍ ، قَدْ أَصَابَ فَقِيرًا (٥) كَانَ

ضَاحِيًّا ، وَكَمْ مِنْ غِنَى قَدْ افْتَقَرَ ، بَعْدَ الْغِنَى !

(١) م : فتنفرج .

(٢) أمر نسيلها أي أحكم أمرها إحصاءاً شديداً .

(٣) م : « جنينته » . والجنينة : مطرف كالطيلسان . أراد به صاحب الهوى ، لأنه يستتره كما يستتر الطيلسان لابسه .

(٥) م : فقراً .

(٤) ع و ل : الضاحي .

٤٦- فَلَوْ كُنْتَ ، بِالْوَادِي ، قَبِلْتَ نَصَاحَتِي

لَسَأَلْتَهُ ، وَالْأَعْمَادُ فِيهَا نُصُولُهَا

« نَصَاحَتِي » أَي : نُضْحِي . وَ « النَّصُولُ » : السُّيُوفُ . وَ « الْأَعْمَادُ

فِيهَا نُصُولُهَا » أَي : لَمْ تُسَلِّ لِلْقِتَالِ (١) .

٤٧- وَلَوْ كَانَ ضَرْباً يَوْمَ قَسْوٍ (٢) وَجَدْتَنَا

نُقِيمُ صَغَا الْأَعْنَاقِ ، مِمَّنْ يُمِيلُهَا

« الصَّغَا » : الْمَيْلُ . يُقَالُ : صَغَوْتُكَ مَعَ فُلَانٍ ، وَصَفَاكَ ، أَي :

مَيْلَكَ مَعَهُ . وَيُقَالُ : قَدْ جَاءَ كَمْ خَيْرٌ ، عَنْ صَاغِيئِنَا (٣) . وَهُمْ الَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ .

٤٨- وَلَكِنْ تَدَعَيْتَ الْخَفَارَةَ ، وَاعْتَدْتَ

سُعَاةً ، مِنَ السُّلْطَانِ ، أَنْتَ نَزِيلُهَا

يُقَالُ : خَفَرْتُهُ ، وَأَنَا أَخْفَرُهُ ، خَفَارَةٌ ، إِذَا كَانَ فِي جِوَارِكَ .

« نَزِيلُهَا » أَي : نَزَلُوا عَلَيْكَ .

٤٩- فَيَارَا كِبَاءً ، إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ

سَرَاةَ قُرَيْشٍ ، وَهِيَ يُرْجَى فُضُولُهَا

٥٠- وَخُصَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا تَدَعُ

كُهُولاً ، كِرَاماً ، بِالْبِطَاحِ كُهُولُهَا

(١) م : والأعماد التي فيها نصولها .

(٢) قو : موضع في ديار بني تميم .

(٣) م : جاءكم خير عن صاغيينا .

٥١- دَعُونَا ، لِأَنَّ تَعَلُّوْا ، فَكَانَ عَلُوْكُمْ

عَلَيْنَا ، كَاعْوَامٍ ، شَدِيدٍ مُّحْوِلُهَا^(١)

٥٢- فَإِنْ كَانَ هَذَا مِنْكُمْ ، عَنْ مَشُورَةٍ

فَهَبْهَا حَيَاةً ، قَدْ تُكْرَهُ طَوْلُهَا^(٢)

٥٣- وَإِلَّا تُغَيِّرْ ، يَابْنَ مَرَوَانَ ، ظَلَمْنَا

يُضَيِّفَكَ أَحْيَاءُ ، تُسَاقُ كُدُولُهَا^(٣)

« الْكُلُولُ » : جَمْعُ كَلٍ . وَهُوَ الَّذِي يَمُوتُ كَاسِبُهُ ، وَيَدْعُهُ صَغِيرًا .

يُقَالُ : تَرَكَ فُلَانٌ كَلًّا ، إِذَا تَرَكَ عِيَالًا ، لَيْسَ لَهُمْ كَاسِبٌ .

٥٤- بِفَتْحِ جِهَادٍ ، أَوْ بِتَنْكِيلِ عُصْبَةٍ

بِغُلٍّ ، فَلَا تُحْنِي ، إِلَيْكَ ، غُدُولُهَا^(٤)

٥٥- أَمِنْ دِمْنَةٍ ، يَوْمًا كَانَ لَمْ نَكُنْ بِهَا

إِلَى أَهْلِهَا ، أَوْ ذَاتَ يَوْمٍ نَقِيلُهَا^(٥)

أَي : دِمْنَةٌ دَرَسَتْ ، كَأَنَّ لَمْ نَكُنْ بِهَا قَطَّ^(٦) ، وَلَمْ نَقِلْ بِهَا

ذَاتَ يَوْمٍ .

(١) ع و م : « دَعُونَا » . م : لِأَنَّ نَعْلُو .

(٢) م : قَدْ يُكْرَهُ .

(٣) م : « يُضَيِّفَكَ » . ل : كَلِيلُهَا .

(٤) م : فَلَا تُحْنِي .

(٥) م : « لَمْ يَكُنْ بِهَا » إِلَى أَهْلِهَا أَوْ ذَاتَ يَوْمٍ يَقِيلُهَا .

(٦) ل و م : كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهَا إِلَى أَهْلِهَا قَطَّ .

٥٦- بها كدت ، لولا الشيبُ أو زجرُ حكمةٍ ،

تصاباك عينٌ ، مُستَحَثٌّ حَفِيلُهَا^(١)؟

٥٧- لأُحِدِثَ عَهْدًا ، مِنْ قُدُورٍ ، كَانَهَا

وَلَوْ قَدُمْتُ^(٢) ، بِالْأَمْسِ كَانَ نَزُولُهَا

٥٨- سَقَى اللَّهُ تِلْكَ الدَّارَ ، وَالرَّيْمَ ، دِمْنَةً

بِقُصْوَانٍ ، لَمْ تُحَكِّمْ عَلَيْهَا سُيُولُهَا^(٣)

« تُحَكِّمُ » : تُنْعِ . مِنْ قَوْلِكَ : أَحْكَمَهُ عَنِ ذَلِكَ الْأَمْرِ ، أَي :

مَنْعَهُ^(٤) مِنْهُ .

(١) ل : « كدت » . م : « مستحَثٌّ » .

(٢) ل و م : قدُمْتُ .

(٣) م : « والرَّيْمُ » . والرَّيْمُ : الجبال الصغار . وقصوان : أرض لبني سعد بن زيد مناة بن تميم .

(٤) ع و ل و م : أمنعه .

وقال عامرٌ بنُ جُوَيْنٍ^(١):

- ١- أَأَظْعَانُ سَلَمَى تِلْكَمُ ، الْمُتَحَمَّلَةَ
لِتَصْرَمَنِي ، إِذْ خُلَّتِي مُتَدَلَّلَةً ؟
- ٢- فَمَا بَيْضَةٌ ، بَاتَ الظَّلِيمُ يَحْفَهَا
إِلَى جُوجُؤٍ ، حَافٍ ، بِمِثَاءِ حَوْمَلَه^(٢)
- ٣- وَيُفْرِشُهَا بَيْنَ الْجَنَاحِ ، وَدَفِّهِ
وَيُثْنِي عَلَيْهَا زَفًّا هَدْبَاءَ ، مُخَمَلَه^(٣)
- ٤- بِأَحْسَنَ ، مِنْهَا ، يَوْمَ قَالَتْ : أَلَا تَرَى ؟
تَبَدَّلَ خَلِيلًا ، إِنَّنِي مُتَدَلَّلَه

* السابعة في م . وذكر ابن الكلبي في مناسبة هذه القصيدة أن امرأ القيس نزل على قوم فيهم عامر ابن جوين فأغرت عامراً ابنته أن يغير بامرئ القيس ، فلم يستجب لها ووفى له ، حتى خرج من عنده وشيعه . وقيل إن عامراً أعجبه حسن هند ، أخت امرئ القيس ، وكثرة ماله ، فهم أن يغير به ، فنهته نفسه . وفي ذلك يقول عامر هذه القصيدة . النوادر للقالبي ص ١٧٧ - ١٧٨ والشعر والشعراء ص ٦٥ والمخصص ١٦ : ١٦١ .

- (١) ترجمنا له في القصيدة رقم ٨ .
- (٢) لفق ياقوت بين عجزى البيتين ٢ و ٣ وصدرهما في معجم البلدان ٨ : ١٥٢ . م : « جاف » . والحافي : الحفي . والميثاء : الرملة السهلة .
- (٣) الدف : الجنب . والزف : صغار ريش النعام . والهدباء : السابغة الريش .

٥- أَلَمْ تَرَ كَمْ بِالْجِزْعِ ، مِنْ مَلَكَانِنَا

وَكَمْ بِالصَّعِيدِ ، مِنْ هِجَانٍ ، مُؤَبَّلَةٍ^(١)

٦- وَلَمْ أَرَ شَرَوَاهَا ، خُبَاسَةً وَاحِدٍ

وَنَهَنَهُتُ نَفْسِي ، بَعْدَ مَا كَذْتُ أَفْعَلَهُ^(٢)

٧- إِذَا أَجَاءُ^(٣) تَلَفَعْتُ بِشِعَابِهَا

عَلَيَّ ، وَأَضَحَّتْ بِالْعَمَاءِ مُكَلَّلَهُ |

« تَلَفَعْتُ » : اشتمت . و « الشَّعَابُ » : الطَّرْقُ فِي الْجِبَالِ .

« الْعَمَاءُ » : الْغَيْمُ الرَّقِيقُ .

٨- وَأَصْبَحَتْ الْعَوْجَاءُ يَهْتَزُّ جِيدُهَا

كجِيدِ عَرُوسٍ ، أَصْبَحَتْ مُتَبَدِّلَهُ^(٤)

٩- وَتُصْبِحُ ، عَنِ غِبِّ الضَّبَابِ ، كَأَنَّمَا

تَرُوحُ قَيْنُ الْهَضْبِ ، عَنِهَا ، بِمِصْقَلِهِ^(٥)

(١) ع و ل و م : « ملكات » . وكذلك رواه ابن سيده عن الخليل . والتصويب من معجم البلدان ٨ : ١٥٢ وحاشية المخصص ١٦ : ١٦٠-١٦٢ . وملكان : جبل في بلاد طيبي . أضافه الشاعر إلى نفسه وقومه . والهجان : الإبل البيض الكريمة . والمؤبلة : المسمنة .

(٢) شرواها : مثلها . والخباسة : المغنم . يشير إلى مال امرئ القيس وأخته هند . وقوله أفعله ، أصله : أفعلها ، بضم اللام . فحذف الألف التي بعد الهاء ، وتخفيفاً ، وجعل فتحة الهاء على اللام . ولعله « أفعلته » حذف « أن » قبله ، ونصب بها . انظر البيت ١٢ والكتاب ١ : ١٥٥ وشرح شواهد المغني ص ٧٧ .

(٣) أجأ : جبل في ديار طيبي .

(٤) العوجاء : هضبة تناوح جبلي أجأ وسلمى .

(٥) م : متن الهضب .

- ١٠- وَحَوِي سَلَامَانُ ، الْحَمَاءُ ، وَسِنْبِسُ
يَقُودُونَ شُعْنًا ، كَالْقِسِيِّ ، الْمَعْطَلَةَ^(١)
- ١١- أَطَاعَتْ لَهَا الْبُهْمَى ، وَجِيدَتْ مُتُونُهَا
فُهَنَّ سِرَاعٌ ، سَدَّوْهَا غَيْرُ نَهْبَلَةٍ^(٢)
- ١٢- هُنَالِكَ ، لَا أَخْشَى تُنَالَ ظَعِينَتِي
إِذَا حَلَّ بَيْتِي بَيْنَ شُوْطٍ ، وَغَلْغَلَةٍ^(٣)
- ١٣- وَآلَيْتُ ، لَا أُعْطِي مَلِيكًا ظَلَامَةً
وَلَا سُوقَةً ، حَتَّى يَأُوبَ ابْنُ مَنْدَلَةَ
« ابْنُ مَنْدَلَةَ » : رَجُلٌ كَانَ مَلِيكًا لِسَلِيحِ بْنِ قِضَاعَةَ ، مِنَ الضَّجَاعِمِ^(٤) ،
يَقَالُ لَهُ : الْحَارِثُ .

(١) م : « معطلة » . وسلامان وسنيس : من طيسى . والقوس المعطلة هي التي تركت بلا عناية ولا إصلاح .
(٢) م : « البهيمى وحيدت » . والسدو : اتساع الخطو . والنهبله : مشي في ثقل ، يشبه مشي الضبع المرجاء .
(٣) شوْط وغلغلة : جبلان في أجأ .
(٤) م : « الهجاجم » .

وقال رجلٌ من بني يشكرٍ^(١) :

١- زَعَمْتَ أُمَامَةً أَنَّنِي قَدْ سَوَّيْتُهَا

وَلَقَدْ أَنِي لِي أَنْ أَسُوءَ ، وَأَكْبَرًا^(٢)

٢- إِنْ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتَهُ

مُقَرَّنَشَعًا ، وَإِذَا يُهَانُ اسْتَزَمَرًا^(٣)

« يُشَافُ » : يُصْنَعُ وَيُجَلَّى . و « الْمُقَرَّنَشَعُ » : الْمُنْتَصَبُ . « اسْتَزَمَرَ » :

تصاغَرَ ، وَتَقَلَّصَ .

٣- وَإِذَا تَرَحَّلَ ، فِي الرَّعِيَّةِ ، خَلْتَهُ

كَسَلًا ، وَعَزَّ عَلَيْهِ أَنْ يَتَعَذَّرَا

• الثامنة في م .

(١) هو الضَّمَّان بن النار - انظر تهذيب الألفاظ ص ٧٢ حيث صحف: الصنان. وفي المؤلف ص ٩٤: الضبان - وهو شاعر جاهلي ، وأخواه القعقاع وثوب شاعران أيضاً . مرَّ بهم امرؤ القيس ، فاستنشدهم ، فأنشدوه ، فقال : إني لأعجب كيف لا يمتلي عليك بيتكم ناراً ، من جودة شعركم . فقيل لهم : بنو النار . وهم بنو عمرو بن ثعلبة من جشم بن حبيب بن كعب بن يشكر . وانظر شرح الحماسة للبرزقي

٢ : ٢٩٧ .

(٢) أني : حان .

(٣) يريد أن الكبير قد ذهب سروره بنفسه . وإنما سروره وغمَّامه بما يعامل به ، من حسن وقبيح .

٤- وإذا تراءى القومُ شخصاً خاله
شخصين ، ثمتَ لم يكن هو أبصراً

٥- ولقد رأيتُ أباك ، وهو وليدٌ
وأباه شيخاً ، من بُنانة ، أعسرا

« بُنانة » : من ضُبَيْمَةَ بنِ رَبِيعَةَ . وهم اليومَ في قريشِ .

٦- يدعو ببردِ الماءِ ، وهو قُصارُهُ
فإذا سقوه الماءَ مَجَّ ، وغرغراً^(١)

(١) قصاره أي : غاية ما يستطيع من الطعام .

وقال الأخنسُ بنُ شهابِ التَّغْلِبِيِّ^(١) :

١- لِابْنَةِ حِطَّانَ بْنِ عَوْفٍ مَنَازِلُ

كما رَقَّشَ العُنوانَ ، في الرِّقِّ ، كاتِبٌ^(٢)

٢- ظَلَلْتُ بِهَا أُعْرَى ، وَأشْعُرُ سُخْنَةً

كما أَعْتَادَ مَحْمُومًا ، بِخَيْبَرَ ، صَالِبٌ^(٣)

« أُعْرَى » : تَأْخُذُنِي عُرْوَاهُ . وَهُوَ حِيسٌ مِنْ حُمَى ، إِذَا أَخَذَتْهُ

قِرَّةٌ ، وَوَجَدَ مَسَهَا . « أَشْعُرُ سُخْنَةً » أَي : أُبْطِنُهَا .

٣- تَظَلُّ ، بِهَا ، رُبْدُ النِّعَامِ كَأَنَّهَا

إِمَاءٌ ، تُزَجِّي بِالْعَشِيِّ ، حَوَاطِبٌ^(٤)

« رُبْدٌ » : غُبْرٌ . « زَجِّي »^(٥) : تَدْفَعُ ، يَثْقُلُ حِمْلُهَا ، فَتَمْتَنِي

كشبي النعمامة .

* الحادية والأربعون في الأنباري . والثانية والثلاثون في المرزوقي . والمتممة للأربعين في التبريزي ونسخة
المفصليات بالمتحف البريطاني .

(١) ترجمنا له في المفصلة المتممة للأربعين من شرح التبريزي .

(٢) في شرح الحماسة للمرزوقي ص ٧٢٠-٧٢١ وللتبريزي ٢ : ٢٤١-٢٤٢ :

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى فِي بِلَادِ مَقَامَةٍ يُسَائِلُ أَطْلَالَهَا ، بِهَا ، لَا تُجَاوِبُ

فلاينة حطان . . .

(٣) خيبر : اسم موضع شديد الحمى . والصالب : الحمى معها صداع .

(٤) الحواطب : اللاتي يحملن الخطب .

(٥) في الأنباري ص ٤١١ .

٤- خَلِيلَايَ : هُوَجَاءُ النَّجَاءِ ، شِمْلَةٌ

وَدُو شَطْبٍ ، مَا يَجْتَوِيهِ الْمُصَاحِبُ^(١)

أَي : لَيْسَ مَعِيَ إِلَّا نَاقَتِي ، وَسَيْفِي . « شِمْلَةٌ »^(٢) : خَفِيفَةٌ .

« ذُو شَطْبٍ » : سَيْفٌ فِيهِ طَرَائِقُ . « مَا يَجْتَوِيهِ » : مَا يَكْرَهُهُ الصَّاحِبُ ،

فَيُفَارِقُهُ . يُقَالُ : قَدْ اجْتَوَيْتُ الْمَكَانَ ، إِذَا لَمْ اسْتَمِرَّهُ ، وَلَمْ يُوَافِقْ^(٣) .

٥- وَقَدْ كُنْتُ عَصْرًا ، وَالْغَوَاةُ صَحَابَتِي

أَوْلَئِكَ أَخْدَانِي ، الَّذِينَ أَصْحَابُ

٦- قَرِينَةٌ مِنْ أَعْيَا ، وَقُلْدٌ حَبْلُهُ

وَحَاذِرٌ جَرَاهُ الصَّدِيقُ ، الْأَقَارِبُ^(٤)

٧- فَادَيْتُ ، عَنِّي ، مَا اسْتَعَرْتُ مِنَ الصَّبَا

فَلِلْمَالِ ، مَنِّي الْيَوْمَ ، رَاعٍ ، وَكَاسِبٌ

« قَرِينَةٌ مِنْ أَعْيَا » أَي : أَنَا صَاحِبُهُ وَمُقَارَنُهُ . وَ« قُلْدٌ حَبْلُهُ »

أَي : أَلْقَى حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ ، وَلَا يَنْقَادُ وَلَا يَنْسَاقُ ، قَدْ يُؤَسَّ مِنْهُ ، فَقِيلَ

لَهُ : اصْنَعْ مَا شِئْتَ . وَ« الصَّدِيقُ » هَهُنَا جَمَاعَةٌ .

(١) قبله في شرح الحاشية للتبريزي ٢ : ٢٤٣ :

خَلِيلِي ، هُوَجَا ، مِنْ نَجَاءِ شِمْلَةٍ عَلَيْهِ أَتَى ، كَالسَّيْفِ ، أَرَوَعُ شَاحِبٌ

وَالنَّجَاءُ : الْمَرْعَةُ . وَالشِّمْلَةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وَالْأَرَوَعُ : الْجَمِيلُ .

(٢) فِي الْأَنْبَارِيِّ ص ٤١٢ عَنْ يَعْقُوبَ .

(٣) فِي الْأَنْبَارِيِّ ص ٤١٢ .

(٤) أَعْيَا أَي : أَعْيَا عَذَالَهُ . وَجَرَاهُ : جَرِيرَتُهُ وَجَنَابَتُهُ .

٨- لِكُلِّ أَناسٍ ، مِنْ مَعَدٍّ ، عِمَارَةٍ (١) ،

عَرُوضٌ ، إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ ، وَجَانِبُ

« عَرُوضٌ » : نَاحِيَةٌ ، يَأْخُذُونَ فِيهَا . وَبِذَا سُمِّيَ عَرُوضُ الشَّعْرِ (٢) .

وَأَنْشُدُ : * وَلَا يَعْدَمُ أَخُو بُلْحَلٍ عَرُوضًا *

أَيُّ : لَا يَعْدَمُ أَنْ يَجِدَ / وَجْهًا ، يَعْتَدِرُ بِهِ .

٤٦

٩- لُكَيْزٌ لَهَا الْبَحْرَانِ ، وَالسَّيْفُ (٣) دُونَهَا

وَإِنْ يَغْشَاهَا بَأْسٌ ، مِنْ الْهِنْدِ ، كَارِبٌ

« كَارِبٌ » : يَسْكُرُهَا ، يَأْخُذُ بِنَفْسِهَا .

١٠- يَطِيرُوا عَلَى أَعْجَازِ حُوشٍ ، كَانَتْهَا

جَهَامٌ ، هَرَّاقٌ مَاءَهُ ، فَهُوَ آيِبٌ (٤)

١١- وَبَكَرٌ لَهَا بَرُّ الْعِرَاقِ ، وَإِنْ تَخَفُ

يَحُلُّ دُونَهَا ، مِنْ الْيَمَامَةِ ، حَاجِبٌ (٥)

أَيُّ : شَيْءٌ يَجْنُبُهُمْ (٦) ، يَصِيرُونَ فِي حِرْزِهِ ، دُونَ ذَلِكَ الْخَوْفِ .

(١) العِمَارَةُ : الْحَيِّ الْعَظِيمُ يَقُومُ بِنَفْسِهِ .

(٢) فِي الْأَنْبَارِيِّ ص ٤١٤ .

(٣) لُكَيْزٌ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ . وَالْبَحْرَانِ : الْبِلَادُ الْمَعْرُوفَةُ بِاسْمِ الْبَحْرَيْنِ . وَالسَّيْفُ : ضَفَّةُ الْبَحْرِ .

(٤) لُ : « جَوْشٌ » . وَالْحُوشُ : الْإِبِلُ الَّتِي لَمْ تَرْضَ . وَالْجَهَامُ : السَّحَابُ أَرَاقُ مَاءِهِ .

(٥) بَكَرٌ : بَكَرُ بْنُ وَائِلٍ . وَقَوْلُهُ مِنَ الْيَمَامَةِ حَاجِبٌ أَيُّ : بَنُو حَنْظَلَةَ أَصْحَابُ الْيَمَامَةِ .

(٦) الْأَنْبَارِيُّ : يَحْجِبُهُمْ .

- ١٢- وصارت تَمِيمٌ بَيْنَ قُفٍّ ، ورَمَلَةٌ
لَهَا فِي جِبَالٍ مُنْتَأَى ، وَمَذَاهِبٌ^(١)
- ١٣- وَكَلْبٌ لَهَا خَبْتُ ، فَرَمَلَةٌ عَالِجٌ
إِلَى الْحَرَّةِ الرَّجْلَاءِ ، حَيْثُ تُحَارِبُ^(٢)
- ١٤- وَغَسَّانُ حَيٍّ ، عَزُهُمْ فِي سَوَاهِمٍ
يُجَالِدُ عَنْهُمْ حُسْرٌ ، وَكَتَائِبٌ^(٣)
- ١٥- وَبَهْرَاءُ حَيٍّ ، قَدْ عَلِمْنَا مَكَانَهُمْ
لَهُمْ شَرَكٌ ، حَوْلَ الرِّصَافَةِ ، لِاحِبٌ^(٤)
« الحاسرُ » : الذي ليست عليه بَيْضَةٌ . و« الشَّرَكُ » : جمعُ شَرَكَةٍ .
وهي بَجْرَةُ الطَّرِيقِ . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ مَنَازِلَهُمْ هُنَاكَ .
- ١٦- وَلَحْمٌ مُلُوكُ النَّاسِ ، يُجْبَى إِلَيْهِمْ
وَإِنْ قَالَ مِنْهُمْ حَاكِمٌ فَهُوَ وَاجِبٌ^(٥)
- ١٧- وَغَارَتْ إِيَادٌ ، فِي السَّوَادِ^(٦) ، وَدُونَهَا
بَرَازِيقُ عُجْمٌ ، تَبْتَغِي ، وَتُضَارِبُ

(١) القف : ما غلظ من الأرض . والجبال : جبال الرمل .

(٢) ع و ل : « جنب » . وكلب : قبيلة من قضاة . وخبت وعالج : موضعان . والرجلاء : الغليظة .

(٣) ل : « يخالد » . والسواهم : الخليل تغيرت من شدة التعب .

(٤) ع و ل : « وغسَّانُ حَيٍّ » . والرصافة : اسم موضع . واللاحب : الواضح المذلل .

(٥) لحم : جد المناذرة .

(٦) إياد : ابن معد بن عدنان . والسواد : سواد العراق .

« غَارَتْ » (١) : دَخَلَتْ . « بَرَاذِيقُ » : مَوَاكِبُ . واحدها بِرْزِيقٌ ، وهو بالفارسيَّةِ . أَرَادَ : كَتَابَ . « تَبْتَغِي » : تَطْلُبُ .

١٨- وَنَحْنُ أَنَاسٌ ، لَاحِجَا زَ بَأْرَضِنَا

مَعَ الْغَيْثِ ، مَا نُلْقَى ، وَمَنْ هُوَ غَالِبٌ (٢)

أَي : نَحْنُ مُفْضُونَ (٣) ، لَيْسَ لَنَا شَيْءٌ ، يَحْجُبُنَا وَيَحْجُرُنَا ،

مِنَ الْجِبَالِ ، نَمْتَنِعُ بِهِ . وَقَوْلُهُ « مَا نُلْقَى » : مَا : صِلَةٌ . كَأَنَّهُ قَالَ : مَعَ

الغَيْثِ نُلْقَى نَحْنُ . و« مَنْ هُوَ غَالِبٌ » أَي : الَّذِي لَهُ الظَّفَرُ ، وَالغَلْبَةُ ،

فَهُوَ أَبْدَأُ مَعَ الْغَيْثِ (٤) .

١٩- تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ ، حَوْلَ بِيوتِنَا

كَمِعْزَى الْحِجَا زِ ، أَعَوَزَتْهَا الزَّرَائِبُ

« رَائِدَاتٌ » : تَرُودُ ، تَذْهَبُ وَتَجِي . يَقُولُ : تَرَى الْخَيْلَ ،

حَوْلَ بِيوتِنَا ، تَسْرَحُ كَأَنَّهَا مِعْزَى ، لَمْ تَقْدِرْ عَلَى زَرْبِ ، فَهِيَ تَرْعَى

حَوْلَ الْبِيوتِ (٥) . فَشَبَّهَ كَثْرَةَ خَيْلِهِمْ بِهَا . وَالزَّرْبُ : الْحَظِيرَةُ الَّتِي يَكُونُ

فِيهَا الْغَنَمُ .

٢٠- فِيُغْبَقْنَ أَحْلَاباً ، وَيُصْبَحْنَ مِثْلَهَا

فَهِنَّ ، مِنْ التَّعْدَاءِ ، قُبُّ ، شَوَازِبُ (٦)

(١) الشرح في الأنباري ص ٤١٧ .

(٢) ل : مَا يُلْقَى .

(٣) المفضون : الَّذِينَ يَسْكُونُ فِي الْفِضَاءِ .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٤١٨ .

(٥) الشرح حتى هنا في الأنباري ص ٤١٨ .

(٦) الغبوق : شَرِبَ الْعِشِي . وَالصَّبُوحُ : شَرِبَ الْغَدَاةَ . وَالقُبُّ : الضَامِرَاتُ الْخَوَاصِرُ .

٢١- فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبَ بِنَةِ وائِلٍ ، كُماةُ ، كُماةُ ، لَيْسَ فِيهِمْ أَشائِبُ

٢٢- هُمُ الضَّارِبُونَ الكَبْشَ ، يَبْرِقُ بَيْضُهُ

عَلَى وَجْهِهِ ، مِنْ الدِّمَاءِ ، سَبائِبُ^(١)

« الكبش » : رئيسُ القومِ . والكبشُ : جماعةٌ من كتيبةٍ .

و « شَوازِبُ » : ضَوائِرُ . و « أَشائِبُ » : أَخْلاطٌ .

٢٣- بِجَأَوَاءَ ، يَنْفِي وَرْدُهَا سَرَعانِها

كَانَ وَضِيحَ البَيْضِ ، فِيها ، الكَوائِبُ

« الجأواء » : الكتيبةُ التي علاها لونُ صَدَأِ الحديدِ . يقالُ لذلكُ

اللونِ : الجُؤوَةٌ . وقوله « يَنْفِي وَرْدُها سَرَعانِها » أي^(٢) : يُقَدِّمُ وَرْدُها

سَرَعاناً مِنْهُ ، يَتَقَدِّمُونَ^(٣) إلى ماءِ آخِرِ ، / لا يَضْبِطُهُمْ ماءٌ واحدٌ ، ٤٧

من كَثَرَتِهِمْ .

٢٤- فَلِلَّهِ قَوْمٌ ، مِثْلُ قَوْمِي ، سُوقةٌ

إِذا اجْتَمَعَتْ ، عِنْدَ المُلُوكِ ، العَصائِبُ^(٤)

(١) السبائب : الطرائق . (٢) بقية الشرح في الأنباري ص ٤٢٠ .

(٣) ع و ل : « مقدمون » . والتصويب من الأنباري .

(٤) السوقة : من هم دون الملوك . وقبله في الأنباري والمرزوقي والتبريزي ونسخة المتحف :

وَإِنْ قَصَرَتْ أَسِيفانَا كانَ وَصَلُها خُطانا ، إلى القَوْمِ الَّذِينَ ، نَضارِبُ

٢٥- تَرَى كُلَّ قَوْمٍ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ
وَتَقْصُرُ ، عَمَّا يَبْلُغُونَ ، الذَّوَابِ^(١)

٢٦- أَرَى كُلَّ قَوْمٍ ، قَارِبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ ، فَهُوَ سَارِبٌ^(٢)

أي^(٣) : حَبَسُوا فَحْلَهُمْ ، عَنِ أَنْ يَتَقَدَّمَ ، فَتَتَّبِعُهُ إِيَّاهُمْ ، خَوْفًا أَنْ
يُفَارَ عَلَيْهِمْ ، وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ ، فَقَلْنَا لَهُ : اذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ ، حَتَّى
نَتَّبِعَكَ . أَي : حَيْثُمَا تَزْعَ إِلَى غَيْثٍ تَبِعْنَاهُ .

(١) الذَّوَابِ : السَّادَةُ الْمُتَقَدِّمُونَ .

(٢) ل : « وَنَحْنُ جَعَلْنَا » . وَالسَّارِبُ : السَّارِحُ .

(٣) الشَّرْحُ فِي الْأَنْبَارِيِّ ص ٤٢١ عَنِ الْبَاهِلِيِّ بِخِلَافِ يَسِيرِ .

وقال مالكُ بن زُعبَةَ الباهليُّ^(١) :

- ١- نَأْتِكَ بِسَلْمِي دَارُهَا ، لا تَزُورُهَا
 وَشَطَّتْ ، بِهَا عَنكَ ، النَّوَى وَأَمِيرُهَا
 « النَّوَى » : النَّيَّةُ حَيْثُ انْتَوَوْا ، قَرَبَ ، أَوْ بَعْدَ .
- ٢- وَمَا خِفْتُ وَشُكَّ الْبَيْنِ ، حَتَّى رَأَيْتُهَا
 مُيَمَّمَةً ، رِزْنَ الْقَرِيَّةِ ، عِيرُهَا
- ٣- عَلَيْهِنَّ أَدْمٌ ، مِنْ ظِبَاءِ تِبَالَةٍ^(٢)
 خَوَارِجُ ، مِنْ تَحْتِ الْخُدُورِ ، نُحُورُهَا
 « الرَّزْنُ » : الْمَكَانُ الصَّلْبُ الْمُرْتَفِعُ . وَ « الْقَرِيَّةُ » : أَرْضٌ قَبْلَ
 الْيَمَامَةِ . وَ « الْأَدْمُ » مِنْ الظَّبَاءِ : طَوَالُ الْأَعْنَاقِ وَالْقَوَائِمِ ، بِيضُ الْبُطُونِ
 مُسْمَرُ الظُّهُورِ . قَالَ الْأَرْقَطُ^(٣) :
- * عَيْرَانَ ، مَيْفَاءَ عَلَى الرَّزُونِ *

* التاسعة في م .

(١) شاعر جاهلي شهد يوم الكوم مع باهلة . انظر القصيدة رقم ٣٣ والخزاة ٣ : ٤٤١ .

(٢) تباله : اسم موضع .

(٣) وهو حميد الأرقط . الصحاح واللسان والتاج (وفي) و (أرن) و (رزن) .

٤- وَفِيهِنَّ بَيضَاءُ الْعَوَارِضِ ، طَفْلَةٌ

كَهَمَّكَ ، لَوْ جَادَتْ ، بِمَا لَا يَضِيرُهَا

٥- لَهَا بَشْرٌ صَافٍ ، وَوَجْهُ مُقَسَّمٌ

وَعُرُّ الثَّنَايَا ، لَمْ يُفَلِّلْ أُشُورُهَا

« العوارضُ » : ما بين الثنيتين والأضراس . و « الطفلة » : أي :

الناعمة . « كهمك » أي : هي كما تحب أن تكون . « بما لا يضرها »

أي : بسلام ، وحديث ، ونظير . « مقسم » : محسن . والقسام : الحسن .

و « الأشور » : الفرض^(١) ، يكون في أطراف الأسنان .

٦- وَوَحْفٌ ، تُعَادَى بِالذَّهَانِ فُرُوقُهُ^(٢)

يَكَادُ ، إِذَا مَا أَرْسَلْتَهُ ، يَصُورُهَا

« الوحف » : الشعر الكثير . « فُروقه » : جمع فرق . « يَصُورُهَا » :

يُمِيلُهَا ، من كثرتِه .

٧- وَمَا كَانَ طَبِّي حُبُّهَا ، غَيْرَ أَنَّمَا^(٣)

يُقَامُ بِسَلْمَى ، لِلِقَوَائِي ، صُدُورُهَا

أي : ما كان دهرِي حُبُّهَا . تقول : ما ذاكِ بِطَبِّي ولا دَهْرِي ، أي :

ليس ذاكِ أَمْرِي الذي عَمَدْتُ لَهُ .

(١) ل و م : القرض .

(٢) م : « تعادى » . و تعادى فروقه بالدهن : تعاود و تعاود .

(٣) ع و ل و م : « غير أن ما » . وفي العمدة ٢ : ١٢٢ : غير أنه .

٨- فَدَعْ ذَا ، وَلَكِنْ هَلْ أَتَاهَا مُغَارُنَا

بذاتِ العَراقي ، يَوْمَ جَاءَ نَذِيرُهَا؟

« بذاتِ العَراقي » : داهية . وإنما يريدُ الكَتِيبَةَ ، فجعلها داهية .

٩- بِمَلْمُومَةٍ ، شَهْبَاءَ ، لَوْ رَدَسُوا بِهَا

عَمَايَةَ ، أَوْ دَمَخًا ، لَحَالَتْ صُخُورُهَا^(١)

« الرَّدْسُ » والرَّدِيُّ واحد . وهو الصِّكُّ بالشَّيءِ الثَّقِيلِ . « مَلْمُومَةٌ » :

٤٨

كَتِيبَةٌ . وجعلها « شَهْبَاءَ » من / بريقِ البَيْضِ .

١٠- فِدَارَتُ رَحَانَا ، سَاعَةً ، وَرَحَاهُمُ

نُثَلِّمُ ، مِنْ حَافَاتِهَا ، وَنُذِيرُهَا

« رَحَانَا » : جَيْشُنَا . « نُثَلِّمُ » أَي : نُصِيبُ . « مِنْ حَافَاتِهَا »

أَي : نَقْتُلُ مِنْهُمْ . و « نُذِيرُهَا » : نُعَمِّلُهَا . وهذا مَثَلٌ .

١١- بِكُلِّ رُقَاقٍ الشَّفَرَتَيْنِ ، مُهَنَّدٍ

وَبِالْمَشْرِفِيَّاتِ ، الْبَطِيءِ حُسُورُهَا^(٢)

« رُقَاقٌ » : يَرِيدُ : رَقِيقٌ . كما يقالُ : طَوِيلٌ وَطَوَالٌ ، وَكَبِيرٌ وَكُبَارٌ .

و « الْمَشْرِفِيَّاتُ » : سُيُوفٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْمَشَارِفِ ، قُرِّئَ لِلْعَرَبِ تَدْنُو مِنْ

الرَّيْفِ . وَ الْحَسِيرُ : الْكَلَلُ الْمُعْيِي .

(١) عمایة : جبل في نجد . ودمخ : جبل أيضاً . وحالت : تحركت .

(٢) الحسور : الكلال والإعياء .

١٢- وَشُعْثٍ نَوَاصِيهِنَّ^(١) ، يُزَجَرْنَ مُقَدَّمًا

تُحَمِّمُ ، فِي صُمِّ الْعَوَالِي ، ذُكُورُهَا

«عالية» الرَّمْحِ : أَعْلَاهُ . وَسَافَلْتُهُ : أَسْفَلُهُ . يَرِيدُ أَنَّهَا تُحَمِّمُ ،

وَصُمُّ الْعَوَالِي فِيهَا ، وَإِذَا طَمِنَ الْفَرَسُ تَحَمَّمِمْ وَصَبَرَ ، مِثْلَ قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ^(٢) :

* يَعْثُرْنَ ، فِي حَدِّ الظُّبَاةِ ... *

أَي : وَحَدِّ الظُّبَاةِ فِيهِنَّ .

١٣- إِذَا انْتَسَوْوَا ، فَوَتَ الرَّمَّاحِ ، أَتَتْهُمُ

عَوَائِرُ^(٣) نَبْلِ ، كَالْجَرَادِ ، نُطِيرُهَا

« انْتَسَوْوَا » : تَبَاعَدُوا ، حَتَّى يَفُوتُوا الرَّمَّاحَ . وَ « الْعَائِرُ »^(٤) :

الَّذِي لَا يُدْرِي مَنْ رَمَى بِهِ . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا كَثُرَتْ ، حَتَّى لَا يُدْرِي مِنْ

أَيْنَ جَاءَتْ ، وَلَا مَنْ رَمَى بِهَا .

١٤- فَلَمْ يَبْقَ وَادٍ ، بَيْنَ بَدْرِ ، وَصَاحَةِ^(٥)

وَلَا تَلْعَةً ، إِلَّا شِبَاعًا نُسُورُهَا

(١) يَرِيدُ بِشُعْثِ نَوَاصِيهِنَّ : خِيَلًا تَشَعَّثَتْ نَوَاصِيهَا مِنْ الْجَهْدِ .

(٢) مِنَ الْمَفْضَلِيَّةِ ١٢٦ . وَتَمَامُهُ :

يَعْثُرْنَ ، فِي حَدِّ الظُّبَاةِ ، كَأَنَّهَا كَسَيْتْ ، بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ ، الْأَذْرُعَ

(٣) ل : « عَوَائِرُ » .

(٤) ل : « قُوتٌ » وَ « عَوَائِرُ » .

(٥) بَدْر : جَبَلٌ فِي دِيَارِ بَاهَلَةَ . وَصَاحَةُ : هَضْبٌ حَرٌّ لِبَاهَلَةَ .

١٥- وَنَدْعُو بَنِي كَعْبٍ ، وَيَدْعُونَ مَذْحِجًا
وَكَعْبٌ تَرْمَى (١) ، يَوْمَ ذَاكَ شُطُورُهَا

يقال : فلان « شَطْر » الخليل ، أي : في ناحية الخليل . فقال :
كعبٌ ، ناحيتها وشِقُّها ، فجعلها نفس الكلمة ، فرَفَعَهَا .

١٦- فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّ كَعْبًا عَدُونًا
وَقَدْ يَصْدُقُ (٢) النَّفْسَ ، الشَّعَاعَ ، ضَمِيرُهَا

قوله « وقد يصدق النفس الشعاع » أراد : المتفرقة التي لا تعزم على
أمرٍ واحدٍ . يقال : ذهبت نفسه شعاعاً ، إذا كان لها هوى مختلفٌ .
وأصلُ الشعاع : التَّفَرُّقُ ، والانتشار ، كنعحو قول قيس بن الخطيم ،
يصفُ طَعْنَةً (٣) :

• لها نَفَذٌ ، لولا الشَّعَاعُ أضاءها •

يريد : تَفَرُّقَ الدَّمِ ، وانتشاره .

١٧- دَعَوْنَا أَبَانَا ، حَيٍّ مَعْنِ بْنِ مَالِكٍ
وَأَلَجَّيْتُ الدَّعْوَى ، إِلَيْهِ (٤) ، كَبِيرُهَا / ٤٩

(١) ع و ل : « يرمي » . وكعب ومذحج : قبيلتان .

(٢) ع و ل : « تصدق » . ويصدق : يثبِّط .

(٣) من حماسة له . شرح الحماسة للتبريزي ١ : ١٧٨ . وصدر البيت :

* طَعْنَتْ أَبْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ ، طَعْنَةً ثَائِرٍ *

(٤) م : إليها .

« الْجُنْتِ الدَّعْوَى » أَي : أُلْجِيءُ كَبِيرُ الدَّعْوَى إِلَيْهِ . يَقُولُ :
لَمَّا رَأَيْنَا أَنَّ هَؤُلَاءِ أَعْدَاؤُنَا دَعَوْنَا أَبَانَا (١) ، وَالْجُنَانُ إِلَيْهِ كَبِيرُ الدَّعْوَى .
١٨ - بِضَرْبٍ ، كَأَذَانِ الْفِرَاءِ (٢) فَضُوْلُهُ

وَطَعْنٍ ، كَأِيزَاغِ الْمَخَاضِ ، تَبُورُهَا
يقول : يَصِيرُ لِلضَّرْبِ لَحْمٌ مُمَلَّقٌ . [و « إِيزَاغُ الْمَخَاضِ : دَفْعُهَا الْبَوْلَ .
يُقَالُ : أَوْزَعَتْ تُوَزِغُ ، وَذَلِكَ إِذَا [(٣) قَطَعْتَهُ قِطْعًا . وَ « الْمَخَاضُ » :
الَّتِي ضَرَبَهَا الْفَحْلُ . وَقَوْلُهُ « تَبُورُهَا » أَي : تَعَرَّضُهَا عَلَى الْفَحْلِ ، فَتَنْظَرُ :
أَلْوَانِحُ (٤) هِيَ أُمٌّ لَا ؟ تَحْتَبِرُهَا . يَقَالُ : بُرْتُ النَّاقَةَ أَبُورُهَا بَوْرًا ، وَأُبْتَرْتُهَا .
شَبَّهَ اللَّحْمَ بِأَذَانِ الْحَيْرِ .

١٩ - فَابْتُ بِنُوكَعْبٍ خَزَايَا ، أَذِلَّةٌ
مِلَاءٌ ، مِنْ اللَّحْمِ الْخَبِيثِ ، حُجُورُهَا
يريد : أَنَّهُمْ انصَرَفُوا وَقَدْ حَمَلُوا جِرْحَاهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ .

٢٠ - إِذَا حَفَضُ ، مِتًّا ، تَسَاقَطَ بَيْتُهُ
تَوَائِبُ كَعْبٌ ، لَا تُوَارِي أُيُورُهَا

« الْحَفْضُ » : الْبَعِيرُ ، يَحْمَلُ مَتَاعَ الْبَيْتِ . يَقُولُ : فَإِذَا سَقَطَ خِبَاءُ
أَوْ غَيْرُهُ ، عَنْ حَفْضٍ - أَي : عَنْ بَعِيرٍ - تَوَائِبُوا إِلَيْهِ ، قَدْ أَلْقَوْا ثِيَابَهُمْ ،
حَتَّى انكشَفُوا ، مِنَ الْفَرَجِ (٥) . وَمِثْلُهُ : (٦)

(١) ل : آباءنا . (٢) الفراء : جمع فرأ ، وهو الحمار .

(٣) زيادة من المعاني الكبير ص ٩٧٩ .

(٤) م : فينظر الألقح . و الشرح حتى هنا في المعاني الكبير .

(٥) ل : « الفرج » . م : « الفرج » . (٦) لعمر بن أحمرو . ديوانه ص ٧٧ .

ولا أنسى ، مِنَ الْخَدَّانِ ، عِرْضِي وَلَا أَلْقِي ، مِنَ الْقَرَحِ (١) الْإِزَارَا

٢١- وَنَهْدِيَّةٍ ، شَمْطَاءَ ، أَوْ حَارِثِيَّةٍ

تُؤَمِّلُ نَهْبًا ، مِنْ بَنِيهَا ، يَغِيرُهَا
أَي يُغِيثُهَا وَيُخَبِّزُهَا (٢) . يُقَالُ : غَارَ أَهْلَهُ يَغِيرُهُمْ غِيَارًا .

٢٢- تَوَقَّعُ أَنْبَاءَ الْخَمِيسِ ، فِرَاعِهَا

بَوَادِرُ خَيْلٍ ، لَمْ يُذَرَّعْ بِشِيرُهَا (٣)
يَقُولُ (٤) : لَمْ يَرْفَعْ الْبَشِيرُ يَدَهُ ، لِأَنَّ الظَّفَرَ لَوْ كَانَ لَهُمْ لَجَاءَ الْبَشِيرُ
بِذَلِكَ ، إِلَيْهِمْ . يَقُولُ : فَلَمْ يَرْغُمُ (٥) إِلَّا خَيْلَنَا ، قَدْ هَجَمَتْ عَلَيْهِمْ .

٢٣- فَآلَتْ إِلَى تَثْلِيثِ (٦) ، تَذْرِفُ عَيْنُهَا

وَعَادَ ، عَلَيَّهَا ، صَمَغُهَا وَبَرِيرُهَا
يَقُولُ : رَجَمَتْ إِلَى أَكْلِ الصَّمْغِ ، وَالْبَرِيرِ ، إِذَا أَخْطَأَهَا (٧) النَّهْبُ مِنْ (٨)

بَنِيهَا . وَ « الْبَرِيرُ » : ثَمَرُ الْأَرَاكِ .

٢٤- وَذُو تَبَنِ ، إِنْ أَصْعَدَتْ مِنْ وراثِهَا

فَقَدْ عَرَفَتْ ، أَجْزَاعَ (٩) ذَلِكَ ، عِيرُهَا

(١) م : الفرج . (٢) يخبزها : يطعمها الخبز . ولعل الصواب : يبرها .

(٣) ل : « أبناء » و « لم يدرع » . ويقال : ذرع البشير ، إذا جاء رافعاً ذراعيه ، ميثراً .

(٤) الشرح في المعاني الكبير ص ٩٤٧ . (٥) في المعاني الكبير : فلم يرعها .

(٦) تثلث : واد بنجد في ديار بني تميم .

(٧) ع و ل و م : إذا أخطأها . (٨) ل و م : عن .

(٩) م : « أجزاء » . والتبن : انتفاخ البطن . ويريد بقوله ذو تبن : طعاماً ينفخ البطن . والضمير في

« وراثها » يعود على « تثلث » في البيت ٢٣ .

وقال يزيدُ بنُ عمرو الحنفي^(١) :

١- لا أسمعُ ، بلومٍ ، تعذلينَ بهِ
مخافةَ الشرِّ ، إنَّ الشرَّ مرهُوبُ

يقول : إنَّ الشرَّ يرهبُ ، فلا تمذليني فيه .

٢- وإنَّ منه ، على الإنسانِ ، بائنةٌ
كبايتِ الطَّيِّبِ ، يرعى ، وهو مرقوبُ

٣- إنَّ يتعظُّ فحلِّمُ القومِ يفقههُ
ولا يغيروا ، سوءَ الحلمِ ، تأديبُ

٤- والحلمُ ، عندَ ذوي الأحلامِ ، موعظةٌ
وبعضه ، لسفيهِ الرأيِ ، تدريبُ^(٢)

• العاشرة في م . وانظر كتاب الخليل لأبي عبيدة ص ١٤٨ .

(١) شاعر فارس سيّد جاهلي . وهو يزيد بن عمرو بن شمر ، لقي ببني سحيم عمرو بن كلثوم ، وطمته ، فصرعه عن فرسه . وأسرّه ، وكان يزيد جسماً ، فشدّه في القدّ ، وسخر منه ، وهدّده بالإذلال . ثم أطلق سراحه ، وضرب عليه قبة . وكساه ، وحمله على نجبية ، وسقاه الخمر . فامتدحه عمرو بن كلثوم .

ولعل المفضلية ٦٩ قيلت في رثائه . الأغاني ٩ : ١٧٦-١٧٧ والشعراء ص ٣٤٠ - ٣٤١ .
(٢) ل : « تدريب » . والتدريب من الدربة . وهي العادة واللجاجة .

٥- وَمَنْ يَظُلُّ عُمُرَهُ لَا تَلْقَهُ عُمْرًا^(١)

وَفِي الْحَوَادِثِ ، وَالْأَيَّامِ ، تَجْرِبٌ
٦- وَكُلُّ^(٢) يَوْمٍ ، إِذَا يَخْلُو ، وَلَيْلَتُهُ

مِنَ الْمَنِيَّةِ ، لِلإِنْسَانِ ، تَقْرِيبٌ
٧- وَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مُودٍ ، وَتَارِكُهَا

وَكُلُّ ذِي سَلَبٍ ، لَأَبَدٍ ، مَسْلُوبٌ

٨- وَقَدْ أَرُوْحُ أَمَامَ الْحَيِّ ، يَحْمِلُنِي

صَافِي الأَدِيمِ ، أَسِيلُ الخَدِّ ، مَنسُوبٌ

٩- مُحَنَّبٌ^(٣) ، مِثْلُ تَيْسِ الرِّبْلِ ، مُحْتَفِلٌ

بِالْقُضْرِيِّينَ ، عَلَى أَوْلَاهُ ، مَصْبُوبٌ

« التَّحْنِيبُ »^(٤) كَالْقَنَا فِي الْيَدَيْنِ . وَ « الرِّبْلُ » وَجْمُهُ رُبُولٌ :

ضَرَبٌ مِنَ النَّبْتِ ، إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ عَلَيْهَا وَأَدْبَرَ الصَّيْفُ ، تَفَطَّرَتْ

بِوَرَقٍ أَخْضَرَ ، مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ . يُقَالُ : تَرَبَّلَتِ الأَرْضُ . « مُحْتَفِلٌ * بِالْقُضْرِيِّينَ »

يَقُولُ : هُوَ عَظِيمٌ ذَلِكَ المَوْضِعِ . وَالْقُضْرِيُّ مُحْتَفِلٌ فِيهَا . فَبَعْضُ الْعَرَبِ

يَقُولُ : هِيَ الضَّلْعُ الوَاحِدَةُ القَصِيرَةُ ، مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هِيَ

ضَلْعُ الخِلْفِ . وَضَلْعُ الخِلْفِ فِي آخِرِ الأَضْلَاعِ . وَقَوْلُهُ « عَلَى أَوْلَاهُ مَصْبُوبٌ »

يَقُولُ : إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ فَكَأَنَّهُ مَصْبُوبٌ ، أَيْ : مُنْكَبٌ .

(١) م : « لا يلقه عمراً » . والفعل : من لم يجرب الأمور . (٢) م : وكل .

(٣) ل : مجنب . (٤) الشرح في المعاني الكبير ص ١٠٨ .

١٠- نِعَمَ الْأَلُوكُ ، أَلُوكُ اللَّحْمِ ، تُرْسِلُهُ

على خَوَاضِبٍ^(١) فِيهَا ، اللَّيْلَ ، تَطْرِبُ

« الألوک »^(٢) : الرّسالة . يقول : تُرْسِلُهُ ، فَيَأْتِيكَ بِاللَّحْمِ . أي :

يَصِيدُكَ^(٣) . وقد أَلَكْتُكَ أَي : بَلَّغْتُ^(٤) رِسَالَتَكَ .

١١- يَبْدُ مُلْجَمَهُ هَادٍ ، لَهُ ، بَتِّعُ^(٥)

كَأَنَّهُ ، مِنْ جُدُوعِ الْغَيْنِ ، مَشْدُوبُ

« يَبْدُ » : يَمْلُو وَيَجَاوِزُهُ^(٦) . و « الْغَيْنُ » : شَجَرٌ^(٧) . « مَشْدُوبٌ » :

قد نُزِعَ شُدْبُهُ .

١٢- يَخْطُو عَلَى عُسْبٍ ، عُوجٍ ، سَمَقْنُ لَهُ

فِيهِنَّ أَطْرٌ ، وَفِي أَعْلَاهُ قَعِيبٌ^(٨)

« عَلَى عُسْبٍ » يعني : قَوَائِمُهُ ، كَأَنَّهَا عُسْبٌ ، فِي مَلَاسِيَتِهَا .

(١) الخواضب : جمع خاضب . وهو الظليم الذي أكل الربيع ، فاحرّ ظنبويه .

(٢) الشرح في المعاني الكبير ص ٦٥ .

(٣) لوم : بصيدك .

(٤) ل : « بَلَّغْتُ » . م : « بَلَّغْتُ » .

(٥) م : « مُلْجَمَهُ هَادٍ لَهُ تَبِعٌ » . والهادي : العنق . والبتع : الطويل الشديد المفاصل والمواصل .

(٦) ل : ويجاوره .

(٧) ع و ل : « بهجر » . والغين : الشجر الأخضر الورق ، الملتف الأغضان .

(٨) العسب : جمع عسيب . وهو جريدة من النخل ، مستقيمة ، رقيقة ، يكشط خوصها . وسمقن :

علون ، وطن . والأطر : الانحاء . والتقريب : أن يكون الحافر كالقعب . وهو القدح الفصخم .

١٣ - فذالكِ عِنْدِي ، إِذَا مَا خَيْلُهُمْ رُكِبَتْ

إِلَى الْمُثُوبِ ، أَوْ شَقَاءِ سُرْحُوبٍ^(١)

« الْمُثُوبُ » : الَّذِي يَدْعُو ، لِيُثُوبُوا . وَ « شَقَاءٌ » : طَوِيلَةٌ^(٢) . / ٥١

(١) السرحوب : العتيقة الخفيفة . وفي الخيل لأبي عبيدة ص ١٤٨ والمعاني الكبير ص ١٦ هذا البيت :

لِلشَّأْوِ فِيهَا ، إِذَا وَرَعَتْهَا ، حَدَمٌ يَحْسِبُهُ السَّكْفُلُ شَدَأً ، وَهُوَ تَقْرِيْبُ

والحدم : اضطرام ، مثل حدمة النار . والشأو : الطلق . والكفل : القلع ، الذي لا يثبت على سرجه .
أي : تقريبها عنده إحضار . وورعها : كففتها .

(٢) سقط من ل و م « شقاء طويلة » .

وقال رَبِيعٌ^(١) بنُ عِلْبَاءِ السُّلَمِيِّ :

- ١- إِنْني أَمْرؤٌ ، أَعْرِفُ المَعْرُوفَ ، ذُو حَسَبٍ
سَمَحٌ ، إِذَا حَارَدَ القَوْمُ ، المَقَاحِيدُ^(٢)
- ٢- أَجْرِي عَلَى سُنَّةٍ ، مِنْ وَالِدٍ ، سَبَقَتْ
وَفِي أَرْوَمَتِهِ مَا يَنْبُتُ العُودُ^(٣)
- ٣- مُطَلَّبٌ ، بِيْرَاتٍ ، غَيْرِ مُدْرَكَةٍ^(٤)
مُحَسَّدٌ ، وَالْفَتَى ذُو اللِّبِّ مَحْسُودٌ
- ٤- أَعَيْتُ صَفَاتِي عَلَى مَنْ يَبْتَغِي عَنِّي
فَمَا يُلِينُ صَفْحَهَا الجَرِيمِدُ^(٥)
- ٥- عِنْدِي ، لِصَالِحِ قَوْمِي ، مَا بَقِيَتْ لَهُمْ ،
حَمْدٌ ، وَذَمٌّ لِأَهْلِ الذَّمِّ ، مَعْدُودٌ
أَيُّ : أَحَدُ أَهْلِ الجِدِّ ، وَأَذَمُّ مَنْ اسْتَدَمَّ .

* الحادية عشرة في م .

- (١) م : « الربيع » . وهو شاعر هجاء الشهاخ بقصيدة في ديوانه ص ٢١ - ٢٦ . والسلي منسوب إلى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . رغبة الأمل ١ : ٦١ .
- (٢) ل : « حارذا القوم » . وحاردا : كان يعطي ثم أسلك . والمقاحيد : جمع مقحاد . وهي الناقة العظيمة السنام . استعارها للشريف الجواد .
- (٣) ل : « أجرى على » . ل : « ما بقيت العود » . والأرومة : الأصل .
- (٤) ل : « بيرات غير مدركة » . م : « غير » .
- (٥) ع : « صفاتي » . م : « فلا يابن » . والصفاة : الصخرة المساء ، استعارها لعزته . والصفحان : الجانيان . والجلاميذ : الصخور .

وقال عمرو بن الإطنابة^(١) :

- ١- أَلَا ، مَنْ مَبْلِغُ الْأَحْلَافِ عَنِّي ؟
فَقَدْ تُهْدَى النَّصِيحَةُ ، لِلنَّصِيحِ
- ٢- فَإِنَّكُمْ ، وَمَا تُزْجُونَ نَحْوِي ،
مِنَ الْقَوْلِ ، الْمَرْغَى ، وَالصَّرِيحِ^(٢)
- ٣- سَيَنْدُمُ بَعْضُكُمْ ، عَجَلًا ، عَلَيْهِ
وَمَا أَثَرَى اللِّسَانَ^(٣) ، إِلَى الْجُرُوحِ
- ٤- أَبَتْ لِي عِفَّتِي ، وَأَبَى بِلَاثِي
وَأَخَذِي الْحَمْدَ ، بِالثَّمَنِ ، الرَّبِيحِ^(٤)

• الثانية عشرة في م .

(١) الإطنابة أمه . وهي بنت شهاب بن زبَّان ، من بني القين بن جسر . وابن الإطنابة اسمه عمرو - وقيل عامر - بن عامر بن زيد مناة بن عامر بن مالك الأغر . شاعر خزرجي ، وفارس جاهلي معروف . جعله حسان بن ثابت أشعر الناس .

(٢) المرغى أصله في اللبن ، وهو الذي عليه الرغوة . والصريح : الخالص . جعلها مثلاً للقول المستور ، المرص به ، والقول الظاهر المكشوف .

(٣) م : « وما أنزى اللسان » . وأثرى اللسان من قولهم : أثرى المطر ، إذا بلّ الأثرى .

(٤) الربيح : الرابع الثمين .

- ٥- وإعطائي ، على المَكْرُوهِ ، مالي
 وضرَّبي هامة البَطْلِ ، المُشِيحِ^(١)
- ٦- بِذِي شُطْبٍ^(٢) ، كَلَوْنِ الْمَلْحِ ، صَافٍ
 وَنَفْسٍ ، مَا تَقَرُّ ، عَلَى الْقَبِيحِ
- ٧- وَقَوْلِي ، كَلَّمَا جَشَّاتٌ ، وَجَاشَتْ^(٣) :
- مَكَانَكَ ، تُحَمِّدِي ، أَوْ تَسْتَرِيحِي
- ٨- لِأَدْفَعُ ، عَنِ مَأْثِرٍ^(٤) ، صَالِحَاتٍ
 وَأَحْمِي ، بَعْدُ ، عَنِ عِرْضٍ صَاحِبِ
- ٩- أَهِينُ الْمَالَ ، فِيمَا بَيْنَ قَوْمِي
 وَأَدْفَعُ ، عَنْهُمْ ، سُنَنَ الْمَنِيحِ^(٥)
- « أَدْفَعُ عَنْهُمْ سُنَنَ الْمَنِيحِ » أَي : الَّذِي لَا حَظَّ لَهُ ، أَدْفَعُ عَنْهُمْ
 مَنْ اعْتَرَضَ فِي أَسْرِمِ .

(١) المشيح : المجد في الأمر .

(٢) الشطب : الطرائق في وجه السيف .

(٣) قال أبو عبيد البكري : « وروى غير واحد : وقولي كلما جشأت لنفسي . وهو أحسن من وجهين :

أحدهما أن جشأت وجاشت بمعنى واحد ، معناهما الارتفاع . والثاني رجوع الضمير على مذكور » .

سمط اللآلي ص ٥٧٤ - ٥٧٥ .

(٤) المآثر : المكارم يتحدث بها الناس . وروى بعده ابن قتيبة في عيون الأخبار ١ : ١٢٦ :

أَبْتُ ، لِي ، أَنْ أَقْضِيَ فِي فَعَالِي وَأَنْ أُغْضِيَ ، عَلَى أَمْرٍ ، قَبِيحِ

قلت : والصواب : أَنْ أَقْصَرَ

(٥) ل : المتيح .

وقال مالكُ بنُ القَيْنِ الخَزْرَجِيُّ :

- ١- إِذَا أَنْتَ حَمَلْتَ الْخَوْفَ أَمَانَةً
فَإِنَّكَ قَدْ أَسَدْتَهَا^(١) ، شَرٌّ مُسْنَدٌ / ٥٢
- ٢- فَلَا تُظْهِرَنَّ ذَمَّ أَمْرِي ، قَبْلَ خُبْرِهِ
وَبَعْدُ^(٢) بَلَاءِ الْمَرْءِ ، فَادِّمُ ، أَوْ أَحْمَدِ
- ٣- وَلَا تَتَّبِعَنَّ رَأْيِي الضَّعِيفِ ، تَقْصُهُ^(٣)
وَلَكِنْ بَرَأِي الْمَرْءِ ، ذِي الْعَقْلِ ، فَاقْتَدِ
- ٤- تَمَنَّى رِجَالٌ أَنْ أَمُوتَ ، وَإِنْ أَمْتُ
فَتِلْكَ سَبِيلٌ ، لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدِ
- ٥- وَقَدْ عَلِمُوا ، لَوْ يَنْفَعُ الْعِلْمُ عِنْدَهُمْ ،
لَكُنْ مِتُّ مَا الدَّاعِي عَلِيٌّ بِمُخَلَّدِ

* الثالثة عشرة في م . وهي بخلاف يسير ، في قصيدة منسوبة إلى عبيد بن الأبرص . انظر ديوانه ص ٥٢ - ٥٧ . وتنسب أيضاً إلى الإمام علي .

(١) ع : اسندتها .

(٢) ل : « وبعد » . والخبر : الاختبار .

(٣) ل : « تقصه » . وتتبعه تتبعا .

- ٦- فقل للذي يَبْقَى ، خِلافَ الَّذِي مَضَى^(١) :
تَجَهَّزْ ، لِأُخْرَى مِثْلِهَا ، فَكأنْ قَدْ
- ٧- لَعَلَّ الَّذِي يَرْجُو رَدَايَ^(٢) ، وَيَدَّعِي^(٣)
بِهِ ، قَبْلَ مَوْتِي ، أَنْ يَكُونَ هُوَ الرَّدِّي
- ٨- فَمَا عَيْشٌ مَنْ يَبْقَى وَرَائِي ، بِضَائِرِي
وَمَا مَوْتُ مَنْ قَدْ مَاتَ قَبْلِي ، بِمُخْلِدِي^(٤)
- ٩- وَلِلْمَرءِ أَيَّامٌ ، تُعَدُّ ، وَقَدْ رَعَتْ^(٥)
جِبَالُ الْمَنَايَا ، لِلْفَتَى ، كُلَّ مَرَّصِدٍ

(١) خلاف الذي مضى أي : بعد من توفي .

(٢) ل : ردائي .

(٣) يدعي : يتمنى ، ويدعو .

(٤) ل : بمخلد .

(٥) ع و ل و م : « تعدّ وقدمت » . والتصويب من ديوان عبيد ص ٥٧ . ورعت : رصدت وراقبت .

وقال يزيدُ بنُ الصَّامِتِ الشَّيْبِيُّ: (١)

- ١- لا أَجْتَنِي الذَّنْبَ ، لِلْمَوْلَى ، لِأَجْرِمَهُ (٢)
 - ولا أُضِيعُ ، لِطُولِ الْبِطْنَةِ ، الْحَسْبَا
 - ٢- ولا أُخَادِعُ جَارِي ، عَنْ حَلِيلَتِهِ
 - ولا يِرَانِي ، لَهَا ، زِيرًا (٣)
 - إِذَا ذَهَبَا
 - ٣- ولا أَقُولُ لِشَيْءٍ : سَوْفَ أَفْعَلُهُ ،
 - وَلَسْتُ أَعْلَمُ مَا فِيهِ ، إِذَا حَزَبَا (٤)
 - ٤- يَنَأَى الْقَرِيبُ ، وَقَدُمَدَّ الْأَكْفُ لَهٗ
 - حَتَّى يَفُوتَ ، وَيَدْنُو بَعْدَ مَا نَضَبَا (٥)
- أَي: ذَهَبَ (٦) .

* الرابعة عشرة في م .

(١) ع و ل : الشي .

(٢) ع و م : « لأجرمه » . وأجرمه : أدخله في الجرم .

(٣) الزير : الذي يجب محادثة النساء .

(٤) ع : « حزبا » . وحزب الأمر : اشتد .

(٥) ع و ل و م : نضبا .

(٦) يفسر « نضبا » .

وقال الحارثُ بنُ مُسَهِّرِ الغَسَّانِي :

- ١- أفي نَابَيْنِ ، نَالَهُمَا سَوَافُ
تَأَوَّهُ طَلَّتِي ، مَا إِن تَنَامُ؟^(١)
- ٢- أَلَا ، يَا أُمَّ عَمْرٍو ، لَا تَلُومِي
وَأَبْقِي ، إِنَّمَا ذَا النَّاسِ هَامُ^(٢)

• الخامسة عشرة في م . وتنسب أيضاً إلى عمرو بن حسان الشيباني ، وعدي بن زيد ، وسهم بن خالد ابن عبد الله الشيباني ، وخالد بن حقّ الشيباني . تهذيب إصلاح المنطق ١ : ٣ و ٥١ و السيرة ١ : ٧٢ و رسائل أبي العلاء ص ٧٧ و تهذيب الألفاظ ص ٩ و معجم الشعراء ص ٥٣ - ٥٤ و البدء والتاريخ ٣ : ١٧٢ و اللسان ٦ : ٤٤٦ و ٩ : ٩٧ و ١٢ : ١٠٢ و ١٣ : ١٨٧ و ٤٣١ و ١٧ : ٣٠٤ و ١٩ : ٣٤٩ و التاج ٥ : ٨٣ - ٨٤ و ديوان عدي ص ٢٠٣ . وروي البيت ١٢ في قصيدة النابغة الذبياني التي مطلعها :

أَلَمْ أَقْسِمُ ، عَلَيكَ ، لَتُخْبِرَنِي
أَحْمُولُ ، عَلَى النَّعْشِ ، الْهَامُ؟

جمهرة أشعار العرب ص ٦٢ - ٦٣ . وصاحب هذه القصيدة كان صاحب شراب ، نزل به ضيف ، يقال له إساف ، فعقر له ناقتين ، فلامته زوجته ، فقال هذه القصيدة . وقيل : باع الناقتين ، وشرب بأثمانها . وقيل : نحر ناقة لإساف ، واشترى بالثانية خمرأ .

(١) ل : « بالها » . والسواف : الفناء . والطة : الزوجة .

(٢) الهام : من قولهم : أصبح فلان هامة ، أي مات . فمعنى الهام أنهم موتى .

٣- فَإِنَّ الْكُثْرَ أَعْيَانِي ، قَدِيمًا
وَلَمْ أَقْتِرْ ، لَدُنَّ أَنِّي غُلَامٌ^(١)

٤- أَلَا ، يَا أُمَّ عَمْرٍو ، لَا تَلُومِي
إِذَا اجْتَمَعَ النَّدَامَى ، وَالْمُدَامُ

٥- فَإِنَّ مَلَامَةً ، لَكَ ، شُحٌّ سَوْءٌ
يُوفِي ، كُلَّمَا اخْتَلَطَ الظَّلَامُ

٦- أَلَوْمًا ، كُلَّمَا أَهْلَكْتُ شَيْئًا
وَأَمَّا الدَّهْرُ ، هِنْدُ ، فَلَا يُلَامُ ؟

٧- فَهَلْ أَحْيَا ، هُبَيْتِ ، أَبَا قُبَيْسٍ
عَمُودُ الْمَلِكِ ، وَالنَّعْمُ الرُّكَامُ ؟^(٢) / ٥٣

٨- وَلَا مَا كَانَ يَنْكَأُ ، مِنْ عَدُوِّ
وَيَسْقِيهِ ، مَعَ الظَّفَرِ ، الْغَمَامُ^(٣)

(١) يقول : كنت متوسطاً ، لم أفترق فقراً شديداً ، ولا أمكنني جمع المال الكثير . يريد : قد طلبت الغنى ، في أول أمري ، وحين شبابي ، فلم أبلغ ما في نفسي . ومع ذلك فلم أكن فقيراً قط . فلا تأمريني بطلب المال ، وجمعه ، وترك تفريقه . فإني لا أبلغ نهاية الغنى بالمنع ، ولا أفترق بالبذل . تهذيب لإصلاح المنطق ١ : ٥١ واللسان ١٩ : ٣٤٩ .

(٢) ل : « الركام » . وقبيس : تصغير قابوس . وأبو قابوس هو النعمان بن المنذر . والركام : الكثير .

(٣) الغمام : السحاب .

٩- بَنَى ، بِالغَمْرِ ، أَرَعَنَ مُكْفَهَرًا^(١)

يُغَرِّدُ ، فِي جَوَائِبِهِ ، الْحَمَامُ

١٠- وَآخَرَ ، بِالْعُدَيْبِ ، لَهُ دُرُوءٌ

تَشِيدُهَا^(٢) حُصُونٌ ، مَا تُرَامُ

١١- وَكِسْرَى ، إِذْ تَكْنَفُهُ بَنُوهُ

بِأَسْيَافٍ ، كَمَا أَقْتَسِمَ اللَّحَامُ^(٣)

١٢- تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ ، لَهُ ، بِيَوْمٍ

أَنَّى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تِمَامُ^(٤)

(١) ع و ل و م : « بالنمر أكيد » . والتصويب من معجم البلدان ٦ : ٣٠٤ . والنمر : جبل في طريق مكة من البصرة . والمكفر : الصلب المنيع الشديد .

(٢) ع و ل و م : « درو » . م « لسيدها » . والعذيب : ماء قرب القادسية . والدروء : جمع درء . وهو ما ينتأ من الجبل أو غيره .

(٣) ل : « اللجام » . وفي حاشية ع : « تَقَسَّمَهُ » وهي رواية . ويريد بكسرى أبرويز ، الذي قتل ابنه شيرويه . واللحام : جمع لحم .

(٤) ل : « أتى » . وتمخضت من الخاض ، وهو الطلق . وجعل المنون حاملاً على التشبيه ، وجعل اليوم الذي كانت فيه منيته ولداً للمنية . وكل حامل تنتهي إلى وقت تضع فيه حملها ، فكذلك المنية منتظرة ،

كانتظار وضع الحامل . وأنى : حان . تهذيب إصلاح المنطق ١ : ٣ - ٤ .

وقال رجلٌ من بني ضَبَّةَ : (١)

- ١- لَقَدْ طَالَ ، يَا سَوْدَاءُ ، مِنْكَ الْمَوَاعِدُ
وَدُونَ الْجَدَا ، الْمَأْمُولِ مِنْكَ ، الْفِرَاقِدُ (٢)
- ٢- تُمْنِينَنَا غَدَوْاً (٣) ، وَغَيْمِكُمْ غَدَاً
ضَبَابٌ ، فَلَاصَحْوُ ، وَلَا الْغَيْمُ جَائِدُ
- ٣- إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ الْغِنَى ، ثُمَّ لَمْ تَجِدْ
بِفَضْلِ الْغِنَى ، أَلْفَيْتَ مَالَكَ حَامِدُ
- ٤- وَقَلَّ غِنَاءٌ (٤) عَنْكَ مَالٌ ، جَمَعْتَهُ
إِذَا صَارَ مِيرَاثاً ، وَوَارَاكَ لِاحِدُ

• السادسة عشرة في م . ورواها المرزباني في معجم الشعراء ص ٣٤٤ عن المفضل ، ورواها الحصري في زهر الآداب ٤ : ١٢٤ عن الأصمعي . وعن الأصمعي أيضاً رواها القالي في الأملالي ١ : ١٧٠ .
(١) يقال له حميد ، واسمه محمد بن أبي شحاذ الضمبي . شرح الحماسة للمرزوقي ص ١١٩٩ وللتبريزي ٣ : ١٨٤ ومعجم الشعراء ص ٣٤٤ و مجموعة المعاني ص ١٣
(٢) ل و م : « الجدى » . والجدا : العطاء ، أو المطر العام الواسع ، لا يعرف أقصاه . والفراقد : يريد الفرقدين . وهما كوكبان في بنات نكش الصغرى ، يهتدي بهما السفر .
(٣) غدواً : غداً .
(٤) المراد بذكر القلة هنا النفي ، لا إثبات شيء قليل . فيقول : لا يغني عنك مال تجمعه ، إذا ذهبت عنه ، وتركته لورثتك . التبريزي ٣ : ١٨٥ .

- ٥- إذا أنت لم تعرك ، بِجَنبِكَ^(١) ، بَعْضَ مَا
يَرِيبُ ، مِنْ الْأَذْنَى ، رَمَاكَ الْأَبَاعِدُ^١
- ٦- إذا الحِلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الْجَهْلَ لَمْ تَزَلْ^(٢)
عَلَيْكَ بُرُوقٌ ، جَمَّةٌ ، وَرَوَاعِدُ^٢
- ٧- إذا العِزْمُ لَمْ يَفْرُجْ ، لَكَ ، الشُّكَّ لَمْ تَزَلْ
جَنِيبًا ، كَمَا اسْتَتَلَى الْجَنِيْبَةَ قَائِدُ^(٣)
- ٨- إذا أنت لم تترك طعاماً ، تُحِبُّهُ
وَلَا مَقْعَدًا ، تُدْعِي إِلَيْهِ^(٤) الْوَلَائِدُ^٣
- ٩- تَجَلَّلْتَ عَارًا ، لَا يَزَالُ يَشْبَهُهُ^٤
سِبَابُ الرَّجَالِ : نَقْرُهُمْ ، وَالْقَصَائِدُ^(٥)

(١) م : « الجنبك » . وفي اللسان : عرك بجنبه ما كان من صاحبه يعرکه : كأنه حكه حتى عفاه . فهو يوصي بالرفق في الأمور التي تكسب العداوات .

(٢) م : لم يزل .

(٣) م : « لم يُفرِّج » . ويُفرِّج : يكشف ويزيل . والجنب : الطائع المنقاد . وفي البيت بمث على اقتحام الأمور ، والاستبداد فيها ، بعد النظر والتحزم ، في الظاهر .

(٤) ع و ل : « إليها » . والبيت حث على الإيثار على النفس في طلب المعالي .

(٥) م : « تحللت » . م : « نفرهم » . والنقر : الغناء . ع و ل و م : « شباب الرجال » . وذكر أبو عبيد البكري أن صاعد بن الحسن « كان يرد هذه الرواية في البيت ، ويقول : إن الصحيح :

تَجَلَّلْتَ عَارًا ، لَا يَزَالُ يَشْبَهُهُ سِبَابُ الرَّجَالِ : نَثْرُهُ ، وَالْقَصَائِدُ

سباب بسين مهملة : يريد نثر السباب ونظمه . قال : ولا وجه لتخصيص شباب الرجال هنا ، لأن مشايخهم أعلم بالمنقب والمثالب ، وأروى للمادح والمذام . قال : وأما ذكر النظم والنثر فقد حصر جميع الكلام وطابق بين الألفاظ . وما بال ذكر النقر مع القصائد ؟ « سمط اللآلي ص ٤٢٩ .

وقال حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرٍ الْأَسَدِيِّ: (١)

- ١- ما زال إهداءً الْهَوَاجِرِ (٢) بَيْنَنَا
شَتْمُ الصَّدِيقِ ، وَكَثْرَةُ الْأَلْقَابِ
- ٢- حَتَّى تَرِكَتَ كَأَنَّ صَوْتَكَ ، فِيهِمْ
فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ ، طَيْنُ ذُبَابِ
- ٣- أَفْسَدْتَ جُنْدَكَ ، مِنْ صَدِيقِكَ ، فَالْتَمَسْ
جَيْشاً تُجْمَعُهُمْ ، مِنْ الْأَوْغَابِ
- أَي : الضُّعْفَاءِ .
- ٤- إِنَّ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ ، سَادِرًا ،
يَدْعُو ، لِتُبْعِدَ (٣) تَقَارُبِ الْأَطْنَابِ

* السابعة عشرة في م .

- (١) هو حَضْرَمِيُّ بْنُ عَامِرِ بْنِ مَجْمَعِ بْنِ مَوْالَةَ ، من بني القَيْنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ . شاعر فارس مَحْضَرَمٍ ، أدرك الإسلام ، ووفد على النبي ، عليه الصلاة والسلام ، في بني أسد ، فكانت له صحبة . وهو عاشر عشرة من إخوته ، ماتوا ، فورثهم ، فحسده ابن عم له . وأسر مرة ، فركب في فدائه الشاعر ضَرَارُ بْنُ فَضَالَةَ ، وفداه . المؤلف ص ١١٥ و ٢٦١ والأما لي ١ : ٦٧ والسمط ص ٢٣٧ والإصابة ٢ : ٢٤ والخزانة ٢ : ٥٥ - ٥٧ .
- (٢) الْهَوَاجِرُ : جمع الهَجْر . وهو القبيح من الكلام .
- (٣) ل و م : « تدعو لبعده » . والسادر : اللاهي .

- ٥- وَلَقَدْ طَوَّيْتُمْ عَلَى بُلَاتِكُمْ ،
 وَعَلِمْتُ مَا فِيكُمْ ، مِنْ الْأَذْرَابِ (١)
 ٦- كَيْمَا أَعِدَّكُمْ ، لِأَبْعَدَ مِنْكُمْ
 وَلَقَدْ يُجَاءُ ، إِلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ

(١) ع وم : « بلاتكم » . والبلات : جمع بللة . وقوله طويتكم على بللاتكم مثل يضرب لمن احتمله ، على مافيه ، من أذى وعداوة . والأذراب : جمع ذرب . وهو الفساد . ويروى بعده :

فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تُقَرَّبُ قَاطِعًا وَإِذَا الْمَوْدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ
 مجمع الأمثال ١ : ٤٢٨ ونهاية الأرب ٣ : ٣٩ .

وقال رجلٌ من بني سدوس^(١) :

١- مَنْ مَبْلُغٌ عَوْفَ بِنِّ لَأُ

ي ، حَيْثُ كَانَ ، مِنْ أَلَأَقَاوِمِ؟^(٢) / ٥٤

١- أَنِّي غَدَوْتُ ، وَكُنْتُ لَا

أَغْدُو ، عَلَيِّ وَاقٍ ، وَحَاتِمِ^(٣)

* الثامنة عشرة في م .

(١) وهو خزز بن لوذان السدوسي ، من بني عوف بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن عكابة بن صعب ابن علي بن بكر بن وائل . شاعر جاهلي قديم ، قيل : إنه كان قبل امرئ القيس . ونسبت الأبيات إلى المرقم الذهلي السدوسي . وهو المعروف بابن الواقفية ، نسب إلى أم من أمهاته . واسمه عبد الله بن عبد العزى ، من بني الحارث بن سدوس ، شاعر جاهلي ، مدح الحوفزان ، وهجا عبد الله بن عنمة الضبي . وقيل: المرقم هو لقب خزز بن لوذان . المؤلف والمختلف ص ١٤٣ ومن نسب إلى أمه من الشعراء ص ٩٣ والأغاني ٩ : ٨٨ والاشتقاق ٣٥٢ والخزانة ١ : ٣٣٠ .

(٢) قبله في المؤلف :

طالَ الثَّوَاهِ ، بِمَأْرِبِ وَظَنَنْتُ أَيَّ غَيْرِ رَانِمِ

ومأرب : حصن . وروى : غير نائم . وغير رانم أي : مقيم . والأقوام : جمع أقوام .

(٣) ع ول : « عل و اف » . وقبله في المؤلف :

فَلرَبِّ بَالِكٍ ، مِنْ بِنِي

دَهْلٍ ، وَقَاعِدَةٍ ، وَقَانِمِ

بِ ، عَلِيٍّ ، كَالْبَقْرِ ، الْحَوَائِمِ

والمشققات ، للجيو

والواقي : الصرد . والحاتم : الغراب .

٣- فإذا الأشائم كالأيا

من ، والأيامن كالأشائم^(١)

٤- وكذلك ، لا خير ولا

شر ، على أحد ، بدائم^(٢)

٥- لا يمنعك ، من بعا

والخير ، تعقيد التائم

٦- ولا التشاوم ، بالعطا

س ، ولا التيمن ، بالمقاسم^(٣)

(١) الأشائم : من التشاوم . والأيامن : من التيمن .

(٢) بعده في ذيل الأمالي ص ١٠٦ :

ر ، الأوليات ، القدائم

قَدْ خُطَّ ذَلِكَ ، فِي الزُّبُورِ

والزبور : جمع زبر . وهو المكتوب .

(٣) المقاسم : جمع مقسم . وهو الحظ من الخير .

وقال الأخنسُ بنُ شِهَابِ التَّغْلِبِيِّ^(١) :

- ١- صَحَا قَلْبِي ، الغَدَاةَ ، عَنِ التَّصَابِي
 وَبَدَّلَ لَهْوَهُ ، طُولَ انْتِصَابِ^(٢)
 أَي : بَدَّلَ تَعَبًا ، وَنَصَبًا .
- ٢- تَقُولُ ، لِي ، أَبْنَةُ الكَعْبِيِّ لَيْلَى :
 أَجِدُّكَ ، لَا تَمَلُّ مِنْ أَعْتِرَابِ؟^(٣)
- ٣- وَحَسْبُكَ بَلَدَةٌ ، يُغْنِيكَ^(٤) فِيهَا ،
 يَعُودُ عَلَيْكَ ، صَرْفِي ، وَأَكْتِسَابِي

* التاسعة عشرة في م .

(١) ترجمنا له في المفضلية الممتمة للأربعين في شرح التبريزي .

(٢) في مجمع الأمثال ١ : ٤٤١ و اللسان والتاج (ثوب) : قال الأخنس بن شهاب :

وَكُنْتُ ، الدَّهْرَ ، لَسْتُ أُطِيعُ أَنْتِي فَصِرْتُ ، اليَوْمَ ، أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابِ

قلت : إذا صحت نسبة هذا البيت إلى الأخنس ، وكان من هذه المقطوعة ، فموضعه بعد البيت الأول .
 وثواب هو رجل من العرب ، كان يوصف بالطواعية . يحكى أنه غزا ، أو سافر ، فانقطع خبره ،
 فنذرت امرأته ، لئن رده الله إليها ، لتخرمن أنفه ، وتجيئن به إلى مكة ، شكرًا لله تعالى . فلما قدم
 أخبرته بنذرها ، فقال لها : دونك بما نذرت . فقيل في المثل : أطوع من ثواب . التاج (ثوب) .
 وفي كتاب الأمثال ص ١٣ : « يقال : إنها كلبة . ويقال : اسم مملوك . ويقال : رجل كان يلزم
 النساء » . والبيت في المحجل والصحاح (ثوب) من غير عزو .

(٣) جدك أي : أقسم عليك بجدك .

(٤) ل : « بلدة » . م : « تغنيك » .

تقول : حَسْبكَ بِلْدَةٌ ، يُغْنِيكَ فِيهَا صَرْفِي ، وَاكْتِسَابِي ، عَائِدًا عَلَيْكَ ،
لَا يَنْقَطِعُ عَنْكَ ذَلِكَ ، مَا كُنْتَ حَيًّا .

٤- وَدُهُمٌ ، لَمْ أَرِثْهَا ، عَنْ صَدِيقِي

صَفَايَا ، مِنْ لُبُونِ بَنِي غُرَابٍ (١)

٥- أَنَاهِبُهَا الْمُغِيرَةَ ، كُلَّ يَوْمٍ

بِمُسْنِفَةٍ ، كَضِرْوَةِ ذِي كِلَابٍ (٢)

٦- تُبَاعِدُنِي ، إِذَا مَا شِئْتُ ، مِنْهُمْ

وَتُدْنِينِي ، إِذَا كَرِهُوا اقْتِرَابِي

٧- وَتُصَدِّرُنِي كَمَا قَدْ أوردتني

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي (٣) عُقَابٍ

(١) الدهم : الإبل لونها نحوالصفرة، إلا أنه أقل سواداً.والصفايا : ما اختاره الرئيس قبل قسمة الغنيمة.

واللبون:ذات اللبن من النوق . وبنو غراب : بطن من طيبي .

(٢) المسنفة : الفرس تتقدم الخيل . والضروة : الكلبة الضارية .

(٣) ع و ل و م : « خافتي » . والخافية : واحدة الخوافي . وهي الريشات التي تخفى ، إذا ضم الطائر جناحه .

وقال عمارة بن صفوان بن الحارث^(١) :

- ١- أْجَارَتْنَا ، مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَفَرَّقُ
وَمَنْ يَكُ رَهْنًا ، لِلْحَوَادِثِ ، يَغْلَقُ^(٢)
- ٢- فَإِنِّي زَعِيمٌ ، أَنْ تَخُبَّ مَطِيَّةٌ
بِمُخْتَلِفٍ ، تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ ، سَمَلَقُ^(٣)
- ٣- مَشَتْ مِشْيَةَ الْخِرْقَاءِ ، مَالَ خِمَارُهَا
وَشُمِّرٌ عَنْهَا ذَيْلُ بُرْدٍ ، وَمِنْطَقُ
- ٤- تُقَلِّبُ ، لِلْأَصْوَاتِ ، أُذْنَا سَمِيعَةً
وَتَسْمُو ، بَعَيْنِي فَارِكٍ ، لَمْ تُطَلَّقِ

• المتمة للمشرين في م . ونسبها أبو عبيدة وغيره ، إلى زُمَيْلِ بْنِ أُبَيْرِ الْفَزَارِيِّ ، قَاتِلِ سَالِمِ بْنِ دَارَةَ . السَّمَطُ ص ٦٨٨ والتنبية ص ٩٤ . ونسب مظلّمها ، مع أبيات آخر ، إلى البحري في مجموعة المعاني ص ٥ - ٦ . وانظر ديوان البحري ص ١٥٥٢ بحواشيها .

(١) شاعر سيد ، من سادات بني الحارث بن دلف . معجم الشعراء ص ٧٦ والسَّمَطُ ٦٨٨ .

(٢) بعده في الأمالي ٢ : ٥٦ ومعجم الشعراء ص ٧٦ :

وَمَنْ لَا يَزَلُ يُوفِي عَلَى الْحَتْفِ نَفْسَهُ
صَبَاحَ مَسَاءٍ ، يَا بَنَةَ الْخَيْرِ ، يَغْلَقِ

ويغلق : من قولهم غلق الرهن ، إذا استحققه المرتهن ، بعد أن لم يقدر الراهن على افتكاكه ، في الوقت المشروط .

(٣) المختلف : القفر يخلّف بعضه بعضاً ، فلا يكاد ينتهي . والسملق : القفر ، لا نبات فيه .

- ٥- أَجَارَتْنَا ، كُلُّ أَمْرٍ سَتَّصِيهِهُ
- (١) حَوَادِثُ ، إِلَّا تَكْسِرُ الْعَظْمَ تَعْرُقُ
- ٦- وَتَفْرُقُ ، بَيْنَ النَّاسِ ، بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ
- (٢) وَكُلُّ جَمِيعٍ صَالِحٌ ، لِتَفْرُقُ
- ٧- فَلَا السَّالِمُ ، الْبَاقِي ، عَلَى الدَّهْرِ خَالِدٌ
- وَلَا الدَّهْرُ يَسْتَبْقِي حَبِيباً ، لِمُشْفِقٍ
- ٨- وَقَدْ أَتَلَفْنِي حَاجَتِي ، فَأَنَالُهَا
- (٣) بِعَيْرَانَةٍ ، غِيبَ السُّرَى ، ذَاتِ مَصْدَقٍ
- ٩- بَرَى نَحْضَهَا عَنْهَا السُّرَى ، فَكَأَنَّمَا
- (٤) بَرَّتْهَا شِفَارُ الْجَازِرِ ، الْمُتَعْرَقِ
- ١٠- وَتُضْبِحُ ، عَنْ غِيبِ السُّرَى ، وَكَأَنَّمَا
- تَرَى الذُّئْبَ ، مِنْهَا ، بَيْنَ دَفٍّ وَمِرْفَقٍ (٥)

(١) ع و ل : « سَتَّصِيهِهُ » . وعرق العظم : ألقى ما عليه من اللحم .

(٢) م : لتفرق .

(٣) العيرانة : الناقة تشبه العير ، في سرعتها ونشاطها . والمصدق : الجدّ والصلابة .

(٤) النحض : اللحم . والمتعرق : الذي يزيل اللحم عن العظم .

(٥) ل : « برى » . والدف : الجانب .

- ١١- تُلَاعِبُ أُنْثَاءَ الْجَدِيدِ ، وَتَنْتَحِي ،
بِأَتْلَعَ نَهَاضٍ ، وَرَأْسٍ ، مُعْرَقٍ^(١)
- ١٢- كَأَنَّ مِصْكَأً ، مِنْ حَمِيرٍ مُتَالِعٍ ،
يَخُبُّ بِرَحْلِي ، وَالْقِرَابِ ، وَنُمْرُقِي^(٢)

(١) ل : « أبناء » . وأثناء الجديد : ماتتني من الجبل . والأتلع : العنق الطويل . والنهاض : المرتفع .
والمعرق : القليل اللحم .

(٢) م : « معكاً » . ل : « برجلي والفزات » . ع : « والقرات ونمرق » . والمصك : الحمار القوي ، الشديد
الخلق . ومتالع : جبل . والنمرق : وسادة ، يحملها الراكب تحته ، على الرحل .

وقال رجلٌ من بني العنبرِ في وصفِ النَّخْلِ :

- ١- لَنَا لِقْحَةٌ ، بِالْمَاءِ تُغْذَى بِنَاتِهَا
- ١) إِذَا بَرَكَتْ ، فِي مَنْزِلٍ ، لَمْ تُحَوَّلِ (١)
- ٢- تَدْحَى ، وَتَسْمُو فِي السَّمَاءِ ، بِرَأْسِهَا
- ٢) وَإِنْ هَبَّ يَوْمٌ شَامِلٌ لَمْ تَحَلَّلِ (٢)
- ٣- لَهَا أَخَوَاتٌ ، حَوْلَهَا ، مِنْ بِنَاتِهَا
- جَوَازِيٌّ ، لَا تُلْقَى بِبَيْدَاءِ ، مَجْهَلِ (٣)
- ٤- قِيَامٌ حَوَالِي فَحْلِهَا ، وَهُوَ قَائِمٌ
- تَلَقَّحُ مِنْهُ ، وَهُوَ عَنْهَا بِمَعَزِلِ
- ٥- تَرَى الشَّارِبَ ، السَّكَرَانَ ، مِنْ حَلْبَاتِهَا
- إِذَا رَاحَ ، يَمْشِي مِثْلَ مَشْيِ الْمُخْبَلِ (٤)

• الحادية والعشرون في م .

(١) ل : « إذا تركت » . م : « إذا نزلت في منزل » . ل : « لم يحول » . واللقحة : الناقة ، القرية

العهد بالتاج .

(٢) ع ول : « تدحى » . ل وم : « شاملٌ » . م : « لم تحلل » . وتدحى : تدحى أي تتبسط . والشامل :

ريح الشمال . ولم تحلل أي : لم تبرك .

(٣) ل : « جوازي » . م : « لا تلقى » . ع ول : « مجهيل » . والجوازي : اللواتي تستغني عن الماء .

(٤) المخبل : المجنون .

وقال آخر :

- ١- وَأَغْيَدَ^(١) ، مَيَّالٍ ، عَلَى حِنُوٍ رَحْلِهِ
تَشْبَهُهُ ، مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، هُدَّهَا
- ٢- سَقَاهُ السُّرَى كَأْسَ الْكَرَى ، فَكَأَنَّمَا
يَرَى ، مِنْ كَرَاهٍ ، وَاسِطَ الرَّحْلِ مَسْجِدًا
- ٣- وَمُنْجَدِلٍ^(٢) ، كَالْحَبْلِ ، مِنْ نَشْوَةِ الْكَرَى
يَرَى الْحَجَرَ الْمُلْقَى ، فِرَاشًا ، مُمَهَّدًا
- ٤- أَنَاخَ ، فَأَلْقَى رَأْسَهُ ، عِنْدَ حَرَّةٍ
كَأَنَّ بَعْطَفَيْهَا شُجَاعًا ، وَأَرْبَدًا^(٣)
- ٥- فَأَمَهَلْتُ ، عَنْهُ سَاعَةً ، ثُمَّ هَجَيْتُهُ
وَبَاقِيَ الْكَرَى ، فِي عَيْنِهِ ، قَدْ تَرَدَّدَا

• الثانية والعشرون في م .

(١) الأغيد : الوسنان ، المائل العنق .

(٢) المنجدل : من قولك : انجدل ، إذا وقع على الأرض .

(٣) الشجاع : الحية . والأربد : ضرب ، من الحيات ، خبيث .

٦- فُقِلْتُ لَهُ: قَدْ طَالَ نَوْمُكَ ، فَأَرْتَحِلْ

تَوَحَّ (١) ، فهذا ساطِعُ الصُّبْحِ قَدْ بَدَأَ

٧- فِقَامَ ، فَأَذْنِي ذَاتَ لَوْثٍ ، شِمْلَةً

وَأَذْنِيْتُ ، مِني ، ذَاتَ نِيرِينَ جَلَعْدًا (٢)

٨- قَعَدْنَا عَلَى رَحْلَيْهِمَا ، وَأَشْمَعَلْتَا

عَلَى ظَهْرٍ أَعْمَى ، يُرْشِدُ الرَّكْبَ ، لِلْهُدَى (٣)

٩- كَأَنَّ رَفِيقِي بَيْنَ قُطْرِي نَعَامَةٍ

تُبَارِي ظَلِيمًا ، تَحْتَ رَحْلِي ، خَفِيدًا (٤)

١٠- وَيَالَيْتَ هَذَا الصُّبْحَ ضَلَّ ضَلَالَهُ

وَيَالَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ يَمْتَدُّ ، سَرْمَدًا (٥)

(١) م : «توَحَّ» . وتوَحَّ : أسرع .

(٢) ل : «لَوْثٌ» . م : «شِمْلَةٌ» . واللوث : القوة . والشملة : الناقة السريعة ، الخفيفة . وذات نيرين :

ناقة ، قوتها ضعف قوة غيرها . وأشْمَعَلْتَا : والجلعد : الصلبة ، الشديدة .

(٣) ع و ل و م : «الهدا» . وأشْمَعَلْتَا : انتشرتا ، مرحاً ، ونشاطاً .

(٤) ل : «رجلي» . والخفيد : الخفيف .

(٥) ع : «ضلالته» . والسرمد : الأبد ، أو الدائم الذي لا ينقطع .

وقال آخر^(١):

- ١- ومولى ، دعاهُ البغيُّ ، والبغيُّ كاسمِهِ
وللحينِ أسبابٌ ، تصدُّ عنِ الحزمِ^(٢)
- ٢- أتاني ، يشبُّ الحربَ بيني وبينه
فقلتُ له : لا ، بل هلمَّ ، إلى السلمِ
- ٣- وإيَّاكَ ، والحربَ ، التي لا أديمها
صحيحٌ ، وقد تعدى الصَّحاحُ^(٣) ، على سقمِ

* الثالثة والعشرون في م .

(١) تنسب إلى ابن حنينة ، بلعاء بن قيس بن عبد الله بن يعمر بن عوف الكِنَاني . وهو شاعر فارس ، كان رأس بني كنانة في حروبهم ومغازيهم ، كثير الغارات على القبائل ، محسناً في الشعر ، قد قال في كل فن أشعاراً جيداً . الحماسة البصرية ١ : ٦٣ والمؤتلف ص ١٥٠ . ونسبت إلى أخيه جثامة الشاعر الفارس الحسن . وقدّم لها ابن الشجري في حماسه ص ٥٣ بما يلي : « وقال جثامة بن قيس الكِنَاني للحليس بن علقمة ، أخي الحارث بن عبد مناة بن كنانة . وقيل : بل قائلها الحارث بن وعلة الشيباني » . وانظر مجالس ثعلب ص ٣٦٤ واللسان والتاج (آدم) و (سرو) .

(٢) قبله في مجالس ثعلب :

دَعَوْتُ أَبَا زَوْيٍ ، إِلَى السَّلْمِ ، كَيْ يَرَى
بِرَائِي ، أَصِيلٍ ، أَوْ يَوُولَ إِلَى حُكْمِ

وهو في حماسه ابن الشجري والحماسة البصرية بخلاف في الرواية . والحين : الهلاك .

(٣) م : تعدى الصَّحاحُ .

٤- وَلَكِنَّهَا تَسْرِي ، إِذَا نَامَ أَهْلُهَا

فتأتي ، على ما ليس يخطرُ ، بالوهمِ

٥- فَإِنَّ ظَفِيرَ الْقَوْمِ الْأَلْي ، أَنْتَ فِيهِمْ ،

فأبوا بفضلي ، من سناء ، ومن غنم^(١)

٦- فلا بُدَّ من قتلى ، فعلك فيهم

وإلا فجرح ، لا يحن^(٢) ، على العظمِ

٧- فَلَمَّا رَمَى شَخْصِي رَمَيْتُ سَوَادَهُ

ولا بُدَّ أَنْ يَرْمِيَ سَوَادُ الَّذِي يَرْمِي^(٣) /

٥٦

٨- فَكَانَ صَرِيحَ الْخَيْلِ ، أَوْلَ وَهْلَةٍ

فيالك ، من مختارِ جهلٍ ، على حلم^(٤)!

(١) ع : « منهم » . وفوقها : « فيهم » . م : « من سباء » . والسناء : الرفعة .

(٢) م : « لا يحن » . ولا يحن : لا يُشفق ولا يعطف .

(٣) قبله في حماسة ابن الشجري :

فَلَمَّا أَلَى أَرْسَلْتُ فَضْلَةَ تَوْبِهِ إِلَيْهِ ، فَلَمْ يَزِجِجْ بِحِلْمِهِ ، وَلَا عَزَمَ

وهو في مجالس ثعلب والحماسة البصرية بعد البيت ٧ بخلاف في الرواية .

(٤) بعده في الحماسة البصرية :

إِذَا أَنْتَ حَرَّكَتِ الْوَعْيَ ، أَوْ شَهَدْتَهَا وَأَفَلْتِ ، مِنْ قَتْلِ ، فَلَا بُدَّ مِنْ كَلْمِ

وهو في حماسة ابن الشجري بعد البيت ٢ .

وقال الأعورُ بنُ يزيدَ الكلابيُّ^(١) :

- ١- أَضَاءَ الصُّبْحُ ، فِي يَمَنِ ، وَشَامٍ^(٢)
لِذِي عَيْنَيْنِ ، وَأَنْقَطَعَ الْكَلَامُ
- ٢- وَقَالَ النَّاسُ : إِنَّ بَنِي كِلَابٍ
هُمُ الرَّأْسُ ، الْمُقَدَّمُ ، وَالسَّنَامُ
- ٣- فَلَسْتُ بِشَاتِمٍ كَعَبًا ، وَلَكِنْ
عَلَى كَعَبٍ ، وَشَاعِرِهَا ، السَّلَامُ
- ٤- فَكَائِنٌ ، فِي الْقَبَائِلِ ، مِنْ قَبِيلِ
أَخُوهُمْ فَوْقَهُمْ ، وَهُمْ كِرَامُ!
- ٥- بَنَانَا اللَّهُ ، فَوْقَ بَنِي أَبِيْنَا
كَمَا يُبْنَى ، عَلَى الثَّبَجِ ، السَّنَامُ^(٣)

• الرابعة والعشرون في م .

(١) في الكلابيين الشعراء أعوران : أحدهما هو نفاثة بن مُرّ بن عبد الله بن حارثة ، أخو بني الصموت. والثاني

هو الأعور بن براء ، من بني عبد الله بن كلاب . فلعل الأعور بن يزيد هو واحد من هذين. صحف اسم

أبيه . ألقاب الشعراء ص ٣١٢ ومعجم ما استعجم ص ١٠٠٣٥ .

(٢) ع و ل : « وشامٍ » .

(٣) م : « السَّلَامُ » . والشَّج : نتوء ما بين الكتفين والكاهل .

وقال بشر بن سلوة^(١)

- وهي أمه - وأبوه أسرف في يوم ذي قار . أوقاها عمرو بن حنيفة التَّغْلِبِيَّ^(٢) .

١- ولقد أمرت أخاك ، عمراً ، أمره

فَعَصَى ، وَضَيَّعَهُ ، بذاتِ العَجْرَمِ-

أي : أمرته بما ينبغي . ومثله :^(٣)

* أمرتهم أمري ، بمنعرج اللوى *

و « ذات العجْرَمِ » : أرض تَنْبِتُ العَجْرَمَ . وإنما أراد أن

يُبَيِّنَ لها أين كان الضياع .

٢- فإذا أمرتك ، بعدها ، فتبيني

أو أقدمي ، يوم الكريهة ، مُقَدِّمِي

* الحادية والمشرون في بقية الأصمعيات .

(١) يقال له أيضاً: بشر بن سودة. وهو أخو بني مالك بن بكر بن حبيب ، من تغلب . المؤلف ص ٧٧ ومن

نسب إلى أمه ص ٩٢-٩٣ وألقاب الشعراء ص ٣١٧ ومعجم البلدان ٦ : ١٢٣ .

(٢) وهو شاعر فارس جاهلي مذكور . انظر القصيدة ٣١ و معجم الشعراء ص ١٣ .

(٣) للكلمة العربي وعجزه :

* ولا أمر ، للمعصي إلا مُضَيِّعاً *

وهو من مفضلية له . المفضليات ص ٣٢ .

٣- وَجَعَلْتُ نَحْرِي ، دُونَ بَلْدَةِ نَحْرِهِ
وَلِبَانَ مُهْرِي ، إِذْ أَقُولُ لَهُ : أَقْدُمُ^(١)

يعني : أَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ ، وَفَرَسَهُ ، وَقَايَةَ لَهُ ، فَلَمْ يُشْكِرْ .

٤- فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي ، لَا تَشْتَكِي
غَمْرَاتِهَا الْأَبْطَالُ ، غَيْرَ تَغْمُغُمِ^(٢)

« حَوْمَةٌ » : مُجْتَمَعُ الْمَوْتِ . وَمُعْظَمُ كُلِّ شَيْءٍ : حَوْمَتُهُ .

٥- وَكَأَنَّمَا أَقْدَامُهُمْ ، وَأَكْفُهُمْ ،
كَرَبٌ^(٣) ، تَسَاقَطَ فِي خَلِيجٍ ، مُفْعَمِ

« مُفْعَمٌ » : مَمْتَلَى ، مِنْ كَثْرَةِ الدَّمِ . شَبَّهَ أَقْدَامَهُمْ ، فِي الدَّمَاءِ ،

وَأَكْفَهُمْ ، بِالْكَرَبِ^(٤) فِي الْمَاءِ .

٦- لَمَّا سَمِعْتُ دُعَاءَ مُرَّةٍ ، قَدْ عَلَا ،
وَأَبِي رَبِيعَةَ ، فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ^(٥)

(١) ع : « أقدم » . وبلدة النحر : ثغرة النحر ، وما حوّلها .

(٢) ينسب هذا البيت إلى عنتره . انظر البيت ٦٥ من معلقته في شرح ابن الأنباري والتبريزي .

(٣) الكرب : جمع كربة . وهي أصل السعفة الغليظة العريضة ، تبيس بعد القطع ، فتصير مثل الكتف .

(٤) ع و ل : بالضرب .

(٥) البيتان ٦ و ٧ ينسبان إلى عنتره . رواهما في معلقته النحاس والتبريزي وصاحب الجمهرة ، ورووا بعدهما :

أَيَقْنَتُ أَنْ سَيَكُونُ ، عِنْدَ لِقَائِهِمْ
ضَرْبٌ ، يُطِيرُ عَنِ الْفِرَاحِ ، الْجُنْمِ

انظر شرح القصائد العشر ص ٣٠٥ . ومفعول يطير محذوف ، والمعنى : يطير الرؤوس عن الفراح .
وشبه ماحول الهام بالفراح . والجنم : جمع جاثم . وأبو ربيعة هو المزدلف بن ذهل . انظر شرح

البيت ٥ من المقطوعة التالية .

« مُرَّةٌ » : ابنُ ذُهَلِ بْنِ هَمَامِ الشَّيْبَانِيِّ . و « أ. ب. ر. ب. ع. » :
[ابنُ] ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

٧- وَمُحَلَّمًا ، يَمْشُونَ ، تَحْتَ لَوَائِهِمْ

وَالْمَوْتُ تَحْتَ لَوَاءِ آلِ مُحَلَّمٍ^(١)

٨- وَسَمِعْتُ يَشْكُرُ ، تَدْعِي ، بِحُبَيْبٍ

تَحْتَ الْعَجَاجَةِ ، وَهِيَ تَقَطُّرُ ، بِالْدَمِّ

« حُبَيْبٌ » : فَخِذٌ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ . « تَقَطُّرُ بِالْدَمِّ » هَذَا مَثَلٌ .

قال: كَانَ الدَّمُ^(٢) ، مِنَ الشَّدَّةِ ، يَسِيلُ عَلَى أَهْلِهِ . أَي : كَانَتْهُمْ تَحْتَ عَجَاجَةٍ ،
تَقَطُّرُ^(٣) بِالْدَمِّ .

٩- وَحُبَيْبٌ يُزْجُونَ^(٤) كُلَّ طِمْرَةٍ

وَمِنَ اللَّهَازِمِ شَخْبٌ غَيْرُ مُصْرَمٍ |

« الْمُصْرَمُ » يَرِيدُ : الضَّرْعَ الَّذِي قَدْ أَصَابَهُ شَيْءٌ ، فَانْسَدَّ ، وَانْقَطَعَ

— يَقُولُ : جَاءَتِ اللَّهَازِمُ ، دَفْعَةً غَزِيرَةً أَي : جَمَاعَةً غَيْرَ قَلِيلَةٍ — وَإِنَّمَا

يُصِيبُهَا^(٥) ذَلِكَ ، مِنْ صِرَارٍ^(٦) أَوْ عَضَّةٍ فَصِيلٍ ، أَوْ مِنْ سُوءِ حَلَبٍ .

(١) محلم : ابن ذهل ، حي من شيبان .

(٢) ع و ل : تمطر .

(٤) يزجون : يسوقون . والطمرة : الفرس المستفزة للوثب . واللهازم : قبائل عجل ، وتيم اللات ، وقيس

ابن ثعلبة ، وعذرة . والشخب : ما خرج من الضرع ، من اللبن ، إذا حلب .

(٥) يعود الضمير على غير المذكور . وهو الناقة ذات الضرع المصرم .

(٦) الصرار : خيط يشده به ضرع الناقة ، لئلا يرضعها ولدها .

١٠- وَالْجَمْعُ ، مِنْ ذَهَلٍ ، كَأَنَّ زُهَاءَهُمْ

جُرْبُ الْجِمَالِ ، يَقُودُهَا أَبْنَا شَعْمٌ
« زُهَاؤُهُمْ » : مَحْزَرَتُهُمْ ^(١) . يَقُولُ : كَأَنَّهَا إِبِلٌ جُرْبٌ . لِأَنَّ مَحْزَرَةَ

السَّوَادِ أَكْثَرُ . « ابْنَا شَعْمٌ » : مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ ذَهَلٍ . وَالذُّهْلَانِ :
ذُهْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، وَذُهْلُ بْنُ شَيْبَانَ . وَشَعْمٌ وَإِخْوَتُهُ ^(٢) مِنْ ذُهَلٍ .

١١- قَدَّفُوا الرَّمَّاحَ ، وَبَاشَرُوا بِنُحُورِهِمْ

عِنْدَ الضَّرَابِ بِكُلِّ لَيْثٍ ، ضَيَّغَمٌ
« بِنُحُورِهِمْ » أَرَادَ : بِنُفُوسِهِمْ . وَ« الضَّغْمَةُ » : الْأَخْذَةُ الشَّدِيدَةُ ، بِالْفَمِ .

١٢- وَالخَيْلُ يُضْبِرُنَ الخَبَارَ ، عَوَائِسًا

وَعَلَى سَنَابِكِهَا سَبَائِبُ ، مِنْ دَمٍ ^(٣)

١٣- لَا يَصْدِفُونَ ، عَنِ الوَغَى ، بِنُحُورِهِمْ

فِي كُلِّ سَابِغَةٍ ، كَلَوْنَ العِظْمِ ^(٤)

١٤- نَجَّاكَ مُهْرُ بَنِي حَلَامٍ ، مِنْهُمْ

حَتَّى اتَّقَيْتَ المَوْتَ ، بِأَبْنِي حَدَلَمٍ ^(٥)

(١) المحزرة : تقدير العدد بالحدس . ع و ل : مجزروهم .

(٢) ع و ل : « إخوته » بإسقاط حرف العطف .

(٣) ع و ل : « يضبرن الخياد » . ويضبرن : يجمعن قوائمهن ، ويثبن والخياد : ما لان من الأرض ، واسترخی . وأراد الشاعر : يضبرن في الخبار . والسبائب : جمع سببية . وهي الطريقة .

(٤) العظم : عصاره شجر ، لونها أخضر إلى الكدرة ، كالنيل .

(٥) بقية الأصمعيات : « مهر ابني حلام ... بابني حدليم » . وحذيم : طيب مشهور ، من تيم الرباب .

١٥- ودعا بني أمّ الرواعِ ، فأقبلوا

عند اللقاء ، بكلِّ شكِّ ، مُعَلِّمِ .
« المُعَلِّمُ » : الذي يفعلُ فعلاً ، يكون له علمًا .

١٦- يمشون ، في حلقِ الحديدِ ، كما مشت

أسدُ الغريفِ^(١) ، بكلِّ نحسٍ ، مُظْلِمِ .
« النَّحْسُ » يريد : الغَبْرَة . وإتّما يعني أتهم يمشون في أمرٍ عظيمٍ .
قال : وأنشدني رجل من أهل البادية :^(٢)

إذا هاجَ نحسٌ ، ذو عثمانينَ ، والتقتُ سباريتُ أغفالٍ ، بها الآلُ يَمْضَحُ^(٣)

١٧- فنجوتَ ، من أرماجِهِمْ ، مِنْ بَعْدِ ما

جاشتُ ، إليك ، النفسُ عندَ المأزِمِ^(٤)

(١) الغريف : الأجمة ، بما فيها ، من شجر .

(٢) اللسان والتاج (نحس) .

(٣) ع و ل : « عثمانين ... يَمْضَحُ » . والعثانين : جمع عثنون . وهو من الريح هيدها ، إذا أقبلت
تجرّ الغبار جرّاً . والسباريت : جمع سبروت : وهو الأرض القفر . والأغفال : جمع غفل : وهو
الطريق ، لا علامة فيه . ويمضح : ينتشر .

(٤) المأزم : الضيق .

وقال طَرِيفُ الْعَنْبَرِيِّ^(١) :

١- أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ ، عُكَازَ ، قَبِيلَهُ

بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ ، يَتَوَسَّمُ ؟

« عَرِيفُهُمْ » : شَرِيفُهُمْ . قال : فَسَمِعَ^(٢) حَمَصِيصَةَ الشَّيْبَانِيِّ ، فقال :

لِللَّهِ عَلِيٌّ ، لئن رَأَيْتُهُ ، لَأَقْتُلَنَّهُ . قال : فَلَقِيَهُ ، فَقَتَلَهُ . « تَوَسَّم » : تَلَبَّثَ .

٢- فَتَوَسَّمُونِي ، إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ

شَاكٌ سِلَاحِي ، فِي الْحَوَادِثِ ، مُعَلِّمٌ^(٣)

• اسعة والثلاثون في بقية الأصمعيات .

(١) هو طريف بن تميم العنبري . شاعر جاهليٌ مُقْبِلٌ ، يكنى أبا عمرو ، ولقبه مجدّع . كان رجلاً جسيماً ، وفارس بني عمرو بن تميم ، قتل شراحيل ، أخا بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان . وكانت الفرسان لا تشهد عكاظ ، إلا مبرقة ، مخافة الأسر والتأر . ولكن طريفاً كان أول عربي استقيح ذلك ، وكشف القناع ، لمّا رأهم يتطلعون في وجهه ، ويتفرسون في شائله ، وقال : قبح الله من وطن نفسه على الأسر . وأنشد مقطوعته هذه . فوافي عكاظ فتأمله حمصيصة بن شراحيل - وقيل حمصيصة ، أو خبيصة بن جندل بن مرثد بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن ذهل ، الشاعر الفارس المذكور ، وقيل : عمرو ابن حني التغلبي الشاعر الفارس المذكور - حتى عرفه . ثم لقي طريف بني أبي ربيعة ، ببني عمرو بن تميم في يوم مبايض ، فقتله حمصيصة ، وأنشد المقطوعة رقم ٣١ . انظر أسماء المغتالين ص ٢١٨ - ٢١٩ والفاخر ص ١٩٦ - ١٩٩ والعقد الفريد ٦ : ٥٦ والكامل لابن الأثير ١ : ٢١٩ والسمط ص ٢٥١ والمؤتلف ص ١٤٤ والاشتقاق ص ٢١٤ ومعجم البلدان ٧ : ٣٧٩ والاقطصاب ص ٤٦٣ - ٤٦٤ وشرح أدب الكاتب ص ٣٨٨ - ٣٨٩ وشرح شواهد الشافية ص ٣٧٢ - ٣٧٤ والمقطوعة رقم ٣١ ومعاهد التنصيص ١ : ٢٠٦ .

(٢) كذا على حذف المفعول .

(٣) شاكٌ سلاحي : تامٌ أو حادٌ . والمعلم : الفارس ، له علامة في الحرب .

٣- تَحْتِي الْأَغْرُ ، وَفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ
زَغَفٌ^(١) ، تَرْدُ السَّيْفِ ، وَهُوَ مِثْلُ

٤- حَوْلِي فَوَارِسٌ ، مِنْ أَسِيدٍ^(٢) ، شِجْعَةٌ
وَإِذَا غَضِبْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَمٌ

يقال : قومٌ « شِجْعَةٌ »^(٣) ، وَصَبِيَةٌ ذِكْرَةٌ ، أَي : ذُكْرَانٌ . ويقال :
كِبْرَةٌ^(٤) وَلِدِ أَبِي : الْأَكْبَرُ . وَصِغْرَةٌ^(٥) وَلَدِهِ : الْأَصَاغُرُ ، وَصَبِيَةٌ ،
وَعِلْمَةٌ ، وَفَتِيَةٌ ، وَحِلَّةٌ^(٦) . وَثِيْرَةٌ : جَمْعُ ثَوْرٍ . قال^(٦) : /

* وَسَطَ النَّهَارِ ، تُرَاعِي ثِيْرَةً ، رُتْمًا *

« خَضَمٌ » : العنبر بن عمرو بن تميم ، لكثرتهم ، وأنهم يأكلون

في الخصب والخير .

٥- وَلِكُلِّ بَكْرِيٍّ ، لَدَيَّ ، عَدَاوَةٌ

وَأَبُو رَبِيعَةَ شَانِيءٌ ، وَمُحَلَّمٌ

« أَبُو رَبِيعَةَ وَمُحَلَّمٌ » ابْنَا ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ .

(١) الأغر : فرسه . والنثرة : الدرع السابعة . والزغف : الدرع اللينة . وانظر السمط ص ٣٠٥ .

(٢) أسيدان بن عمرو بن تميم .

(٣) الشجعة : الشجعان .

(٤) يستوي فيها الواحد والجمع والمذكر والمؤنث . وهي ههنا للجمع .

(٥) الحلة : القوم الخلول .

(٦) الأعشى الكبير . ديوانه ص ٨٤ . و صدر البيت :

* فَظَلَّ يَأْكُلُ ، مِنْهَا ، وَهِيَ رَاتِعَةٌ *

يذكر سبعا ، أكل ولد مهابة . ومنها أي : من ولدها الذي أفترسه . والراتع : الراتعة .

فَرَدَّ عَلَيْهِ التَّغْلِبِيُّ: (١)

١- وَلَقَدْ دَعَوْتَ ، طَرِيفُ ، دَعْوَةَ جَاهِلٍ
سَفَهًا ، وَأَنْتَ بَمَنْظَرٍ ، لَوْ تَعَلَّمُ (٢)

« بَمَنْظَرٍ » : بِمَتَّسِعٍ (٣) . « لَوْ تَعَلَّمُ » : لَوْ كُنْتَ تَعَلَّمُ حَالَك .

٢- وَلَقَيْتَ حَيًّا ، فِي الْحُرُوبِ مَحَلُّهُمْ
وَالْجَيْشُ بِأَسْمِ آبِيهِمْ يُسْتَهْزَمُ (٤)
قال : إِذَا قَالُوا يَا لِفُلَانٍ عَلِمَ الْقَوْمُ أَنَّهُمْ يَهْزِمُونَ مِنْ لَقِيهِمْ ،
فَانْهَزَمُوا ، إِذَا عَرَفُوهُمْ .

٣- وَإِذَا دَعَا ، بِأَبِي رَبِيعَةَ ، أَقْبَلُوا
بِكِتَابٍ ، دُونَ النِّسَاءِ ، تَلَمَّمُ (٥)

• الحادية والثلاثون في بقية الأسميات .

(١) هو عمرو بن حنبل التغلبي ، كما جاء في بقية الأسميات ، الشاعر الفارس المذكور . معجم الشعراء

ص ١٣ والجمهرة ٣ : ٣٥٢ . ونسبت إلى غيره . انظر تعليقنا على المقطوعة رقم ٣٠ .

(٢) ل : تعلم .

(٣) أنت بمنظر عن هذا الأمر أي : بمنزل عنه ، في متسع ، من العيش .

(٤) ل : ولقيت .

(٥) أبو ربيعة هو المزدلف بن ذهل . وتللم : تجمع ، ويضم بعضها إلى بعض .

- ٤- فَلَقَيْتَ ، فِيهِمْ ، هَانِئاً ، وَسِلَاحَهُ
بَطْلاً ، إِذَا هَابَ الْفَوَارِسُ يُقَدِّمُ^(١)
- ٥- سَلَبُوكَ دِرْعَكَ ، وَالْأَغْرَةَ كِلَيْهِمَا
وَبَنُو أُسَيْدٍ أَسْلَمُوكَ ، وَخَضَمُ^(٢)

(١) ع و ل : « فلقيت » . ل : « الفوارس » . وهانئ هو ابن مسعود الشيباني ، رئيس بني أبي ربيعة ، يوم مبايض .

(٢) قبله في العقد ٦ : ٥٧ ومآهد التنصيص ١ : ٢٠٦ :

حَشَدُوا عَلَيْكَ ، وَعَجَّلُوا ، بِقِرَائِهِمْ وَحَمَوْا ذِمَارَ أَبِيهِمْ ، أَنْ يُشْتَمُوا

وأسيد وخضم من بني عمرو بن تميم ، قوم طريف العبدي .

وقال الحارثُ بنُ ظالمٍ : (١)

١- قفا ، فاسمعا ، أُخبرَ كما إذ سألتُما :

مُحاربُ مَولاهُ ، وثُكلانُ ، نادِمُ

يقول : اسمها أُخبرَ كما أَخبرَ : أنا « مُحاربُ مَولاهُ » يريدُ : ابنُ

عَمِّهِ . يقول : قَتَلْتُ ابنَ المَلِكِ ، الذي كان في حَجَرِ سَنانِ بنِ أَبِي

حارثةَ ، فحارَبَني ، ونَفاني . و « ثُكلانُ ، نادِمُ » أي : قَتَلْتُ ابنَه ، فهو

ثُكلانُ ، نادِمٌ (٢) .

٢- فاقسِمُ ، لولا مَنْ تَعَرَّضَ دُونَهُ

لَخالَطَهُ صافي الحَديدِ ، صارِمُ

يقول : لولا مَنْ دُونَ المَلِكِ ، مِنْ حَرَسِهِ وَأَحْبائِهِ (٣) ، لَطَلَبْتُهُ

حَتَّى أَقْتَلَهُ (٤) . « صارِمٌ » : قاطِعٌ .

• الثامنة والثمانون في الأنباري والتبريزي . والثانية والثمانون في المرزوقي . والمتممة للمائة في نسخة المتحف .

(١) ترجمنا له في المفضلية الثامنة والثمانين من شرح التبريزي .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٦١٦ عن ابن السكيت .

(٣) الأحياء : الخاصة . مفردها : حبا .

(٤) الشرح حتى هنا في الأنباري ص ٦١٦ .

٣- حَسِبْتَ ، أبا قابوسَ ، أَنَّكَ قَادِرٌ
وَلَمَّا تُصِبُ ذُلًّا ، وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

قال الأصمعيُّ: (١) هذا البيتُ ليسَ منها . وذلك أنَّ المقتولَ ابنُ
عمرو بنِ الحارثِ ، جدُّ النعمانِ الذي كان يكنى أبا قابوس . والمقتولُ الغلامُ
عمُّ أبي قابوس .

٤- فَإِنْ تَكُ أَذْوَادٌ أُصِبْنَ ، وَصِيبِيَّةٌ ،
فَهَذَا ابْنُ سَلْمَى ، رَأْسُهُ مُتَفَاقِمٌ

قال (٢) : كان أُعْبِرَ على جاريةٍ له ، فَذَهَبَ بِأَزْوَاجِهَا ، وَفُرِّقَ أَهْلُهَا .
وقوله « ابن سَلْمَى » يعني : ابنَ الملكِ ، الذي كان في حَجَرِ سِنانٍ . وسَلْمَى :
امْرَأَةٌ سِنانِ بنِ أَبِي حارثَةَ . / وهي بنتُ ظالمٍ ، أختُ الحارثِ بنِ ظالمِ .
« مُتَفَاقِمٌ » : ليسَ بِمَلْتَمِمْ (٣) .

٥- عَلَوْتُ ، بِذِي الْحَيَّاتِ ، مَفْرَقَ رَأْسِهِ
وَهَلْ يَرْكَبُ الْمَكْرُوهَ إِلَّا الْأَكَارِمُ ؟

قال : كانَ في سيفِ الحارثِ صُورَةٌ حَيَّتَيْنِ ، فَسَمَّاهُ « ذَا الْحَيَّاتِ » ،
كما قيلَ : ذُو النُّونِ ، لِأَنَّهُ كانَ فِيهِ صُورَةٌ سَمَكَةٍ (٤) .

(١) الشرح في الأنباري ص ٦١٦ . وفيه : قال يعقوب قال الأصمعي .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٦١٦ . وفيه : قال يعقوب .

(٣) بعده في الأنباري أقوال أخرى ليعقوب .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٦١٦ عن يعقوب بخلاف يسير .

٦- فَتَكْتُ بِهِ ، كَمَا فَتَكْتُ بِخَالِدٍ^(١)

وكانَ سِلَاحِي تَجْتَوِيهِ الْجَمَاجِمُ
«تجتويه»^(٢) : لا يوافقها . ويقال : اجتويت بلد كذا وكذا ، إذا لم يوافقك .

٧- أَخْضَيْي حِمَارٍ ، بَاتَ يَكْدِمُ نَجْمَةً

أَتُوْكُلُ جَارَاتِي ، وَجَارُكَ سَالِمٌ ؟^(٣)
يريد^(٤) : يا خُصِيي حِمَارٍ . يُصَفِّرُهُ^(٥) بِهِ . و « النجمة » : هذا

النبت الذي يرتفع ، فيبسطُ عليه القصارُ الثيابَ ، يقال له : النجمة .
قال : ولا أعرفُ للواحدِ ، منه ، اسماً غيرَ هذا^(٦) .

٨- بَدَأْتُ بِبَهْذِي ، وَأَنْشَيْتُ^(٧) بِتِلْكَمُ

وِثَالِثَةٌ ، تَبْيِضُ ، مِنْهَا الْمَقَادِمُ^(٨)
« بدأتُ بهذي » يعني قتلَ خَالِدٍ . و « انشيتُ بتلكم » يريد :

ابنَ الملكِ . و « وِثَالِثَةٌ » يقول : أَقْتَلُ الْمَلِكَ .

(١) خالد هو خالد بن جعفر ، قتله الحارث في جوار الملك .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٦١٧ عن يعقوب بخلاف يسير . (٣) بعده في الأغاني ١٠ : ٢٠ :

تَمَنَيْتُهُ ، جَهْرًا ، عَلَى غَيْرِ رِيْبَةٍ
أَحَادِيثُ طَسْمٍ ، إِذَا أَنْتَ حَالِمٌ

(٤) الشرح في الأنباري ص ٦١٧ عن يعقوب بخلاف يسير .

(٥) ع و ل : « يصفر » . والتصويب من الأنباري .

(٦) بعده في الأنباري : ولكن هذا اسم هذا النبت .

(٧) هذه رواية الأنباري عن يعقوب . وفي نسخة المتحف : « وَأَنْشَيْتُ » .

(٨) المقاديم : الرؤوس . وبعده في الأغاني أيضاً :

شَفَيْتُ غَلِيلَ الصَّدْرِ مِنْكَ ، بِضَرْبَةٍ
كَذَلِكَ ، يَا بَنِي الْمُغَضَّبُونَ ، الْقَمَائِمُ

والقائم : جمع قمام . وهو السيد الشريف ، الواسع الفضل . وروى ابن دريد بعد البيت ٨ في
الاشتقاق ص ١٦ هذا البيت :

مَتَى تَجْمَعُ الْقَلْبَ الذِّكِّيَّ ، وَصَارِمًا
وَأَنْفًا حَيًّا ، تَجْتَنِبُكَ الْمَظَالِمُ

وفي نسبة هذا البيت خلاف . انظر تعلقنا على البيت ٨ من المفضلية ٨٨ في شرح التبريزي .

وقال مالكُ بن زُعبَةَ الباهليُّ^(١)

قال^(٢) الأصمعيُّ : هي لجزء بن رباحِ الباهليِّ .

١- أنوراً ، سرعَ ماذا ، يا فبروقُ ؟

وحبْلُ الوصلِ مُنتكِثٌ ، حذيقُ

« أنوراً » أي : أنفاراً . و « سرعَ » يريد : سرعَ^(٣) . و « فبروقُ » :

امرأة . أي : تنفرين ، وقد قطعتِ الوصلَ . « مُنتكِثٌ » : قد ذهبَ فتلهُ .

وقوله « حذيقُ » أي : مقطوعٌ .

٢- ألا ، زعمتُ ، علاقةُ أن سيفي

يُفَلِّلُ غرْبَهُ الرَّأسُ ، الحليقُ

« علاقةُ » : امرأةٌ . و « الغربُ » : الحدُّ .

* الخامسة والعشرون في م .

(١) عرفنا به في القصيدة ١٣ .

(٢) م : « وقال » . وأنشد السيوطي صدر البيت الأول في شرح شواهد المغني ص ٢٤٣ ثم قال : « قال

التبريزي في شرح أبيات إصلاح المنطق : هو للباهلي ... ثم وقفت على القصيدة ، بتمامها ، في القصائد الأصمعيات ، وعزاها لأبي شقيق الباهلي ، واسمه جزء بن رباح ، قالها في يوم أرمام . وهي نيف

وعشرون بيتاً ، وهذا مطلعها » . وانظر شرح شواهد المغني للبغدادى ٢ : ٣٧٥ .

(٣) قال ابن السكيت : « أراد سرعَ ماذا . فخفف ، كما يقال : عظمَ البطنُ بطنك ، وعظمَ البطنُ بطنك ،

بتخفيف الضمة . ويقال : عظمَ البطنُ بطنك . يخففون ضمة الظاء ، وينقلونها إلى العين . وإنما يكون النقل فيما يكون مدحاً أو ذماً . فإن لم يكن مدحاً ، ولا ذماً ، كان النظم والتخفيف ، ولم يكن النقل » .

إصلاح المنطق ص ٤١ .

٣- فلو شَهِدَتْ غَدَاةَ الكَوْمِ قَالَتْ :

هُوَ العَضْبُ ، المَهْدْرَمَةُ ، العَتِيقُ

« الكَوْمُ » : يوم ، كان لباهلة على بلحارثٍ ، ومرادٍ ، وخشم .

و « العَضْبُ » : القاطعُ . ويقال لكلِّ كَرِيمٍ النَّجَارِ : « عَتِيقٌ » . وإذا

كان الرَّجُلُ خَفِيفَ الكَلَامِ قِيلَ : قد هَذَرَمَ الكَلَامَ ، هَذْرَمَةً . وإذا قَطَعَ

السِّيفُ قِيلَ : قد « هَذَرَمَ » ما مرَّ به ، هَذْرَمَةً . وأدخلَ الهاءُ في « مَهْدْرَمَةٍ »

كما أُدخِلَتْ في : عَلَامَةٍ ، وَسَجَاعَةٍ ، وَطَلَابَةٍ .

٤- وذاتِ مَنَاسِبٍ ، جَرْدَاءٍ ، بِكْرٍ

كَأَنَّ سَرَاتِهَا كَرٌّ ، مَشِيقٌ / ٦٠

« الكَرٌّ » : حَبْلٌ ، من لَيْفٍ . وجمعهُ : كُرُورٌ . و « المَشِيقُ » :

الذي يُدَلِّكُ ، إذا فُتِلَ ، حتَّى يَذْهَبَ زُبْرُهُ وما عليه . وقوله « ذاتِ مَنَاسِبٍ » :

فَرَسٌ ، لها من قَبيلِ آبائِها ، وأُمَّهاتِها ، مَنَاسِبٌ . « بَكْرٌ » : لم تَحْمِلْ قَطًّا ،

فيُضَعِّفُهَا الحِمْلُ . « السَّرَاةُ » : الأعلى . أراد : مَتْنَهَا .

٥- تَرُدُّ العَيْرَ ، لا تُنْدي عِذاراً

ويكثُرُ ، عِنْدَ سائِسِها ، الوَشِيقُ

يريد : أَنَّها تُدْرِكُ الحِمَارَ الوَحْشِيَّ ، فَتَرُدُّهُ ، قَبْلَ أن يَنْدِيَ عِذارُها .

وأوَّلُ ما يَنْدِي ، من الفرسِ ، موضعُ عِذارِهِ . و « الوَشِيقُ » : لحمٌ يُغْلَى

إِغْلَاءَةً ، بَاءٌ وَمِلْحٌ ، ثُمَّ يُدْبَسُ^(١) . يقال : وَشَقَّ الْقَوْمُ جَزُورَهُمْ تَوْشِيقًا .
يريد : أَنَّ الصَّيْدَ يَكْثُرُ عِنْدَ سَائِسِهَا ، حَتَّى يُوشِقَهُ .

٦- تَرَاهَا ، عِنْدَ قُبْتِنَا ، قَصِيرًا

وَنَبَذِلُهَا ، إِذَا بَاقَتْ بَسُوقُ^(٢)

يريد : أَنَّ الْفَرَسَ عِنْدَ بَيْتِهِ مَرْبُوطَةٌ ، لَا يُرْسِلُهَا تَرْعَى لِكِرَامَتِهَا ،
وَيَمْتَنِعُهَا إِذَا بَاقَتْ بَاتِقَةً^(٣) .

٧- يَسُوقُهُمْ أَبُو طَلْقٍ ، إِلَيْنَا

وَمَا يَدْرِي ، وَرَبِّكَ ، مَا يَسُوقُ؟^(٤)

يريد : أَنَّهُ يَسُوقُهُمْ ، فَلَا يَدْرِي : عَلَامَ يَهْجُمُ ، وَمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَمْرُهُمْ .

و « أَبُو طَلْقٍ » : صَاحِبُ جَيْشِ بِلْحَارِثٍ ، يَوْمَ الْكَوْمِ .

٨- وَجَاؤُوا ، بِالنَّجَائِبِ ، مُنْعَلِيهَا

تَقَاذِفُهَا^(٥) السَّخَاوِيُّ ، الْخُرُوقُ

يريد : أَنَّهَا أُنْعِلَتْ ، مِنْ بَعْدِ تَقَاذِفِهَا أَرْضًا ، تَرْمِي^(٦) بِهَا إِلَى

(١) م : بيس .

(٢) القصير : المحبوسة ، من الخليل . وباقت : أصابت ، وحاقت . والبزوق : الشديدة ، من الدواهي .
وقبله في اللسان والتاج (قصر) :

تُدْفِئُ بِصَلْبِهِ ، لِلْخَيْلِ ، عَالٍ كَأَنَّ عَمُودَهُ جِذَعٌ ، سَحُوقٌ
والصلهب : العنق الطويل .

(٣) قدم ناسخ هذا الشرح ، فأثبتته بعد شرح البيت ه . وآخره ناسخ ل ، فأثبتته بعد البيت ٧ .

(٤) ع ول و م : وما تدري وربك ما تسوق .

(٥) م : « مُنْعَلِيهَا تَقَاذِفُهَا » . ع ول : « تَقَاذِفُهَا » .

(٦) م : يرمي .

أرض . و « السخاوي » من الأرض : المستوي ، الدقيقُ الترابِ . ولم يعرف
أحدُ السخاويِّ . وواحد « الخروق » : خرقٌ ، وهو القفرُ البعيدُ .

٩- كَانَ غُبَارَهُنَّ ، بِكُلِّ وَهْدٍ ،
نُبَاغَةٌ مَا يَثُورُ ، بِهِ ، الدَّقِيقُ

« الوهدُ » : اللطمنُ ، من الأرضِ . وهو واحدٌ وجمعه : وهادٌ .
و « النباغة » : ما نازَ ، من دقيقٍ ، أو غبارٍ . يقال : نَبَغَ يَنْبَغُ نَبْغًا .
وكلُّ ما نَبَغَ كالنَّجْاةِ فهو نابغٌ . وبذلك سَمِيَ النَّابِغَةُ ، لِأَنَّهُ نَبَغَ بِالشَّعْرِ ،
وانفحم به .

١٠- وَكَانُوا مُهْلِكِي الْأَبْنَاءِ ، لَوْلَا

تَدَارِكُهُمْ ، بِصَارِخَةٍ ، شَقِيقٌ^(١)

« الأبناء » : ولدُ مَن بن مالك . و « شقيقٌ » : ابنه . يريد :
أَنَّ الجَيْشَ كَانُوا مُهْلِكِي الْأَبْنَاءِ ، لَوْلَا أَنَّ شَقِيقًا أَغَانَهُمْ ، « بصارخةٍ » .
والصَّارِخُ : يَكُونُ الْمَغِيثُ . وَالْمُسْتَفِيثُ .

١١- مُظَاهِرُ نَشَلَةٍ ، مَعَهُ أَفَلٌ

حُسَامُ الْحَدِّ^(٢) ، مَأْثُورٌ ، رَقِيقٌ

يريد : أَنَّهُ لَبِيسَ دِرْعًا ، فَوْقَ دِرْعٍ . وَإِذَا لَبَسَ الرَّجُلُ ثَوْبَيْنِ فَقَدْ
« ظَاهَرَ » . و « النَّشَلَةُ » : الدَّرْعُ . و « الْأَفَلُ » : السِّيفُ الَّذِي فِيهِ

(١) م : « تداركهم » . وقد حذف الشاعر « أن » بعد « لولا » . والصارخة : الجماعة المغيثة .

(٢) م : « مظاهر ... حسام الحد » .

قَلٌّ . يريد : أُنْتَ مَعَهُ سَيْفًا ، قَدْ قُوتِلَ بِهِ ، قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فَأَصَابَهُ
قَلٌّ . و « الْحَسَامُ » : الْقَاطِعُ . وَيُقَالُ : أَحْسِمَ الدَّمَ عَنْكَ ، أَي : أَقْطَعَهُ
بِالْكَيْ . و « الْمَأْتُورُ » : الَّذِي فِيهِ أَثْرٌ . / ٦١

١٢ - وما يَنْفَكُ مِيَّاسٌ مُعَادَاً ،

عَلَيْهِمْ ، بَعْدَ نَافِذَةٍ ، خَسِيقٌ
« مِيَّاسٌ » : فَرَسٌ ، يُكْرَهُ عَلَيْهِمْ « مُعَادَاً » . و « النَّافِذَةُ » : الَّتِي
قَدْ نَفَذَتْ . و « الْخَسِيقُ » : الَّتِي لَمْ تَنْفُذْ .

١٣ - وَشَكُّوا ، بِالْأَسِنَّةِ ، مَنْكَبِيهِ

كَشَكَّ الشَّعْبِ ، فِي الصَّحْنِ ، الْفَلِيقُ^(١)

« الشُّكُّ » : إِنْهَازُكَ الشَّيْءِ ، بِالرَّمْحِ ، أَوْ غَيْرِهِ . و « الصَّحْنُ » :
إِنَاءٌ ، مِنْ الْأَقْدَاحِ ، قَصِيرُ الْجَذْرِ^(٢) ، ضَخْمٌ .

١٤ - فَلَاقَى ، مَا أَرَادَ ، أَبُو حُصَيْنٍ

لَدَى الْجَرَعَاءِ ، يَفْشُغُهُ الشَّهِيْقُ^(٣)

« الْجَرَعَاءُ » : الرَّابِيَةُ السَّهْلَةُ . « يَفْشُغُهُ » : يَعْلُوهُ .

١٥ - يُجَرَّرُ ثَرَبُهُ ، قَدْ قَضَّ فِيهَا

كَأَنَّ بَيَاضَهُ سَبٌّ ، صَفِيْقُ^(٤)

(١) كذا على الإقواء . والشعب : الصدع .

(٢) الجدر : الحائط . ع و م : الجدر .

(٣) ل : يقشعه .

(٤) م : « فيه » ل : « بياضها » . والثرب : الشحم الرقيق ، يغشى الكرش ، والأمعاء .

زَعَمَ أَنَّهُ شُقَّ بَطْنُهُ ^(١) ، فَخَرَجَ تَرَبُّهُ ، « فَقَضَّ » فِي التَّرَابِ أَي :
حَمَلَ الْقَضَّ ^(٢) . وَ « السَّبُّ » : الْخِجَارُ .

١٦ - وَأَفْلَتْنَا ذُنَيْبُ الرِّيحِ ، رَكُضًا
وَقَدْ كَادَتْ تَعَلَّقُهُ الْعُلُوقُ

« ذُنَيْبُ الرِّيحِ » : لَقَبٌ . وَإِنَّمَا يُلَقَّبُ الرَّجُلُ ذُنَيْبَ الرِّيحِ ، إِذَا
كَانَ خَفِيفًا . وَإِذَا نَزَلَتِ الْمَنِيَّةُ بِالرَّجُلِ ، أَوْ نَزَلَ بِهِ الْأَمْرُ الْمُجْتَاخُ ،
قِيلَ : قَدْ « عَلِقَتْهُ الْعُلُوقُ » .

١٧ - عَلَى ذِي وَابِلٍ ، ثَرٍّ ، هَزِيمٍ
تُنْتَجُّهُ الرُّوَاعِدُ ، وَالبُرُوقُ ^(٣)

« الثَّرُّ » : سَعَةٌ مَخْرَجِ اللَّبَنِ ، مِنَ الضَّرْعِ . يُقَالُ : إِحْلِيلٌ ثَرٌّ .
كَذَلِكَ جَمَلَ السَّحَابِ وَاسِعَ مَخْرَجِ الْقَطْرِ . « هَزِيمٌ » يَقُولُ : كَانَ هَذَا
السَّحَابُ سِقَاةً ، انْكَسَرَ ، فَهُوَ يَسِيلُ . وَكَسْرُ السَّقَاءِ : هَزْمٌ . « تُنْتَجُّهُ
الرُّوَاعِدُ ، وَالبُرُوقُ » يُرِيدُ : أَنَّهُ كَلَّمَا هَاجَ بِهِ رَعْدٌ ، أَوْ بَرَقَ ، حَلَبَاهُ ^(٤) .

١٨ - إِذَا مَا قُلْتُ : أَقْلَعُ ، أَسْعَدْتُهُ
رَوَايَاهُ ، وَشُؤْبُوبٌ ، بَعِيْقٌ ^(٥)

(١) ل : بطنه . (٢) الشرح في المعاني الكبير ص ٩٨٢ .

(٣) م : « ينتجه » . والوابل : المطر الشديد ، الضخم القطر . وأراد بذني وابل : فرساً ، له جري شديد
كهذا المطر .

(٤) كذا : وجمل أو كواو العطف .

(٥) م : « قلت » . ل : « يعيق » . والروايا : جمع راوية : وهي المزايدة ، فيها الماء والشؤبوب :
الدقعة الأولى ، من المطر .

قال : إذا قلتُ : قد أعيا هذا الفرسُ ، أدركهُ ثابتٌ ، من
عدوه ، بعدَ العذوِّ الأوَّل . فَضَرَبَ السَّحَابَ ، له ، مَثَلًا . و « البَعِيقُ » :
الْمُنْشَقُّ . و « أَسْعَدْتُهُ » : أَعَانْتَهُ . وَالْمُسْعِدُ : الْمَعِينُ ، وَالْمُسَاعِدُ أَيضًا .
يقال : أَسْعَدَنِي ، وَسَاعَدَنِي ، طَى ذَلِكَ بِـ يَعْنِي : أَسْعَدْتُهُ رَوَايَاهُ ، الَّتِي تَحْمِلُ
الْمَاءَ . وَهَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ .

وقال أفنون^(١)

واسمه صُرَيْمُ بْنُ مَعْشَرِ التَّفَلَّيِّ . قال الأصمعي : أنشدنيها أبو عمرو .

١- بَلَّغْ حَيًّا ، وَخَلِّ ، فِي سَرَاتِهِمْ .

٢- أَنْ الْفُؤَادَ انْطَوَى ، مِنْهُمْ ، عَلَى حَزَنِ^(٢)

٣- فَالُوا عَلَيَّ ، وَلَمْ أَمْلِكْ فَيَالْتَهُمْ

حَتَّى انْتَحَيْتُ ، عَلَى الْأَرْسَاغِ ، وَالثَّنَنِ^(٣)

يقال : « فَالَ » رَأْيُهُ يُفِيلُ فَيَالَةً . وفي رأيه « فَيَالَةٌ » أي :

* السادسة والستون في الأنباري والتبريزي . والحادية والستون في المرزوقي . والثامنة والسبعون في نسخة المفضليات في المتحف البريطاني .

(١) ترجمناه في المفضلية ٦٥ من شرح التبريزي .

(٢) الرواية : « حُبَيْبًا » . وحبيب هو جد الشاعر . يريد : بني حبيب وبعده في الأنباري والمرزوقي والتبريزي ونسخة المتحف :

قَدْ كُنْتُ أَسْبِقُ مَنْ جَارُوا ، عَلَى مَهَلٍ
مِنْ وُلْدِ آدَمَ ، مَا لَمْ يَخْلَعُوا رَسَنِي

وقوله ما لم يخلعوا رسني أي : ما لم يرغبوا عني .

(٣) جعل الأرساغ والثنن مثلاً . يريد أنهم اطرحوني ، فحظي منهم الأخص ، ومكاني منهم الأقصى . وبعده في الأنباري والمرزوقي والتبريزي ونسخة المتحف :

لَوْ أَنَّ نَبِيَّ كُنْتُ مِنْ عَادٍ ، وَمِنْ إِرَامٍ
رَبِيتُ فِيهِمْ ، وَلِقَمَانٍ ، وَمِنْ جَدَنِ

لَمَا قَدَّوْا ، بِأَخِيهِمْ ، مِنْ مَهْوَلَةٍ ،
أَخَا السُّكُونِ ، وَلَا حَادُوا ، عَنِ السُّنَنِ

عنى بأخيهم نفسه . وأخو السكون : رجل من بني السكون ، آثره على أفنون قومه .

ضَعَفٌ . و « الثَّنَّةُ » ^(١) : أعلى الرُّسْعِ ، من باطنه والثَّنَّةُ ^(١) [من الإنسان] :

٦٢ أصلُ البَطْنِ . /

٣- سَأَلْتُ قَوْمِي ، وَقَدْ سَدَّتْ أَبَاعِرُهُمْ

ما بَيْنَ رَحْبَةٍ ، ذَاتِ الرَّوْضِ ، وَالْعَدَنِ ^(٢)

٤- إِذْ قَرَّبُوا ، لابنِ سَوَّارٍ ، أَبَاعِرَهُمْ

لِلَّهِ دَرُّ عَطَاءٍ ، كَانَ ذَا غَبْنٍ ! ^(٣)

٥- أَنَّى جَزَوْا عَامِراً سُوءَى ، بِحُسْنِهِمْ

وَعَمَّ يَجْزُونِي السُّوءَى ، مِنْ الْحَسَنِ ؟ ^(٤)

(١) ع و ل : والثنية .

(٢) الأباعر : الإبل البزل . ورحبة والعدن : موضعان . والروض : جمع روضة . وهي الأرض ذات المياه ، والأشجار ، والأزهار .

(٣) ابن سوار : هو الرجل السكوني ، الذي آثره قوم أفنون . وقوله ذا غبن أي : ذهب ضياعاً .

(٤) عامر : رجل كان ضلعه مع الشاعر ، ونظيره في إنكار ما أنكر . وبعده في الأنباري والمرزوقي والتبريزي ونسخة المتحف :

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطِي الْعُلُوقُ ، بِهِ رِثْمَانَ أَنْفٍ ، إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّيْنِ ؟

والعلوق : الناقة ترأم ولدها ، ولا تدرّ عليه . وعدى تعطي بالباه لأنه ضمته معنى تسمع . والرثمان :

العطف والمحبة . وانظر الخزانة ٤ : ٤٥٨ - ٤٦٠ .

وقال علباء بن أرقم^(١)

ابن عوف بن الأسعد بن عجل بن عتيك بن كعب بن يشكر بن بكر
ابن وائل ، في كبش النعمان^(٢) :

١- ألا ، تِلْكَما عِرْسِي ، تَصُدُّ بِوَجْهِها

وتزعمُ ، في جارِتها ، أنَّ مَنْ ظَلَمَ

٢- أبونا ، وَلَمْ أَظَلِمْ بِشَيْءٍ ، عَلِمْتُهُ

سِوَى ما تَرَيْنَ ، في القَدالِ ، مِنْ القِدَمِ^(٣)

٣- فيوماً ، تُوافينا ، بِوَجْهِ مُقَسَّمِ

كأنَّ ظَبْيَةً تَعطُو ، إلى ناضِرِ السَّلَمِ^(٤)

* الخامسة والحسون في بقية الأصمعيات .

(١) شاعر جاهلي . معجم الشعراء ص ١٦٩ - ١٧٠ وشرح شواهد المغني ص ٤١ والشواهد الكبرى ٢ :

٣٠١ و ٤ : ٣٨٤ والخزاعة ٤ : ٣٦٤ والإسعاف ٣ : ٢٤٠ .

(٢) في معجم الشعراء : « كان النعمان قد أحسى كبشاً ، أي جعله حمى ، فوثب عليه علباء ، فذبحه ،

فحمل إلى النعمان . فلما وقف بين يديه أنشده قصيدة ... » .

(٣) القذال : جماع مؤخر الرأس .

(٤) المقسم : المحسن الجميل . واسم كأن ضمير محذوف . وتمطو : ترفع رأسها ويديها ، لتتناول

أوراق الشجر . والسلم : ضرب من شجر البادية .

- ٤- وَيَوْمًا ، تُرِيدُ مَا لَنَا ، مَعَ مَا لَهَا
- فَإِنْ لَمْ تُنَلِّهَا^(١) لَمْ تُنِمْنَا ، وَلَمْ تَنَمْ
- ٥- نَبَيْتُ كَأَنَا فِي خُصُومِ غَرَامَةٍ
- وَتُسْمِعُ جَارَاتِي التَّالِيَّ ، وَالْقَسَمَ^(٢)
- ٦- فَقُلْتُ لَهَا : إِلَّا تَنَاهَيْ فِإِنِّي
- أَخُو النُّكْرِ ، حَتَّى تَقْرَعِي السَّنَّ ، مِنْ نَدَمٍ
- ٧- لَتَجْتَنِبَنَّكَ الْعَيْسُ ، خُنْسًا عَكُومَهَا
- وَذُو مِرَّةٍ فِي الْعُسْرِ ، وَالْيُسْرِ ، وَالْعَدَمِ
- « خُنْسًا » : مُتْلِئَةٌ . « عَكُومَهَا » : جَوَالِقِهَا .
- ٨- وَأَيُّ مَلِيكَ ، فِي مَعَدِّ ، عَلِمْتُمْ ،
- يُعَذِّبُ عَبْدًا ، ذِي جَلَالٍ ، وَذِي كَرَمٍ ؟
- ٩- أَمِنْ أَجْلِ كَبِشٍ ، لَمْ يَكُنْ عِنْدَ قَرْيَةٍ
- وَلَا عِنْدَ أَذْوَادٍ ، رِتَاعٍ ، وَلَا غَنَمٍ^(٣) ؟

(١) ل : لم تنلها .

(٢) الغرامة ما يلزم الإنسان أداؤه . والتألي : الحلف .

(٣) الأذواد : جماعات الإبل . والرتاع : الراتمة في الحصب ، والسعة .

١٠- يُمَشِّي ، كَأَنَّ لَاحِيَّ بِالْجِزْعِ ، غَيْرُهُ

ويُوفِي جَرَائِمَ الْمَخَارِمِ ، وَالْأَكْمَ (١)

« الجِزْع » : مُنْتَهَى الْوَادِي . وَ « يُوفِي » : يَمْلُؤُ .

١١- بَصُرْتُ بِهِ يَوْمًا ، وَقَدْ كَادَ صُحْبَتِي ،

مِنَ الْجُوعِ ، أَلَّا يَبْلُغُوا الرَّجْمَ ، مِلْوَحَمَ (٢)

١٢- بِذِي حَطْبٍ جَزَلٍ ، وَسَهْلٍ ، لِفَائِدٍ

وَمِبْرَاةٍ غَزَاةٍ ، يُقَالُ لَهَا : هُدَمَ (٣)

، الْفَائِدُ (٤) الطَّابِخُ . وَ « غَزَاةٌ » : صَاحِبُ غَزْوٍ . « الْهُدْمُ » : الْقَطْعُ .

١٣- وَزَنْدَي عَفَارٍ ، فِي السَّلَاحِ ، وَقَادِحٍ

إِذَا شِئْتُ أَوْرِي ، قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ السَّامَ (٥)

« السَّامُ » : الْفَرَضُ (٦) . وَإِنَّمَا خَصَّ (٧) « الْعَفَارَ » (٨) لِأَنَّهُ سَرِيعٌ

(١) الجرائيم : جمع جرثوم . وهو من كل شيء : أصله ومجتمعه . والمخارم : جمع مخرم . وهو أنف الجبل . وبعده في بقية الأسميات :

فوالله ، ما أدري ، وإني لصادقٌ
أمن خمرٍ ، يأتي الطلال ، أم انخَمْ ؟

والخمر : ماخالط من السكر . والطلال لعل صوابها : الظلال .

(٢) ع و ل : « هل الوحم » . والتصويب من بقية الأسميات . وقوله ملوحم يريد : من الوحم . والوحم شدة الشهوة إلى الطعام .

(٣) ل : يقال له . (٤) الشرح في بقية الأسميات .

(٥) ل : عفار .

(٦) الغرض : الضجر والملل . ل : الغرض . (٧) في بقية الأسميات بخلاف يسير .

(٨) ل : العفار .

تَخْرُجُ النَّارِ . وَيَقَالُ (١) : « فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ ، وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ (٢) »
أَي : كَثُرَتِ النَّارُ فِيهَا .

١٤ - وَقَالَ صِحَابِي : إِنَّكَ ، الْيَوْمَ ، كَائِنٌ

عَلَيْنَا ، كَمَا عَفَى قُدَارٌ عَلَى إِرْمٍ (٣) /

١٥ - فَقُلْتُ لَهُمْ : كَلَّا كُلُّوْا ، وَتَبَيَّنُوْا

أُمُورَكُمْ ، وَاللَّحْمُ مُلْقَى عَلَى وَضْمٍ (٤)

١٦ - وَقَدِرْ ، يُهَاهِي بِالْكِلَابِ قُنَارُهَا

إِذَا خَفَّ أَيْسَارُ الْمَسَامِيحِ ، وَاللَّحْمُ (٥)

« يُهَاهِي » : يَدْعُو . وَ « قُنَارُهَا » : رِيحُهَا . وَ « الْمَسَامِيحُ » :

السَّمْحَاءُ . يَقُولُ : إِذَا قَلَّ مِنْ يَأْخُذُ ، مِنْهُمْ (٦) ، كَانَ ذَلِكَ فِعْلَهُ . وَيَقَالُ :

صَارَ لُحْمَةٌ لِلْأَسَدِ ، مَأْكَلَةٌ لَهُ .

١٧ - أَخَذْتُ ، لِذَيْنِ مُطْمَثِنٌ ، صَحِيْفَةٌ

وَخَالَفْتُ ، فِيهَا ، كُلَّ مَنْ جَارَ أَوْ ظَلَمَ

« لِذَيْنِ » : لَطَاعَةِ رَجُلٍ « مُطْمَثِنٌ » . « صَحِيْفَةٌ » مِنَ النَّعْمَانِ .

(١) مثل يضرب . انظر شرح البيت ٦٥ من المفضلية ١٢٦ في شرح التبريزي وتعليقنا عليه .

(٢) ل : العفار .

(٣) يشير إلى هلاك قوم ثمود . وقدار هو الذي عقر ناقة صالح ، فأهلك قومه . انظر العبر ٢ : ٤١ - ٤٢ وشرح البيت ٤ من القصيدة ٤ . وإرم هو جد ثمود .

(٤) الوضم : ما وقيت به اللحم عن الأرض ، من خشب ، أو غيره .

(٥) ل : « اللحم » . وخف القوم : قلوا وخفت زحمتهم . واليسر : أصحاب الميسر . واللحم : جمع لُحْمَةٌ .

(٦) أي : من أيسار المساميح .

١٨- أُخَوِّفُ ، بِالنُّعْمَانِ ، حَتَّى كَأَنَّما

قَتَلْتُ لَهُ خَالاً ، كَرِيماً ، أَوْ ابْنَ عَمِّ

١٩- وَإِنَّ يَدَ النُّعْمَانِ لَيْسَتْ بِصَعْبَةٍ

وَلَكِنْ سَمَاءٌ ، تَمْطُرُ الْوَبْلَ ، وَالذِّيمَ^(١)

٢٠- لَيْسَتْ ثِيَابَ الْمَقْتِ ، إِنَّ أَبَ سَالِماً ،

وَلَمَّا أَفْتُهُ ، أَوْ أُجِرَّ ، إِلَى الرَّجَمِ^(٢)

٢١- لَهُ إِلِيَّةٌ ، كَأَنَّهَا شَطُّ نَاقَةٍ

أَبْحٌ ، إِذَا مَامَسَّ أَبْهَرُهُ نَحْمٌ^(٣)

٢٢- يُثِيرُ عَلَيَّ التُّرْبَ ، فَحِصاً بِرِجْلِهِ

وَقَدْ بَلَغَ الذَّلْقُ الشَّوَارِبَ^(٤) ، أَوْ نَجْمٌ

« الذَّلْقُ » : الْحَدُّ . سِنَانٌ مُذَلَّقٌ . و« الشَّوَارِبُ »^(٤) : بَجَارِي النَّفْسِ .

و« نَجْمٌ » : طَلَعٌ .

(١) الْوَبْلُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الْوَقْعُ ، الضَّخْمُ الْقَطْرُ . وَزَعَمَ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي مَعْجَمِهِ ص ١٦٩ - ١٧٠ أَنَّ الْبَيْتَيْنِ

١٨ وَ ١٩ هُمَا آخِرُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ .

(٢) أَفْتُهُ : أَهْلَكُهُ . وَالرَّجْمُ : الْقَبْرُ .

(٣) ل : « أَبْهَرُهُ نَجْمٌ » . وَالشُّطُّ : شَطْرُ السَّمَاءِ . وَنَحْمٌ : صَوْتٌ .

(٤) ع و ل : الشَّوَارِبُ .

٢٣- ورُحْنَا عَلَى الْعِبَاءِ ، الْمُعَلَّقِي ، شِلْوُهُ
وَأَكْرَعُهُ ، وَالرَّاسُ ، لِلذُّئْبِ وَالرَّخْمِ^(١)

(١) العباء : العدل الذي يوضع على الدابة . والرخم : طائر جارح . ورؤي هذا البيت في بقية الأصمعيات
بين البيتين التاليين :

وَقَطَعْتُهُ ، بِاللَّوْمِ ، حَتَّى أَطَاعَنِي وَأَلْقِي ، عَلَى ظَهْرِ الْحَقِيْبَةِ ، أَوْجَمَ
مَوَارِيثُ آبَائِي ، وَكَانَتْ تَرِيكَةً لِأَلِ قُدَارٍ ، صَاحِبِ الْفِطْرِ ، فِي الْحَطَمِ
الحطم : الأمر العظيم .

وقال عمرو بن قعاس المرادي^(١)

أُنشدها الأصمعي .

١- أَلَا يَا بَيْتُ ، بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ
وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ
ممناه^(٢): يَا بَيْتَ لِي بِالْعَلِيَاءِ .

٢- أَلَا يَا بَيْتُ ، أَهْلُكَ أَوْعَدُونِي
كَأَنِّي كُلُّ ذَنْبِهِمْ جَنَيْتُ

٣- أَلَا ، بَكَرَ الْعَوَازِلُ ، وَاسْتَمَيْتُ^(٣)
وَهَلْ أَنَا خَالِدٌ ، إِمَّا صَحَوْتُ ؟

* السادسة والعشرون في م . ونشرها الميمني ، بشرحها عن كتاب الاختيارين ، وملحقات أمالي المرزوقي ، وغيرها ، في الطرائف الأدبية ص ٧٢ - ٧٥ . ونُسب بعضها إلى عروة المرار في السمط ص ١٦٤ .

(١) عمرو بن قعاس - ويقال : قنعاس - بن عديغوث بن محرش ، وقيل مخدش ، بن عسر بن غم بن مالك ابن عوف بن منبه بن غطيف بن عبد الله بن ناجية بن مالك بن مراد ، المرادي المذحجي . شاعر جاهلي . معجم الشعراء ص ٥٩ والخزانة ١ : ٤٦١ والاشتقاق ص ٤١٣ .

(٢) سقط من ل و م . (٣) م : وَاسْتَمَيْتُ .

يقول : بَكَرَنَ ، يَلْمَنِي فِي التَّطْرَابِ (١) ، وَإِنْفَاقِ مَالِي . وَ « اسْتُمِيْتُ »
 أَي : تُطْلِبْتُ . قَالَ : وَالطَّبَّاءُ تُسْتَمَى ، أَي : تُطَلَّبُ وَتُرْمَى (٢) ، نِصْفَ
 النَّهَارِ . قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ « وَاسْتُمِيْتُ » أَي : صَادُونِي (٣) لِأَنِّي كُنْتُ فِي
 سَاعَةِ ، لَسْتُ فِيهَا بِشَارِبٍ . وَقَوْلُهُ « وَهَلْ أَنَا خَالِدٌ ، إِمَّا صَحَوْتُ » يَقُولُ :
 تَلَوْنِي ، فِي الشَّرَابِ وَالسُّكْرِ . فَهَلْ أَنَا خَالِدٌ ، إِنْ لَمْ أَشْرَبْ ، وَلَمْ أُسْكِرْ ؟
 وَهُوَ (٤) كَقَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ (٥) :

هَلْ يَنْسَانُ بَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ
 أَيَّ حَوَالِيٍّ ، وَأَيَّ حَذِزٍ ؟
 وَكَمَا (٦) قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ (٨) :

٦٤

أَلَا ، أَيُّهَا اللَّاحِيَّ ، أَنْ أَشْهَدَ الْوَعَى
 وَأَنْ أَحْضَرَ اللَّذَاتِ ، هَلْ أَنْتَ تُخْلِدِي ؟

٤- إِذَا مَا فَاتَنِي لَحْمٌ ، غَرِيضٌ (٩)

قَطَعْتُ ذِرَاعَ بَكْرِي ، فَاشْتَوَيْتُ

٥- وَكُنْتُ إِذَا أَرَى زِقًّا ، مَرِيضًا ،

يُنَاحُ عَلَى جَنَازَتِهِ ، بَكَيْتُ

يقول : إِذَا رَأَيْتُ قَوْمًا مُجْتَمِعِينَ عَلَيْهِ دَخَلْتُ مَعَهُمْ . وَقَالَ (١٠) « بَكَيْتُ »

(١) م : المطرب . (٢) م : وترعى .

(٣) م : صادونني . (٤) سقط من الطرائف : « أنا خالد إما وهو » .

(٥) خرجناه في شرح البيت ٣٧ من المفضلية ٢٠ في شرح التبريزي .

(٦) م : تنسان ... إنسي حواليّ وإنسي . (٧) سقطت بقية الشرح من الطرائف .

(٨) ع و ل : « العبد العبدي » . والبيت من معلقة طرفة . ديوانه ص ٥٠ .

(٩) الفريض : اللين الطري . (١٠) ع و ل و م : ثم قال .

جعله مثلاً ، لما قال « مَرِيضاً » ^(١) قال « بَكَيْتُ » . يقول : أَسَعَدْتَهُمْ ^(٢) ،
فَأَتَفَنِي وَأَطْرَبُ مَعَهُمْ .

٦- أُرْجِلُ لِمَتِّي ، وَأَجْرُ ثَوْبِي
وَتَحْمِلُ شِكَّتِي ^(٣) أَفْقُ ، كُمَيْتُ

يقال للأنثى والذكر ^(٤) : « أَفْقُ » وهو : المَشْرِفُ . قال : وسأتُ يونسَ
عن الأفق فقال : الشديدُ الموثقُ .

٧- أُمِّشِي ، فِي دِيَارِ بَنِي غَطِيفِ
إِذَا مَا سَاءَنِي أَمْرُ أَبِيتِ ^(٥)

٨- وَسَوْدَاءِ الْمَحَاجِرِ ، إِلْفِ صَخْرِ
تَلَاحِظُنِي ^(٦) التَّطَّلَعِ ، قَدْ رَمَيْتُ

(١) ع : مريض .
(٢) الشكة : السلاح .
(٣) الطرائف : للذكر والأنثى .

(٥) بعده في الطرائف والخزانة ١ : ٤٦٠ وشرح شواهد المغني ص ٧٧ :

وَبَيْتٍ ، أَيْسَ مِنْ شَعْرٍ وَصُوفٍ عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيَّةِ ، قَدْ بَنَيْتُ
أَلَا رَجُلًا ، جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا ، يَدُلُّ عَلَى مُحْصَلَةٍ ، تَبَيْتُ
رُجْلُ لِمَتِّي ، وَتَقَمُّ بَيْتِي وَأَعْطَيْهَا الْإِتَاوَةَ ، إِنْ رَضَيْتُ

قلت : والأول في المصون ص ٨٦ ، والثاني والثالث في اللسان (حصل) ، والثاني في الكتاب ١ : ٣٥٩
والمغني ص ٦٩ والصحاح والمقاييس والتاج (حصل) . وأراد بقوله وبيت ليس من شعر ووصوف :
جعلت ظهر المطية بدلاً من البيت . وقيل : عملت بيت شعر في هجاء ملك لم يهجه أحد . والمحصلة :
المرأة التي تستخرج الذهب من تراب المعدن . وتقم : تكنس . والإتاوة : الأجرة . وأنشد الأزهري
البيتين الثاني والثالث في التهذيب وقال : « هما لأعرابي أراد أن يتزوج امرأة بمتعة » . شرح شواهد
المغني والخزانة .

(٦) ل : « يلاحظني » . وبعده في الطرائف :
وَعَصْنُ ، أَيْسَ مِنْ شَجَرٍ ، رَطِيبِ
يريد : امرأة ، أمها إليه ، بفؤدها .

قال : اللنظ على الأزوِيَّةِ ، والمعنى على امرأة^(١) شَبَّهَها بالأزوِيَّةِ ، لامتناعها .

٩- وماءٌ ، لَيْسَ مِنْ عِدٍّ ، رَوَاءِ^(٢)

ولا ماءِ السَّماءِ ، قَدِ اسْتَقَيْتُ

قال : والمعنى أَنَّهُ رَشَفَ رِيْقَ امْرَأَةٍ . هذا كقولهِ^(٣) :

* تَسْمِي الضَّجِيعِ بِيَارِدِ بَسَّامِ *

قال : وسألني أعرابيٌّ عن هذا ، فأخبرته بهذا ، فأباه ، فأخبرته أَنَّهُ

اقتِظاظُ كَرَشٍ^(٤) ، فقال : هذا^(٥) يُزَعَمُ بالباديةِ .

١٠- وتأمورٍ هَرَقْتُ ، وَلَيْسَ خَمْرًا

وَحَبَّةٍ غَيْرِ طاحِنَةٍ ، قَضَيْتُ^(٦)

« التامور » : شيءٌ يُشَبُّهُ بالخمر وبالدم وبالصَّبغِ وإِنما يعني ههنا دماً

هراقه . و « حَبَّةٌ » نفسه : حاجتُها . يقال : اجمل ذلك في حَبَّةِ نَفْسِكَ .

١١- وَلَحْمٍ ، لَمْ يَذُقْهُ النَّاسُ قَبْلِي ،

أَكَلْتُ ، عَلَى خَلَاءٍ ، وَاثْتَقَيْتُ

(١) سقطت بقية الشرح من الطرائف . (٢) الرواء : العذب ، فيه للواردين ري .

(٣) سقط الشاهد من الطرائف . وهو عجز بيت لسان بن ثابت . وصدوره :

* تَبَلَّتْ فُوَادِكُ ، فِي الْمَنَامِ ، خَرِيْدَةٌ *

ديوانه ص ٣ والمغني ص ١٠٩ وشرح شواهد ص ١١٤ . وتبلت : أنفدت . والخريدة : المرأة

الغذراء الحية . والبارد البسام : ثغرها . والباء زائدة في المفعول الثاني لتسقي .

(٤) م : اقتِظاظ الكرش . (٥) الطرائف : هكذا .

(٦) ل : « وتأمور » . م : « طاحية » . قال ابن منظور : « وأورده الجوهري : وحية غير طاحنة طحنتُ

بالنون . قال ابن بري : صوابُ إنشاده : وحيةٍ غيرِ طاحِنةٍ طحيتُ . بالياء فيها... أي : رَبَّ طَلْقَةَ

قلب ، مجتمعة غير طاحية ، هرقتها وبسطتها ، بمد اجتماعها . اللسان (تمر) .

لم يعرف الأصمعي معناه . وقال غيره : يعني أنه ذبح ابنته ، وهو
سكران ، فأكل لحمه^(١) .

١٢- وبَرَكَ قَدِ أَثَرْتُ ، بِمَشْرِفِي إِذَا مَازَلَّ ، عَن عَقْرِ ، رَمَيْتُ^(٢)

أي^(٣) : قد أثرت هذا البرك من الإبل « بمشرفي » . وهو سيفه . فحين
زلت عن العقر ، فخاف أن تقوته ، رماها . و « المقر » : حيث تقع أيديها
على الحوض . يقول : خاف أن تبرك ، فبادرها ، فرماها .

١٣- مَتَى مَا يَأْتِنِي يَوْمِي تَجِدُنِي شَفِيئَةً ، مِنْ اللَّذَاذَةِ ، وَأَشْتَفِيْتُ^(٤)

(١) وفي المصون ص ٨٦ أنه هجا ملكاً ، لم يهجه أحد ، فكانه أكل لحمه .

(٢) بعده في الطرائف :

على أذبارها ، أصلاً ، حدوتُ	وصادرة ، معاً ، والوردُ شتئُ
رَدَدْتُ ، بِمُضْفَعٍ ، مِمَّا اشْتَهَيْتُ	وعارية ، لما ذنبُ ، طويلُ
أَثَرْتُ جَجِيمَهَا ، ثُمَّ اصْطَلَيْتُ	ونار ، أوقدتُ ، من غيرِ زندِ
وَحَقًّا ، غَيْرِ ذِي شُبِّهِ ، لَوَيْتُ	أُثْبِتُ باطلي ، فيكونُ حقًّا
نَمَائِي الْأَكْرَمُونَ ، وَمَا نَأَيْتُ	فلم أذير ، عن الأذنين ، إني
حِذَارَ الشَّرِّ ، يَوْمًا ، قَدْ دَهَيْتُ	وحي ناسلين ، وهم جميعُ ،
بَائِي ، يَوْمَ تَغْرَةَ ، قَدْ مَضَيْتُ	وقد علم المعاشيرُ ، غيرَ فخرِ ،
وَأُخْرَى ، مِنْ بَنِي وَهَبٍ ، حَمَيْتُ	فوارسُ ، من بني حُجْرِ بنِ عمرو

قلت : البيت الثاني في المعاني الكبير ص ٤٣١ مشروحاً ، والأبيات ٦ - ٨ في معجم البلدان ٦ : ٣٠٥ .

(٣) الشرح في الطرائف بتقديم وتأخير . (٤) ل و م : « نومي » م . « شَفِيئَةُ » .

وقال قيسُ بنُ الحُداديَّة الخُزاعيُّ^(١)

والحداديةُ: أمُّه . وأبوه مُنقذٌ . وكان فارساً شجاعاً ، فاتكراً

خليعاً ، جاهليّاً .

١- بانَتْ سُعَادُ ، وَأَمْسَى الْقَلْبُ مُشْتاقاً

وَأَقْلَقَتْهَا نَوَى الإِزْماعِ ، إِقْلاقاً

٢- وَهاجَ بِالْبَيْنِ ، مِنْها ، مِهْجَسٌ . فَجِجٌ

قَدْ كانَ ، قِداماً ، بِفَجْعِ الْبَيْنِ نَعاقاً /

٦٥

٣- أَضَحَتْ مَنازِلُها ، بِالْقاعِ ، دارِسةً

إِلَّا نُنيّاً ، كَوَشْمِ الجَفْنِ ، أَخْلاقاً^(٢)

* السابعة والعشرون في م .

(١) هو قيس بن منقذ بن عمرو بن عبيد بن ضياطر بن صالح بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة ابن خزاعة . خلعتة خزاعة ، بسوق عكاظ ، وأشهدت على أنفسها بخلعها إياه ، فكان صلوكاً . وهو شاعر قديم ، كثير الشعر ، له مع عامر بن الظرب العدواني حديث . الأغاني ١٣ : ٢ - ٨ وألقاب الشعراء ص ٣٢٣ ومن نسب إلى أمه ص ٨٦ - ٨٧ ومعجم الشعراء ص ٢٠٢ ومعجم البلدان ٢٦٦ : ٦ .

(٢) النني : جمع النوي . وهو الحفيرة حول الخيمة تمنع عنها ماء المطر . والجفن : غمد السيف . والأخلاق : البالية .

- ٤- أَدْنَى الإِمَاءِ جِمَالَاتٍ ، قُرَاسِيَةً ،
 كُومَ الذُّرَى ، مُورَ الأَعْضَادِ ، أَفْنَاقًا^(١)
- ٥- أَنَّى أُتِيحَ ، لَهَا ، حِرْبَاءُ تَنْضُبَةٍ
 لَا يُرْسِلُ السَّاقَ ، إِلَّا مُمْسِكًا سَاقًا؟^(٢)

(١) م : « مُورَ » . والقراسية : الضخمة الشديدة . والكوم : جمع أكوم . وهو البعير العظيم السنام .
 ومور : جمع مائر . وهو المائج ، السريع الحركة . والأفناق : الفحول المكرمة .

(٢) تنضبة : شجرة تألفها الحرابي . والحرباء إذا بلأ إلى شجرة ، فزالت الشمس عنها ، تحول إلى أخرى ،
 أعدّها لنفسه . وهذا مثل يضرب للملحف ، أي : لا يدع حاجة ، إلا سأل أخرى . المعاني الكبير
 ص ٦٦٢ . وانظر شعر أبي دواد الإيادي ص ٣٢٦ .

وقال ايضاً :

- ١- هل يُبْلِغَنَّ الْجَارَتَيْنِ ، تَحِيَّةً ،
ذَوَا سَفَرٍ ، قَدْ أَجْمَعَاهُ ، كِلَاهُمَا ؟
- ٢- عَلَى حُرَّتَيْنِ ، اسْتَعْلِيَا كُلَّ قَفْرَةٍ ،
سَدَيْسَيْنِ ^(١) ، قَدْ تَنْفِي الرِّجَالَ ذُرَاهُمَا
- ٣- كَأَنَّ الْقُطُوعَ ، وَالْأَشْلَةَ ، عُلِّقَتْ
- عَلَى آبِدَيْنِ ، لَاحِقٍ إِطْلَاهُمَا ^(٢)
- ٤- يَكَادَانِ بَعْدَ الْأَيْنِ ، وَالشَّأْوِ مِنْهُمَا ،
تَفُضُّ ، قُوَى نَسَعِيَهُمَا ^(٣) ، زَفَرْتَاهُمَا
- ٥- يَبُوسَانِ ، لَمْ تَطْمِثْهُمَا كَفُّ حَالِبِ
عَلَى السَّوْطِ ، وَالْأَنْسَاعِ ، كَانَ مِرَاهُمَا ^(٤)

* الثامنة والعشرون في م .

(١) م : « استعلتا » . والحرة : الناقة الكريمة . والسديس : التي ألفت السن التي بعد الرباعية . وذلك في السنة الثامنة .

(٢) ع : « إطلاهما » . م : « أبطلاهما » . والقُطوع : جمع قطع ، وهو الطنفسة . يجعلها الراكب تحته وتغطي كتفي الناقة . والأشلة : جمع شليل . وهو الكساء تحت الرحل . والآبد : الوحش . والإطل : الخاصرة .

(٣) تفض : تقطع . والقوى : جمع قوة . وهي الطاقة الواحدة ، من حبل ، أو وتر . والنسع : سير يصفى عريضاً ، تشد به الرحال .

(٤) المرأ أصله المرء فقصره . وهو في الأصل المحايلة ، كأن كل راكب يحلب ماعند الناقة ، من الجري .

- ٦- كَأَنَّ عُمُودِي قَامَتَيْنِ ، تَدَانَتَا
بِمَنْزِلَةٍ ، أَهْوِيَّةٍ ، عُنُقَاهُمَا^(١)
- ٧- كَأَنَّ مَبِيَّتًا مِنْ ثَمَانٍ ، مِنْ الْقَطَا ،
مُنَاخُهُمَا ، يَنْفِي الْحَصَا كُلَّكِلَاهُمَا
- ٨- هُمَا جَارَتَايَ ، لَا تَعُودَانِ هَالِكَا
[عَلَى سَفَرٍ]^(٢) ، فَكُلُّ حَيٍّ يَطَاهُمَا
- ٩- هُمَا نَعَجَتَانِ ، مِنْ نِعَاجِ قَصِيمَةٍ
إِذَا مَارَتَا يَأْتِيهِمَا جُوذَرَاهُمَا^(٣)
- ١٠- هُمَا ظَبْيَتَانِ ، مِنْ ظَبَاءِ تَبَالَةٍ
يُسَاقِطُ مَرْدًا ، يَانِعًا ، مِدْرِيَاهُمَا^(٤)
- ١١- إِذَا هَزَّتَا قَرْنِيهِمَا ، مِنْ ذُبَابَةٍ
يُصِيبُ الْغُصُونَ ، الدَّانِيَاتِ ، نَسَاهُمَا^(٥)

(١) القامة : البكرة يستقى عليها . والأهوية : الهوة البعيدة القمر . يصف ارتفاع عنقبيها .
(٢) زيادة من م . وموضعها بياض في ع ول . ويطا أصله يطأ ، فأبدل من الهمزة ألفاً على غير قياس .
(٣) م : « إذا سارتا » . والقصيمة : الرملة تثبت الغضى . ومار : تحرك بسرعة ، وجاء . وذهب .
والجؤذر : ولد البقرة الوحشية .
(٤) ع : « تساقط » . م : « تساقط » . وتبالة : اسم موضع ، على طريق اليمن ، من مكة . والمرد :
الغض ، من ثمر الأراك . والمدري : القرن .
(٥) ل م : « ذنابة » . م : « تصيب الغصون الدانيات » .

وقال أيضاً :

- ١- قَضَيْتَ الْقَضَاءَ ، مِنْ قَسِيمَةٍ ^(١) ، فَأَذْهَبِ
وَجَانِبَتَهَا ، يَا لَيْتَ أَنْ لَمْ تَجْنَبِ
- ٢- وَأَعْقَبَتَهَا هَجْرًا ، وَشَفَكَ دُونَهَا
مَنَاطِقُ رَهْطٍ ، فِي قَسِيمَةٍ ، خَيْبٍ ^(٢)
- ٣- إِذَا اسْتَحْلَفُونِي ، فِي قَسِيمَةٍ ، أَجْنَحَتْ ^(٣)
يَدَايَ ، إِلَى جَوْفِ الرَّتَاجِ ، الْمُضَبِّبِ
- ٤- يَمِينًا ، بَرَبٍ الرَّاقِصَاتِ ، عَشِيَّةً
وَإِلَّا فَنَنْصَابُ ، يَمْرُنَ ، بِغَبْغَبٍ ^(٤)
- ٥- فَوَيْلٌ ، بِهَا ، لِمَنْ تَكُونُ ضَجِيعَةً ^(٥)
إِذَا مَا الثَّرِيًّا ، ذَبَذَبْتَ كُلَّ كَوَكَبِ

* التاسعة والعشرون في م .

(١) ل : « القضاء . ع و ل : « من قسيمة » . وقسيمة : اسم امرأة . انظر البيتين ٢ و ٣ .

(٢) مناطق : جمع منطلق . وهو الكلام . والخييب : جمع خائب .

(٣) أجنحت : مالت .

(٤) م : « يسرن بغبغب » . ويمرن أي : تمور بدماء العتائر . وغبغب : منحرف ينحرون فيه عتائرهم .

(٥) م : « يكون ضجيعها » . ع : « ضجيعه » .

٦- إِذَا أَشَدَّ إِرْهَامُ النَّدَى فَهُوَ سَاقِطٌ

خَضُولٌ ، كظَهْرِ الْبُرْجُدِ ، الْمُتَصَبِّبِ^(١)

٧- مُبْتَلَةٌ ، بَيْضَاءُ ، تُؤْتِيكَ شِيْمَةً

عَلَى حَصْرِ ، فِي صَدْرِهَا ، وَتَهَيْبِ^(٢)

(١) م : « أرهام » . والإرهام من قولك: أرهمت السماء إذا أمطرت . والخضول : الندى ، يترشش من نداءه . والبرجد : كساء غليظ ، من صوف ، أحمر مخطط . والمتصبب : المتحدر .
(٢) ع ول وم : « حصر » . ل : « وتهيب » . والمبتلة : الحميلة ، التامة الخلق . والحصر : البخل وضيق الصدر .

وقال أيضاً :

- ١- إِنَّ الْفُؤَادَ قَدَامْسَى هَائِماً ، كَلِيفاً
 ٦٦
 قَدْ شَفَّهُ ذِكْرُ سَلْمَى ، الْيَوْمَ ، فَأَنْتَكَسَا /
 ٢- عَنَاهُ مَا قَدْ عَنَاهُ ، مِنْ تَذَكُّرِهَا
 بَعْدَ السُّلُوءِ ، فَأَمْسَى الْقَلْبُ مُخْتَلَسَا
 ٣- وَبَعْدَ مَا لَاحَ شَيْبٌ ، فِي مَفَارِقِهِ
 وَبَانَ عَنهُ الصَّبَا ، وَالْجَهْلُ ، فَأَنْمَلَسَا ^(١)
 ٤- تَذَكَّرَ الْوَصَلَ ، مِنْهَا ، بَعْدَ مَا شَحَطَتْ
 بِهَا الدِّيَارُ ، فَأَمْسَى الْقَلْبُ مُلْتَبِسَا ^(٢)
 ٥- فَعَدَّ عَنْكَ هُمُومَ النَّفْسِ ، إِذْ طَرَقَتْ
 وَأَشَدُّدُ ، بِرَحْلِكَ ، مِذْعَانَ السُّرَى سُدْسَا ^(٣)

* المتممة للثلاثين في م .

(١) أنملس : تخلص وانفلت .

(٢) الملتبس أي : الملتبس عليه الأمر .

(٣) ع و ل و م : « فعر عنك » . والمذعان : المطواع . والسدس : البالغة الثامنة من عمرها .

- ٦- عَيْرَانَةٌ ، عَنَتْرِيْسَاءُ ، ذَاتَ مَعْجَمَةٍ
 إِذَا الضَّعِيفُ وَنَى ، فِي السَّيْرِ ، أَوْ رَجَسًا^(١)
- ٧- تَجْتَابُ كُلَّ مَطَأٍ ، نَاءٍ مَسَافَتُهُ
 وَمَهْمَهُ ، مَا بِهِ حَبْسٌ ، لِمَنْ حَبَسَا^(٢)
- ٨- إِذَا تَرَدَّى السَّرَابُ الْقُورُ ، فَالْتَمَعَتْ
 أَشْبَاهَ بَيْضٍ ، مُلَاءٍ ، لَمْ تُصِبْ دَنَسًا^(٣)
- ٩- خَاضَتْ بِنَا غَوْلَهُ ، وَالْعَيْسُ وَانِيَةٌ
 وَقَدْ تَخَبَّى بِهَا الْيَعْفُورُ ، فَانْكَنَسَا^(٤)
- ١٠- كَانَهَا ، بَعْدَ مَا طَالَ النِّجَاءُ بِهَا ،
 مُحَازِرٌ ، ظَلَّ يَحْدُو ذُبْلًا ، عُجْسًا^(٥)
- ١١- أَوْ مُفْرَدٌ ، أَسْفَعُ الْخَدَيْنِ ، ذُو جُدَدٍ
 جَادَتْ لَهُ مِنْ جُمَادَى لَيْلَةٌ ، رَجَسًا^(٦)

(١) العيرانة : المشبهة بالعين ، لنشاطها . والعتريس : الوثيقة الغليظة الصلبة . والمعجمة : الصبر ،
 والصلابة ، والشدة على الدعك . ورجس : هدر .

(٢) م : نأي . وتجتاب : تقطع . والمطا : الظهر . استماره للطريق .

(٣) ل : « الغور » . م : « السرابُ القورَ فالتمعت » أشباهُ . والقور : جمع قارة ، وهي الجبيل
 الصغير الأسود .

(٤) الغول : المشقة ، وبعد المسافة . والعيس : الإبل ، يخالط بياضها شقرة . واليعفور : الظبي . واكنس
 دخل كناهه ، وهو مستتره في الشجر .

(٥) ل : « يحدو » . م : « عجسا » . والنجاه : السرعة في السير . والمحاذير يريد به : حار وحش ،
 يتوقع شرأ . والذبل : الأذن الضواهر . والعجس : جمع عجساء ، وهي الشديدة الوسط .

(٦) المفرد : ثور الوحش . الأسفع من السفعة : وهي السواد إلى حمرة . والجدد : جمع جدة . وهي الخطة
 في ظهر الثور ، تخالف لونه . ورجس : هدر .

١٢- وباتَ ضَيْفًا ، لِأَرْطَاةٍ ، يَلُودُ بِهَا

فِي مُرْجَحِنٌ ، مَرَّتُهُ الرِّيحُ ، فَانْبَجَسَا (١)

١٣- حَتَّى إِذَا لَاحَ ضَوْؤُ الصُّبْحِ بَاكِرَهُ

مُعَاوِدُ الصَّيْدِ ، يُشْلِي أَكْلِبًا ، غُبَسَا (٢)

١٤- فَانْصَاعَ ، وَأَنْصَعْنَ ، أَمْثَالُ الْقِدَاحِ ، مَعًا

تَخَالُ أَكْرَعَهَا ، بِالْيَيْدِ ، مُرْتَعَسَا (٣)

(١) الأَرطَاة : ضرب من الشجر . والمرجحن : السحاب ، المستدير ، الثقيل . وانبجس : انفجر ، وتصيب بالمطر .

(٢) م : « غبسا » . والمعاود الصيد : صياد درب ، معتاد الصيد . ويشلي الأكلب : يدعوها ، ويفريها بالصيد . والغبس : جمع أغبس . وهو الذي لونه لون الرماد .

(٣) ل : « مرتعسا » . والقِداح : السهام ، قبل أن تنصل ، وتراش . والمرتعس : مصدر ارتعس ، إذا ارتعش ، ورجف .

وقال أيضاً^(١)

ويقال : إنَّ عائشةَ بدتَ طلحةَ قعدتُ ، يوماً ، فأشدتَ قصيدته ،
 هذه التي على العين ، وكانت تعجبُ بشعره . فقالت ، بعد أن فرغتُ : مَنْ
 يزيدني فيها بيتاً^(٢) فله خِلعتي . فلم ترَ أحداً ، فعلَ ذلك .

١ - أجِدْكَ ، أَنْ نُعَمَّ نَاتٌ ، أَنْتَ جازِعٌ ؟

قَدِ اقْتَرَبْتُ ، لَوْ أَنَّ ذَلِكَ نَافِعُ !

* الحادية والثلاثون في م .

(١) قال أبو عمرو الشيباني : « كان قيس بن الخدادية يهوى أم مالك بنت ذؤيب الخزاعي . وكانت بطون ،
 من خزاعة ، خرجوا جالين إلى مصر والشام ، لأنهم أجذبوا . حتى إذا كانوا ببعض الطريق رأوا
 البوارق خلفهم ، وأدركهم من ذكر لهم كثرة الفيث والمطر ، وغزارته ، فرجع عمرو بن عبد مناة ،
 في ناس كثير ، إلى أوطانهم ، وتقدم قبيصة بن ذؤيب ومعه أخته أم مالك ، واسمها نعم بنت ذؤيب ،
 فضى . فقال قيس بن الخدادية هذه القصيدة » . الأغاني ١٣ : ٥ .

(٢) زادها هنا في الأغاني ١٣ : ٧ هذه الكلمات : « واحداً ، يشبهها ، ويدخل في معناها » .
 وروى الأصبهاني قول عائشة هذا عن أبي عمرو الشيباني ، بعد أن أنشد القصيدة في ٤٤
 بيتاً . ورواها اليزيدي في عشرة أبيات ، ليس منها سوى البيتين ٣ و ٤ من رواية الاختيارين ،
 وقال : « أنشدنا أبو العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، لقيس بن منقذ ابن الخدادية ... قال
 أبو العباس : فقلت لأبي عبد الله بن الأعرابي : إنها ثمانون بيتاً . قال : أنشدها فإنه ليس فيها غير
 هذه العشرة الأبيات . فأنشدتها ، فكان كما قال . قال : وحكى لنا أن عائشة بنت طلحة أنشدتها ، فقالت :
 من زادني على هذه العشرة الأبيات بيتاً فله بدنة » . أمالي اليزيدي ص ١٥٣ - ١٥٤ .

- ٢- قَدِ اقْتَرَبْتُ ، لَوْ أَنَّ فِي قُرْبِ دَارِهَا
جَدَاءً^(١) ، وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ ضَنَّ مَانِعٌ
- ٣- فَإِنْ تَلَقَيْنَ أَسْمَاءَ ، يَوْمًا ، فَحِيَّهَا
- وَسَلْ : كَيْفَ تُرْعَى ، بِالْمَغِيبِ ، الْوَدَائِعُ ؟ /
- ٤- فَظَنِّي بِهَا حِفْظُ لَيْغِي^(٢) ، وَرَعِيَّةٌ
- لَمَّا اسْتُرْعِيَتْ ، وَالظَّنُّ بِالْمَغِيبِ وَاسِعٌ
- ٥- وَقَدْ يَحْمَدُ اللَّهُ الْعَزَاءَ ، مِنْ الْفَتَى
- وَقَدْ يَجْمَعُ الْأَمْرَ ، الشَّتِيْتَ ، الْجَوَامِعُ
- ٦- أَلَا قَدْ يُسَلَّى ذُو الْهَوَى ، عَنْ حَبِيبِهِ
- فَيَسْلُو ، وَقَدْ تُرْدِي الرَّجَالَ الْمَطَامِعُ
- ٧- كَمَا قَدْ يُسَلَّى ، بِالْعِقَالِ ، وَبِالْعَصَا
- وَبِالْقَيْدِ ، ضِغْنُ الْفَحْلِ ، إِذْ هُوَ نَازِعٌ^(٣)
- ٨- فَمَا رَاعِنِي إِلَّا الْمُنَادِي : أَلَا اظْعَنُوا
- وَالرَّوَاغِي ، غُدُوَّةً ، وَالْقَعَاقِعُ^(٤)

(١) الجداء : النفع . وبعده في الأغاني :

(٢) م : بغني .
وَقَدْ جَاوَرْنَا ، فِي شَهْرِ ، كَثِيرَةٍ
(٣) الفحل النازع : الذي حنَّ ، واشتاق اشتياقاً شديداً .

(٤) م : « الرواعي » . والرواعي : من قولك برغت الناقة ، إِذَا صَوَّتَتْ . وبعده في الأغاني :

فَجِئْتُ ، كَأَنِّي مُسْتَضِيفٌ ، وَسَائِلٌ لِأَخْبَرِهَا كُلِّ الَّذِي ، أَنَا صَانِعٌ

وليس هذا ، لدى الأصهباني ، رواية للبيت ٩ ، لأن البيت التاسع رواه بعد البيت ٤ .

- ٩- فَعِجْتُ ، كَمُخْفِي السَّرِّ ، بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 لِأَسْأَلَهَا : أَيَّانَ مَن سَارَ رَاجِعُ ؟
- ١٠- فَقَالَتْ : لِقَاءُ ، بَعْدَ حَوْلٍ ، وَحِجَّةً
 وَشَحْطُ نَوَى ، إِلَّا لِدِي الْعَهْدِ ، قَاطِعُ
- ١١- وَقَالَتْ : تَزْحَرْحُ ، لَا بِنَاخِلَتْ خَلَّةً ^(١)
 إِلَيْكَ ، وَلَا مِنَّا لِفَقْرِكَ رَاقِعُ
- ١٢- بِحَسْبِكَ ، مِنْ قُرْبٍ ، ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ
 وَمِنْ حَزْنٍ ، أَنْ زَادَ شَوْقَكَ رَابِعُ ^(٢)

(١) الخلة : الحاجة .

(٢) م : « إن » . وبعده في الأغاني :

سَعَى ، بَيْنَهُمْ ، وَاشٍ بِأَفْلَاقِ بَرْمَةٍ
 بَكَتْ ، مِنْ حَدِيثِ بَثِّهِ ، وَأَشَاعَهُ
 بَكَتْ عَيْنٌ مِنْ أَبْكَاءِ ، لَا يَشْجُكِ الْبُكْيُ
 فَلَا يَسْمَعَنَّ سِرِّي ، وَسِرِّكَ ، ثَائِتُ
 وَكَيْفَ يَشِيعُ السَّرُّ ، مِنِّي ، وَدُونَهُ
 وَحُبُّ بَهَذَا الرَّبْعِ ، يَمْضِي ، أَمَامَهُ
 لَهَوْتُ بِهِ ، حَتَّى إِذَا خِفْتُ أَهْلَهُ
 نَزَعْتُ ، فَمَا سِرِّي لِأَوَّلِ سَائِلِ

لِيَفْجَعَ ، بِالْأَطْعَانِ ، مَنْ هُوَ جَارِعُ
 وَرَصَفَهُ وَاشٍ ، مِنْ الْقَوْمِ ، رَاصِعُ
 وَلَا تَتَخَالَجُكَ الْأُمُورُ ، النَّوَازِعُ
 أَلَا كُلُّ سِرٍّ ، جَاوَزَ اثْنَيْنِ ، شَائِعُ
 حِجَابٌ ، وَمِنْ دُونِ الْحِجَابِ الْأَضَالِعُ ؟
 قَلِيلُ الْقَلِيلِ ، مِنْهُ جَلِيلٌ ، وَرَادِعُ !
 وَبَيْنَ مِنْهُ ، لِلْحَبِيبِ ، الْمُخَادِعُ
 وَذُو السَّرِّ ، مَا لَمْ يَحْفَظِ السَّرَّ ، مَاذِعُ

والآيات ٢ - ٥ في أمالي يزيدي ٢ و ٤ و ٥ في الحماسة البصرية ٢ : ١٣٩ و ٢ و ٤ في الظرفاء =

١٣ - وَقَدِ يَلْتَقِي ، بَعْدَ الشَّتَاتِ ، أَوْلُو الذَّوَى

وَيَسْتَرْجِعُ ، الْحَيَّ ، السَّحَابُ اللَّوَامِعُ^(١)

= ص ٢٩ . والأفلاق : جمع فلق ، وهو المظمن من الأرض بين ربوتين . وبرمة : اسم موضع قرب المدينة . والراصع : المزين للكلام . وقوله « لا يشجك » هي رواية البيهقي ، وروى الأصهباني : « لا يعرف » و« ليس لك البكى » . وروى أيضاً « وحب لهذا » ، فصوتها كما أثبت . يقال : حب به أي : ما أحبه إليّ . والرابع : المنزل . و« جليل » هي رواية مطبوعة . بيروت . ونزعت : كفت . و« ماذع » هي رواية مطبوعة بيروت . والماذع : من لا يفي ، ولا يحفظ أحداً ، بالغيث .

(١) ع و ل و م : « أولوالنهي * ويستريح » . والتصويب من الأغاني . وقوله : يسترجع الحي السحاب ، يشير به إلى رجوع قبيصة بن ذؤيب ، وأخته نعم ، إلى أوطانها ، بعد أن بلغها كثرة الغيث فيها . وبعده في الأغاني :

وما إن خذولٌ ، نازعت حبل حابلٍ	ولتنجوا ، إلا استسلمت ، وهي ظالمع
بأحسن منها ، ذات يومٍ ، لقيتها	لها نظرٌ نحوِي ، كذي البث ، خاشع
رأيت لها ناراً ، تشبُّ ، ودونها	طويل القرا ، من رأس ذروة ، فارع
فقلت لأصحابي : اصطلوا النار ، إنها	قريب ، فقلوا : بل مكانك نافع
فيالك ، من حادٍ ، حبوت مقيداً	وأنحى على عرين أنفك ، جادع !
أعظماً ، أردت أن تحب جاملها	لتفجع ، بالإطعان من أنت فاجع ؟
فما نطفة بالطود ، أو بصرية	بقية سيل ، أحرزتها الوقائع
يطيف بها حران ، صادٍ ، ولا يرى	إليها سديلاً ، غير أن سيطالع
بأطيب من فيها ، إذا جئت ، طارقاً	من الليل ، واخضلت عليك المضامع

والبيت الخامس في أمالي البيهقي . والخنول : البقرة الوحشية تخذل صواحباتها ، وتنفرد مع ولدها . وتشب : توقد . والقرا : الظهر . وذروة : اسم جبل . والفارع : العالي . وقوله : اصطلوا النار أي : جدوا في السير ، لنصطي النار . وقوله : حبوت مقيداً وأنحى ... يدعو عليه . و« أردت » يخاطب الحادي . ورواية الأغاني : أردت . وتحب جاملها : تجعلها تسرع . والإطعان : مصدر أطلعت إذا =

١٤- فما زلتُ تحتَ السُّترِ ، حتَّى كأنِّي ،

مِنَ الطَّلِّ ، ذُو طَمْرَيْنِ ، فِي البَحْرِ شَارِعٌ^(١)

١٥- وهزَّتْ إليَّ الرَّأسَ ، مِنِّي تَعَجُّبًا

وَعُضُّضًا ، مِمَّا قَدْ أَتَيْتُ ، الأَصَابِعُ^(٢)

= سيرته . والنطفة : الماء الصافي . والطود : الجبل . وضرية : بئر . وسيطالع أي : سيطلع عليها .
واخضلت : نديت . وقوله « لتفجع ، بالإظمان ، من أنت فاجع » هو تكرار ، بخلاف يسير
لعجز البيت الذي زاده الأصبهاني بعد البيت ١٢ ، من هذه القصيدة . والبيت الرابع ينسب إلى جميل .
انظر ديوانه ص ١١٥ .

(١) ل : « من الظل » . والظل ههنا : العرق . والظل : شدة الحر . والشارع : الداخل .

(٢) م : « أبيت » . وبعده في الأغاني :

حَزِينٌ ، حَلِي إِثْرَ الَّذِي ، أَنَا وادِعُ

وَإِذْ رَأَى عَيْنِي مِثْلَهُ الدَّمْعَ شَائِعُ

بِهِمْ طُرُقٌ ، شَتَّى ، وَهُنَّ جَوَامِعُ

بِئْسَ نُونَةٌ ، السُّفْلَى ، وَهَبَّتْ سَوَافِعُ

حِذَارٌ وَقُوعِ البَيْنِ ، وَالبَيْنُ وَاقِعُ

وَمُعَرَّى عَنِ السَّاقِينِ ، وَالثَّوْبُ وَاوَسِعُ

فَإِنَّ الهَوَايَ ، يَا نَعْمُ ، وَالعَيْشُ جَامِعُ

بِأَهْلِي ، بَيْنَ لِي : مَتَى أَنْتَ رَاجِعُ ؟

إِذَا أَضْمَرْتَهُ الأَرْضُ ، مَا اللهُ صَانِعُ ؟

وَأَمَّنَ ، بِالكُحْلِ السَّحِيقِ ، المَدَامِعُ

بِوَصْلِكَ ، مَا لَمْ يَطْوِي المَوْتَ ، طَامِعُ

والبيت الأول في المحكم واللسان والتاج (ودع) عن بصريات أبي علي الفارسي . والأبيات ٨-١٠ =

فَأَيُّهَا مَا أَتْبَعَنِي فَإِنِّي

بَكِيٌّ ، مِنْ فِرَاقِ الحَيِّ ، قَيْسُ بْنُ مُنْقَدٍ

بِأَرْبَعَةِ تَنْهَلٍ ، لَمَّا تَقَدَّمْتُ

وَمَا خِلْتُ بَيْنَ الحَيِّ ، حَتَّى رَأَيْتُهُمْ

كَأَنَّ فُؤَادِي بَيْنَ شَقِينِ مِنْ عَصَا

يَحْتُ بِهِمْ حَادٍ ، سَرِيعٌ نَجَاؤُهُ

فَقُلْتُ لَهَا : يَا نَعْمُ ، حَلِيَّ مَحَلَّنَا

فَقَالَتْ ، وَعَيْنَاهَا تَفِيضَانِ عِبْرَةٌ :

فَقُلْتُ لَهَا : تَاللهِ ، يَدْرِي مُسَافِرٌ

فَشَدَّتْ عَلَيَّ فِيهَا اللُّثَامُ ، وَأَعْرَضَتْ

وَإِنِّي لِعَهْدِ الوُدِّ رَاجِعٌ ، وَإِنِّي

وقال مالكُ بن حريمٍ الهَمْدانيُّ^(١)

أَنشَدَهَا الْأَصْمَعِيُّ

١- جَزَعْتَ ، وَلَمْ تَجْزَعْ مِنْ الشَّيْبِ مَجْزَعًا

وقَد فَاتَ رَبِيعِي الشَّبَابِ ، فَوَدَّعَا

يقول : جَزَعْتَ ، ولم تَجْزَعْ جَزَعًا ، يَنْفَعُكَ . و« رَبِيعِي الشَّبَابِ » :

أَوَّلُهُ^(٢) . ويقال : ولَدُ فُلَانٍ رَبِيعِيٌّ ، إِذَا وُلِدَ لَهُ ، وَهُوَ شَابٌّ .

٢- وِلاَحَ بِيَاضٍ ، فِي سَوَادٍ ، كَانَهُ

صَوَارٌ بِجَوْ^(٣) ، كَانَ جَدْبًا ، فَأَمْرَعَا

= في أمالي الزيدي . والبيتان ٨ و ٩ في معجم الشعراء ص ٣٠٢ والزهرة ص ١٨٩ . والإذراء : الصبّ .
والأربعة : عيناه وعيناها . وتنهل : تسيل . وبين الحمي : فراقه . وبينونة : موضع بين عمان
والبحرين . والسوافع : رياح السموم اللافحة . والبيت ٩ يروى :

فَقَلْتُ لَهَا : وَاللَّهِ ، مَا مِنْ مُسَافِرٍ يُحِيطُ ، بِعِلْمِ اللَّهِ ، مَا اللَّهُ صَانِعُ

وأمن : جرى .

* الخامسة عشرة في بقية الأصمعيات . والثامنة والأربعون بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني،

(١) هو مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن دالان بن سابقة بن ناشج بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن

جشم بن خيران بن نوف بن همدان . وهو شاعر فحل مخضرم جاهلي إسلامي ولص مشهور . واختلف

في ضبط اسم أبيه . السط ص ٧٤٨ - ٧٤٩ وجمهرة أنساب العرب ص ٣٩٥ ومعجم الشعراء ص

٣٥٧ والاقتراب ص ٤٣٥ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١١٧١ والاشتقاق ص ٤٢٧ .

(٢) الشرح حتى هنا في نسخة المتحف .

(٣) الجو : ما انخفض من الأرض .

« الصَّوَارِ » : القَطِيعُ مِنَ البَقْرِ . يقول (١) : كَأَنَّهُ بِيَاضٌ فِي خُضْرَةٍ ،
فِي جَوْزٍ ، قَدْ كَانَ جَدْبًا ، فَأَمْرَعُ نَبْتَهُ ، وَاخْضُرَّ : وَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ يُرَى
بِيَاضُ البَقْرِ فِيهِ . وَأَلْخُضْرَةُ قَرِيبٌ مِنَ السَّوَادِ .

٣- وَأَقْبَلَ إِخْوَانَ الصَّفَاءِ ، فَأَوْضَعُوا (٢)

إِلَى كُلِّ أَحْوَى ، فِي الْمَقَامَةِ ، أَفْرَعًا
« الْمَقَامَةُ » (٣) : الْمَجْلِسُ . يَقُولُ : الذَّسَاءُ ، اللَّوَاتِي كُنَّ يَصَافِيئُهُ ،
أَقْبَلْنَ « إِلَى كُلِّ أَحْوَى » أَي : أَسْوَدِ الرِّأْسِ ، شَابٍ وَ « أَفْرَعُ » :
كَثِيرُ الشَّعْرِ .

٤- تَذَكَّرْتُ سَلْمَى ، وَالرَّكَّابُ كَأَنَّهَا

قَطًّا ، وَارِدٌ ، بَيْنَ اللَّفَاطِ وَلَعْلَعًا (٤)
٥- فَحَدَّثْتُ صَحْبِي أَنَّهَا ، أَوْ خِيَالَهَا

أَتَانَا عِشَاءً ، حِينَ قُمْنَا ، لِنَهْجَعَا
٦- فَقُلْتُ لَهَا : بَيْتِي لَدَيْنَا ، وَعَرَّسِي

وَمَا طَرَقْتُ ، بَعْدَ الرُّقَادِ ، لِنَنْفَعَا

(١) فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ : « أَي : كَأَنَّهُ قَطِيعُ بَقَرٍ ، فِي خُضْرَةِ جَوْزٍ ، قَدْ أَخْضَبَ بَعْدَ جَدْبٍ . فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ

تُرَى بِهِ بِيَاضُ البَقْرِ » .

(٢) أَوْضَعُوا : أَسْرَعُوا .

(٣) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ بِتَقْدِيمِ وَتَأْخِيرِ .

(٤) اللَّفَاطُ وَاللَّعْلَعُ : مَوْضِعَانِ .

٧- مُنْعَمَةٌ ، لَمْ تَلَقَ فِي الْعَيْشِ تَرْحَةً

وَلَمْ تَلَقَ بُؤْسِي ، عِنْدَ ذَلِكَ ، فَتَجَدَّعَا^(١)

ويروى : « مُنَاعَةٌ » . و « التَّرْحَةُ »^(٢) : الحُزْنُ . « تَجَدَّعُ » أي :

يَصْفُرُ^(٣) جَسْمَهَا ، لذلك .

٨- أَهِيْمُ بِهَا ، لَمْ أَقْضِ مِنْهَا لُبَانَةً

وَكُنْتُ بِهَا ، فِي سَالِفِ الدَّهْرِ ، مُوزَعًا^(٤)

٩- كَأَنَّ جَنَى الْكَافُورِ ، وَالْمِسْكَ خَالِصًا

وَبَرَدَ النَّدَى ، وَالْأَقْحُوَانَ ، الْمُنْزَعًا

١٠- وَقَلْنَا ، قَرَّتْ فِيهِ السَّحَابَةُ مَاءَهَا

بَأَنْيَابِهَا ، وَالْفَارِسِيَّ ، الْمُسْعَشَعَا

« قَرَّتْ » : جَمَعَتْ . يقول^(٥) : كَأَنَّ مَاءَ سَحَابَةٍ تَضَمَّنَهُ قَلْتُ ، فَصَفَا

مَاؤُهُ وَبَرَدَ ، عَلَى أَنْيَابِ هَذِهِ الْمِرْأَةِ ، مَعَ الْحَجْرِ الْفَارِسِيَّةِ . و « شُعْشِعَتْ » :

أُرِقَّ مِرْأَتُهَا . و « الْقَلْتُ » : تَقُرَّةٌ فِي الْجَبَلِ . وَجَمْعُهَا : قِلَاتٌ .

١١- وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي ، مِنْ الْمَشْيِ ، أَبْتَنِي

إِلَى غَيْرِ ذِي الْمَجْدِ ، الْمُؤْتَلِّ ، مَطْمَعَا

(١) ل : فيخدعا .

(٢) ع و ل : « الترح » . والوجه من نسخة المتحف ، وبقية الشرح فيها .

(٣) ل : تصفر .

(٤) الموزع من قولك : أوزعه إذا أغراه .

(٥) في نسخة المتحف بخلاف يسير .

« الْمُؤْتَلَّ » : الْمُتَمُّ الْمُحْسَنُ . يقال : قد تَأْتَلَّ مَالاً ، أي : أَخَذَهُ

وَوَرَّثَهُ . وقال امرؤ القيس (١) :

ولكننا أَسَى ، لِمَجْدٍ ، مُؤْتَلِّ . وقد يُدْرِكُ المَجْدَ ، المُؤْتَلَّ ، أمثالي

١٢- وَأَكْرِمُ نَفْسِي ، عَن أُمُورٍ ، كَثِيرَةٍ

حِفاظاً ، وَأَنْهَى شُحَّهَا ، أَنْ تَطَّلَعَا

ويروى : « حِياطاً » . من الحِيطَةِ . قال الأصمعي : « وَأَنْهَى شُحَّهَا »

يقول : إِذَا تَطَّلَعْتَ لِشُحِّ نَهَيْتُهَا ، وَرَدَدْتُهَا ، فَعِرتُ كَرِيماً ، لا أَدْعُ نَفْسِي

« تَطَّلَعُ » إِلَى شَيْءٍ ، من الأَوْمِ والدَّناةِ . ومعنى « حِفاظاً » أي : مُحافِظَةً

على كَرَمِي ، أَنْ أَدْنَسَهُ .

١٣- وَأَخْذُ لِلْمَوْلَى ، إِذَا ضِيمَ ، حَقَّهُ

مِنَ الأَعْيَطِ ، الأَبِي ، إِذَا ما تَمَنَّعَا (٢)

١٤- وَإِنْ يَكُ شابَ الرَّأْسُ ، مَنِّي ، فَإِنِّي

أَبَيْتُ عَلَى نَفْسِي مَنابِ ، أَرْبَعاً : / ٦٩

« مَنابِ » : وَجُوهٌ ، وَمَذاهِبٌ ، من الأَمْرِ .

١٥- فواحدةٌ أَلَّا أَيْبَتَ بِغِرَّةِ

إِذَا ما سَوَّأَ الحَيِّ ، حَوِلي ، تَصَوَّعا

يَقُولُ (٣) : إِنَّهُ لا يَبَيْتُ إِلا مُسْتَعْدَأً . « تَصَوَّعَ » : فَرَّقَتْهُ الفارَةُ .

(١) ديوانه ص ٣٩ .

(٢) ل : « حَقَّهُ » . وفي نسخة المتحف : « الأَعْيَطِ : المَشرفُ المَرْتَفِعُ . والآبِي : المَتَكَبِّرُ » .

(٣) في نسخة المتحف .

١٦- وثانيةً أَلَّا تُقَدِّعَ جَارَتِي

إِذَا كَانَ جَارُ الْقَوْمِ ، فِيهِمْ ، مُقَدِّعًا

« مُقَدِّعٌ » : يُفَحِّشُ لَهُ . يَقُولُ (١) : لَا يُفَحِّشُ عَلَيَّ جَارِي .

١٧- وثالثةً أَلَّا أُصَمِّتَ كَلْبِنَا ،

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ ، حِرْصًا ، لِنُودَعَا (٢)

يَقُولُ : لَا نُصَمِّتُ كَلْبِنَا ، إِذَا جَاءَ الطُّرَّاقُ ، خَافَةَ أَنْ يَنْزِلُوا بِنَا .

و « نُودَعُ » : نُنْزَلُ .

١٨- ورابعةً أَلَّا أُحْجَّلَ قِدْرَنَا

عَلَى لَحْمِهَا ، حِينَ الشِّتَاءِ ، لِنَشْبَعَا

يَقُولُ : لَا نُرْسِلُ عَلَيْهَا سِتْرًا ، كَأَنَّهَا فِي حَجَلَةٍ (٣) .

١٩- وَإِنِّي لِأُعْدِي الْخَيْلَ ، تُقَدِّعُ بِالْقَنَا ،

حِفَظًا عَلَى الْمَوْلَى ، الْحَرِيدِ ، لِيُمْنَعَا (٤)

٢٠- وَنَحْنُ جَلَبْنَا الْخَيْلَ ، مِنْ سَرَوِ حَمِيرٍ

إِلَى أَنْ وَطِئْنَا أَرْضَ خَثْعَمَ ، نُزْعَا (٥)

(١) فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ : « يَقُولُ : لَا يُفَحِّشُ لِجَارَتِي الْقَوْلَ ، إِذَا كَانَ جِيرَانُ قَوْمٍ يُفَحِّشُ لَهُمْ ، وَيَسْمَعُونَ مَا يَكْرَهُونَ » .

(٢) ل : إِذَا تَرَكَ .

(٣) الْحِجَلَةُ : مَوْضِعٌ مِثْلُ الْقَبَةِ ، يَتَّخِذُ لِلْعُرُوسِ . ل : « حَجَلٌ » . وَفِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ : « أَيُّ لَا نَسْتُرُ قِدْرَنَا ، كَأَنَّهَا فِي حِجَلَةٍ ، لِتَكُونَ لَنَا دُونَ النَّاسِ » .

(٤) فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ : « تُقَدِّعُ : تَكْفُفُ » . وَيُقَالُ : إِنَّهُ يَعْدِي فَرَسَهُ أَيُّ يَرْكُضُهُ . وَيُرْوَى : عَلَى الْمَوْلَى الْفَرِيدِ « . وَالْحَرِيدُ : الْمُعْتَزِلُ عَنِ الْقَبِيلَةِ ، لِذَلِكَ ، وَقَلْتَهُ .

(٥) ل : « وَطِئْنَا » . وَسَرَوُ حَمِيرٍ : بِلَادُهَا . وَالنُّزْعُ : جَمْعُ نَازَعٍ . وَهُوَ الَّذِي غَلِبَ عَلَيْهِ الْحَنِينُ .

٢١- فَمَنْ يَأْتِنَا، أَوْ يَعْتَرِضُ بِسَيِّلِنَا ،

يَجِدُ أَثْرًا دَعَسًا ، وَسَخْلًا ، مُوَضَّعًا^(١)

« الدَّعَسُ »^(٢): الْمُتْرَاكِبُ. وقوله « سَخْلٌ مُوَضَّعٌ » يقول: خَدَجَتِ الْخَيْلُ.

٢٢- وَيَلْقَ سَقِيطًا ، مِنْ نِعَالٍ ، كَثِيرَةٍ

إِذَا خَدَمَ الْأَرْسَاغِ ، يَوْمًا ، تَقَطَّعًا^(٣)

أي: نِعَالِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ. يقول: تَجْمَعُ النِّعَالُ ، بِسَلْفَةٍ^(٤) رَقِيقَةٍ ،

ثُمَّ تُشَدُّ فِي مَوْضِعِ الْخَدْمَةِ . وهو الرُّسْغُ .

٢٣- إِذَا مَا بَعِيرٌ قَامَ عَلَّقَ رَحْلَهُ

وَإِنْ هُوَ أَنْقَى الْحَقْوَهُ ، مُقَطَّعًا^(٥)

يقول: إِذَا قَامَ بَعِيرٌ عَلَّقُوا رَحْلَهُ عَلَى غَيْرِهِ . وهو معنى قوله^(٦) « إِذَا

قَامَ بَعِيرٌ » . وقوله « وَإِنْ هُوَ أَنْقَى » يقول: إِنْ كَانَ سَمِيمًا قَطَّعُوهُ ، فَفَرَّقُوهُ^(٧) .

(١) قال التبريزي: « السخل: جمع سخله . ويريد به في البيت أولاد الإبل والخيل . والموضَّع: المتفرق ... أراد أن السخال في مواضع ، من هذا الطريق ، وليست في موضع واحد . وذلك أنهم يسرون ، فتضع الحوامل أجنحتها ، في موضع بعد موضع . فذكر الشاعر هذا المعنى ، ليعلم أن قومه يبعدون النزاة ، فيطول سيرهم ، وتتعب رواحلهم وخيلهم ، فتضع ما في بطونها ، من شدة الكلال » . تهذيب الألفاظ ص ٤٦٩ .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) ل: « خدم » . والخدم: جمع خدمة . وهي السير الغليظ المحكم: المضفور ، يشد رسغ الفرس ، أو البعير .

(٤) السلفة: قطعة من الجلد .

(٥) قام: وقف عن السير ، لجهد أصابه . وألحقوه: أتبعوه الركب . وقوله « مقطَّعاً » حال من الهاء في « ألحقوه » . ولعل الصواب: « ألحموه » . انظر شرح البيت .

(٦) زاد في ع و ل: أي .

(٧) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير . وفيها: ثم فرقوه على إبلهم .

٢٤- نُرِيدُ بَنِي الْخَيْفَانِ ، إِنَّ دِمَاءَهُمْ

شَفَاءٌ ، وَمَا وَالِي زُبَيْدٍ ، وَجَمَعَا^(١)

« ما والى زبيد » أي : ما داناهم ، وجمعوه .

٢٥- يَقُودُ ، بِأَرْسَانِ الْجِيَادِ ، سَرَاتِنَا

لِيَنْقِمَنَّ وَتِرًا ، أَوْ لِيَدْفَعَنَّ مَدْفَعًا

٢٦- تَرَى الْمُهْرَةَ ، الرَّوْعَاءَ^(٢) ، تَنْفُضُ رَأْسَهَا

كَلَالًا ، وَأَيْنًا ، وَالْكُمَيْتَ الْمُقْرَعَا

« الْمُقْرَعُ » : الَّذِي حُقِفَ ذَنْبُهُ^(٣) وَعُرْفُهُ .

٢٧- وَنَخَلَعُ نَعْلَ الْعَبْدِ ، مِنْ سُوءِ قَوْدِهِ

لِكَيْلَا يَكُونَ الْعَبْدُ ، لِلْسَّهْلِ ، أَضْرَعَا /

٧٠

قوله^(٤) « وَنَخَلَعُ نَعْلَ الْعَبْدِ » يقول : لِيَكُونَ أَجْزَعَ لَهُ عَلَى الْحِصَا

فَيَتَوَخَّى^(٥) بِهَا السَّهْلَ ، فَيَمُرُّ بِهَا فِيهِ . وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ، لِإِشْفَاقِهِمْ عَلَى

خَيْلِهِمْ . وَقَوْلُهُ « لِلْسَّهْلِ أَضْرَعَا » أَي : مُسْتَخْذِيًا .

٢٨- وَقَدْ وَعَدُوهُ عُقْبَةً^(٦) ، فَمَشَى لَهَا

فَمَا نَالَهَا ، حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ ، أَذْرَعَا

(١) الخيفان وزبيد : قبيلتان .

(٢) الروعاء : التي كأن بها فرعا ، من ذكائها وخفة روحها .

(٣) الشرح في نسخة المتحف . وزاد فيها هنا : وناصيته .

(٤) ل : يقول . (٥) ل : متوخا .

(٦) العقبة : النوبة .

يقول : قالوا له اصبر شيناً ، سنحملك . فمدّوا به إلى الصبح . وقوله :
« أدرعُ » أي : أبيض الصدر^(١) . يقالُ : شاةٌ درعا ، إذا كانت بيضاء الصدر .

٢٩- وأوسعن عقبيه دماءً ، فأصبحت

أصابعُ رجله رواعفَ ، دُمعا^(٢)

٣٠- وتهدي بي الخيل ، المغيرة ، نهدة

إذا ضربت^(٣) صابت قوائمها معاً

« نهدة » : غليظة شديدة . وقوله « صابت قوائمها معاً » يقول :

كلهن قاصدة ، لا تأخر^(٤) منهن واحدة ، فنتني . ولكن يقصدن

كلهن ، فيقعن معاً . قال : وهذا صواب ، ليس كقوله^(٥) :

* يهوين شتي ، ويقعن^(٦) ونفا *

٣١- إذا وقعت إحدى يديها ، بثبرة^(٧)

تجاوب أثناء الثلاث ، بدعدعا

« بثبرة » أي : بهوة ، من الأرض . قال . : وكان أهل الجاهلية إذا وقع

(١) الشرح حتى هنا في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٢) في نسخة المتحف : « رواعف : قواطر . أي : تقطر دماً » . وبعده في بقية الأصمعيات :

طلعن هضاباً ، ثم عالين قنّةً وجاوزن خيفاً ، ثم أسهكن بلقما

والقنة : أعلى الجبل . والخيف : ما ارتفع عن موضع مجرى السيل ، وانحدر عن غلظ الجبل . والبلقع :
الأرض القفر .

(٣) في تهذيب الألفاظ ص ٥٨١ : « إذا ضربت » . وضربت : جمعت قوائمها ووثبت .

(٤) ع و ل : لا تأخذ . (٥) البيت لرؤبة . ديوانه ص ١٨٠

والحيوان ٣ : ١٠ . واللسان والتاج (وفق) . والوفق : المتفقات ، أي : على ثيفاق واحد .

(٦) سقط من ل و ع .

(٧) ع و ل : « بثبرة » هنا وفي الشرح . والتصويب من نسخة المتحف .

الرَّجُلُ فِي أَمْرٍ ، يَخَافُهُ ، قَالُوا : دَعَّ دَعَّ . أَي : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ . يَقُولُ :
إِذَا وَقَعَتْ يَدَاهُ فِي هَوَاةٍ أَجَابَتْهَا الثَّلَاثُ بِ: لَا بَأْسَ عَلَيْكَ . وَالْمَعْنَى : أَنْ
الثَّلَاثَ تَنْبِيهَا ^(١) . وَ« الْأَثْنَاءُ » : الْمَعَاظِفُ .

٣٢- مُقَرَّبَةٌ أَدْنَيْتُهَا ، وَافْتَلَيْتُهَا ،

لِتَشْهَدَ غُنْمًا ، أَوْ لِتَشْهَدَ مَدْفَعًا
« افْتَلَيْتُهَا » : افْتَصَلْتُهَا ^(٢) مِنْ أُمِّهَا .

٣٣- فَأَصْبَحْنَ لَمْ يَتْرُكْنَ وَتِرَاءً ، عَلِمْتُهُ ،

لِهَمْدَانَ ، فِي سَعْدٍ ، وَأَصْبَحْنَ ظُلْمًا ^(٣)

٣٤- تَقُولُ : أَمِنْ أَعْضَادِهَا خَيْنَ مَشِيهَا

أَمِ الْقَضِّ ، مِنْ تَحْتِ الدَّوَابِرِ ، أَوْجَعًا ؟

« خَيْنَ ^(٤) » مِنْ خَانَ يَخُونُ . وَيُرْوَى : « خَيْنَ مَشِيهَا » . وَ« الْقَضُّ » :

حِجَارَةٌ صَفْرَاءٌ . وَالْقَضُّ الْمَصْدَرُ . يَقَالُ : خَيْنَ ، وَكَبَنَ ، مِنْ مَشِيهِ .

وَهُوَ أَلَّا يُخْرِجَ مَشِيهِ كُلَّهُ . يَقُولُ : أَلْهَدْتُ ^(٥) أَعْضَادَهَا ، أَي : غَمَّرَ اللَّحْمُ ،

حَتَّى كَادَ أَنْ يَنْفَسِحَ ، فَمِنْ ذَلِكَ خَيْنُ مَشِيهَا ، أَمْ حَفِيَّتْ ، فَأَوْجَعَهَا الْقَضُّ ^(٦) ؟

(١) تَنْبِيهَا : تَرَدُّهَا وَتَمَطُّهَا .

(٢) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ . وَفِيهَا : فَصَلْتُهَا .

(٣) ع و ل : « ظُلْمًا » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ . وَفِيهَا : « أَرَاهُ : سَعْدُ الْعَشِيرَةِ . وَهُمْ قَبِيلَةٌ مِنَ
الْيَمَنِ . طَلَعُ : حَسَرْتُ ، مِنْ طَوْلِ الْغَزْوِ » .

(٤) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ بِخِلَافِ يَسِيرٍ . وَفِيهَا : « وَيُرْوَى : « خَوْنٌ » ، مِنْ خَانَ يَخُونُ » .

(٥) أَلْهَدْتُ : تَنَاقَلْتُ وَقَصَّرْتُ .

(٦) الْقَضُّ : الْحِجَارَةُ الصَّفْرَاءُ ، وَمَا تَفَتَّتْ مِنْهَا . ل : الْقَصْرُ .

٣٥- وَمِنَّا رَئِيسٌ يُسْتَضَاءُ ، بِرَأْيِهِ

سِنَاءٌ وَحِلْمًا ، فِيهِ ، فَاجْتَمَعَا مَعَا

٣٦- وَسَارَعَ أَقْوَامٌ ، لِمَجْدٍ ، فَقَصَّروا

وَفَازَ بِهِ زَيْدُ بْنُ قَيْسٍ ، فَاسْرَعَا^(١)

٣٧- وَلَا يَسْأَلُ الضَّيْفُ ، الغَرِيبُ ، إِذَا شَتَا

بِمَا زَخَرَتْ قِدْرِي ، بِهِ ، حِينَ وَدَّعَا / ٧١

« الضَّيْفُ^(٢) الغَرِيبُ » : الذي لَا يُعْرَفُ . و « شَتَا » : دَخَلَ فِي

الشَّتَاءِ . وَإِنَّمَا خَصَّ الشَّتَاءَ ، لِأَنَّهُ وَقْتُ ، يَكُونُ الحَالُ فِيهِ ضَيْقٌ ،

وَالقَرِي غَيْرُ مَمْكِنٍ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ « بِمَا زَخَرَتْ » أَي : عَمَّا زَخَرَتْ . كَمَا قَالَ الْآخِرُ^(٣) :

فَإِنْ تَسَأَلُونِي ، بِالنِّسَاءِ ، فَإِنِّي عَلِيمٌ ، بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ ، طَيِّبٌ

أَي : إِنْ تَسَأَلُونِي عَنِ النِّسَاءِ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو^(٤) :

وَاسْأَلُ^(٥) بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِيِّ : مَا فَعَلَا ؟

قَالَ : يَرِيدُ : عَنِ مَصْقَلَةٍ .

(١) فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ : « أَي : أَسْرَعَ الْفَوْزَ » .

(٢) ع : الضَّعِيفُ .

(٣) عُلُقْمَةُ الْفَحْلِ . الْبَيْتُ ٨ مِنَ الْقَصِيدَةِ ١٠٢ فِي هَذَا الْكِتَابِ .

(٤) لِلْأَخْطَلِ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٤٣ . وَصَدْرُهُ :

* دَعِ الْمُنْمَرَّ ، لَا تَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ *

وَالْمُنْمَرُ هُوَ الْقَمْعَاقُ الْهَذَلِيُّ . وَمَصْقَلَةٌ هِيَ ابْنُ هَبِيرَةَ ، مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ . اللَّسَانُ وَالتَّاجُ (صَقْل) .

(٥) ع و ل : فَاسْأَلُ .

٣٨- فَإِنْ يَكُ غَثًّا ، أَوْ سَمِينًا ، فَإِنِّي

سَأَجْعَلُ عَيْنَيْهِ ، لِنَفْسِهِ ، مَقْنَعًا^(١)

يقول : إذا قالت له نفسه : إنهم : قد عملوا^(٢) شيئًا ، غير ما بعثوا

به إليك ، أتيتُهُ بالقدْر ، فجعلتُ عَيْنَيْهِ تُقْنَعَانِ نَفْسَهُ^(٣) .

(١) قال البطليوسي : « يقول : ليس يحتاج ضيفي ، إذا ودعني وفارقني ، أن يسأل عما كنت أطبخه ، في قدري ، لأن ما فيها من غث أو سمين ، لا يغيّب عنه ، لأنني أقدمه بين يديه ، وأجعل عينه مقنعاً » .
الاعتضاب ص ٤٣٥ . وبعد هذا البيت في بقية الأصمعيات :

إِذَا حَلَّ قَوْمِي كُنْتُ أَوْسَطَ دَارِهِمْ وَلَا أَبْتَغِي ، عِنْدَ الثَّدْيَةِ ، مَطْلَعًا

(٢) ل : علموا .

(٣) الشرح في نسخة المتحف . وفيها بعده : أي : أنصبتها بين يديه ، فأطبخها .

وقال عامرُ بنُ معشرٍ^(١)

ابن أسحَم بن عَدِي بن شَيْبان بن سُويد^(٢) بن عُدرة بن مُنبه^(٣) بن
نُكرة بن لُكيز بن أَصَى بن عبدِ القيسِ . وهذه القصيدة تُسمى « المُنصفة » .
وقال الأصمعيّ : هي للمفضل^(٤) النكريّ^(٥) .

١- أَلَمْ تَرَ أَنَّ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا ؟

فَنَيْتِنَا ، وَنَيْتَهُمْ ، فَرَيْقُ^(٦)
الأصمعيّ : يُروى : « أَحَقَّ أَنْ جِيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا » . قال : يريد :
أَكَانَ هَذَا حَقًّا . « فَرَيْقُ » أي : متفرقةٌ ، كقول ذي الرُّمة^(٧) :
* وَلَا يُفَرِّقُ شَعْبًا ، وَاحِدًا ، شُعْبُ *

• الثالثة عشرة في زيادات الكتابين . والثامنة والثلاثون بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني .
ونسبت في المكاثره ص ٥٩ إلى العدلي العبيدي .

(١) شاعر جاهلي . قال هذه القصيدة في حرب كانت بينهم في الجاهلية . الاشتقاق ص ٣٣٠ .

(٢) ع و ل : « سود » . والتصويب من طبقات فحول الشعراء ص ٢٣٢ .

(٣) ع و ل : منبه . (٤) ع و ل : لمفضل .

(٥) المفضل النكري هو عامر بن معشر نفسه . وإنما فضله قصيدته المنصفة هذه . ولكن عبارة الكتاب هنا

توهم أن المفضل غير عامر . وهو خلاف ما نرجحه . وزعم ابن دريد أن المفضل اسمه جهم ، وبقي

في البصرة إلى أن أجلي أهلها منها . الاشتقاق ص ٣٣١ والسط ص ١٢٥ وطبقات فحول الشعراء

ص ٢٣٢-٢٣٣ والعيبي ٢ : ٢٣٥ والمعارف ص ٩٣ وشرح شواهد المغني ص ٦٢ وألقاب الشعراء ص ٣١٦ .

(٦) استقلوا : نهضوا مرتحلين . والنية : الجهة التي ينوونها .

(٧) ديوانه ص ٧ . وروايته فيه :

لَا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةً ، أَبَدًا وَلَا يَقْسِمُ ...

وشعب القوم : نياتهم . يقول : كنت أظن أن الحديد لا يبلى ، وأن النيات المختلفة لا تفرق نية مجتمعة .

وذلك أن من ذكرهم كانوا في متواعمهم ومنتجعهم مجتمعين على نية واحدة . فلما هاج العشب ، ونشأت

الغدران ، توزعتهم المحاضر ، وأعداد المياه . اللسان (شعب) .

الاختيارين م (١٦)

يقول: ما نَنَوِي وَيَنَوُونُ مَتَفَرِّقٌ . ويقال (١): له فِرْقَةٌ من مالٍ ، أي : قِطْعَةٌ .

٢- فَدَمَعِي لَوْلُوُّ ، سَلِسٌ عُرَاهُ

يَخِرُّ عَلَى الْمَهَاوِي ، مَا يَلِيْقُ

« عُرَاهُ » : خُرُوقُهُ . صَارَ سَلِسًا . يريد : يَتَحَدَّرُ دَمَعِي تَحَدَّرَ اللُّؤْلُؤُ .

و « الْمَهَاوِي » : الْمَوَاضِعُ (٢) الَّتِي يَهْوِي فِيهَا . وَأَصْلُ الْمَهَاوَةِ : الْمَهْوَاءُ (٣) بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . « مَا يَلِيْقُ » مَا يَنْبَغُ .

٣- عَلَى السَّرْبَالِ ، إِذْ شَحَطَتْ سَلِيمِي

فَأَنْتَ بِذِكْرِهَا صَبٌّ ، مَشُوقٌ

٤- فَوَدَّعَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ أَنْاءً

مُبْتَلَةً ، لَهَا بَشَرٌ ، رَقِيْقٌ

الْأَصْمَعِيُّ : « لَهَا خَلَقٌ أَنْيْقُ » . « الْأَنْاءُ » : الْحَلِيمَةُ (٤) . وَالْأَنْيْقُ :

الْبَطِيءُ الْفَضْبِ . و « الْمُبْتَلَةُ » : (٥) السَّبْطَةُ الْخَلْقِ ، لَمْ يَرْكَبْ بَعْضُ خَلْقِهَا بَعْضًا .

٥- تُلْهِي الْمَرْءَ ، بِالْحَدَثَانِ ، لَهَوًا

وَتَحَدِّجُهُ ، كَمَا حُدِجَ الْمُطِيقُ (٦)

(١) في نسخة المتحف . (٢) يريد : ما بين العين إلى الصدر .

(٣) ل : « الهوى » . والشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٤) في نسخة المتحف : « الأناءة : الفاترة في النهوض » .

(٥) بقية الشرح في نسخة المتحف .

(٦) ل : « المصيق » . وقال ابن منظور : « رواه ابن الأعرابي : بالحدثان . وفسره فقال : إذا أصابه

حدثان الدهر ، من مصائبه ومرارته ، ألتهه بدلها وحديثها عن ذلك » . اللسان (حدث) .

وَيُرَوَّى : « تُلْهَى الْمَرْءَ بِالْحَدَثَانِ » . وَهُوَ ^(١) جَمْعُ حَدِيثٍ ، كَالثَّمِيلِ ^(٢) وَالثَّمَلَانِ . يَقُولُ : هِيَ تُلْهَى الْمَرْءَ بِحَدِيثِهَا لَهْوًا . قَالَ : وَمِثْلُ حَدِيثٍ وَحَدَثَانٍ : ظَلِيمٌ ^(٣) وَظِلْمَانٌ . وَ « تَحْدِجُهُ » : تَشْدُّ عَلَيْهِ الْحَدَجَ ^(٤) ، مِنْ غَلَبَتِهَا عَلَيْهِ . وَ « الْمَطِيقُ » : الْبَعِيرُ الَّذِي يُطِيقُ الْحِجْلَ . وَيُقَالُ : تَحْمَلُ عَلَيْهِ الذَّنْبَ . يَقَالُ : حَدَجَنِي ذَنْبَ غَيْرِي ، أَي : حَمَلَهُ عَلَيَّ .

٦- فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ ، غَدَاةَ جِئْنَا
بِطَنْ كِرَاءٍ ^(٥) ، ضَاحِيَةً ، نَسُوقُ / ٧٢

٧- لَقِينَا الْجَهْمَ ، ثَعْلَبَةَ بْنِ سَيْرٍ ^(٦)
أَضْرَّ ، بِمَنْ يُجْمَعُ ، أَوْ يَسُوقُ

٨- لَدَى الْأَعْلَامِ ، مِنْ تَلَعَاتِ طِفْلِ
وَمِنْهُمْ مَنْ أَضَحَّ ، بِهِ ، الْفَرُوقُ ^(٧)
« أَضَحَّ بِهِ » : بَرَزَ بِهِ ^(٨) .

٩- فَحَوَّطَ ، عَنِ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ ،
وَأَفْنَاءِ الْعُمُورِ ^(٩) بِهَا ، شَقِيقُ

(١) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٢) ع و ل : وظليم .

(٣) ع و ل : والنمل .

(٤) كراء : اسم موضع .

(٥) الحدج : الحمل .

(٦) ثعلبة بن سير هو ثعلبة بن سيار ، من أعداء الشاعر ، غير اسم أبيه للضرورة . انظر الجمهرة

٥٠٣ : ٣ : ٥٠٣ : ٣ (علق) والتاج (سير) والعقد ٤ : ٢٣٨ والبيت ٣٥ .

(٧) طفل والفروق : موضعان .

(٨) ل : « فحط » . والعمور : حي من عبد القيس .

« حَوِّطَ » ^(١) : حَاطَهُمْ « شَقِيقٌ » لَأَنَّهُ كَانَ رَئِيسَهُمْ . وَيُقَالُ :
حَوِّطَ : تَنَحَّى عَنْهُمْ . وَقَوْلُ بَشِيرٍ مِثْلَهُ ^(٢) :

فحَاطُونَا القِصَاءَ ، وَقَدْ رَأَوْنَا قَرِيبًا ، حَيْثُ يَسْتَمَعُ السَّرَارُ
وقال قوم : إِنَّ الشَّقِيقَ مَوْضِعٌ . وَقَوْلُهُ « وَأَفْنَاهُ العُمُورِ بِهَا شَقِيقٌ »
أَرَادَ : أَفْنَاهُ العُمُورِ بِالشَّقِيقِ . فَقَالَ : بِهَا شَقِيقٌ . ^(٣)

١٠- فِدَاءٌ خَالَتِي ، لِبَنِي حَيْبِي
خُصُوصًا ، يَوْمَ كَسَّ القَوْمِ رُوقُ

« خُصُوصًا » أَي : يَخُصُّهُمْ خُصُوصًا . وَقَوْلُهُ « يَوْمَ كَسَّ القَوْمِ رُوقُ »
أَي : يَكْلَحُونَ ، فَيُرَى الأَكْسُ - وَهُوَ القَصِيرُ الأَسْنَانِ - كَأَنَّهُ أَرُوقٌ .
وَهُوَ الطَّوِيلُ الأَسْنَانِ . يَرِيدُ التَّنَايَا . وَمِثْلُهُ ^(٤) :

* إِذَا الرَّمَّاحُ [أَخْرَجَتْ] ^(٥) أَقْصَى القَمِّ *

ومثله ^(٦) :

وَإِذَا مَا الأَكْسُ شُبَّهَ بالأَزْ وَقِ عِنْدَ الهَيْجَا ، وَقَلَّ البُصَاقُ

١١- هُمُ صَبَرُوا ، وَصَبَرَهُمْ تَلِيدٌ

عَلَى العَزَاءِ ، إِذْ بُلِغَ المَضِيقُ ^(٧)

(١) ل : فحوط .

(٢) البيت ٢٩ من القصيدة ٩٨ في هذا الكتاب .

(٣) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير . وزاد فيها : فقلب .

(٤) للعجاج في ديوانه ص ٦٢ .

(٥) سقط من ع و ل . (٦) للأعشى في ديوانه ص ١٤٤ .

(٧) ع : « بُلِغَ » . والمضيق : الأمر الشديد .

« تليدٌ » : قَدِيمٌ . و « العزاء » : الشدة^(١) .

١٢- وَهُمْ دَفَعُوا الْمَنِيَّةَ ، فَأَسْتَقَلَّتْ

دِرَاكًا ، بَعْدَمَا كَادَتْ تَحِيقُ

« المنية » يريد : الحرب^(٢) . « دراكاً » أي : مُدَارَكَةً .

ويروى : « رَفَعُوا الْمَنِيَّةَ » بالراء ، أي^(٣) : رَفَعُوا الرَايَةَ ، وَتَحْتَهَا الْمَوْتُ .
« تَحِيقُ » : تُحِيطُ بِهِمْ كُلَّهُمْ .

١٣- وَهُمْ عَلُّوا الرَّمَّاحَ ، وَأَنهَلُوهَا

إِذَا خَامَ الْمَهْلَلَةُ ، الْبَرُوقُ

« عَلُّوا الرَّمَّاحَ » : سَقَوْهَا الشَّرْبَةَ الْأُولَى . و « أَنهَلُوهَا » : سَقَوْهَا ،

بعد ذلك ، نَهَلًا . و « خَامَ » : فَتَرَ . و « الْمَهْلَلَةُ » : الْجَبَانُ . « الْبَرُوقُ » :
الذي يَبْرِقُ وَلَا يَمُضِي .

١٤- تَلَاقَيْنَا ، بِسَبْسَبِ ذِي طَرِيفٍ^(٤)

وَبَعْضُهُمْ ، عَلَى بَعْضٍ ، حَنِيقُ

« حَنِيقُ » من الغَيْظِ . ويروى : « بَغِيْنَةُ ذِي طَرِيفٍ^(٥) » .

١٥- فَجَاؤُوا ، عَارِضًا^(٦) بَرِدًا ، وَجِئْنَا

كَمَثَلِ السَّيْلِ ، أَنَّ بِهِ الطَّرِيقُ

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) في المعاني الكبير ص ٩٤٥ .

(٣) السبب : الأرض البعيدة المستوية . وذو طريف : موضع .

(٤) الغرض : السحاب يعترض في أفق السماء .

(٥) غينة : موضع باليامسة .

يقول : جاؤوا ، بمنزلة العارضِ « البرد » . وهو الذي فيه البردُ .
« أن » : ضاق ، فسمعت له مثل الأنين ، أي : صوتاً ، يُشبه الأنين .

١٦- رَمِينَا ، فِي وُجُوهِهِمْ ، بِرِشْقٍ
تَغَصُّ بِهِ الْحَنَاجِرُ ، وَالْحُلُقُ^(١)

« الرِّشْقُ » : الْوَجْهُ^(٢) . وَالرِّشْقُ الْمَصْدَرُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ « تَغَصُّ بِهِ »

أَي : يُشْجِيهِمْ^(٣) .

١٧- كَأَنَّ النَّبْلَ ، بَيْنَهُمْ ، جَرَادٌ
تُصَفِّقُهُ شَامِيَةٌ خَرِيْقُ^(٤)

« تُصَفِّقُهُ » : تُكَفِّفُهُ ، وَتَجِيءُ بِهِ . يَقُولُ : رَمَى هَوْلًا وَهَوْلًا ،

فَكَانَ الرَّيْحِيُّ بَيْنَهُمْ كَأَنَّهُ جَرَادٌ .

١٨- وَجَدْنَا السُّدْرَ خَمَّانًا ، ضَعِيفًا
وَكَانَ النَّبْعُ^(٥) مَعْقِدُهُ وَثِيقُ

« خَمَّانًا » أَي : ضَعِيفًا . أَي : قِيبِي « السُّدْرِ » . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

بَلْ عَنَى الْأَحْسَابَ ، فَ « النَّبْعُ » هُم ذُوو الْأَحْسَابِ ، وَ « السُّدْرُ » :

(١) قبله في زيادات الكتابين :

مَشِينَا شَطْرَهُمْ ، وَمَشَوْا إِلَيْنَا وَقَلْنَا : الْيَوْمَ مَا تَقْضَى الْحُقُوقُ
وَمَا : زَائِلَةٌ .

(٢) يريد : الوجه من الرمي بالسهم . وهو أن يرمي القوم كلهم ، بسهامهم أجمعها ، وجهاً واحداً .

(٣) من الشجا . وهو ما يعترض في الخلق من عود أو غيره .

(٤) الشامية : الريح تهب من جهة الشام . والحريق : الشديدة الهبوب .

(٥) السدر والنبع : ضربان من الشجر . والنبع : خير الأشجار التي يتخذ منها القسي وأصلبها .

الدُّخْلَاهُ وَاللَّوَالِي . وَالْأَوَّلُ أَجُودُ الْقَوْلِينَ ، لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ بَعْدَهُ الْقَنَا وَالسُّيُوفَ .
الْأَصْمَعِيُّ : « وَجَدْنَا السَّدَرَ خَمَانًا » و : « خَوَّارًا » . قَالَ : يَقُولُ : الَّذِينَ لَقِينَاهُمْ
كَانُوا نَبَعًا ، مِثْلَنَا . قَالَ : وَمِثْلُهُ (١) :

فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبْعَ ، بِالنَّبْعِ ، بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، أَبَتَ عِيدَانُهُ ، أَنْ تَكَّسْرَا

١٩- وَأَلْفَيْنَا الْقَنَا ، حِينًا ، خَوْوَنًا
وَأَمَّا الْمَشْرِفِيُّ فُلَا يُلِيْقُ (٢)

٢٠- وَبَسَلُ مَا تَرَى ، فِيهِمْ ، كَمِيًّا
كَبَا لِيَدِيهِ ، إِلَّا فِيهِ فُوقُ (٣)

قَالَ : « مَا » : صِلَةٌ (٤) . وَ« بَسَلٌ » هِنَا : حَرَامٌ . أَي : كَانَهُ مُحَرَّمًا
عَلَيْهِمْ إِلَّا يُوْجَدُ ، مِنْهُمْ ، إِلَّا هَكَذَا .

٢١- يُقْلِقِلُ صَعْدَةً ، جَرْدَاءً ، فِيهَا
نَقِيْعُ السَّمِّ ، أَوْ قَرْنُ مَحِيْقُ (٥)

وَيُرْوَى : « نَقِيْعُ السَّمِّ » ، وَالْمَوْتُ الْمَحْقُوقُ . وَهُوَ : الْمَسَاحِقُ . وَكَانَتْ

-
- (١) لَزْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ . شَرْحُ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ص ١٥٥ وَلِلتَّبْرِيزِيِّ ١ : ١٥٢ .
(٢) لَا يُلِيْقُ : لَا يَبْقِي وَلَا يَذَرُ . وَالْبَيْتُ لَمْ يَرِدْ فِي زِيَادَاتِ الْكُتَابِينَ وَنَسْخَةِ الْمُتَحْفِ .
(٣) الْفُوقُ : مَحْزَرٌّ رَأْسُ السَّهْمِ ، حَيْثُ يُوَضَعُ الْوَتْرُ . وَأَرَادَ السَّهْمَ نَفْسَهُ .
(٤) كَذَا . وَهِيَ مُصَدَّرِيَّةٌ .
(٥) يُقْلِقِيهَا : يَحْرِكُهَا فَتَضْطَرِبُ . وَالصَّعْدَةُ : الْقَنَاةُ الْمُسْتَوِيَّةُ . وَنَقِيْعُ السَّمِّ : السَّمُّ الْبَالِغُ الْقَاتِلُ : وَهُوَ
الْمَجْتَمِعُ فِي أَنْيَابِ الْحَيَّةِ .

العرب إذا لم تجدْ أَسِنَّةً جَمَعُوا قُرُونًا^(١). و « محيق » : قد حُدِّدَ^(٢). وقال الأصمعيّ : طَمَنَ سَمِيرُ بْنُ رَبِيعَةَ الْفَارِسَ وَرِدْفَهُ بِقَرْنٍ مَحِيقٍ ، فَانْتَطَمَهُمَا .

٢٢- فَالْقَيْنَا الرَّمَّاحَ ، وَكَانَ ضَرْبًا

مَقِيلَ الْهَامِ ، كُلُّ مَا يَذُوقُ

أَي : كُلُّ يَذُوقُ . و « ما »^(٣) : صِلَةٌ . « مَقِيلَ الْهَامِ ، أَي : فِي

مَقِيلِ الْهَامِ . « كُلُّ مَا يَذُوقُ » أَي^(٣) نَحْنُ وَهُمْ . وَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَتْ : الْمُنْصِفَةُ .

٢٣- وَجَاوَزْنَا الْمَنُونَ ، بِغَيْرِ نَكْسٍ

وَخَاطِيِ الْجَلْزِ ثَعْلَبُهُ دَمِيقٌ^(٤)

خَاضُوا الْمَوْتَ ، بِقَائِدٍ ، غَيْرِ نَكْسٍ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : « وَحَاوَرَتِ

الْمَنُونَ بِكُلِّ نَصْلٍ * وَخَاطِيِ » . يُرِيدُ : حَاوَرَتِ الْمَنُونَ هَذِهِ الْقَبِيلَةَ بِكُلِّ

سَيْفٍ . و « خَاطِيِ » : رُمْحٌ غَلِيظٌ . و « دَمِيقٌ » : دَاخِلٌ ، اَنْدَمَقَ^(٥)

النَّصْلُ ، فَدَخَلَ إِلَى أَقْصَى الْجَلْزِ . يَقُولُ : قَدْ أَحْكَمَ تَرْكِيْبُهُ .

(١) في نسخة المتحف والمعاني الكبير ص ١٠٩٧ : « كانوا يجعلون قرون الثيران مكان الأسننة » .

(٢) ل : جدد .

(٣) في نسخة المتحف .

(٤) في نسخة المتحف : « الجلز : أصل السنان ومعظمه . والثعلب : الذي يدخل في السنان من القناة .

والنكس : الضعيف . وإنما عني هنا سهماً قد نكس ، فأصلح » .

(٥) اندمق : دخل .

- ٢٤- كَأَنَّ هَزِيْزَنَا ، لَمَّا التَّقِيْنَا ،
 هَزِيْزُ أَبَاءَةٍ ، فِيهَا حَرِيْقٌ^(١)
 « الهزيز » : [الصوت]^(٢) . وروى الأصمعي : « هرير »^(٣) .
- ٢٥- بِكُلِّ قَرَارَةٍ ، مِّنَّا وَمِنْهُمْ ،
 بَنَانٌ فَتَّى ، وَجُمُجْمَةٌ فَلِيْقٌ^(٤)
- ٢٦- بِكُلِّ قَرَارَةٍ ، غَادَرْنَ خِرْقَاءَ ،
 مِّنَ الْفَتِيَانِ ، مَلْبَسُهُ رَقِيْقٌ^(٥)
 و يروى : « مَبْسِيْهُ رَقِيْقٌ » . أي : هو حَدَثٌ ، وَضَاحُ الثَّنَايَا ، رَقِيْقُهَا .
- ٢٧- فَكَمْ مِّنْ سَيِّدٍ ، مِّنَّا وَمِنْهُمْ ،
 بَدِي الطَّرْفَاءِ^(٦) ، مَنْطِقُهُ شَهِيْقٌ !
 أي : انْقَطَعَ كَلَامُهُ ، إِلَّا الشَّهِيْقَ .
- ٢٨- فَاشْبَعْنَا السَّبَاعَ ، وَأَشْبَعُوْهَا
 فِرَاحَتٌ ، كُلُّهَا تَتِيْقٌ ، يَفُوْقٌ^(٧)
- ٢٩- تَرَكْنَا الطَّيْرَ عَاكِفَةً ، عَلَيْهِمْ
 فَلِلْغُرْبَانِ ، مِّنْ شِبَعٍ ، نَغِيْقٌ^(٨)

(١) الأبيات : أجمة القصب .
 (٢) الهرير : الصوت .
 (٣) الخرق : الكريم .
 (٤) ل : « تفوق » . وفي نسخة المتحف : « تنق : متلثة ما أكلت . يفوق : من الفواق » .
 (٥) النغيق : صوت الغراب .
 (٦) ذو الطرفاء : موضع .
 (٧) سقط من ع و ل .
 (٨) القرارة : ما اطمأن من الأرض .

٣٠- فَأَبْكِينَا نِسَاءَهُمْ ، وَأَبْكُوا

نِسَاءً ، مَا يَسُوغُ ، لَهْنٌ ، رِيقٌ

٣١- يُجَاوِبُنَ النَّيَّاحَ ، بِكُلِّ فَجْرٍ

فَقَدْ صَحَلَتْ ، مِنَ النَّوْحِ ، الْعُلُوقُ^(١)

٣٢- تَرَكَنَا الْأَبْيَضَ ، الْوَضَّاحَ ، مِنْهُمْ

كَأَنَّ سَوَادَ لَمْتِهِ الْعُدُوقُ^(٢)

ويروى :

قَتَلْنَا الْحَارِثَ ، الْوَضَّاحَ ، مِنْهُمْ فَخَرَّ ، كَأَنَّ لَمْتَهُ الْعُدُوقُ

ومثله : « كَأَنَّ لَمْتَهُ مِنَ الْكُرُومِ » أي : العناقيد . ومثله : « وَجْهٌ

كَأَنَّهُ الدَّنَانِيرُ » أي : الدينار .

٣٣- تَعَاوَرَهُ رِمَاحُ بَنِي حَبِيٍّ

فَزَلَّ ، كَأَنَّهُ سَيْفٌ ، ذَلُوقٌ^(٣) /

٧٤

يقول : خَرَّ [من]^(٤) عَلَى فَرَسِهِ ، كَأَنَّهُ سَيْفٌ ، مِنْ حُسْنِهِ .

ومثله قول الضبي^(٥) :

فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ ، لَمْ يُوسِّدْ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ ، صَقِيلٌ

(١) في نسخة المتحف : « الصحل : البحوحة . أي : يجابوب بمضهن بعضاً عند الصباح » .

(٢) في نسخة المتحف : « الوضاح : الجميل الأبيض . ولته : جمته . يريد أن شعره جعد ، كأنه الشماريخ » .

والعدوق : عدوق النخل . وهي العراجين ، بما فيها من الشماريخ .

(٣) الذلوق : المحدد القاطع .

(٤) سقط من ع و ل .

(٥) عبد الله بن عنمة الضبي . البيت ٨ من القصيدة ٦١ في هذا الكتاب .

٣٤- وَقَدْ قَتَلُوا ، بِهِ مِنَّا ، غُلاماً

كَرِيماً ، لَمْ تَأَشْبَهُهُ الْعُرُوقُ^(١)

٣٥- وَسَائِلَةٍ ، بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَيْرٍ

وَقَدْ عَلِقَتْ ، بِثَعْلَبَةَ ، الْعُلُوقُ^(٢)

قال : لم يَسْتَأْذِرْ فيها ، إلا بقتل هذا الرجل ، في هذا البيت^(٣) .

٣٦- فَظَلَّ يُخَالِسُ الْمَذَقَاتِ ، فِيمَا

يُقَادُ ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ ، رَبِيقٌ^(٤)

ويروى : « يُسَاوِرُ الْمَذَقَاتِ » . يقول : شَرَهُ ، حَتَّى صَارَ هَكَذَا .
وهذا عيبٌ ، أن يكون أسيره يمجوع .

٣٧- وَأَفْلَتَنَا ابْنُ قُرَّانٍ ، جَرِيضاً

تَمَرٌ بِهِ مُسَاعِفَةٌ ، مَزُوقٌ^(٥)

ويروى : « خَزُوقٌ » أي : تَشُقُّ الأَرْضَ .

(١) ل : « تَأَشْبَهُهُ » . يريد أن أصوله خالصة ليس فيها دخيل . وفي نسخة المتحف : « أي : لم تختلط فيه عروق رديئة » .

(٢) ثعلبة بن سير هو ثعلبة بن سيار . انظر البيت ٧ . والعلوق : الداهية .

(٣) الصواب أن يكون هذا التعليق على البيت ٣٤

(٤) ليس في زيادات الكتابين ونسخة المتحف . ل : « المذقات » . والمذقات : جمع مذقة . وهي الطائفة من اللبن ، المزوج بالماء . والربيق : المشدود في الريقة .

(٥) الجريض : المغموم الشديد الهم . وفي نسخة المتحف : « يقال : تركت فلاناً يجرض بريقه ، أي : في آخر رمق . كأنه يريد أن يتلعه فلا يستطيع . يقول : تمر به فرس ، كأنها عقاب مساعفة ، تدينه من أهله » . والمزوق : التي تمزق الأرض بجرها .

٣٨- تَشُقُّ الأَرْضَ ، شائِلَةَ الذُّنَابِي

وهادِيهَا كَأَنَّ جِدْعُ ، سَحُوقُ^(١)

قوله « تَشُقُّ الأَرْضَ شائِلَةَ الذُّنَابِي ، أَي : نَكْبَاءُ ، تَمْدُّ^(٢) بِذُنُبِهَا .

فهُوَ أَشَدُّ لَمَذُوحِهَا .

٣٩- فَلَمَّا أَسْتَيْقِنُوا ، بِالصَّبْرِ ، مِنَّا

تَذَكَّرَتِ العَشَائِرُ ، وَالحَدِيقُ^(٣)

يقول : لَمَّا صَبَرْنَا تَذَكَّرَ أَهْلَهُ ، فَهَرَبَ^(٤) .

٤٠- فَأَبْقَيْنَا ، وَلَوْ شِئْنَا تَرَكَنَا

لُجَيْمًا لَا تَقُودُ ، وَلَا تَسُوقُ

٤١- وَأَنعَمْنَا ، وَأَبَاسْنَا^(٥) ، عَلَيْهِمُ

لَنَا ، فِي كُلِّ أَبْيَاتٍ ، طَلِيقُ

ويروى : « فَأَصْبَحْنَا لَنَا فَضْلُ عَلَيْهِمُ » .

(١) في نسخة المتحف : « هادِيهَا : عنقها . والسحوق : الطويل الأجرد » .

(٢) ع : « نكبار تمد » . ل : « نكبا وتمد » . والنكباء : المائلة .

(٣) في الأشباه والنظائر ١ : ١٥١ : « تذكرت الأواصرُ والحقوقُ » . وفي نسخة المتحف تفسيراً للحديق :

« جمع حديقة ، وهو حائط نخل » .

(٤) في المعاني الكبير ص ٩٤٥ : « لما عرفوا الصبر منا انهزموا ، وولوا ، عند ذكرهم قومهم وحدائقهم » .

(٥) أباسنا : أظهرنا البأس والشجاعة .

وَأَنْشُدْ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ (١)

حَلِيفٍ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ :

١- إِنَّ عَرِيباً ، وَإِنْ سَاءَنِي ،

أَحَبُّ حَيْبٍ ، وَأَدْنَى قَرِيبٍ (٢)

٢- سَأَجْعَلُ نَفْسِي ، لَهُ ، جُنَّةً

بِشَاكِي السَّلَاحِ ، نَهَيْكَ ، أَرِيبٍ

« عَرِيبٌ » اسْمُ فَرَسِهِ . وَقَوْلُهُ « سَأَجْعَلُ نَفْسِي لَهُ جُنَّةً » يَقُولُ :

أَقْبَرُ بِهَا . « نَهَيْكَ » : شُجَاعٌ . يَقَالُ : رَجُلٌ نَهَيْكَ بَيْنَ النَّهَاكَةِ .

« أَرِيبٌ » : ذُو أُرْبَةٍ ، أَيْ : ذُو دَهْمٍ . وَالْأُرْبَةُ : الْعُقْدَةُ ، وَالْأَرْبُ : الْحَاجَةُ .

٣- أَسْمَاءُ ، كَمْ تَسْأَلِي عَنِ أَبِي

لِكَ ، وَالْقَوْمُ قَدْ كَانَ فِيهِمْ خُطُوبٌ؟ (٣)

* الحادية والستون في الأنباري والتبريزي. والسادسة والخمسون في المرزوقي . والثانية والسبعون في نسخة

المفضليات بالمتحف البريطاني . والقصيدة في رواية المفضل مقيدة القافية . وإطلاقها عن الأصمعي .

وفي اللسان ١٣ : ١٠٦ أن هذه « القصيدة في الجزء الأول من الأصمعيات » .

(١) وهو ثعلبة بن عمرو . وقد ترجمنا له في المفضلية ٦١ من شرح التبريزي .

(٢) البيتان ١ و ٢ ليسا في نسخة المتحف .

(٣) قال الأصمعي : « أراد : أسماء ، ألم تسألني ... فقدم الاستفهام » . الأنباري ص ٥١١ .

٤- أَهْلَكَ ، مُهْرَ أَبِيكَ ، الدَّوَاءُ

ءٌ ، لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ

« الدَّوَاءُ » : الصَّنْعَةُ . فيقول : أَهْلَكَ الصَّنْعَةُ مَهْرَ أَبِيكَ ، والتضمير^(١) ،

ولا نصيبَ له من علفٍ . أي : أنه يُمنَعُ ذلك .

٥- خَلَا أَنَّهُمْ كُلَّمَا أوردُوا

يُضِيحُ قَعْبًا ، عَلَيْهِ ذُنُوبٌ

أي^(٢) : غيرَ أَنَّهُمْ كُلَّمَا أوردُوا إبلهم سقي ضيحاء . و « الضيحاء » :

المَمْدُوقُ من اللبن وهو السَّمَارُ . وقوله « عليه ذُنُوبٌ » أي : يُمزَجُ بدلوه ، من ماء ، ويسقى .

٦- فَتُضْبِحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ

لِحِنُوِ أَسْتِهِ ، وَصَلَاةُ ، غُيُوبٌ

« حاجلة » أي : غائرة . « لحنو استه » : لِحْرَفِ أَسْتِهِ . و « الصلاة » :

ما عن يَمِينِ الذَّنْبِ وَشِمَالِهِ^(٣) . « غُيُوبٌ » قال : أراد : أَنهَا^(٤) لم تمتلئ .

٧- أَخِي ، وَأَخُوكَ ، بِبَطْنِ [الْمَسِيدِ

بِ لَيْسَ بِهِ] ، مِنْ مَعَدٍّ ، عَرِيبٌ^(٥)

(١) الشرح في الأنباري ص ٥١٢ . وفيه : أهلك ترك الصنعة مهراً أبوك والتضمير .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٥١٢ .

(٣) الشرح حتى هنا في الأنباري ص ٥١٢ . ل : وعن شماله .

(٤) أي : أن صلويه وحرف استه لم تمتلئ . ع و ل : أما .

(٥) سقط « المسيد ليس به » من ع و ل . وأثبتناه من الأنباري . وفي نسخة المتحف : « أي : أنا وأنت .

كني بأخويهما عنهما » . وعريب : أحد .

« الْمَسِيبُ » : وادٍ . ويقال : ما بها « عَرِيبٌ » ولا صافِرٌ .

٨- أَقْسَمَ يَنْذُرُ ، نَذْرًا ، دَمِي

وَأَقْسَمْتُ ، إِنَّ نِلْتُهُ ، لَا يَأُوبُ / ٧٥

ويروى : « أَقْسَمَ بِاللَّهِ ، لَا يَأْتِي » أي : لا يتركُ جُهدًا . وقوله « لَا يَأُوبُ »

أي : لا يرجعُ إلى أهله .

٩- فَأَقْبَلَ ، نَحْوِي ، عَلَى قُدْرَةٍ

فَلَمَّا دَنَا صَدَّقْتُهُ الْكَذُوبُ (١)

« صَدَّقْتُهُ الْكَذُوبُ » يعني : نفسه . أي : قد كانت كذبتُهُ ، إذ

طَمِعَ فِي دَمِي .

١٠- أَمَالَ ، بِهَا ، كَفَّهُ مُدْبِرًا

وَهَلْ يُنْجِينِكَ رَكْضٌ ، وَعَيْبٌ ؟ (٢)

« أَمَالَ بِهَا كَفَّهُ » أي : عَطَفَ بِالْفَرَسِ يَدَهُ ، هَارِبًا . و « هل

يُنْجِينِكَ رَكْضٌ ، وَعَيْبٌ » أي : وهل تَنْجُو ، بَأَنْ تَسْتَوْعِبَ رَكْضَ

فَرَسِكَ ، أَجْمَعَ (٣) ؟

١١- فَأَرَدَفْتُهُ ، كَصَفَاةِ الْمَسِي

لِ ، لَمْ يَتَلَمَّسْ حَشَاهَا طَبِيبٌ

(١) على قدرة أي : مقتدرًا .

(٢) الوعيب : الكثير المستفرغ عن آخره .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٥١٤ عن الأصمعي .

« أردفته » أي : جعلتُ القَرَسَ رِذْفًا له . وهذا مثل ، أي : أي أتبعته بها . (١) « صَفَاةُ الْمَسِيلِ » يريد : أتانَ الْمَسِيلِ . وهي صخرة ، من أشدَّ الصَّخَرِ ، لِأَنَّهَا تَشْرَبُ الْمَاءَ ، وَتَصْدِيحُهَا الشَّمْسُ ، فَتُصَلِّبُهَا . « لم يتلَّسَّ حشاها » أي : لم يَنْظُرْ إِلَيْهَا « طَيْبٌ » بأمرها ، أي : عالمٌ به (٢) .

١٢ - وَأَتَبَعْتُهُ طَعْنَةً ، ثَرَّةً

يَسِيلُ عَلَى النَّحْرِ ، مِنْهَا ، صَبِيبٌ (٣)
وَيُرْوَى : « نَثْرَةٌ » (٤) . كَأَنَّهُ مَثَلٌ ، شِبْهُ النَّثْرَةِ (٥) . وَحَكَاهُ
بُنْدَارٌ (٦) . وَ « الصَّبِيبُ » : كُلُّ مَا صَبَّ مِنْ مَاءٍ ، أَوْ لَبَنٍ أَوْ سَمْنٍ .
وهو ههنا الدَّمُ .

١٣ - فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ آلِهِ

وَإِنْ يَنْجُ ، مِنْهَا ، فَجْرُحٌ رَغِيبٌ
« قَتَلْتَهُ » يعني : الطَّعْنَةُ (٧) . « لم آلهُ » : لم أدعُ جَهْدًا ، فِي أَمْرِهِ .

(١) بقية الشرح في الأنباري ص ٥١٣ عن الأصمعي .

(٢) الأنباري : « لم ينظر إليها عالم بها وبأمرها : أها حمل أم لا » .

(٣) الثرة : الواسعة مخرج الدم . وروى الأنباري : « على الوجه » ثم ذكر عن الأصمعي أنه كان يرد

هذه الرواية ويروي : « على المنز » . ويقول : إنما طعنه ، وهو مولد ، فكيف يسيل الدم على الوجه ؟ وإنما يسيل الدم على الوجه ، من الضربة في الرأس .

(٤) الأنباري : « نَثْرَةٌ » . والنثرة : النافذة . وقيل : الاختلاس .

(٥) النثرة : كوكبان بينهما قدر شبر كأنها قطعة من سحب .

(٦) وهو بندار الكرخي أبو عمرو . كان أحد شيوخ الأنباري . ع و ل : نبذه .

(٧) بقية الشرح في الأنباري ص ٥١٤ عن الأصمعي .

وإن سَلِمَ^(١) فقد تركتُ به جُرْحاً رَغِيْباً . وه الرَغِيْبُ « : الواسعُ .
يقال : سَقاه رَغِيْبٌ .

١٤- وإن يَلْقَنِي ، بَعْدَهَا ، يَلْقَنِي
عَلَيْهِ ، مِنْ الذُّلِّ ، ثَوْبٌ قَشِيْبٌ
« وإن يَلْقَنِي » يقول : يَلْقَانِي ، وقد أَلْبَسْتُهُ مَذَلَّةً لا تَبْلِي ،
مُتَجَدِّدَةً أَبَدًا^(٢) . و « القَشِيْبُ » : الجديد .

(١) الأنباري : « لم أدع جهداً في أمره . قد طلبت قتله . فإن قتلته فذاك أردت . وإن ينج منها » .

(٢) الشرح حتى هنا في الأنباري ص ٥١٤ .

قال : أَنشَدَنِي ابْنُ أَبِي الزُّنَادِ

لِوَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ^(١)

١- لَا تَنْسِينَ ، وَلَا أَخَالَكَ نَاسِيًا ،

أَنَّ الْعَدَاوَةَ بَيْنَنَا لَمْ تَخْلُقِ ^(٢)

٢- فَإِذَا عَفَوْتُ عَفَوْتُ ، غَيْرَ مُكَدَّرٍ

وَإِذَا انْتَقَمْتُ بَلَّغْتُ رَنْقَ الْمُسْتَقِيِّ ^(٣)

أي : إِذَا انْتَقَمْتُ ^(٤) بَلَّغْتُ أَقْصَى مَا ^(٥) يُبْلَغُ ، لَمْ آخِذِ الصَّفْوَةَ وَحْدَهُ .

و « الرنق » : الكدُّ .

• الثانية والثلاثون في م .

(١) هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي . يجتمع والنبي ، عليه السلام ، في جد جده . كان أحد من اعتزل الأوثان في الجاهلية ، وطلب الدين في الآفاق ، وقرأ الكتب ، وامتنع من أكل ذبائح الأوثان . وهو ابن عم خديجة بنت خويلد ، رضي الله عنها ، وله صحبة . وتوفي في زمن الوحي ، قبل نزول الفرائض والأحكام . وقيل : إنه تنصر في الجاهلية ، وكان يكتب بالعبرانية من الإنجيل . الروض الأنف ١ : ١٢٤-١٢٧ والخزانة ٢ : ٣٨-٤١ .

(٢) لم تخلق أي : ثابتة لم تبل .

(٣) ل : « المتقي » . م : « المتقي » .

(٤) م : أي انتقيت .

(٥) ل وم : ما لم .

قال: وأنشدني مسورُ بن عبد الملك بن سعيد بن يربوعِ المَخزوميُّ
لأبي أسامةَ الجُشَميِّ^(١)

وهو حليف بني مخزوم:

١- وهاديةٍ قعدتُ ، لها ، سبيلاً
فجاءتُ ، وهي نافرةٌ ، تجولُ

٢- رميتُ لبانها^(٢) بأحدٌ ، حشراً
فخراً ، كأنه عودٌ ، طمیلُ

ويروى: «خوط^(٣) طويلُ». يقول: «خرٌّ» السهمُ أي: سقط / ٧٦

منه ، وكأنه عودٌ ، لما أصابه من الدم ، «طميلٌ»: مطليٌ . يقال :
طميلَ بالدم ، أي : طلي به .

• الثالثة والثلاثون في م . وروى ابن هشام قصيدتين قالها أبو أسامة ، في غزوة بدر ، وأسقط قصيدة
ثالثة له ، وقال : « تركت قصيدة لأبي أسامة ، على اللام ، ليس فيها ذكر بدر ، إلا في أول بيتٍ
منها والثاني ، كراهية الإكثار » . سيرة ابن هشام ٢ : ٤١٤ . قلت : ولعل المقطوعة التي رواها
مسور بن عبد الملك هي من تلك القصيدة .

(١) كنيته أبو أسامة . وهو معاوية بن زهير بن قيس بن الحارث بن سعد بن ضبيعة بن مازن بن عدي
ابن جشم بن معاوية . شاعر فارس مخضرم ، شهد غزوتي بدر والخندق مع المشركين . سيرة
ابن هشام ٢ : ٤٠٨ و ٣ : ٢٤٤ ومعجم الشعراء ص ٥٠٧ والروض الأنف ٢ : ١١٥ .

(٢) ع : «لبانها» . ل : «لنانها» . (٣) الخوط : الفصن الناعم .

٣- كَأَنَّ الرَّيْشَ ، وَالْفُوقَيْنِ ، مِنْهُ

يُعَلُّ بِهِ أُجَاجِيٌّ ، عَلِيلٌ^(١)
يقول : كَأَنَّ رَيْشَ السَّهْمِ وَفُوقِيَهُ تَعَلُّ^(٢) بَعْنِيرٍ . و« العَلُّ » : سَقِيَةٌ
بَعْدَ سَقِيَةٍ . وَالاسْمُ العَلَلُ . و« أُجَاجِيٌّ » أَي : طَيْبٌ ذُو أُجَاجٍ^(٣) . قَالَ :
يَقَالُ : طَيْبٌ يَأْتِجُ^(٤) وَيَأْتِكُلُ سِوَاهُ . وَأَنشَدَ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَّابٍ^(٥) :
* وَمِسْكٌ ، وَكَافُورٌ ، وَلُبْنَى تَأْكُلُ *
وَاللُّبْنَى : اللَّيغَةُ .

٤- وَلَا ، وَاللَّهِ ، نَادَى الْحَيِّ ضَيْفِي
طَوَالَ الدَّهْرِ ، مَادُعِيَّ الهَدِيلِ
« الهديلُ » : دُعَاةُ الحَمَامَةِ . يَقُولُ : لَا يُنَادُونَهُ ، أَنْ يَحْمَلَ إِلَيْهِمْ .

٥- وَأَبْيَضَ ، كَالغَدِيرِ ، ثَرَى عَلَيْهِ
يَثُورُ ، كَأَنَّهُ رَجْعٌ ، يَسِيلُ^(٦)

٦- بِهِ أَحْمِي المُضَافَ^(٧) ، إِذَا دَعَانِي
وَأَعْلَمُ أَنَّهُ . وَزُرٌّ ، جَمِيلٌ
« زُرٌّ » أَي : حَمْلٌ ، يَحْمَلُ^(٨) اِحْتِمَالُهُ ، لَيْسَ بِحَمَلٍ قَبِيحٍ .

(١) ل : « تل » . وأثبتناها بالياء ، كما جاءت في المعاني الكبير ص ١٠٥٦ .

(٢) م : يعل . (٣) ع ل م : وأجيج .

(٤) يأتج : يتوهج ويشتد . وأغفل إعجامها ناسخاً و ل .

(٥) من قصيدة له بجمهورية . وصدر البيت :

* تَرَبَّيْتُهَا التَّرْعِيمُ ، وَالْمَحْضُ ، خَلْفَةٌ *

وتربيها : غذاها وأبنتها . والترعيب : قطع السنام . الشواهد الكبرى ٢ : ٣٩٥ وجمهرة أشعار العرب

ص ٢١٧ وديوان النمر ص ٨٢ .

(٦) ع و ل : « توى » . والثرى : الندى أو الأثر . يريد : رونق السيف . والرجع : الغدير أو الماء .

(٧) المضاف : الذي أدركنه الرماح . (٨) ع و م : يحمل .

قال : وأنشدني لأبي أسامة

في يوم بدرٍ ، وقاتلَ عن هُبيرةَ بنِ أبي وهبٍ ، حتَّى أفلتَ (١) :

١- دُونَكُمَا هُبَيْرَةَ ، ضَرَّتَيْهِ

وَدُونَكَ مَالِكًا ، يَا أُمَّ عَمْرٍو (٢)

* الرابعة والثلاثون في م . وأنشدها ابن هشام في ٢٧ بيتاً ، وقال : « وهذه أصح أشعار أهل بدر » .
سيرة ابن هشام ٢ : ٤٠٨ - ٤١٢ والروض الأنف ٢ : ١١٥ .

(١) قال ابن هشام : « وكان مر هبيرة بن أبي وهب ، وهم منهزمون يوم بدر ، وقد أعيأ هبيرة ، فقام فألقى عنه درعه ، وحمله ومضى به » .

(٢) لفق ابن هشام بين المعجز وصدر البيت الثاني . وروى قبله :

ولمَّا أن رأيتُ القومَ خَفُوا	وقَد شالتُ نَعامتَهُم ، لِنَقْرِ
وَأَن تَرُكتُ سَراةَ القومِ صَرَغِي	كَأَن خِيارَهُم أَذباحُ عِترِ
وكانتُ حَمَّةً ، وافتِ حاماً	وُلقينا المَنايا ، يَومَ بَدْرِ
نَصُدُّ ، عَنِ الطَّرِيقِ ، وأَدَرَ كونا	كَأَن زُهاءَهُم غَطيانُ بَحْرِ
وقالَ القائلونَ : مَن ابنُ قيسِ ؟	فَقُلْتُ : أبو أسامةَ ، غَيرَ فَخْرِ
أنا الجُشميُّ ، كَيمَا بَعرفوني	أَبينُ نِسيبي ، نَقراً بِنَقْرِ
فإن تَكُ في الفِلاصِمِ ، مَن قَريشِ	فإنِّي مِن مَعاويةَ بنِ بَكرِ
فأَبلغِ مالِكا ، لَمَّا غَشينا	وعِندَكَ ، مالِ ، إن نَبأتَ ، خُبَري
وأَبلغِ ، إن بَلَغتِ ، المرءَ عَنا	هُبيرةَ ، وهوَ ذو عِلْمٍ ، وقَدَرِ
بأبي ، إذ دُعيتُ إلى أفيدي	كَررتُ ، ولم يَضِقْ بالكَرِّ صَدَري =

يريد : يا ضَرَّتِيه ^(١) . إنه كان أنقذه ، فقال : دُونَكما ، فقد دَفَعْتُهُ

إليكما ، سَلِيمًا . و « مالك » : آخِرُ كان قاتَلَ عنه ، حتَّى أنجَاهُ .

٢- ودُونَكُمُ ، بَنِي وَهَبٍ ، أَحَاكُمُ

لِيُبَشِّرَنِي ، بِمَحْمَدَةٍ ، وَشُكْرِ

٣- فَلَوْلَا مَوْقِفِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ

مُوقِفَةُ الْقَوَائِمِ ، أُمَّ أَجْرِي ^(٢)

٤- دَفُوعٌ ، لِلْقُبُورِ ، بِمَنْكِبَيْهَا

كَأَنَّ بَوَاجِهُهَا تَحْمِيمَ قِذْرِ ^(٣)

= عَشِيَّةَ لَا يُكْرَهُ عَلَى مُضَافٍ وَلَا ذِي نِعْمَةٍ ، مِنْهُمْ ، وَصَهْرٍ

والبيتان ٦ و ٧ هما ٦ و ٥ في مقطوعتنا . وشالت نعمتهم لنفر أي : فروا وهلكوا .
والنعامة مثل . والأذباح : جمع ذبج . وهو المذبوح . وعتر : صنم ، كانوا يذبحون له . والحمية :
الجماعة والفرقة . والزهاء : القدر . والغطيان : الفيضان . وقال ابن هشام : وأنشدني أبو محرز خلف
الأحمر :

نَصُدُّ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَأَدْرِكُونَا كَأَنَّ سِرَاعَهُمْ تَيَّارُ بَحْرِ

وقيس هو جد الشاعر . والغلاصم : أعالي النسب . ومال : مرخم مالك . وأفيد : اسم موضع . وقيل
اسم رجل . وقيل تصغير وفد ، وهم المتقدمون من الناس والخيل .

(١) م : « ما ضربته » . كذا . ورواية البيت فيها « ضربته » موضع : « ضرتيه » .

(٢) م : « موقفة » . والموقفة القوائم : التي في قوائمها خطوط سود . وهي الضبع . والأجري : جمع جرو .
وهو ولد الضبع .

(٣) في المعاني الكبير ص ٢١٩ : « يريد أن في وجهها سواداً » . والتحميم : السواد . وبعده في السيرة :

فَأَقْسِمُ بِالَّذِي ، قَدْ كَانَ رَبِّي وَأَنْصَابٍ ، لَدَى الْجَرَاتِ ، مُنْرٍ

لَسَوْفَ تَرَوْنَ مَا حَسْبِي ، إِذَا مَا تَبَدَّلَتِ الْجُلُودُ جُلُودًا نَمْرٍ =

٥- فَإِنَّ تَكُ فِي غَلَاصِمَ ، مِنْ قُرَيْشٍ ،

فإني من بني جشم بن بكر

٦- أنا الجشمي ، كيما تعرفوني

أبين نسبي ، نقرأ بنقر

= فما إن خادر ، من أسد تزج
فقد أحمى الأباءة ، من كلاف
بخل ، تمجز الحلقاه عنه
بأوشك سورة ، مني ، إذا ما
بييض ، كالأسنه ، مرهفات
وأكلف ، مجنا ، من جلد ثور
وأبيض كالفدير ، ثوى عليه
أرقل في حائله ، وأمشي
يقول لي الفتى ، سعد : هدياً
وقلت : أبا عدي ، لا تطرهم
كدأبهم ، بفروة ، إذ أتاهم

مدل ، عنبس ، في الغيل مجري
فما يدنو ، له ، أحد بنقر
يوايب كل هججة ، وزجر
حيوت له ، بقرقرة ، وهذر
كان ظبانين جسيم جمر
وصفراء البراية ، ذات أزر
عمير ، بالداوس ، نصف شهر
كشية خادر ، ليث ، سبطر
فقلت : لعله تقرب غدر
وذلك إن أطمت ، اليوم ، أمري
فظل يقاد ، مكتوفاً ، بصفير

والجمرات : موضع الحمار التي يرمى بها . ومفر : حمر ، مطلية بالدماء . والخادر : الأسد في أجمته . وترج : اسم موضع . والعنيس : العائس . والمجري : ذو الجراء . وقال ابن هشام : « مدل عنبس في الغيل مجري ، عن غير ابن إسحاق » . والأباءة : الأجمة . وكلاف : اسم موضع . وقيل : اسم شجر . وقيل : شدة الكلف . والخل : الطريق في الرمل . والأكلف : الترس ، إذا كان أسود الظاهر . والصفراء : القوس . والأزر : الشدة . وعمير : رجل كان يصنع السيوف . وأرقل : أتبختر . والهدي : العروس ، وما يهدي إلى البيت . وهو هنا منصوب على إضمار فعل . ولا تطرهم : لاتقربهم . وفروة : اسم رجل . والصفير : الحبل المصفور . وانظر الروض الأنف ٢ : ١١٥ - ١١٨

يقال : نَقَرَهُ من بينهم ، أي : استخرجه . وفلانٌ يَدْعُو النَّفَرِي
أي : يَدْعُو واحداً بعدَ آخر . والجَفَلَى : الجميع . قال طرفة (١) :
نحنُ ، في المَشْتَاةِ ، نَدْعُو الجَفَلَى لا تَرَى الأَدِيبَ ، فينا ، يَنْتَقِرُ

(١) ديوانه ص ٧٩ .

وَأَنشَدَ لُعْتَيْبَةَ بِنِ الْحَارِثِ^(١) :

- ١- غَدَرْتُمْ غَدْرَةً ، وَغَدَرْتُ أُخْرَى
فَلَيْسَ إِلَى تَوَافِينَا سَبِيلٌ^(٢)
- ٢- كَمَا لَاقَى ذَوُو الْهَرْمَاسِ ، مِنِّي
غَدَاةَ الشُّعْبِ ، مُدْرِعًا شَلِيلِي^(٣)
- ٣- إِذَا أَلْتَفَّتْ نَوَاصِي الْخَيْلِ ظَنُّوا
بِأَنَّ ، بِصَعْدَتِي^(٤) ، يُشْفَى الْغَلِيلُ

• الخامسة والثلاثون في م .

(١) عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن كباس بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع. شاعر فارس جاهلي ، يقال له عتاب بن مية ، ويكنى أبا حذرة . كان سيداً مشهوراً ، شهد يوم جيلة ، وأسر فيه . وشهد أيام الفيض ، بني طلوح ، والرغام ، وإراب ، وأعشاش ، وصحراء فلج . وأسره الحارث بن نفيير في يوم إراب . وقتله ذؤاب بن ربيعة بن أسعد الأسدي . وكانت منيته في يوم نحو . الأغاني ١٠ : ٤٢-٤٣ والنقائض ص ٧٥ و ٥٨١ و ٦٧٢ - ٦٧٣ والمؤتلف ص ١٨٣ و ٢٦٤ والأماي ٢ : ٧٢ والاشتقاق ص ٢٢٥ - ٢٢٦ والسمط ص ٧٠٦ - ٧٠٧ . (٢) في الأغاني ١٤ : ٨٤ بعده :

كَأَنَّكُمْ ، غَدَاةَ بَنِي كِلَابٍ ، تَفَاقَدْتُمْ عَلِيَّ لَكُمْ دَلِيلُ

وتفاقتم : دعاء عليهم .

(٣) في البيت إقواء . وفي النقائض ص ٧٧ : « إذ مُرِّي الشليل » . والشليل : الدرع . وفيها قبله :

أَلَا ، مَنْ مُبْلِغٌ جَزَاءً بَنَ سَعْدٍ : فَكَيْفَ أَصَاتَ ، بَعْدَ كُمْ ، النَّقِيلُ؟

أَحَابِي ، عَنْ ذِمَارِ بَنِي أَبِيكُمْ وَمِثْلِي ، فِي غَوَائِبِكُمْ ، قَلِيلُ

و « أصات » من الصيت والشرف . وروى الكلبي : أصاب . والنقيل هو عتيبة نفسه ، لأنه كان نقيلاً في الثعلبات . (٤) صدعته : رجع .

وقال النمر بن تولب (١)

قال أبو بشر (٢) عوج : قال أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي - تيم قريش ، كان موالي لهم - : قال النمر بن تولب / العكلي ، وكان شاعر الرباب في الجاهلية . وإنما سُموا الرباب ، لأنهم لما تحالَموا غَسَمُوا أيديهم في رُبِّ . وجمع الرُبِّ الرباب . وقول آخر : سُموا رباباً ، لتجمعهم كما جمعت القِداح ربابتها . وهي جلدة تَلَفُ على القِداح في الحفير (٣) . حتى إذا أراد الحُرْضة (٤) أن يَصْرِبَ بها غطى يدهُ بتلك الربابة ، ثم أخرج القِداح . وإنما يَلَفُ يدهُ ، لئلا يَعْرِفَ مَسَّ قِدَحٍ ، له فيه هَوَى ، فيحابي فيه . والربابُ : العهدُ . قال الشاعر (٥) :

* ... وَيُقَشِّبِهَا الْأَمَانَ رِبَابَهَا *

- * السادسة والثلاثون في م . والخامسة والعشرون في ديوانه .
- (١) هو النمر بن تولب بن أقيس بن عبد بن كعب ، من بني قيس بن عكل . شاعر مقل ، جاهلي إسلامي ، له صحبة . كان يسمى الكيس ، لجودة شعره . ويكنى أبا قيس ، وأبا كاهل . وهو من المعمرين . قيل إنه عاش مائتي سنة ، وخرف وهو يهذي بالنحر للضيوف ، وإعطاء السائلين . وله ديوان مطبوع . وكان أضافه قوم في الجاهلية ، فمقر لهم أربع قلائص ، واشترى لهم زق خمر ، فلامته زوجته على ذلك . فقال هذه القصيدة . السمط ص ٢٨٥ والخزانة ١ : ١٥٣ - ١٥٦ .
- (٢) له تعليقات وشروح في إحدى نسخ النقائض . انظر حواشي النقائض ص ٥٣ و ١٠٨ و ١٠٩ و ١١١ و ١١٧ و ١١٩ ومجلد فهرسها ص ٦٨ .
- (٣) م : الجعبة .
- (٤) الحرصة : الذي تدفع إليه الأيسار القِداح . ل : الحرصة .
- (٥) أبو ذؤيب الهذلي . شرح أشعار الهذليين ص ٤٦ . وتمام البيت :
- تَوَصَّلْ بِالرُّكْبَانِ حِينًا ، وَتَوَلَّفِ الْجَوَارَ ، وَيُقَشِّبِهَا الْأَمَانَ رِبَابَهَا
يصف خمرة .

وكان النمرُّ من الأسخياء^(١) ، لم يمدح ، ولم يهج . وأدرك الإسلام وهو كبيرٌ ، فجعل يهذي : اصبحوا الرَّاكب ، أنزلوا الضيف .

١- قَدْ قُلْتُ ، إِذْ قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ : أَسْمَعِي

سَفَهُ تَبَيَّنَتْكَ الْمَلَامَةَ ، فَاهْجَعِي

روى عوج : « سَفَهًا » . ويروى : « قَالَتْ ، لَتَعْدُنِي ، مِنَ اللَّيْلِ اسْمَعِي^(٢) » .

قال أبو بشر عوج : يقول : سَفَهُ بِكَ أَنْ تُهَيِّجِي مَلَامَةً لَيْلًا . قال الأصمعي :

إِتْيَانُكَ الْمَلَامَةَ لَيْلًا سَفَهُ بِكَ . وقال الأصمعي : « اسْمَعِي » أي : اسْمَعِي

مَا يُقَالُ لَكَ .

٢- لَا تَجْزَعِي ، لِغَدٍ ، وَأَمْرُ غَدٍ لَهُ

وَتَعْجَلِينَ الشَّرَّ ، مَا لَمْ تُمْنَعِي !

ويروى : « وَكُلُّ غَدٍ لَهُ » . قال عوج : أي : لكلِّ غَدٍ أمرٌ . أنتِ

الآن في خيرٍ ، فلمَ تَعْجَلِينَ الشَّرَّ ، مَا لَمْ تُمْنَعِي مِنْ ذَلِكَ ، وَيُصَاحُ عَلَيْكَ .

إن لم يكن على رأسِكِ مانعٌ فأنت واقعة بشرٍ . أي : تلوميني^(٣) .

٣- قَامَتْ تَبَاكِي ، أَنْ سَبَاتُ ، لِفِتْيَةٍ

زِقًا ، وَخَابِيَةً ، بَعُودٍ مُقْطَعٍ

(١) ع و ل : مع الأضحيا .

(٢) وهي رواية شرح شواهد المغني ص ١٦٢ والخزانة ١ : ١٥٣ والديوان .

(٣) كذا . وفي الشرح خلل .

« سبأتُ » انخرتُ ، فأنا أسبؤها سبئاً ، إذا اشتريتها وسبأتهُ النارُ
تَسْبِؤُهُ سَبْئاً ، إذا أحرقتَهُ . وقول امرئ القيس (١) :

فَقَالَتْ : سَبَاكَ اللهُ ..

أَي : أَذْهَبَكَ اللهُ ، إِلَى غُرْبَةٍ . وَجَاءَ السَّيْلُ بِعُودٍ سَبِيٍّ (٢) أَي :
غَرِيبٍ ، جَلِيبٍ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ . وَسَابَتْ مِنْ الشَّرَابِ أَسَابُ مِنْهُ سَابَاً ،
إِذَا شَرِبْتَ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِلزَّقِ الْعَظِيمِ : السَّابُ . وَجَمْعُهُ سُؤْبٌ . وَسَبَأْتُ
الرَّجُلَ سَبْئاً ، وَسَابَيْتُهُ سَابَاً ، إِذَا أَنْتَ جَلَدْتَهُ ، فَقَشَرْتَ جِلْدَهُ . وَسَبَأْتُ عَلَى
يَمِينٍ كَاذِبَةً ، يَسْبَأُ عَلَيْهَا سَبْئاً ، إِذَا حَلَفَ عَلَيْهَا ، كَاذِباً . وَسَابَتْ الرَّجُلَ
أَسَابَهُ ، وَسَابَتْهُ أَسَاتُهُ (٣) إِذَا خَنَقْتَهُ . وَ « الْعُودُ » : الْجُلُ الْكَبِيرُ ، عُودٌ
تَعْوِيداً . وَقَدْ خَرَّجَهُ لَبِيدٌ مَخْرَجَ عَادَ يَعُودُ ، فِي قَوْلِهِ (٤) :

٧٨

لَنْ تُقْنِيَا خَيْرَاتِ أَرْبَدٍ ، فَأَبْكِيَا ، حَتَّى تَعُودَا (٥)

أَي : حَتَّى تَكُونَا عُودَيْنِ ، هَرَمَيْنِ . وَ « الْمُقَطَّعُ » (٦) : الَّذِي قَدْ ذَهَبَ
ضِرَابُهُ ، أَوْ أَقْطَعَهُ الْإِبْضَاعُ . أَي : لَامَتْهُ فِيمَا لَا خَطَرَ لَهُ .

(١) ديوانه ص ٣١ . وتام البيت :

فَقَالَتْ : سَبَاكَ اللهُ ، إِنَّكَ فَاضِحِي

أَلَسْتَ تَرَى الشَّمَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي ؟

(٢) م : سبي .

(٣) م : سبأته أسبأه .

(٤) ديوان لبيد ص ١٦٣ .

(٥) رواية الديوان : « يعودا » .

(٦) بقية الشرح في السمط ص ٦٨ بخلاف يسير .

٤- وَقَرَيْتُ ، فِي مَقَرِّي ، قَلَائِصَ أَرْبَعًا

وَقَرَيْتُ بَعْدُ، قَرِي ، قَلَائِصَ أَرْبَعٌ^(١)

« وقريتُ ، في مقري ، قلائص أربعا » أي : نحرتهن فأطعمتهن ،

ولم يمنعني . وقد قرئتُ في أربع قلائص بدهن . وأضاف « القلائص »

إلى « الأربع » . والقلائص : جمع قلوُصٍ . وهي التي لم تحمل ، فيسترسل بطنها . فهي مقلصته .

٥- أَتَبَكِّيًا^(٢) ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، هَيْنٍ؟

سَفَهُ بُكَاءِ الْعَيْنِ ، مَا لَمْ تَدْمَعِ

قال عوج : « سفه بكاء العين » أي : لو كنت حزينه كان أعذر

لك^(٣) . قال الأصمعي : إِذَا دَمَعَتِ الْعَيْنُ فَذَلِكَ حُزْنٌ . وَإِذَا جَمَلَتْ تَبَاكِي

فَذَلِكَ تَبَاكٍ . وَيُقَالُ : دَمَعَتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ . وَلَا يُقَالُ : دَمِعَتْ .

٦- لَا تَجْزَعِي ، إِنْ مُنْفَسٌ أَهْلَكْتَهُ

وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي^(٤)

(١) وفي الخزانة ١ : ١٥٤ « وقوله بعد قري قلائص أربع ، كل لفظ مضاف لما بعده إلى الآخر . يقول :

قريت في موضع قلائص أربعا ، ولم يعني ذلك أن قريت بدهن » .

(٢) م : أتبكين .

(٣) في الخزانة ١ : ١٥٤ .

(٤) زعم البغدادي أن هذا البيت هو آخر القصيدة بعد البيت ١٤ . انظر الخزانة ١ : ١٥٦ .

قال الأصمعي : يريد لا تجزعي . إن أهلك عظيمًا . وإنما أهلكت
صغيراً . ولكن أجزعي ، عند موتي ، إذا مت .

٧- وإذا أتاني إخواني فذريهم

يتعللوا ، في العيش ، أو يلهاوا معي

٨- لا تطرد بهم ، عن فراشي ، إنه

لا بُدَّ ، يوماً ، أن سيخلو مضجعي

٩- هلاً سألت ، بعادياً ، وبيتته

والخل ، والخمر ، الذي لم يُمنع

قال أبو (١) بشر عوج : « هلاً سألت بعادياً ، وبيتته » أي : هلاً

سألت عنه — الباء في (٢) موضع عن — وما أصابه من البلاء ، بعد الأمن ،

حتى تعتبيري . فعادياً لم يبق ، فأنا لا أبقى . قال عوج : وقال الأصمعي :

« الخلُّ والخمرُ » بتسكين الميم . الخلّ : الشرّ . والخمرُ : الخير . يقال

للرجل : ما هو بخل ولا خمر ، أي : هو (٣) لا شرّ عنده ، ولا خير . وقال

أبو عبيدة : الخلّ : العداء (٤) . والخمر : الأدم . وقالوا في قوله « لم يُمنع »

أي : والأمر الذي أُتيح له . قالوا : وإنما قال « يُمنع » ولم يقل « يُمنعنا » ،

(١) سقط من م .

(٢) ل : الباقي .

(٣) ع و ل : ما هو .

(٤) في السمط ص ٤٦٨ : « قال أبو عبيدة : الخل في قول النمر العداء ، والخمر النعمة وحسن الحال ...

والعداء في قول أبي عبيدة : الظلم » . ع و ل و م : الغذاء .

لأنه إذا تكلم عن واحدٍ فهو عليها ، وعُلمَ ما يعني . قال الأصمعيّ : هلاً سألت عن عادياء ، وعن خصانة منزله - فجعل الباء الزائدة في موضع عن - وهلاً سألت أيضاً عن خيريه ، عند أودائه ، وشره عند أعدائه ، كيف لم ينفعاه ، فإردا عنه الموت ؟ ولم يكن يعرف ما تفسير عادياء ^(١) . غير أنه

كان يقول : هو أبو السموءل بن عادياء اليهودي ، ومنزله تيماء . / ٧٩

قال عوج : أصاب الأصمعيّ وأبو عبيدة ، في سائر البيت ، وأخطأ في الخلل والخمر ، حين سَكنا الميم ، من « الخمر » ، وقالوا ما قالا . وإنما الرواية « الخمر » بفتح الميم . يريد : الأشجار التي دون منزله ، والطرق التي لا يقدر أحدٌ على أن يسلكها ، فتخطأها إليه الموت ، حتى أصابه . ثم جمع ذلك كله فقال : « الذي لم يمنع » بنصب الباء لا بضمها . ومن رواها « التي لم تمنع » نصب التاء أيضاً . وإنما سُميت الشجر ، إذا كثرت ، خمرًا لأنها تغطي الأرض ^(٢) . وسُميت الخمر خمرًا لأنها تخمر العقل ، تغطيهِ . وخمر المرأة : ما غطى رأسها ، قال طرفة ^(٣) :

سأحلبُ عَنَسًا ^(٤) صحنُ سُمِّ ، فأبتغي به جبرتي ، إن لم يجلوا ^(٥) لي الخمرُ
وفي كتاب الأمثال « اليوم خمرٌ ، وغداً أمرٌ » أي : اليوم لهو ، وغداً جدٌ .

(١) في الخزانة ١ : ١٥٥ : « أبو السموءل الأزدي الغساني » . وانظر السمط ص ٤٦٨ .

(٢) سقط من م : « وإنما سميت ... الأرض » .

(٣) ديوانه ص ١٨٢ .

(٤) م : عيساً . والعنس : الناقة الصعبة .

(٥) م : « يجلدوا » . ويجلون : يظهرون .

قال أبو زكرياء : « تُمْتَج » : تَرْفَع . من قولهم : مَتَعَ الضَّحَى ،
 أي : ارتفع . قال : ولم يَرَفَعْ عادياهُ مائدتَه ، ولا خمرَه ، إلى أنْ هلك .
 فيقول : فعادياهُ لم يَمْنَعْهُ ذلك . فأنا أحرى ألاَّ يَمْنَعَنِي قليلُ ما أبذلُ . كأنه
 جعلَ عادياهُ أُسوتَهُ^(١) .

١٠- وفتاتِهِمْ ، عَنزٍ ، عَشِيَّةً آنَسَتْ

مِنْ بَعْدِ مَرَأَى ، فِي الْبِلَادِ ، وَمَسْمَعٍ
 روى عوج : « عَشِيَّةً أَبْصَرَتْ » . يريد : هلاَّ سالتِ بَعِزْرَ التي كانت
 باليامة ، وهي الزرقاء . وما أتى عليها فسيأتي عليّ مثله^(٢) . قال الأصمعي :
 « وفتاتهم » يريد : طسماً وجديساً ، وكنى عن أسمائهم ، وتوهم أنهم قد
 عُرفوا ، حينَ أضافَ « عنزاً » إليهم^(٣) ، كما قال حسان بن ثابت^(٤) :

* وَكِلَاهُمَا حَلْبُ الْعَصِيرِ ... *

يريد : الخمر والماء . ولم يُقدِّم للماء ذكراً . إلاَّ أنه قال في ذكرِ
 الخمر « قَتَلَتْ »^(٥)؛ فتوهم أنه قد فهمَ عنه أنها لا تُقتل إلاَّ بالماء . و« آنست » :

(١) ل : لسوته .

(٢) م : مثلها .

(٣) في الخزانة ١ : ١٥٥ « قال ابن حبيب : نسب عنزاً إلى بيت عاديا وليست منهم ... » .

(٤) ديوانه ص ١٧ . وتام البيت كما في الديوان :

كِلْتَاهُمَا حَلْبُ الْعَصِيرِ ، فِعَاطِنِي
 بَرْجَاجَةٍ ، أَرْخَاهُمَا لِمَفْصِلِ

(٥) والبيت :

إِنَّ الَّتِي نَاوَلْتَنِي ، فَرَدَدْتُهَا ،
 قَتَلَتْ ، قَتَلَتْ ، فَهَاتَهَا لَمْ تُقْتَلِ

أَبْصَرْتُ . ﴿ آنَسْتُ نَارًا ﴾ ^(١) : أَبْصَرْتُ . وقول النابغة ^(٢) :

على مُسْتَأْنِسٍ ، وَحَدٍ
يريد : حماراً نظاراً مُتَشَوِّفًا ^(٣) . وروى عوج : « من بعدِ مرأى ،
في النَّضَاءِ » أي : في النَّضَاءِ مِنَ الْأَرْضِ .

١١ - قَالَتْ : أَرَى رَجُلًا ، يُقَلِّبُ نَعْلَهُ

أَصْلًا ، وَجَوَّ آمِنٌ ، لَمْ يَفْزَعْ

قال عوج : « وجوَّ آمِنٌ » اللفظ على [البلد ، والمرادُ] أهلُ البلدِ ،
مثل ﴿ واسأل القرية ﴾ ^(٤) . وقال الأصمعيُّ : « آمِنٌ » يريد : الموضع ، لم يفزعْ
أهله . وكان تبعٌ ، من التَّبَاعَةِ ، غزا طَسَمًا وَجَدِيَسًا ، وكانت لهم جارية
تُسَمَّى عَزْرًا ، وكانت من أبعدِ خَلْقِ اللَّهِ بَصْرًا - وهي التي ذكرها النابغة
في قصَّة الحمام - فخاف تبعٌ أن تراه ، فتنفَّرَ الحَيَّ ، فأمرَ الرَّجَالَ أَنْ
يَقْتَلُوا الشَّجَرَ مِنْ أَصُولِهَا ، وَيَسِيرُوا بِهَا ، لِيُوهَمُوا مِنْ رَأْمٍ / أَنَّهُمْ ^(٥) شَجْرٌ ،
فَفَعَلُوا . فلما كانوا على مَسِيرَةِ يَوْمَيْنِ نَظَرَتْ الْعِزُّ إِلَيْهِمْ ، فَرَأَتْ فِيهِمْ رَجُلًا يَسِيرُ ،
وَيَنْهَشُ ^(٦) عِرْقًا ، مِنْ لَحْمٍ - ويقال . كان يَخْصِفُ نَعْلَهُ - فقالت : يا قوم ،

(١) الآية ١٠ من سورة طه .

(٢) وتام البيت في شرح القصائد العشرص ٣١١ :

كَأَنَّ رَحِييَ ، وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا
بِذِي الْجَلِيلِ ، عَلَى مُسْتَأْنِسٍ ، وَحَدٍ

(٣) ل و م : « متشوقاً » . وسقطت بقية الشرح من م .

(٤) الآية ٨٢ من سورة يوسف .

(٥) ع ل م : أنها .

(٦) م : ونهش .

أَتَرَوْنَ الْأَرْضَ يَمِشِي شَجْرُهَا؟ فَكَذَّبُوهَا، فَقَالَتْ: أَرَى رَجُلًا يَخْصِفُ نَعْلَهُ،
 أَوْ يَنْتَهِسُ^(١) كَتِفًا. وَهِيَ عَلَى النَّظَرِ، مِنَ الْبُعْدِ، سِوَايَ. فَكَذَّبُوهَا. فَصَبَّحَهُمْ
 تَبَعٌ ذُو حَسَانٍ - وَيُقَالُ: ذُو آلِ حَسَانٍ - حَتَّى قَتَلَهُمْ، وَأَخَذَ الْعِزَّ، فَانْتَلَعَ
 عَيْنَيْهَا، فَأَصَابَ فِيهَا عُرُوقًا سُودًا، وَيُقَالُ: مُحْرَأٌ. وَهِيَ - زَعَمُوا - أَوْلُ
 مَنْ أُكْتَحِلَ بِالْإِمْدِ. وَيُقَالُ: إِنَّ النِّسَاءَ صَوَاحِبُ أَبْصَارٍ، وَالرِّجَالُ أَصْحَابُ
 أَسْمَاعٍ. وَقَدْ ذَكَرَهَا الْأَعْمَشِيُّ فِي شِعْرِهِ، فَقَالَ^(٢):

قَالَتْ: أَرَى رَجُلًا، فِي كَفِّهِ كَتِفٌ. أَوْ يَخْصِفُ النَّعْلَ، لَهْفِي، أَيَّةً صَنَعًا؟

١٢ - فَكَأَنَّ صَالِحَ أَهْلِ جَوْ، غُدُوَّةٌ،

صَبِحُوا، بِذِيْفَانَ السَّمَامِ، الْمُنْقَعِ^(٣)

قَالَ أَبُو بَشَرٍ: كَانَ صَالِحَ أَهْلِ الْجَوْ صَبِحُوا بِسَمِّ. فَلَاخِرُونَ

أَسْوَأُ حَالًا. وَمِثْلُهُ «تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ»^(٤). فَإِذَا أَذْهَلَتِ الشَّيْخَ فَهِيَ
 لغيرِهِ أَذْهَلٌ.

١٣ - كَانُوا كَانَعِمٍ مَن رَأَيْتِ، فَأَصْبَحُوا

يَلُؤُونَ زَادَ الرَّكِبِ، الْمَتَمِّعِ^(٥)

(١) م: وينتهس. (٢) ديوانه ص ٨٣.

(٣) ل: «بذيقان». وصبحو من الصبوح، وهو شرب الغداة. والذيفان: السم القاتل. والمنقع:

مانقع بالماء ونحوه. (٤) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات ص ٩٥.

(٥) ع و ل و م: «رأيت». ل: «يلوون». وبعده في تاريخ الطبري ٢: ٣٩:

قَالَتْ يَمَامَةُ: إِحْلَوْنِي، فَأَمَّا إِنْ تَبِعْتُوهُ، بَارِكَا بِي، أَصْرَعِ

ونقله عنه صانع الديوان بعد البيت ١٤.

« يَلُؤُونَ » كما يَلُؤِي الغَرِيمُ بالدَّيْنِ ، أي : يُدَافِعُ به ، ويُجَاهِلُ .
أي : إِنْ طُلِبَ مِنْهُمْ كَانِ فِيهِمْ مَطْلَبٌ ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ سَهْلًا . و« المَتَمِّعُ » :
المُزَوِّدُ . قال : والزَّادُ : المَتَاعُ . قال القَطَامِيُّ (١) :
فَمَنْ يَكُنْ أَسْتَدَمَّ ، إِلَى ثَوِيٍّ ، فَقَدْ أَحْسَنَتْ ، يَازُفْرُ ، المَتَاعَا

١٤ - كَانَتْ مُقَدِّمَةَ الخَمِيسِ ، وَبَعْدَهَا

رَقَصُ الرِّكَّابِ ، إِلَى الصَّبَاحِ ، بِتَبَعٍ
أي : كَانَتْ تَلِكِ النَّظْرَةُ ، وَالذِّي رُئِيَ ، أَي : المَنْظُورِ إِلَيْهِ (٢) .
و« الخَمِيسُ » : الجَيْشُ . « رَقَصُ الرِّكَّابِ بِتَبَعٍ » الرِّقْصُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .

(١) ديوانه ص ٣٧ .

(٢) قال البغدادي : « ضمير كانت راجع إلى نظرة عين المرأة ، المذكورة ، المفهومة من السياق . وخلف تلك النظرة إبل تبع تسير إلى الصباح ، حتى لحقتهم » . الخزانة ١ : ١٥٦ .

وقال النمر بن تولب أيضاً :

١- سَلا ، عَن تَذَكُّرِهِ ، تُكْتَمَا

وكان ، قديماً ، بها مغرماً

يقال : « سَلا عن » كذا وكذا ، يسألوا . وبعض العرب يقول :
سَلَيْتُ أُسْلَى . قال رؤبة (١) :

* لَو أَشْرَبُ السُّلَوَانَ مَا سَلَيْتُ *

ورواها الأصمعي : « صَحَا عَنْ تَذَكُّرِهِ » . و « تُكْتَمُ »

امرأة . يقال : صحا القلب ، إذا انكشف عنه غيئه (٢) . وأصحت السماء

٨١ إذا انكشف غيمها . /

٢- وَأَقْصَرَ ، عَنْهَا ، وآيَاتُهَا

يُذَكِّرُنُهُ دَاءَهُ ، الأَقْدَمَا

« آياتها » : علامات منزلها ، وآثارها . و « دأؤه » ههنا :

حُبُّهَا .

* السابعة والثلاثون في م . والثامنة والثلاثون في الديوان .

(٢) ع و ل و م : من غيه .

(١) ديوانه ص ٢٥ .

٣- وأوصي^(١) الفتى ، بأبتناء العلاء

ء : أَلَّا يَخُون ، ولا يَأْتِمَا

٤- وَيَلْبَسَ ، لِلدَّهْرِ ، أَجْلَالَهُ

فَلَنْ يَبْنِيَ النَّاسُ مَا هَدَّمَا

« أَجْلَالُهُ » يريد : ثيابه . هذا مثل قولهم^(٢) :

الْبَسَ ، لِكُلِّ حَالَةٍ ، لِبُوسِهَا ، وَإِمَا نَعِيمِهَا ، وَإِمَا بُوسِهَا
يقول : إِذَا وَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ مَوْضِعَهُ لَمْ يُبْرِمِ النَّاسُ مَا يَنْقُضُ . وقال

أبو بشر : يريد : أَنَّهُ إِنْ ضَمِيَ لَمْ يَكُنِ النَّاسُ يَبْنُونَ شَرَفَهُ ، إِذَا كَانَ
هُوَ يَهْدِمُهُ .

٥- وَأَحِبُّ حَبِيبَكَ ، حُبًّا ، رُوَيْدًا

لِئَلَّا يَعُولَكَ أَنْ تَصْرِمَا^(٣)

قوله « يَعُولَكَ » يريد : يَشُقُّ عَلَيْكَ ، وَيَغْلِبُكَ . يقول : لا تُفْرِطْ

فِي حَبِّ ، وَلَا بُغْضٍ . وَيُرْوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،

(١) أهمل ضبط « أوصى » في ل ، وضبطت في ع بكسر الصاد وفتحها معاً . وفي مختارات ابن الشجري ص ١٦ : « فأوصى » بصيغة الأمر . وقال البغدادي : « أوصى : فعل مضارع من الوصية » . الخزانة

٤ : ٤٣٩ .

(٢) رجز جرى مجرى المثل والحكمة . وهو لبهس الفزاري . نهاية الأرب ٣ : ١٢ - ١٣ والخزانة ٤ : ٤٣٩ .

(٣) ع و ل : « يعولك » . وكذلك في الشرح . وبعده في شرح شواهد المغني ص ٦٦ والعيني ١ : ٥٧٥ والديوان والخزانة ٤ : ٤٣٨ بخلاف في الرواية :

فَتَصْرِمَ ، بِالْوَدِّ ، مَنْ وَصَلَهُ رَقِيقٌ ، فَتَسْفَهُ ، أَوْ تَنْدَمَا

صلواتُ الله عليه ، أنه قال ^(١) « أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا ، عَمَى أَنْ يَكُونَ
عَدْوُكَ يَوْمًا مَا . وَأَبْغَضُ بَغِيضِكَ هَوْنًا مَا ، عَمَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبِكَ يَوْمًا مَا . »

٦- وَأَبْغَضُ بَغِيضِكَ بَغِيضًا ، رُوِيَ

إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا

« تحكم » أي : تكون حكيمًا . وقوله « بغضًا رويدًا » أي : في

رفق ، أي : لا تفرط ، وتجاوز .

٧- وَإِنْ أَنْتَ لَأَقَيْتَ فِي نَجْدَةٍ

فَلَا يَتَهَيَّبُكَ أَنْ تُقَدِّمًا

قال أبو بشر : « نجدة » : قتال . قال طرفة ^(٢) :

تَحْسِبُ الطَّرْفَ ، عَلَيْهَا ، نَجْدَةٌ يَا قَوْمِي ، لِلشَّبَابِ ، الْمُسَبِّكَرِ

يقول : من لينها ، وتخاذل أوصالها ، ورخوصتها ، إذا أرادت أن

تطرف كان الطرف عندها قتالاً ، أي : كأنها تعالج منه قتالاً ، أو شدة .

والمعنى : أنها تطرف بمشقة . يقول : لا يمنعك هول الشدة من أن تقوم بما

يجب ^(٣) عليك . ومعنى « فلا يتهيبك أن تقدم » أي : فلا تهيب أن تقدم .

(١) شرح نهج البلاغة ٤ : ٣٧١ وجمهرة الأمثال ١ : ١٣٢ والأدب المفرد للبخاري وشعب الإيمان

للبیهقي والأمايلي ٣ : ١٧١ . وهو حديث مسند رواه الترمذي والبيهقي عن أبي هريرة ، والطبراني عن

أبي عمرو وعمرو ، ورواه عن علي مرفوعاً كل من الدارقطني في الأفراد وابن عدي والبيهقي . وقيل إن

النمر بن تولب سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فضمنه شعره . انظر شرح شواهد المغني ص ٦٧ والمخزاة

٤ : ٤٤٠ وذيل السمط ص ٨٠ .

(٢) ديوانه ص ٧٠ . ع و ل و م : « يا لقوم » . والمسبكر : التام المكتمل .

(٣) ع و ل : « بمن يجب » . م : « بمن أحب » .

قال أبو عبيدة : هذا من المَلُوب . تقول : عَرَضْتُ النَّاقَةَ عَلَى الْحَوْضِ ،
أَي : عَرَضْتُ الْحَوْضَ عَلَى النَّاقَةِ . وَهَذَا ثَوْبٌ لَا يَقَطْعُنِي أَي : لَا أَقْطَعُهُ
أَنَا . وَأَنْشُدُ (١) :

* وَتَشَقَى الرَّمَّاحُ ، بِالضَّبَّاطِرَةِ ، الْحُمْرِ *

أَي : وَتَشَقَى الضَّبَّاطِرَةُ الْحُمْرُ بِالرَّمَّاحِ .

٨ - فَإِنَّ الْمَنِيَّةَ مَنْ يَخْشَاهَا

فَسَوْفَ تُصَادِفُهُ ، أَيْنَمَا

٨٢

قال الأصمعي : « الْمَنِيَّةُ » : الْقَدَرُ . قَالَ الْهَذَلِيُّ (٢) :

* حَتَّى تَلَاقِي مَا يَمْنِي ، لَكَ ، الْمَانِي *

أَي : يَقْدَرُ لَكَ الْمَقْدَرُ . قَالَ أَبُو بَشْرٍ . وَقَوْلُهُ « أَيْنَمَا » يَرِيدُ :

أَيْنَمَا ذَهَبَ (٣) .

(١) لخدائش بن زهير . وهو البيت ٩ من القصيدة ٦٩ . وصدده :

* وَتُرَكَّبُ خَيْلٌ ، لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا *

والضباطرة : جمع ضبطر . وهو الضخم المكتنز الشديد .

(٢) أبو قلابة . شرح أشعار الهذليين ص ٧١٣ . وصدر البيت :

* وَلَا تَقُولَنَّ ، لِشَيْءٍ : سَوْفَ أَفْعَلُهُ *

(٣) وأورد البيت ابن جرير في تفسيره على أن في أيها اكتفاء ، وأيها ظرف مضمن لمعنى الشرط ، وحذف

شرطه وجوابه . أَي : أَيُّهَا تَوَجَّهَ تَصَادَفَهُ . وَسَوْفَ لِلتَّأَكِيدِ . وَقِيلَ : إِنَّمَا أُنِيَ بِهِ إِخْرَاجَ الْكَلَامِ عَلَى مَقْتَضَى طَبْعِ

النَّفْسِ فِي إِذْعَانِهَا لِلْمَوْتِ مَعَ أَمَلِ طَوْلِ الْحَيَاةِ . وَقَالَ اللَّخْمِيُّ فِي شَرْحِ آيَاتِ الْجَمَلِ : إِنْ قِيلَ كَيْفَ قَالَ « مِنْ

يَخْشَاهَا » ، وَالْمَنِيَّةُ تَصَادَفَ مِنْ خَشْيَاهَا ، وَمَنْ لَمْ يَخْشَاهَا ، فَأَيَّ مَعْنَى لِلشَّرْطِ ؟ قُلْتُ : هُوَ خَطَابٌ لِمَنْ ظَنَّ أَنَّ

خَشْيَتَهُ تَنْجِيهِ مِنَ الْمَوْتِ ، عَلَى جِهَةِ الرَّدِّ عَلَيْهِ ، وَإِبْطَالِ ظَنِّهِ وَمَعْتَقَدِهِ . الْخَزَانَةُ ٤ : ٤٣٩ وَشَرْحُ شَوَاهِدِ

الْمَغْنِيِّ ص ٦٧ .

فَإِنَّ قُصَارَكَ أَنْ تَهْرَمَا

قال الأصمعي : « تَخَطُّكَ » : تَجَوُّزُكَ إِلَى غَيْرِكَ . و « أَسْبَابُهَا » :
التي تَفَلَّتْ مِنْ مِثْلِهَا . وقول آخر : أَسْبَابُهَا : حَبَائِلُهَا . واحداً سَبَبٌ ،
وجمع سَبَبٍ : أَسْبَابٌ . جَمَلٌ لِلْمَنِيَّةِ ^(١) حَبَائِلٌ كَحَبَائِلِ الصَّائِدِ ، التي تَكُونُ
في الشَّرِكِ ، كما قال لبيد :

حَبَائِلُهَا مَبْثُوثَةٌ ، بِسَبِيلِهِ وَيَفْنِي ، إِذَا مَا أَخْطَأْتَهُ الْحَبَائِلُ ^(٢)
أَي : وَإِنْ لَمْ يَمِتْ هَرِمَ ، ففَنِي . وقال الأصمعي « فَإِنَّ قُصَارَكَ »
أَي : فَإِنَّكَ مَقْصُورٌ عَلَى الْحَرَمِ ، فَهُوَ أَكْبَرُ ^(٣) النَّمِّ ، يُزْهَدُ فِي الْعَيْشِ .
ومثله قول حميد بن ثور ^(٤) :

* وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِيحَّ ، وَتَسْلَمَا *

يريد : وَحَسْبُكَ بِمَا يُؤَدِّي إِلَى الْحَرَمِ ، وَالْخَرْفِ ، دَاءٌ .

١٠- وَلَوْ أَنَّ مِنْ حَتْفِهِ نَاجِيًا

لَأَلْفَيْتَهُ الصَّدْعَ ، الْأَعْصَمَا

(١) ل و م : المنية .

(٢) ديوان لبيد ص ٢٥٤ . م والديوان : « حباله » .

(٣) م : أكثر .

(٤) ديوانه ص ٧ . و صدر البيت :

* أَرَى بَصْرِي قَدْ رَانِي ، بَعْدَ حِدَّةٍ *

يريد : فلو أن أحداً يفلت من حتفه - و« الحتف » : الأجل -
 « لألفيته » أي : لأصبته « الصدع » . وهو الوعل الخفيف اللحم .
 ومثله رجل ضرب أي : ممشوق مخفف . و« الأعصم » : الذي في يده
 بياض . وجمعه عصم .

١١- بإسبيل ، أَلَقْتُ بِهِ أُمَّهُ

على رأسِ ذِي حُبِكَ ، أَيَّهُمَا^(١)

ويروى : « ذِي حُبِّكَ ، أَلَقْتُمَا » من القتمة . وقوله « إسبيل » قال
 خلف الأحمر : قال اليباني^(٢) :

لَا أَرْضَ إِلَّا إِسْبِيلَ وَكُلُّ أَرْضٍ تَضْلِيلُ

أي : إسبيل خير الأَرْضِينَ . « أَلَقْتُ بِهِ » الباء زائدة ، يريد :
 أَلَقْتَهُ . قال الله عز وجل : * فَسْتَبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ *^(٣)
 أي : أَيَّكُمْ . وأنشد لأوس^(٤) :

* وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ ، لَهُ ، وَتَوَكَّلَا *

قال : و« الحُبُّك » طرائق فيه .

- (١) الأهم : الجبل الطويل الصعب الذي لا يهتدى إليه . وإسبيل : جبل في اليمن .
 (٢) أنشده الأصمعي عن خلف لبعض اليبانيين . معجم ما استعجم ص ١٤٧ . وانظر الخزانة ٤ : ٤٤٠ وشرح
 شواهد المنفي ص ٦٧ .
 (٣) الآية ٦ من سورة القلم .
 (٤) ديوانه ص ٨٧ . وصدر البيت :

* فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ ، وَهُوَ مُعْصِمٌ *

يصف رجلاً . وأشرط نفسه : خاطر بها . والمعصم : المتملق بالحبل .

١٢- إذا شاء طالع مسجورة

تَرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ ، وَالسَّاسِمَا^(١)

« مسجورة » : عين مملوءة . وقوله^(٢) « تكون لأعدائه مجهلاً »

يعني : العين . يقول : من كان يطلبه فهو يجهلها . وأراد بقوله « وكانت

له معلما » ل « الصدع » أي : هو يعلمها . قال : يريد : ارتفع في الجبل ،

حتى صار النبع والساسم ينبتان تحته . وأنشد^(٣) :

٨٣ من فوقه أنسر ، سود ، وأغربة
وتحتة أعز كلف ، وأتياس /

١٣- تكون ، لأعدائه ، مجهلاً

مَضَلًّا^(٤) ، وكانت له معلما

١٤- سقتها رواعد ، من صيف^(٥)

وإن من خريف فلن يعدما

« سقتها » أي : سقت هذه المسجورة . وإن يكن مطر خريف

فلن يعدم الماء . يعني : الصدع .

(١) طالع : أنى . والنبع والساسم : ضربان من الشجر .

(٢) كذا . وبقية الشرح هي تفسير البيت ١٣ .

(٣) المالك بن خالد ، أو أبي ذؤيب الهذلي . شرح أشعار الهذليين ص ٢٢٨ و ٤٤٠ . والأعز : إناث الوعول .

والكلف : جمع كلفاء . وهي الغبراء إلى السواد .

(٤) ع و ل : « يكون » . والمضل : الأرض يضل فيها سالكها .

(٥) الرواعد : جمع راعدة . وهي السحابة الماطرة . والصيف : مطر الصيف .

١٥- أَنَا حَ ، لَهُ ، الدَّهْرُ ذَا وَفَضَّةٌ^(١)

يُقَلَّبُ ، فِي كَفِّهِ ، أَسْهُمَا
قال الأصمعيّ: « أَنَا حَ لَهُ الدَّهْرُ » : قَدَّرَ لَهُ ، وَبَعَثَ اللهُ ، تَعَالَى ،
عَلَيْهِ مَنْ رَمَاهُ ، فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ مَوْضِعُهُ شَيْئًا . وَ « الْوَفَضَةُ » : الْجُجْبَةُ .
وَجَمْعُهَا : وَفَاضٌ . قال عوج : « يُقَلَّبُ فِي كَفِّهِ أَسْهُمَا » أَي : يَرُوزُهَا ،
أَيُّهَا يَضَعُهُ فِي قَوْسِهِ ؟

١٦- فَأَرْسَلَ أَهْزَعَ ، مِنْ كَفِّهِ

وَمَا كَانَ يَرْهَبُ أَنْ يُكَلِّمَهُ^(٢)
« أَهْزَعُ » : سَهَمٌ . يُقَالُ : مَا فِي كِنَانَتِهِ أَهْزَعُ ، أَي : سَهْمٌ وَاحِدٌ .
وقوله « وَمَا كَانَ يَحْذَرُ »^(٣) يعني : الْوَعْلُ . أَي : كَانَ آمِنًا . وَ « يَرْهَبُ » :
يَفُؤُ . وَ « يُكَلِّمُ » : يُجْرِحُ . يُقَالُ : كَلَّمَهُ يُكَلِّمُهُ كَلْمًا ، إِذَا جَرَّحَهُ .

١٧- فَرِيغَ الْغُرُورِ ، عَلَى قُدْرَةٍ

فَشَكَ نَوَاهِقَهُ ، وَالْفَمَا^(٤)

(١) أراد بني الوفضة سياداً .

(٢) في مختارات ابن الشجري ص ١٧ وشرح شواهد المغني ص ٦٦ والديوان ومنتهى الطلب :

فَرَاقِبَهُ ، وَهُوَ فِي قُتْرَةٍ وَمَا كَانَ يَرْهَبُ أَنْ يُكَلِّمَهُ

(٣) كذا . وهي إما أن تكون رواية أخرى لم يذكرها قبل ، وإما أن تكون سهواً .

(٤) في مختارات ابن الشجري وشرح شواهد المغني والديوان ومنتهى الطلب :

فَأَرْسَلَ سَهْمًا ، لَهُ أَهْزَعًا فَشَكَ نَوَاهِقَهُ ، وَالْفَمَا

وقد لفق في الديوان ومنتهى الطلب ، بين صدر ١٧ وعجز ١٦ ، في بيت آخر ، روي بعد ١٧ .

م : « على قدره » . والفريغ : الحديد .

قوله « فَرِيغَ الْفُرُورِ » أي : سَهَمًا ، فَرِيغَ الْفُرُورِ أي / : مُفْرَغٌ .
والفُرُورُ : الْحُدُودُ . واحدها : غَرَّةٌ ، وهو حَدُّ النَّصْلِ . وقوله « على قُدْرَةٍ »
أي : اِقْتِدَارٌ ^(١) . و « النَّاهِقَانِ » : عَظْمَانِ ، يَبْدُوَانِ ^(٢) من الذَّابَّةِ ،
إذا كَانَ عَتِيقًا . وهما أَسْفَلُ من عَيْنَيْهِ ، بين الْعَيْنَيْنِ وَالْأَنْفِ . وروى الْأَصْمَعِيُّ
« فَشَكَ شَوَارِبُهُ » . وهي : العُرُوقُ التي في حَلَقِهِ ، يَشْرَبُ فِيهِنَّ الْمَاءُ .

١٨- فَظَلَّ شَبِيبًا ، كَأَنَّ الْوَلُو

عَ كَانَ ، بِصِحَّتِهِ ، مُرْغَمًا ^(٣)

« شَبِيبًا » : يَشِبُّ ، وَيَنْزُو فِي السَّمَاءِ ، حِينَ أَصَابَهُ السَّهْمُ .

وروى أبو عبيدة :

فَظَلَّ الشُّبُوبُ كَأَنَّ الْوَلُو عَ كَانَ ، بِصِحَّتِهِ ، مُفْرَمًا
قال : و « الْوَلُوعُ » : اسمٌ من أسماء الدَّهْرِ : ومعنى قوله في الرواية الأخرى ،
التي تقدمت قبل رواية أبي عبيدة : أَنَّ الدَّهْرَ أَوْلَعَ بِهِ ، حَتَّى صَابَهُ .
وقوله « مُرْغَمٌ » أي : كَأَنَّهُ كَانَ يَمِيشُ عَلَى رَغْمِ أَنْفِهِ . ومعنى أَرْغَمَ اللَّهُ
أَنْفَ فُلَانٍ ، أي : أَعَثَرَهُ اللَّهُ ، حَتَّى يَصِيرَ أَنْفُهُ فِي التَّرَابِ . وَالتَّرَابُ : الرُّغَامُ .

١٩- وَأَدْرَكَهُ مَا أَتَى تَبَعًا

وَأَبْرَهَةَ ، الْمَلِكَ ، الْأَعْظَمَا

أي : وَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ الَّذِي أَدْرَكَ تَبَعًا . قال : وَكَانَ تَبَعٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

٨٤

(١) م : على قدره أي اقتداره .

(٢) م : يندران .

(٣) ل : « شبيبتاً » . م : « مرغما » .

مثل الخليفة في الإسلام . وإنما اشتقوا له اسماً من تَبِعَ يَتَّبِعُ ، فقالوا له :
تَبِعٌ . وقوله « وأبرهة » يعني : أبرهة الأشرم .

٢٠- لُقَيْمُ بْنُ لُقَمَانَ مِنْ أُخْتِهِ

فَكَانَ ابْنَ أُخْتٍ لَهُ ، وَأَبْنَمَا^(١)

قال :^(٢) كان لقمان ، أبو لقيم ، رجلاً عادياً شديداً ، وكانت له أختٌ
مثله في الشدة . فقالت أخته لأمرأته : إنك تُصَوِّينَ^(٣) فقمليني له الليلة - أي
أرسليني كما تفعل الجندُ من المعزى^(٤) - بهيئتك ، وتغيبني^(٥) أنتِ عنه .
ففعلت ، فجاءتهُ في هيئةِ امرأته ، ليلاً ، فوقعَ بها فأحبلها . فلما كانَ
الليلةَ الأخرى أتى امرأته فقال^(٦) : « هذا الليلةَ حِرٌّ معروفٌ » . فأرسلها مثلاً .
وقد كانَ أنكرَ ليلتهِ الأولى . وولدتْ أخته لقيماً . وكان مثله في الشدة .
وإنما ضربهُ النمرُ مثلاً .

٢١- لَيْالِي حُمُقَ ، فَاسْتَحْصَنْتِ

إِلَيْهِ ، فغُرِّ بِهَا ، مُظْلِماً^(٧)

(١) قال السيوطي : « قال شارح ديوانه عند قوله لقيم بن لقمان : ترك ما كان فيه ، وسلك طريقاً آخر .
قلت : وهذا المسمى في البديع بالانتصاب . وهو الانتقال إلى غير ملامت ، خلافُ حُسْنِ التخلُّصِ ، وهو

طريقة العرب الأقدمين » . شرح شواهد المغني ص ٦٧ . وانظر الخزانة ٤ : ٤٤١ . والابن : الابن .

(٢) أمثال العرب ص ٨٧ - ٨٨ وشرح شواهد المغني ص ٦٧ والخزانة ٤ : ٤٤١ .

(٣) ل و م : تصوين .

(٤) م : كما تفعل بالجيد من المعزى .

(٥) م : و تضميني .

(٦) مجمع الأمثال ٢ : ٣٨٩ . وفي أمثال العرب : هذا حر معروف وكنت البارحة في حر منكر .

(٧) م : « فغُرِّ بها مظلاً » . وحمق : أسكر حتى ذهب عقله . وقال البغدادي : « ويرويه المفضل : حَمَقٌ ، =

٢٢- فَأَحْبَلَهَا رَجُلٌ نَابَهُ

فَجَاءَتْ بِهِ ، رَجُلًا ، مُحَكَّمًا

قوله « نابه » أي : ذو صيتٍ . ونباهة : رِفعة . و« مُحَكَّمٌ » :

حَكِيمٌ . يقول : أَحْبَلَهَا لُقْمَانُ ، فَجَاءَتْ بِلُقَيْمٍ .

= بفتحيتين . وزعم أنه يقال : حَمَقَ إِذَا شَرِبَ الخمر ، والخمر يقال لها الحمق . وقوله استحصنت بالبناء للفاعل ، قال ابن حبيب : أي أنته وكأنها حصانٌ ، كما تأتي المرأةُ زوجها . وقوله فغُرِّ بها ، غرٌّ : بضم الغين من الغيرة . وهي الغفلة . وقوله مُظْلَمًا بكسر اللام ، أي : في ظلمة ، الخزانة ٤ : ٤٤٢ . وانظر شرح شواهد المعني ص ٦٧ .

وقالت امرأة من الأعرابِ

من بني عمرو بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن
مضر . واسمها برة بنت الحارث ، تربي ابناً لها . أنشدها الأصمعي :

- ١- ياعمرُو ، ما بي عنك من صبرِ
- يا عمرُو ، يا أسفاً^(١)، على عمرو
- ٢- لله ، ما عمرُو ، وأي فتى
- كفنت^(٢) ، ثم وضعتُ ، في القبرِ ؟
- ٣- أأخثو الترابَ ، على مفارقهِ
- وعلى غرارةٍ وجههِ ، النضرِ^(٣)
- ٤- حينَ استوى ، وعلا الشبابُ به
- وبدا ، منيرَ الوجهِ ، كالبدرِ

* الثامنة والثلاثون في م . وهي في زهر الآداب ٢ : ١٠٦ مقدماً لها بما يلي : « وأنشد المفضل لامرأة من

العرب تربي ابناً لها » . وانظر شاعرات العرب ص ١٠٧ .

(١) م : يا أسفاً .

(٢) ل : كفيت .

(٣) م : « عازة » . والغرارة من قولك : غرَّ وجه الرجل ، إذا صار ذا حسن .

- ٥- وَأَقَامَ مَنَظِقَهُ ، فَأَحْكَمَهُ
- ٦- وَرَجَا أَقَارِبَهُ مَنَافِعَهُ
- ٧- وَأَهْمَهُ هَمِّي ، فساوَرَهُ
- ٨- تَعَدُّوْا ، بِهِ ، شَقَاءٌ سَلْهَبَةٌ
- ٩- تَثِبُ الْخَبَارَ ، بِهِ ، وَيُقَدِّمُهَا
- ١٠- كَيْفَ التَّعَزِّي ، عَنكَ ، يَاعْمُرُوْ
- ١١- رَبَيْتُهُ عُصْرًا ، أَفْنَقُهُ^(٥)
- وَرَأَوْا شَمَائِلَ مَاجِدٍ ، غَمْرٍ^(٣)
- وَوَالَسَ كُلَّ ذِي حِجْرٍ^(١)
- فِي الْيُسْرِ ، أَغْذُوهُ ، وَفِي الْعُسْرِ

(١) الحجر : العقل واللب .

(٢) الماخذ : ذوالمجد الرفيع العالي . والنمر : الجزيل العطاء .

(٣) الشقاء : الفرس الواسعة الأرفاغ . والسلهبة : الطويلة . ومرطى الجراء اي : سريعة الجري . والأسر : القوة .

(٤) م « ملح » . والخبار : مالان من الأرض واسترخى . يريد : تثب في الخبار به . والفلج : حليف النصر .

(٥) أفنقه : أغمره بالنميم من العيش .

- ١٢- حَتَّى إِذَا التَّمَيَّلُ ، أَمَكَّنِي
 فِيهِ ، قُبَيْلَ تَلَا حَقِ الثَّغْرِ / ٨٥
- ١٣- أَدْبَتْهُ ، تَأْدِيبَ وَالِدِهِ
 سَعْدٍ ، أَبِيهِ ، أَبِي أَبِي نَضْرٍ^(١)
- ١٤- وَجَعَلْتُ ، مِنْ شَفَقِي ، أَنْقَلُهُ
 فِي الْأَرْضِ ، بَيْنَ تَنَائِفٍ^(٢) ، غُبْرِ
- ١٥- أَدَعُ الْمَزَارِعَ ، وَالْحُصُونَ ، بِهِ
 وَأُحِلُّهُ ، فِي الْمَهْمَةِ ، الْقَفْرِ
- ١٦- أَبْنِي الرُّوَاقَ ، عَلَى أَرِيكَتِهِ
 لِيَقِيلَ ، دُونَ الشَّمْسِ ، فِي سِتْرِ^(٣)
- ١٧- مَازِلْتُ أَصْعِدُهُ ، وَأُحْدِرُهُ
 مِنْ قُتْرِ مَوْمَاءٍ ، إِلَى قُتْرِ^(٤)
- ١٨- هَرَبًا بِهِ ، وَالْمَوْتُ يُطَلِّبُهُ
 حَيْثُ أَنْتَوَيْتُ ، بِهِ ، وَلَا أَدْرِي

(١) م : « سعد أبوه أبوأبي » . وسقط البيت من زهر الآداب وشاعرات العرب .

(٢) التنايف : جمع تنوفة . وهي الصحراء .

(٣) الرواق : ستر يمد ، أو مقدمة البيت . والأريكة : السرير .

(٤) م : « وأحدره » . والقتر : الجانب . والموماء : القفر .

١٩- حَتَّى دَفَعْتُ بِهِ ، لِمَضْجَعِهِ

سَوَقَ الْعَتِيرِ ، يُسَاقُ لِلْعَتْرِ^(١)

٢٠- مَا كَانَ إِلَّا أَنْ حَلَلْتُ بِهِ

وَدَنَا ، فَأَغْفَى ، مَطَّلَعَ الْفَجْرَ^(٢)

٢١- وَرَمَى الْكُرَى رَأْسِي ، فَمَالَ بِهِ

وَسَنُّ يُسَاوِرُ ، مِنْهُ ، كَالسُّكْرِ

٢٢- وَالْقَوْمُ صَرَعِي ، بَيْنَ أَرْحُلِهِمْ

لَكَأَنَّمَا ثَمَلُوا ، مِنْ الْخَمْرِ

٢٣- إِذْ رَاعَنِي صَوْتُ ، نَبَهْتُ ، لَهُ

وَذُعِرْتُ ، مِنْهُ ، أَيَّمَا ذُعْرِ

٢٤- فَإِذَا مَنِيَّتُهُ ، تُسَاوِرُهُ

قَدْ كَدَحْتُ^(٣) ، فِي الْوَجْهِ ، وَالنَّخْرِ

٢٥- وَإِذَا لَهُ عَلَزٌ ، وَحَشْرَجَةٌ

مِمَّا يَجِيئُ بِهِ ، مِنْ الصَّدْرِ^(٤)

(١) العتير : الذبيح . والعتر : الصم يذبح له .

(٢) ل : الفخر .

(٣) م : « قد كدحت » . وكدحت : عضت وخذشت .

(٤) العَلَزُ : القلق والكرب عند الموت .

٢٦- وَالْمَوْتُ يَقْبِضُهُ ، وَيَبْسُطُهُ

كَالثَّوْبِ ، عِنْدَ الطَّيِّ ، وَالنَّشْرِ

٢٧- فَدَعَا لِأَنْصُرَهُ ، وَكُنْتُ لَهُ

مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ ، حَاضِرَ النَّصْرِ^(١)

٢٨- فَعَجَزْتُ ، عَنْهُ ، وَهِيَ رَاكِبَةٌ

بَيْنَ الْوَرِيدِ ، وَمَدْفَعِ السَّخْرِ^(٢)

٢٩- فَمَضَى ، وَأَيُّ فِتَى فُجِعْتُ بِهِ

جَلَّتْ مُصِيبَتُهُ ، عَنِ الْقَدْرِ؟

٣٠- لَوْ قِيلَ : تَفْدِيهِ ، بَدَلْتُ لَهُ

نَفْسِي ، وَمَا جَمَعْتُ ، مِنْ وَفَرٍ

٣١- أَوْ كُنْتُ مُقْتَدِرًا ، عَلَى عُمْرِي

آثَرْتُهُ بِالشَّطْرِ ، مِنْ عُمْرِي

٣١- أَخْنَى ، عَلَيْهِ ، الدَّهْرُ كَلْكَلَهُ

مَنْ ذَا يَقُومُ ، لِكَلْكَالِ الدَّهْرِ؟^(٣)

(١) قولها « حاضر » للمذكر . وبمثل ذلك في الأبيات ٣٠ و ٣١ و ٣٥ .

(٢) السحر : القلب .

(٣) ل : « أخنى » . م « بككل الدهر » .

٣٣- قَد كُنْتُ ، لِي ، عَضُدًا إِلَى عَضُدِي

وَيَدًا وَظَهْرًا ، لِي ، إِلَى ظَهْرِي^(١)

٣٤- قَد كُنْتُ لِي ذُخْرًا ، أُسْرُ بِهِ

فَأَرَى الزَّمَانَ عَدَا ، عَلَى ذُخْرِي^(٢)

٣٥- قَد كُنْتُ ذَا فَقْرٍ إِلَيْكَ ، فَعَزَّنِي

رَبِّي ، عَلَيْكَ ، وَقَد رَأَى فَقْرِي^(٣)

٣٦- لَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ مَتَّعِنِي

بِأَبْنِي ، وَشَدَّ بِأَزْرِهِ أَزْرِي

٣٧- بُنَيْتَ عَلَيْكَ ، بُنْيًّا ، أَحْوَجَ^(٤) مَا

كُنَّا إِلَيْكَ ، صَفَائِحُ الصَّخْرِ

٣٨- لَا يُبْعِدُنكَ اللَّهُ ، يَا عَمْرُو

إِمَّا مَضَيْتَ فَحَنُّ بِالْإِثْرِ^(٥)

(١) ل م : إلى ظهر .

(٢) م : على ذخو .

(٣) عزي : غلبي .

(٤) م : أحوج .

(٥) ل : وبالآثره وقولها بالآثر ، أي : لاحقون بك .

- ٣٩- هٰذِي سَبِيْلُ النَّاسِ ، كَلِّهْمِ ،
لا بُدَّ ، سَالِكُهَا ، عَلِي صُغْرٍ^(١)
- ٤٠- اَوَّلًا تَرَاهُمْ ، فِي دِيَارِهِمْ .
يَتَوَقَّعُونَ^(٢) ، وَهُمْ عَلِي ذُعْرٍ ؟
- ٤١- وَالْمَوْتُ يُورِدُهُمْ ، مَوَارِدَهُ
قَسْرًا ، فَقَدْ ذَلُّوا ، عَلِي الْقَسْرِ

(١) الصنبر : الذلة والقهر .

(٢) يتوقعون : ينتظرون .

وقال تَابَطَ شَرًّا^(١)

واسمه ثابتُ بن جابرِ بن سُفيانَ . / حَدَّثَ بَعْضُ^(٢) رِوَاةِ الْعَرَبِ أَنَّ
لِحَيَانَ كَانَتْ تَطْلُبُ تَابَطَ شَرًّا ، بَثَارَ ، وَأَنَّهُ خَرَجَ يَرِيدُ مَاءً ، مِنْ مِيَاهِ
قَوْمِهِ ، فَرَأَى عَلَى الْمَاءِ نَحْلَةً تَطِيرُ ، فَتَبِعَهَا ، وَهُوَ يَجْرِي تَحْتَهَا ، حَتَّى أَوَتْ
إِلَى جَبَلٍ ، فِيهِ عَسَلٌ . فَصَعِدَ فَأَشْتَارَ مِنْ ذَلِكَ الْعَسَلِ ، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ
سِلَاحٌ ، وَأَتَى الْخَبْرُ إِلَى لِحَيَانَ ، فَأَتَوْهُ وَقَدْ مَلَأَ زِقَاقَهُ ، وَهُوَ فِي غَارٍ ،
فَأَخَذُوا عَلَيْهِ فَمَ الْغَارِ ، وَقَالُوا : يَا ثَابِتُ ، قَدْ أَمَكَّنَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْكَ . فَقَالَ
لَهُمْ : قَدْ ، وَاللَّهِ ، اسْتَمَكَنْتُمْ . فَاخْتَارُوا مِنِّي إِحْدَى خَلَّتَيْنِ : إِمَّا خَرَجْتُ
إِلَيْكُمْ ، فَقَاتَلْتَكُمْ . فَإِنْ قَتَلْتُمُونِي أُدْرِكْتُمْ بِثَارِكُمْ وَإِنْ أَفَلْتُ أَفَلْتُ . وَإِمَّا
أَسْرَتُمُونِي ، وَمَنْزَعْتُمْ عَلِيًّا فَلَا أَعُودُ لَكُمْ فِي مَسَاءَةٍ ، أَبَدًا . قَالُوا : كَلَّا ، بَلْ
نَقْتُلُكَ مَكَانَكَ بِالسَّهَامِ . فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا مَا كَانَ عِنْدَكَ مِنَ الْعَسَلِ . فَقَالَ :
وَاللَّهِ لَا جَمْعَتَهُمْ عَلَى خَصَلْتَيْنِ : قَتَلِي ، وَأَكْلِ عَسَلِي . وَنَظَرَ إِلَى فَجْوَةٍ فِي الْغَارِ ،

* التاسعة والثلاثون في م .

(١) شاعر جاهلي ، من صعاليك العرب ، وأشدائهم المذكورين . وهو أحد اللصوص العدائين ، المشهورين . يكنى
أبا زهير ، وقيل إنه من أغربة العرب . وهو من بني فهم . التيجان ص ٢٤٢ - ٢٤٨ واسماء المغتالين
ص ٢١٥ - ٢١٧ وكنى الشعراء ص ٢٩٢ وألقاب الشعراء ص ٣٠٧ وسط اللآلي ص ١٥٨ - ١٥٩
والخزانة ١ : ٦٦ . وانظر تمليقنا على المفضلية الأولى من شرح التبريزي .

(٢) انظر رواية أخرى للقصة في الأغاني وشرح الحماسة للتبريزي ١ : ٨٢ وشرح شواهد المعنى ص ٣٣٠ والخزانة

٣ : ٥٤٢ .

- من ناحيةٍ أخرى ، ففتح زِقَاةُ وأَلَمَمَهَا الفَجْوَةَ ، فسأل المسلمُ ، حتَّى خَلَصَ إلى أصلِ الجبلِ . فبقي زِقٌّ من الزقاقِ مَلَانٌ ، فاحتَضَنَهُ ، وتَسَبَّبَ (١) ، حتَّى وصلَ إلى الأرضِ . فأفلتَ منهم ، وقال :
- ١- إذا المرءُ لم يَحْتَلْ ، وقد جدَّ جدُّه
أضاعَ ، وقاسى أمره ، وهو مُدْبِرٌ
- ٢- ولكنَّ أخو الحزمِ الذي ليسَ نازلاً
به الأمرُ إلاَّ وهو ، لِلأمرِ ، مُبْصِرٌ
- ٣- فذاك قريعُ الدهرِ ، ما عاشَ ، حَوْلٌ (٢)
- إذا سُدَّ ، مِنْهُ ، مَنْخِرٌ جاشَ مَنْخِرٌ
- ٤- فَإِنَّكَ لوَ قاسيتَ باللُّصْبِ حيلتي
- بِلِحْيَانٍ لَمْ يَقْصُرْ ، بِكَ الدَّهْرُ ، مَقْصَرٌ (٣)
- ٥- أَقُولُ لِلِحْيَانِ ، وَقَدْ صَفِرَتْ لَهُمُ
عِيَابِي ، وَيَوْمِي ضَيْقُ الْجُحْرِ (٤) ، مُعَوِرٌ :

(١) تسبب : تزلق . م : سبب .

(٢) قريع الدهر أي : فحل الدهر ، يقرعه كما يقرع الفحل الناقة . والحول : الذي يجتال للأمر .

(٣) ع ول وم : « بلقمان » . م : « لم يُقصر بك الدهر مقصر » . وقوله لم يقصر بك الدهر مقصر أي : لم يحل بك ضيق ، ولم تعجز عن شيء . واللصب : المضيق في الجبل .

(٤) م : « الحجر » . وصفرت عيابي أي : خلا قلبي من دهمي ، أو أشرفت نفسي على الهلاك . وضيق الحجر : مثل ضربه لضيق منفضه ، وتخوف ظفر الأعداء به .

- ٦- لَكُمْ خَصْلَةٌ : إِمَّا فِدَاءٌ ، وَمِنَّةٌ
 وَإِمَّا دَمٌ ، وَالْقَتْلُ بِالْمَرْءِ أَجْدَرُ
 ٧- وَأُخْرَى أُصَادِي^(١) النَّفْسَ ، عَنْهَا ، وَإِنَّهَا
 لَخُطَّةٌ حَزْمٌ ، إِنْ فَعَلْتُ ، وَمَصْدَرٌ
 ٨- فَرَشْتُ لَهَا صَدْرِي ، فَزَلَّ عَنِ الصِّفَا
 بِهِ جُوجُؤٌ ، عَبْلٌ ، وَمَتْنٌ مُخَصَّرٌ^(٢)
 ٩- فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ ، لَمْ يَكْدَحِ الصِّفَا
 بِهِ كَدْحَةً ، وَالْمَوْتُ خَزْيَانٌ ، يَنْظُرُ
 ١٠- فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ ، وَمَا كِدْتُ آيِباً
 وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا ، وَهِيَ تَصْفِرُ^(٣)

(١) أصادي : أداري .

(٢) المتن المخصر : الدقيق .

(٣) م : وآئبهم . وفهم : قبيلة تأبط شراً . وهي تصفر أي : تتأسف على فوقي .

وقال أسامة [بن الحارث]^(١)

من عمرو بن الحارث [بن تميم] بن سعد بن هذيل :

١- أجارتنا ، هل ليلُ ذي البثِّ راقِدُ

أمِ النَّوْمُ ، إلا تاركاً ما أراودُ ؟
قوله « إلا تاركاً ما أراوداً » أي : لا يجيئني إلا هكذا.

٢- أجارتنا ، إنَّ امرأً لَيَزُورُهُ ،

مِنَ ايسِرِ ما قد بَتُّ^(٢) أخفي ، العوائدُ

ويروى : « إن امرأً ليعودُهُ » .

٣- تَذَكَّرْتُ إِخْوانِي ، فبِتُّ مُسَهِّدًا

كَمَا ذَكَرْتُ بَوًّا ، مِنْ اللَّيْلِ ، فاقِدُ^(٣) /

* المتمة للأربعين في م . والرابعة في ديوانه . وانظر شرح أشعار الهذليين ص ١٢٩٥ ، حيث رويت في القسم الملقق الذي ليس من رواية الأصمعي .

(١) ع ولوم : « أسامة بن عمرو » . وهو شاعر مخضرم ، يكنى أبا سهم . وله ديوان لم يطبع . سمط اللآلي ص ٨١ و ٦٦٧ والإصابة ١ : ١٠٦ والمعاني الكبير ص ١٨ و ٢٨ و ٣٤٣ و ٧٨٠ .

(٢) السكري : من ايسر ما بت .

(٣) ل : « مسهد » . والبو : جلد ، يحشى لمن مات ولدها ، أو ذبح ، قرأه وتدرّ عليه .

٤- لَعْمَرِي، لَقَدْ أَمَهَلْتُ، فِي نَهْيِ خَالِدٍ

إِلَى الشَّامِ ، إِمَّا يَعْصِيَنَّكَ خَالِدٌ^(١)

٥- وَأَمَهَلْتُ ، فِي إِخْوَانِهِ ، فَكَأَنَّمَا

تَسْمَعُ ، بِالنَّهْيِ ، النَّعَامُ الشَّوَارِدُ^(٢)

٦- وَقُلْتُ لَهُ : لَا الْمَرْءُ مَالِكُ أَمْرِهِ

وَلَا هُوَ ، فِي جِذْمِ الْعَشِيرَةِ ، عَائِدُ^(٣)

٧- أَسَيْتُ ، عَلَى جِذْمِ الْعَشِيرَةِ ، أَصْبَحَتْ

تُقَوَّرُ مِنْهُمْ حَافَةٌ ، وَطَرَائِدُ^(٤)

قوله « أَسَيْتُ » أي : حَزَنْتُ طَى مَنْ ذَهَبَ ، مِنْ صُلْبِ قَوْمِي .

يقول : كما تُقَوَّرُ ، مِنَ الْأَدِيمِ « حَافَةٌ » ، أي : نَاحِيَةٌ ، أي : لَا تَزَالُ

فِرْقَةٌ تَذْهَبُ مِنْهُمْ . و« طَرَائِدُ » : تَوَابِعُ . وَطَرِيدٌ كُلُّ شَيْءٍ : الَّذِي

يَتَّبِعُهُ . وَمِنْهُ قَيْلٌ فِي الْوَالِدِ : هَذَا طَرِيدٌ هَذَا .

٨- أَرَى الدَّهْرَ لَا يَبْقَى ، عَلَى حَدَثَانِهِ ،

أَبُودُ ، بِأَوْطَانِ الْعَلَايَةِ ، فَارِدُ^(٥)

(١) إِمَّا يَعْصِيَنَّكَ خَالِدٌ : قَدْ عَصَاكَ خَالِدٌ .

(٢) ل : « سَمِعَ » . م : « يَسْمَعُ » . وَالنَّعَامُ مَوْصُوفٌ بِأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ .

(٣) عَوْلٌ وَم : « وَالْمَرْءُ » . وَالتَّصْرِيحُ مِنَ السُّكْرِيِّ . يَقُولُ الْمَرْءُ لَا يَمْلِكُ أَمْرَهُ ، قَدْ عَزَمَ عَلَى الذَّهَابِ . وَإِذَا ذَهَبَ لَمْ يَرْجِعْ .

(٤) م : تَقَوَّرَ .

(٥) الْعَلَايَةُ : مَوْضِعٌ . وَالْفَارِدُ : الْمَمْتَلِءُ مِنَ الْحَمِيرِ .

« أَبُودٌ » أي : وَحْشِيٌّ . والأوَابِدُ : الوَحْشُ .

٩- مِنَ الصُّخْمِ ، مِيفَاءُ الرُّزُونِ ، كَأَنَّهُ

إِذَا صَاحَ ، فِي وَجْهِهِ مِنَ اللَّيْلِ ، نَاشِدٌ^(١)

« الصُّخْمُ » : مَا كَانَ فِيهَا سَوَادٌ ، فِي صُفْرَةٍ . وَ « الرُّزُونُ » :

أَمَا كُنْ صُلْبَةً ، تَحْبِسُ الْمَاءَ .

١٠- يُصَيِّحُ بِالْأَسْحَارِ ، فِي كُلِّ صَارَةٍ ،

كَمَا نَاشَدَ الدِّمَّ الْكَفِيلَ الْمَعَاهِدُ^(٢)

« الصَّارَةُ » : الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ . وَ « الدِّمُّ » : الْعَهْدُ^(٣) .

(١) الميفاء : المشرف . والناشد : من يطلب شيئاً ضلَّ له .

(٢) ل : « الكفيل » . يقول : كما ناشد المعاهد الكفيل ، وطالبه بالمعهد .

(٣) تنتهي ههنا الورقة ٨٧ من ع لتطالعنا في ٨٧ ب قصيدة النظار . وفي شرح أشعار الهذليين ص ١٢٩٧

فضل ثمانية عشر بيتاً ، بعد البيت العاشر . وهي :

فَلَاهُ ، عَنِ الْأَلْفِ ، فِي كُلِّ مَسْكَنِ
إِلَى لَحَقَى الْأَوْزَارِ ، خَيْلٌ ، قَوَائِدُ
أَرْتَهُ ، مِنَ الْجَرْبَاءِ ، فِي كُلِّ مَنْظَرٍ
طِبَابًا ، فَتَنَوَاهُ النَّهَارَ الْمَرَاكِدُ
يَظَلُّ مُحَمَّ الْمَهْمِ ، يَقْسِمُ أَمْرَهُ
بِتَكْلِفَةٍ ، هَلْ آخِرُ الْيَوْمِ آتِدُ ؟
بِقَادِمِ عَصْرِ ، أَذْهَلَتْ عَنْ قِرَانِهَا
مَرَاضِمُهَا ، وَالْفَاصِلَاتُ ، الْجَدَائِدُ
إِذَا نَضَحَتْ بِالْمَاءِ ، وَازْدَادَ فُورُهَا
نَجَاءً ، وَهُوَ مَكْدُودٌ مِنَ الْعَمِّ ، نَاجِدُ
بِالْبَيْحِ بِالْعَطْفَيْنِ شَاوَأً ، كَأَنَّهُ
حَرِيقٌ ، أَشَاعَتْهُ الْأَبَاءُ حَاصِدُ
يَقْرُنُهُ ، وَالنَّقْعُ فَوْقَ سَرَاتِهِ ،
خِلَافَ الْمَسْبُوحِ ، الْفَيْثُ ، الْمُرَاتِدُ
إِذَا لَجَّ ، فِي نَفْرِ ، يَشُقُّ طَرِيقَهُ
إِرَاغَةً شَدِيدًا ، وَقَعَهُ مُتَوَاتِدُ =

= كَانْ سُرْفِيّاً عَلَيْهِ ، إِذَا جَرَى
 وَحَلَاهُ ، عَنِ مَاءِ كُلِّ نَمِيلَةٍ
 وَشَقُّوا ، بِمَنْحُوضِ الْقَطِيعِ ، فُوَادَهُ
 فَحَادَثَ أَنْهَاءً ، لَهُ ، قَدْ تَقَطَّطَتْ
 لَهُ مَشْرَبٌ ، قَدْ حُلَّتْ عَنْ سِمَالِهِ
 كَانْ سَبِيخَ الطَّيْرِ ، فَوْقَ جَامِيهِ ،
 بِمَظْمَأَةٍ ، لَيْسَتْ إِلَيْهَا مَفَازَةٌ
 فَمَاظَلَهُ ، طُولَ الْمَصِيفِ ، وَلَمْ يُصَبْ
 إِذَا شَدَّ الرَّبْعُ ، السَّوَاهِ ، فَإِنَّهُ
 أَنْابَ ، وَقَدْ أَمْسَى عَلَى الْمَاءِ قَبْلَهُ
 وَحَارَبَهُ ، بَعْدَ الْخَبَارِ ، الْقَدَافِدُ
 رُمَاةٌ ، بِأَيْدِيهِمْ قِرَانٌ ، مَطَارِدُ
 لَهُمْ فُقُرَاتٌ ، قَدْ بُنِينَ ، مَحَاتِدُ
 وَأَشْسَ ، لَمَّا أَخْلَفْتَهُ الْمَعَاهِدُ
 مِنَ الْقَيْظِ ، حَتَّى أَوْحَشْتَهُ الْأَوَابِدُ
 إِذَا ضَرَبْتَهُ الرِّيحُ ، صُوفٌ ، لَبَّائِدُ
 عَلَيْهَا رُمَاةُ الْوَحْشِ ، مَنَى ، وَوَاحِدُ
 هَوَاهُ ، مِنَ النَّوَى ، السَّحَابُ الرَّوَاعِدُ
 عَلَى تَمَّةٍ ، مُسْتَأْنِسُ الْمَاءِ ، وَارِدُ
 أَقِيدِرُ ، لَا يُنْمِي الرَّمِيَّةَ ، صَائِدُ

فعل في نسخة ع خرمًا سقطت فيه هذه الأبيات، فتابعها فيه ناسخ ل وناشر م . والآلاف رويت في مطبوعة
 السكري : الآلاف . وإلى الحق الأوزار أي : إلى أن لحق بالملاحية . والقوائد : الطوارد . والجرباء :
 السماء . والطباب : الطرة من السماء تظهر . والمراكد : مغامض الأرض . يريد أن الأتن حملته على أن
 صار في مكان ، بين جبال ، فلا يرى إلا طرة من السماء . ومحم المهم أي : يأخذه مثل الزرع . والتكلفة :
 شيء لا يجدي . وآند : راجع ومائل . وبقدام عصر أي : بأول الزمن . والمراضع : التي ترضع .
 والفاصلات : التي قطعت . والجذائد : التي لا لبن لها . يريد : أذهلها الرماة عما كانت تقارن .
 ونضحت بالماء أي : عرقت . والناجد : الذي عرق من الكرب . والشأو : الطلق . والأبابة : الأجمة
 من القصب . وخلاف المسيح أي : بعد العرق . والنيث : الجري بعد الجري . والمترافد : الذي يرفد
 بعضه بعضاً . والمتواطد : الثابت الدائم . والسراقي : الثياب البيض . والخبار : اللين من الأرض .
 والقدافد : ماصلب من الأرض . وحلاه : طرده . والنميلة : بقية الماء في الغدران . وانقران : النبل
 المقترنة ، بعضها يشبه بعضاً . والمطارد : النبل ، بعضها يطرد بعضاً . والمنحوض : الدقيق .
 والقطاع : جمع قطع . وهو نصل قصير عريض . والمحاند : القديمة الأصول . وحادث : عاود مرة
 بعد مرة . والأنهاء : الغدران . وتقططت : ذهب ماؤها . وأشس : دخل في شدة الشمس . والسبال :
 بقية الماء . وأوحشته : هجرته . والأوابد : الوحوش . والسبيخ : ماسقط من ريش الحمام . والجمام :
 ما اجتمع من الماء . والمظمأة : موضع العطش . والمفازة : المنجاة . وشده : شادّه وعاسره . والربع =

وقال النَّظَّارُ بْنُ هَاشِمٍ^(١)

ابن الحارث بن ثعلبة بن وهب بن حذلم بن قعس بن طريف بن
عمرو بن قعين^(٢) بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة :

١- ما هاجَ شوقاً ، مُولعاً بالأحزانُ

ودمَعَ عَيْنٍ ، ذاتِ غرْبٍ ، تَهْتَانُ

« الغرْبُ » : كثرةُ الدمعِ . والغرْبُ : الدلو العظيمةُ . ويقال : قوسٌ

غرْبَةُ السَّهْمِ ، إذا كانت بعيدة السَّهْمِ . و « التَّهْتَانُ » : ضربٌ من المطرِ .

يقال : تَهْتَنَتِ السَّمَاءُ وَتَهْتَلَتْ . وهو التَّهْتَانُ وَالتَّهْتَالُ .

٢- إِلَّا بَقَايَا نَبِهِ ، مِنْ دِمْنَةٍ ،

وَنَبِهِ ، مِنْ طَلَلٍ ، وَأَعْطَانُ

= أن يرد ربماً . وتمه أي : تم ذلك الربيع . والأقيدر : تصغير أقدر . يريد : صائداً قصيراً . ولاينمي

الرمية أي : يقتل الصيد إذا رماه .

وفي اللسان والتاج (حشك) ، واللسان (خطف) ، والتاج واللسان (لكذ) و (عطف) ،

واللسان (دلا) أبيات أربعة لأسامة بن الحارث على وزن هذه القصيدة ورويتها . فلعل هذه الأبيات من

القصيدة رقم ١١ في ديوان أسامة . انظر شرح المعاني الكبير ص ٧٨٠ .

* الحادية والأربعون في م . وقال أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر : « إن هذه القصيدة من المولّدات

بعد الإسلام » . المنظوم والمنثور ورقة ٥٦ .

(١) شاعر إسلامي . السمط ص ٨٢٦ . (٢) م : معين .

« النَّبَهُ » : البَقِيَّةُ . و « العَطَنُ » : حيثُ تَبْرُكُ الإِبِلُ . قال الثَّوْرِيّ :
النَّبَهُ : ما عُرِفَ^(١) . يقال : أصبته نَبَهُاً ، إذ أصبته من غيرِ طَلَبِ .
و « نَبَهُ من طَلَلِ » مثله .

٣- أو كالمَدَارِيِّ ، وَسُفَعٌ دُهُمٌ

وَكُنَّ أَدْمًا ، وَدَوَادِيٌّ ائْتَانٌ^(٢)

« ائنان » أي : مِثْلانِ ، نَظْرًا . و « المِدْرَى » : ^(٣) القَرْنُ ، قَرْنُ
الثَّوْرِ . و « السُّفَعُ » : الأَثافي . « أَدَمٌ » بِيضٌ . و « الدَّوَادِيٌّ » : آثَارُ
النَّاسِ . يقال : النَّاسُ يَدُودُونَ ، أي : يَذْهَبُونَ وَيَجِيثُونَ . ويقال :
الدَّوَادِيٌّ : الأَرابِجِ التي تترجح عليها الصبيانُ . وإِنَّمَا سُمِّيتِ سُفَعًا /
لأنَّ كلَّ سِوَادٍ في حُمْرَةٍ ، أو حُمْرَةٍ في سِوَادٍ ، فهي سُفَعَةٌ . يقال : امرأةٌ
سُفَعَاءُ الخَلْدَيْنِ .

٤- أو كالحَنِيبَاتِ ، لَهَا نَصَائِبٌ^(٤)

عُظْلُنٌ ، حَرَسًا ، في قَدِيمِ الأَزْمَانِ

« الحَنِيبَاتُ » : القِسيُّ . وكلُّ شَيْءٍ حَنِيبَةٌ فهو حَنِيبَةٌ . و « الحَرَسُ » : المَدْر .

(١) يريد بما عرف : المشهور الذي يعرفه الناس .

(٢) الدهم : جمع دهماء . وهي السوداء . وحرك الهاء في الجمع لضرورة الوزن .

(٣) م : المدري .

(٤) النصاب : جمع نصيبة . وهي حجارة تنصب حول الحوض ، ويسد ما بينها من الخصاص .

٥- صاحَ بِهِمْ ، على اَعْتِقَادٍ ، زَمَنُ
 مُعْتَقِدٌ ، قَطَّاعٌ بَيْنِ الْأَقْرَانِ^(١)
 « الاعتقاد »^(٢) إذا أُجْدَبَ^(٣) القومُ ، وهلكوا جوعاً ، دَخَلُوا
 بيتاً ، يموتونَ فيه ، أو في شَجَرِهِ^(٤) . قال : أخبرني الفزاريُّ قال : سررتُ
 بأعرابيةٍ ، تبكي ، فقلتُ لها : ما يُبْكِيكِ ؟ قالت : تُرِيدُ [أن] نعتقدَ^(٥) .
 تجملُ^(٦) لنا حظيرةً ، نموتُ فيها .

٦- وَقَدِ ارَانِي ، فِي مُلِمَّاتِ الصُّبَا
 أَيَّامَ أَظْعَانِي تُنَاغِي الْأَظْعَانَ

٧- أَيَّامَ أَرْكُوبِي عَفَارِيَتِ الصُّبَا
 وَإِذْ ، بِجِنَانِي ، أَنَاصِي الْجِنَانَ^(٧)
 يقال : رَكِبَ و « أَرْكُوبٌ » وَمَلَكَ وَأَمْلَكَ . و « الْجِنَانُ » جمع :
 جِن . وقوله « أَنَاصِي » أي : أداني . ناصاهُ : داناهُ .

٨- كَأَنَّي فَوْقَ أَقْبَ ، سَهْوَقِ
 جَابٍ ، إِذَا عَشَرَ ، صَاتِ الْإِرْنَانَ

(١) م : اعتقاد زمن معتقد .
 (٢) م : الاعتقاد .
 (٣) م : جذب .
 (٤) م : شجرة .
 (٥) م : نعتقد .
 (٦) م : تجمل .
 (٧) جناني : نشاطي وشبابي .

« أَقْبُ » : ضامراً . و « السَّهْوَقُ » : الطويلُ . و « الجأبُ » :
 الغليظُ . « إِذَا عَشَرَ » : إِذَا نَهَقَ . و « صَاتَ » و صَوَّتَ سَوَاءً .
 و « الإِرْنَانُ » : الصَّوْتُ .

٩- في نُحُصَاتٍ^(١) ، قَدْ تَأَذَّيْنَ ، بِهِ

مِثْلِ الْمَرَايَا ، زَلِقَاتِ الْأَقْطَانِ

« تَأَذَّيْنَ » بِالْحَجَارِ . وَالْأَنْبَانُ إِذَا حَالَتْ سَمِئَتْ . النَّهْيُ وَالنَّهَاقُ قَدْ

فَتَحَ فَاهُ^(٢) . « مِثْلُ الْمَرَايَا » فِي صَفَاءِ جُلُودِهِنَّ . « الْقَطْنُ » : حُقُّ الْوَرِكِ^(٣) .
 وَقَوْلُهُ « زَلِقَاتِ » أَي : مُلْسِ .

١٠- ظَلَّ بِقُفٍّ ، قَرِيقٍ أَخْلَاقُهُ^(٤) ،

يُوفِي الصُّوَى ، مِثْلَ السَّلِيبِ ، الْعُرْيَانِ

يَقَالُ : أَرْضُ « قَرِيقَاهُ خَلَقَاهُ » أَي : حَزَنَةٌ . و « الْقُفُّ » :

مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ . و « الصُّوَةُ » : الْعَلَمُ ، وَمَا شَخَّصَ عَنِ الطَّرِيقِ .
 « يُوْفِي » : يَمَلُؤُ الصُّوَى . وَهِيَ الْأَعْلَامُ .

١١- فَارَقَ الْإِفَاءَ ، بَعْدَ الْإِفِ ، وَأَشْتَأَى

فِي قُرْحٍ ، مُتَّسِقَاتِ الْأَسْنَانِ^(٥)

(١) النحصات : جمع مُنْحَصِرٍ : جمعٌ نحوص . وهي الأتان التي لا ولد لها ، ولا لبن .

(٢) كذا . وهذه العبارة مقحمة . وهي من تفسير البيت ١٤ .

(٣) حق الورك : رأسه الذي فيه عظم الفخذ .

(٤) رواه ابن قتيبة : « فرقا أجلاده » وقال : « فرقا : ذائبا من التلف » . المعاني الكبير ص ٤٨

(٥) القرح : جمع قارح . وهي الأتان دخلت السنة الخامسة ، وخرج نابها .

« اشتأى » أي : استمع ، واشتاق إليه .

١٢- مُطْرِدٍ ، فِي عَدْبَةٍ ، مَشِيْتُهُ

ذِي مَيْعَةٍ ، أَنْسَاوُهُ كَالْحِنَانِ^(١)

« المدابُّ » : مُسْتَرَقُّ الرَّمْلِ . و « المُطْرِدُ » : المُتَتَابِعُ . و « مَيْعَتُهُ » :

نَشَاطُهُ . « أَنْسَاوُهُ » : عُرِيقُهُ . يَقُولُ : هِيَ « كَالْحِنَانِ » فِي لَيْنِهَا . يَصِفُهُ بِالْجُودَةِ .

١٣- وَمُقْفَلَاتٍ ، يَتَّقِي الْأَرْضَ ، بِهَا

مُسَلَّمَاتٍ ، مِنْ جِحَافِ الْكَدَّانِ^(٢)

« مُقْفَلَاتٌ » يَرِيدُ : يَابَسَاتٌ . يَرِيدُ الْحَوَافِرَ . و « الْكَدَّانُ » : الْأَرْضُ

الصُّلْبَةُ . « جَاحَفٌ » فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا / دَانَاهُ^(٣) . يَقُولُ : حَوَافِرُهُ قَرِيبَةٌ

مِنَ الْأَرْضِ .

١٤- إِذَا النُّهَاقُ^(٤) فَكَ عَنْ ضِغْنِي خَلَاً

لَحْيِيهِ لَمْ يَجِيْ ، عَلَيْهِ ، اللَّحْيَانُ

« الضُّغْتُ » : الْحُزْمَةُ . و « آخَلَا » : الْحَشِيشُ . مَقْصُورٌ . « لَمْ يَجِيْ » :

لَمْ يَضْمَ عَلَيْهِ .

١٥- لَهُ شَطْيٌ ، لَا عَيْبَ فِيهِ ، مِنْ شَطْيِ^(٥)

هُيِّ لِلْجَرِيِّ ، وَمَتْنٌ ، رِيَّانُ

(١) م : « كَالْحِنَانِ » . وَالْحِنَانُ : الْحِنَاءُ .

(٢) ع و م : الْكَدَّانُ .

(٣) ع و ل و م : آتَاهُ .

(٤) مَضَى تَفْسِيرُ النُّهَاقِ سَهْوًا فِي شَرْحِ الْبَيْتِ ٩ .

(٥) الشَطْيُ الثَّانِيَةُ مِنْ قَوْلِكَ شَطْيِي الْفَرَسِ ، إِذَا تَحَرَّكَ شَطَاهُ . وَهُوَ عَيْبٌ .

« الشَّطَى » : عَظِيمٌ . يقول : لا عيبَ فيه ، كأنه خُلِقَ للجري .

ويروى : « رُكِّبَ للجري » .

١٦- إلى عجاياتٍ ، لهُ ، مَلَكُوكَةٍ

في دَخَسٍ ، دُرْمِ الكُعبِ ، اسان^(١)

« العجاياتُ »^(٢) : أطرافُ عَصَبِ^(٣) الأَوْظِفَةِ . « مَلَكُوكَةٌ » :

ممتلئةٌ لحمًا . واللَّكِيكُ : اللحمُ . و « الأذْرَمُ » : الذي لا يَسْتَبِينُ
حجمُ عَظْمِهِ .

١٧- أُكْرِبِنَ ، تَحْتَ وُظْفٍ ، مَلْحُوبَةٍ

أومِنٌ ، في الجري ، أَشَدَّ الأيمانِ

« أُكْرِبِنَ » : أَحْكِمَ شَدَّ الحوافِرِ إلى الأَوْظِفَةِ . و « المَلْحُوبَةُ » :

المُعْرَقَةُ . « أومِنٌ » من العِثارِ .

١٨- حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ دَجَا ، فَوْقَ الصُّوَى ،

مُشْتَبِهَةَ الأَعْلَامِ ، بَيْنَ الغِيْطَانِ^(٤)

ويروى : « مِنْهُ غِشاشاتُهُ بَيْنَ الغِيْطَانِ » .

(١) كذا « اسان » في ع و ل . ومثله في اللسان (لكك) . م : « أفنان » . ولعل الصواب « إبنان » وهو

جمع « بن » : الطرق من الشحم . ويكنى به عن القوة . وربما كانت « أبيان » جمع بَيْن ، وهو الواضح ،

أو « إثنان » أي : بعضها يشبه بعضاً في مرأى العين . وانظر البيت ٣ . والدخس : اكتناز اللحم .

(٢) ل : العجايات .

(٣) الكلمة غير واضحة في ل .

(٤) الغيطان : جمع غوط . وهو المطنن الواسع من الأرض .

١٩- تَذَكَّرَ السَّيِّحَ^(١) ، الَّذِي يَعْتَادُهُ

وَبَرْدُهُ يَشْفِي غَلِيْلَ الْعِيْمَانُ

« السَّيِّح »^(١) : الماء . و« الْعِيْمَانُ » : الْعَطِشُ . ويقال : فلان عِيْمَانُ ،

إِذَا اشْتَهَى اللَّبْنَ .

٢٠- وَدُونَهُ ذُو قُتْرَاتٍ ، دَارِبٌ

مِعْدٌ سَهْمٌ ، قَابِضٌ عَلَى ثَانٍ

« الْقُتْرَةُ » : مَوْضِعُ الصَّيَادِ . « دَارِبٌ » : مَعْتَادٌ مُدْرَبٌ .

٢١- حَتَّى إِذَا مَا كُنَّ ، مِنْهُ ، دَفْعَةٌ

بَيْنَ الْبَعِيدِ ، وَإِزَاءَ الْغَشِيَانِ^(٢)

٢٢- رَكَّبَ سَهْمًا ، قَيْدَ شِبْرٍ نَصَلُهُ

وَقَدِحُهُ ، إِلَّا قَلِيْلًا ، شِبْرَانُ

٢٣- فَاسْتَفَوْقَتْ ، بَيْنَ اثْنَتَيْنِ ، كَفَهُ

مُحَدَّرَجًا ، خَلْفَ لُؤَامٍ ، ظُهْرَانُ^(٣)

(١) ل : الشَّيْح .

(٢) م : « إِذَا أَمَكَنَّ مِنْهُ دَفْعَةٌ... وَإِزَاءِ الْعُشْبَانِ » . وَالغَشِيَانُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ غَشِيَهُ ، إِذَا بَاشَرَهُ ، وَأَتَاهُ إِتْيَانًا مَا قَدْ يَسْتَرَهُ .

(٣) بَعْدَهُ فِي الْمَنْظُومِ وَالْمَشُورِ وَرَقَّةٌ ٥٦ - ٥٧ :

وَقَالِبًا ، قَذَفَ الْمَدَى قَدْ تَذْتَقِي

أَجْمَعَ ، بِالْكَفِّينِ ، نَزَعًا جَاهِدًا لِلصَّيْدِ ، وَهُوَ قَائِدٌ ، كَمَا كَانَ

وَلَعَلَّ الصَّوَابَ « وَكَأْتَمًا » . وَهِيَ الْقَوْسُ لَا تَرْنُ إِذَا أَنْبَضَتْ . وَالشُّوْحَطُ وَالشَّرِيَانُ : ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ .

وَقَائِدٌ : لَعَلَّ صَوَابَهَا : قَائِمٌ ، أَوْ قَائِدٌ . وَهُوَ الْحَذَرُ .

« استَفَوَّتْ » من الفُوقِ (١) . « مُحَدَّرَجًا » : سَهْمٌ لَطِيفٌ . « اللُّوَامُ » :
أَنْ يَأْخُذَ ظَهْرَ (٢) قُدَّةٍ وَبَطْنَ أُخْرَى . و « الظُّهْرَانُ » : أَنْ (٣) يَأْخُذَ
الظُّهْرَ ، فَيَرْكَبُهَا عَلَى السَّهْمِ ، كَلَّهَا بِلا بَطْنِ .
٢٤- فَصَّرَفَ السَّهْمَ ، وَقَدَّ أَهْوَى لَهُ

صَوَارِفُ الْحَتْفِ ، وَفِعْلُ الرَّحْمَانِ
٢٥- وَجَالَ يَذْرُو (٤) ، لَيْسَ ذَرُوٌ فَوْقَهُ

مِنْ طَائِرٍ ، لَيْسَ لَهُ جَنَاحَانُ
٢٦- وَأَعْجَلَ الثَّانِي ، أَنْ يَرْمِي بِهِ

وَقَلَّمَا اضْطَمَّ ، عَلَيْهِ ، الصُّدَّانُ (٥)

« أَعْجَلَ الثَّانِي » يَرِيدُ : السَّهْمَ الثَّانِي ، مِنْ سُرْعَتِهِ . و « الصُّدَّانُ » :

جَانِبَا الْجَبَلِ . الْوَاحِدُ : صُدٌّ .

٢٧- أَذَاكَ ، أَمْ فَوْقَ هَيْبِلٌ ، سَابِحٌ

أَقْرَعٌ ، تَبَاعٍ ، لِشَرِي (٦) الْقُرْيَانِ ؟

« الْهَيْبِلُ » : الظَّلِيمُ . « الْأَقْرَعُ » : الَّذِي لَا رَيْشَ عَلَى رَأْسِهِ . / و « الشَّرِي » :

٩٠

(١) الفوق : موضع الوتر من السهم .

(٢) ل : ظهره .

(٣) سقط من ع ل م .

(٤) يذرو : يطير .

(٥) ل : « الصدان » بالضاد المعجمة . وكذلك في الشرح . واضطم : انضم .

(٦) ل : لسري .

الحنظل . و «القرَّبانُ» : الأودية ، مَسائِلُ الماءِ .

٢٨- أَبِي رِثَالٍ ، فَرِغَ ظَنبُوبُهُ

راعي^(١) الفؤادِ ، مُسْتَخِفُّ الشَّيْطَانِ

« الرِّئَالُ » : ولدُ النِّعَامِ . و « الظَّنْبُوبُ » : ظاهرُ عظمِ السَّاقِ .

و « راعٍ » : يرتاعُ من كلِّ شيءٍ . « مستخفت » من النشاطِ .

٢٩- كَانَمَا هُوَ حَبَشِيٌّ ، مَائِلٌ

عاوٍ ، عَلَيْهِ مِنْ تِلَادٍ هِدْمَانٌ

« عاوٍ » : يعوي ، يَصِيحُ . و « الهدمُ » : الثوبُ الخلقُ .

٣٠- أبيضٌ ، مَبْطُونٌ بِهِ ، وظاهرٌ

جونٌ ، وَلَمْ يُسْبِغْ^(٢) عَلَيْهِ الثوبانُ

« مَبْطُونٌ » أي : خَمِصُ البَطْنِ .

٣١- مُدْمَلِكُ الرَّأْسِ ، كَانَ خَطْمُهُ

في الرَّأْسِ صَدْعًا سِيَّةً ، مُشْطَّانٌ^(٣)

و « السِّيَّةُ » : ما انعطَفَ ، من القوسِ . « مُشْطَّانٍ » : مُنْقَطِعَانِ .

(١) م : راع .

(٢) ل و م : لم يشبع .

(٣) ل : « مذمك ... مشطان » . والخطم : مقدم الفم والأنف . وقال ابن قتيبة : شبه فاه بصدع في سية .

المعاني الكبير ص ٣٤٢ .

٣٢- أَصَكُّ ، صَعْلٌ ، وَجِرَانٌ شَاخِصٌ

وهامةٌ فيه ، كَجِرْوِ الرُّمَّانِ^(١)

« الصَّعْلُ » : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ . و« الجِرَانُ » : باطنُ العنُقِ . ويقال

للرُّمَّانةِ إذا كانت صغيرة : « جِرْوَةٌ » .

٣٣- تَبْرِي ، لَهُ ، نِقْنِقَةٌ^(٢) صَعْرِيَّةٌ

يَسْتَرُخِيَانِ ، وَهُمَا مِثْجَانُ

« صَعْرِيَّةٌ »^(٣) : صَغِيرَةُ الرَّأْسِ . « يَسْتَرُخِيَانِ » : يُسْهِلَانِ . الرَّخْوُ :

السَّهْلُ . « مِثْجَانُ » : سَرِيْعَانِ .

٣٤- كَأَنَّهَا ، إِذْ نَفَضَتْ أَعْطَافَهَا ،

مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ ، عَلَيْهَا عِدْلَانُ

٣٥- ظَلًّا يَرُودَانِ^(٤) ، فَلَمَّا أَظْلَمَا

وَأَظْلَمَ الْبَيْضُ ، الَّذِي يَوْوَبَانُ

٣٦- تَذَكَّرَا بَيْضَهُمَا ، وَدُونَهُ ،

مِنْ لَحْفِ السُّؤْبَانِ ، حَزْنُ السُّؤْبَانِ^(٥)

(١) م : « ذو جِرَانٍ شَاخِصٍ وهامةٌ » . والأصك : من يصطك عرقوباه . وفسر ابن قتيبة عجز البيت بقوله : يريد أنه صغير الرأس . المعاني الكبير ص ٣٤٥ .

(٢) م : « تنوي له نقنقة صغيرة » . والنقنقة : النعامة السريعة .

(٣) م : « صغيرة » . والصعريّة : منسوبة إلى الصعر . وهو صغر الرأس .

(٤) يرودان : من قولك : راد لأهله الشيء ، من منزل أو كالأ ، إذا طلبه .

(٥) م : « من لحق » . ح ل : « حزن » . م : « السؤبان » . ولحف السؤبان : ما غطاه . والحزن : ما غلظ من الأرض من الأرض وخشن . وبعده في المنظوم والمنثور بيتان مختلفان .

« السُّوبَانُ » : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

٣٧ - فابْتَدَرَ الشَّدَّ ، وَهُوَ ذُو مَيْعَةٍ^(١)

يَخْتَلُّهَا ، لَا فَاتِرٌ ، وَلَا وَانٌ

« يَخْتَلُّهَا » : يَأْخُذُ بِهَا ، فِي الْخَلِّ . وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ . وَيَمِيلُ :

يَأْخُذُ فِي جَوَانِبِ الطَّرِيقِ وَخِلَالِهِ ، مَرَّةً هَهُنَا ، وَمَرَّةً هَهُنَا .

٣٨ - إِذَا رَجَعْتُ ، مِنْهُ ، أَنْفِلَاتَا زَادَهَا

مِنْهُ ، أَفَانِينَ نَجَاءٍ ، فَيَنَانٌ^(٢)

« النَّجَاءُ » : الشَّرْعَةُ . وَ « فَيَنَانٌ » : طَوِيلٌ .

٣٩ - تَرْمِي بِكُلِّ بَلَدٍ ، مَا لَا بِهِ ،

نَقْعًا ، بِأَعْرَافِ عَجَاجٍ ، قَسْطَانَ^(٣)

« النَّقْعُ » : الْغَبَارُ . « أَعْرَافُ عَجَاجٍ » الْأَعْرَافُ : أَوَائِلُ الْعَجَاجِ .

وَالْغَبَارُ وَ « الْقَسْطَلُ » سَوَالٍ .

٤٠ - فَذَشَّرَا^(٤) ، بِحُجْرَتِي بِيَضِهِمَا

كَالْبَيْتِ ، لَمَّا خَانَهُ الْبَوَانَانُ

« حُجْرَةٌ » الشَّيْءُ : حَيْثُ هُوَ . يُقَالُ : أَكَلَ وَسَطًا ، وَرَبَضَ

(١) الميعة : النشاط .

(٢) ع و ل : « زحمت ... أفينان » . والأفانين : الضروب .

(٣) ل و م : « ما لانه » . والقسطان هو القسطل والقسطلان .

(٤) ل : فبشرا .

حُجْرَةٌ ، أَي : نَاحِيَةٌ . شَبَّهَ جَنَاحَيْهِمَا بِـ « البَوَانَيْنِ » . وَهِيَ : جَانِبَا الْبَيْتِ .
يُقَالُ : بَوَانٌ وَبَوَانٌ .

٩١

٤١- أَذَاكَ ، أَمَّ فَوْقَ نَجِيْشٍ^(١) ، سَارِحٍ
فِي يَوْمِ طَلٍّ ، مِدْرِيَاهُ جَوْنَانٌ؟

« نَجِيْشٌ »^(١) : مَرِيْعٌ . « سَارِحٌ » : يَسْرَحُ ، يَرَعَى . « مِدْرِيَاهُ » :
قَرْنَاهُ . « جَوْنَانٍ » : أَسْوَدَانِ .

٤٢- كَأَنَّما هُوَ رَامِحٌ ، فِي يَلْمَقٍ
زَفٍّ^(٢) ، لَهُ ، حَتَّى أَكْتَسَاهُ الْكَعْبَانَ

٤٣- أَفْزَعَهُ مِنْ حِقْفِهِ ، لَمَّا غَدَا ،

صَوْتُ قَنِيصٍ ، وَتَبَدَّى مُعْتَانٌ^(٣)

٤٤- وَكَانَ لَا يُصْبِحُ إِلَّا سَارِحًا

مِنْ آنَسِ الْأَرْطَى ، لِوَحْشِ السَّعْدَانِ^(٤)

٤٥- إِذَا الضُّرَاءُ ، مَشَقَّتْ أَعْطَافَهُ

مَشَقَّ الْمَلَاحِينَ ثِيَابَ الدُّهْقَانِ^(٥)

(١) م : « نَجِيْشٌ » . يَصِفُ ثُورًا .

(٢) الرَامِحُ : الَّذِي يَطْمُنُ بِالرَّمْحِ . اسْتَعَارَهُ لَطْمُنَ الثَّوْرِ بِقَرْنِهِ . وَالْيَلْمَقُ : الرَّجُلُ الشَّابُّ ، الْقَوِيُّ ، الشَّدِيدُ .
وَالزَّفُ : أَسْرَعُ .

(٣) ع و ل : « أَفْزَعَهُ ... وَتَبَدَّى » . م : « وَتَنَدَّى » . وَالْحِقْفُ : الرَّمْلُ الْعَظِيمُ الْمُسْتَدِيرُ . وَالتَّبَدَّى : الظُّهُورُ
وَالوَضُوحُ . وَالْمُعْتَانُ : الْمُرَاقِبُ الْمُتَجَنِّسُ .

(٤) الْأَرْطَى وَالسَّعْدَانُ : ضَرِيَانُ مِنَ النَّبَاتِ .

(٥) رَوَاهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ : « مَشَقَّتْ عُرْقَوْبَهُ » وَقَالَ : الْمَشَقُّ جَذْبٌ خَفِيفٌ سَرِيعٌ . الْمَعَانِي الْكَبِيرُ ص ٧٧٤ .
وَالضُّرَاءُ : الْكَلَابُ الضَّرَائِيَّةُ . وَالْمَلَاحُونَ : الْمُخَاصِمُونَ .

يقال : مَشَقَهُ مائة سَوَيطٍ . و « مَشَقَتْ » : خَرَقَتْ و كَسَرَتْ .

٤٦- كَرَّ بِطَعْنٍ مُضْرِدًا ، كَأَنَّهُ
مُكَافِيٌّ^(١) ، يَوْمَ تَرَأَى الْجَمْعَانُ

٤٧- كَأَنَّ قَرْنَيْهِ ، عَلَى تَحْدِيدِهِ ،
مِثْلَتَانِ ، وَهُمَا هِلَالَانُ
« مِثْلَتَانِ » : حَرَبَتَانِ . الواحدة أَلَةٌ ، وَالْجَمْعُ إِبَالٌ . و « الهلال » : الْحَيَّةُ .

٤٨- كَأَنَّ فِيهِ كَلْبًا^(٢) ، وَقَدْ فَرَى
مِنْهُ الْحَشَا ، وَأَخْتَلَّ مِنْهُ الْحِضْنَانُ
٤٩- كَأَنَّهُ ، لَمَّا طَوَّاهَا بِالْمَلَا ،

دِرِّي نَجْمٍ ، شَلَّهُ دِرِّيَّانَ^(٣)
٥٠- فَمَرَّ يَطْوِيهَا ، كَأَنَّ جَرِيَهُ ،

مِمَّا يُوَالِي الشَّدَتَيْنِ ، الْمَيْدَانُ
٥١- يَكْسُو الْحَصَاتَامُورَهُ^(٤) ، بِيضَ الْحَصَا
وَتَرْتَمِي نِيرَانُهُ ، بِالنَّيِّرَانِ

(١) المصرد : من قولك : أصرد الرامي ، إذا أنفذ . والمكافئ : الفارس المدافع المقاوم .

(٢) ع و ل : « كان منه كلب » . والكلب : العطش .

(٣) الملا : الفلاة . والدري : المنذع في مضيه ، من مشرقه إلى مغربه . وشل : طرد .

(٤) التامور : الدم .

٥٢- مُؤَالِفًا ، كَالْبُرْجِ فِي تَرْمَائِهِ

جَابًا ، وَشَخْتًا^(١) ، فِي انْطِوَاءِ الْقِيَعَانُ

« جَابٌ » : عَظِيمٌ غَلِيظٌ . وَ « شَخْتٌ » : لَطِيفٌ . وَ « الْقَاعُ » :

مَا اسْتَوَى ، مِنْ الْأَرْضِ . وَ « الْبُرْجُ » : الْحِصْنُ .

٥٣- وَرَجَعَتْ ، إِذْ رَجَعَتْ ، مَغْلُولَةً

دَانَ الضَّرَاءَ^(٢) ، قَبْلَهَا ، بِأَدْيَانُ

٥٤- وَأَمَّ مِنْ حَوْمَلٍ خَبْتًا^(٣) ، يَشْتَبِي

بِأَرْبُعٍ ، لَمْ يَرْتَبِعْهَا الرَّغِيَانُ

« الْخَبْتُ » : الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ . وَالْجَمْعُ خُبُوتٌ . « يَشْتَبِي » : يَسْمَعُ .

« لَمْ يَرْتَبِعْهَا الرَّغِيَانُ » : لَمْ يَنْزِلْهَا فِي الرَّبِيعِ . وَيُرْوَى « حَيَّانٌ »^(٤) .

٥٥- أَوْ فَوْقَ بَازٍ ، لَثِقٍ ، يَهْوِي بِهِ

طِرَاقٌ جَوْبَيْنِ ، لَهُ مَكْفُوفَانُ^(٥)

« لَثِقٌ » : أَصَابَهُ مَطَرٌ . « طِرَاقٌ » : إِتْبَاعٌ^(٦) بِمَعْنَى بَعْضِهِ .

(١) ل : « وَسَخْنَا » . وَالْمُؤَالِفُ : الْمَلَاظِمُ .

(٢) م : الضَّرَاءُ .

(٣) ع و ل : « خَبْتًا » بِالْهَمْزِ . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ . وَحَوْمَلٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

(٤) ع و ل : حَيَّانٌ .

(٥) م : « طِرَاقٌ » . ع و ل : « جَوْبَيْنِ » . وَالْجَوْبُ : الْفِجَاءُ . وَالْمَكْفُوفَانُ : جَنَاحَاهُ . وَبَعْدَهُ فِي الْمَنْظُومِ

وَالْمَنْشُورِ بَيْتٌ مَصْحُوفٌ مَحْرُوفٌ .

(٦) م : « طِرَاقٌ : أَتْبَاعٌ » .

- ٥٦- أَبْصَرَ سِرْبًا ، مِنْ قَطَا ، مُسْتَوْسِقًا
 قَوَارِيًا لِلْمَاءِ ، كُدْرَ الْأَلْوَانِ^(١)
- ٥٧- فَاتَّبَعَ السَّرْبَ لَهَا ، مُخَازِمًا
 مُنْصَلِتًا^(٢) ، مِثْلَ مُدَقِّ الصَّوَانِ
- ٥٨- تَهْفُو بِهِ ، وَتَارَةً ، يَهْفُو بِهَا
 ذَوَا طِرَاقٍ ، رَكَضًا ، مُجِدَّانِ^(٣)
- ٥٩- فَانْحَطَّ ، وَانْحَطَّتْ ، كَبَرَقَ خَاطِفٍ
 يَخْصِفُهَا ، بِمِثْلِ إِشْفَى ، وَرَدَّانِ^(٤)
- ٦٠- بِغَبْرَةٍ ، مِنْ نَجْوَةٍ ، فِي رَهْوَةٍ
 مُصْطَفِقَاتٍ ، كَأَصْطِفَاقِ الْغُدْرَانِ
 « النَّجْوَةُ » : مَا ارْتَفَعَ ، مِنَ الْأَرْضِ . « الرَّهْوُ » : السَّرِيعُ ، وَالسَّاكِنُ .
- ٦١- كَأَنَّهُ مُقْتَنِصٌ ، فِي كَفِّهِ
 خَمْسٌ ، وَقَدْ أَفْلَتَ مِنْهُ ثِنْتَانُ

(١) المستوسق : ما انضم بعضه إلى بعض . والقواري : الطالبات . وبمده أيضاً في المنظوم والمنثور بيت
 بمصحف نخل .

(٢) م : « فاتَّبِع » . والمخازم : من قووك : مخازمه الطريق ، إذا أخذ كل واحد منهما طريقاً ، حتى التقيا في
 مكان واحد . والمنصلت : المرع .

(٣) م : طراف ركضه .

(٤) الإشفى : مخز الإسكاف .

٦٢- أو جائش^(١) ، في لَيْلَةٍ ، يُشِيرُهَا
 عن مِثْلِ أَمْثَالِ الْكَلْبِ ، بِالْمُرَانِ
 ٦٣- أو يَسْرٌ ، شَاطَ ، عَلَى أَزْلَامِهِ
 وَقَدْ بَدَأَ تَعَثَانُهَا ، وَالتَّعَثَانُ^(٢)

« الْيَسْرُ » : الَّذِي يَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ . « شَاطَ » : ذَهَبَ عَلَى أَزْلَامِهِ . /

٦٤- فِي صِيْرَةٍ^(٣) ، فِيهَا سِغَابٌ ، جُوعٌ
 كَأَنَّهَا الْعِقْبَانُ ، بَيْنَ الْعِقْبَانِ

٦٥- كَذَاكَ هَاتِيكَ ، إِذَا طَالَ السَّرِيُّ
 وَعُلِّقَتْ أَكْوَارُهَا ، بِالْكَيرَانِ
 « الْكَيرَانُ » : جَمْعُ كُورٍ . وَهُوَ الرَّحْلُ بِأَدَاتِهِ . وَ« إِذَا طَالَ
 السَّرِيُّ » سَقَطَتْ ضِعَافُ الْإِبِلِ ، فَأَخَذَتْ أَكْوَارُهَا ، فَصَبَّرَتْ بِلَى أَكْوَارِ
 غَيْرِهَا ، فَنَجَّتْ .

٦٦- فَأَعْجَلَتْ ، عَنْ مِثْلِ تِمِّ الرِّثْلَانِ ،
 حَيْرَانُهَا ، مِنْ قَبْلِ تِمِّ الْحَيْرَانِ^(٤)
 قَوْلُهُ « أَعْجَلَتْ » أَي : سَقَطَتْ . وَ« الرِّثْلَانُ » جَمْعُ رَأْلِ . وَهُوَ
 فَرَحُ النَّعَامِ .

(١) م : « خابس » . والجائش : من يسير الليل كله .
 (٢) التعثان : الدخان . يريد : دخان الجزور التي يضرب عليها بالأزلام .
 (٣) الصيرة : الحظيرة .
 (٤) ل و م : « من قبل » . والحيران : جمع حوار ، وهو ولد الناقة .

وقال المُسَيَّبُ بنُ عَلسٍ^(١)

وهو خالُ الأَعشى :

١- أَرَحَلْتُ ، مِنْ أَسْمَا ، بِغَيْرِ مَتَاعٍ
 قَبْلَ العُطَّاسِ ، وَرُغْتَهَا بَوَدَاعٍ ؟
 يقول : رَحَلْتُ عَنْهَا « بِغَيْرِ مَتَاعٍ » لَمْ تُمَتِّعْنِي ، أَي : لَمْ تُرَوِّدْنِي مِنْهَا
 شَيْئًا . وَ « قَبْلَ العُطَّاسِ » أَي : مِنْ قَبْلِ أَنْ أَرَى شَيْئًا ، أَنْظِرْ بِهِ .
 قال العجاج^(٢) :

* قَطَعْتُهَا ، وَلَا أَهَابُ العُطَّاسَا *

٢- بِنِ غَيْرِ مَقْلِيَةٍ ، وَأَنَّ حِبَالَهَا

لَيْسَتْ بِأَرْمَامٍ ، وَلَا أَقْطَاعٍ
 « مِنْ غَيْرِ مَقْلِيَةٍ »^(٣) : مِنْ غَيْرِ بُقْضٍ . وَيُقَالُ : حَبَلٌ « أَرْمَامٌ وَأَقْطَاعٌ »
 وَأَرْمَامٌ^(٤) ، إِذَا كَانَ قِطْعًا مَوْصُولَةً . وَوَاحِدَةُ الأَرْمَامِ : رُمَّةٌ . وَيُقَالُ :

* الحادية عشرة في الأنباري ونسخة المفضليات بالمتحف البريطاني وديوان المسيب (نقلًا عن رواية الأنباري) .
 والعاشر في المرزوقي والتبريزي .

(١) ترجمنا له في المفضلية العاشرة من شرح التبريزي .

(٢) ديوانه ص ٣٢ .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٩٢ بخلاف يسير .

(٤) ع : « وأرمام » . ل : وأرمان .

دَفَعَهُ إِلَيْهِ بِرُمَّتِهِ ، أَي : بِجَبَلِهِ الَّذِي فِي عُنُقِهِ . وَسُمِّيَ ذُو الرُّمَّةِ ذَا الرُّمَّةِ ، بِقَوْلِهِ ،
فِي وَصْفِهِ الْوَتِدَ (١) :

* أَشْمَتْ بِأَقْي رُمَّةِ التَّقْلِيدِ *

٣- إِذْ تَسْتَبِيكَ ، بِأَصْلَتِي ، نَاعِمٌ

قَامَتْ ، لِيَتَفَتِنَهُ ، بِغَيْرِ قِنَاعٍ

« أَصَاتِي » (٢) : وَجْهٌ ، أَجْرَدٌ مِنَ الشَّعْرِ ، صَلَتْ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانٌ

صَلَتْ الْجَبِينَ ، إِذَا كَانَ لَيْسَ فِيهِ شَعْرٌ ، وَكَانَ مُنْكَشَفًا . وَسَيْفٌ صَلَتْ :
إِذَا كَانَ مُنْجَرِدًا مِنْ غَدِيهِ . وَالْإِنْصِلَاتُ : الْإِنْجِرَادُ . وَيُقَالُ : سَرَّ مُنْصَلَتًا ،
إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا .

٤- وَمَهَا يَرِفُ ، كَأَنَّهُ ، إِذْ ذُقْتَهُ ،

عَانِيَةً ، شُجَّتْ ، بِمَاءِ وَفَاعٍ (٣)

« الْمَهَا » : (٤) الْبَلُورُ . شَبَّهَ بِيَاضَ ثَنَائِيهَا بِهِ . وَ« يَرِفُ » :

يَكَادُ يَقَطُرُ ، مِنْ كَثْرَةِ مَائِهِ . يُقَالُ : رَفَّ يَرِفُ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : وَرَفَّ
يَرِفُ . وَأُنْشِدَ (٥) :

* . . . رِفُوفٍ *

(١) ديوانه ص ١٥٥ .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٩٣ بخلاف يسير .

(٣) العانية : خمرة منسوبة إلى عانة . وشجت : مزجت . والوقاع : جمع وقيمة . وهي نقرة في متن حجر ،
يستنقع فيها الماء .

(٤) الشرح حتى « يرف » في نسخة المتحف . وبعضه في الأنباري ص ٩٣ .

(٥) لم تتضح لي الكلمتان الأوليان من البيت .

وَأُنْشِدُ لَذِي الرُّمَّةِ (١) :

وَأَحْوَى ، كَأَيِّمِ الضَّالِّ ، أَطْرَقَ بَعْدَمَا حَبَا تَحْتَ فَيَنَانٍ ، مِنْ النَّبْتِ ، وَارِفِ
وَيُرْوَى : « بَمَاءِ يِرَاعٍ » (٢) . يَرِيدُ : بِمَاءِ الْقَصَبِ ، الَّذِي يَجْرِي بَيْنَهُ .
وَالوَاحِدَةُ : يِرَاعَةٌ . وَكُلُّ أَجْوَفَ : يِرَاعٌ . فَأَرَادَ : مَاءَ الْأَنْهَارِ ، لِأَمَّا الْبَشْرَ ،
لَأَنَّ الْقَصَبَ إِذَا يَنْبَتُ عَلَى الْأَنْهَارِ .

٥- أَوْ صَوْبُ غَادِيَةٍ ، أَدْرَتْهُ الصَّبَا ،

بِبَزِيلِ أَزْهَرَ ، مُدْمَجٍ ، بِسِيَاعٍ / ٩٣

« أَزْهَرُ » (٣) : دَنُّ أَيْضُ . وَ « صَوْبُهَا » : مَا صَابَ مِنْهَا ، وَتَدَلَّى .
« غَادِيَةٌ » : سَحَابَةٌ أَمْطَرَتْ بِالْغَدَاةِ . وَلَمْ يُخَصَّصْ بِالْغَدْوِ (٤) ، لِأَنَّ الْغَادِيَةَ
وَالسَّارِيَةَ سَوَاءٌ . « بَبَزِيلِ » أَي : مَا بُزِلَ . « مُدْمَجٌ بِسِيَاعٍ » أَي : مَطْلِيٌّ
بِسِيَاعٍ ، أَي بِطِينٍ . وَكُلُّ مُغَطَّى : مُدْمَجٌ .

٦- فَرَأَيْتُ أَنَّ الْحُكْمَ (٥) مُجْتَنِبُ الصَّبَا

فَصَحَوْتُ ، بَعْدَ تَشَوُّقٍ ، وَرُوعٍ

هَذَا كَقَوْلِكَ : الْكَذِبُ مُجَانِبُ الْإِيمَانِ . وَ « الصَّبَا » وَالصَّبْوَةُ وَاحِدٌ .

(١) ديوانه ص ٣٨٢ . والأحوى : الأسود . يعني زمام الناقة . والأيم : الحية . والضال : الصدر البري .

وأطرق : سكن لا يتحرك . والفينان : الأغصان الملتفة . والوارف : الناعم .

(٢) بقية الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٣) الشرح في نسخة المتحف ، وبعضه في الأنباري ص ٩٣ .

(٤) ع ول : « أحد » . والتصويب من نسخة المتحف والأنباري . وفيهما : « لم يخصها بالندو » ، وإنما أراد
سارية .

(٥) الحكم : الحكمة .

وقول القائل : تَصَابَيْتُ : رَقَقْتُ ، وَفَعَلْتُ مَا يَفْعَلُ الصَّبِيُّ . و« رُوَاعٌ » :
رَوْعٌ^(١) . ويروى : « بعد تشوُّقي ، ورُواعي »^(٢) .

٧- فَتَسَلَّ حَاجَتَهَا ، إِذَا هِيَ أَعْرَضَتْ ،

بِخَمِيصَةٍ ، سُرْحِ الْيَدَيْنِ ، وَسَاعٍ^(٣)

« خَمِيصَةٌ »^(٤) : مَنْطُوبَةُ الْبَطْنِ . وَيُسْتَحَبُّ لِلنَّجَائِبِ انْطِوَاهُ الْبَطُونِ .

و« سُرْحِ الْيَدَيْنِ » . مُنْسَرِحَةُ الضَّبْعَيْنِ بِالْمَشِيِّ ، لَيْسَتْ بِكَرَّةٍ .

٨- صَكَّاءٌ ذِعْلِبَةٌ ، إِذَا اسْتَدْبَرَتْهَا ،

حَرَجٍ^(٥) ، إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا ، هِلْوَاعٍ

« صَكَّاءٌ »^(٦) : كَأَنَّهَا نَعَامَةٌ . وَالصَّكَّكُ : تَقَارُبُ الْعُرْقُوبَيْنِ .

وكلُّ نَعَامَةٍ يَتَقَارَبُ عُرْقُوبَاهَا ، إِذَا مَشَتْ . وَالصَّكَّكُ يَعْتَرِي النَّجَائِبَ .

و« الذَّعْلِبَةُ » : الْخَفِيفَةُ . وَكُلُّ سَرِيعٍ ذِعْلَبٌ . و« الْهِلْوَاعُ » : الْمُسْتَخْفَةُ ،

كَأَنَّهَا تَفْرَعُ ، مِنْ النَّشَاطِ . وَالْهَلَعُ : الْخِلْقَةُ .

٩- وَكَأَنَّ قَنْطَرَةً بِمَوْضِعِ كُورِهَا ،

مَلْسَاءٌ ، بَيْنَ غَوَامِضِ الْأَنْسَاعِ^(٧)

(١) أي : كنت أروع الناس بشبابي وجهالي .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٩٤ .

(٣) الوساع : الواسعة الخطو .

(٤) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٩٤ .

(٥) الحرج : سرير يحمل عليه الموق . شبهها به لطولها .

(٦) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ٩٤ .

(٧) الكور : الرحل بأداته . والأنساع : جمع نسع . وهو سير تشد به الرحال .

« مَوْضِعُ كُورِهَا ^(١) » : وَسَطُهَا . وقوله « مَلْسَاهُ » رَجَعَ إِلَى صِفَةِ النَّاقَةِ .
 أي : ليست بها آثارٌ ، في مواضع الأنساع . وقوله « غَوَامِضِ الْأَنْسَاعِ »
 يعني : أَنَّ النَّسْعَ إِذَا اسْتَوْفَتْهُ غَمَضَ ، أي : دَخَلَ فِي لَحْمِهَا ، مِنْ شِدَّةِ
 مَا تُشَدُّ بِهِ .

١٠- وَإِذَا تَعَاوَرَتِ الْحَصَا أَخْفَافُهَا

دَوَى نَوَادِرُهُ ^(٢) ، بِظَهْرِ الْقَاعِ
 وَيُرْوَى : « دَوَى نَوَادِيهِ » . دَوَى : ذَهَبَ . وَدَوَمَ : فِي السَّمَاءِ .
 فَأَرَادَ أَنَّهَا تَرْضَخُ الْحَصَا ، بِرِجْلَيْهَا ، لِشِدَّةِ رَجَبِهَا . وَمَنْ رَوَى : « نَوَادِيهِ »
 فَالنَّوَادِي : الْأَوَائِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالسَّوَابِقُ . وَمَنْ ثَمَّ قِيلَ : لَا يَبْدَأُكَ
 مَنِي أَمْرٍ تَكَرَّرَهُ ، أَي : لَا يَسْبِقُ إِلَيْكَ . وَ« الْقَاعُ » : الْمَكَانُ الْحَرُّ
 الطَّيْنِ ، لَيْسَ فِيهِ حَصَا ، وَلَا حِجَارَةٌ .

١١- وَكَأَنَّ غَارِبَهَا رَبَاوَةٌ مَخْرِمٌ

وَتَمُدُّ ثِنِّيَ جَدِيلِهَا ^(٣) ، بِشِرَاعِ
 وَيُرْوَى : « حَارَكُهَا » . وَهِيَ ^(٤) : الْكَتْفَانِ ، وَمَا انضَمَّ عَلَيْهِ .
 وَ« الرَّبَاوَةُ » : الْمَوْضِعُ الْمُشْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ . وَهِيَ الرَّبْوَةُ . وَ« الْمَخْرِمُ » :

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) ل : « بوادره » . ونوادره : ما ندر منه ، وتناً .

(٣) الجديل : الزمام .

(٤) أراد بقوله ها : الغارب والحارك .

مُنْقَطِعُ أَنْفٍ^(١) الْجَبَلِ وَالْفِلَظِ . وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُشَبِّهَ حَارِكَهَا ، بِمَسْتَرَقٍ^(٢) الْجَبَلِ خَيْنَ رَقٍّ . وَقَوْلُهُ « وَتَمَدُّ ثِنِّي جَدِيلَهَا بِشِرَاعٍ » / أَي : لَا تَدَعُ فِي جَدِيلِهَا فَضْلًا ، عَنْ عُنُقِهَا ، لِطَوْلِهِ . وَ « الثَّنِي » : مَا انْتَنَى فِي الْيَدِ . وَقَوْلُهُ « بِشِرَاعٍ » شَبَّهَ عُنُقَهَا بِالذَّقْلِ^(٣) . وَقَدْ أَفْرَطَ فِي نَعْتِهَا .

٩٤

١٢- وَإِذَا أَطْفَتَ بِهَا أَطْفَتَ ، بِكَلْكَلٍ

نَبِيضِ الْفَرَائِصِ ، مُجْفَرٍ الْأَضْلَاعِ

« الْكَلْكَلُ »^(٤) : الصَّدْرُ . « نَبِيضُ الْفَرَائِصِ » : تَنْبِيضُ فَرَائِصِهَا ، مِنْ حَدِيثِهَا وَشُهُومَتِهَا^(٥) ، كَأَنَّهَا مُرَوَّعَةُ الْفَوَادِ . وَيُقَالُ : نَبَضَ عِرْقُهُ ، وَنَبَذَ يَنْبِذُ . وَ « الْقَرَبِصَةُ » : فِي مَرَجِ الْكَتْفِ ، أَسْفَلَ مِنَ الْإِبْطِ ، إِذَا فَرَعَتِ الْدَابَّةُ ارْتَعَدَتْ . « مُجْفَرٌ » : وَاسِعٌ ، كَأَنَّهُ جَفْرٌ^(٦) . وَيُسْتَحَبُّ انْتِفَاحُ الْجَنْبَيْنِ ، وَاتِّسَاعُ الصَّلْعِ .

١٣- مَرَحَتْ يَدَاهَا ، لِلنَّجَاءِ ، كَأَنَّمَا

تَكَرُّو ، بِكَفِّيٍّ لَاعِبٍ ، فِي صَاعٍ^(٧)

« الْكَرْوُ » : اللَّعْبُ بِالْكُرَّةِ . وَ « الصَّاعُ » : مُطْمَنٌّ مِنَ الْأَرْضِ ،

(١) ع و ل : فِي .

(٢) ع و ل : « بِمَسْتَرَقٍ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٣) الدَّقْلُ : خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ ، تُشَدُّ فِي وَسْطِ السَّفِينَةِ ، يَمُدُّ عَلَيْهَا الشِّرَاعَ .

(٤) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ بِخِلَافِ يَسِيرٍ . ل : الْكَلْكَالُ .

(٥) الشُّهُومَةُ : النَّشَاطُ وَالْقُوَّةُ . ع و ل : « سَهُومَتِهَا » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٦) الْجَفْرُ : الْبُئْرُ الْعَظِيمَةُ .

(٧) ع و ل : « صَاعٍ » هُنَا وَفِي الشَّرْحِ . وَالتَّجَاهُ : السَّرْعَةُ .

شِبهُ الْجَنَفَةِ ، يَكْرُو فِيهِ ^(١) الْغِلْمَانُ . لِأَنَّهُمْ إِنْ صَرَبُوا فِي أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ
 نَزَتْ الْكِرَّةُ ، فَذَهَبَتْ . وَيُرْوَى : « مَا قَطِ فِي صَاعٍ » . وَالْمَا قَطُ : الضَّارِبُ .
 يُقَالُ : مَقَطَهُ مَائَةً سَوَاطِ ، أَي : ضَرَبَهُ ^(٢) . فَشَبَّهُ يَدَيْهَا بِيَدَيْ غِلَامٍ ، يَضْرِبُ
 بِكِرَّةٍ ، فِي صَاعٍ . وَقَدْ قِيلَ : « تَكْرُو » : تَحْبِطُ ، كَأَنَّهَا تَضْرِبُ بِالْكِرَّةِ .
 وَيُقَالُ : هَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّ الْكِرَّةَ لَا يَتَّسِعُ فِي السَّيْرِ .

١٤- فِعْلَ السَّرِيعَةِ ، بَادَرَتْ جُدَادَهَا ^(٣)

قَبْلَ الْمَسَاءِ ، تَهُمُّ ، بِالْإِسْرَاعِ
 « فِعْلَ السَّرِيعَةِ بَادَرَتْ » يَعْنِي : امْرَأَةٌ تَنْسُجُ ثَوْبًا . فَهِيَ تُسْرِعُ فِي
 عَمَلِهَا . « بَادَرَتْ جُدَادَهَا » أَنْ ^(٤) تَفْرَغَ مِنْهُ ، مِنْ سَدَى الثَّوْبِ . يَقُولُ ^(٥) :
 بَادَرْتُ ، تَنْسُجُ مَا بَقِيَ ، قَبْلَ الْمَسَاءِ . فَهِيَ لَا تَقْتَرُ عَنْ ^(٦) ضَرْبِ الْحَفِّ ^(٧) .

١٥- فَلَا هُدَيْنٌ ، مَعَ الرِّيَّاحِ ، قَصِيدَةٌ

مِنِّي ، مُغْلَغَلَةٌ ، إِلَى الْقَعْقَاعِ ^(٨)
 « مُغْلَغَلَةٌ » : أُغْلِفُهَا ، حَتَّى تَصِلَ . وَيُقَالُ : تَغْلَغَلَ فُلَانٌ ، حَتَّى وَصَلَ

(١) ع و ل : « فِيهَا » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِّ .

(٢) الشَّرْحُ حَتَّى هُنَا فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِّ .

(٣) الْجُدَادُ : مَا بَقِيَ مِنْ خِيوطِ الثَّوْبِ .

(٤) يَرِيدُ : لِأَنَّ .

(٥) ع و ل : يُقَالُ .

(٦) ع و ل : مِنْ .

(٧) الْحَفُّ : الْمَنْسُجُ . وَهُوَ خَشَبَةُ الْحَائِلِ ، أَوْ الْقَصْبَةُ الَّتِي تَجِيءُ وَتَذْهَبُ .

(٨) الْقَعْقَاعُ : ابْنُ مَعْبُدِ بْنِ زُرَّارَةَ . وَهُوَ مِنْ وَجْهِ تَمِيمٍ ، أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ ، وَوَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

إلى فلان، أي: أبعَدَ في الذَّهابِ والمَجِيءِ ، ودَخَلَ^(١) كلَّ مَدخلٍ .

١٦- تَرِدُ المِيسَاءَ ، فلا تَزَالُ غَرِيبَةً

في القومِ ، بَيْنَ تَمَثُّلٍ ، وسماعِ

يقول : تُبَعِدُ هذه القصيدةُ في الذَّهابِ^(٢) ، تَخْرُجُ من قومٍ إلى قومٍ ،
ويَحْمِلُهَا آخرونَ . فهي غَرِيبَةٌ أبدأ . وقوله « بَيْنَ تَمَثُّلٍ وسماعٍ » أي :
لا تَزَالُ يَتَمَثَّلُ بِهَا مُتَمَثِّلٌ ، وَيَتَفَقَّى بِهَا مُتَفَقِّئٌ^(٣) . وإذا كانت كذلكَ كانَ^(٤)
أَجْدَرَ أَلَّا تُنسى ، وَيَحْمِلُهَا النَّاسُ . وهذا مثلُ قولِ الأَعشى^(٥) :

٩٥ بها^(٦) تُوضَعُ الأَحْلَاسُ ، في كُلِّ مَنزِلٍ وتَمَقَّدُ أَطْرَافُ الحِبالِ ، وتُطَلَّقُ /
يقول : يَتَمَثَّلُ بِهَا ، عِنْدَ حَلِّهِمْ ، وارتحالهم .

١٧- وإِذَا المُلُوكُ تَفَاخَرَتْ ، بِهَيْبَاتِهَا ،

أَفْضَلَتْ ، فَوْقَ أَكْفِهِمْ ، بِذِرَاعِ

ويروى : « وإِذَا المُلُوكُ تَدَافَعَتْ أَرْكَانُهَا » . ويروى : « أَوْفَيْتَ »

أي : أَشْرَفَتْ . « تَدَافَعَتْ » : اذْدَحَتْ عَلَى الشَّرْفِ . و « أَفْضَلَتْ »

أي : أَشْرَفَتْ فَوْقَهُمْ ، بِذِرَاعٍ ، فَتَكُونُ يَدُكَ أَطْوَلَ . أي : إِذْ أَنْتَ

أَكْثَرُهُمْ فَضْلاً .

(١) ع ول : ويدخل .

(٢) بقية الشرح في نسخة المتحف .

(٣) ع : « مَفَن » . وفي نسخة المتحف : « وَيَفْنِي مَفَن » .

(٤) في نسخة المتحف : كانت . (٥) ديوانه ص ١٤٩ .

(٦) كذا في ع ول . والصواب « به » كما في الديوان ونسخة المتحف . والأحلاس : جمع حلس . وهو

كساء رقيق على ظهر الدابة ، تحت البرذعة .

١٨- وَإِذَا تَهَيَّجَ الرِّيحُ ، مِنْ صُرَادِهَا (١) ،

ثَلْجاً ، يُنِيخُ النَّيْبَ ، بِالْجَعْجَاعِ

« النَّيْبَ » : الْمَسَانُ مِنْ الْإِبِلِ (٢) . وَالوَاحِدُ : نَابٌ (٣) . وَ« الْجَعْجَاعُ » :

الْمَحْبِسُ . وَأُنشِدَ (٤) :

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَحِذُ طَعْمَهَا مَرَّةً ، وَتَتْرُكُهُ ، بِجَمْعِجَاعِ

١٩- أَحَلَلْتَ بَيْتَكَ ، بِالْيَفَاعِ (٥) ، وَبَعْضُهُمْ

مُتَفَرِّدٌ ، لِيَحُلَّ ، بِالْأَوْزَاعِ

« الْأَوْزَاعِ » : الْفَرِيقُ . وَمِنْهُ : تَوَزَّعُوا الْمَالَ : تَفَرَّقُوهُ . وَأَرَادَ أَنَّهُ

يَحُلُّ بِالْجَمِيعِ (٦) ، لِيَفْشَى وَيُوتَى ، وَلَا يَحُلُّ مَعَ الْفَرِيقِ الْمُتَقَطِّعَةِ ، لِثَلَاثِ قُرَى ،

وَلَا يُعْرَفَ مَكَانُهُ . وَمِثْلُهُ :

وَلَا يَحُلُّ ، إِذَا مَا جَاءَ ، مُنْتَبِذاً يَحْشَى الرِّزِيَّةَ ، بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّادِي (٧)

٢٠- وَلَا أَنْتَ أَجُودُ مِنْ خَلِيجٍ ، مُفْعَمٍ

مُتْرَاكِمٍ الْآذِيِّ ، ذِي دُفَاعِ

(١) الصراد : الغنم الرقيق فيه برد ، ولا ماء فيه .

(٢) وهي أصبر من الأفتاء على البرد .

(٣) ع ول : « نابة » . والتصويب من الأنباري .

(٤) لأبي قيس بن الأسلت . وهو البيت ٣ من المفضلية ٧٥ .

(٥) اليفاع : المشرف من الأرض .

(٦) كذا . وهو تفسير رواية « أحللت بيتك بالجميع » التي رواها الأنباري والمرزوقي والتبريزي ونسخة المتحف .

(٧) في المعاني الكبير ص ٤٠٨ : « والبادي » . وفسر بما يلي : لا ينزل وحده خشية أن ينزل به ضيف على الماء ، أو البدو .

كلُّ شيءٍ كانَ من شيءٍ أكثرَ منه فهو خَلِيجٌ . ويقال : خَلَجَهُ ،
 إذا جَذَبَهُ^(١) . ويقال للناقة ، إذا ذُبِحَ ولُدُّها ، أو [ذُهِبَ به] عنها^(٢) :
 خَلَجُ . و « الأذْيُ » : المَوْجُ [و « الدُّفَاعُ » : المَوْجُ]^(٣) يَدْفَعُ بعضُه
 بعضاً . والواحدة دُفَاعَةٌ^(٤) .

٢١- وكانَ بُلُقَ الخَيْلِ ، في حافَتَيْهِ

يَرْمِي بِهِنَّ ، دَوَالِي الزُّرَاعِ
 أراد^(٥) بقوله « بُلُقَ الخَيْلِ » : المَوْجَةَ ، إذا بَلَغَتِ الشُّطَّ وانقلبتْ ،
 وايضاً ما استرقَّ منها ، وكانَ أسفلها أخضَرَ ، لكثافةِ الماءِ ، وكثرتِه .
 « يَرْمِي بهنَّ » يعني : النهر . وقوله « بهنَّ » يعني « الخَيْلِ » . وإنما يريدُ :
 المَوْجَ . فخرَجَ اللَّفْظُ على الخَيْلِ ، والمعنى على المَوْجِ .

٢٢- ولأنتَ أشجعُ ، في الأَعادي كُلِّها

مِن مُخَدِرٍ ، لَيْثٍ ، مُعَيْدٍ وَقاعِ
 يقال : أسدُّ خادرٌ و « مُخَدِرٌ » . وقد أخذَرَ وخَدَرَ ، أي : اتَّخَذَ
 خَدْرًا . و « مُعَيْدٌ » : مُتَعَوِّدٌ . يقال : فحلَّ مُعَيْدٌ ، إذا ضَرَبَ في الإِبْلِ
 مرَّةً ، بعدَ مرَّةٍ . « وَقاعٌ » : مَصْدَرٌ وَقاعاً . أي : واقعٌ غيرَ مرَّةٍ .

(١) ع و ل : صرفه .
 (٢) العبارة ناقصة في ع و ل ، وأتمناها من نسخة المتحف .
 (٣) تمته من نسخة المتحف .
 (٤) الشرح في نسخة المتحف .
 (٥) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

٢٣- يَأْتِي ، عَلَى الْقَوْمِ ، الْكَثِيرِ سِلَاحَهُمْ^(١)

فَيَبِيتُ ، مِنْهُ ، الْقَوْمُ فِي وَعَوَاعٍ

« الْوَعَوَاعُ » :^(٢) الْجَلْبَةُ وَالصَّوْتُ . يَقُولُ : يَبِيتُ الْقَوْمُ ، مِنْهُ ،

٩٦

فِي صِيَاحٍ . /

٢٤- أَنْتَ الْوَفِيُّ ، فَلَا تُذَمُّ ، وَبَعْضُهُمْ

تُودِي ، بِذِمَّتِهِ ، عُقَابُ مَلَاعٍ^(٣)

« عُقَابُ مَلَاعٍ » : [عُقَابُ]^(٤) اخْتِلاَسٌ . وَهَذَا مَثَلٌ . وَالْمَلْعُ :

الِاخْتِلاَسُ ، وَالْأَخْذُ الْخَفِيفُ . يُقَالُ : مَرَّ فَاْمْتَلَعَ مَا فِي يَدِهِ ، أَيْ : اخْتَلَسَهُ .

فَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ حَذَامٍ ، وَقَطَامٍ . وَ« مَلَاعٌ » : جَبَلٌ ، ذَكَرَهُ الْجَعْدِيُّ^(٥) .

٢٥- وَإِذَا رَمَاهُ الْكَاشِحُونَ رَمَاهُمْ

بِمَعَابِلٍ ، مَذْرُوبَةٍ ، وَقِطَاعٍ

يُقَالُ^(٦) : كَشَحَ يَكْشَحُ كَشْحًا ، إِذَا مَضَى مُضِيًّا [شَدِيدًا] . وَيُقَالُ :

[لَمَّا رَأَى] كَشَحَ ، مُدِيرًا بِيُودِهِ . وَأُظُنُّ قَوْلَهُمْ « عَدُوٌّ كَاشِحٌ » مِنْ هَذَا .

قَالَ : وَ« الْمِعْبَلَةُ » : السَّهْمُ الطَّوِيلُ النَّصْلِ ، الْعَرِيضَةُ . وَ« الْمَذْرُوبَةُ » :

(١) ع و ل : الْكِرَامِ سِلَاحَهُمْ .

(٢) الشَّرْحُ فِي الْأَنْبَارِيِّ ص ٩٩ بِخِلَافِ يَسِيرٍ .

(٣) ع و ل : « تَبَدَّى بِذِمَّتِهِ » . ل : « مَلَاعٌ » . وَتُودِي : تَذَهَبُ .

(٤) مِنَ الْأَنْبَارِيِّ .

(٥) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ بِخِلَافِ يَسِيرٍ .

(٦) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ . وَالزِّيَادَتَانِ مِنْهَا .

المُحَدَّدَةُ . ويقال : في لسانه ذَرَبٌ ، أي : حِدَّةٌ . و « القِطْعُ » : النَّصْلُ
القَصِيرُ العَرِيضُ . ويقال : قِصَارُ نِصَالِ النَّبْلِ : قِطَاعُهَا .

٢٦- وَلِذَا كُمْ ، زَعَمَتْ تَمِيمٌ أَنَّهُ

أَهْلُ السَّمَاخَةِ ، وَالنَّدَى ، وَالْبَاعِ

يقول : لما فيه من هذه [الفضايل] ^(١) .

(١) تنمة من التبريزي .

وقال جابر بن حنيّ التَّغَلبيّ : (١)

- ١- أَلَا يَا لِقَوْمٍ ، لِلسَّبَابِ ، [المُصَرَّمِ] (٢)
- وَلِلْحِلْمِ ، بَعْدَ الزَّلَّةِ ، الْمُتَوَهَّمِ .
- ٢- وَلِلْمَرءِ ، يَعْتَادُ الصَّبَابَةَ ، بَعْدَمَا
- أَتَى ، دُونَهَا ، مَا فَرَطُ حَوْلِ مُجْرَمِ (٣)
- ٣- فَيَادَارَ سَلْمِي بِالصَّرِيمَةِ ، فَاسْلَمِي ،
- إِلَى مَدْفَعِ الْقِيْقَاءِ ، فَالْمُتَثَلِّمِ (٤)
- « الصَّرِيمَةُ » : كُلُّ مَا انْقَطَعَ ، مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ ، فَاسْتَرَقَّ ، فَهُوَ صَرِيمَةٌ .
- و « الْقِيْقَاءُ » : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ ، الْمُنْقَادُ ، غَيْرُ الْمُسْرِفِ .
- ٤- ظَلَلْتُ ، عَلَيَّ عِرْفَانِيهَا ، ضَيْفَ قَفْرَةٍ
- لِلْأَقْضِي ، مِنْهَا ، حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ (٥)

• الثانية والأربعون في الأنباري . والخامسة والثلاثون في المرزوقي . والحادية والأربعون في التبريزي
ونسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . وانظر الأنباري ص ٤٢٢ .

(١) ترجمنا له في المفضلية الحادية والأربعين من شرح التبريزي . وسقطت كلمة جابر من ع و ل .

(٢) سقط « المصرم » من ع و ل . والمصرم : الذاهب .

(٣) ما : زائدة . والمجرم : التام .

(٤) المدفع : مسيل الماء . والمتثلّم : موضع .

(٥) عرفانها أي : معرفتي بها .

« ضيفُ قفرةٍ » يقولُ : لا أزالُ بقفرةٍ « متلوِّماً » : متلبِّتاً .

يعني : نفسه .

٥- أَقَامَتْ بِهَا ، بِالصَّيْفِ ، ثُمَّ تَذَكَّرَتْ

مَصَايِرَهَا ، بَيْنَ الْجَوَاءِ ، فَعِيَهُمْ^(١)

٦- تُعَوِّجُ رَهْنِي ، فِي الزَّمَامِ ، وَتَنْشِينِي

إِلَى مُهَذِّبَاتٍ ، فِي وَشِيحٍ ، مُقَوْمٍ^(٢)

٧- أَنَاغَتْ ، وَزَاغَتْ فِي الزَّمَامِ ، كَأَنَّمَا

إِلَى غَرَضِهَا أَجْلَادُ هِرٍّ ، مُؤَوِّمٍ^(٣)

« مُؤَوِّمٌ » : قَبِيحُ الْخَلِيقَةِ ، عَظِيمُ الْهَامَةِ .

٨- إِذَا زَالَ رَعْنٌ ، عَن يَدَيْهَا ، وَنَحَرِهَا

بَدَأَ رَأْسُ رَعْنٍ ، وَارِدٌ ، مُتَقَدِّمٌ

« الرَّعْنُ » : أَنْفُ الْجَبَلِ . وَ « الْوَارِدُ » : مَا وَرَدَ ، فَتَقَدَّمَ . وَمِثْلُهُ^(٤) :

* إِذَا قَطَعْنَ عِلْمًا بَدَأَ عِلْمٌ *

(١) مصايرها : المواضع التي تصير إليها في الشتاء . والجواء وعيهم : موضعان .

(٢) تعوج : تعطف . والرهني : الدابة المهزولة . والمهذبات : النساء المسرعات . والوشيح : الرماح المشتبكة . ويريد بالوشيح المقوم : أن قومها ذوو عدد كثير ، وعدة . وفي ع و ل بياض بين البيتين ٦ و ٧ يشير إلى أن البيت ٦ كان مشروحاً في الأصل المنقول عنه .

(٣) أناغت : أشرفت في السير . وزاغت : خطرت ، واختالت . والفرص : حزام الرجل . والأجلاد : الشخص .

(٤) لجرير من أرجوزة . ديوانه ص ٥٢٠ .

٩- وَصَدَّتْ ، عَنِ الْمَاءِ الرَّوَاءِ ، لِجَوْفِهَا

دَوِيٌّ ، كَدْفُ الْقَيْنَةِ ، الْمُتَهَزِّمِ^(١) / ٩٧

يقول^(٢) : رَجَعْتُ عَنِ الْمَاءِ ، لِلْمُضِيِّ ، وَالنَّجَاءِ . وَقَوْلُهُ « لَجَوْفِهَا *
دَوِيٌّ » أَي : حَنِينٌ إِلَى بِلَادِهَا . وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرٌ ، أَي : يُسْمَعُ لَجَوْفِهَا ،
مِنَ الْعَطَشِ ، دَوِيٌّ ، كَمَا قَالَ الرَّاعِي^(٣) :

فَسَقَوْا صَوَادِي ، يَسْمُونَ عَشِيَّةً لِلْمَاءِ ، فِي أَجْوَابِنِ ، صَلِيلًا

١٠- تَصَاعَدُ فِي بَطْحَاءِ عِرْقٍ^(٤) ، كَأَنَّهَا

تَرْقَى ، إِلَى أَعْلَى أَرِيكِ ، بِسُلْمٍ

يقول^(٥) : تَرْفَعُ بِالسَّيْرِ ، إِلَى « أَرِيكِ » . وَهُوَ : جَبَلٌ ذُو أَرَاكِ .

١١- لِتَغْلِبَ أَبْيَكِي ، إِذْ أَثَارَتْ رِمَاحُهَا

غَوَائِلَ شَرٌّ ، بَيْنَهَا ، مُتَثَلِّمٌ

قوله « غوائل » أي : تقولُ حُلُومَهَا ، وَتُهْلِكُهَا .

١٢- وَكَانُوا ، هُمُ ، الْبَانِينِ^(٦) . قَبْلَ اخْتِلَافِهِمْ

وَمَنْ لَا يَشُدُّ بُنْيَانَهُ يَتَهَدَّمُ

(١) ل : « الرواء » . والرواء : الكثير . والمتهزم : المتشقق .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٤٢٤ بخلاف يسير .

(٣) في الأنباري ص ٤٢٤ والمرزوقي . وهو من قصيدة له في ديوانه ص ١٣١ .

(٤) ع و ل : « بطحاء عري » . والتصويب من الأنباري والتبريزي . وعرق : اسم موضع .

(٥) الشرح في الأنباري ص ٤٢٤ بخلاف يسير .

(٦) ل : « النائين » .

١٣- بِحَيٍّ ، كَكَوْثَلِ السَّفِينَةِ أَمْرُهَا

إِلَى سَلَفٍ عَادٍ^(١) ، إِذَا احْتَلَّ ، مُرْزِمٍ .
« كَكَوْثَلِ السَّفِينَةِ »^(٢) : ذَنْبُهَا . فيقول : يَقِيمُونَ أُمُورَ النَّاسِ ،
كَكَوْثَلِ السَّفِينَةِ ، الَّذِي هُوَ قِوَامُهَا . و« السَّافُ » : الْقَوْمُ يَتَقَدَّمُونَ ،
فَيَنْفُضُونَ الْأَرْضَ . يقول : فَأَمْرُهُمْ يُسْنَدُ إِلَى هَذَا السَّافِ . « إِذَا احْتَلَّ » :
إِذَا نَزَلَ ، فَلَمْ^(٣) يَقْلَعَهُ شَيْءٌ ، لِأَنَّهُ يُخَافُ . « مُرْزِمٌ » : لِأَزِقٍ^(٤) .

١٤- إِذَا نَزَلُوا الشَّغَرَ ، الْمَخُوفَ ، تَوَاضَعَتْ

مَخَارِمُهُ ، وَاحْتَلَّهُ ذُو الْمُقَدَّمِ

واحد « المَخَارِمِ » مَخْرِمٌ . وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْغَلَاظِ ، وَأَنْفُ الْجَبَلِ .
يقول : تَخَشَعُ لَهُمُ الْمَخَارِمُ ، لِكَثْرَتِهِمْ . وقوله « ذُو الْمُقَدَّمِ » يريد : الْمُتَقَدِّمِ .

١٥- أَنْفَتُ لَهُمْ ، مِنْ عَقْلِ قَيْسٍ ، وَمَرْتَدٍ

إِذَا وَرَدُوا مَاءً ، وَرُمِحَ بِنِ هَرَثِمٍ^(٥)

١٦- وَيَوْمًا ، لَدَى الْحَشَارِ ، مَنْ يَلُو حَقَّهُ

يُبْرِزُ ، وَيُنزَعُ ثَوْبُهُ ، وَيُظَلَّمُ^(٦)

(١) العادي : المتجاوز . وهو الذي عدا كل حدٍّ في الارتفاع .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٤٢٥ عن الأصمعي ، بخلاف يسير .

(٣) الأنباري : « لم » .

(٤) واللازق : الثابت على الأرض .

(٥) العقل : الدية . وقيس ومرثد ورمح : أسماء رجال قتلوا .

(٦) يظلم : يقال له : إنك ظالم .

قال : « يُبْزَبُزُ » يُزَعُ بَزَّهُ ، وَيُؤْخَذُ . و « الْحَشَارُ » : صاحبُ الْحَشْرِ .
وقوله « يَلُو » يريد : يَمْطُلُ وَيَمْنَعُ . وقال بعضهم : « يُبْزَبُزُ » : يَتَمَتَّعُ^(١) .

١٧- وفي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِتَاوَةٌ

وفي كُلِّ مَا بَاعَ أَمْرٌ مَكْسٌ دِرْهَمٍ^(٢)

« الإِتَاوَةُ » : الْخَرْجُ . و « الْمَكْسُ » : الْعَشَارُ . يقول : ففي كلِّ
ذَا مَكْسٍ ، لَا بَدَأَ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ دِرْهَمٌ .

١٨- أَلَا تَسْتَحِي مِنَّا مُلُوكٌ ، وَتَتَّقِي

مَحَارِمِنَا ، لَا يَبُو الدَّمَّ ، بِالْدَّمِّ

يقال : بَاءَ فُلَانٍ بِفُلَانٍ ، إِذَا قُتِلَ بِهِ ، فَكَانَ لَهُ كُفْوًا . يقول :

لَا يُكَافَأُ^(٣) الدَّمُّ بِالْدَّمِّ . وَتَرَكَ الْهَمْزَ فِي « يَبُو » .

١٩- نُعَاطِي الْمُلُوكَ السَّلْمَ ، مَا قَصَدُوا لَهُ

وَلَيْسَ ، عَلَيْنَا ، قَتْلُهُمْ بِمُحَرَّمٍ

قال^(٤) : أَخْبَرَنَا بَعْضُ الرُّوَاةِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَمَاءِ ، قَالَ : أَنْشَدْتُ

الرُّزْدَقَ « نُعَاطِي الْمُلُوكَ السَّلْمَ ، مَا قَصَدُوا لَنَا » فَقَالَ : « قَصَدُوا بِنَا » أَي :^(٥)

(١) ع و ل : « يَتَمَتَّعُ » . والتصويب من الأنباري ص ٤٢٦ حيث زاد بعده : « أي : يدفع » .

(٢) بعده في نسخة المتحف :

وَقِيظُ الْعِرَاقِ ، مِنْ أَفَاعٍ ، وَغُدَّةٍ وَرِغِي ، إِذَا مَا أَكَلُوا ، مُتَوَخَّمٍ

(٣) ع و ل : « فَتَكَافَأَ » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٤) الخبر في الأنباري ص ٥٦٥ والتبريزي ص ٩٥٢ بخلاف يسير .

(٥) بقية الشرح في الأنباري ص ٤٢٦ .

٩٨ ما رَكَبُوا بنا قَصْدًا . وَإِنْ جَارُوا فَإِنَّ قَتْلَهُمْ لَنَا حَلَالٌ . /

٢٠- وكائنُ أَرِينَا المَوْتَ ، مِنْ ذِي تَحِيَّةٍ

إِذَا مَا آزَدَرَانَا ، أَوْ أَصَرَ لِماثِمٍ^(١)

٢١- وَقَدْ زَعَمَتْ بِهِرَاءُ أَنَّ رِمَاحَنَا

رِمَاحُ يَهُودٍ ، لَا تَخُوضُ إِلَى الدَّمِ^(٢)

٢٢- فِيوَمَ الكَلابِ ، قَدْ أَزَالَتْ رِمَاحُنَا

شُرْحَبِيلَ ، إِذْ آلَى أَلِيَّةَ مُقْسِمٍ^(٣)

« شُرْحَبِيلَ » : ابْنُ الحارثِ بْنِ عمرو بْنِ حُجْرٍ .

٢٣- لَيْنَتَزَعَنَّ أَذْرَاعَنَا ، فَأَزَالَهُ

أَبُو حَنْشٍ ، عَن ظَهْرِ شَقَاءَ ، صِلْدِمٍ

« شَقَاءَ » : طَوِيلَةٌ . وَ « الصِّلْدِمُ » : الصُّلْبَةُ .

٢٤- تَنَاوَلَهُ ، بِالرُّمَحِ ، ثُمَّ اتَّنى لَهُ

فَخَرَّ صَرِيعًا ، لِلْيَدَيْنِ ، وَلِلْفِمِ^(٤)

(١) ع و ل : « رأينا » . وأصر لماثم أي : أقام عليه ، وأبى أن يقلع عنه .

(٢) بهراء : قبيلة .

(٣) الكلاب : الكلاب الأول : وهو يوم لتغلب على بكر . وشرحبيل قتله أبو حنش عصم بن النعمان التغلبي . وآلى : أنسم .

(٤) اتنى : اتنى . وأصله اتنى ، ثم أدغم .

٢٥ - وَكَانَ مُعَادِينَا تَهْرُ كِلَابُهُ

مَخَافَةَ جَيْشِ ، ذِي زُهَاءٍ ، عَرْمَرَمٍ .^(١)
« تَهْرُ كِلَابُهُ » كَأَنَّهُ يَقُولُ : يَهْرُ مُعَادِينَا ، لَا كِلَابُهُ . أَي : يَفْرُقُنَا .
وَإِنَّمَا ضَرَبَهُ مَثَلًا .

٢٦ - يَرَى النَّاسُ ، مِنَّا ، جِلْدَ أَسْوَدٍ^(٢) سَالِحٍ

وَفَرَوَةَ ضِرْغَامٍ ، مِنْ الْأَسَدِ ، ضَيْغَمٍ .
« الضَّيغَمُ » : الشَّدِيدُ المَضْغُ . يُرِيدُ : يَرَوْنَ ، مِنَّا ، أَمْرًا كَرِيهًا .
و « الْفَرَوَةُ » : أَعْلَى الرَّأْسِ ، وَهُوَ المَوْضِعُ الَّذِي يَقْشَعُرُ ، مِنْ يَافُوخِهِ .

٢٧ - وَعَمَرَوُ بْنُ هَمَامٍ ، صَقَعْنَا جَبِينَهُ

بِشَنْعَاءَ ، تَشْفِي صَوْرَةَ^(٣) الْمُتَظَلِّمِ
« صَقَعْنَا » مَثَلٌ ، يُرِيدُ : رَمَيْنَاهُ بِدَاهِيَةٍ ، شَنْعَاءَ ، فَضَرَبْنَا بِهَا
جَبِينَهُ . يُرِيدُ : لَقَيْنَاهُ بِمَا يُكْرَهُ . وَأَصْلُ الصَّقْعِ : الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ يَابَسٍ .
و « الصَّوْرَةُ » : اللَّيْلُ ، يَعْمَلُ^(٤) بِهَا رَأْسُهُ .

(١) الزهراء : كثرة العدد والعدة .

(٢) الأسود : العظيم من الحيات .

(٣) ع و ل : « منا صورة » . والتصويب من الأنباري والمرزوقي والتبريزي ونسخة المتحف .

(٤) ع و ل : « يقول » .

وقال المرار بن مُنقِدِ العَدَوِي^(١):

١- عَجِبْتُ خَوْلَةَ ، إِذْ تُنَكِّرُنِي

وَرَأْتُ خَوْلَةَ شَيْخًا ، قَدْ كَبِرَ

أراد^(٢) : عَجِبْتُ ، إِذْ تُنَكِّرُنِي ، مَعَ مَعْرِفَتِهَا^(٣) . ثُمَّ قَالَ « أُم^(٤) »

رَأْتُ خَوْلَةَ شَيْخًا ، قَدْ كَبِرَ^(٥) كَقَوْلِهِمْ : إِنِّهَا لِإِبِلٌ^(٦) . ثُمَّ قَالَ : أُمُّ شَاءَ .

٢- وَكَسَاهُ الدَّهْرُ سِبًّا ، نَاصِعًا

وَتَحَنَّى الظَّهْرُ ، مِنْهُ ، فَأُطِرَ

« السَّبُّ »^(٧) الخِجَارُ . وَ « النَّاصِعُ » هَهُنَا : الأَبْيَضُ . وَكُلُّ مَا خَلَصَ

لَوْنُهُ فَقَدْ نَصَعَ . « فَأُطِرَ » : فَحِنِيَ . يُقَالُ : أُطِرَ يُؤَطِرُ أُطْرًا ، إِذَا حِنِيَ .

وَمِنْهُ إِطَارُ المُنْخُلِ .

* السادسة عشرة في الأنباري . والخامسة عشرة في التبريزي . والتاسعة والخمسون في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . وليست في نسخة شرح المرزوقي .

(١) ترجمنا له في المفضلية ١٣ من شرح التبريزي .

(٢) الشرح في نسخة المتحف . وهو في الأنباري ص ١٤٢ بخلاف يسير .

(٣) زاد هنا في نسخة المتحف والأنباري : « بي » .

(٤) كذا . وروايته هي : « ورأت » .

(٥) زاد هنا في نسخة المتحف : « قال : هذا » . وفي الأنباري : « هذا » .

(٦) ع ول : « الإبل » . والتصويب من نسخة المتحف والأنباري .

(٧) الشرح في نسخة المتحف . وهو في الأنباري ص ١٤٣ بخلاف يسير .

٣- إن تَرِي شَيْباً فَإِنِّي مَا جِدُّ

ذُو بَلَاءٍ ، حَسَنٍ ، غَيْرُ غُمْرٍ^(١)

٤- ما أَنَا الْيَوْمَ ، عَلَى شَيْءٍ مَضَى ،

يَابُنَّةَ الْقَوْمِ ، تَوَلَّى ، بِحَسْرِ

أي : ما أَنَا عليه. بذي حَسْرَةٍ ، كالحزِينِ عَلَى الشَّيْءِ .

٥- قَدْ لَبِستُ الدَّهْرَ ، مِنْ أَفْنَانِهِ

كُلُّ فَنٍّ حَسَنٍ ، فِيهِ ، حَبْرٌ^(٢)

« حَبْرٌ^(٣) » : ذُو مَنْظَرٍ حَسَنٍ . وَالْمُحَبَّرُ : الْمُحَسَّنُ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ حَبْرُهُ^(٤)

الشَّبَابِ مِنْ وَجْهِهِ ، أَي : ذَهَبَ مَأْوُهُ وَزِبْرَجُهُ . وَهُوَ حُسْنُهُ .

٦- وَتَعَلَّتُ ، وَبَالِي نَاعِمٍ ،

بِغَزَالٍ ، أَحْوَرِ الْعَيْنَيْنِ ، غِرٌّ^(٥)

٧- وَتَبَطَّنْتُ مَجُوداً ، عَازِباً

وَإِكْفَ الْكَوْكَبِ ، ذَا نُورٍ ، ثَمِرٌ^(٦) / ٩٩

(١) الغمر : الذي لم يجرب الأمور .

(٢) ل : « خبر » بالخاء . وكذلك فيما يلي من الشرح .

(٣) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٣ .

(٤) في نسخة المتحف والأنباري : « حَبْرٌ » .

(٥) تعلت : تمتعت مرة بعد أخرى . واستعار الغزال للمرأة . والغر : الذي لا تجربة له .

(٦) ل : « عارياً » . والشمر : الكثير الثمر .

« العازبُ »^(١) : النَّبْتُ ، لا يَراعُهُ أَحَدٌ ، من بُعِدِهِ . و « تَبَطَّنْتُ »
 أي : دَخَلْتُ فِي جَوْفِ غَيْثٍ ، أي : ما أَنبَتَ المَطَرُ ، أَطْلَبُ فِيهِ الصَّيْدَ .
 « مَجُودٌ » : أَصَابَهُ الجُودُ ، من المَطَرِ . و « كَوَكَبُهُ » : مُعْظَمُهُ .
 و « النُّورُ » : الزَّهْرُ .

٨- بِبَعِيدٍ قَدْرُهُ ، ذِي عُدْرٍ

صَلَّتَانِ ، مِنْ بَنَاتِ المُنْكَدِرِ^(٢)
 أي^(٣) : بفرسٍ واسعِ الشَّحْوَةِ ، أي : ما بينَ الخَطَوَتَيْنِ . و « الصَّلْتَانُ » :
 المُنْجَرِدُ فِي عَدْوِهِ^(٤) ، الذَّاهِبُ . يقال : مَرَّ مُنْصَلِتًا ، إِذَا مَرَّ سَرِيعًا .
 ويقال للعُقَابِ إِذَا انْقَضَتْ : انصَلَّتْ مُنْقِضَةً .

٩- سَائِلٍ شِمْرَاخُهُ ، ذِي جُبِّ

سَلَطِ السَّنْبِكِ ، فِي رُسْغٍ ، عَجْرٍ^(٥)
 إِذَا^(٦) دَقَّتِ العُرَّةُ ، وانصَبَتْ ، مُتِمَّتِ « شِمْرَاخًا » . و « جُبِّ »
 يقول : بِيَاضِهِ قَدِ صَعَدَ مِنَ الرُّسْغِ إِلَى الوَظِيفِ . يقال : فَرَسٌ مُجَبَّبٌ ، إِذَا
 ارْتَفَعَ البِيَاضُ إِلَى أَنصَافِ الوَظِيفِ^(٧) ، من اليَدَيْنِ وَالرَّجَلَيْنِ . ويقال : ما أَحْسَنَ

-
- (١) الشرح في نسخة المتحف ، وهو في الأنباري ص ١٤٤ بخلاف يسير .
 (٢) العذر : جمع عذرة . وهي شعر الناصية . والمنكدر : فحل مشهور .
 (٣) الشرح في الأنباري ص ١٤٤ بخلاف يسير .
 (٤) الشرح حتى هنا في نسخة المتحف .
 (٥) ل : « عجز » بالزاي ، وكذلك فيها يلي من الشرح .
 (٦) الشرح في نسخة المتحف . وهو في الأنباري ص ١٤٤ بخلاف يسير .
 (٧) في نسخة المتحف والأنباري : « الوظيفين » .

جُبَّةُ الْفَرَسِ! «سَلِطٌ»^(١): طَوِيلٌ. «عَجْرٌ»: غَلِيظٌ. يُقَالُ: وَظِيفُ عَجْرٍ:
وَعَجْرٌ، لِلغَلِيظِ.

١٠- قَارِحٌ، قَد فُرَّ عَنْهُ جَانِبٌ
وَرَبَاعٌ^(٢) جَانِبٌ، لَمْ يَثْغِرْ

إِذَا أَلْقَى الْفَرَسُ السَّنَّ الَّتِي وَرَاءَ الرَّبَاعِيَّةِ فَذَلِكَ قَرُوحُهُ، يُقَالُ:
فَرَسٌ «قَارِحٌ» . وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى. فَيَقُولُ: قَد فُرَّ أَحَدُ جَانِبَيْهِ، فَوُجِدَ قَد
قَرَحَ، وَهُوَ «رَبَاعٌ» مِنَ النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى. وَ«الْإِنْفَارُ»: سَقُوطُ السَّنِّ.
يُقَالُ: ضَرَبَ فُلَانٌ فُلَانًا، فَفَغَّرَهُ، أَي: طَرَحَ أَسْنَانَهُ^(٣). وَقَالَ عَدِيٌّ
يَذْكَرُ عَيْرًا^(٤):

زَهْمُ الصُّلْبِ، رَبَاعٌ جَانِبٌ قَارِحُ الْآخِرِ، مِنْهُ، قَد نَجَّمَ
قَوْلُهُ زَهْمُ الصُّلْبِ أَي: سَمِنُ الصُّلْبِ.

١١- فَهُوَ وَرْدٌ اللَّوْنِ، فِي أَرْبَعِ أَرْبَعِهِ،
وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ، مَا لَمْ يَزْبِئِرْ

«الْوَرْدُ»: الْكُمَيْتُ الْأَحْمَرُ^(٥). وَ«الْأَرْبَعُ أَرْبَعُهُ»: الْإِنْتِفَاشُ. فَيَقُولُ:

(١) ل: سَلِيطٌ.

(٢) ع و ل: «وَرَبَاعِيٌّ» بِالْيَاءِ. وَكَذَلِكَ فِيمَا يَلِي مِنَ الشَّرْحِ.

(٣) الشَّرْحُ إِلَى هُنَا فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ وَالْأَنْبَارِيِّ ص ١٤٤.

(٤) دِيوَانُهُ ص ٧٤.

(٥) بَقِيَّةُ الشَّرْحِ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ وَالْأَنْبَارِيِّ ص ١٤٥.

إذا دجا شمره ، وسكن ، استبانَتْ كُتته ، وإذا ازبارَّ استبانَ أصولُ الشعرِ .
وأصوله أقلُّ صيفاً من أطرافه .

١٢- نَبَعْتُ الحُطَّابَ ، أَن يُعْدِي بِهِ ،

نَبَغِي صَيْدَ نَعَامٍ ، وَحُمْرٌ^(١)

١٣- شَنَدَفٌ ، أَشَدَفٌ ، مَاوَرَعْتَهُ

فَإِذَا طُوْطِيءَ طَيَّارٌ ، طِمِرٌ^(٢)

« الشندفُ » : [كالميلِ في]^(٣) أحدُ الشَّقَيْنِ . وقوله « ماورَعتهُ » :

كفَفْتَهُ ، فهو يَعْتَرِضُ . « طُوْطِيءَ » أي : دُفِعَ [وَأَسْرِعَ] بِهِ . ويقال :

طَاطَأَ الرَّكْضَ [^(٤) في ماله أي : أُسْرِعَ] [إِنْفَاقَهُ]^(٥) .

١٤- يَصْرَعُ العَيْرِينَ ، فِي [نَقْعِهِمَا

أَحْوَذِيٌّ ، حِينَ] يَهْوِي ، مُسْتَمِرٌ^(٦)

يقول^(٥) : إِذَا طَرَدَ العَيْرَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ غُبَارِهِ ، حَتَّى يَصْرَعَهُ . أَي :

لَا يَجُوزُهُ . فيقول : يُوَالِي بَيْنَ عَيْرَيْنِ ، قَبْلَ أَنْ يَتَمَيَّزَا / و « الأحوذيُّ » :

الجدُّ في أمره ، الناجي .

(١) يقول : نبعث الحطاب ، إذا أردنا الصيد ، ثقة منا بصيده .

(٢) الطمر : المشرف .

(٣) تنمة من نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٥ ، حيث ورد الشرح بخلاف يسير . وموضعها بياض في ع و ل .

(٤) سقط « نتمها » أحوذي حين « من ع و ل . وموضعه بياض فيهما .

(٥) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٥ .

١٥- ثُمَّ إِنْ يُنَزَعُ ، إِلَى أَقْصَاهُمَا ،

يَخْبِطُ الْأَرْضَ ، أَخْتِيبَاطَ الْمُقْتَدِرِ

« يُنَزَعُ » ^(١) : يُكْفَى . « إِلَى أَقْصَاهَا » : عِنْدَ أَقْصَاهُمَا ، بَعْدَ

أَنْ قَتَلَهُمَا . « يَخْبِطُ الْأَرْضَ » مِنْ نَشَاطِهِ ، وَمَرِحِهِ .

١٦- أَلَزُّ ، إِذْ خَرَجَتْ سَلَّتُهُ

وَهَيْلًا ، نَمَسَحُهُ ، مَا يَسْتَقِرُّ

« أَلَزُّ » ^(٢) : مُجْتَمِعٌ بِمَضَاهُ إِلَى بَعْضٍ . وَ« السَّلَّةُ » : أَنْ يَكْبُوَ

الْفَرَسُ ، فَيَرْتَدُّ ذَلِكَ الرَّبْوُ فِيهِ ، فَيَنْفَتَحُ ، فَيَقَالُ مِنَ الْفَدِّ : أَخْرَجَ سَلَّتَهُ .

فَيَرْكُضُ رَكْضًا يَسِيرًا ، يُعْرَقُ ^(٣) ، ثُمَّ يُؤْتَى بِهِ ، فَتَلْقَى عَلَيْهِ الْجِلَالَ ، وَيَعْرَقُ .

فَتَلِكُ سَلَّتَهُ . « وَهَيْلًا » أَي : كَأَنَّ بِهِ فَزَعًا ^(٤) . يَقُولُ ^(٥) : إِذَا هَجَنَاهُ

بِشْيءٍ وَجَدْنَا عِنْدَهُ ، مِنَ الْجَزْيِ ، مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَلَا يَضِيرُهُ بُدْنُهُ ، وَلَا يَقَطَعُهُ

كَثْرَةُ لَحْمِهِ عَنِ [الْجَزْيِ] ^(٦) .

١٧- قَدْ بَلَوْنَاهُ ، عَلَى عِلَاتِهِ

وَعَلَى التَّيْسِيرِ ، مِنْهُ ، وَالْعُسْرُ

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٦ .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) المتحف : « ثُمَّ يَعْرَقُ » . الأنباري : « وَيَعْرَقُ » .

(٤) الشرح إلى هنا في الأنباري ص ١٤٦ .

(٥) كَذَا : وَبِقِيَّةِ الشَّرْحِ هِيَ فِي الْأَنْبَارِيِّ بَعْدَ الْبَيْتِ ١٨ ، حَيْثُ قَالَ : « إِذَا هَجَنَاهُ بَادِنًا ... » .

(٦) تَتِمَّةٌ مِنَ الْأَنْبَارِيِّ ، وَمَوْضِعُهَا بَيَاضٌ فِي عِوَالٍ .

١٨- فإذا هَجِنَاهُ ، يَوْمًا ، بِإِدْنًا

فَحِضَارٌ كَالضَّرَامِ ، الْمُسْتَعِرُّ

١٩- وَإِذَا نَحْنُ ، حَمَصْنَا بُدْنَهُ

[وَعَصَرْنَاهُ ، فَعَقَبٌ] ، وَحُضْرٌ^(١)

يقال^(٢) : [انْحَمَصَ الْبَطْنُ إِذَا انْحَمَصَ ، وَانْحَمَصَ الْجَرْحُ إِذَا ذَهَبَ

وَرَمَهُ ، وَ «عَصَرْنَاهُ» : رَكَضْنَاهُ ، وَأَلْقَيْنَا عَلَيْهِ الْجَلَالَ] ، حَتَّى انْعَصَرَ
عَرَقَهُ . وَ «الْعَقَبُ» : جَرِيٌّ بَعْدَ جَرِيٍّ .

٢٠- يُؤَلِّفُ الشَّدَّ ، عَلَى الشَّدِّ ، كَمَا

حَفَشَ الْوَابِلَ غَيْثٌ ، مُسَبِّكٌ

« مسبكرٌ » : مُسْتَرْسِلٌ مُنْبَسِطٌ . وَمِنْهُ : شَعْرٌ مُسَبِّكٌ : مُتَمَدِّدٌ طَوِيلٌ .

وَقَوْلُهُ « يُؤَلِّفُ » أَي : يَنْثِي شَدًّا ، مَعَ شَدِّ . وَيُقَالُ : آلَفْتُ : جَمَعْتُ بَيْنَ

اِثْنَيْنِ . وَ «الْحَفَشُ» : شِدَّةُ الْوَقْعِ . فَيَقُولُ^(٣) : هَذَا الْغَيْثُ حَفَشَ الْوَابِلَ^(٤) ،

فَدَفَعَهُ دَفْعًا شَدِيدًا .

٢١- صِفَةُ الثَّعْلَبِ أَذْنَى جَرِيهِ

وَإِذَا يُرْكَضُ يَعْفُورٌ ، أَشْرٌ

(١) سقط «وعصرناه فعقب» من ع و ل . وموضعه فيهما بياض . والحضر : الجري الشديد .

(٢) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٦ . والتتمة منهما . وموضعها بياض في ع و ل .

(٣) ل : « فيقال » . والشرح في نسخة المتحف .

(٤) ع و ل : « الوادي » . وكذلك في نسخة المتحف . والتصويب من الأنباري .

يقال (١) للفرس إذا سَمَّ يَقْرَبُ : مرَّة (٢) التَّعْلِيَّة . و « يَعْفُورُ » :
ظلي . « أَشِرُّ » : نَشِيطٌ .

٢٢- وَنَشَاصِيٌّ ، إِذَا تَفَزَعُهُ

لَمْ يَكْذِبْ يُلْجِمُ ، إِلَّا مَا قُسِرَ

يقال (١) لِلنَّمِيمِ الْمُرْتَفِعِ : « نَشَاصٌ » . وَنَشَصَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا وَنَشَزَتْ :
ارْتَفَعَتْ عَلَيْهِ . وَأَشَدَّ (٣) :

* قَضَاعِيَّةٌ ، تَأْتِي الْكُوهَانَ ، نَاشِصًا *

وروى أبو عبيدة : « وَشَنَاصِيٌّ » . قال : وهو الشَّدِيدُ الْجَوَادُ .

٢٣- وَكَأَنَّا ، كُلَّمَا نَعْدُو بِهِ ،

نَبْتَغِي الصَّيْدَ ، بِيَازٍ ، مُنْكَدِرٌ / ١٠١

يقول (٤) : كَأَنَّا نَعْدُو ، نَطْلُبُ الصَّيْدَ بِيَازٍ ، مِنْ مَرُعَتِهِ ، وَخَفْتَهُ

فِي الْجُرِيِّ . وَقَوْلُهُ « مُنْكَدِرٌ » يَعْنِي : مُنْقَضٌ .

٢٤- أَوْ بِمِرْيَخٍ ، عَلَى شَرِيَانَةٍ

حَشَّةُ الرَّامِي ، بظُهُرَانٍ ، حُشْرُ

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٧ .

(٢) زاد الأنباري هنا : يعدو .

(٣) للأعشى . ديوانه ص ١٠٨ . وصدرة :

* تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً ، فَأَصْبَحَتْ *

(٤) الشرح في الأنباري ص ١٤٨ بخلاف يسير .

« المَرِيخُ » ^(١) : سَهْمٌ يُغْلَى بِهِ . و « الشَّرْبَانُ » : شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ . « حَشَهُ » : أَوْقَدَهُ ، وَأَحْمَاهُ بِهَا ، لِيَكُونَ أَبَدًا لِمَذْهَبِهِ . و « الظُّهْرَانُ » هو الجانبُ القَصِيرُ ، من الرِّيشَةِ . و « حُشْرٌ » : جمعُ حَشْرٍ ، وهو المَلَطْفُ القَدَّ . والقَدُّ : قَطْعُ الرِّيشِ .

٢٥- ذُو مِرَاحٍ ، فَإِذَا وَقَّرْتَهُ ^(٢)

فَذَلُولٌ ، حَسَنُ الخَلْقِ ، يَسَرُّ

« ذُو مِرَاحٍ » : ذُو نَشَاطٍ . و « الذَّلُولُ » : ضِدُّ الصَّعْبِ . يقال :

رَجُلٌ ذَلِيلٌ ، وَدَابَّةٌ ذَلُولٌ . وَقَوْلُهُ « يَسَرُّ » : سَهْلٌ ، لَيْسَ بِصَعْبٍ ^(٣) .

٢٦- بَيْنَ أَفْرَاسٍ ، تَنَاجَلْنَ بِهِ

أَعْوَجِيَّاتٍ ، مَحَاضِيرٍ ، ضُبُرٍ ^(٤)

« تَنَاجَلْنَ » ^(٥) : تَنَاسَلْنَ ، أَي : تَجَلَّتْ هَذِهِ ، وَتَجَلَّتْ هَذِهِ .

و « أَعْوَجِيَّاتٌ » : مَنْسُوبَةٌ إِلَى أَعْوَجَ . وَهُوَ فِعْلٌ كَانَ لِفِعْيٍ . و « الضُّبُرُ » : أَنْ

يَجْمَعُ الفَرَسُ قَوَائِمَهُ ، ثُمَّ يَثِيبُ . وَيُقَالُ : تَضَبَّرَ القَوْمُ ، إِذَا تَجَمَّعُوا .

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٨ بخلاف يسير .

(٢) ل : « وقرته » . ووقرته : سكتته .

(٣) ع و ل : بضعيف .

(٤) ع و ل : « صبر » . والمحاضير : جمع محضير . وهو الكثير العدو .

(٥) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٨ بخلاف يسير .

٢٧- ولقد تَمَرَحُ ، بِي ، عِيدِيَّةُ

رَسَلَةُ السُّومِ^(١) ، سَبْنَتَاةٌ ، جُسْرٌ

« عِيدِيَّةٌ » : منسوبةٌ إلى العِيدِ :^(٢) حَيٍّ مِنْ مَهْرَةٍ . و« رَسَلَةٌ » :

سَهْلَةٌ . « سَبْنَتَاةٌ » : جَرِيئَةُ الصَّدْرِ . « جُسْرٌ » : جَسُورٌ .

٢٨- راضها الرّائضُ ، ثُمَّ اسْتَعْفَيْتُ .

لِقِرَى الهمِّ ، إِذَا مَا يَحْتَضِرُ^(٣)

« اسْتَعْفَيْتُ »^(٤) : تَرَكْتُ ، لَمْ تُرَكِبْ حَتَّى تَفْنُو ، أَي : يَكْتَرُ

لِهَا وَشَحْمَهَا .

٢٩- بَازِلٌ ، أَوْ أَخْلَفَتْ بَازِلَهَا

عَاقِرٌ ، لَمْ يُحْتَلَبْ مِنْهَا فُطْرٌ

قوله^(٥) « لِقِرَى الهمِّ » أَي : أَجْمَلُ نَاقِي هَذِهِ ، لِقِرَى الهمِّ ، فَأَرْتَحِلُ

عَلَيْهَا . جَمَلَ الهمِّ ، لَمَّا نَزَلَ^(٦) بِهِ ، كَأَنَّهُ ضَيْفٌ .

قوله^(٧) « بَازِلٌ » يَبْزُلُ البَعِيرُ ، لِنَسَجِ سِنِينِ . و« أَخْلَفَتْ » يُقَالُ :

(١) السوم : المرء .

(٢) بقية الشرح في نسخة المتحف .

(٣) ع و ل : « يُحْتَضِرُ » .

(٤) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٩ .

(٥) كذا . وهو تنمة شرح البيت ٢٨ في الأنباري ، وبعضه في نسخة المتحف .

(٦) ع و ل : « يَبْزُلُ » . والتصويب من الأنباري .

(٧) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٤٩ .

بَعِيرٌ مُخْلِيفُ الْبَزْلِ^(١) ، أَي : أُنَى عَلَيْهِ عَامٌ ، بَعْدَ الْبُزُولِ . وَقَوْلُهُ « فُطِرَ »
يَقُولُ : ^(٢) مَا فُطِرَ مِنْهَا ، ^(٣) أَحَدٌ شَيْئًا ، أَي : مَا احْتَلَبَ مِنْهَا شَيْئًا .

٣٠- تَتَّقِي الْأَرْضَ ، وَصَوَانَ الْحَصَا

بِوَقَاحٍ ، مُجَمَّرٍ ، غَيْرِ مَعْرُ
« الصَّوَانُ »^(٤) : الْمَكَانُ الَّذِي فِيهِ غِلَظٌ ، وَحَصَا . وَ« الْوَقَاحُ » :
الصُّلْبُ . وَ« مُجَمَّرٌ » : مُجْتَمِعٌ . وَ« الْمَعْرُ » : الَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَا يَلِي
مَنَاسِمَهُ ، مِنْ الشَّعْرِ .

٣١- مِثْلَ عَدَائٍ^(٥) ، بِرَوْضَاتِ الْقَطَا

قَلَصَتْ عَنْهُ ثِمَادٌ ، وَغُدْرٌ /

١٠٢

« رَوْضَاتُ الْقَطَا »^(٤) : مَوْضِعٌ . « قَلَصَتْ عَنْهُ » أَي : ارْتَفَعَتْ عَنْهُ .
وَ« الثِّمَادُ » : رَكَابِيَا ، تُخْفَرُ لِمَاءِ السَّمَاءِ ، ثُمَّ تَرْمُدُهُ تَبْرُؤُ بِهِ ، أَي : تُخْرِجُهُ
قَلِيلًا قَلِيلًا . وَ« غُدْرٌ » : جَمْعُ غَدِيرٍ . وَهِيَ أَمَاكِنُ ، يَمُرُّ بِهَا السَّبِيلُ ،
فِيُعَادِرُ فِيهَا الْمَاءَ ، أَي : يُخْلِفُهُ .

٣٢- فَحَلِ قُبِّ ، ضَمَّرِ أَقْرَابُهَا

يَنْهَشُ الْأَكْفَالَ ، مِنْهَا ، وَيَزُرُّ

(١) الْأَنْبَارِي : الْبُزُولُ .

(٢) ع و ل : « أَي بَعْدَ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْأَنْبَارِيِّ .

(٣) زَادَ فِي ع و ل : أَي .

(٤) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِّ وَالْأَنْبَارِيِّ ص ١٤٩ .

(٥) الْعَدَاءُ : حِمَارٌ كَثِيرٌ الْعَدْوِ .

« قُبٌّ »^(١) : ضوامرُ البُطونِ . و « أقرأها » : كُشُوحُهَا . والكشْحُ :
الخاصرةُ . و « بَزْرٌ » : بَعْضٌ .

٣٣- خَبَطَ الْأَرْوَاحَ^(٢) ، حَتَّى هَاجَهُ ،

مِنْ يَدِ الْجَوَازِءِ ، يَوْمَ ، مُصَمِّقِرُ

يقول : نَزَلَ^(٣) فِي خِصْبٍ ، يَرُوثُ عَلَى الْبَقْلِ . « مُصَمِّقِرٌ » : حَارٌّ .

٣٤- لَهَبَانٌ ، وَقَدَّتْ جُزَانُهُ

يَرْمَضُ الْجُنْدُبُ ، مِنْهُ ، فَيَصِرُ

« لَهَبَانٌ »^(٤) : وَهَجُ حَرٍّ^(٥) . « وَقَدَّتْ » : تَوَقَّدَتْ . « حَزَانُهُ » :

جمعُ حَزِيرٍ . وهو الفلَيْظُ مِنَ الْأَرْضِ ، الْمُتَقَادُ . ويقال : رَمَضَ^(٦) الرَّجُلُ ،
إِذَا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ الرَّمَضَاءُ ، « يَرْمَضُ » : يَحْتَرِقُ صَدْرُ الْجُنْدُبِ ،
فِيهِ بُ^(٧) بَرَجِلُهُ فِي جَنَاحِهِ ، فَتَسْمَعُ^(٨) لَهُ صريراً .

٣٥- ظَلَّ ، فِي أَعْلَى يَفَاعٍ ، جَاذِلًا

يَقْسِمُ الْأَمْرَ ، كَقَسَمِ الْمُؤْتَمِرِ

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٠ .

(٢) ع و ل : « الأدوات » .

(٣) الشرح في نسخة المتحف . وفيها : « أي : لم يزل » .

(٤) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٠ .

(٥) ع و ل : « حره » . والتصويب من نسخة المتحف والأنباري .

(٦) ل : رَمَضَ .

(٧) ع و ل : « فيصر » . والتصويب من نسخة المتحف والأنباري .

(٨) ع و ل : « فيسمع » . والتصويب من نسخة المتحف والأنباري .

« اليفاع »^(١) : المُرْتَفَعُ ، من الأرض . « جاذلاً » : مُنْتَصِباً ، كَأَنَّهُ
جَذْلٌ . و « المؤتمِرُ » : الذي اختارَ أمراً ، لنفسه .

٣٦- أَلِسْمُنَانِ ، فَيَسْقِيهَا بِهِ

أَمْ لِقُلُوبٍ ، مِنْ لُغَاطٍ ، يَسْتَمِرُّ؟^(٢)
أي^(٣) : قد حَدَبَسَ هذا الفحلُ آتَنَهُ ، لا يَدَعُهُنَّ ، حتَّى يَجِيءَ اللَّيْلُ ، فيُرْسَلَنَ .

٣٧- فَهِيَ تَفْلِي شُعْثًا أَعْرَافُهَا

شُخْصَ الْأَبْصَارِ ، لِلْوَحْشِ ، نُظْرٌ
« نُظْرٌ »^(١) أي : يَنْظُرُنَ إِلَى الْوَحْشِ ، فِي الْفَلَاةِ ، يَشْتَهِنُ أَنْ يَكْنَ

مَمَّنَ . وَالْحُمُرُ إِذَا احْتَبَسَتْ « تَفَالَتْ » أَي : جَعَلَ هَذَا يَكْدِمُ [ءُ ف]^(٤)
هذا ، وَذَا يَكْدِمُ عُرْفَ هَذَا .

٣٨- وَدَخَلْتُ الْبَابَ ، لَا أُعْطِي الرَّشِي

[فَجَبَانِي مَلِكٌ] ، غَيْرُ زِمْرٍ^(٥)

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٠ .

(٢) ع : « لقلت » . ل : « لغاظ » . والقلب : جمع قلب . وسمنان ولغاط : موضعان .

(٣) كذا . ومثله في نسخة المتحف . وهو شرح للبيت ٣٧ كما في الأنباري ص ١٥٠ .

(٤) تنمة من نسخة المتحف .

(٥) سقط « فجباني ملك » من ع و ل . وسقط أيضاً منهما شرح البيت . والرشي : جمع رشوة . والزمر : الضيق القليل المروءة .

٣٩- كَمْ تَرَى ، مِنْ [شَانِيءٍ ، يَحْسُدُنِي

قَدْ] وَرَأَهُ الْغَيْظُ ، فِي صَدْرٍ ، وَغَرًّا^(١)

٤٠- وَحَشَوْتُ الْغَيْظُ ، فِي أَضْلَاعِهِ

وَهُوَ يَمْشِي ، حَظْلَانًا ، كَالنَّقْرِ

« الْحَظْلُ » : الْحُبُونُ ، الَّذِي أَحْبَبَهُ الْغَيْظُ . وَالْحَبْنُ : الْمَاءُ الْأَصْفَرُ .

وَيُرْوَى : « حَظْلَانًا »^(٢) . وَهُوَ أَنْ يَحْظَلَ بَعْضَ مِشِيَّتِهِ ، أَي : يَكْفُ مِنْهَا .

وَيُقَالُ : حَظَلَ الرَّجُلُ^(٣) ، إِذَا قَصَرَ فِي الْإِنْفَاقِ . وَ« النَّقْرُ » يُقَالُ : شَأْ

نَقْرَةٌ ، إِذَا التَّوَى عِرْقٌ فِي سَاقِهَا ، أَوْ فَخَذِهَا ، فَحَظَلَتْ بَعْضَ مِشِيَّتِهَا .

٤١- لَمْ يَضِرَّنِي ، وَلَقَدْ بَلَّغْتُهُ

جُرْعَ الْمَوْتِ ، بِصَابٍ ، وَصَبْرًا^(٤) / ١٠٣

« الصاب » :^(٥) ابْنُ شَجْرَةٍ ، إِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ أَحْرَقَهَا . وَقَوْلُهُ « بِصَابٍ »

أَي : بِمَا يُبْكِي^(٦) عَيْنَهُ .

٤٢- فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ

مِثْلَمَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ ، النَّعْرُ

(١) ل : « كَمْ يَرَى » . وَسَقَطَ « شَانِيءٌ يَحْسُدُنِي » قَدْ » مِنْ ع وَ ل . وَسَقَطَ مِنْهَا أَيْضاً شَرْحُ الْبَيْتِ . وَالشَّانِيءُ :

الْمُبْغِضُ . وَوَرَاهُ : أَفْسَدَ جَوْفَهُ . وَالْوَعْرُ : ذُو النَّمِّ وَالغَيْظُ .

(٢) كَذَا . وَهِيَ رِوَايَتُهُ نَفْسَهَا . وَبَقِيَّةُ الشَّرْحِ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ وَالْأَنْبَارِيِّ ص ١٥١ .

(٣) ع وَ ل : « خَطَرَ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ وَالْأَنْبَارِيِّ .

(٤) الصَّبْرُ : الشَّيْءُ يَمْرًا مَشْرَبُهُ .

(٥) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ وَالْأَنْبَارِيِّ ص ١٥٢ .

(٦) ع وَ ل : « بِيَطِي » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ وَالْأَنْبَارِيِّ .

« النِعْرُ »^(١) : الذي يَنْعَرُ دَمُهُ ، أي : يرتفعُ .

٤٣- وَعَظِيمِ الْمَلِكِ ، [قَدْ أَوْعَدَنِي]

وَأَتَتْنِي دُونَهُ ، مِنْهُ ، النَّذْرُ^(٢)

« النَّذْرُ »^(٣) : جمع نَذِيرَةٌ . يقال : جاءتنا النَّذِيرَةُ من فلان ،

أي : إنذارُهُ .

٤٤- حَنِقٌ ، قَدْ وَقَدَتْ عَيْنَاهُ ، لِي

[مِثْلَمَا وَقَدَ] ، عَيْنَيْهِ ، النَّمِرُ^(٤)

٤٥- وَيَرَى دُونِي ، فلا [يَسْطِيعُنِي] ،

خَرَطَ شَوْكٍ ، مِنْ قَتَادٍ [، مُسْمِرٍ^(٥)

« الاسمِرَارُ » : الشَّدَّةُ^(٦) .

٤٦- أَنَا ، مِنْ خِنْدِفٍ ، فِي صِيَابِهَا

حَيْثُ طَابَ الْقَبِصُ ، مِنْهَا ، وَكَثُرُ^(٧)

« صِيَابُهَا » : خَالِصُهَا ، وَعَدَدُهَا . و « الْقَبِصُ » : المَدَدُ .

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٢

(٢) سقط « قد أوعدني » من ع و ل .

(٣) الشرح في الأنباري ص ١٥٢ .

(٤) سقط « مثلما وقد » من ع و ل .

(٥) سقط « يسطيني » خرط شوك من قتاد » من ع و ل .

(٦) في نسخة المتحف .

(٧) ع و ل : « صِيَابَةٌ » . و خندف : زوجة إلياس بن مضر .

٤٧- وَلِي النَّبْعَةُ ، مِنْ سُلَافِهَا

وَلِي الهَامَةُ ، مِنْهَا ، وَالْكُبْرُ^(١)
« النَّبْعَةُ »^(٢) يريد : مُعْظَمَ الأَمْرِ^(٣) . أي : أنا في^(٤) المَغْرِبِ الجَيْدِ ،

ليس من رَدِيءِ الشَّجَرِ . «السَّافُ» : مَنْ تَقَدَّمَ ، من القوم .

٤٨- وَلِي الزَّنْدُ ، الَّذِي يُورِي ، بِهِ

إِنْ كَبَا زَنْدٌ لَثِيمٌ ، أَوْ قَصْرٌ

هَذَا مَثَلٌ . يقال^(٥) : إِنْ زَنْدَهُ يُورِي ، إِذَا طَلَبَ أَمْرًا أَدْرَكَهُ . فيقول :

أنا في الموضع ، الذي إِنْ طَلَبْتُ أَمْرًا أَدْرَكَتُهُ . ويقال : وَرَيْتُ بَكَ زِنَادِي ،

أَي : قَوِي بَكَ أَمْرِي . ويقال « كَبَا الزَّنْدُ » إِذَا لَمْ يُخْرِجْ نَارًا . وَأَكْبَى الرَّجُلُ

إِذَا لَمْ تَخْرُجْ نَارُ زَنْدِهِ .

٤٩- فَأَنَا الْمَذْكُورُ ، فِي هَامَاتِهَا

بِفَعَالِ الخَيْرِ ، إِنْ فِعْلٌ ذُكِرَ

٥٠- أَعْرِفُ الحَقَّ ، [فَلَ أَنْكِرُهُ]

وَكِلَابِي أَنَسٌ ، غَيْرُ عَقْرٍ^(٦)

(١) الكبر : معظم الأمر .

(٢) الشرح في الأنباري ص ١٥٣ .

(٣) كذا . وهو تفسير « الكبر » كما في الأنباري والتبريزي .

(٤) ع و ل : من .

(٥) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٣ . وفي ع و ل : « يقول » . والتصويب من الأنباري عن

ابن الأعرابي .

(٦) سقط « فلا أنكره » من ع و ل . والمقر : جمع عقور . وهو الجراح .

٥١- لا ترى كَلْبِي ، إِلَّا [آنَسًا

إِنْ أَتَى خَابِطُ لَيْلٍ [لَمْ يَهْرُ^(١)

« خابطُ الليلِ »^(٢) : الذي يجيء ، بغير يدٍ ، ولا رَحِمٍ .

٥٢- كَثُرَ النَّاسُ ، فَمَا يُنْكِرُهُمْ

مِنْ أَسِيفٍ ، يَبْتَغِي الْخَيْرَ ، وَحُرٌّ

« الأسيِفُ »^(٣) : المملوك . ويقال : الأجيرُ .

٥٣- هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ ، أَمْ أَنْكَرْتَهَا

بَيْنَ تَبْرَاكِ ، فَشَسِّي عَبَقْرُ؟

كل غليظ^(٤) « شَسِي » . و « تَبْرَاكِ » و « عَبَقْرُ » : موضعان معروفان .

٥٤- جَرَّرَ السَّيْلُ ، بِهَا ، عُثْنُونَهُ

وَتَعَفَّتْهَا مَدَالِيحُ ، بُكْرُ

« عُثْنُونُهُ »^(٥) : أوَّلُهُ . أي : جرَّ منه مثلَ العُثْنُونِ . و « تَعَفَّتْهَا »

أي : عَفَّتْهَا . ويقال تَظَلَّمَنِي فلانٌ ، أي : ظَلَمَنِي . / « مَدَالِيحُ » أي : تَدْلِيحُ ١٠٤

(١) سقط « آنَسًا » إن أتى خابط ليل « من ع و ل .

(٢) ع و ل : « خابط ليل » . والشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٣ .

(٣) الشرح في نسخة المتحف .

(٤) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٣ .

(٥) الشرح في نسخة المتحف .

عليها ، بِاللَّيْلِ ، وَتُبَكِّرُ عَلَيْهَا ^(١) بِالنَّهَارِ .

٥٥- يَتَقَارَضْنَ بِهَا ، حَتَّى اسْتَوَتْ ،

أَشْهُرَ الصَّيْفِ ، بِسَافٍ ، مُنْفَجِرٌ

استوت ^(٢) تلك المنازل [في الدُّرُوسِ ، وَذَهَبَتْ] ^(٣) مَعَالِهَا . « يَتَقَارَضْنَ »

أَي : تَفْعَلُ هَذِهِ مِثْلَمَا تَفْعَلُ هَذِهِ . وَقَوْلُهُ « أَشْهُرَ الصَّيْفِ » [أَي : فِي أَشْهُرِ

الصَّيْفِ] ^(٤) . وَ« السَّافِي » : مَا سَفَتِ ^(٥) الرِّيحُ ، مِنَ التُّرَابِ . « مُنْفَجِرٌ » أَي

انْفَجَرَ [التُّرَابُ] ^(٦) عَلَيْهَا .

٥٦- وَتَرَى مِنْهَا رُسُومًا ، قَد عَفَتْ

مِثْلَ خَطِّ اللَّامِ ، فِي وَحْيِ الزُّبُرِ

« الْوَحْيُ » ^(٢) : نَقْشُ الْكِتَابِ ، فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَ« الزُّبُرُ » : الْكُتُبُ .

وَاحِدُهَا زَبُورٌ .

٥٧- قَد تَرَى الْبَيْضَ ، بِهَا ، مِثْلَ الدَّمِيِّ

لَمْ يَخْنُهَنَّ زَمَانٌ ، مُقَشَّعِرٌ

« لَمْ يَخْنُهَنَّ » ^(٢) يَقُولُ : لَمْ يَعِشَنَّ فِي بُؤْسٍ .

(١) ع و ل : عَلَيْهِ .

(٢) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٤ .

(٣) تتمته من نسخة المتحف والأنباري . وموضعها في ع و ل بياض .

(٤) ع و ل : « مَا سَفَر » . والتصويب من نسخة المتحف والأنباري .

٥٨- يَتَلَهَيْنَ ، بِنَوْمَاتِ الضُّحَى

راجِحَاتِ الحِلْمِ ، والأُنْسِ ، خُفْرٌ

« الخفِراتُ »^(١) : الحَمِيَّاتُ . يقول : هنَّ راجِحَاتُ « الأُنْسِ » . وهو

المحادثةُ ، والمؤانسةُ في عِفَّةٍ . فيقول : أنسُنَّ مع رزانةٍ ، وحلمٍ .

٥٩- قُطِفَ^(٢) المَشِي ، قَرِيبَاتِ الخُطَى

بُدْنًا ، مِثْلَ الغَمَامِ ، المَزْمَخِرُ

« المَزْمَخِرُ »^(٣) والمُشْمَخِرُ^(٤) واحد . وهو : المُرتَفِعُ . وإذا ارتفعَ رَقٌّ ،

وصفاً ، وابيضاً .

٦٠- يَتَزَاوَرْنَ ، كَتَقَطَاءِ القَطَا

وَطَعْمَنَ العَيْشَ ، حُلُوءًا ، غَيْرَ مُرٍّ

« كَتَقَطَاءِ القَطَا » [يريد]^(٥) مقارِبَةَ الخَطْوِ .

٦١- لَمْ يُطَاوِعَنَّ ، بِصُرْمٍ^(٦) ، عَاذِلًا

كَأَدِّ ، مِنْ شِدَّةِ غَيْظٍ ، يَنْفَجِرُ

(١) الشرح من نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٤ .

(٢) القطف : جمع قطف . وهي المقاربة الخطو .

(٣) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٥ .

(٤) ع و ل : المنحر .

(٥) تتمته من الأنباري .

(٦) الصرم : القطيعة .

٦٢- وهَوَى الْقَلْبِ ، الَّذِي أَعْجَبَهُ ،

صُورَةٌ ، أَحْسَنُ مَنْ لَاتَ الْخُمْرُ

يقال ^(١) ، لَاتَ ، الرَّجُلُ الْعِمَامَةَ ، إِذَا أَدَارَهَا عَلَى رَأْسِهِ ، يَلُوْثُهَا لَوْثًا .

٦٣- رَاقَهُ ، مِنْهَا ، بَيَاضٌ نَاصِعٌ

مُؤْنِقُ الْعَيْنِ ، وَصَافٍ ^(٢) ، مُسَبِّكٌ

« رَاقَهُ » ^(١) : أَعْجَبَهُ . وَامْرَأَةٌ رَائِقَةٌ : تَعْجِبُ عَيْنِي مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا .

« وَنَاصِعٌ » : خَالِصٌ . « مُؤْنِقٌ » : مُعْجِبٌ . « مُسَبِّكٌ » : مُسْتَرِيسٌ ، مُنْبَسِطٌ .

٦٤- تَهْلِكُ الْمِدْرَاءُ ، فِي أَفْنَانِهِ

فَإِذَا مَا أَرْسَلْتَهُ يَنْعَفِرُ

« يَنْعَفِرُ » ^(١) : يُصِيبُهُ التُّرَابُ ، مِنْ طُولِهِ . وَ« أَفْنَانُهُ » : ذَوَائِبُهُ .

٦٥- جَعْدَةٌ ، فَرَعَاءٌ ^(٣) ، فِي جُمُجْمَةٍ

ضَخْمَةٍ ، تَفْرُقُ عَنْهَا كَالضُّفْرِ

« الضُّفْرُ » ^(١) : جَمْعُ ضَفِيرَةٍ . وَهُوَ حَبْلٌ يُضْفَرُ ، وَلَا يُدَارُ فِتْلَهُ

كَهَيْئَةِ النَّسْعِ .

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٥ .

(٢) الأنباري : « وِصَافٌ » . وَالضَّافِي : الشَّعْرُ السَّابِغُ الطَّوِيلُ .

(٣) الجعدة : المرأة في شعرها جمعدة . وَالْفَرَعَاءُ : الكَثِيرَةُ الشَّعْرُ .

٦٦- شَادِخٌ غُرَّتْهَا ، مِنْ نِسْوَةٍ

كُنَّ يَفْضُلْنَ^(١) نِسَاءَ النَّاسِ ، غُرُّ

١٠٥ إذا^(٢) انتشرت الغرّة في الوجه قيل «شادخة». فأراد/ أنها كريمة .

٦٧- وَلَهَا عَيْنَا خَذُولٍ ، مُخْرِفٍ

تَعَلَّقُ الضَّالَّ ، وَأَفْنَانَ السَّمْرِ

« الضال »^(٢) : السدرُ البري . و « الأفنان » هي : الأغصان . واحدها

قَنَنْ^(٣) . و « الخذول » : التي تَخَلَّفُ على ولدها ، وتَدَعُ صَوَاحِبَهَا و « مُخْرِفٌ » :
دَخَلَتْ في الخريف . « تَعَلَّقُ » : تَأْخُذُ^(٤) .

٦٨- وَإِذَا تَضَحَكَ أَبْدَى ضِحْكُهَا

أُقْحُونًا ، قَيْدَتُهُ ، ذَا أُشْرٍ^(٥)

« قَيْدَتُهُ »^(٢) : ضَرَبَتْ فِيهِ بِإِيرَةٍ .

٦٩- لَوْ تَطَعَّتْ ، بِهِ ، شِبْهَتُهُ

عَسَلًا ، شَيْبَ بِهِ تَلِجٌ ، خَصِرٌ^(٦)

٧٠- صَلْتَةُ الْخَدِّ ، طَوِيلٌ جِيدُهَا

ضَخْمَةٌ الشَّدْيِ ، وَلَمَّا يَنْكَسِرُ

(١) ع و ل : يعضلن .

(٢) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٦ .

(٣) ع و ل : فن .

(٤) ع و ل : تأخذه .

(٥) الأشر : التحزير في الأسنان ، يكون في أسنان الأحداث .

(٦) الخصر : البارد .

« صلته الخدُّ » أي (١) : مُنْجِردَةٌ الخدُّ ، ليست بِرَهْلَةٍ .

٧١- مِثْلُ أَنْفِ الرَّئِمِ ، يَثْنِي دِرْعَهَا

فِي لَبَانٍ ، بَادِنٍ ، غَيْرِ قَفِرٍ

، قَفِرٌ ، (١) : قَلِيلُ اللَّحْمِ . يَقُولُ : هُوَ نَدِيٌّ أَحْسَنُ ، لَيْسَ بِمُحَدَدٍ

الطَّرْفِ . و « اللَّبَانُ » : الصَّدْرُ . و « بَادِنٌ » : كَثِيرُ اللَّحْمِ .

٧٢- وَهِيَ هَيْفَاءٌ ، هَضِيمٌ كَشْحُهَا

فَخْمَةٌ ، حَيْثُ يَشُدُّ الْمُؤْتَزِرُ

« الهَيْفَاءُ » : (١) الضَّامِرَةُ البَطْنِ . « هَضِيمٌ كَشْحُهَا » هِيَ ضَامِرَةٌ

الكَشْحِ . والكَشْحُ : [ما] (٢) بَيْنَ آخِرِ الْأَضْلَاعِ إِلَى الْوَرِكِ . « فَخْمَةٌ » :

ضَخْمَةٌ العَجِيزَةِ .

٧٣- يَبْهَظُ الْمِفْضَلُ ، فِي أَرْدَافِهَا ،

ضَفِيرٌ ، أَرْدَفَ أَنْقَاءَ ضَفِيرٍ

« يَبْهَظُ » (٣) أَي : يَمْلُؤُهُ . وَيُقَالُ : بَهَظَهُ هَذَا الْأَمْرُ ، أَي : مَلَأَ

صَدْرَهُ . و « الْمِفْضَلُ » : الثَّوْبُ الَّذِي تَتَفَضَّلُ فِيهِ الْمَرَأَةُ . و « الضَّفِيرُ » : جَمْعُ

ضَفِيرَةٍ . وَهِيَ الرَّمْلَةُ الْمُتَعَقِدَةُ الْعَظِيمَةُ . و « الْأَنْقَاءُ » : جَمْعُ نَقَاءٍ ، مِنَ الرَّمْلِ .

وَهُوَ الضَّفِيرُ مِنْهُ . فَيَقُولُ : كَأَنَّ عَجِيزَتَهَا نَقَاءَ رَمَلٍ ، أَرْدَفَ رَمَلًا .

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٦ .

(٢) تنمة من نسخة المتحف والأنباري .

(٣) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٦ - ١٥٧ .

٧٤- وَإِذَا تَمْشِي ، إِلَى جَارَاتِهَا ،
لَمْ تَكْذُ تَبْلُغُ ، حَتَّى تَنْبَهَرُ

٧٥- دَفَعَتْ رَبْلَتَهَا رَبْلَتَهَا
وَتَهَادَتْ ، مِثْلَ مَيْلِ الْمُنْقَعِرِ

« الرَّبْلَةُ » ^(١) : اللّحمةُ في باطنِ الفخذِ . يقول : ^(٢) أَصْطَكَّ بَاطِنُ
فَخَذَيْهَا . و « تَهَادَتْ » : تَدَافَعَتْ . و « الْمُنْقَعِرُ » : الذي يَنْقَطِعُ ^(٣) من
أصله . أرادَ : كما تَمِيلُ النَّخْلَةُ التي تَنْقَطِعُ من أصلها .

٧٦- وَهِيَ بَدَاءٌ ، إِذَا مَا أَقْبَلَتْ

ضَخْمَةُ الْجِسْمِ ، رَدَاخٌ ، هَيْدُكْرٌ

« الْبَدَاءُ » ^(١) . التي كَانَتْ بِهَا فَحَجًّا ، من ضَخْمٍ فخذَيْهَا . و « الرِّدَاخُ » :
الثَّقِيلَةُ الْعَظِيمَةُ . « هَيْدُكْرٌ » يقال : سَرَّتِ الْمَرَاةُ تَهْدُكِرُ ، أي : تَتَرَجَّرُ .

٧٧- يُضْرَبُ السَّبْعُونَ ^(٤) فِي خَلْخَالِهَا

فَإِذَا مَا أَكْرَهْتَهُ يَنْكَسِرُ /

١٠٦

٧٨- نَاعَمَتْهَا أُمَّ صِدْقٍ ، بَرَّةٌ

وَأَبٌ ، بَرٌّ بِهَا ، غَيْرُ حَكِرٍ ^(٥)

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٧ .

(٢) زاد في ع و ل هنا : إذا .

(٣) ع و ل : تنقلع .

(٤) يعني : يضرب سبعون مثقالاً في خلخالها ، فيعجز عنها ، فينكسر ، لامتلاء ساقها .

(٥) الحكر : العسر .

٧٩- فَبِهَيَّ خَذَوَاءُ ، بَعِيشٍ ، نَاعِمٍ ،
بَرَدَ الْعَيْشُ ، عَلَيْهَا ، وَقُصِرُ^(١)

« خَذَوَاهُ »^(٢) : نَاعِمَةٌ مَثْنِيَّةٌ . « بَرَدَ الْعَيْشُ » أَي : طَابَ .

٨٠- لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ ، إِلَّا دُونَهَا ،
عَنْ بِلَاطِ الْأَرْضِ ، ثَوْبٌ ، مُنْعَفِرٌ^(٣) ،
« مُنْعَفِرٌ »^(٣) : أَصَابَهُ الْعَفْرُ . وَهُوَ التَّرَابُ .

٨١- تَطَأُ الرِّيطَ ، وَلَا تُكْرِمُهُ^(٤)
وَتُطِيلُ الذَّيْلَ ، مِنْهَا ، وَتَجْرُ

٨٢- وَتَرَى الرِّيطَ مَوَادِيعَ ، لَهَا ،
شُعْرًا ، تَلْبَسُهَا ، بَعْدَ شُعْرٍ^(٥)
« الرِّيطُ » : جَمْعُ رَيْطَةٍ . وَهِيَ الْمَلْحَفَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَلْفَقَةٍ^(٦) . وَجَمْعُ

مِلْحَفَةٍ : مَلْحَفٌ . وَيُقَالُ : مَلْحَفٌ ، بِلَاهَاءٍ أَيْضًا .

٨٣- ثُمَّ تَنْهَدُ ، عَلَى أَنْمَاطِهَا
مِثْلَمَا مَالَ كَثِيبٌ ، مُنْعَعِرٌ^(٧)

(١) ع و ل : وَقُصِرُ .

(٢) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٧ .

(٣) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٨ .

(٤) ع و ل : « وَلَا تُكْرِمُهُ » .

(٥) المَوَادِيعُ : جَمْعُ مِيدَعٍ . وَهُوَ الثَّوْبُ الَّذِي تَبْتَذِلُهُ الْمَرْأَةُ . وَالشَّعْرُ : جَمْعُ شَعَارٍ . وَهُوَ الثَّوْبُ يَلْبَسُهُ الْبَدَنُ .

(٦) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٨ .

(٧) ع و ل : « مُنْعَعِرٌ » . وَالْأَنْمَاطُ : ضُرُوبٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمَصْبُفَةِ .

٨٤- عَبَقَ الْعَنْبَرُ ، وَالْمِسْكُ ، بِهَا
فَهِيَ صَفْرَاءُ ، كَعُرْجُونِ الْعُمُرِ

« عَبَقَ الْعَنْبَرِ » (١) : مَا يَمْلَقُ (٢) ، مِنْهُ . يُقَالُ : عَبَقَ بِهِ الطَّيْبُ ،
أَي : عَلِقَ . وَقَوْلُهُ « فَهِيَ صَفْرَاءُ » أَي : مِنْ الطَّيِّبِ . وَ« الْعُرْجُونُ » :
الْكِبَابَةُ . وَ« الْعُمُرُ » : نَخْلَةُ السُّكَّرِ .

٨٥- إِنَّمَا النَّوْمُ عِشَاءً ، طَفَلًا
سِنَةً ، تَأْخُذُهَا ، مِثْلُ السُّكَّرِ

إِنَّمَا (١) نَوْمُهَا حِينَ تَطْفُلُ الشَّمْسُ لِلغُرُوبِ . فَيَقُولُ : هِيَ نَوْمٌ .
وَ« السِّنَّةُ » : النَّمَاسُ . فَيَقُولُ : يَغْلِبُهَا النَّمَاسُ ، فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

٨٦- وَالضُّحَى تَغْلِبُهَا رَقْدَتُهَا
خَرَقَ الْجُوذِرِ ، فِي الْيَوْمِ ، الْخَدِرِ

أَي : (٢) إِذَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ قَلِيلًا ، فَسَخَنَ ذَلِكَ عَلَيْهَا ، حَتَّى تَنَامَ .
وَ« خَرَقَ الْجُوذِرِ » : أَنْ يَبْقَى مُتَحِيرًا سَدِرًا ، لَا يَقْدِرُ عَلَى الْحَرَكَةِ .
وَ« الْخَدِرُ » : الْبَارِدُ .

٨٧- وَهِيَ لَوْ يُعَصَّرُ ، مِنْ أَرْدَانِهَا ، (٣)
عَبَقَ الْمِسْكِ ، لَكَادَتْ تَنْعَصِرُ

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٨ .

(٢) زاد هنا في ع و ل : فِيهِ .

(٣) الشرح في الأنباري ص ١٥٨ ، وَبَعْضُهُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٤) الأردان : الْأَكَامِ .

٨٨- أَمَلَحُ الْخَلْقِ ، إِذَا جَرَدْتَهَا ،

غَيْرَ سِمَطِينَ عَلَيْهَا ، وَسُوْرُ

« سُوْرُ »^(١) : جمع سِوَارٍ . و « السَّمَطُ » : النَّظْمُ مِنَ اللَّوْلُوْ .

٨٩- لَحَسِبْتَ الشَّمْسَ ، فِي جِلْبَابِهَا ،

قَدْ تَبَدَّتْ ، مِنْ غَمَامٍ ، مُنْسَفِرٌ

كَأَنَّهُ قَالَ^(١) : لَوْ جَرَدْتَهَا لَحَسِبْتَ الشَّمْسَ فِي « جِلْبَابِهَا » أَي : قَمِيصِهَا .

« مُنْسَفِرٌ » : مُنْقَشَعٌ .

٩٠- صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا

كَلَّمَا تَغْرُبُ شَمْسٌ ، أَوْ تَذُرُ^(٢)

٩١- تَرَكَتْنِي لَيْسَ بِالْحَيِّ ، وَلَا

مَيِّتٌ ، لَأَقِي وَفَاةً ، فَقُبِرُ

أَي^(٣) : لَسْتُ بِالْحَيِّ ، فَأَكُونُ حَيًّا ، وَلَا مَيِّتٌ ، لِأَنَّهُ لَا مَيِّتَ إِلَّا فِي

وَفَاةٍ ، يُقْبَرُ صَاحِبُهَا ، فَيَسْتَرِيحُ .

(١) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٩ .

(٢) تذر : تطلع .

(٣) الشرح في نسخة المتحف والأنباري ص ١٥٩ . وفي حاشية نسخة المتحف : « هذا الشرح يقتضي أن يكون البيت هكذا :

تَرَكَتْنِي لَيْسَ بِالْحَيِّ ، وَلَا مَيِّتَ إِلَّا فِي وَفَاةٍ ، فَقُبِرُ

كما هو في أصل النسخة . لكن في هامشها صُحِّحَ مَا تَقَدَّمَ ، والشرح يأباه . فليراجع » .

٩٢- يَسْأَلُ النَّاسُ : أَحْمَى دَاوُهُ

أَمْ بِهِ ، كَانَ ، سُلالٌ مُسْتَسِرٌّ ؟ (١) /

١٠٧

٩٣- وَهِيَ دَائِي ، وَشِفَائِي عِنْدَهَا

مَنْعَتُهُ ، فَهُوَ مَلُويٌّ ، عَسِرٌ

« مَلُويٌّ » : مَمْطُولٌ . يقال : لَوَيْتُهُ ، فَأَنَا أَلُويُهُ ، لَيًّا وَلَيَانًا ، إِذَا

مَطَلْتَهُ (٢) . وَأَصْلُ الْمَطْلِ : الْمَدُّ . يقال : مَطَلَّ الْقَيْنُ الْحَدِيدَةَ يَمَطُّهَا مَطْلًا ،

إِذَا مَدَّهَا .

٩٤- وَهِيَ لَوَيْقَتُلُهَا ، بِي ، إِخْوَتِي

أَدْرَكَ الظَّافِرُ ، مِنْهُمْ ، وَظَفِرُ

٩٥- مَا أَنَا ، الْيَوْمَ ، بِنَاسٍ ذِكْرَهَا

مَا غَدَتْ وَرَقَاءٌ تَدْعُو سَاقَ حُرٍّ (٣)

(١) المستسر : الباطن .

(٢) الشرح إلى هنا في الأنباري ص ١٥٩ ، وبعضه في نسخة المتحف .

(٣) الوراقاء : الحماسة . وساق حر : الذكر من القماري . سمي بصوته .

وقال عمرو بن معد يكرب^(١) :

١- أَمِنْ رِيحَانَةَ الدَّاعِي ، السَّمِيعُ

يُؤرِّقُنِي ، وَأَصْحَابِي هُجُوعٌ ؟ (٢)

• الخامسة في زيادات الكتابين. والثامنة والأربعون في نسخة المتحف البريطاني. والثانية والخمسون في ديوانه. (١) من نبي زيد القحطانيين. وهو فارس اليمن، وشاعر مخضرم، عاش في الجاهلية طويلاً، ثم أسلم، وشهد القادسية، وكان من الممصرين، وكنيته أبو ثور، وأمه من المنجيات. وقد تزوج امرأة من مراد، وذهب مفيراً، قبل أن يدخل بها. فلما قدم أخبيرا أنه قد ظهر بها وضح، فطلقتها، وتزوجها رجل آخر. وبلغ عمراً ذلك، وأن ما قيل فيها باطل. فأخذ يشبب بها، وقال هذه القصيدة. وزعم بعض الرواة أن هذه القصيدة قيلت في أخته ريحانة التي سبها الصمة بن الحارث بن بكر. الأغاني ١٤ : ٢٤ - ٣٢ ومعجم الشعراء ص ٢٠٨ والسمط ص ٧٤ والعيني ١ : ٣٧٩ والخزاعة ١ : ٤٢٢ - ٤٢٦ و ٣ : ٤٦١ - ٤٦٢. وله ديوان مطبوع.

(٢) السميع : المُسْمِعُ. وبعده في الأغاني ١٤ : ٣١ :

سَبَّاهَا الصَّمَّةُ ، الْجُشْمِيُّ ، غَضَبًا كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتَيْهَا صَدِيعُ
وَجَّالَتْ ، دُونَهَا ، فُوسَانُ قَيْسٍ تَكَشَّفُ ، عَن سَوَاعِدِهَا ، الدَّرُوعُ
وبعدهما في مختار الأغاني :

وَكَيْفَ تُرِيدُ أَنْ تُدْعَى حَكِيمًا وَأَنْتَ ، لِكُلِّ مَا تَهْوَى ، تَبُوعُ ؟

والصديع : الصبح. وقد نقل البغدادي هذين البيتين عن الأغاني، فعلق عليه في هامش الخزانة ٣ : ٤٦٣ أحدهم بقوله : « هذا أبعد بعيد عن شجاعته، وحماسته المشهورة، أن يتدب أخته، ويذكر محاسنها ويمدح سابها، ويظهر التحرقق والتحرزن، وهو هو. فإن صحت هذه الأبيات فلعلها من أعدائه جواباً له ». وانظر البيت ٢٩.

٢- بَرَانِي حُبٌّ مَنْ لَا اسْتَطِيعُ
وَمَنْ هُوَ ، لِلَّذِي أَهْوَى ، مَنْوَعٌ^(١)

٣- يُنَادِي ، مِنْ بَرَاقِشَ ، أَوْ مَعِينٍ
فَأَسْمَعُ ، فَاتَلَّابٌ ، بِنَا ، مُطِيعٌ^(٢)
ويروى : « مَلِيعٌ » . « بَرَاقِشُ وَمَعِينٌ » : موضعان . و« اتَلَّابٌ » :

استقام . والمَلِيعُ : ما استوى من الأرض ، واستقام .

٤- وَرُبَّ مُحَرَّشٍ ، فِي جَنْبِ سَلْمَى
يَعْلُ بِعَيْبِهَا ، عِنْدِي ، شَفِيعٌ^(٣)

(١) برى : هزل وأنجل . وفي الأغاني ١٤ : ٣٢ : « وزاد الناس في هذا الشعر ، وغني فيه :

وَكَيْفَ أَحِبُّ مَنْ لَا اسْتَطِيعُ وَمَنْ هُوَ ، لِلَّذِي أَهْوَى ، مَنْوَعٌ ؟
وَمَنْ قَدْ لَامَنِي ، فِيهِ ، صَدِيقِي وَأَهْلِي ، ثُمَّ كَلًّا لَا أُطِيعُ
وَمَنْ لَوْ أَظْهَرَ الْبَغْضَاءَ ، نَحْوِي ، أَتَانِي قَابِضُ الْمَوْتِ ، السَّرِيعُ
فِدَى لَهُمْ ، مَعَا ، عَمِّي ، وَخَالِي وَشَرَّخُ شَبَابِهِمْ ، إِنْ لَمْ يُطِيعُوا .

ونقل عنه ذلك البغدادي في الخزانة ٣ : ٤٦٣ - ٤٦٤ ، ثم قال : « هذا مارواه . وليس في الديوان بعض هذه الأبيات . والله أعلم » . وانظر البيتين ٢ و ٢٣ .

(٢) المطيع : ما اتسع من الأرض . وبعده في زيادات الكتابين وحاشية نسخة المتحف والديوان :

وَقَدْ جَاوَزَنَ ، مِنْ عُغْدَانَ ، دَارًا لِأَبْوَالِ الْبِغَالِ ، بِهَا ، وَقِيعٌ
والضمير في جاوَزَنَ يعود على غير مذكور . وهو الركب . وغمدان : قصر في اليمن مشهور . وأبوال
البغال : السراب . والوقيع : المنافع .

(٣) المحرّش : الذي يغري بينهما ويفسد .

أي (١) : كأنه إذا وَقَعَ ، فيها عنده ، يَشْفَعُ لها ، لأنه يُجَبِّئُ إليه .
« يَمَلُّ بِعَيْبِهَا » مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

٥- كَأَنَّ الْإِثْمِدَ ، الْحَارِيَّ ، مِنْهَا

يُسْفُ ، بِحَيْثُ تَبْتَدِرُ الدَّمُوعُ (٢)

« يُسْفُ » (١) : يُذَرُّ . و « الْحَارِيَّ » وَالْحَيْرِيُّ سِوَاهُ . وَهُوَ مَنْسُوبٌ

إِلَى الْحَيْرَةِ .

٦- وَأَبْكَارٍ لَهَوْتُ ، بِنَهْنٍ ، حِينًا

نَوَاعِمَ ، فِي أَسْرَتِهَا الرُّدُوعُ

« ارْتُدُّوعٌ » : جَمْعُ رَدْعٍ . يُقَالُ : بِهِ رَدْعٌ ، مِنْ زَعْفَرَانٍ ، أَيْ :

أَثَرٌ . وَ « أَسْرَتِهَا » : عُنُقُهَا (٣) .

٧- أُمَثِّي ، حَوْلَهَا ، وَأَطُوفُ فِيهَا

وَيُعْجِبُنِي الْمَحَاجِرُ ، وَالْفُرُوعُ (٤)

٨- إِذَا يَضْحَكُنَ ، أَوْ يَبْسِمُنَ يَوْمًا ،

تَرَى بَرْدًا ، أَلَحَّ بِهِ الصَّقِيعُ (٥)

(١) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٢) ل : « الجاري منها » تسف . وتبتدر : تسيل .

(٣) العكن : جمع عكنة . وهي ما انطوى ، وتثنى ، من لحم البطن .

(٤) المحاجر من العيون : ما يبدو من الثقب . والفروع : جمع فروع . وهو الشعر التام .

(٥) ع و ل : « يبسم يوماً » جري . وألح به : لزمه ، وأقام فيه . والصقيع : الجليد . وبعده في زيادات

الكتابين ونسخة المتحف والخزاة ٣ : ٤٦٢ والديوان :

٩- تَرَاهَا الدَّهْرَ ، مُقْتِرَةً ، كِبَاءً

وَتَقْدَحُ صَحْفَةً ، فِيهَا نَقِيعٌ^(١)

« مُقْتِرَةٌ »^(٢) : مُدَخِّنَةٌ ، تَدْخِنُ بِالْبَحُورِ . و « الكِبَاءُ » بالمد :

العُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ . وَالْكِبَاءُ ، بِالْقَمَرِ : الكِبَاسَةُ . و « تَقْدَحُ » : تَقْرِفُ .

« صَحْفَةٌ » : قِصْمَةٌ . وَجَمْعُ صَحْفَةٍ : صِحَافٌ .

١٠- وَصَبَغُ بَنَانِهَا فِي زَعْفَرَانٍ

بِخَذِّهَا كَمَا أَحْمَرُ النَّجِيعُ^(٣)

١١- وَقَدْ عَجِبْتُ أُمَامَةً ، أَنْ رَأَيْتِي

تَفَرَّعَ لِمَتِي شَيْبٌ ، فَظِيعٌ^(٤)

١٢- وَقَدْ أَغْدُو ، يُدَافِعُنِي سُبُوحٌ

شَدِيدٌ أَسْرُهُ ، فَعَمٌّ ، سَرِيعٌ^(٥)

« أَسْرُهُ »^(٦) : خَلَقَتْهُ . و « فَعَمٌّ » : مَمْتَلِءٌ .

= كَأَنَّ عَلَى عَوَارِضِهِمْ رَاحًا يُفَضُّ عَلَيْهِ رُمَانٌ ، يَنْبِيعُ

والموارض : جمع عارض . وهو ما يبدو من القم ، عند الضحك . والراح : الحفرة . والينبع :

اليانع .

(١) النقيع : المحض . من اللبن ، يبرد .

(٢) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٣) النجيع : الدم .

(٤) ع و ل : « مصيع » . وتفرع : علا .

(٥) السبوح : المرع في سيره ، كأنه يسبح .

(٦) الشرح في نسخة المتحف .

١٣- وَأَحْمِرَةُ الْمُجِيرَةُ ، كُلَّ يَوْمٍ ،

يَصُوعُ جِحَاشَهُنَّ ، بِمَا يَصُوعُ^(١)

١٤- فَأَرْسَلْنَا رَبِّيَّتَنَا ، فَأَوْفَى

فَقَالَ : أَلَا ، أُولَا خَمْسٌ ، رُتُوعُ^(٢) :

١٥- رَبَاعِيَةٌ ، وَقَارِحُهَا ، وَجَحَشُ

وَتَالِيَةٌ ، وَهَادِيَةٌ ، زَمُوعُ^(٣) :

« تاليةٌ » : تابعة . و « هاديةٌ » : مُتَقَدِّمَةٌ^(٤) . « زَمُوعٌ » : عادية . / ١٠٨

يقال : قد زَمَعْتُ أَشَدَّ الزَّمَعَانِ .

١٦- فَنَادَانَا : أَنْكُمْنُ أُمَّ نُبَادِي؟^(٥)

[فَلَمَّا] مَسَّ حَالِبَهُ الْقَطِيعُ

« الحالبان »^(٦) : عِرْقَانِ مَكْتَنفَانِ الشَّرَّةِ . و « القطيع » : السَّوْطُ .

١٧- أَرَنَّ^(٧) عَشِيَّةً ، وَأَسْتَعْجَلْتَهُ

قَوَائِمُ ، كُلُّهَا رَبِيذٌ ، سَطُوعُ

(١) المجيرة : موضع تكثر فيه الضباع . ويصوع : يروع ويفرقق .

(٢) ع و ل : « خمسٌ » . والربيثة : الطليعة . وأولا : اسم إشارة : وهو أولاد ، قصر بحذف الهنزة . والرتوع : الراتعات في المرعى .

(٣) الرباعية : الأتان ، في الرابعة من عمرها . والقارح : الحمار ، في تمام الخامسة من عمره .

(٤) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

(٥) ل : « أم ننادي » . وسقط « فلما » من ع و ل . ونبادي : نظهر .

(٦) الشرح في نسخة المتحف .

(٧) أرَنَّ : صَوَّتَ .

« رَبِذٌ »^(١) : خفيفٌ ، سريعٌ . « سَطْوَعٌ » : طويلٌ .

١٨- فَأَوْفَى ، عِنْدَ أَقْصَاهُنَّ ، شَخْصًا

يَلُوحُ ، كَأَنَّهُ سَيْفٌ ، صَنِيعٌ^(٢)

١٩- تَرَاهُ ، حِينَ يَغْتُرُّ ، فِي دِمَائِهِ

كَمَا يَمْشِي ، بِأَقْدَحِهِ ، الْخَلِيعُ^(٣)

٢٠- أَشَابَ الرَّأْسَ أَيَّامٌ ، طِوَالٌ

وَهَمٌّ ، مَا تَبَلَّغَهُ الضُّلُوعُ^(٤)

٢١- وَسَوْقٌ كَتِيبَةٌ ، دَلَفَتْ لِأُخْرَى

كَأَنَّ زُهَاءَهَا رَأْسٌ ، صَلِيعٌ

« زُهَاؤُهَا » : مَحْزُورُهَا^(٥) . و « دَلَفَتْ » : زَحَفَتْ . و « رَأْسٌ » :

جَبَلٌ . و « صَلِيعٌ » : لَا نَبْتَ عَلَيْهِ ، وَلَا بِهِ .

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) الصنيع : المجلو المحرَّب .

(٣) الأقدح : قدام الميسر . مفردها قدح . والخليع : الذي قمر ماله ، فلا خير عنده .

(٤) نسب إلى عمرو بن معد يكرب هذا البيت :

وَحَيْلٌ قَدْ دَلَفَتْ لَهَا ، بِحَيْلٍ تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ صَرْبٌ ، وَجِيعٌ

الكتاب ١ : ٣٦٥ و ٤٢٩ و العمدة ٢ : ٢٩٢ والخزانة ٤ : ٥٣ - ٥٦ . وإذا كان من هذه

القصيدة فلعل موضعه بعد البيت ٢٠ ، على أن تكون الرواية : « وخیلٌ » . وانظر ديوان عمرو

ص ١٢٩ - ١٣٠ .

(٥) المحزور : ما يقدر تخميناً . وفي ع ول : « محزورها » . والتصويب من نسخة المتحف ، وفيها

شرح البيت .

٢٢- دَنْتَ ، وَأَسْتَأخِرَ الْأَوْغَالَ عَنْهَا
وِخْلِي بَيْنَهُمْ ، إِلَّا الْوَزِيعُ^(١)

« الوزيع » :^(٢) الوازعُ الذي يكفهم .

٢٣- فِدَى لَهُمْ ، مَعًا ، عَمِّي وَخَالِي
وَشَرِّخُ شَبَابِهِمْ ، إِنْ لَمْ يُضِيعُوا

« الشَّرِّخُ »^(٣) : أَوَّلُ السِّنِّ . وَجَمَهُ شُرُوحٌ . أَي : إِنْ لَمْ يُضِيعُوا أَمْرَهُمْ .

٢٤- وَإِسْنَادُ الْأَسِنَّةِ ، [نَحْوَ صَدْرِي]
وَهَزُّ السَّمْهَرِيَّةِ ، وَالْوُقُوعُ^(٤)

« الوُقُوعُ » يريدُ : الْمَوَاقِعَةَ لِلْقَاءِ .

٢٥- فَإِنْ تَنَبَّ النَّوَابُ آلَ عُصْمٍ
تُرَى حِكْمَاتُهُمْ فِيهَا رُفُوعُ^(٥)

« آلَ عُصْمٍ »^(٦) : بَنُ مَالِكِ بْنِ عَامِرٍ ، رَهْطُ عَمْرٍو . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمُرْتَفَعٌ

الْحِكْمَةَ عَنِ هَذَا الْأَمْرِ ، إِذَا لَمْ يَنْلَهُ .

٢٦- إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ
وَجَاوِزُهُ ، إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

(١) الأوغال : جمع وغل . وهو النذل . وخلي بينهم أي : جعل ما بينهم خالياً .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) سقط « نحو صدي » من ع و ل ، وأثبتناه من نسخة المتحف . والسهمرية : الرماح المنسوبة إلى سمير .

(٤) الحكيمات : جمع حكمة . وهي مقدم الوجه . والرفوع : الارتفاع .

٢٧- وَصِلْهُ بِالزَّمْعِ ، فَكُلُّ أَمْرٍ
سَمَا لَكَ ، أَوْ سَمَوْتَ لَهُ ، وَلَوْعٌ^(١)
« الزَّمْعُ »^(٢) : الْجِدُّ وَالْعَزْمُ .

٢٨- وَكَمْ ، مِنْ غَائِطٍ^(٣) ، مِنْ دُونِ سَلْمَى
قَلِيلِ الْأَنْسِ ، لَيْسَ بِهِ كَتِيعٌ !
« كتيع » : أَحَدٌ . وَيُقَالُ^(٤) : قَوْلُهُمْ « أَجْمُونَ أَكْتَمُونَ » مِنْ هَذَا .

٢٩- بِهِ السَّرْحَانُ ، مُفْتَرِشًا يَدَيْهِ
كَأَنَّ بَيَاضَ لَبْتِهِ صَدِيعٌ^(٥)
« صَدِيعٌ » : ثَوْبٌ يُشَقُّ^(٦) . وَيُقَالُ : هُوَ الصُّبْحُ .

٣٠- وَأَرْضٍ قَدْ قَطَعْتُ ، بِهَا الْهَوَاهِي
مِنَ الْجِنَانِ ، سَرَبِخُهَا مُلِيعٌ^(٧)

(١) اللوع : اللزوم والتعلق .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) ل : « غابط » . والغائط : المطمئن من الأرض ، الواسع .

(٤) الشرح في نسخة المتحف ، وفيها هنا : « وكان » .

(٥) قال ابن قتيبة : « الصديع » يقال : إنه الفجر . ويقال : إنه ثوب يصدع وسطه ، وتجتابه المرأة ، ولا يجيب . فإذا جيب فهو بغير . وربما لبسه الدارع تحت الدرع ... شبه البياض الذي في نحر الذئب ، تحت غبسة سائر لونه ، بهذا الثوب تحت الدرع . المعاني الكبير ص ١٩٣ . واللبة : وسط المنحر .

(٦) الشرح في نسخة المتحف ، وفيها هنا : « منشق » .

(٧) ل : « شربخها » . والمليع من قولك : ألعته الشمس ، إذا غيرت لونه . ولعل الصواب : « مليع » . وهي الأرض الواسعة لانبات فيها . وبعده في زيادات الكتابين والديوان :

« المواهي » : جمع هَوَاهٍ . وهي ضَوْضَةٌ الجِنِّ . [و « السَّرْبِخُ »] ^(١) :
 ما بين أرضٍ وأرضٍ أخرى . و يروى : « شَرِبِعُ » .

تَرَى جَيْفَ الْمَطِيِّ ، بِمَجَافَتِيهِ
 لَعْمَرُكَ ، مَا ثَلَاثُ حَامَاتٍ
 وَنَابٌ ، مَا يَعِيشُ لَهَا حُورًا
 سَدَيْسٌ ، نَضَّجَتُهُ ، بَعْدَ حَمَلٍ
 بِأَوْجَعِ لَوْعَةٍ مِثِّي ، وَوَجْدًا
 فَإِنَّمَا كُنْتُ سَائِلَةً بِمَهْرِي
 كَانَ عِظَامَهَا الرَّخْمُ ، الْوُقُوعُ
 عَلَى رُبْعٍ يَرَعْنُ ، وَمَا يَرِيعُ
 شَدِيدُ الطَّنَنِ ، مِثْكَالٌ ، جَزُوعُ
 تَحْرِيٌّ ، فِي الْحَنِينِ ، وَتَسْتَلِيعُ
 غَدَاةَ تَحْمَلِ الْأَنْسُ ، الْجَمِيعُ
 فَمَهْرِي ، إِن سَأَلْتِ بِهِ ، الرَّفِيعُ

والبيت الأول في نسخة المتحف . والمطي : ما يمتطي من الإبل . والثلاث : فوق ثلاث .
 والربع : الفصيل نتج في الربيع . ويريع : يعود . والناب : الناقة المسنة . والحوار : ولد الناقة .
 والسديس : الذي دخل في السنة الثامنة . ونضجته : جاوزت الحلق فيه ، أي : زادت على وقت الولادة ،
 فلا يخرج إلا محكماً . وتستليع : تتلوع . وتحمل : رحل . والأنس : الحي المقيمون . وبمهري :
 عن مهري .

(١) تنمة من نسخة المتحف ، والشرح فيها .

وقال عُتَيْبَةُ بْنُ مُرْدَاسٍ^(١)

أحدُ بني كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ :

أ- قَعَدْتُ لِبَرْقٍ ، آخِرَ اللَّيْلِ ، ضَوْؤُهُ

يُضِيءُ حَبِيَّ الْمُنْجِدِ ، الْمُتَغَوَّرِ^(٢)

٢- يَسُورُ ، وَيَرْقَى فِي رِوَاءِ غَمَامِهِ

رُكَّامٍ ، تَصَدَّاهُ الْجَنُوبُ وَتَمْتَرِي^(٣)

« تمترى » : تستدره^(٤) . يقال : ناقة مَرِيَّةٌ^(٥) ، أي : [دَرُورٌ]^(٦)

١٠ على لَسْحِ عِنْدِ الْحَلْبِ . /

• الثانية والأربعون في م . والمتممة للأربعين بعد المائة في نسخة المتحف .

(١) شاعر مقل ، هجاء خبيث اللسان ، غير معدود في الفحول ، مخضرم أدرك الإسلام ، وشهد حنيناً مع المشركين ، ومدح مالك بن عوف رأس القوم في تلك الوقعة . ويعرف عتيبة بابن فسوة . وقد أسلم ووفد على عبد الله بن العباس ، وهو عامل للإمام علي على البصرة ، فنهه العطاء وحبسه ، ثم أخرجته عن البصرة متوعداً إياه . ووفد بعد مقتل الإمام علي الحسن بن علي وعبد الله بن جعفر ، في المدينة ، فاشترى منه عرض ابن العباس . فقال هذه القصيدة يمدحهما. الأغاني ١٩ : ١٤٣-١٤٤ والشعر والشعراء ص ٣٢٩-٣٣١ والسمط ص ٦٨٦ والإصابة ٥ : ١٠٤-١٠٥ .

(٢) ل : « حتى المنجد المتغور » . والحبي : سحب متراكم ، مشرف من الأفق على الأرض . والمنجد : الذي أتى نجداً . والمتغور : الذي أتى الغور .

(٣) يسور : يرتفع . والرواء : المرتوية . وتصدى : تتصدى ، أي : تتعرض .

(٤) ل : « تمتره : مستدره » .

(٥) ل : « مرية » .

(٦) زيادة سقطت من ع و ل .

٣- إِذَا سَنَحَتْ نَجْدِيَّةٌ بَرَحَتْ لَهَا

صَبًا ، فَأَدَّرَتْ وَدَقَ أَوْطَفَ ، مُمَطِّرٌ^(١)

« الوَطْفُ » : كَثْرَةُ شَعْرِ الْحَاجِبِينَ . وَهُوَ فِي السَّحَابِ مَثَلٌ . جَعَلَ

السَّحَابَ ذَا هُذْبٍ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَوْطَفَ الْحَاجِبِينَ وَالْأَشْفَارَ^(٢) .

٤- كَأَنَّ بِهِ بَلَقَاءً ، تَحْمِي فُلُوها

شَمِيطَ الذَّنَابِي ، ذَاتَ لَوْنٍ مُشَهَّرٍ^(٣)

أَرَادَ أَنَّهَا تَرَكَضُ عَنْ فُلُوها الخَيْلَ ، وَتَحْمِيهِ مِنْهَا . فَإِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ

تَكَشَّفَتْ أَقْرَابُهَا ، فَبَدَا بَلَقَها ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالْبَرْقِ ، إِذَا انْكَشَفَ .

٥- شَمُوسًا ، أُذِيلَتْ فِي الرِّبَاطِ ، وَحَازَرَتْ

رَوَائِدَ خَيْلٍ ، عَن فُلُو ، وَأَيْصَرَ^(٤)

« شَمُوسٌ »^(٥) : تَنْزُوعُ عِنْدَ الْإِسْرَاجِ ، وَالْمَسَّ بِالْيَدِ . وَ« الْأَيْصَرُ » :

كَسَاءٌ فِيهِ حَشِيشٌ . يُقَالُ : جَاءَ بَأَيْصَرَ بَجْرُهُ ، إِذَا جَاءَ بِكَسَاءٍ ، فِيهِ حَشِيشٌ .

٦- إِذَا مَا اسْتَمَرَّتْ فِي الْوِثَاقِ تَكَشَّفَتْ

بَلَوْنَيْنِ : مِنْ جَوْنٍ ، وَرَيْطٍ مُنْشَرٍ^(٦)

(١) النجدية : السحابة آتية من نجد . وبرحت : ظهرت . والودق : المطر .

(٢) الأشفار : جمع شفر . وهو أصل منبت الشعر في حرف الجفن . والشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٣) ع و ل : « به شمْطَاء » . والتصويب من نسخة المتحف . والبلقاء : الفرس فيها سواد وبياض . والفلو :

المهر إذا فطم . والشميط : فيه سواد وبياض . والمشهر : المشهور .

(٤) أذيلت : أهينت وابتذلت . والروائد : المختلفة في المراعي .

(٥) الشرح في نسخة المتحف .

(٦) ل : « وربط » . والجون : الأسود . والريط : جمع ريطه . وهي الملاة البيضاء ، كلها نسج واحد .

٧- ألا ، طَرَقَتْ رَحْلِي رَقَاشِ ، وَدُونَهَا
عَدَابٌ ، وَطَوْدٌ ذُو أَرَاكِ ، وَعَرَعْرِعٌ^(١)
وَالْمَدَابُّ^(٢) : مُسْتَرْقُ الرَّمْلَةِ .

٨- وَمَاهِي ، إِنْ طَافَتْ بِنَا بَعْدَ هِدَاةٍ ،

بِكَاذِبَةٍ ، لِلِسَائِلِ ، الْمُتَخَبِّرِ^(٣)

٩- وَمَا اقْتَرَبْتُ لَيْلًا لِنَارٍ ، تَحُسُّهَا

مِنَ الْقُرِّ ، إِلَّا أَنْ تَصَلَّى بِمِجْمَرٍ^(٤)

١٠- أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، أُرْجِي نَوَالَهُ

فَلَمْ يَرْجُ مَعْرُوفِي ، وَلَمْ يَخْشَ مُنْكَرِي

١١- وَقَالَ لِبَوَّابِيهِ^(٥) : لَا تُدْخِلْنَهُ

وَسُدُّوا خِصَاصَ الْبَيْتِ ، مِنْ كُلِّ مَنْظَرٍ

كُلِّ مَنْفَرَجٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهُوَ « خِصَاصٌ »^(٦) . وَقَوْلُهُ « لَا تُدْخِلْنَهُ » ،

وَقَدْ ذَكَرَ اثْنَيْنِ ، مِثْلُ قَوْلِهِ^(٧) :

* إِنْ تَزَجُرَانِي ، يَا بَنَ عَفَانَ ، أَنْزَجِرُ *

(١) رقاش : اسم امرأة . والأراك والعرعر : ضربان من الشجر .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) م : « أن » . والهداة : القطعة من الليل . والمتخير : الطالب للخبر .

(٤) ع و ل : « ليل » . والتصويب من نسخة المتحف . م : « تحسها » . وتحس النار : تحركها بالمصا .

والقر : البرد . وتصلى : تتصلى ، أي : تستدفئ . والمجمر : وعاء يوضع فيه الجمر بالبخور .

(٥) م ونسخة المتحف : « لبوآبيه » . (٦) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

(٧) صدر بيت لسويد بن كراع . وعجزه :

وَإِنْ تَدْعَايَ أَحْمَرُ عِرْضًا ، مُنْعَمَا

انظر تخريجه في شرح القصائد العشر ص ٨ .

١٢- وَتَسْمَعُ أَصْوَاتَ الْخُصُومِ ، وَرَاءَهُ ،

كَصَوْتِ الْحَمَامِ ، فِي الْقَلِيبِ ، الْمَغُورِ (١)

١٣- فَلَوْ كُنْتُ مِنْ زَهْرَانَ لَمْ تُقْصَ حَاجَتِي

وَلَكِنِّي مَوْلَى جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرِ (٢)

أراد أنه من مضر . قال : وكان ابن عباس تزوج امرأة من زهران ،
يقال لها شميلاء .

١٤- وَمَا أَنَا ، إِنْ زَا حَمْتُ مِصْرَاعَ بَابِهِ ،

بِذِي ضُؤْلَةٍ ، فَانٍ ، وَلَا بِحَزْوَرِ (٣)

١٥- فَلَيْتَ قَلُوصِي عُرِّيْتُ ، أَوْ رَحَلْتُهَا

إِلَى حَسَنِ فِي دَارِهِ ، وَأَبْنِ جَعْفَرِ (٤)

١٦- إِلَى مَعَشَرٍ ، لَا يَخْصِفُونَ نِعَالَهُمْ

وَلَا يَلْبَسُونَ السَّبْتَ ، مَا لَمْ يُخْصَرَ (٥)

(١) القليب : البئر القديمة . والمنور الذي غار ماؤه ، وذهب في الأرض .

(٢) زهران : قبيلة . وكان عتيبة حليفاً لجميل بن معمر القرشي . الأغاني ١٩ : ١٤٤ . وبعده في الأغاني :

وَبَاتَتْ ، لِعَبْدِ اللَّهِ ، مِنْ دُونِ حَاجَتِي
شُمَيْلَةٌ تَلَهُوْ ، بِالْحَدِيثِ ، الْمَفْتَرِ

وشميلاء هي بنت جنادة أبي أزهر الزهرانية . والمفتّر : الذي يجعل في الجسم فتوراً .

(٣) ل : « صولة فان ولا مجرور » . والضؤلة : الضعف والحقارة . والحزور : الضعيف .

(٤) القلوص : الناقة الفتية . وحسن هو حسن بن الإمام علي . وابن جعفر هو عبد الله بن جعفر . وبعده في

الأغاني ١٩ : ١٤٤ :

إِلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ ، بِأَمْرٍ بِالتَّقَى
وَالدِّينِ يَدْعُو ، وَالكِتَابِ ، الْمُطَهَّرِ

(٥) خَصَّرَ النعل : جعل وسطها مستديراً .

« السَّبْتُ » (١) : جلود البقر ، المدبوغَةُ بالقرظِ .

١٧- وما زِلْتُ فِي التَّسْيَارِ ، حَتَّى أَنْخَتَهَا

إِلَى ابْنِ رَسُولِ الْأُمَّةِ ، الْمُتَخَيَّرِ (٢)

١٨- إِذَا هِيَ هَمَّتْ ، بِالخُرُوجِ ، يَصُدُّهَا

عَنِ الْقَصْرِ مِصْرَاعًا مُنِيفٍ ، مُعْجِرٍ (٣)

١٩- تُطَالِعُ أَهْلَ السُّوقِ ، وَالْبَابُ دُونَهَا

بِمُسْتَفْلِكِ الذَّفْرَى ، أَسِيلِ الْمَذْمَرِ

« تُطَالِعُ أَهْلَ السُّوقِ » يَقُولُ (٤) : تُشْرِفُ مِنْ فَوْقِ الْبَابِ ، لَطُولِ

عُنُقِهَا . وَقَوْلُهُ « بِمُسْتَفْلِكِ الذَّفْرَى » أَي : بِرَأْسِ ذِفْرَاهِ مِثْلِ الْفَلَكَةِ (٥) ،

لَيْسَتْ بِالْمَغْلِظَةِ . وَ« الْمَذْمَرُ » : مَلْتَقَى اللَّاحِئِينَ . وَالتَّذْمِيرُ : أَنْ يُدْخَلَ

إِنْسَانٌ يَدَهُ / فِي رَحْمِ النَّاقَةِ ، فَيَعْرِفُ : أَذَكَرَ هُوَ أَمْ أُنْثَى ، عِنْدَ وِلَادَتِهَا ؟ يَعْنِي

جَنِينِهَا . وَالْمَذْمَرُ : الَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ .

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) بعده في الأغاني ١٩ : ١٤٤ :

فَلَا تَدَعْنِي ، إِذْ رَحَلْتُ إِلَيْكُمْ ، بَنِي هَاشِمٍ ، أَنْ تُصْدِرُونِي لِمَصْدَرِ

(٣) م : « القصد » . ل : « مصراعاً » . ع ل : « مخير » . والمنيف : الباب العالي . والمجير : المجصص ،

المطلي بالحصص . والمخير : المفضل .

(٤) الشرح من هنا إلى « عند ولادها » في نسخة المتحف .

(٥) الفلكة : فلكة المنزل ، وهي رأسه المستدير .

٢٠- فباتت على خوفٍ ، كأنَّ بُغامها

أَجِيحُ ابنِ ماءٍ ، في يراعٍ ، مُفَجَّرٌ^(١)

« البغام » : صوت [تَخْتَلِسُهُ وَلَا تُتَمُّهُ]^(٢) . و « ابن ماء » : كُرْكِي .

وإنما أراد رِقَّةَ صوتها^(٣) . وذلك أعتق لها . و « البراعة » : الأجمة كلها .

فأراد أنَّ صوتها كصوت كُرْكِي ، في أجمة^(٤) .

٢١- فقامت تصدَّى في العِقالِ ، فواجهت

مِنَ الصُّبْحِ وَرَدًا ، كالرِّداءِ ، المُحْبِرِ

٢٢- فما قُمتُ ، حتَّى راعني ثُوباًؤها

وصوتُ مُنادٍ ، بالصَّلَاةِ ، مُكْبِرِ

٢٣- فلَمَّا عَرَفْتُ اليأسَ مِنْهُمْ ، وقد بدت

أَيادي سِبا ، الحاجاتُ ، لِلْمُتَذَكِّرِ^(٥)

« أَيادي سِبا » : الحاجات المتفرقات . ويروى : « فلما قضيت الحاج

منهم » . وهي الرواية^(٦) .

(١) ل : « نعامها » . وكذلك فيما يلي من الشرح . والمفجر : الماء الجاري .

(٢) تمة من نسخة المتحف . وموضعها بياض في ع و ل .

(٣) ع و ل : « صوته » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٤) الشرح في نسخة المتحف .

(٥) ع : « الناس » . م : « أَيادي سِبا الحاجات » . وقال التبريزي : « الحاجات : رفع فاعل بدت .

وأيادي سِبا : في موضع نصب على الحال » . تهذيب الألفاظ ص ٥٥

(٦) سقط « وهي الرواية » من م .

٢٤- فَزَعْتُ إِلَى حَرْفٍ ، أَضْرَّ بِنِيَّهَا
سُرَى ، وَرَوَّاحٌ ، رِحْلَةَ الْمُتَهَجِّرِ^(١)

٢٥- صُهَايِبِيَّةِ الْعُنُونِ ، أَسَارَ لَحْمَهَا

خِدَاجَانٍ فِي عَامِينَ ، بَعْدَ التَّعَقُّرِ^(٢)

أي : في عُثْنُونِهَا صُهَايِبِيَّةٌ . وهو من العنق^(٣) . « أسار لحمها » أي : أبقى لحمها . « خِداجان » أي : أن خدجت فلم يَمْخَرُها^(٤) ولدها بأن يَتِمَّ . وأبقى لحمها ، ما قبل ذلك أيضاً ، أن كانت عاقراً^(٥) .

٢٦- تَرَى فَخِذَيْهَا ، تَحْفِزَانِ مَحَالَةً

صِنَاكَ الْبَضِيعِ ، كَالرَّتَّاجِ ، الْمُضْبِرِّ^(٦)

قوله^(٧) « تحفزان » : تستعجلان محالتهما . و « المحالة » : الفقرة . و « الصنأك » : الفليضة . و « البضيع » : جمع [بَضِع . وهو كلٌّ]^(٨) فِدْرَةٍ مِنْ لَحْمٍ . فأخرجها على مِثْلِ : مَعْنٍ وَمَعِينٍ ، وَكَلْبٍ وَكَلِيبٍ .

(١) فزعت : بلغت . والحرف : الناقة الضامرة . والني : الشحم . والمتهجر : السائر في الهجرة . وهي نصف النهار ، عند شدة الحر .

(٢) العننون : شعرات طوال عند حنك الناقة .

(٣) ل : العنق .

(٤) لم يَمْخَرُها : لم يجهدها .

(٥) الشرح في نسخة المتحف .

(٦) ل : « مجالة » و « المصبر » . والرتاج : الباب العظيم . والمضبر : المجمع المشدود بعضه إلى بعض .

(٧) الشرح في نسخة المتحف .

(٨) تنمة يقتضيهما المعنى . وموضعها بياض في ع . وفي نسخة المتحف و م : « جمع . وهو كل » .

٢٧- وَأَصْهَبَ ، رِيَّانَ الْعَسِيبِ ، تَشَدَّرَتْ

بِهِ خَطْرَانَ الْفَحْلِ ، مِنْ كُلِّ مَخْطَرٍ (١)
« أَصْهَبَ » (٢) : ذَنْبٌ فِيهِ صُهْبَةٌ . وَقَوْلُهُ « تَشَدَّرَتْ * بِهِ » أَي :
رَفَعَتْهُ وَنَصَبَتْهُ .

٢٨- إِذَا حَرَّكَتَهُ مَالَ جَثَلًا ، كَأَنَّهُ

قَوَادِمُ رِيشٍ ، مِنْ ثَلَاثَةِ أَنْسُرٍ (٣)
٢٩- تَذُبُّ بِهِ ، عَنِ حَالِبَيْهَا ، وَتَارَةً

تَذُبُّ بِهِ ، خَلْفَ الزَّمِيلِ ، الْمُؤَخَّرِ (٤)
٣٠- وَصُلْبًا ، كَسَفُودِ الْحَدِيدِ ، حَبَّتْ (٥) لَهُ

ضُلُوعٌ ، كَأَقْوَاسِ الْيَمَانِيِّ ، الْمُؤَطَّرِ
وَيُرْوَى : « حَنْتَ لَهُ » . شَبَّ الصُّلْبَ ، لِصَلَابَتِهِ ، بِسَفُودٍ (٦) حَدِيدٍ .
« حَبَّتْ لَهُ » : انْتَخَذَتْ لَهُ ضُلُوعَهُ . وَ « الْمُؤَطَّرُ » : الْحَافِي .

٣١- تَرَى ظَلْفَاتِ الرَّحْلِ شُمَّا ، تُبَيِّنُهَا

بِأَحْزَمٍ ، كَالْتَابُوتِ ، أَجُوفَ مُجْفَرٍ

(١) ع و ل : « تسدرت » . وكذلك في الشرح . والعسيب : عظم الذنب . والخطران : أن يضرب الفحل
بذنبه يميناً وشمالاً ، في المصاولة ، من النشاط . والمخطر : المصاولة .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) ل : « حتلاً » . والجثل : الضخم الكثيف الشعر .

(٤) الزميل : الرديف على ظهر الناقة .

(٥) ل : « حنت » . والسفود : حديدة يشوى بها .

(٦) ع و ل و م : « بصلافة سفود » . والتصويب من نسخة المتحف ، وفيها الشرح .

« الْمُجْفَرُ »^(١) أصله العَظِيمُ الجُفْرَةُ . والجفرة هي الوسط . و« الظلْفَةُ » :
 الخشبة التي تُشَدُّ الجَدِيَّتَانِ^(٢) إليها . و« الأَحْزَم » : العَظِيمُ المَحْزَم .
 يقول : هي جُبالِيَّةٌ .

٣٢- تَرَى ابْنِي مِلاطِيها ، إِذا هِيَ أَقْبَلَتْ ،

أَمِراً ، فبانا عَن مُشاشِ المَزورِ^(٣)

ويروى : « إِذا هِيَ أَرَقَتْ » . و« المَزور » : حيث جُعِلَ زورُها^(٤) زوراً .

١١١ « أَمِراً » : فُتِلا ، لِيَسا بِلاصِقِينَ . و« ابنا / ملاط » : العَضدُ والكَتِفُ^(٥) .

وإذا لم يكونا متلاصقين كان أسلم لها .

٣٣- وَأَتَلَعَ ، نَهَّاضاً ، إِذا ما تَزَيَّدَتْ

بِهِ مَدًّا أَثناءَ^(٦) الجَدِيلِ ، أَضْفَرَ

« الأَتَلَعُ » : المُشْرِفُ . يريد : عُنقُها . و« النَّهَّاضُ » : ان يَصْعَدُ

قُدُّماً . و« التَزَيَّدُ » : سَيرةٌ فَوْقَ العُنُقِ^(٧) . و« مَدًّا أَثناءَ الجَدِيلِ » أي :

استوفاه ، ومدَّ مائني^(٨) منه ، فاضطرب .

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) الجدية : قطعة من الكساء ، محشوة تحت ظلفة الرجل .

(٣) المشاش : رؤوس العظام . والمفرد مشاشة . والمزور : موضع التقاء عظام الصدر .

(٤) ع و ل و م : « يزورها » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٥) ع و ل : « الكبد » . والتصويب من نسخة المتحف ، وفيها الشرح إلى هنا .

(٦) ل : « أبناء » .

(٧) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

(٨) م : « ما تفتى » .

٣٤- وَخَدَانٍ ، كَالدَّيْبَاجَتَيْنِ ، وَمَجْمَعٌ

مِنَ الرَّأْسِ ، ضَمْرُ الْحَاجِبَيْنِ ، مُذَكَّرٌ^(١)

٣٥- تَرَى الْعَيْنَ مِنْهَا فِي حِجَاجٍ ، كَأَنَّهُ

بَقِيَّةٌ قَلْتِ ، مَاؤُهَا لَمْ يُكَدِّرِ

« الْحِجَاجُ » وَالْحِجَاجُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مُسْتَظَلُّ الْعَيْنِ . يَقُولُ :

هِيَ صَافِيَةُ الْعَيْنِ وَ « الْقَلْتِ »^(٢) : النَّقْرَةُ الَّتِي فِي الْجَبَلِ ، يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ .

٣٦- تَكْفُ شَبَا الْأَنْيَابِ ، عَنَّا ، بِمِشْفَرٍ

خَرِيْعٍ ، كَسِبْتِ الْأَحْوَرِيَّ ، الْمُخَصَّرِ^(٣)

« تَكْفُ » : تَسْتُرُ . وَ « شَبَا الْأَنْيَابِ » : حَدَّثَهَا . وَ « خَرِيْعٍ » :

تَمَثَّنَ^(٤) لَيْنٌ . وَ « الْأَحْوَرِيَّ » : النَّاعِمُ اللَّيْنُ . فَيُرِيدُ : كَنَمَلِ الْحَضْرَمِيِّ^(٥) النَّاعِمِ .

٣٧- كَأَنَّ حَصَادَ الْبَرَوَقِ ، الْجَعْدِ ، جَائِلٌ

بِذِفْرَى عَفْرَنَاءِ ، خِلَافَ الْمُعَدَّرِ^(٦)

« حَصَادُ الْبَرَوَقِ »^(٧) : ثَمْرُهُ . وَ « الْبَرَوَقِ » : بَقْلَةٌ ، دَقِيقَةٌ ضَعِيفَةٌ ،

(١) المذکر : الصلب المتين . والرفع إقواء .

(٢) ل : « والقلب » . والشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٣) السبت : النمل من الجلد المدبوغ بالقرظ . والمحصر : الذي جعل وسطه مستنداً .

(٤) ع و ل و م ونسخة المتحف : « متثني » .

(٥) م : « الحضرمي » . والشرح في نسخة المتحف .

(٦) م ونسخة المتحف : « عفرناه » . والذفرى : العظم الشاخص خلف الأذن . والعفرناة : الناقة .

وخلاف : خلف .

(٧) الشرح في نسخة المتحف .

نبت على ساق واحد ، ثمرتها سوداء . شَبَه ما يَقَطِر من ذفراها ، من الماء
الأسود ، بثمر البروق . « خِلاف المَدْرِ » يعني : موضع العذار .

٣٨- إذا امتاح حدُّ الشمسِ ذفراه أسهلت

بأصفر ، منه ، قاطرٍ كلِّ مقطرٍ^(١)

أي : إذا كان حدُّ الشمس كالمناخ للذفرى .

٣٩- هبوع ، إذا ما الآلُ ظلَّ كأنه ،

على الأرض ، قبطيُّ الملاء ، المنشَر^(٢)

٤٠- وذاب لعابُ الشمسِ فيه ، وأزرت^(٣)

به قامسات ، من رعانٍ ، وحزورٍ

قوله^(٤) « لعابُ الشمس » إذا اشتدتِ الهاجرة ، فظننت أن بين

السماء والأرض شيئاً أبيضَ يجري ، فذاك لعابُ الشمس . « قامسات » :

غائصات . و « الحزاور » : روابٍ^(٥) صفراءُ . و « الرعان » : أنوفُ الجبال .

الواحد رَعْنٌ .

٤١- وتُصيحُ ، عن غيبِ السرى ، وكأنها

دموك ، من الشيزى ، جرت فوق محورٍ

(١) م : « حرّ » . وكذلك في الشرح . وامتاح : عرق . وأسهل : سال .

(٢) الهبوع : المستعجلة التي تستعين بمنقها . والقبطي : البيض الرقاق .

(٣) أزرت : غطيت وألبست .

(٤) الشرح في نسخة المتحف .

(٥) ع و ل ونسخة المتحف : « دواب » .

« الدَّمُوكُ » : السريعةُ المرَّ من كلِّ شيءٍ . وهو ^(١) ههنا : البَكْرَةُ .
و « الشَّيْزَى » : خشبُ الشَّيْزِ و « المحور » : الحديدية التي تدورُ عليها البكرة .
٤٢ - كَأَنَّ حَصَا الْمَعْزَاءِ ، بَيْنَ فُرُوجِهَا ،

إِذَا لَحِقَتْهَا ^(٢) رِجْلُهَا ، حَذَفُ أَعْسَرِ

« حَذَفُ أَعْسَرِ » أَرَادَ : أَنَّهُ لَا يَجِيءُ عَلَى جِهَتِهِ ^(٣) . /

١١٢

(١) الشرح في نسخة المتحف ، وفيها هنا : « وهي » .
(٢) م : « ألحقتها » . والمعزاء : الأرض الكثيرة الحصا .
(٣) الشرح في نسخة المتحف .

وقال الحارثُ بنُ وَعَلَةَ الشَّيباني: (١)

- ١- لَمَنِ الدِّيَارُ ، بِشَطِّ ذِي الرِّضْمِ
فَمَدَافِعِ التُّرْبَاعِ ، فَالزُّخْمِ؟ (٢)
- ٢- دَارٌ لِمِيَّةَ ، إِذْ تُسَاعِفُنَا
وَلَحَبٌّ بِأَلْيَاتِ ، وَالرَّسْمِ
- ٣- وَلَقَدْ صَرَفْتُ ، عَنِ الدِّيَارِ ، وَمَا
طَبِّي بِمَقْلِبِيَّةٍ ، وَلَا صُرْمِ (٣)
- وبروي : « طَبِّي » أي : دَهْرِي . و « لَمَقْلِبِيَّةُ » هي البفض .
و « الصُّرْمُ » : القطيعة .

* الثالثة والأربعون في م ونسخة المتحف البريطاني .

- (١) وهو الحارث بن وعلة بن المجالدين يثربي بن الزبائن بن الحارث بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر . شاعر جاهلي مشهور ، وأحد الحرارين ذوي الآكال من ربيعة . كان أعرج ، ويكنى أبا مجالد . انتجعه الأعشى فلم يحمده . وقد شهد يوم ذي قار . الأغاني ٢٠ : ١٣٢ - ١٣٦ والسمط ص ٥٨٥ والمجبر ص ٢٥٠ و ٢٥٣ و ٣٠٤ والمؤتلف والمختلف ص ١٩٧ والكامل ص ٧٢١ والعقد الفريد ٣ : ٢٧٩ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٢٠٣ وللتبريزي ١ : ١٩٩ .
- (٢) ع و ل : « المربعاع » . والتصويب من نسخة المتحف . وذو الرضم والترباع والزخم : مواضع في ديار بني تميم باليامة .
- (٣) الطب : الدأب والعادة والشهوة .

- ٤- لَوْلَا اتَّقَاءُ بَنِي الشَّقِيقَةِ لَمْ
 أَحْفَلُ ، بِهَذَا الزَّمِّ ، وَالخَطْمِ (١)
- ٥- وَأَنَا امْرُؤٌ ، مِنْ وَائِلٍ ، أَنْفٌ
 ذُو مِرَّةٍ ، أَنْمِي إِلَى الْحَزْمِ (٢)
- « ذُو مِرَّةٍ » أَي: ذُو قُوَّةٍ. وَمِنْهُ: أَمْرٌ الْجَبَلِ ، إِذَا قَوِيَ فَتْلُهُ وَشُدُّدَ.
- ٦- إِذَا وَائِلٌ لَا حَيٍّ يَعْدِلُهُمْ
 فِي النَّاسِ ، مِنْ عَرَبٍ ، وَمِنْ عُجْمِ (٣)
- ٧- هُمْ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ ، ضَاحِيَةً ،
 ذَا الْكُوكَبِ ، الْمُتَوَقِّدِ ، الْقَحْمِ (٤)
- ٨- أَسْلَاتُهُمْ يَغْشَيْنَ لَبَّتَهُ
 حَتَّى يَفِيءَ ، بِهِنَّ ، يَسْتَدْمِي (٥)
- ٩- أَقْتَلْتَنَا ، ظُلْمًا ، بِإِلَاحِ تِرَةٍ
 عَمْدًا ، لِتُوْهِنَ آمِنَ الْعَظْمِ؟ (٦)

(١) بنو الشقيقة : سيار وميمر وعبد الله وعمرو بنو أسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان . وهم مرادة لاياتون على شيء إلا أفسدوه . وأهمهم هي الشقيقة بنت عباد بن زيد بن عمرو بن ذهل . شرح الحماسة لتبريزي ١ : ١٠ . والزرم والخطم : أن يخطم الأنف ، ويوضع عليه الزمام . وذلك كناية عن القهر والخور .

(٢) أنمي : أنتسب . (٣) م ونسخة المتحف : « عرب » .

(٤) الكبش : القائد . وضاحية أي : علانية . والكوكب : الجيش العظيم . والمتوقد : الذي يبرق لكثرة سلاحه . والقحم : الكبير .

(٥) م : « أسلاتهم يغشون » . ل : « يغشون » . والأسلات : الرماح والسيوف . واللبة : المنحر .

(٦) ل : « أقتلنا » . والآمن : القوي .

١٠- وَوَطِئْتَنَا ، وَطِئْنَا ، عَلَى حَنْقٍ
وَطَاءَ الْمُقَيْدِ نَابِتَ الْهَرَمِ^(١)
يعني : وَطِئْنَا ثَقِيلاً . و « الْهَرَمُ » : نَبْتُ . و « وَطَاءَ الْمُقَيْدِ » أَثْقَلَ ،
لأنه لا يحمل يديه .

١١- وَتَرَكَتْنَا ، لَحْمًا عَلَى وَضْمٍ
لَوْ كُنْتَ تَسْتَبِقِي ، مِنْ اللَّحْمِ^(٢)

١٢- وَزَعَمْتَ أَنَا لَا حُلُومَ لَنَا
إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ ، لِذِي الْحِلْمِ

١٣- مَا إِنْ سَمِعْتُ بِمِثْلِهَا ، فَعِلْتِ
بِأَبِ لَنَا ، فَأَقْصِدِ ، وَلَا عَمَّ^(٣)

١٤- تُبَدِي ، وَلَا تُخْفِي ، عَدَاوَتَنَا
هَذَا ، لَعَمْرُكَ ، أَسْوَأُ الظُّلْمِ

١٥- أَلَاآنَ ، لَمَّا أبيضٌ مَسْرَبَتِي
وَعَضَضْتُ ، مِنْ نَابِي ، عَلَى جِذْمِ^(٤)

(١) ل : « وَوَطِئْتَنَا » . وَالْحَنْقُ : الْغَيْظُ .

(٢) ل : « وَتَرَكَتْنَا » . وَالْوَضْمُ : مَا وَقِيتَ بِهِ اللَّحْمُ مِنَ الْأَرْضِ ، كَالْحَشْبِ وَالْحَصِيرِ . يُقَالُ : تَرَكَهُ لِحْمًا عَلَى وَضْمٍ ، أَي : ذَلِيلًا لَا يَمْتَنِعُ بِنَفْسِهِ .

(٣) أَقْصَدُ أَي : أَعْدَلُ ، وَلَا تَتَجَاوَزُ الْحَدَّ فِي الْإِدْعَاءِ .

(٤) الْجِذْمُ : الْأَصْلُ .

« الْمَسْرَبَةُ » : شَعْرُ الصَّدْرِ ، إِذَا كَانَ مَمْتَدًّا إِلَى الشَّرَةِ ، فِي دِقَّةٍ .

وإنما يعني أنه قد أسنَّ ، فصار ذا تجارب .

١٦- وَحَلَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ ، أَشْطَرَهُ

وَأَتَيْتُ مَا آتَى ، عَلَى عِلْمٍ

« أَشْطَرَهُ » : جَرَّبْتُ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ .

١٧- تَرْجُو الأَعَادِي أَنْ أَصَالِحَهَا؟

جَهْلًا ، تَوَهُّمَ صَاحِبِ الحُلْمِ !^(١)

ويروى : « أَصَالِحَهَا * سَفَهَا » .

١٨- أَرَأَيْتَ إِنْ سَبَقْتُ إِلَيْكَ يَدِي

بِمُهْنَدٍ ، يَهْتَزُّ فِي العَظْمِ :

١٩- هَلْ يُنَجِّينَكَ ، إِنْ هَمَمْتُ بِهِ ،

عَبْدَاكَ ، مِنْ لَحْمٍ ، وَمِنْ جَرْمٍ؟^(٢)

٢٠- لَا تَأْمَنْنَ قَوْمًا ، ظَلَمْتَهُمْ

وَبَدَأْتَهُمْ ، بِالعَشْمِ ، وَالشَّئْمِ^(٣)

(١) ل : « صاحب » .

(٢) ل : « همت » . ولحم وجرم : قبيلتان من قحطان . وقد أورد البكري في معجم ما استعجم ص ٤٢

البيتين ١٨ و ١٩ بعد بيتين آخرين ، وقال : هي من قصيدة طويلة لعمرو بن معد يكرب ، رواها

ابن الكلبي عن أسعد بن عمرو الجعفي ، عن خالد بن قطن الحارثي . وانظر ديوان عمرو ص ١٦٣ -

١٦٤ .

(٣) الفشم : الحسف والنصب .

٢١- أَنْ يَأْبُرُوا نَحْلًا ، لِغَيْرِهِمْ

والأمرُ تحقُّره ، وقد ينمي^(١) /

٢٢- قَالَتْ سُلَيْمَى : قَدْ غَنَيْتَ ، فَتَى

فَالْيَوْمَ لَا تُصِمِّي ، وَلَا تُنْمِي^(٢)

يقال : رى « فَأَنَّمَى » إِذَا تَخَطَّتِ الرَّمِيَّةُ بِالسَّهْمِ^(٣) . ورى « فَأَصْمَى »

إِذَا قَتَلَ مَكَانَهُ . قَالَ أَسْرُو الْقَيْسِ^(٤) :

فَهَوَّ لَا تُنْمِي رَمِيَّتَهُ مَالَهُ ، لَا عُدَّ فِي نَفْرِهِ !

٢٣- أَلَمُوتَ تَخْشَى أَنْ تُوَافِقَهُ

وَالْمَوْتُ يُدْرِكُ آبِدَ الْعُصْمِ ؟^(٥)

٢٤- قَوْضُ خِبَاءِكَ ، فَالْتَمِسْ بَلْدًا

تَنَائَى ، عَنِ الْغَاشِيكَ بِالظُّلْمِ

٢٥- أَوْ شُدَّ شِدَّةَ بِيَهْسٍ ، فَعَسَى

أَنْ [يَتَّقُوكَ] ، بِصَفْحَةِ السَّلْمِ^(٦)

(١) يأبرون نخلا لغيرهم : يحالفون أعداءهم ليستعينوا بهم عليك . وينمي : يزداد ويكثر .

(٢) ل : « لاتصبي » .

(٣) م : « تخطأت الرمية السهم » . وتخطت : اضطربت .

(٤) ديوانه ص ١٢٥ . وقوله لاعد في نفره ، دعاء عليه ، على وجه التعجب منه . يقول : إذا عد نفره فلا وجد فيهم .

(٥) ع و ل : « فالموت يدرك » . والتصويب من نسخة المتحف . والآبد : النافر المتوحش . والعصم : جمع أعصم . وهو الوعل .

(٦) سقط « يتقوك » من ع و ل . وأثبتناه من نسخة المتحف . وبهيس : رجل يضرب به المثل في إدراك الفأر .

٢٦- قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا، أُمِيمٌ^(١)، أَخِي

فَإِذَا رَمَيْتُ أَصَابِي سَهْمِي

٢٧- فَلَنْ عَفَوْتُ لَأَعْفُونَ جَلًّا

وَلَنْ سَطَوْتُ لَأَوْهَيْنُ^(٢) عَظْمِي

يقول: إن قتلت عشيرتي رجع ذلك عليّ، بالنقص، والضعف.

و «جَلَّ» ههنا: عظيم.

٢٨- إِنَّ الْمَذَلَّةَ مَنْزِلٌ، نُزْحٌ

عَنْ دَارِ قَوْمِكَ، فَاتْرُكِي شَتْمِي^(٣)

والزيادة بعد هذا البيت - أعني: إن المذلة - ليست في رواية المفضل^(٤).

٢٩- بِيَدِ الَّذِي، شَعَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ،

فَرَجُ الَّذِي أَلْقَى، مِنْ أَلْهَمٍ^(٥)

٣٠- فَلَنْ بَقِيْتُ لِيَبْقَيْنَ جَوَى

بَيْنَ الْجَوَانِحِ، مُضْرَعٌ جِسْمِي^(٦)

(١) قوله أميم يريد: يا أميمة. فرخم.

(٢) م: «لأوهين».

(٣) م: «قومك». والنزح: البعيد.

(٤) يؤيد ذلك أن القصيدة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني، وليس فيها الأبيات ٢٩ - ٣٢.

(٥) م: «شعف الفؤاد بكم» فرج. وشعف: أحرق وأذاب. والفرج: الكشف. وفي حاشية ع

«هذا البيت وما بعده ليس للحارث هذا. وإنما هو لصخرانفي، من هنيل، في قصيدة طويلة».

وانظر شرح أشعار المهذلين ص ٩٧٥.

(٦) الجوى: الحرق، وشدة الوجد.

، المَضْرُوعُ: المَضُوفُ .

٣١- قَدْ كَانَ صُرْمٌ ، فِي الْمَمَاتِ ، لَنَا

فَعَجَلْتِ ، قَبْلَ الْمَوْتِ ، بِالصُّرْمِ .

٣٢- فَتَعَلَّمِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ ، بِكُمْ

ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتِ ، عَنِ عِلْمِ .

وقال عبدُ الله بن عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ (١)

— وكان حَلِيفًا لبني شيبان — يرثي بِسْطَامًا (٢)، وكان أغار على بني

ضَبَّةَ يومَ الدَّهْناءِ ، فقتلوه :

١- لِأُمِّ الْأَرْضِ وَيْلٌ ، مَا أَجَنَّتْ

عَدَاةَ أَضْرَّ ، بِالْحَسَنِ ، السَّبِيلُ ؟

و الْحَسَنُ ، : موضعٌ معروف . و أَضْرَّ ، (٣) أي : دنا منه الطريق .

ويروى : « أضلَّ » . وهذا كقولك : ويلٌ لأرضٍ تَضَمَّتْ فلانًا على التمتعِّبِ .

٢- يُقَسِّمُ مَالَهُ فِينَا ، وَنَدْعُو

أَبَا الصَّهْبَاءِ ، إِذْ جَنَحَ الْأَصِيلُ

« جَنَحَ » (٤) ؛ دنا . أي : جاء الذين يطلبون . فنهتف بأبي الصَّهْبَاءِ ،

وهو بسطام .

٣- أَجِدِّكَ لَنْ تَرِيهِ ، وَلَنْ تَرَاهُ ،

تَخُبُّ بِهِ عُدَافِرَةً ، ذَمُولُ ؟

• الثامنة في بقية الأسميات . والرابعة والخمسون في نسخة المتحف البريطاني .

(١) ترجمناه في المفضلية ١١٤ من شرح التبريزي .

(٢) وهو بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني . انظر النقائض ص ١٩٠ - ١٩٢ و ٢٣٤ - ٢٣٧ والمقد

الفريد ٦ : ٥٢ - ٥٣ والكامل لابن الأثير ١ : ٢٥٦ . ومقدمة القصيدة هذه هي في نسخة المتحف .

(٣) في نسخة المتحف إلى « أضلَّ » .

(٤) زاد في ل : « أي » . والشرح في نسخة المتحف .

« أَجْدَكَ » أي : حَقًّا^(١) . و « الْخَبَبُ » : أن تُرَاحَ بين يديها^(٢) .
و « عُدَافِرَةٌ » : شديدة . و « الذَّمِيلُ » : ضرب من السَّير .

٤- حَقِيبَةٌ رَحَلَهَا بَدَنٌ ، وَسَرَجٌ
تُعَارِضُهُ مُرَبِّبَةٌ ، ذَوُولٌ

أي : حَقِيبَةٌ رَحَلَهَا دِرْعٌ . وهو « الْبَدَنُ » . / أراد : سلاحه .
و « مُرَبِّبَةٌ » أراد : فرساً مُرَبِّبَةً^(٣) . و « ذَوُولٌ » من الذَّالِّانِ . وهو سير
يُقَارِبُ فِيهِ الْخَطْوُ ، كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ مِنْ حَمَلٍ^(٤) .

١١٤

٥- إِلَى مِيعَادِ أَرَعَنَ ، مُكْفَهَرٌ

تُضَمَّرُ ، فِي طَوَائِفِهِ ، الْخَيُْولُ^(٥)

« أَرَعَنَ » : جَيْشٌ كَثِيرٌ مِثْلُ رَعْنِ الْجَبَلِ . وَرَعْنُهُ : أُنْزَهُ . و « مُكْفَهَرٌ »

أراد : غليظاً ، بعضه متراكب فوق بعض . وأصله من السحاب ، فاستعاره .
يقال : سحابٌ مكفهَرٌ ، إذا كان غليظاً متراكباً^(٦) .

٦- لَكَ الْمِرْبَاعُ ، مِنْهَا ، وَالصَّفَايَا

وَحُكْمُكَ ، وَالنَّشِيطَةُ ، وَالْفُضُولُ^(٧)

(١) يريد : « أَحَقًّا » . والشرح في نسخة المتحف .

(٢) ع و ل : « يديها » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٣) المربية : التي ربيت في البيوت ، ولم تترك هملأ . ل : « مربية » .

(٤) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٥) تضمر الخيول : تصنع وتعدي ، في الغداة ، والعشي . والمراد أن فرسان هذا الجيش دأبهم ذلك .

(٦) الشرح في نسخة المتحف مختصراً .

(٧) الحكم : أن يبارز فارس فارساً ، قبل التقاء الجيش ، فيقتله . والحكم في سلبه للرئيس .

قال : « المربع » : أن يأخذَ الرئيسُ ربعَ^(١) الغنيمة ، دون أصحابه .
 و « الصفايا » : مثل السيف وما أشبهه ، يصطفيه الرئيس لنفسه . و « النشيطة » :
 الشيءُ يَنْشِطُ^(٢) قبل أن يبلغ القوم وقبل الوقعة ، مثل الفرس ، أو ما لا يستقيم
 أن يقسم على الجيش . و « الفضول » : بقايا تبقى من الغنيمة^(٣) .

٧- لَقَدْ ضَمِنْتَ بَنُو بَدْرِ بْنِ عَمْرٍو

وَلَا يُوفِي ، بِبِسْطَامٍ ، قَبِيلُ^(٤)

يعني : دم بسطام في أعناق بني بدر بن عمرو . وقيل لأبي رجاء العطاردي^(٥)

ما قيل ببسطام^(٦) بن قيس .

٨- وَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ ، لَمْ يُوسَدَ

كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ ، صَقِيلُ^(٧)

٩- فَإِنْ تَجَزَعُ ، عَلَيْهِ ، بَنُو أَبِيهِ

فَقَدْ فَجِعُوا ، وَفَاتَهُمْ جَلِيلُ^(٨)

(١) ع و ل : « نصف » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٢) ينتشط : يختلس .

(٣) الشرح في نسخة المتحف .

(٤) القبيل : الجماعة .

(٥) وهو عمران بن ملحان . الإصابة ٧ : ٧٢ .

(٦) ل : « بسطام » .

(٧) الألاءة : شجرة تشبه الآس . ولم يوسد أي : قد قتل . وقوله كأن جبينه سيف صقيل ، يريد : صفاء

وجهه وإشراق لونه .

(٨) الجليل : الأمر العظيم .

١٠- بِمِطْعَامٍ ، إِذَا الْأَشْوَالُ رَاحَتْ

إِلَى الْحُجُرَاتِ ، لَيْسَ لَهَا فَصِيلٌ^(١)

« الأشوال »^(٢) : جمع شَوْل . والشول : جمع شائلة . وهي التي خَفَّتْ

بطونها ، وارتفعت ألبانها . ومنه قيل للميزان : شالَ ، إذا ارتفع .

« ليس لها فصيل » يعني : أنَّ القوم إذا خافوا السَّنةَ ذبحوا الفِصالَ ،

لأنَّ يَحْلُوا بِاللَّبَنِ .

(١) بعده في مطبوعة لبيزنيخ من بقية الأصمعيات :

ومقدام ، إذا الأبطالُ خامتْ وعَرَدَ ، عَن حَلِيلَتِهِ ، أَلْحَلِيلُ

وخامت : نكصت ورجعت . وعرد : هرب وانهمز . والحليلة : الزوجة . وأنظر ص ٢٩ من بقية

الأصمعيات ، مطبوعة دار المعارف .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

وقال السَّفَّاحُ بنُ بُكَيْرٍ^(١)

ابن معدان اليربوعي ، يرثي يحيى بن شدّاد [بن ثعلبة^(٢)] بن بشر ، أحد بني ثعلبة بن يربوع ، قُتِلَ مع مُصعب بن الزبير^(٣) ، وكان صديقاً لمصعب . فلما كان في اليوم الذي قتل فيه مصعب قال له مُصعبُ : انصرف . فما قتلتك نفسك معني . قال : والله لا أحدثُ الناسُ أني رَغبتُ عن مَمَرَعك . فما زال يدافع عن مصعب حتى قُتِل . فقال السَّفَّاح :

١- صَلَّى عَلَى يَحْيَى ، وَأَشْيَاعِهِ

رَبُّ غَفُورٌ ، وَشَفِيعٌ مُطَاعٌ / ١١٥

يعني بـ « الشفيع المطاع » : النبي محمد^(٤) ، صلى الله عليه ، وعلى آله وسلّم .

* الثانية والتسعون في الأنباري والتبريزي . والسابعة والخمسون في نسخة المتحف البريطاني . وليست في نسخة شرح المرزوقي .

(١) وقال أبو عبيدة : هي لرجل من بني قريع ، يرثي يحيى بن ميسرة ، صاحب مصعب بن الزبير . وكان وكفى له حتى قتل معه . الأنباري ص ٦٣٠ .

(٢) تنمة من الأنباري والتبريزي .

(٣) التقديم للمفضلية إلى هنا في الأنباري ونسخة المتحف .

(٤) ع و ل : « محمد » . والشرح في نسخة المتحف .

٢- أمٌ عبيدِ اللهِ مَلهُوفَةٌ

ما نَوْمُهَا ، بَعْدَكَ ، إِلَّا رُوعٌ^(١)

٣- يا فَارِسًا ، ما أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ ،

مُوَطًّا أَلْبَيْتِ ، رَحِيبَ الدَّرَاعِ ؟^(٢)

ويروى : « يا سَيِّدًا ما أَنْتَ مِنْ سَيِّدٍ » ؟ ويقال : « ما أَرْحَبَ ذِرَاعُهُ »

أي : ما أَوْسَعَ صَدْرَهُ ، وَأَطْيَبَ نَفْسَهُ^(٣) !

٤- قَوَالَ مَعْرُوفٍ ، وَفَعَّالُهُ

عَقَّارَ مَثْنَى أُمَّهَاتِ الرَّبَّاعِ^(٤)

« الرَّبَّاعُ »^(٣) يكون مع أُمِّهِ . فأَكْرَمُ عِنْدَهُمْ ، إِذَا كَانَتِ النَّاقَةُ مَعَ وَلَدِهَا .

٥- يَعْدُو ، فَلَ تَكْذِبُ شَدَّاتُهُ

كَمَا عَدَا اللَّيْثُ ، بِوَادِي السَّبَّاعِ^(٥)

(١) روع أي : مخلوط بفضع ، لا سكون معه ، ولا قرار . وبعده في الأنباري :

كَمَا أُسْتَحْنَتُ بَكْرَةٌ ، وَاللَّهِ حَنْتَ حَيْنِيًا ، وَدَعَاها النَّزَّاعُ

تِلْكَ سَرَايَاهُ ، وَأَمْوَالُهُ بَيْنَ مَوَارِيثَ ، بِكَسْرِ تَبَاعُ

والأول عن أبي عكرمة ، وهو في التبريزي أيضاً ، والثاني عن أحمد بن عبيد . واستحنت : حنت .

والنزاع : الشوق إلى الوطن . والكسر : النزر القليل .

(٢) موطأ البيت : كثير العطاء ، سهل ، لا حاجز دونه .

(٣) الشرح في نسخة المتحف .

(٤) مثنى أي : اثنتان اثنتان . والرابع : جمع رُبَّاع . وهو ما نتج في الربيع .

(٥) بعده في الأنباري ، عن أحمد بن عبيد :

٦- يَجْمَعُ حِلْمًا ، وَأَنَاةً ، مَعًا ،
ثُمَّتَ يَنْبَاعُ ، أَنْبِيَاعَ الشُّجَاعِ
٧- لَمَّا أَنْكَفَا الْخُلَانُ ، عَنْ مُصْعَبٍ ،
أَدَّى إِلَيْهِ الْقَرْضَ ، صَاعًا بِصَاعٍ^(١)

٨- المَالِيُّ الشِّيزِيُّ ، لِأَصْحَابِهِ
كَأَنَّهَا أَعْضَادُ حَوْضٍ ، بِقَاعٍ
« الشِّيزِيُّ »^(٢) : الجِفَانُ من الجوز . وإنما قيل شيزي لأنَّ الدَّسَمَ
يُسَوِّدُهَا . و « أَعْضَادُ الحَوْضِ » : نواحيه . و « القَاعِ » : الأرض الطَّيِّبَةُ
الْحَرَّةُ . وهي واسعة .

٩- لَا يَخْرُجُ الْأَضْيَافُ ، مِنْ بَيْتِهِ ،
إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رِوَاءٌ ، شِبَاعٌ
١٠- وفَارِسٍ ، بَاغٍ ، عَلَى قَارِحٍ
ذِي مَيْعَةٍ ، بِالرُّمَحِ ، صُلْبٍ^(٣) الْوِقَاعِ

= يَعَدُّوهُ ، فِي الْحَرْبِ ، ذُومَيْعَةً
دَاوَيْتَهُ النَّقْطَةَ ، حَتَّى شَتَا كَأَنَّ مَتْنِيَهُ أَدِيمًا صِنَاعٌ
والقويرح : مصفر قارح . وهو الفرس بلغ السادسة من العمر . والمجتمع : الشديد الخلق . والرباع :
الفرس في سن الخامسة . والنقطة : التقرح والبثرة . والصناع : الحاذقة الماهرة . وأديم الصناع هو الجلد
الذي صقلته امرأة ماهرة .

(١) ع و ل : « الفرض » . وانكفا : انكفاً ، أي : انهزم .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) ع : « صَلَّتْ » . والصلت : الماضي المسرع

« الميعة » : الدفعة من الجري^(١) . وميعة الحب : أوله ودفعته . وكذلك
ميعة الشباب . وأنشد :

* لم أفض ، من مِيعَةِ الصِّبَا ، أَرَبِي *
قال : و « الوقاع »^(٢) : الواقعة .

١١- نَهْنَهْتَهُ عَنْكَ ، فَلَمْ يَنْهَهُ

بالسِّيفِ ، إِلَّا جَالِدَاتٌ ، وَجِاعٌ^(٣)

١٢- مَنْ يَكُ لَا سَاءَ فَقَدْ سَاءَنِي

تَرَكَ أُبَيْنِيكَ إِلَى غَيْرِ وَاغٍ^(٤)

« غير وَاغٍ^(٤) » : غير جامع . يقال : وَعَى^(٥) ، إذا اجتمع . و يروى :

« إلى غير وَاغٍ^(٦) » . يقال : انكسرت يده ثم « وعت » أي : جبرت^(٧) .

١٣- قَوْمٌ ، قَضَى اللَّهُ لَهُمْ أَنْ دُعُوا

وَرَدَّ أَمْرُ اللَّهِ لَا يُسْتَطَاعُ

(١) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف . وهو في الأنباري ص ٦٣٢ عن يعقوب عن الأصمعي .

(٢) في نسخة المتحف والأنباري .

(٣) ع ول : « نهنته » . والجالدات : الضربات تصيب الجلد . والوجاع : المؤلة .

(٤) ع ول : « غير وَاغٍ » . والتصويب من الأنباري .

(٥) ع ول : « رعى » .

(٦) ل : « وَاغٍ » .

(٧) الشرح في نسخة المتحف . وبعد البيت ١٢ في الأنباري عن أحمد بن عبيد ، وفي التبريزي وحاشية نسخة

المتحف :

إلى أَبِي طَلْحَةَ ، أَوْ وَاقِدٍ وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ ذَاكَ الضِّيَاعُ

وأبو طلحة وواقده : أخوا يحيى المرثي .

وقال رجلٌ من اليهود^(١) :

- ١- سَلَا رَبَّةَ الْخِذْرِ : مَا شَأْنُهَا؟
وَمِنْ أَيِّ مَا فَاتَنَا تَعَجَبُ ؟
- ٢- فَلَسْنَا بِأَوَّلِ مَنْ فَاتَهُ ،
عَلَى رَفْقِهِ ، بَعْضُ مَا يَطْلُبُ
- ٣- وَكَائِنْ تَضَرَّعَ ، مِنْ خَاطِبٍ ،
تَزَوَّجَ غَيْرَ الَّتِي ، يَخْطُبُ !
- ٤- وَزُوَّجَهَا غَيْرَهُ ، دُونَهُ
وَكَانَتْ لَهُ ، قَبْلَهُ ، تُحَجَّبُ^(٢)
- ٥- وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَرْءُ غَيْرَ الْأَرِيبِ
وَقَدْ يُصْرَعُ الْحَوْلُ ، الْقَلْبُ^(٣)

٥ السابعة والثلاثون في الأنباري . والتاسعة والعشرون في المرزوقي . والسادسة والثلاثون في التبريزي ونسخة المتحف .

(١) في نسخة المفضليات بدار الكتب المصرية رقم ٦٠٨ أدب ، عن أبي عمرو ، أن هذه القصيدة للسموهل ابن عادياء . قلت : وليست في ديوانه برواية نبطوية . وألحق به منها بعض أبيات لويس شيخو عن مجموعة المعاني ص ١٠ . ونسبها أبو الفرج إلى عبد الله بن معاوية . الأغاني ١١ : ٧٤ - ٧٥ .

(٢) ل : « غيرة » . ع و ل : « قبله يحجب » .

(٣) الحول القلب : الذي يمتاح على الأمور ، ويتقلب فيها ، بغية التغلب عليها .

٦- أَلَمْ تَرَ عُصْمَ رُوُوسِ الشَّظَى

إذا جاء قانصها تجلبُ؟^(١)

الحزنبُلُ^(٢): «رؤوس الشَّافِ^(٣)» وهي أطراف الجبال . / واحدها شَعْفَةٌ^(٤) .

٧- إِلَيْهِ ، وما ذاك عن إربة

يَكُونُ ، بها ، قانصُ يَأْرَبُ^(٥)

٨- وَلَكِنْ لَهَا آمِرٌ ، قَادِرٌ

إذا حاولَ الشَّيءُ لا يُغْلَبُ

٩- لَعْنُ شَطَّتِ الدَّارُ عَنَا ، بها ،

ففاتتُ ، ففي الدَّارِ مُسْتَعْتَبٌ^(٦)

١٠- وَكُنَّا قَدِيمًا [صَفِيَيْنِ ، لا

نَخَافُ] الوُشَاةَ ، وما سَبَبُوا^(٧)

١١- فَأَصْبَحَ صَدْعُ [الَّذِي بَيْنَنَا]

كَصَدْعِ الزُّجَاجَةِ ، لا يُشَعَبُ^(٨)

(١) ع و ل : « يجلب » . والعصم : جمع أعصم . وهو الوعل . والشظى : رؤوس الجبال .

(٢) وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عاصم التميمي . عالم راوية ، روى عن ابن السكيت . إنباه الرواة

١ : ٣٣٩ (٣) ع و ل : « السعاف » . (٤) ع و ل : « سفقة » .

(٥) الإربة : الدهاء والحيلة . وبها يأرب أي : يدرّب بها ويمهر .

(٦) ع : « الدار ما بيننا بها ! وسقط « عنا » من ل . والتصويب من الأغاني ١١ : ٧٤ . والمستعتب :

الاسترضاء . (٧) سقط « صفيين لا نخاف » من ع و ل ، وأثبتناه من الأغاني . (٨) بعده في الأغاني :

وكالدرّ ، لَيْسَتْ لَهُ رَجْمَةٌ إِلَى الضَّرْعِ ، مِنْ بَعْدِ مَا يُحْلَبُ

والدر : اللبن . وسقط « الذي بيننا » من ع و ل ، وأثبتناه من الأغاني .

وقال عمرو بن معديكرب^(١) :

١- أعددتُ ، للحربِ ، فضفاضةً

دِلاصاً ، تثنى على الراهِشِ

« فضفاضة » : دِرْعٌ واسعة . و « دِلاص » : لينةٌ . والرواهش :

عروق ظاهر الكف . وإنما أراد بـ « الراهِش » : الرواهش^(٢) .

٢- وأجرَد ، مُطرِداً ، كالرِّشَاءِ

وسيفَ سَلامَةٍ ، ذي فائشِ^(٣)

٣- وذاتِ عِدادٍ ، لها أزمَلُ

برَّتْها رُماةُ بنيِ وابشِ^(٤)

• السادسة في زيادات الكتابين . والحادية والأربعون بعد المائة في نسخة المتحف البريطاني . والتاسعة والأربعون في ديوان عمرو .

(١) ترجمنا له في القصيدة ٥٨ .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) الأجرد : الرمح الأملس الذي سويت كعوبه . والمطرِد : المستقيم . والرشاء : جبل الدلو . وسلامة ذو فائش : قبيل من أقبال اليمن . وبعده في ديوان عمرو :

حُساماً ، تراهُ كِئِلا الغديرِ عليه كَمَنَمَةِ الناقِشِ

والنمنمة : خطوط ونقوش .

(٤) ل : « وائش » . والأزمَلُ : الصوت المختلط .

« بنو وابتش »^(١) من عدوان . و « عداد » القوس : صوتها .

٤- وكلّ نَجِيضٍ ، فَتِيْقِ الْغِرَارِ
عَزُوفٍ ، عَلَى ظُفْرِ الرَّائِشِ

« فتيق الغرار » أي : واسع عريض . و « الغراران » : الحدّان والجانبان .
[والغرار]^(٢) : حدّ السيف وحدّ النصل . و « عزوف » : [تسمع]^(٣) لها
صوتاً إذا نَفَزَ^(٤) . وهو أن يُدِيرَ [السَّهْمَ] على ظفروه .

٥- وأجرَدَ ، ساطٍ ، كَشَاةِ الْإِرَا
نِ ، رِيْعَ ، فَعَنَّ عَلَى النَّاجِشِ^(٥)

« أجرد » : فرسٌ قصيرُ [الشعرِ] . « ساط » :^(٦) كثيرُ الأخذِ
من الأرضِ . [و « الشاة » : الثَّورُ]^(٧) . و « الإران » : الكِنَاسُ .
والإران : [النشاط]^(٨) « ريع » : أفرِعَ . « فعن » : عَرَضَ .

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) تمة من نسخة المتحف . وموضعها بياض في ع و ل .

(٣) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

(٤) ل : « كساء » . وبعده في ديوان عمرو :

إذا ما جرى قلت : شولُ النقا تنحى ، عن الوابلِ ، الحافشِ

فأعددتُ ذلكَ ، وكنتُ امرأاً أصدُّ ، عن الخلقِ ، الفاحشِ

والبيت الثاني في زيادات الكتابين ونسخة المتحف بعد البيت ٦ . والشول : الخفيف السريع . يريد :

ولد الظبي . والنقا : كتيب الرمل . والوابل : المطر الغزير . والحافش : الشديد .

[و « الناجش »] ^(١) : الذي يحوشُ الصَّيْدَ ^(٢) .

٦- وآوي ، إلى فرعِ جُرْثُومَةٍ

وعِزٌّ ، يَفُوتُ يَدَ البَاهِشِ ^(٣)

« الباهش » : المتناول . يقال : بهَشَ إليه بيده يَبْهَشُ بهَشًا ^(٤) ،

إذا أهوى ليتناول .

(١) تمة من نسخة المتحف ، وموضعها بياض في ع ول .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) الجرثومة : الأصل . وبعده في ديوان عمرو :

وسعدٌ ، أبو حَكمٍ ، مَنْصِبِي به كُنْتُ أَعْلُو على الطَّائِشِ

وسعد : أحد جدود عمرو . والمنصب : الحسب والمقام الرفيع .

(٤) الشرح إل هنا في نسخة المتحف .

وقال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ^(١)

واسم الصَّمَّةِ مُعَاوِيَةُ الْأَصْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ^(٢) بَكْرِ بْنِ عُلْقَمَةَ
ابنِ جُدَاعَةَ بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ جُسَمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هِوَاظِنِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ
عِكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ^(٣) بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ .

قال أبو عبيدة : غزا عبد الله بن الصَّمَّةِ ، أخو دريد بن الصمة ،
[ومعه دريد]^(٤) غطفان ، فأصاب منهم إبلاً [عظيمة]^(٥) ، فاستاقها وأطردّها .
فقال [له]^(٦) دريد : [النجاء]^(٧) ، إليك ، فإنك قد ظفرت . [فأبى عليه .
وقال]^(٨) : لا أبرح حتى أنتقع نقيمتي . والنقيعة : ناقة تنجر وسط الإبل ،
ثم يقسمها الرئيس على أصحابه^(٩) . فأقام عبد الله وعصى أخاه . فتبعته فزاره ، /

* الثامنة والعشرون في بقية الأصمعيات . والثانية والأربعون بعد المائة في نسخة المتحف البريطاني .
(١) شاعر فحل ، معمر عاش نحو مائتي سنة ، مخضرم أدرك الإسلام ، وشهد حينئذ مظاهراً المشركين ، وهو
أعمى ، وقتل يومئذ . وهو فارس مشهور أبرص ، شهد نحو مائة غزوة ظافراً . وروي عن الحمصي أنه
جعله أشعر الفرسان . الأغاني ٩ : ٢ - ١٩ . والعقد الفريد ٦ : ٢٨ . والشعر والشعراء ص ٤٧٠ - ٤٧٢
وشرح الحماسة للتبريزي ٢ : ٣٠٤ . والمجرب ص ٢٩٨ - ٢٩٩ . والخزانة ٤ : ٤٤٤ - ٤٤٧ - ٥١٣ -
٥١٦ .

(٢) سقط « معاوية بن » من ل ونسخة المتحف ، والتقديم للقصيد فيها بخلاف يسير .

(٣) ل : « حفصة » .

(٤) تنمة موضعها بياض في ع و ل .

(٥) تنمة من نسخة المتحف . وموضعها بياض في ع .

(٦) تنمة من نسخة المتحف . وموضعها بياض في ل . ع : « يعني عبد الله ولا فقال » .

(٧) في نسخة المتحف : « والنقيعة : ناقة ينجرها وسط الإبل ، ثم يقسم ما أصاب ، على أصحابه ، بعد ذلك » .

فقاتلوه (١) ، فقتل عبد الله وارتث (٢) دريد في القتلى . فلما كان في بعض الليل أتاه فارسان ، فقال أحدهما لصاحبه : إني أرى عينه تبص (٣) . فنزل إلى سبته (٤) ، فإذا هي ترمز (٥) ، فقال : أعد عليه ، قبحه الله . ثم طعنه طعنة ، خرج بها دم ، كان قد احتقن . قال دريد : فأفقت عندها . فلما جاوزا نهضت ، فما شعرت إلا وأنا بين عرقوبي وجل امرأة ، من هوازن . فقالت : من أنت ؟ أعوذ بالله منك ، ومن شرك . قال : لا بل من أنت ، ويدك ؟ قالت : أنا امرأة من هوازن . قال دريد : وأنا من هوازن . أنا دريد بن الصمة . وكانت المرأة في قوم مجتازين ، لا يشمرون بالوقعة . فضمته ، وعالجته ، فأفاق .

فلما كان من العام المقبل أتاهم [بالصلعاء (٦) ، فقتل] ذؤاب بن أسماء . فلما أقبلت [فزاره قال للربي (٨) : انظر] (٧) ، ما ترى ؟ قال : أرى [خيلاً ، عليها رجال ، كأنهم صبيان ، أسنتها عند آذان خيولها] (٧) . قال : هذه فزاره . ثم قال : انظر ، ما ترى ؟ قال : أرى خيلاً عليها رجال ، كأنما غمست في الجسد (٩) . قال : هذه أشجع ، لا تنثني . ثم قال : انظر ،

-
- (١) زاد في نسخة المتحف هنا : « وهو بمكان يقال له : الأوى » .
(٢) ارتث : ضعف وسقط .
(٢) تبص : تبرق وتتلألأ . ل : « تبص » .
(٤) السبة : الاست . وفي نسخة المتحف : « فانزل إلى سبته . فنزل ، فكشف عنه ثوبه » .
(٥) ترمز : تضرب شرطاً خفياً .
(٦) الصلعاء : اسم موضع .
(٧) تنمة من نسخة المتحف . وموضعها بياض في ع و ل .
(٨) الربي : عين القوم ، يشرف من جبل ليرقب أعداء قومه . وفي نسخة المتحف : « الزكي » .
(٩) الجسد : الزعفران . وفي نسخة المتحف : « أرى قوماً ، كأن عليهم ثياباً غمست في الجسد » . وتحت الجسد فيها : « الدم » . وهو تفسيرها آخر .

ما تَرَى؟ قال: أرى رجالاً يَمْجُرُونَ رماحهم، سوداً، يَخْدُونَ الأَرْضَ بأقدامهم .
 قال: هذه عبس^(١). فاقتتلوا، فكان الظفر لهوازن. وقتلَ دريدٌ ذؤابَ
 ابنِ أسماء، ونفاهم عن الصَّلَفاء. فذلك قوله في عصيانِ عبدِ الله أخيه وقومِهِ
 له، ويَرثِي^(٢) عبدَ الله أخاه.

قال أبو عبيدة: وكان لعبد الله ثلاثة أسماء، وثلاث كنى. فاسماؤه:
 عبد الله وخالد ومعبد. وكناه: أبو فرعان، وأبو ذُفافة^(٣)، وأبو أوفى.

١- أَرثٌ جَدِيدُ الحَبْلِ ، مِنْ أُمِّ مَعْبَدٍ

بِعاقِبَةٍ ، وَأَخْلَفَتْ كُلَّ مَوْعِدٍ^(٤)

« أَرثٌ » : صارَ رِثاً . والرِّثُ : الخَلَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ^(٥) .

٢- وبانت ، ولم أحمدُ إليك نوالها

ولم ترَجُ فِينا رِدَّةَ اليَومِ ، أو غَدِ

« تَرَجُ » ههنا [تَحَفُّ] ، كقول الشاعر^(٦) :

لَعمرُك ما أرجو ، إذا [مِتْ] طائماً ، على أيِّ جَنبٍ كانَ ، لله ، مَصْرَعِي ؟

(١) زاد في نسخة المتحف: «فالتقوا بالصلفاء» .

(٢) كذا . عطف الجملة على المصدر «عصيان» .

(٣) ع و ل : «دفاه» . والتصويب من نسخة المتحف .

(٤) أم معبد : امرأته . وكانت رأته شديد الجزع على أخيه ، فعاتبته في ذلك ، وصغرت شأن أخيه ، وسبته

فطلقها . الأغاني ٩ : ٥٥ . وبعاقة يقال : تغير فلان بعاقة ، أي : تغير بأخرة ، بعد ما كان رضيعاً .

(٥) الشرح في نسخة المتحف .

(٦) خبيب بن عدي . سيرة ابن هشام ٣ : ١٦٩ - ١٧١ والإصابة ٢ : ١٠٣ وأسد الغابة ٢ : ١١٢-١١٣ .

وسقط «مت» من ع و ل .

وقال الآخر^(١) :

إِذَا لَسَعَتْهُ الدَّبْرُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا وَخَالَفَهَا ، فِي بَيْتِ نُوبٍ ، عَوَامِلٍ
يقول : لم تخف عودة الأيام لنا عليها^(٢) . « نوالها » : عطيتها .

و « الرِّدَّة » : الرجوع . يقول : لم ترج أن يكون بيننا عطفة في اليوم ، أو غد .

٣- مِنْ الخَفِرَاتِ ، لَا سَقُوطاً خِمَارُهَا

إِذَا بَرَزَتْ ، وَلَا خَرُوجَ المُقَيِّدِ^(٣) / ١١٨

٤- وَكُلَّ تَبَارِيحٍ^(٤) المُحِبُّ لِقَيْتِهِ

سِوَى أَنَّنِي لَمْ أَلَقَ حَتْفِي ، بِمَرَصِدِ

٥- وَأَنِّي لَمْ أَهْلِكُ خُفَاتًا ، وَلَمْ أُمَّتْ

خُفَاتًا ، وَكُلًّا ظَنَّهُ بِي عُوْدِي^(٥)

٦- كَانَ حُمُولَ الحَيِّ ، إِذ تَلَعَ الضُّحَى

بِنَاصِفَةِ الشَّجْنَاءِ ، عُصْبَةُ مِذْوَدٍ^(٦)

« الحمول » : الإبل بما عليها . و « تلَعَ »^(٧) : ارتفع . و « الناصفة »

كالرُّحبة ، تكون في الوادي . و يروى^(٨) : « السَّخْناء » .

(١) أبو ذؤيب الهذلي . ديوان الهذليين : ١٤٣ . والدبر : النحل . والنوب : التي تنوب ، أي : تجي وتذهب .

(٢) بقية الشرح في نسخة المتحف .

(٣) الخفريات : جمع خفرة . وهي الشديدة الحياة . والمقيد : موضع اللخلخال من المرأة .

(٤) التباريح : الشدائد والمشاق - مفردها تبريح .

(٥) الخفات : موت البقعة ، أو الضعف والتذلل . والعود : الذين يعودون المريض .

(٦) ل : « حمول » و « بلغ » . والشجناء : موضع في طريق إيمامة . والمذود : مربوط الخيل .

(٧) ل : « بلغ » .

(٨) وهي رواية اليزيدي في أماليه ص ٣٥ .

٧- أَوِ الْأَثَابُ الْعُمُّ، الْمُحَزَّمُ سُوقُهُ

بِكَابَةِ^(١) ، لَمْ يُخْبَطُ ، وَلَمْ يَتَعَصَّدِ

« الْأَثَابُ » : شَجَرٌ يُشْبِهُ الْأَثْلَ . وَ « الْعُمُّ » : الطَّوَالُ . وَيُقَالُ :
نَخَلَةٌ عَمِيمَةٌ وَنَخِيلٌ عُمٌّ . « وَالْمُحَزَّمُ » يَعْنِي : الْفِلَازُ . يُقَالُ بَعِيرٌ أَحَزَمٌ : غَلِيظٌ الْمَحْزَمِ .
وَقَوْلُهُ « لَمْ يُخْبَطُ » الْخَبْطُ : أَنْ يُضْرَبَ الشَّجَرُ ، لِتَحَاتِّ الْوَرَقِ . « لَمْ يَتَعَصَّدَ » :
لَمْ يَقْطَعْ . يُقَالُ : سَيْفٌ مِعْصَدٌ : [سَيْفٌ قَصِيرٌ يُمْتَهِنُ]^(٢) فِي قَطْعِ الشَّجَرِ .
وَالْعَصْدُ : مَا قُطِعَ [مِنْ] الشَّجَرِ . وَكَذَلِكَ الْخَبْطُ : مَا سَقَطَ مِنَ الْوَرَقِ^(٣) .

٨- أَعَادِلَ ، إِنَّ الرُّزْءَ فِي مِثْلِ خَالِدِ

وَلَا رُزْءَ فِيمَا أَهْلَكَ الْمَرْءُ ، عَنِ يَدِ^(٤)

٩- وَقُلْتُ لِعَارِضٍ ، وَأَصْحَابِ عَارِضٍ

وَرَهْطِ بَنِي السُّودَاءِ ، وَالْقَوْمِ شَهْدِي^(٥)

١٠- عَلَانِيَةً : ظَنُّوا ، بِأَلْفِي مَدَجَجٍ

سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ ، الْمُسَرَّدِ^(٦)

(١) كَابَةٌ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ تَمِيمِ .

(٢) تَمَّتْ مَوْضِعُهَا بِيَاضٍ فِي ع وَ ل . وَانظُرْ شَرْحَ الْبَيْتِ ٢٥ .

(٣) ل : « الْوَرَاقُ » .

(٤) خَالِدٌ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ أَخُو دَرِيدٍ . وَمَا أَهْلَكَ الْمَرْءَ عَنِ يَدِ أَي : مَا أَهْلَكَ مِنَ الْمَالِ . وَقَبْلَهُ فِي الْأَغَانِي ٩ : ٤ :

أَعَادِلِي ، كُلُّ امْرِئٍ وَابْنِ أُمِّهِ مَتَاعٌ ، كَزَادِ الرَّكِبِ ، الْمَتَزَوِّدِ

(٥) عَارِضٌ : قَوْمٌ مِنْ بَنِي جِشْمٍ ، كَانَ دَرِيدٌ نَاهَهُمْ عَنِ الزُّوْلِ حَيْثُ نَزَلُوا ، فَمَضَوْهُ . وَقِيلَ : عَارِضٌ هُوَ
أَخُو دَرِيدٍ ، وَاسْمُهُ خَالِدٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ أَيْضًا . وَرَهْطُ بَنِي السُّودَاءِ يَعْنِي : أَصْحَابَ أَخِيهِ . وَكَانَ أَكْثَرَ
إِخْوَتِهِ سَوَادًا . وَالشَّهْدُ : الشُّهُودُ الْحَاضِرُونَ .

(٦) الْمَدَجِجُ : التَّامُ السَّلَاحُ . وَالْفَارِسِيُّ : الدَّرْعُ صَنَعَتْ فِي فَارِسٍ .

قال أبو عبيدة : صَيَّرَ « الظنَّ » يَقِينًا . وقال غير أبي عبيدة : معناه :
ما ظَنُّكُمْ بِالْفَنِيِّ مُدَجِّجٌ ، أترؤنهم يدعونكم ؟ و « الفارسيُّ » : نسبة إلى
المعجم . و « المُسَرَّدُ » : المَعْمُولُ ، الذي قد أُصْلِحَ . و يروى : « بِالْفَنِيِّ مُقَاتِلٍ » .
١١- فما فَتَيْتُوهَا حَتَّى رَأَوْهَا مُغْيِرَةً

كَرَجَلِ الدَّبِيِّ ، فِي كُلِّ رَبْعٍ ، وَفَدَفَدِ^(١)

١٢- وَقُلْتُ لَهُمْ : إِنَّ الْأَحَالِيفَ هُذِهِ

مُطَنَّبَةٌ ، بَيْنَ السُّتَارِ ، وَتَهْمَدِ^(٢)

١٣- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ قُبُلًا ، كَانَهَا

جَرَادٌ ، تَبَارَى وَجْهَةَ الرِّيحِ ، مُغْتَدِي^(٣)

١٤- أَمْرَتُهُمْ أَمْرِي ، بِمُنْعَرَجِ اللَّوِيِّ

فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ ، إِلَّا ضُحِيَ الْغَدِ^(٤)

« القُبْلُ » : جَمْعُ أَقْبَلٍ . وَهُوَ الَّذِي تَمِيلُ حَدَقَتُهُ إِلَى مَاقِهِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ^(٥)

يَعْتَرِضُ ، مِنْ الذُّشَاطِ ، فَيَمِيلُ نَظْرَهُ إِلَى جَانِبِ .

١٥- فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ ، وَقَدَّارِي

غَوَاتِهِمْ ، وَأَنِّي غَيْرُ مُهْتَدِي^(٦)

(١) رجل الدبى : القطعة العظيمة من الجراد . والفدغد : الفلاة .

(٢) ل : « مطيته » . والمطنبة : التي ضربت الأطناب . والستار وهمد : موضعان .

(٣) ل : « معتدي » . والمعتدي : الغادي .

(٤) المنعرج : المنعطف . واللوى : موضع المعركة . (٥) ع و ل : « أنها » .

(٦) الغواة : الغواية والضلال . أخبر بموافقة أخيه ، على علمه بأنه غي ، وترك مخالفته ، مع معرفته

أنها رشد ، كراهة الخروج على هواه . ديوان المعاني ١ : ١٢٢ .

١٦- وما أنا إلا من غزيرة ، إن غوت

غويت ، وإن ترشد غزيرة أرشد

١٧- دعاني أخي ، والخيل بيني وبينه

فلما دعاني لم يجدني بقعد^(١)

١٨- أخي ، أرضعتني أمه ، بلبانها

بثدي صفاء ، بيننا ، لم يجد

« لم يجد » : لم يقطع . يقال : جدّ ندي أمه ، إذا دعي عليه بالقطع .

وبقال : هو أخوه بلبان أمه .

١٩- فجئت إليه ، والرماح تنوشه

كوقع الصياصي في النسيج ، الممدد^(٢)

« تنوشه » : تناوله . و « الصياصي » : القرون . / الواحد : صيصية .

١١٩

والصياصي في غير ذا : الحصون .

٢٠- فكنت كذات البو ، ريعت ، فأقبلت

إلى خذم ، من جلد سقب ، مجلد^(٣)

وبروى : « إلى قطع » . و « البو » : أن يسلم الحوار ، ثم يحشى

(١) ع و ل : « والجسر بيني » . والتصويب من حاشية ع . وانظر أمالي الزيدي ص ٣٥ وجمهرة أشعار

العرب ص ٢٣٤ . والقعد : الجبان اللئيم في حبه .

(٢) ل : « النسيج » . والنسيج : الثياب المنسوجة .

(٣) السقب : الذكر من أولاد الإبل .

جلده ، فِعُطَفَ عليه ^(١) . « مجلّد » : سُليخ جلدّه ، فجُعِلَ على آخرَ ، وهو
الجلدُ . و « الخِذْمُ » : القطع . فيقول : أنا أَمَحْنُ عليه تَمَحْنُ هذه الناقة .

٢١- فطاعنُ عنه الخيلَ ، حتّى تنههتُ

وحتّى علاني حالك اللّونِ ، أسودُ ^(٢)

٢٢- طِعانَ امرئٍ ، آسى أخاهُ بنفسِهِ

ويعلمُ أنّ المرءَ غيرُ مُخلدٍ ^(٣)

٢٣- تنادوا فقالوا : أرذتِ الخيلُ فارساً

فقلتُ : أعبدُ اللهَ ذلكمُ الردي ^(٤)؟

٢٤- فإنّ يكُ عبدُ اللهِ خلى مكانه

فلم يكُ وقافاً ، ولا طائشَ اليدِ ^(٥)

(١) الشرح في نسخة المتحف . وفيها هنا : « فتعطف عليه الناقة » .

(٢) في البيت إقواء . وروي : « أسود » بالجر على الجوار . ورواه اليزيدي في أماليه ص ٣٦ : « حالك غير أسود » ، وقال : « يقول : الدم أحمر إلى السواد ، وليس بأسود محض » . ورواه التبريزي في شرح الحماسة ٢ : ٣٠٧ : « حالك اللون أسودي » . وقال : « يريد به : أسودي ، كما قيل في الأحمر : أحمرى . ثم خففت ياء النسب ، بحذف إحداهما » . وتنهت : تفرقت .

(٣) روي في لباب الآداب ص ١٨٦ : « فَعَالَ امرئٍ » ، وقبلة :

فما رمتُ ، حتّى خرّقتني رماحهم
وغودرتُ ، أكبوا في القنا ، المتقصّد

وانظر الأغاني ٩ : ٤ . والمتقصد : المتكسر .

(٤) ل : « أعبد » . والرديّ : الهالك .

(٥) في نسخة المتحف : « خلى مكانه : بعد من مكانه . وهذا من قولك : لا يخل مكانك ، أي : لا أمت .
والطائش : الذي إذا ضرب لم يقصد » . والوقاف : الجبان المحجم عن القتال .

٢٥- ولا بَرَمًا ، إذا الرِّياحُ تَنَواحتْ

بِرُطْبِ العِضاهِ ، والصَّرِيعِ ، المُعْضَدِ^(١)

« البَرَمُ » : الذي لا يَدْخُلُ ، مع القوم ، في الميسر . وجمعه أبرام .

وقوله « تناوحت » أراد : تَقَابَلَتْ . و « العِضاهُ » : كلُّ شجرٍ يَعْظُمُ له

شوكٌ^(٢) . و « الصَّرِيع » : ما صَرَعته الرِّيحُ ، أي : ألقته . و « المُعْضَد » :

المُقَطَّع . والمُعْضَد : سيفٌ قصيرٌ يُقَطَّعُ به الشَّجَرُ .

٢٦- وتُخْرِجُ مِنْهُ صَرَّةَ القَوْمِ جُرْأَةً

وطُولُ السَّرِيِّ ذَرِّيٌّ عَضْبٍ ، مُهَنَّدٍ^(٣)

« ذَرِّيَّةٌ » : وَشِيهُ وَفِرْنَدُهُ ، كَأَنَّهُ أَثَرُ ذَرٍّ^(٤) .

٢٧- كَمِيشُ الإِزَارِ ، خَارِجٌ نِصْفُ ساقِهِ

صَبُورٌ عَلَى العَزَاءِ ، طَلَّاعٌ أَنْجُدٍ

أي : هو مُشَمَّرٌ في الأمر . و « العَزَاءُ » : الشَّدَّةُ . من قولك: عَزَّهْ

يَعَزُّهُ . والعَزَاؤُ : الأَرْضُ [الصُّلْبَةُ]^(٥) وشاةٌ عَزَوَزٌ : ضَيْقَةٌ الإِحْلِيلِ ، لا يَكادُ

(١) سقط « برطب العضاه » من ل . والرطب : جمع رطب .

(٢) الشرح في نسخة المتحف . وزاد فيها ههنا : « ويقال: الجبلان يتناوحيان ، إذا كانا متقابلين » .

(٣) الصرة : الشَّدَّةُ . وقبله في ديوان المعاني ١ : ٥٥ :

يُنَازِلُ أَخْدَانَ الرَّجَالِ ، وَإِنَّهُ لِمَجْدِ ثَنَاءٍ ، مِمَّ [يَفْرَحُ] ، وَيَزِدُّ

وهو بيت مضطرب . وانظر البيت ٣٥ .

(٤) الشرح في نسخة المتحف .

(٥) تنمة من نسخة المتحف ، والشرح فيها .

يخرج لبنها إلا في شِدَّة . وقال للذي لا يزال يعلو على الأمر^(١) : إنه « لَطْلَاعُ
أَنْجِدٍ » . و « النَّجْدُ » : ما ارتفع من الأرض . وجاعه أَنْجَدٌ وَنَجَادٌ .

٢٨ - قَلِيلًا تَشْكِيهِ الْمُهِمُّ ، وَحَافِظٌ ،

مَعَ الْيَوْمِ ، أَعْقَابَ الْأَحَادِيثِ ، فِي غَدِ^(٢)

يقول : يَحْفَظُ مَا يُتَحَدَّثُ بِهِ عَنْهُ فِي غَدِ ، فَلَا يَتَكَلَّمُ بِحَدِيثِ قَبِيحٍ ،
فِيُتَحَدَّثُ عَنْهُ بِهِ^(٣) .

٢٩ - إِذَا هَبَطَ الْأَرْضَ ، الْفَضَاءَ ، تَزَيَّنَتْ

لِرُؤْيَيْهِ ، كَالْمَأْتَمِ ، الْمَتَبَدِّ^(٤)

٣٠ - رَيْسُ حُرُوبٍ ، لَا يَزَالُ رَبِئْتَهُ

مُشِيحًا ، عَلَى مُحَقَّقِ الصُّلْبِ ، مُلْبِدِ^(٥)

أي : طليعةٌ تكفيهم ذلك . و « المشيحُ » في لغة تميم : المحاذِرُ . وفي

(١) في نسخة المتحف : « على الأمر المرتفع » .

(٢) بعده في شرح الحماصة ٢ : ٣٠٨ - ٣٠٩ و ٤ : ٢٧٠ للتبريزي :

تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ ، وَالزَّادُ حَاضِرٌ عَتِيدٌ ، وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ ، الْمَقْدَدِ

وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْوَاهُ ، وَالْجَهْدُ ، زَادَهُ سَمَاحًا ، وَإِتْلَافًا لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ

والتعيد : المعد . والمقدد : المقطع . والإقواء : الجوع ونفاد الزاد . وانظر شرح الحماصة للمرزوقي
ص ٨٢٠ - ٨٢١ و ١٧٥٧ . والبيت الثاني في بقية الأصمعيات .

(٣) الشرح في نسخة المتحف .

(٤) المأتم : جماعة النساء . والمتبدد : المتفرق . وبعده في ديوان المعاني ١ : ٥٦ :

فَلَا يَبْعِدُنكَ اللَّهُ ، حَيًّا ، وَمَمِيَّتًا وَمَنْ يَعْلَهُ رُكْنٌ ، مِنْ الْأَرْضِ ، يَبْعُدُ

(٥) الربيعة : طليعة الجيش .

لغة هذيل : الجأذ . و « المحقوف » : المحدودبُ . و « الملبد » : الذي يضرب ،
بذنبه ، بوله وبمره ، على فخذه ^(١) ، حتى يتلبّد ، يصير عليه لبدّة .

٣١- وغارة بين اليوم والأمس ، فلتة ^(٢)

تداركتها ، ركضاً ، بسيد عمرد /

١٢٠

« السيد » : الذئب . شبه فرسه في سرعته به . « فلتة » أي : يفتلتها

افتلاتاً قبل الليل ، يبادر الشهر الحرام . و « العمرد » : الطويل . وقال غير
الأصمعي : العمرد : السميع .

٣٢- سليم الشظي ، عبل الشوى ، شنج النسا

طويل القرا ، نهدي ، أسيل المقلد ^(٣)

« طويل ^(٤) القرا » عيبٌ . والقرا : الظهر . ولكنه أراد أ طويل .

و « الشظي » : عظم يكون في باطن الرسغ ، لاصق بالذراع ، إذا تحرك قيل :

شظي الدابة . وقال [آخرون] ^(٥) : الشظي : انشقاق العصب . و « النسا » :

عرق [يمتد من] ^(٦) باطن الفخذ إلى الحافر . فإذا قصر كان أصلب للدابة .

وقوله « أسيل المقلد » أي : سهل المنق . والمقلد : موضع القلادة .

(١) الشرح في نسخة المتحف ، وفيها هنا : « على ظهره » .

(٢) ع : « قلة » . ل : « قلة » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٣) العبل : الغليظ . والشوى : القوائم . والشنج : المتقبض . وتقبض النسا مستحب في الخيل العتاق ،
لأنه أقوى لأرجلها .

(٤) في نسخة المتحف : « طول » . والشرح فيها بخلاف يسير .

(٥) تنمة من نسخة المتحف . وموضعها بياض في ع .

(٦) تنمة موضعها بياض في ع و ل .

٣٣- يَفُوتُ ، طَوِيلَ الْقَوْمِ ، عَقْدُ عِذَارِهِ ،

مُنِيفٌ ، كَجِدْعِ النَّخْلَةِ ، الْمُتَجَرِّدِ^(١)

« يَفُوتُهُ »^(٢) من إشراف عنقه . و « المنيف » المشرّف .

٣٤- فَكُنْتُ كَأَنِّي وَائِقٌ ، بِمُصَدَّرٍ

يُمَشِّي ، بِأَكْنَفِ الْجُبَيْبِ ، فَمَحْتِدٍ

« مُصَدَّرٌ » : أسدٌ شديدُ الصدرِ . و « الجبیب وحتد » : موضعان .

٣٥- لَهُ كُلُّ مَنْ يَلْقَى ، مِنْ النَّاسِ ، وَاحِدًا

وَإِنْ يَلِقَ مَثْنَى الْقَوْمِ يَفْرَحُ ، وَيَزْدَدِ^(٣)

٣٦- وَهَوْنٌ وَجِدِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ :

كَذَبْتَ ، وَلَمْ أَبْخُلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدَيَّ^(٤)

يقولُ : لم أكذبه بشيء . ومعناه : أنا لم نفرق عن قلبي ، ولم أبخل

عليه بشيء . فذلك ما هوّن وّجدي .

(١) العذار من اللجام : ما سال على خد الفرس .

(٢) الشرح في نسخة المتحف .

(٣) سقط « القوم » من ل . وانظر تعليقنا على البيت ٢٦ .

(٤) في الخزانة ٤ : ٥١٣ : « وطيب نفسي أنني » . وبعده فيها :

وَهَوْنٌ وَجِدِي أَنَّ مَا هُوَ فَارِطٌ أَمَامِي ، وَأَنِّي هَامَةٌ الْيَوْمِ ، أَوْغَدِ

والفارط : الذي يتقدم الواردين فيسيء الدلاء والحوض ، ويستقي الماء . أي : هوّن وّجدي عليّ أن
لحاقى به قريب ، كما يقرب لحاق الواردين بالفارط . وهامة اليوم أي : ميت اليوم .

٣٧- فَإِنْ تُعَقِّبِ الْأَيَّامُ ، وَالذَّهْرُ ، تَعَلَّمُوا

بَنِي قَارِبٍ ، أَنَا غَضَابِي بِمَعْبَدِ

« تُعَقِّبِ الْأَيَّامُ » : تَكُونُ لَنَا عُقْبَى ، أَي : دَائِرَةٌ تَدُورُ عَلَيْهِمْ .

و « مَعْبَد » هُوَ عَبْدِ اللَّهِ أَخُوهُ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : « فَإِنْ [تُنْسِنَا] ^(١) الْأَيَّامُ »

أَي : تُؤَخِّرُنَا . قَالَ : وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ .

(١) سقط « تنسنا » من ع ول . وهو من جمهرة اللفظة ٣ : ٥٠٣ . والشرح في نسخة المتحف ، بخلاف

يسير . وفيه هنا : « تَنْسَأُ » أَي : تُؤَخِّرُ .

وقال عمرو بن سمي المنقري^(١) :

١- أَجِدَّكَ ، لا تُلِّمُ ، ولا تَزُورُ

وقَدْ زَالَتْ ، بِرُهْنِكُمْ ، أَلْخُدُورُ ؟

قال : نَصَبَ « أَجِدَّكَ » على المصدر . وقوله « لا تُلِّمُ » من الإلمام .

يقال : أَلِّمْتُ فلانَ بفلان ، إذا أَناه وزاره . وقوله « بِرُهْنِكُمْ » أراد : بقلوبكم^(٢) .

وروى الأصمعي هذه القصيدة لعمرو^(١) بن الأهمم ، وقال : أَجِدَّكَ يريد : أَبجِدْ

منك ؟ ويروى عن أبي عمرو أنه قال : يريد مالك لا تأتي ولا تُلِّمُ ؟ وروى

الأصمعي : « بِرُهْنِكُمْ » أي : ارتهن قلبه ، فذهبن به . و « أَلْخُدُورُ »^(٣) :

ما جُلِّت به الهودج .

٢- كَأَنَّ عَلَى الْجِمَالِ نِعَاجَ قَوْ

كَوَانِسَ ، حَاسِرًا عَنِهَا السُّدُورُ / ٢١

ويروى : « كَأَنَّ عَلَى الْحَوْلِ » . و « النِّعَاجُ » : بقر الوحش . شبّه

* الثالثة والعشرون بعد المائة في الأنباري والتبريزي . والثانية والثلاثون بعد المائة في نسخة المتحف البريطاني . وليست في نسخة شرح المرزوقي .

(١) عمرو بن سمي هو عمرو بن الأهمم ، وسمي جدّه . وقد ترجمنا لعمرو في المفضلية ٢٢ من شرح التبريزي .

(٢) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٣) هذا التفسير في الأنباري ص ٨٣٠ عن يعقوب بن السكيت .

النساء بهنّ . والحول هي الإبل . قال الأصمعيّ : إذا ذكر الشاعر البقرَ ،
 وشبّهَ بهنّ ، فإنّما يريدُ حُسْنَ الأعينِ . وإذا ذكّرَ الظبَاءَ فإنّما يريدُ حُسْنَ
 الأعناقِ (١) ... وقوله « كوانس » : دخلن في كُنُسِهَا . والكِنَاس : مدخلُ
 الظبيِّ والبقرة ، ولا يَكُونُ إلّا في أصلِ شجرة . و « السُدور » : جمع سِدرة
 من الشجر . « حاسِرٌ » : ذاهبٌ مُتقلِّصٌ .

٣- وأبكارٍ ، أو انيسَ ، أَلْحَقْتَنِي
 بِهِنَّ جُلَالَةً ، أُجْدُ ، عَسِيرُ

« أو انيس » : ذواتُ أنسٍ ، من غير ريبةٍ . « جلاله » : ضخمةٌ .
 يقال : جملٌ جُلّالٌ ، وناقَةٌ جُلّالَةٌ . و « أُجْدُ » (٢) : مؤثقةٌ الخلقِ . ومنه :
 بناءٌ مُؤجِدٌ . قال أبو عمرو : والأجْدُ : التي عظمُ فقارِها واحدٌ . وقال : رأيتُ
 ثلاثَ فقاراتٍ (٣) عظمتن واحد . وإنّما يكون ذلك في المهريةِ . « عَسِيرٌ » (٤) :
 اعتسّرت من الإبلِ ، فرُكبت . ويقال : تعسّيرٌ بذنبيها (٥) ، ترفعه نشاطاً .
 ٤- فلما أن تسائرنا ، قليلاً ،

أَذِنَ ، إلى الحديثِ ، فهنَّ صُورُ
 « أذن » (٦) : استمعن . يقال : أذنَ للشيءِ بأذنُ أذناً ، إذا استمعَ

(١) بياض في ع و ل .
 (٢) في الأنباري ص ٨٣١ إلى « المهرية » عن أبي عمرو .
 (٣) كذا . وهو جمع الجمع . ل : « فقارات » .
 (٤) التفسير الأول في الأنباري عن يعقوب .
 (٥) ل : « بدنيها » .
 (٦) الشرح في الأنباري ص ٨٣١ بخلاف يسير عن يعقوب .

إليه . ورجل أُذُنٌ إِذَا كَانَ يَسْمَعُ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ . ويقال : أُذِنَ لَهُ ، من الإِذْنِ ، يَأْذِنُ إِذْنًا . وَأُذِنَ يُؤْذِنُ إِذَا مَنَعَ . « صور » : موائل . [يقال] ^(١) : أَنَا إِلَيْكَ أَصَوْرٌ ، أَي : أُمَيْلٌ . ويقال : صَارَهُ يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ ، إِذَا أَمَّالَهُ إِلَيْهِ ، وَعَطَفَهُ .

٥- لَقَدْ أَوْصَيْتُ رَبِيعِيَّ بِنَ عَمْرٍو :

إِذَا حَزَبْتَ ، عَشِيرَتَكَ ، الْأُمُورُ

٦- بَانَ لَا تُفْسِدُوا مَا قَدْ سَعَيْنَا

وَحِظْتُ السُّورَةَ الْعُلْيَا كَبِيرًا ^(٢)

« ربمي » هو ابنه . و« السُّورَةُ » ^(٣) : الرَّفْعَةُ وَالْمَنْزَلَةُ . يقال : له

سُورَةٌ فِي الْمَجْدِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ سُورُ الْمَدِينَةِ ، وَسُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَسُورَةٌ الْغَضَبِ بِالْفَتْحِ .

٧- وَجَارِي ، لَا تُهَيِّنَنَّه ، وَضَيْفِي

إِذَا أَمْسَى وَرَاءَ الْبَيْتِ كُورُ

« الكور » : [كُورٌ] ^(٤) الرَّحْلُ . وَالْجَمْعُ أَكْوَارٌ وَكِرَانٌ . وَالضَّيْفُ

إِذَا أَتَى الْقَوْمَ نَزَلَ بِأَدْبَارِ الْبُيُوتِ ، لِيَعْرِفَ مَكَانَهُ ، [فينزل] ^(٥) .

(١) تنمة من الأنباري ، وموضعها بياض في ع .

(٢) في التبريزي زيادة ثلاثة أبيات بعده . وانظر تعليقنا على البيت ٩ .

(٣) في الأنباري ص ٨٣٢ عن يعقوب .

(٤) تنمة من الأنباري . والشرح فيه ص ٨٣٢ .

(٥) زيادة من الأنباري .

٨- يُوُوبُ إِلَيْكَ ، أَشَعَتْ ، جَرَّفَتْهُ

عَوَانٌ ، لَا يُنْهِنُهَا الْفُتُورُ

يقال: آَبَ يُوُوبُ ، إِذَا أَتَاهُ مَعَ اللَّيْلِ . وَكَذَلِكَ تَأَوَّبَهُ . وَ« جَرَّفَتْهُ » :

ذَهَبَتْ بِمَالِهِ . وَ« الْعَوَانُ » : الْحَرْبُ الَّتِي لَيْسَتْ بِأَوَّلٍ ، قَدْ قُوَّتِلَ فِيهَا مَرَّةً
بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالْعَوَانُ مِنَ النَّسَاءِ : النَّصْفُ . وَجَمْعُهَا عُونٌ . وَقَدْ عَوَّنتُ /
تَعْوِينًا . وَإِنَّمَا [يَعْنِي] ^(١) : مُصِيبَةٌ ، نَزَلَتْ بِهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ^(٢) .
[وَ« لَا يُنْهِنُهَا »] ^(٣) : لَا يَرُدُّهَا وَيَكْفِيهَا ^(٤) . وَ« الْفُتُورُ » : الضَّعْفُ .
أَي : لَا فُتُورَ فِيهَا . يَعْنِي : الْمَصِيبَةُ .

١٢٢

٩- أَصِيبُهُ بِالْكَرَامَةِ ، وَأَحْتَفِظُهُ

عَلَيْكَ ، فَإِنَّ مَنْطِقَهُ يَسِيرٌ ^(٥)

ويروى : « واحفظنه » . أَي : مَنْطِقُهُ يَسِيرٌ عَلَى النَّاسِ ، بِالذَّمِّ وَاللَّدْحِ .

(١) تنمة من الأنباري . وموضعها بياض في ع و ل .

(٢) الشرح إلى هنا في الأنباري ص ٨٣٢ عن يعقوب .

(٣) تنمة ، موضعها بياض في ع و ل .

(٤) ل : « ويلفها » .

(٥) في حاشية هذا البيت بنسخة المتحف :

فَإِنَّ الْمَجْدَ أَوْلُهُ وَوُورٌ وَمَصْدَرُ غَيْبِهِ كَرَمٌ ، وَخَيْرٌ

وَإِنَّكَ لَنْ تَمَالَ الْمَجْدَ ، حَتَّى تَجُودَ ، بِمَا يَصْنُ بِهِ الضَّمِيرُ

بِنَفْسِكَ ، أَوْ بِمَالِكَ ، فِي أُمُورِ يَهَابُ رُكُوبَهَا الْوَرَعُ ، وَالذُّورُ

ورواها التبريزي بين البيتين ٦ و ٧ . وغبه : أي عاقبة المجد . والخير : الشرف . والورع :

الجبان . والذُّور : البطيء الخامل الثَّوْمُ .

١٠- وَإِنَّ مِنَ الصَّديقِ ، عَلَيْكَ ، ضِغْنًا

بَدَا لِي ، إِنَّنِي رَجُلٌ ، بَصِيرٌ^(١)

« بدا لي » : ظهر لي هذا الضَّغْنُ^(٢) .

١١- بِأَدْوَاءِ الرَّجَالِ ، إِذَا التَّقِينَا ،

وَمَا تُخْفِي ، مِنْ الحَسَكِ ، الصُّدُورُ

« الحسك »^(٣) الضَّغَانُ . يُقَالُ : فِي صَدْرِهِ عَلِيٌّ حَسِيكَةٌ ، وَحَسِيفَةٌ ،

وَكَتِيفَةٌ ، وَضِبٌّ ، وَضِغْنٌ ، وَمِثْرَةٌ ، وَدِمْنَةٌ ، وَحِقْدٌ ، وَإِحْنَةٌ . كُلُّهُ وَاحِدٌ .

١٢- فَإِنْ جَهَدُوا عَلَيْكَ فَلَا تُهِنَّهُمْ^(٤)

وَجَاهِدْهُمْ ، إِذَا حَمِيَ القَتِيرُ

« القَتِيرُ »^(٥) : رُؤُوسُ مَسَامِيرِ الدَّرْعِ . وَالْمَسَامِيرُ هِيَ الحَرَابِيُّ . يَقُولُ :

تَحْمَى مِنَ الشَّمْسِ .

١٣- وَإِنْ رَفَعُوا الأَعْنََةَ فَاُرفَعْنَهَا

إِلَى العُلْيَا ، وَأَنْتَ بِهَا جَدِيرٌ

يقول^(٦) : إِنْ سَابَقَكَ^(٧) إِلَى الحَمْدِ^(٨) فَاسْبِقْ إِلَى المَنْزَلَةِ العُلْيَا .

وَأَنْتَ بِهَا خَلِيقٌ .

(١) الضغن : العداوة والحقد .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٨٣٣ عن يعقوب .

(٣) يروي : « فلا تهيم » .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٨٣٣ عن يعقوب .

(٥) ع و ل : « سبقك » . والتصويب من الأنباري .

(٦) الأنباري : « المجد » .

(٧) ع و ل : « الضيف » .

(٨) الشرح في الأنباري ص ٨٣٣ .

١٤- وَإِنْ قَصَدُوا ، لِمُرِّ الْحَقِّ ، فاقصِدْ

وَإِنْ جَارُوا فَجُرْ ، حَتَّى يَصِيرُوا

قال : معنى قوله « يَصِيرُوا » : يَرْجِعُوا إِلَى مَا تُرِيدُ (١)

١٥- وَقَوْمٌ ، يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ (٢) ، شَزْرًا

عِيُونُهُمْ ، مِنَ الْبَغْضَاءِ ، عُورٌ

« شَزْرًا » (٣) : يَنْظُرُونَ فِي جَانِبٍ .

١٦- قَصَدْتُ لَهُمْ ، بِمُخْزِيَةٍ ، إِذَا مَا

أَصَاخَ الْقَوْمُ ، وَأَسْتَمِعَ النَّفِيرُ

« أَصَاخُوا » (٤) : اسْتَمَعُوا . و « اسْتَمَعَ النَّفِيرُ » أَي : نَفَرَتْ عَلَيْهِمْ ،

أَي : غَلَبَتْ .

١٧- وَكَائِنْ ، مِنْ مَصِيفٍ ، لَا تَرَانِي

أَعْرَسُ فِيهِ ، تَسْفَعُنِي الْحَرُورُ!

« التَّمْرِيسُ » أَكْثَرُ مَا يَكُونُ : تَزُولُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . وَقَدْ يَكُونُ

مِنْ أَوَّلِهِ . « تَسْفَعُنِي » : تُغَيِّرُ لَوْنِي ، وَتُحْرِقُنِي (٥) . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : « الْحَرُورُ »

بِاللَّيْلِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِالنَّهَارِ ، وَهِيَ الرِّيحُ الْحَارَّةُ . وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ ، وَقَدْ

تَكُونُ بِاللَّيْلِ .

(١) ل : « مَا يُرِيدُ » . (٢) يَرُوى : « يَنْظُرُونَ إِلَيَّ » .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٨٢٤ عن يعقوب .

(٤) الشرح إلى هنا في الأنباري ص ٨٣٥ عن يعقوب . وبقية فيه أيضاً عن أبي عبيدة .

١٨- على أقتادِ ذَعْلِبَةٍ ، إذا ما
 أَكَلْتُ دَيْثَتْ أُخْرَى ، عَسِيرُ
 « الأقتادُ » والقتودُ : عيدانُ الرَّحْلِ . و « الذعلبة » : الخليفةُ .
 « دَيْثَتْ » : لُيِّنَ مِنْهَا . « عَسِيرٌ » : اعتسرت من الإبل ، فرُكبتُ^(١) .

١٩- وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ نَفْسِي

وغاداني شِوَاءٌ ، أَوْ قَدِيرُ
 أَكُنْتُ : سترتُ . و « كَنَنْتُ » : [صُنْتُ]^(٢) و « القدير » :
 الطَّبِيخُ . يقال : اشتوى^(٣) القومُ واقتدروا^(٤) /

١٢٣

٢٠- وَلَا عَبْنِي ، عَلَى الْأَنْمَاطِ ، لُعْسُ

عَلَيْهِنَّ الْمَجَاسِدُ ، وَالْحَرِيرُ
 « لُعْسٌ » : جمعُ لَعَسَاءَ . وهي التي تَضْرِبُ شَفْتَهَا إِلَى السَّوَادِ . و « الْمَجَاسِدُ » :
 جمعُ مَجْسَدٍ . و الثَّوْبُ الَّذِي أُشْبِعَ مِنَ الصَّبْغِ^(١) . وَالْمَجَسَادُ : الزَّعْفَرَانُ .
 ويقال للثوب الذي يلي الجسد من الثياب : مُجَسَّدٌ . قال : وَالْجَسَدُ : الدَّمُ اللَّاصِقُ .

٢١- وَلَكِنِّي إِلَى تَرَكَاتِ قَوْمٍ

هُمُ الرُّوسَاءُ ، وَالتُّبَلُ ، الْبُحُورُ^(٢)

(١) الشرح إلى هنا في الأنباري ص ٨٣٥ عن يعقوب .

(٢) تسمية من الأنباري . وموضعها بياض في ع و ل .

(٣) ع و ل : « شوى » . والتصويب من الأنباري .

(٤) النبل : جمع نبله . ونبله كل شيء : خياره .

يقول : ماتوا ، فصرتُ أنا أقومُ بما خَلَفُوا .

٢٢- سَمِيٌّ ، والأَشَدُّ ، فشرَّفاني

وعَلَّ الأَهْتَمُ^(١) ، المُوفِي ، المُجِيرُ

أي : بَنَى لي شَرَفًا ، بعدَ شَرَفِي ، سَمِيٌّ والأَشَدُّ . « عَلٌّ » : من
العَلَلِ . وهو الشَّرْبُ الثَّانِي . والنَّهْلُ : الشَّرْبُ الأوَّلُ . فَضَرَبَهُ مَثَلًا . يقول :
شَرَّفَنِي أولئك ، ثم ثَنَاهُ الأَهْتَمُ أَيضًا .

٢٣- تَمِيمًا ، يَوْمَ هَمَّتْ أَنْ تَفَانِي

ودَانِي ، بَيْنَ جَمْعِهِمْ ، الْمَسِيرُ

زعم^(٢) أن أباه أجازَ بني تميمَ يومَ^(٣) أرادت بنو سعد والرَّبابُ قتالَ
بني حنظلة وعمرُو بنِ تميم ، [فاجتمعوا لذلك . وكانت بنو حنظلة ، وعمرُو
ابن تميم]^(٤) بالنَّسَارِ ، وبنو سعدِ والرَّبابُ بَضْرِيَّةَ .

٢٤- بِوَادٍ ، مِنْ ضَرِيَّةَ ، كَانَ فِيهِ

لَهُمْ يَوْمٌ ، كَوَاكِبُهُ تَسِيرُ

يعني : يوماً شَدِيدًا ، أَظْلَمَ نَهَارُهُ ، حَتَّى بَدَتْ كَوَاكِبُهُ^(٥) . وقوله

« كَوَاكِبُهُ تَسِيرُ » في موضعِ بين^(٦) القُرْنَتَيْنِ وَمَكَّةَ .

٢٥- فَاصْلَحَ بَيْنَهُمْ ، فِي الْحَرْبِ ، لَمَّا

أَلَمَ بِهِمْ ، أَخُو ثِقَةَ ، جَسُورُ

(١) الأَهْتَمُ : ابن سمي بن الأشد . (٢) الشرح في الأنباري ص ٨٣٦ عن يعقوب .

(٣) يريد : يوم ضريّة . انظر البيت ٢٤ والعمدة ٢ : ٢٠٩ و التناقض ص ٢٥٨ .

(٤) تنمعة من الأنباري . (٥) الشرح إلى هنا في الأنباري ص ٨٣٦ عن يعقوب .

(٦) ع و ل : « بين موضع من » .

وقال المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ (١)

واسمه زُهَيْرُ بْنُ عَلَسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ قُمَامَةَ بْنِ عَمْرٍو (٢) بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُشَمِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جُمَاعَةَ (٣) بْنِ جُلِيٍّ ابْنِ أَحْمَسَ (٤) :

١- أَبْلِغْ ضُبَيْعَةَ أَنَّ الْبِلَا

دَ فِيهَا ، لِذِي مَهْرَبٍ ، مَهْرَبٌ
« ضُبَيْعَةُ » ان ربيعة بن زار . وروى : « فِيهَا لِذِي قُوَّةٍ مَذْهَبٌ » .
ويروى : « فِيهَا لِذِي حَسَبٍ » . أي : أنتم تظلمون فيها ، فما يُقْعِدُكُمْ ؟ (٥)

٢- فَقَدْ يَجْلِسُ الْقَوْمُ ، فِي أَصْلِهِمْ ،

إِذَا لَمْ يُضَامُوا ، وَإِنْ أَجْدَبُوا
يقول (٥) : قَدْ يَصْبِرُ الْقَوْمُ عَلَى الْجَذْبِ ، انتظاراً منهم للخِصْبِ ، وَيُقِيمُونَ

- * الرابعة والأربعون في م . والمتممة للخمسين بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني .
وأثبتها « غير » في شعر المسيب ص ٣٤٩-٣٥١ (ذيل الصبح المنير) . وأوردها مع بعض شرحها
لويس شيخو في شعر النصرانية ص ٣٥٢ - ٣٥٤ .
(١) ترجمنا له في المفضلية العاشرة من شرح التبريزي .
(٢) سقط « بن مالك بن قمامة بن عمرو » من م .
(٣) في نسخة المتحف : « خاعة » . وانظر الاشتقاق ص ٣١٥ وذيل اللآلي ص ٦٢ .
(٤) م ونسخة المتحف : « أحمش » . وأحمس هو ابن ضبيعة بن ربيعة بن زار .
(٥) الشرح في نسخة المتحف .

في أصلهم ، ما لم يُضامُوا ويُظلموا . وأنتم في شرِّهِ (١) .

٣- فَإِنَّ الَّذِي ، كُنْتُمْ تَحْذَرُونَ

نَ ، جَاءَتْ عِيُونَُ بِهِ ، تَضْرِبُ

يقول : جاءتنا عيونُ به . و « العيونُ » : من الربايا (٢) ، قوم

بُعثوا يتجسسُونَ . وقوله « تضرب » يقال : جاء فلان يضرب ، أي : يُسرِعُ

في سيره (٣) .

٤- فَلَا تَجْلِسُوا ، غَرَضًا لِلْمَنُونِ

نِ ، حَذَفًا ، كَمَا تُحَذَفُ الْأَرْنَبُ /

١٢٤

أي : كما تُحذفُ الأرنبُ بالمصا ، فتُكسرُ رجلها . ومثَلٌ من الأمثال (٤)

« وَقَعَ بَيْنَ حَازِفٍ وَقَازِفٍ » . فالحاذفُ : بالمصا . والقاذفُ : بالحجر (٣) .

٥- وَسِيرُوا ، عَلَى مِثْلِ أَوْلَاكُمْ

[وَلَا] تَنْظُرُوا مِثْلَهَا ، وَأَذْهَبُوا (٥)

أي : أولاكم كانوا لا يُؤذون (٦) بالضميم . فلا تَنْظُرُوا هذه أن تقع بكم .

أي : فارحلوا عن دار المذلة والهون إلى غيرها (٣) .

(١) م : « شرِّهِ » .

(٢) الربايا : جمع ربيثة .

(٣) الشرح في نسخة المتحف .

(٤) الصحاح واللسان والتاج (حذف) و (قذف) .

(٥) يروى : « على إثر أولاكم » . وسقط « ولا » من ع و ل .

(٦) م : « كانوا يؤذون » .

٦- فَإِنَّ مَوَالِيَكُمْ أَصْفَقُوا

[فَكُلُّهُمْ^(١)] جَنْبُهُ أَجْرَبُ

« أَصْفَقُوا » : اجتمعوا على ما تَكَرَّهُونَ . يقال : أَصْفَقُوا على ذلك

الأمر ، إذا اجتمعوا عليه . وقوله « جَنْبُهُ أَجْرَبُ » أي : به عَوَازٌ^(٢) في

أمركم ، ليس بصحيحٍ أمرُهُ لكم^(٣) .

٧- فَإِنَّهُمْ قَدْ دَعَاوا ، دَعَاوَةً ،

سَيِّبَعُهَا ذَنْبٌ ، أَهْلَبُ^(٤)

« أَهْلَبُ » : كثيرُ الشَّعْرِ . يقول : يَتَّبِعُهَا قَوْمٌ ، كثيرٌ عددهم^(٥) .

٨- سَتَحْمِلُ قَوْمًا ، على آلَةٍ

تَظَلُّ الرِّمَاحُ ، بِهَا ، تَلْعَبُ^(٦)

« آلَةٌ »^(٦) : حالة . أي : لا يكون بعد هذه القطيعة لكم وصلة .

ويروى : « تَظَلُّ الرِّمَاحُ بِهَا تَمْلُبُ^(٧) » أي : تَخْرُقُ^(٨) . وإنما يَتَهَدَّدُ^(٩) .

(١) سقط « فكلهم » من ع و ل .

(٢) العوار : النقص والعيب .

(٣) الشرح في نسخة المتحف .

(٤) ع و ل : « أهدب » . وفوقها في ع : « أهلب » .

(٥) ع و ل : « ظلُّ الرِّمَاحِ » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٦) م : « إلى » .

(٧) ل : « تلعب » .

(٨) ع و ل و م : « تخرقه » .

(٩) الشرح في نسخة المتحف . وفي ل و م : « يتهدد » .

٩- ولولا عُلالة أرماحنا

لَظَلَّتْ نِسَاؤُهُمْ تُجْنَبُ

ويروى^(١): «تُجْنَبُ». [و«العلالة»] ^(٢): الطَّعْنُ بَعْدَ الطَّعْنِ .

والعلالة من الجري : جري بعد جري . يقول : لولا قتالنا عنهم ، قتالاً بعد قتال . وهو مأخوذ من العلك ، وهو : الشرب الثاني . والنهْل : الشرب الأول . قال الشاعر^(٣) :

فَشَرِبْنَا ، غَيْرَ شُرْبٍ وَاغِلٍ [وَعَلَلْنَا] عِلَالًا ، بَعْدَ نَهْلٍ

«تُجْنَبُ» : تُسَبَّى^(٤) . [يقول] ^(٥) لهؤلاء الذين يتهددوهم :

١٠- فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ مَنَّةٌ

يُبَلِّغُهَا ، الْبِلْدَ ، الْأَرْكَبُ^(٦)

ويروى : «فإن لم تكن لكم دعوة» . و«المنة» : القوة . يقال :

ذَهَبَتْ مَنَّةُ فُلَانٍ ، أَي : قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ^(١) .

١١- فذِيخُوا ، عبيداً لأربابكم

فإن ساءكم ذلكم فأغضبوا

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) تنمة من نسخة المتحف . وموضعها بياض في ع و ل .

(٣) النابتة الجملي . ديوانه ص ٨٦ . وسقط «علنا» من ع و ل . وفيها : «بعد علل» . والواغل : الداخل على القوم في شراهم . وهو ههنا على النسب .

(٤) ع و ل : «تساق» . والتصويب من نسخة المتحف .

(٥) تنمة من نسخة المتحف . وموضعها بياض في ع و ل .

(٦) الأركب : جمع ركب . وهم راكبو الإبل .

« ذِيحُوا » : ذُلُوا . ويروى : « فذُوخُوا ^(١) » . ويقال : قد دَوَّخَهُ ،
 إذا غلبَهُ أَسوأُ الغَلْبَةِ . وإِنما هذا تحريضٌ ^(٢) منه على هؤلاء . أي : إنكم قد
 دعوتهم بمنزلة الملوك عليكم .

١٢- وهَلْ يَجْلِسُ الْقَوْمُ ، لَا يُنْكِرُونَ

وَكُلُّهُمْ أَنْفُهُ يُضْرَبُ؟ ^(٣)

(١) ل : « فذوخوا » .

(٢) ع و ل : « تصريح » . والتصويب من نسخة المتحف ، والشرح فيها .

(٣) بعده في حاشية البحري ص ٢١ :

وَقَدْ كَانَ سَامَةً ، فِي قَوْمِهِ ، لَهُ مَأْكَلٌ ، وَلَهُ مَشْرَبٌ

فَسَامُوهُ ضَيْمًا ، فَلَمْ يَرْضَهُ

والبيتان في معجم ما استمعج ص ٤٧ وبعدهما :

فَقَالَ ، لِسَامَةَ ، إِحْدَى الذِّسَا

أَكَلُ الْبِلَادِ بِهَا حَارِسٌ

فَقَالَ : بَلَى ، إِنَّنِي رَاكِبٌ

فَشَدَّ أُمُونًا ، بِأَنْسَاعِهَا

فَجَنَّبَهَا الْمَضَبَ ، تَزْدِي بِهِ

فَلَمَّا آتَى بِلَدًا ، سَرَّهُ

وَحِصْنٌ ، حَصِينٌ لِأَبْنَائِهِمْ

تَذَكَّرَ ، لِمَا ثَوَى ، قَوْمَهُ

فَكَرَّتْ بِهِ حَرَجٌ ، ضَامِرٌ

وَمِنْ دُونِهِمْ بِلَدٌ ، عَزْبٌ

فَأَبَتْ بِهِ ، صُلْبُهَا أَخَذَبٌ -

١٣- وسِيرُوا ، فَإِنَّ لَكُمْ بِالرَّضَى

١٢٥

عَرَانِينَ^(١) شَيْبَانَ ، أَنْ تُقْرَبُوا /

— فَقَالَ: أَلَا ، فابْشِرُوا ، وَاظْمِنُوا فَصَارَتْ عِلافٌ ، وَلَمْ يُعْقِبُوا
وَلَمْ يَنْهَ رِحْلَتَهُمْ ، فِي السَّمَاءِ ، نَحْسُ الْخِرَاتَيْنِ وَالْعُقْرَبُ
فَبَلَّغَهُ دَلَجٌ ، دَائِبٌ وَسَيْرٌ ، إِذَا صَدَحَ الْجُنْدَبُ
فَحِينَ النَّهَارِ ، يَرَى شَمْسَهُ وَحِيناً ، يَلُوحُ بِهَا كَوَكَبٌ

وقد اختتم البكري هذه الأبيات بقوله: « وهي طويلة ». وهذا يرجح أنها قطعة من قصيدة ، لعلها هذه القصيدة التي في الاختيارين . وقد جعل شيخو هذه الأبيات قصيدة منفردة في شعراء النصرانية ص ٣٥٥ . أما « غير » فقد ألحقها بهذه القصيدة ، بعد زيادة أربعة أبيات - انظر تعليقنا على البيت ١٥ - وزاد بعدها أيضاً :

عُدِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا نَاصِرٌ وَعُرُوِيٌّ الَّذِي هَدَمَ الثُّعْلَبُ
وَفِي النَّاسِ مَنْ يَصِلُ الْأَبْعَدِينَ وَيَسْتَقِي بِهِ ، الْأَقْرَبُ ، الْأَقْرَبُ

* * *

دَعَا شَجَرَ الْأَرْضِ دَاعِيهِمْ لِيَنْصُرَهُ السِّدْرُ ، وَالْأَثَابُ

* * *

فَإِنَّ لَنَا إِخْوَةً ، يَحْدُبُونَ عَلَيْنَا ، وَعَنْ غَيْرِنَا غَيْبُوا

وسامة هو سامة بن لؤي بن غالب القرشي . وكان خرج من الحرم ، ونزل عمان . والمطل : المشرف الملح . والمستعتب : الطالب للعتي . وهي الرجوع عن الإساءة . والأمون : الناقة الوثيقة الخلق . والأنساع : جمع نسع . وهو حزام يشد به الرجل . ونخلة : موضع على ليلة من مكة . وككب : جبل قريب من عرفات . وشحي : ذهب . والقارب : الحمار الوحشي يطلب الماء ليلاً . والأحقب : الذي في جلده بياض . والعزب : جمع عازب . وهو البعيد . وقد وصف المفرد بالجمع للمبالغة . والحرج : ناقة لم تركب ، ولم يضرها الفحل . وعلاف : اسم قبيلة . والخراتان والعقرب : نجوم . وعدية : هضبة ، تحالف عليها بنو ضبيعة وبنو عامر بن ذهل . وعروى : هضبة كانوا تحالفوا عليها . والثعلب : بنو ثعلبة . يريد أن الحلف نقضه بنو ثعلبة . والسدر والأثاب : ضربان من الشجر . (١) ع ول « عنانين » . والتصويب من نسخة المتحف . والعرائين : جمع عرائين . وهم السادة الأشراف .

يقول : لكم ، بأن [تُرَضُوا] ^(١) فلا تُقَرَّبُوا ، عَرَانِينَ شَيْبَانَ .

١٤- فلا هُنَاكَ ، ولا هُنَا

لَكُمْ عَنْهُمْ مَوْتٌ ، فَاَنْصِبُوا

« انصبوا » أي : اقصِدوا لهم . يقال : جعلهم نُصَبَ عَيْنِهِ ^(٢) ،

أي : قَصَدَ عَيْنَهُ ^(٢) .

١٥- لِفِرْعِ نِزَارٍ ، وَهُمْ أَصْلُهَا

نَمَا بِهِمُ الْعِزُّ ، فَاغْلَوْلِبُوا ^(٣)

« نما بهم » أي ^(٤) : ارتفع بهم . « اغلولبوا » من الغلب . وهو

غِلَظُ الْعُنُقِ . أي : اشتدوا في ذلك . ويقال : اغلوب النبت ، إذا كثر .

(١) تنمة من نسخة المتحف ، والشرح فيها ، وموضعها بياض في ع و ل .

(٢) ل : « عينيه » . والشرح في نسخة المتحف .

(٣) بعده في شعر المسيب وشعراء النصرانية :

وَيَوْمَ الْعِيَانَةِ ، عِنْدَ السَّكِينَةِ ، يَوْمَ أَشَانِمُهُ تَنْعَبُ

تَبَيْتُ الْمَلُوكَ عَلَى عَتَمِيهَا ، وَشَيْبَانَ ، إِنَّ غَضِبْتَ ، تَعْتَبُ

وَكَالشَّهْدِ ، بِالرَّاحِ ، أَخْلَاقُهُمْ ، وَأَحْلَامُهُمْ ، مِنْهُمَا ، أَعْدَبُ

وَكَالمِسْكِ تَرْبُ مَقَامَتِهِمْ ، وَرِيًّا قُبُورِهِمْ أَطْيَبُ

والأول في معجم البلدان ٦ : ٢٤٥ . والثلاثة الباقية هي في الشعر والشعراء ص ١٢٦ وعيون الأخبار

١ : ٣٠٤ والعقد الفريد ٣ : ٥٥٢ . والعيانة : موضع في ديار بني الحارث بن كعب بن خزاعة .

وتعتب : ترضى .

(٤) الشرح في نسخة المتحف .

وقال سويد بن كراع العُكلي^(١) :

- ١- سَقَانِي سُبَيْعٌ شُرْبَةٌ ، فَرَوَيْتَهَا
تَذَكَّرْتُ مِنْهَا : أَيْنَ أُمُّ الْبَوَارِدِ؟^(٢)
- ٢- أَشْتٌ ، بِقَلْبِي ، مَنْ هَوَاهُ بِسَاجِرٍ
وَمَنْ هُوَ كُوفِيٌّ ، هَوَى ، مُتَبَاعِدُ^(٣)
- ٣- فَكَلْتُ لِأَصْحَابِي ، الْمَزْجِينَ نَيْبَهُمْ :
كِلَا جَانِبِي بَابٌ ، لِمَنْ رَاحَ ، قَاصِدُ^(٤)

* الخامسة والأربعون في م .

(١) كراع أمه ، وأبوه عمرو ، وقيل سويد وقيل عوف . وهو أحد بني الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة بن أد . نسب إلى عكل وهي حاضرة كانت لهم . جعله ابن سلام في الطبقة التاسعة من فحول شعراء الجاهلية ، ووصفه بأنه شاعر محكم ، كان رجل بني عكل ، وذا الرأي والتقدم فيهم . والصحيح أن سويداً مخضرم أدرك عهد عثمان بن عفان ، وخطب أم جرير الشاعر . وقيل إنه شاعر أموي ، كان في آخر أيام جرير والفرزدق . وهو فارس مقدم . طبقات فحول الشعراء ص ١٤٣ - ١٤٩ وألقاب الشعراء ص ٣٠١ وتحفة الأبيه ص ١٠٦ والشعر والشعراء ص ٦١٦ - ٦١٧ والأغاني ١١ : ١٢١ - ١٢٥ والإصابة ٣ : ١٧٣ .

(٢) م : « شربة فرويتها » . ويريد برويتها : رويت بها .

(٣) ساجر : ماء في بلاد ضبة وعكل .

(٤) ع و ل و م : « باب » . وجانبي أراد : جانبي . فحفف . والمزجين : الذين يسوقون الإبل . والنيب : جمع ناب . وهي الناقة شق ناها .

٤ - كِلَا ذَيْنِكَ ، الْحَيَيْنِ ، أَصْبَحَ دَارُهُ

نَانِي ، إِلَّا أَنْ تَخُبَّ الْقَصَائِدُ

يقول (١) : «إِلَّا أَنْ [يَنْقَلَ الرَّكْبَانُ شِعْرِي] ، وَقَوْلِي بِمَا قَلْتُ .

٥ - وَأَشَعْتُ ، قَدْ شَفَّ الْهَوَاجِرُ وَجْهَهُ

وَعَيْسَاءُ ، تَسْدُو مَرَّةً ، وَتُوَاغِدُ (٢)

يقول : وَأَشَعْتُ أَيْضًا تَخُبُّ بِهِ «عَيْسَاءُ» وَهِيَ نَاقَةٌ بَيْضَاءُ ، «تَسْدُو» :

تَرْتَمِي بِيَدَيْهَا ، فِي سِيرِهَا .

٦ - كَأَخْنَسَ ، مَوْشِيٌّ الْأَكَارِعِ ، رَاعَهُ

بِرَوْضَةٍ مَعْرُوفٍ (٣) ، لِيَالٍ ، صَوَارِدُ

«الْأَخْنَسُ» : الثَّوْرُ . وَخَنَسَهُ : تَأَخَّرُ أَنْفَهُ فِي وَجْهِهِ . «مَوْشِيٌّ

الْقَوَائِمُ» (٤) «يَعْنِي سَوَادًا فِي بِيَاضِهِ . وَقَوْلُهُ «صَوَارِدُ» يَعْنِي : بَوَارِدُ .

وَالصَّرْدُ : الْبَرْدُ .

٧ - رَعَى غَيْرَ مَدْعُورٍ ، بِيَهْنٍ ، وَرَاقَهُ

لُعَاعٌ ، تَهَادَاهُ الدَّكَادِكُ ، وَاعِدُّ (٥)

«رَاقَهُ» : أَعْجَبَهُ . يَعْنِي الثَّوْرُ . «بِيَهْنٍ» يَعْنِي : اللَّيَالِي .

(١) سقط الشرح من م .

(٢) م : «وَأَشَعْتُ... جِسْمَهُ وَعَيْسَاءُ» . وَالْهَوَاجِرُ : جَمْعُ هَاجِرَةٍ : نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَتُوَاغِدُ : تَضَعُ رِجْلَهَا مَعَ يَدِهَا فِي السَّيْرِ .

(٣) ل : «مَوْشِيٌّ» . وَرَوْضَةٌ مَعْرُوفٌ : مَوْضِعٌ . وَيُرْوَى : «بُوعَسَاءُ مَعْرُوفٌ» . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤ : ٣٢٤ .

(٤) كَذَا ، خِلَافًا لِمَا رَوَى قَبْلُ . وَهَذِهِ رَوَايَةٌ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤ : ٣٢٤ .

(٥) ع و ل : «دَعَى» . وَالْبَيْتُ يَنْسَبُ إِلَى عَبْدِ بْنِ الرَّقَاعِ وَابْنِ مِيَادَةَ . انْظُرِ السَّمْطُ ص ٤٤٦ وَ ٧٩١ .

و « اللُّعَاع » : نبت رقيق ، ثم يغلظ . و « تَهَادَاهِ الدَّكَادِكُ » يعني النبت ،
كأنه يجري من الدَّكَادِكِ^(١) إلى الآخر ، وليس يجري . و « الدَّكَادِكُ » :
رمل ليس بالمُشْرِفِ ، فيه وعوثة . « واعد » : يعد خيراً^(٢) . يعني اللُّعَاعُ .

٨- فلم يَرِ إِلَّا سَبْعَةً ، قَد رَهَقْنَهُ

حَوَانِي ، فِي أَعْنَاقِهِنَّ الْقَلَائِدُ

يعني : سَبْعَةَ أَكْلَبٍ . « رَهَقْنَهُ » : غَشِيْنَهُ . « حَوَانِي » أي : خَوَاضِعَ ،

يخضعن رؤسهن ، حين يعتمدن ، في الجري والعدو .

٩- لَهُنَّ عَلَيْهِ الْمَوْتُ ، وَالْمَوْتُ دُونَهُ ،

عَلَى حَدِّ رَوَقِيهِ ، مُذَابٌ ، وَجَامِدٌ

« لَهُنَّ عَلَيْهِ الْمَوْتُ » يعني : الكلاب . « عليه » يعني الثور . و « الموت

دونه » أي : دون أن ينالَ الثورَ . و « رَوَقَاهُ » : قرناه . وقوله « مُذَابٌ

وجامدٌ » أي : حارٌّ وباردٌ . وهذا مثلٌ .

١٠- وَلَوْشَاءَ أَنْجَاهُ ، فَلَمْ تَلْتَبِسْ^(٣) بِهِ ،

لَهُ غَائِبٌ ، لَمْ يَبْتَدِلْهُ ، وَشَاهِدٌ

قوله « له غائبٌ » يعني : من عدوه . « لَمْ يَبْتَدِلْهُ » أي : لم يخرج /

ما عنده كلُّهُ . و « شاهده^(٤) » : ما أخرجه من عدوه . وعنده أكثر منه .

(١) ع و ل و م : الدكادك .

(٢) ل : خراً .

(٣) ل و م : يلتبس .

(٤) م : وشاهد .

١١- وَلَكِنْ رَدَى ، ثُمَّ ارْعَوَى ، حَلِسًا بِهَا

بِمَارِسُهَا^(١) حِينًا ، وَحِينًا يُطَارِدُ

« رَدَى » : عدا^(٢) فِي وَثْبٍ . « ارْعَوَى » : رَجَعَ . « حَلِسَ »^(٣) :

لا يكد يبرح .

١٢- فَلَ غَرَوَ إِلَّا هُنَّ ، وَهُوَ كَأَنَّهُ

شِهَابٌ ، يُفْرِيهِنَّ بِالْجَوِّ ، وَاقِدٌ

« لا غرو » : لا عَجَبَ . « إِلَّا هُنَّ » : الكلاب . « كَالشَّهَابِ »^(٤)

يريد : بياض الثور . وهو التلهب . « يُفْرِيهِنَّ » : يشققهن .

١٣- إِذَا كَرَّ ، فِيهَا ، كَرَّةً فَكَأَنَّهَا

دَفِينٌ نِقَالٍ ، يَخْتَفِيهِنَّ سَارِدٌ^(٥)

« نِقَالٍ » نِقَالٌ يَدْفِنُهُنَّ « السَّارِدُ » - وهو الخازر^(٦) - لتلين . « يَخْتَفِيهِنَّ » :

يظهرهن من تحت التراب . والمختفي : الذي يُظهِرُ الشَّيْءَ . ومنه قيل للنَّبَاشِ :

مُخْتَفٍ^(٧) ، لِأَنَّهُ يُظْهِرُ ثِيَابَ الْمَوْتَى .

(١) بمارسها : يزاولها ويمالجها .

(٢) ل : غدا .

(٣) ل : جلس .

(٤) كذا في ع و ل . م : كأنه شهاب .

(٥) قال ابن قتيبة يفسره : « أي : يشكتهن كما يشك السارد النعال... » المعاني الكبير ص ٧٦٣ . وانظر

ص ٤٩٠ منه . م . دفين نعال .

(٦) ع و ل : الخازر .

(٧) ع و ل و م : مختفي .

وقال خِداشُ بنُ زُهَيْرٍ^(١)

١- يارا كِبَاءً ، إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ

عَقِيلاً ، وَأَبْلِغْ ، إِنْ عَرَضْتَ ، أَبَا بَكْرٍ^(٢)

* السادسة والأربعون في م .

(١) هو خِداشُ بنُ زُهَيْرِ بنِ ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . فارس مذكور ، وشاعر جاهلي - وقيل : مخضرم أسلم بعد أن شهد حنيناً مع المشركين - من شعراء قيس المجدلين . جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية ، وقال : قال أبو عمرو بن العلاء : هو أشعر في قريحة الشعر من لبيد ، وأبي الناس إلا تقدمه لبيد ، وكان يهجو قريشاً ، ويقال إن أباه قتلته قريش أيام الفجار . وقال أبو عبيدة : « أغارت سرية من بني عامر على إبل ، لمحارب ابن صعصعة بن خصفة ، بشواخط ، وذهبوا بها فأدرکہم الطلب ، وقتلت محارب من بني كلاب سبعة نفر ، وارتدوا الإبل . فلما رجع المفلولون وثبت بنو كلاب على جسر - وهم من محارب ، وكانوا حاربوا إخوتهم ، فخرجوا عنهم ، وحالفت بني عامر إلى اليوم - فقالوا : نقتلهم بقتل من قتلت محارب منا . فقام خِداشُ بن زهير دونهم وقال : أتعجزون عن أصابكم ، وتقاتلون أعداء لهم ؟ وقال في ذلك ، وأنشد بيتين من هذه القصيدة . معجم ما استعجم ص ٨١٤ - ٨١٥ . وانظر المقدم الفريد ٦ : ٢٣ .

(٢) في جمهرة أشعار العرب ص ٢١٤ - ٢١٥ :

أَمِنْ رَسَمِ أَطْلَالٍ ، بِتَوْضِيحِ ، كَالسَّطْرِ
إِلَى النَّخْلِ ، فَالْعَرَجِينَ ، حَوْلَ سَوِيْقَةٍ
قِفَارٍ ، وَقَدْ تَرَعَى بِهَا أُمَّ رَافِعِ
وَإِذْ هِيَ خَوْدٌ ، كَالْوَذِيلَةِ ، بَادِنٌ
كَمَغْزِلَةٍ ، تَقْرُو ، بِحَوْمَلِ ، شَادِنَا
فَمَاسِلَ ، مِنْ شِعْرِ ، فَرَابِيَةِ الْجَفْرِ
تَأْسُ فِي الأُذْمِ ، الْجَوَازِيءِ ، وَالغُفْرِ
مَذَانِهَا ، بَيْنَ الأَسِيلَةِ وَالصَّخْرِ
أَسِيلَةٌ مَا يَبْدُو ، مِنْ الْجَيْبِ ، وَالنَّحْرِ
ضَمِيلَ البُعَامِ ، غَيْرَ طِفْلِ ، وَلَا جَارِ =

٢- فَيَا أَخَوَيْنَا ، مِنْ أَبِيْنَا ، وَأَمْنًا

إِلَيْكُمْ ، إِلَيْكُمْ ، لَا سَبِيلَ إِلَى جَسْرِ

٣- دَعُوا جَانِبِي ، إِنِّي سَأَتْرُكُ جَانِبًا

لَكُمْ ، وَاسِعًا ، بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْقَهْرِ^(١)

٤- أَغْرَكُمُ ، مِنْ قَوْمِكُمْ ، عَدَدُ الْحَصَا

وَأَنَّ الْفُضُولَ فِي رُؤَاسٍ ، وَفِي وَبَرٍ^(٢)

== طَبَاها ، مِنَ النَّانَاتِ ، أَوْ صَهَوَاتِها
إِذَا الشَّمْسُ كَانَتْ رَتَوَةً ، مِنْ حِجَابِها
فِيَا رَاكِبًا ، إِمَّا عَرَضَتْ . . .

انظر الخزانة ٤ : ٣٣٨ . وتوضح : اسم موضع . وماسل وشعر والجفر والنخل والعرجان وسويقة : مواضع . والأدم : الطباء البيض البطون ، السمرة الظهور . والجوازي : التي قد اجتزأت بالرطب من الكلال عن الماء . والعفر : الغبر من الطباء . وهي التي يعلو بياضها حمرة . وأم رافع : امرأة . والمذانب : مسایل الماء . والأسلة : جمع سليل . وهو مجرى الماء في الوادي . والحد : الشابة الحسنة الخلق . والوذيلة : المرأة . والأسيلة : الطويلة . أراد أنها طويلة العنق . والمنزلة : أم الغزال . وتقرو : تتبع . وحويل : اسم موضع . والشادن : ولد الطيبي قد اشدت وقوي . والحار : الصغير . وطباها : دعاها . والنانات : أرض . وأظنها مصحفة . وجوفا : مقصور جوفا . وهو اسم موضع . والنواصف والحتر : موضعان . ورتوة أي : قرية . وحجابها : موضع كناسها . والأراك والسدر : ضربان من الشجر . وعقيل هو ابن كعب بن عامر . وأبو بكر هو ابن كلاب بن ربيعة .

وبعد البيت ١ في الجمهرة والخزانة ٤ : ٣٣٨ :

بَأَنَّاكُمْ مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ ، لِقَوْمِكُمْ عَلَى أَنْ قَوْلًا ، فِي الْمَجَالِسِ ، كَالْهَجْرِ

(١) ل : « من اليهامة » . والقهر : واد . وبعده في الجمهرة :

كَأَنَّكُمْ خَيْرٌ ، أَوْ عَلِمْتُمْ مَوَالِيهَا يَمْنٌ يَنَسَامُ ، وَلَا يَسْرِي

(٢) م : « وإن الفضول » . ورؤاس هو الحارث بن كلاب بن ربيعة . ووبر : بطن من كلاب بن عامر . وهو وبر بن الأصبط .

- ٥- أَبِي فَارِسُ الضَّحْيَاءِ ، عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ ،
 أَبِي الذَّمِّ ، وَاخْتَارَ الْوَفَاءَ ، عَلَى الْغَدْرِ (١)
- ٦- أَكَلْتُ قَتْلِي الْعَيْصِ ، عَيْصِ شَوَاحِطٍ ،
 وَذَلِكَ أَمْرٌ ، لَا تُثْفِي لَهُ قِدْرِي (٢)
- ٧- أَأَعْقِلُ قَتْلِي مَعْشَرٍ ، لَسْتُ مِنْهُمْ
 وَلَا أَنَا مَوْلَاهُمْ ، وَلَا نَصْرُهُمْ نَصْرِي؟ (٣)
- ٨- كَذَبْتُمْ ، وَبَيْتَ اللَّهِ ، حَتَّى تُعَالِجُوا
 قَوَادِمَ (٤) حَرْبٍ ، لَا تَدِرُّ وَلَا تَمْرِي

(١) الضحياء : فرس . وبعده في الجمهرة :

وَإِنِّي لِأَشْقَى النَّاسِ ، إِنْ كُنْتُ غَارِمًا ، لِعَاقِبَةٍ ، قَتَلَى خَزِيمَةَ ، وَانْخَضِرِ

والخضر : من محارب بن خصفة . أي : لا أغرم قتلاهم . وعاقبة : موضع . ورواه البغدادي :
 « لَهَيْبَتِي لِأَشْقَى النَّاسِ » على إبدال الهمزة هاء . وقال : « اللام في لعاقبة بمعنى بعد . وقتلى : مفعول غارماً » .
 الخزانة ٤ : ٣٣٨ .

(٢) ل : « قبلي الغيط غيط ... أمر لا تبقى » . م : « لا يثفي » . والعيص : موضع كثرت أشجاره من السلم
 والصال . فلذلك قيل له عيص . وشواخط : جبل قرب المدينة . وفيه كان يوم شواخط . وقوله لا يثفي
 له قدرى هو مثل من أمثال العرب . وبعده في الجمهرة :

وَقَتَلَى ، أَجْرَتَهَا فَوَارِسُ نَاشِبٍ ، بِأَزْنَمَ ، خُرْصَانَ الرَّدَيْنِيَّةِ السَّمْرِ
 وَأَجْرَتَهَا : طعنتها وتركت فيها الرماح . وناشب : من ذبيان . وأزנם : موضع . والخرصان : الرماح
 القصيرة .

(٣) ل : « قبلي معشر » . وبعده في الجمهرة :

يَقُولُونَ : دَعَّ مَوْلَاكَ ، نَأْكَلُهُ بِاطِلَاءٍ ، وَدَعَّ ، عَنكَ ، مَا جَرَّتْ بِجَبَلَةٍ مِنْ عُمَرِ
 وبجيلة : قبيلة .

(٤) القوادم : القادامات من الضروع . استعارها للحرب .

٩- وَتُرَكَّبَ خَيْلٌ ، لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا

وَتَشْقَى الرَّمَاحُ ، بِالضَّبَّاطِرَةِ ، الْحُمْرِ (١)

(١) ع و م : « و تركب » . ل : « و تشقى » . م : « بالضباطرة » . والضبطر : الضخم المكتنز الشديد الضابط . وانظر شرح البيت ٧ من القصيدة ٥٠ . وفي الجمهرة بعده :

فَلَسْنَا بِوَقَافِينَ ، عُضَلٍ رِمَاحُنَا
وَلَسْنَا بِصَدَافِينَ ، عَن غَايَةِ التَّجْرِ
وَإِنَّا لَمِن قَوْمٍ ، كِرَامٍ ، أَعَزَّةٍ
إِذَا لَحِقَتْ خَيْلٌ ، يَفْرُسَانِهَا ، تَجْرِي
وَمَنْ إِذَا مَا أَلْحِيلُ أَدْرَكَ رَكْضَهَا
لَبِسْنَا ، لَهَا ، جِلْدَ الْأَسَاوِدِ ، وَالنَّمْرِ
لَمَعْرِي لَقَدْ أَحْبَبْتُمَا ، حِينَ قَلْتُمَا :

والآيات ٢ - ٤ في الخزانة ٤ : ٣٣٨ . والعصل : العوج . والغاية : الراية . والتجر : بائعو الخمر والأساود : الأحناس . والمولى : الحليف . والنفر : المنافرة والمفاخرة . وفي الحماسة البصرية ١ : ٨٢ مقطوعة لخداش بن زهير لعلها من هذه القصيدة .

وقال عمرو بن قميئة^(١)

ابن سعد بن مالك :

١ - أرى جارتي خفت ، وخف^(٢) نصيحها

وحب بها ، لولا النوى ، وطموحها !

« النصيح » : جارها الذي ينصح لها . وقوله « حب بها » أي : ما أحبها

إلي^(٣) ! وأشدّ للحارث بن وائلة^(٤) :

ولحبّ بالآيات ، والرسم !

٢ - فبينني على نجم ، سجيس نحوسه

وأشأم طير الزاجرين سنيحها^(٥)

* السابعة والأربعون في م . والسادسة والأربعون بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والثانية في ديوانه .

(١) من بني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة . كنيته أبو كعب ، جاهلي قديم ، خرج مع امرئ القيس إلى بلاد الروم ، ومات في الطريق . وهو شاعر فحل ، زعموا أنه أول من قال الشعر من بني زرار ، وأنه عاش أربعين ومائة سنة . وكان جميلاً ، حسن الوجه ، مديد القامة . وله ديوان مطبوع . طبقات فحول الشعراء ص ٣٤ و ١٣٣ - ١٣٤ والشعر والشعراء ص ٣٣٦ والمؤتلف والمختلف ص ٢٥٤ والمعرون ص ١١٢ ومعجم الشعراء ص ٣ والأغاني ١٦ : ١٥٨ - ١٦٠ والخزانة ٢ : ٢٤٩ .

(٢) خف : ارتحل . (٣) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

(٤) عجز البيت الثاني من القصيدة ٦٠ في هذا الكتاب . وصدده :

دار ، لميئة ، إذ تساعفنا

(٥) السنيح : ما جاءك عن يمينك من طائر وغيره . وبعض العرب يتشام به .

يقال : لا آتِيكَ « سَجِيسَ » الدَّهْرِ ، أَي : مُسْتَمِرَّةٌ^(١) .

٣- فَإِنْ تَشَغَبِي فَالْشَّغْبُ ، مِني ، سَجِيَّةٌ

إِذَا شِيَمَتِي لَمْ يُؤْتْ ، مِنْهَا ، سَجِيحُهَا^(٢)

يقول : أَنَا [أَشْغَبُ]^(٣) عَلَى مَنْ يَشْغَبُ عَلَيَّ . وَمِثْلُهُ^(٤) :

فَإِنْ تَقْصِدِي فَالْقَصْدُ ، مِني ، سَجِيَّةٌ وَإِنْ تَجْمَعِي تَلْقَى لِحَامَ الْجَوَامِحِ / ١٢٧
و « السَّجِيحُ » : الطَّرِيقَةُ ، مِنَ الْخَيْرِ ، وَالشَّرِّ .

٤- أَقَارِضُ أَقْوَامًا ، فَأُوفِي بِقَرَضِهِمْ

وَعَفٌّ ، إِذَا أَرَدَى ، النُّفُوسَ ، شَحِيحُهَا

٥- عَلَى أَنْ قَوْمِي أَشْقَدُونِي ، فَأَصْبَحْتُ

دِيَارِي بِأَرْضٍ ، غَيْرِ دَانٍ^(٥) نُبُوْحُهَا

« أَشْقَدُونِي »^(١) : طَرَدُونِي ، وَبَاعَدُونِي . وَ « النَّبُوْحُ » : ضَجَّةُ

النَّاسِ ، وَصِيَاْحُهُمْ .

٦- تَنْفَعُ مِنْهُمْ نَافِذَاتٌ ، فَسُوْنِي

وَأَضْمَرَ أَضْغَانًا ، عَلَيَّ ، كُشُوْحُهَا^(٦)

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) ل : « شحيحها » . وتشغب : تخالف .

(٣) تنمة من نسخة المتحف ، والشرح فيها ، وموضعها بياض في ع و ل .

(٤) لجرير . ديوانه ص ١٠٥ .

(٥) ل : « غير دار » .

(٦) ع : « تَنْفَعُ » . ل : « يسوني » . والكشوح : جمع كشح . وهو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف .

أي : (١) مَرَّتْ بي أشياء منهم ظَهَرَتْ ، وأضَمَرُوا أشياء .

٧- فَقُلْتُ : فِرَاقُ الدَّارِ أَجْمَلُ ، بَيْنَنَا

وَقَدْ بِنْتَيْي ، عَن دَارِ سَوْءٍ ، نَزِيحُهَا

« النَّزِيحُ » (١) : التَّبَاعِدُ . يقول : مَنْ تَبَاعَدَ عَنْهَا لَمْ يُصِبْ مِنْهَا

شيءٌ ، يُؤْذِيهِ .

٨- عَلَيَّ أَنِّي قَدْ أَنْتَمِي ، لِأَبِيهِمْ

إِذَا عَمَّتِ الدَّعْوَى ، وَثَابَ صَرِيحُهَا (٢)

٩- وَأَنِّي أَرَى دِينِي يُوَافِقُ دِينَهُمْ

إِذَا نَسَكُوا ، أَفْرَاعُهَا وَذَبِيحُهَا (٣)

« الْفَرَعُ » : ضَرَبٌ مِنَ الشَّاءِ ، يُذَبِّحُ ، وَيُؤْخَذُ جِلْدُهُ ، فَيُجْعَلُ عَلَى شَيْءٍ

آخِر . وَ « الذَّبِيحُ » : نُسْكٌ (٤) .

١٠- بِوُدِّكَ مَا قَوْمِي ، عَلَيَّ أَنْ تَرَكَتُهُمْ ،

سَلِيمِي (٥) ، إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ ، وَرِيحُهَا

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) ثاب : اجتمع وكثر . والصريح : الخالص النسب .

(٣) بعده في الديوان :

وَمَزَلَةٌ بِالْحَجِّ ، أُخْرَى ، عَرَفْتُهَا لَهَا نَفْعَةٌ ، لَا يُسْتَطَاعُ بُرُوحُهَا

ونفعة يعني الشعر . كانت ربيعة تقف به ، ليس لها غيره . والبروح : المغادرة .

(٤) الشرح في نسخة المتحف . وبعده فيها : « يقول : أنا ، وإن ذهبت إلى قوم لا يُفَرِّعون ولا يذبحون ، فديني موافق دين قومي » .

(٥) سقط « سليمي » من ع و ل . وهو من الديوان ونسخة المتحف .

يقول (١) : بودك مجاورة قومي ، إذا كان الزمان هكذا ، أي : في هذه الحال .

١١- إذا النّجمُ أمسى ، مغربَ الشمسِ ، رابثاً (٢)

ولم يكُ برقٌ في السماءِ ، يُلِيحُها

« يُلِيحُها » أي : يدعُها تلوحُ . ومعنى لاحَ : ظهرَ (٣) .

١٢- وغابَ شعاعُ الشمسِ ، في غيرِ جُلبةٍ

ولا غَمرةٍ ، إلا وشيكاً مُصوحُها (٤)

« في غيرِ جُلبةٍ » أي : يغيبُ في عَقِبِ غيمٍ . وقوله « غَمرةٍ » يريد :

شِدَّة . « مُصوحُها » : ذهابُها (٥) .

١٣- وهاجَ غمامٌ ، مُقشَعٌ (٦) ، كأنه

نَقِيلَةٌ نَعْلٍ ، بانَ منها سَريحُها

« النَقِيلَةُ » : نعلٌ قد تقطَع خِصافُها ، وذهبت . و « السَريحُ » : السُّيُورُ (٧) .

شَبَّه السَّحابَ بذلك ، لأنها يابسةٌ ، لا ماءَ فيها .

(١) انظر الاقتضاب ص ٤٥٥ - ٤٥٦ . والشرح في نسخة المتحف .

(٢) الرابث : العالي المرتفع .

(٣) الشرح في نسخة المتحف . وفيها بده : « يقول : لم يكن في السماء برق ، يُظهرُ السماءَ ، حتى تلوح . لاحَ البرقُ وألاحَ » .

(٤) الوشيك : السريع .

(٥) الشرح في نسخة المتحف .

(٦) الغمام : السحاب . والمقشَع : اليايس المتقبض .

(٧) ل : « السنور » . والشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

١٤- إِذَا عُدِمَ الْمَحْلُوبُ عَادَتْ عَلَيْهِمْ
قُدُورٌ كَبِيرٌ ، فِي الْقِصَاعِ ، قَدِيحُهَا
« عُدِمَ الْمَحْلُوبُ » : لَمْ يُوْجَدْ . وَ « الْقَدِيحُ » : الْمَرْفُوفُ ^(١) .

١٥- يَثُوبُ عَلَيْهِمْ كُلُّ ضَيْفٍ ، وَجَانِبٍ
كَمَا رَدَّ ، دَهْدَاهُ الْقِلَاصِ ^(٢) ، نَضِيحُهَا
« الْجَانِبُ » : الْغَرِيبُ . [وَمِثْلُهُ الْجُنْبُ] ^(٣) . وَ « دَهْدَاهُ الْقِلَاصِ » :
صِفَارُهَا . وَ « النَّضِيحُ » : الْحَوْضُ . أَي : مِمَّ يَصِيرُونَ إِلَى ذَلِكَ ، كَمَا تَصِيرُ
هَذِهِ الْإِبِلُ إِلَى الْحَوْضِ ^(٤) .

١٦- بِأَيْهِمْ مَقْرُومَةٌ ، وَمَغَالِقٌ
يَعُودُ ، بِأَرْزَاقِ الْعِيَالِ ، نِيحُهَا
« بِأَيْهِمْ » : بِعِلْمَاتِهِمْ . وَ « الْمَغَالِقُ » : السَّهْمُ . وَاحِدُهَا مِغْلَقٌ .
وَ « الْمَقْرُومَةُ » مِنْهَا : الْمُعْلَمَةُ ^(٥) ، لِأَنَّ تُمْرِفَ . وَ « الْمَنِيحُ » : سَهْمٌ يُسْتَعَارُ ،
يُدْخَلُ فِي الْقِدَاحِ . يَقُولُ : يَخْرُجُ كَثِيرًا ، فَيَخْرُجُ مَعَهُ سَهْمًا ^(٦) .

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) يثوب : يجتمع ويكثر . والقلاص : جمع قلوص . وهي الفتية من النوق .

(٣) تنمة من نسخة المتحف ، موضعها بياض في ع و ل .

(٤) الشرح في نسخة المتحف . وفيها بعده : « فِيرُدَّهَا حَوْضُهَا إِذَا رُوِيَ » .

(٥) م : « الْمُعْلَمَةُ » .

(٦) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير . وفيه هنا : « فَيَخْرُجُ سَهْمَنَا » .

١٧- ومَلْمُومَةٌ ، لا يَخْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَهَا

لَهَا كَوَكَبٌ ضَخْمٌ ، شَدِيدٌ وُضُوحُهَا^(١)

« مَلْمُومَةٌ » : كَتِيبَةٌ مَجْتَمِعَةٌ ، لا يَنْفِذُهَا الطَّرْفُ ، من كَثْرَتِهَا .

و« الكوكبُ » : مُعْظَمُ الشَّيْءِ^(٢) .

١٨- تَسِيرٌ ، وَتُرْجِي السَّمَّ ، تَحْتَ نُحُورِهَا ،

كَرِيهٌ ، إِلَى مَنْ فَاجَأَتْهُ ، صَبُوحُهَا^(٣)

يُرِيدُ : تَقَدَّمَ السَّمَّ بَيْنَ أَيْدِيهَا^(٤) .

١٩- عَلَى مُقَدَّحِرَاتٍ ، وَهَنَّ عَوَائِسُ

صَبَائِرُ مَوْتٍ ، لا يُرَاحُ مُرِيحُهَا^(٥)

« الْمُقَدَّحِرَةُ » : الَّذِي تَهَيَّأَ لِلشَّدِّ . « صَبَائِرُ مَوْتٍ » : حَبَائِسُ مَوْتٍ .

« لا يُرَاحُ مُرِيحُهَا » يَقُولُ : لا يُعَادُ عَلَيْهَا ، فَهوَ [يَتَعَبُ]^(٦) أَبْدَأُ .

٢٠- نَبَذْنَا ، إِلَيْهِمْ ، دَعْوَةً : يَا لِمَالِكٍ

لَهَا إِرْبَةٌ ، إِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُرِيحُهَا

« نَبَذْنَا إِلَيْهِمْ » : أَلْقَيْنَا إِلَيْهِمْ . « لَهَا إِرْبَةٌ » : لَهَا حَاجَةٌ . « مَنْ يُرِيحُهَا » :

(١) الوضوح : البياض .

(٢) الشرح في نسخة المتحف والمعاني الكبير ص ٨٩١ بخلاف يسير .

(٣) تَرْجِي : تَسُوقُ وَتَدْفَعُ . وَالصَّبُوحُ : شَرِبَ الغَدَاةَ .

(٤) الشرح في نسخة المتحف والمعاني الكبير ص ٨٩١ .

(٥) المريح : الَّذِي يَرِيحُهَا وَيُرُدُّهَا إِلَى الرَّاحَةِ .

(٦) تَمَّتْ مِنْ نَسْخَةِ المَتَحْفِ ، وَالشَّرْحُ فِيهَا .

يَرُدُّهَا بِفِدَاءٍ ، وَبِمَا تَرُدُّ بِهِ ^(١) . يقول : لَمَّا رَأَيْنَاهُمْ دَعَوْنَا « يَا لِمَالِكِ » بِعَنِي قَوْمِهِ ^(٢) . إِذَا فَتَحْتَ هَذِهِ اللَّامَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : يَا لِفُلَانٍ ، كَانَ مَعْنَاهَا مَعْنَى الْاِسْتِغَاثَةِ وَالنَّدَاءِ . وَإِذَا كَسَّرْتَ كَانَ مَعْنَاهَا التَّمَعُّبُ : يَا لِفُلَانٍ ، أَي : اءَجَبُوا لِفُلَانٍ .
 ٢١- فَسُرْنَا إِلَيْهِمْ ، سَوْرَةً ، أَوْهَنْتَهُمْ

وَأَسْيَافُنَا يَجْرِي ، عَلَيَّهَا ، نُضَوِّحُهَا

« فَسُرْنَا إِلَيْهِمْ » أَي : اءَرْتَفَعْنَا إِلَيْهِمْ ، وَسَمَوْنَا بِالسِّيُوفِ . قَالَ الرَّاجِزُ ^(٣) :
 فَرُبَّ ذِي سُرَادِقٍ مَحْضُورٍ سُرْتُ إِلَيْهِ ، فِي أَعَالِي الشُّورِ
 أَي : اءَرْتَفَعْتُ إِلَيْهِ ، ففَهَرْتُهُ . وَالنَّضْحُ وَجْمُهُ « نُضَوِّحُ » : مَا تَطَّأَرَ عَلَى صَفَانِحِ السِّيُوفِ ، مِنْ الدَّمِ . وَالنَّضْحُ ، بِالنَّحَاءِ : أَكْثَرُ مِنَ النَّضْحِ .
 « أَوْهَنْتَهُمْ » : أَضْعَفْتَهُمْ .

٢٢- وَأَرْمَاحُنَا يَنْهَزْنَهُمْ ، نَهَزَ جَمَّةً

يَعُودُ عَلَيْهِمْ وَرَدُّنَا ، وَنَمِيحُهَا

« الْأَرْمَاحُ » : جَمْعُ رُمْحٍ . يُقَالُ : [رُمِحَ] ^(٤) ، وَأَرْمَاحٌ لِلْجَمْعِ / الْقَلِيلِ . فَإِذَا كَثُرَتْ قِيلَ : رِمَاحٌ . قَوْلُهُ « يَعُودُ عَلَيْهِمْ » أَي : [نَعُودُ] ^(٥) بَطْعِنِ خَلِيهِمْ ، مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَقَوْلُهُ « وَنَمِيحُهَا » أَي : نَمِيحُ « الْجَمَّةِ »

١٢٩

(١) فِي الْمَعْنَى الْكَبِيرِ ص ٩٤٧ : « أَي : هَذِهِ الدَّعْوَةُ حَاجَتُهُ ، إِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ يَرِيحُهَا ، أَي : يَرُدُّهَا بِفِدَاءٍ ، أَوْ مَا تَرُدُّ بِمِثْلِهِ » .

(٢) الشَّرْحُ إِلَى هُنَا فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٣) الْمَجَاجِ . دِيوَانُهُ ص ٢٧ .

(٤) تَمَّةٌ ، مَوْضِعُهَا بِيَاضُ فِي ع وَ ل .

(٥) تَمَّةٌ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ ، مَوْضِعُهَا بِيَاضُ فِي ع وَ ل .

نستخرج ماءها . و « نهزها » ^(١) أي : يَنْزِعَنَّ ماءها .

٢٣- فِدَارَتْ رَحَانًا ، سَاعَةً ، وَرَحَاهُمْ

وَدَرَّتْ طِبَاقًا ، بَعْدَ بَكٍّ ، لَقُوحُهَا ^(٢)

« فِدَارَتْ رَحَانًا » أي : جَاعَتْنَا . وَإِنَّمَا يَصِفُ اعْتِرَاكَهُمْ فِي الْحَرْبِ .

شَبَّهَ ^(٣) بِدَوْرَانِ الرَّحَى . وَ « الْبَكُّ » : قِلَّةُ الدَّرِّ . وَ « اللَّقُوحُ » : النَّاقَةُ .

وَإِنَّمَا ضَرَبَهُ مَثَلًا .

٢٤- فَمَا أَتَلَفَتْ أَيْدِيهِمْ ، مِنْ نُفُوسِنَا

وَإِنْ كَرَّمَتْ ، فَإِنَّا لَا نَنُوحُهَا

يقول : ^(٤) مَنْ قَتَلُوا ، مِنَّا ، فَإِنَّا لَا نَنُوحُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّا صَبْرٌ عَلَى الْمَصَائِبِ ،

لَا نَبْكِي عَلَى هَالِكٍ .

٢٥- فَقُلْنَا : هِيَ النَّهْبَى ، وَحَلَّ حَرَامُهَا

وَكَانَتْ حِمَى ، مَا قَبَلْنَا ، فَنُبِيحُهَا ^(٥)

« النَّهْبَى » فُعْلَى : مِنَ النَّهْبِ . وَقَوْلُهُ « وَحَلَّ حَرَامُهَا » يَقُولُ :

مَا كَانَ يُمْنَعُ حَلًّا لَنَا ، فَأُبْجِنَاهُ ، وَقَدْ كَانَتْ ^(٦) [حَرَامًا] ^(٧) . وَ « مَا »

هَهُنَا صِلَةٌ ، مَعْنَاهَا [التَّوَكِيدُ] ^(٨) .

(١) كَذَا . وَفِي نَسْخَةِ الْمُتَحْفِ : « نَهَزِجَةً » . وَالشَّرْحُ فِيهَا وَفِي الْمَعْنَى الْكَبِيرِ ص ١٠٩٧ بِخِلَافِ يَسِيرِ .

وَالجَمَّةُ : الْبُتْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ .

(٢) دَرَّتْ طِبَاقًا أَي : طَابَقَتْ ، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ لَا تَدْرُ .

(٣) م : « يَشْبَهُهُ » . (٤) الشَّرْحُ فِي نَسْخَةِ الْمُتَحْفِ .

(٥) م : « حِمَى أَقْتَالُنَا » . (٦) م : « كَانَ » .

(٧) تَمَّةٌ مِنْ م ، مَوْضِعُهَا بِيَاضٌ فِي ع وَ ل . (٨) تَمَّةٌ مَوْضِعُهَا بِيَاضٌ فِي ع .

٢٦- فَأُبْنَا ، وآبُوا ، كُلُّنَا [بِمَضِيضَةٍ] ،

مُهَمَّلَةٌ أَجْرَا حُنَا ، وَجُرُوحُهَا (١)

« بَمَضِيضَةٍ » : [حُرُوقَةٌ ، مُمَضِّنَا] (٢) . وَمُضْمٌ . « مُهَمَّلَةٌ » أَي : أَهْمَلْنَا .

٢٧- وَكُنَّا ، إِذَا أَحْلَامُ قَوْمٍ تَغَيَّبَتْ

نَشِحٌ ، عَلَى أَحْلَامِنَا ، فَنُرِيحُهَا

[أَي] (٣) : نُرِيحُهَا ، كَمَا يُرِيحُ (٤) الرَّاعِي الْفَنَمَ . أَي : لَا تَقِيْبُ عَدَا .

وَأُنْشِدُ (٥) :

* وَالْأَحْلَامُ غَيْرُ عَوَازِبِ * .

(١) سقط « بمضيضة » من ع ول . وفيها : « أجرا حُنَا وَجُرُوحُهَا » . والتصويب من الديوان ونسخة المتحف . وقد أسقط ناشرم هذا البيت من القصيدة ، وألحقه بشرح البيت ٢٥ ، وزعم أنه ساقط من القصيدة ، لأن ناسخ ل لم يميزه عن الشرح .

(٢) تنمة من نسخة المتحف ، والشرح فيها ، وموضعها بياض في ع ول .

(٣) زيادة من نسخة المتحف ، والشرح فيها .

(٤) ل : « نريح » .

(٥) قسيم بيت للنايفة الذيباني ، في ديوانه ص ٤٥ . وتماه :

لَهُمْ شِيْمَةٌ ، لَمْ يُعْطِهَا اللهُ غَيْرَهُمْ ، مِنَ الْجُودِ ، وَالْأَحْلَامُ غَيْرُ عَوَازِبِ

وقال مالكُ بنُ نُويرَةَ: (١)

- ١- جَزَتْنِي الْجَوَازِي نِعْمَتِي ، مِنْ مُتَمِّمٍ
وَمِنْ مُسْبِلٍ ، إِذْ كَافَرَانِي (٢) ، عَنِ الشُّكْرِ
٢- لَأَطْلَقْتُ أَغْلَالَ الْمُقَيَّدِ ، مِنْهُمَا
وَأَخْطَرْتُهُ نَفْسِي ، وَلَمْ يَمْتَلِيءْ صَدْرِي (٣)
٣- دَأَبْتُ إِلَيْهِ السَّيْرَ ، حَتَّى أَتَيْتُهُ
بِفَيْضِ الْفُرَاتِ ، عِنْدَ مُنْقَطَعِ الْجِسْرِ
٤- تَرَكَتُمْ لِقَاحِي وُلَّهًا ، وَانْطَلَقْتُمْ
بِأَلْفِهَا ، مِنْ غَيْرِ حَاجٍ ، وَلَا فَقْرٍ (٤)

* الثامنة والأربعون في م. والبيت ٤ في ديوانه ص. ٧ عن معجم البلدان .

(١) هو مالك بن نويرة بن جمره بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع التميمي . شاعر مخضرم شريف يكنى أبا حنظلة ويلقب الجفول . كان من أرداف الملوك ، وأحد فرسان بني يربوع المعدودين ، ورجاله الأشداء في الجاهلية . وقتل في حروب الردة وورثه أخوه متمم بروائع الأشعار . ولهما ديوان مطبوع . السمط ص ٨٧ والخزاعة ١ : ٢٣٦ .

(٢) كافر : جحد .

(٣) أخضرته نفسي أي : أقيت بها في الخطر . لإنقاذه .

(٤) بعده في معجم ما استعجم ومعجم البلدان (حياء) والديوان :

وَبَاتَتْ عَلَى جَوْفِ الْهَيْمَاءِ مَنِحْتِي مُعَقَّلَةً ، بَيْنَ الرَّكِيَّةِ وَالْجَفْرِ

والهيماء : موضع . والمنحة : الناقة دنا نتاجها .

الاختيارين م (٢٩)

٥- كَأَنَّ هَضِيمًا ، مِنْ سَرَارٍ ، مُعِينًا

تَعَاوَرَهُ أَجْوَافُهَا ، مَطَّلَعَ الْفَجْرَ

« الهضيمُ » : قَصَبُ اللزمر . وقوله « مِنْ سَرَارٍ » أي : باتت في

سَرَارٍ مِنَ الْأَرْضِ . و « مُعِينًا » بِالنَّقْبِ ، جَمَلٌ فِيهِ عَيُونًا^(١) . « تَعَاوَرَهُ

أَجْوَافُهَا » يَقُولُ : كَأَنَّ فِي أَجْوَافِهَا^(٢) ذَلِكَ الْقَصَبُ ، مِنْ حَنِينِهَا ، حِينَ
فَارَقَتْ أُلَافَهَا .

(١) م : جعل فيها عيوباً .

(٢) سقط « يقول كأن في أجوافها » من ل و م .

وقال مُتَمَّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ: ^(١) /

١- قَالَتْ فَتَاةُ بَنِي زَيْدٍ ، وَقَدْ نَكِرَتْ :

هَلْ بِالْأَسِيرِ ، بَنِي شَرْفَاءَ ، مِنْ سَقَمٍ؟ ^(٢)

٢- فَيَبِي إِلَيْكَ ، فَإِنِّي عَنْكَ فِي شُغْلٍ

وَمَا هُزَّالْتَهَا مِنْ مُوجَعٍ ، سَدِمٍ ^(٣)

٣- يَرَعِي النَّجُومَ ، وَفِي رِجْلَيْهِ جَامِعَةٌ

وَجَنَّبَتَا شَارِفٍ ، لَمْ تُنْقِضَا ، عَمَمٍ ^(٤)

« جَنَّبَتَا شَارِفٍ » : قَطَعَتَا مِنْ جَنَبِ نَاقَةٍ . « شَارِفٍ » : مُسْنَةٌ .

« عَمَمٍ » : تَامَةٌ الْخَلْقِ . فَهُوَ أَصْلَبُ لَهَا ، وَجَلْدُهَا . « لَمْ تُنْقِضَا » ^(٥)

عَنْهُ : لَمْ تَحَلَّا عَنْهُ .

٥ . التاسعة والأربعون في م . وليست في ديوانه المطبوع .

(١) شاعر يربوعي مخضرم . أدرك الإسلام ، وكانت له صحبة . يكنى أبا نهشل ، وأبا تميم ، وأبا فجمان . اشتهر في الجاهلية بردائه الملوك ، وفي الإسلام برثائه أخاه مالكا . وقد فضله ابن سلام على طبقة أصحاب المرثي .

(٢) ع و ل : « سرفأ » . ولعل الصواب : « برشاء » ، وبنو البرشاء من ثعلبة بن عكابة . وانظر البيت ٦ من القصيدة ٧٣ .

(٣) سقط البيت من ول م . ع : « فيئو » . والهمزة : الفكاهة . والسدم : المختاظ ، أو هو الفحل الهائج يقيد ، استعاره لنفسه .

(٤) ل و م : « لم تنقضا » . والجماعة : القيد .

(٥) ل : « لم تنقصها » . م : لم تنقصا .

وقال مالكُ بنُ نُويرَةَ: (١)

١- إِلَّا أَكُنْ لَاقَيْتُ يَوْمَ مُحْطَطٍ (٢)

فَقَدَ خَبَرَ الرَّكْبَانَ مَا أَتَوَدَّدُ

٢- أَتَانِي ، بِنَقْرِ الْخُبْرِ ، يَوْمَ لَقَيْتُهُ

رَزِينٌ ، وَرَكِبَ حَوْلَهُ ، مُتَعَضِّدٌ (٣)

النوادر : السهام الصواب . « نقر » (٤) بالخبر : جاء بعينه .

٣- يُهْلُونَ عُمَارًا ، إِذَا مَا تَغَوَّرُوا

وَلِاقُوا قَرِيشًا ، خَبَرُوهَا . فَأَنْجَدُوا (٥)

٤- بِأَبْنَاءِ حَيٍّ ، مِنْ قِبَائِلِ مَالِكٍ

وَعَمْرِ وَبَنِ يَرْبُوعٍ ، أَقَامُوا ، فَأَخْلَدُوا

* الحادية عشرة في زيادات الكتابين . وهي في ديوانه ص ٥٩ - ٦٤ .

(١) ترجمنا له في المقتوعة ٧١ .

(٢) يوم محطط من أيام الجاهلية ، كان ليربوع على بكر بن وائل ، ولم يشهد مالك .

(٣) نقر الخبر : ما ينقله الخبير . يريد : الخبر اليقين . ورزين : اسم علم .

(٤) ع و ل : نقر .

(٥) ل : « إذا ما تقولوا » . يهلون : يلبون في الحج . والعمار : المعتمرون . وتغوروا : نزلوا النور .

- ٥- وَرَدُّوْا عَلَيْهِمْ سَرَْحَهُمْ ، حَوْلَ دَارِهِمْ
- ضِنَاكًا ، وَلَمْ يَسْتَأْنِفِ الْمُتَوَحِّدُ^(١)
- ٦- حُلُوْلٌ ، بِفِرْدَوْسِ الْإِيَادِ ، وَأَقْبَلَتْ
- سَرَآةً بَنِي الْبَرِشَاءِ ، لَمَّا تَأَيَّدُوا^(٢)
- ٧- بِالْفَيْنِ ، أَوْ زَادُوا الْخَمِيْسَ عَلَيْهِمْ
- لِيَنْتَزِعُوا عِرْقَاتِنَا ، ثُمَّ يُرْغِدُوا^(٣)
- « الْعِرْقَاتُ » : الْأَصْلُ .
- ٨- ثَلَاثَ لَيَالٍ ، مِنْ سَنَامٍ ، كَانَتْهَا
- بَرِيْدٌ ، وَلَمْ يَثُوْا ، وَلَمْ يَتَزَوَّدُوا^(٤)
- ٩- وَكَانَ لَهُمْ فِي أَهْلِهِمْ ، وَنِسَائِهِمْ
- مَبِيْتُ ، وَلَمْ يَذُرُوا بِمَا يُحْدِثُ الْغَدُّ
- ١٠- فَلَمَّا رَأَوْا أَدْنَى السَّوَامِ مُعْزَبًا
- نَهَاهُمْ ، فَلَمْ يَلُوْا عَلَى النَّهْيِ ، أَسْوَدُ^(٥)

(١) السرح : الإبل السارحة في المرعى . والضناك : الشديدة الخلق الموثقة . ولم يستأنف المتوحد أي : لم يبتدىء المنفرد رعيًا .

(٢) فردوس الإياد : موضع . وبنو البرشاء : ذهل وقيس وشيبان أبناء ثعلبة بن عكابة . وتأيدوا : تقووا وأصبحوا ذوي أيد .

(٣) ل : « الخموس » . ويرغد : يعيش في رغد .

(٤) سنام : اسم جبل . والبريد : الرسول . يريدون أنهم واصلوا السير في تلك الليالي ، فكانت كلياالي البريد المرسل .

(٥) السوام : الإبل السائمة . والمعزب : المبعد . وأسود : رجل .

١١- وَقَالَ الرَّئِيسُ الْحَوْفَزَانُ : تَلْبِثُوا ،^(١)

بَنِي الْحِصْنِ ، إِنَّ شَارَفْتُمْ ، ثُمَّ جَدُّوْا^(٢)

١٢- فَمَا فَتِثُوا ، حَتَّى رَأَوْنَا كَأَنَّنا ،

مَعَ الصُّبْحِ ، آذِي^(٣) مِنْ الْبَحْرِ ، مُزِيدُ

١٣- بِمَلْمُومَةٍ ، شَهْبَاءَ ، يَبْرِقُ خَالِهَا^(٤)

تَرَى الشَّمْسَ فِيهَا ، حِينَ ذَرْتُ ، تَوَقَّدُ

١٤- فَمَا بَرِحُوا ، حَتَّى عَلَتْهُمْ كَتَائِبُ

إِذَا لَقِيَتْ أَقْرَانَهَا لَا تُعْرَدُ^(٥)

١٥- ضَمَمْنَا عَلَيْهِمُ طَائِفِيهِمْ^(٥) ، بِصَائِبِ

مِنَ الطَّعْنِ ، حَتَّى اسْتَأْسَرُوا ، وَتَبَدَّدُوا

« طَائِفِيهِمْ^(٥) » : جَانِبِيهِمْ .

١٦- بِسُمْرٍ ، كَأَشْطَانِ الْجُرُورِ ، نَوَاهِلِ

يَجُورُ بِهَا زَوْا الْمَنَايَا ، وَيَقْصِدُ

(١) ل : « تلبثوا » . والحوفزان سيد بني شيبان . وهو الحارث بن شريك . والحصن هو ثعلبة بن عكابة .

(٢) الآذي : الموج .

(٣) الملمومة : الكتيبة المجتمعة . وهي شهباء لكثرة ما فيها من السلاح . والخال : اللواء .

(٤) عرد : فر .

(٥) ع : طائفيهم .

(٦) ل : « زوا المنايا » . والجرور : البئر البعيدة القمر .

« زَوْءُ الْمَنِيَا » : مَا زَوَى مِنَ الْمَنِيَا ، أَي : مَا لِي بِهِمْ . وَ « الْمَنِيَا » :

جَمْعُ مَنِيَّةٍ :

١٧- تَرَى كُلَّ صَدَقٍ ، زَاعِبِي^(١) سِنَانُهُ ،

إِذَا بَلَّهَ الْأَنْدَاءُ لَا يَتَأَوَّدُ / ١٣١

١٨- يَقَعْنَ مَعًا ، فِيهِمْ ، بِأَيْدِي كُمَاتِنَا

كَأَنَّ الْمُنُونَ ، لِلْأَسِنَّةِ ، مَوْعِدُ

١٩- تُدْرِ الْعُرُوقَ ، الْآنِيَاتِ ، ظُبَاتُهَا

وَقَدْ سَنَّهَا طَرٌّ ، وَوَقَعُ^(٢) ، وَمِبرِدُ

« الْآنِيَاتُ » : الْبَالِغَاتُ مِنْ حُمْرَةِ الدَّمِ ، كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ^(٣) :

مِنْ نَجِيعِ الْجُوفِ ، آيِي

٢٠- فَافْقَرْتُ عَيْنِي ، حِينَ ظَلُّوا كَانَهُمْ ،

بِبَطْنِ الْإِيَادِ ، حُشْبُ أَثَلٍ ، مُنْضَدُ^(٤)

٢١- صَرِيْعٌ ، عَلَيْهِ الطَّيْرُ ، تَتَخَّ عَيْنَهُ

وَأَخْرُ مَكْبُولٌ ، يَمِيلُ ، مُقَيَّدُ

(١) الزاعبي : منسوب إلى زاعب . وهو رجل كان يعمل الأسنة .

(٢) الطر : التحديد . والوقع : التحديد بالمطرقة .

(٣) تمام البيت :

وَتَحْضِبُ لِحْيَةً ، غَدَرَتْ ، وَخَانَتْ بِأَحْمَرَ ، مِنْ نَجِيعِ الْجُوفِ ، آيِي

ديوانه ص ١١٠ . والمعروف أن الآني : الشديد الحمرة .

(٤) ل : « الأياد » : والإياد : موضع . والأثل : شجر له أصول غليظة .

« تَدْتِخُ » : تَقْلَعُ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمِنْقَاشُ مَنْتَاخًا .

٢٢- لَدُنْ غُدُوَّةٍ ، حَتَّى آتَى اللَّيْلُ دُونَهُمْ

وَلَا تَنْتَهِي ، عَنْ مَلِئِهَا^(١) مِنْهُمْ ، يَدٌ

٢٣- فَأَصْبَحَ مِنْهُمْ ، غِيبًا يَوْمَ لِقَائِهِمْ

بِقِيْقَاءَةِ الْبَرْدَيْنِ^(٢) ، فَلٌ ، مُطْرَدٌ

٢٤- إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْخَيْلَ كَانَتْ أَكْفُهُمْ

وَقَائِعَ لِلْأَبْوَالِ ، وَالْمَاءِ أَبْرَدٌ^(٣)

٢٥- كَأَنَّهُمْ ، إِذْ يَعْصِرُونَ فُظُوظَهَا ،

بِدِجْلَةٍ ، أَوْ فَيْضِ الْخُرَيْبَةِ ، مَوْرِدٌ^(٤)

يَقُولُ : كَأَنَّهُمْ ، بِمَا ظَفَرُوا مِنْ هَذَا ، وَزَادَ بِدِجْلَةٍ . أَي : وَقَعَ مَاءُ هَذَا

الْفُظْ مَوْقِعَ مَاءِ دِجْلَةٍ .

٢٦- وَقَدْ كَانَ لِابْنِ الْحَوْفَازِ ، لَوِ انْتَهَى

سُوَيْدٌ وَيِسْطَامٌ ، عَنْ الشَّرِّ ، مَقْعَدٌ

(١) ع و ل : عَنْ مِلْهَا .

(٢) الْقِيْقَاءَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ . وَالْبَرْدَانُ : غَدِيرَانُ بَنِي جَدِ .

(٣) ل : « اسْتَبَالُوا » . وَالْوَقَائِعُ : جَمْعُ وَقِيعَةٍ . وَهِيَ نَقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ .

(٤) ل : « قَطُوفُهَا » . وَالْفُظُوظُ : جَمْعُ فُظٍّ . وَهُوَ الْمَاءُ يُخْرَجُ مِنَ الْكُرْشِ . وَالْخُرَيْبَةُ : مَوْضِعٌ .

وقال عمرو بن قميئة:

١- لَعَمْرُكَ ، ما نَفْسِي بِجِدِّ رَشِيدَةٍ
تُوَامِرُنِي سِرًّا ، لِأَصْرِمَ مَرْتَدًا^(١)
ويروى: «لأشتم». أي: ما هي برشيذة، إذ تكلفني أن أشتم
عمي. ويقال: ما هو بجِدِّ مَلِيحٍ^(٢)، أي: [هو قبيح].

٢- وَإِنْ ظَهَرَتْ ، مِنْهُ ، قَوَارِصُ جَمَّةٍ
وَأَفْرَعٌ ، فِي لَوْمِي مِرَارًا ، وَأَصْعَدَا

* المئمة للخمسين في م . والرابعة والخمسون في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والأولى في ديوانه .
وقيل إن زوجة هـ ، مرثد بن سعد ، راودته عن نفسه ، فأبى عليها ، فادعت أنه راودها عن نفسها .
فقال هذه القصيدة ، يعتذر لعمه ، ويمدحه . الأغاني ١٦ : ١٥٨ - ١٥٩ . ومختار الأغاني ٥ : ٢٩٣ .
ومصارع العشاق ٢ : ١٥٤ - ١٥٥ . وتجريد الأغاني ٢ : ١٩٣٣ - ١٩٣٤ . وقد ترجمنا له في القصيدة ٧٠ .
(١) قبله في الديوان والأغاني ١٦ : ١٥٨ - ١٥٩ :

خَلِيلِي ، لا تَسْتَعْجِلِ أَنْ تَزَوِّدَا
وَأَنْ تَجْمَعَا شَمْلِي ، وَتَنْتَظِرَا غَدَا
فَمَا لَبِثَ ، يَوْمًا ، بِسَابِقِ مَفْنَمِ
ولا سُرْعَةً ، يَوْمًا ، بِسَابِقَةِ الرَّدَى
وَإِنْ تَنْظُرَانِي ، الْيَوْمَ ، أَقْضِ لِبَانَةَ
وتَسْتَوْجِبَانِنَا ، عَلَيَّ ، وَتُحَمِّدَا
وهي تروى للحصين بن الحمام في قصيدة له . الأغاني ١٢ : ١٢١ . وتزود : اتخذ الزاد . واللبث :
الإبطاء . وتنتظر : تنتظر . واللبانة الحاجة . والمن : الاعتداد بالنعمة .
(٢) ع و ل : «فليح» م . «فلح» .

« القوارصُ » : العَيْبُ [والتَّنْقِصُ] ^(١) . وأنشد ^(٢) :

أَبْدِ القَوَارِصَ ، فِي الصَّدِيقِ ، وَغَيْرِهِ كَيْلَا يَرُوكَ مِنَ الضَّعَافِ ، العَزَلِ
و « الْجَمَّةُ » : الكَثِيرَةُ . « أَفْرَع » : انْحَدَرَ . أَرَادَ : وَإِنْ صَعَّدَ فِي أَسْرِي ،
وَصَوَّبَ ^(٣) . وَأَفْرَعَ حَرْفٌ مِنَ الأَضْدَادِ . يُقَالُ : أَفْرَعُ إِذَا انْحَدَرَ ،
وَأَفْرَعُ إِذَا صَعَّدَ .

٣- وما ذاك مِنْ قَوْلٍ ، أَكُونُ جَنَيْتُهُ

سِوَى قَوْلِ بَاغٍ ، كَادَنِي فَتَجَهَّداً ^(٤)

٤- لَعَمْرِي ، لِنِعْمَ المَرْءِ ، يُدْعَى بِجَبَلِهِ

إِذَا ما المُنَادِي ، فِي المَقَامَةِ ، نَدَا

« يُدْعَى بِجَبَلِهِ » أَي : يُدْخَلُ فِي جِوَارِهِ . وَ « المَقَامَةُ » : المَجْلِسُ . /

١٣٢

و « التَّنْذِيدُ » : رَفْعُ الصَّوْتِ ^(٥) .

٥- عَظِيمٌ رَمَادِ القِدرِ ، لا مُتَعَلِّسٌ ^(٦)

ولا مُؤَيِّسٌ ، مِنْهَا ، إِذَا هُوَ أَوْقَدَا

(١) تتمة من نسخة المتحف ، موضعها بياض في ع و ل .

(٢) لعبد قيس بن خفاف . الفضليات ص ٣٨٤ م « أْبْدِ » . والرواية : « ودع القوارص » .

(٣) صوب : انحدر . والشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

(٤) م : « متجهدا » . وكادني : أَرَادَنِي بِسِوَاهُ . وَتَجَهَّدَ : بَدَلَ وَسَمَهُ .

(٥) الشرح في نسخة المتحف .

(٦) م : « لا متعبس » . والمتعلِّس : الصَّخَّابُ .

٦- ولم يحم، فرج الحي، إلا ابن حرة

كريم المحيا، ماجد، غير أحردا^(١)

ويروى: «إلا محافظ * كريم المحيا». قال: و«فرج الحي»:

موضع الثغر، الذي يخاف منه. و«المحيا»: الوجه. و«الأحرد»:

الجعذ [اليد]^(٢)، الذي لا يعطي [شيئا]^(٣). يريد: يده سمحة، ليست
بكرة. [ويقال] للثيم: أحرذ. وأنشد^(٤):

[وكلُّ بخلاف، ومكثرت أحرذ، أو جعد اليدين، جيز]

٧- فإن صرحت كحل، وهبت عريّة

من الريح، لم تترك من المال مرفدا^(٥)

«كحل» هي السنة الشديدة الجدة. و«صرحت»: خلصت.

«مرفد» يقول: ما بقي ما^(٦) يرفد به الضيف. وأنشد^(٧):

لها مرفد، سيمون ألف مدجج
قول في معدّ، مثل ذلك، مرفدا؟

و«العريّة»: الباردة. يقال: يوم عريّ، وغداة عريّة. ويقال:

أجد عرواء^(٨) الحسى، أي: مسها^(٩) وبردها. ويقال: ريح عريّة، إذا

(١) ل: «أجردا».

(٢) سقط من ع ول وم. وهو تمة من نسخة المتحف.

(٣) هذه الكلمة تمة من نسخة المتحف. والشرح فيها إلى هنا.

(٤) البيتان لرؤبة. وموضعهما بياض في ع ول. ديوانه ص ٦٥ - ٦٦ والصحاح واللسان والتاج (حرد)

والمخلاف: الرجل الكثير الإخلاف. والمكثرت: المتقبض المتجمع. والحيز: الكز الغليظ.

(٥) م: «لم يترك». ل: «مرفدا».

(٦) ل وم: «من».

(٧) لكعب بن جعيل. الكتاب ١: ٢٩٩ و ٣٥٣ والمرفد ههنا هو الجيش.

(٨) ل: «عرو».

(٩) ع ول وم: «حريتها». والتصويب من نسخة المتحف.

كانت السماء نقيّةً ، من السحابِ . وهو أشدُّ ما يكونُ من البردِ (١) .

٨ - صَبَرَتْ عَلَى وَطْءِ الْمَسْوَلي ، وَحَكْمِهِمْ (٢)

إِذَا ضَنَّ ذُو الْقُرْبَى ، عَلَيْهِمْ ، وَأَخْمَدَا

ويروى : «أَجْدَا» أي : لم يُعْطِ شَيْئاً . « وَطْؤُهُمْ » : غَشِيَانُهُمْ (٣) .

و « حَكْمُهُمْ » (٤) « هُوَ رُكُوبُهُمْ إِيَّاهُ . قال : إِنَّمَا قالَ هَذَا وَذَكَرَهُ ، لِأَنَّهُ

ضَرَبَهُ مِثْلاً . ومعنى « أَخْمَدَ » : أَطْفَأَ نَارَهُ (٥) . وَأَنشَدَ لِحاتِمِ الطائِي (٦) :

[إِذَا ما البَحِيلُ ، الخَبُّ ، أَخْمَدَ نَارَهُ أَقُولُ ، لِمَنْ يَصَلِّي بِنارِي : أوقِدُوا]

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) ع و ل : « العوالي » . م : « وحطمهم » .

(٣) ع و ل : « وغشيانهم » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٤) م : « حطمهم » . والحكم من قولهم يحكم الدابة ، إذا جعل في بلعامها حكمة ، ليسهل ركوبها وقيادتها .

(٥) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

(٦) ديوانه ص ٤٠ . وموضع البيت بياض في ع و ل . والخب : الخداع الخبيث .

١- إِنْ أَكْ قَدْ أَقْصَرْتُ ، عَنْ طُولِ رِحْلَةٍ

فِيَارُبَّ فِتْيَانٍ ، بَعَثْتُ ، كِرَامٍ

وَرُوى : « عَنْ بَعْضِ رِحْلَةٍ » . يَقول : إِنْ أَكْ قَدْ قَمَرْتُ - وَكَبَرْتُ -

عَنْ السَّفَرِ فَرُبَّ فِتْيَانٍ كِرَامٍ سِرتُ بِهِمْ . قال : وَكانوا يَخْرُجونَ إِلَى
المَلوكِ وَيَخْرُجونَ لَطَلِبِ الكَلأِ . وَقال آخِرُ (٢) :

وَلَقَدْ تَلَوْتُ الظَّاعِنِينَ ، بِجَسْرَةٍ أُجْدٍ ، مُهاجِرَةِ السَّقَابِ ، جَمادٍ

٢- وَقُلْتُ لَهُمْ : سِيرُوا ، فِدَى خالْتِي لَكُمْ

أما تَجِدُونَ الرِّيحَ ذاتَ سَهامٍ ؟ / ١٣٣

« ذاتَ سَهامٍ » : ذاتَ حَرُورٍ . وَالسَّهامُ : حَرٌّ يَتَوَهَّجُ فوْقِ الأَرْضِ .

أَي : قَدْ قَطَعُوا (٣) .

* الحادية والخمسون في م . والخامسة والخمسون في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والثالثة في ديوانه .

(١) م : « وقال أيضاً » . وفي نسخة المتحف : « وقال عمرو بن قينة أيضاً ، لابن عم له ، كان بينها شي * » .

(٢) الأسود بن يعفر . البيت ٣٢ من القصيدة ٩٤ . وتلوت : تبعث . والجسرة : الناقة تجسر على الهول . والأجد : الوثيقة الخلق . والسقاب : جمع سقب . وهو ولد الناقة . يريد أنها لم تضع ولدًا ، يرضعها ، فيضعفها . والجناد : القليلة اللبن . ل وم : « الظالمين » . م : « جماد » .

(٣) الشرح في نسخة المتحف . وفيها هنا : « فاقطعوا بالسير » .

٣- فقاموا ، إلى عيسٍ ، قد انضمَّ لحمها

مُوقَفَةٌ أرساغها ، بِخِدامٍ^(١)
« انضمَّ لحمها » أي : صمّرت . و « التوقيف » أصله مأخوذٌ من
الوقفِ ، وهو التخلخلُ . ونسَمَى العقابُ [مُوقَفَةً ، إذا]^(٢) كان في ريشها
خُطوطٌ [بياضٌ . يريد السيورَ التي تُشدُّ بها النعالُ . وهي سيورٌ تُشدُّ في
الرُسغِ ، ثم يُشدُّ بها السرائحُ]^(٣) .

٤- فأذلجُ ، حتى تطلعَ الشمسُ ، قاصداً

ولو خلطتَ ظلماتها ، بِقَتامٍ^(٤)
يقول : لو خلطتَ ظلمةَ بقتامٍ لاهتديتُ ، مع الظلمةِ والقَتامِ .
٥- فأوردتهم ماءً ، على حينِ وِردِهِ^(٥)

عليه خليطٌ ، من قِطاً ، وحمامٍ
« على حينِ وِردِهِ » يقول : لم أُؤخِّرْ نفسي عن وقتِ وِردِهِ . وأنشد^(٥) :

(١) ع و ل : « عيس » . وبعده في الديوان :

وقمتُ إلى وِجْناءٍ ، كالفتحِ ، جَبَلَةٍ تجاوبُ شدي نِسْعَها ، بِبِغامٍ

والعيس : جمع عيس وعيساء . وهي الإبلُ البيضاءُ يخالطُ بياضها شقرة . الخدام : جمع خدمة . هي
سير يشد في رسغ البعير ، ثم تشد إليه سرائح نعلها . والوجناء : الناقةُ الشديدة . الجبله : العظيمة الخلق .
والنسخ : سير تشد به الرجال . والبغام : الحنين المقطع .
(٢) تنمة من نسخة المتحف ، وفيها الشرح ، ووضعها بياض في ع و ل .
(٣) سقط « قاصداً » و « ولو » من ع . م : « خُلِطَّتْ ظلماتها » . والقاصد : المهتدي . والقَتام : الغبار .
(٤) ع و ل : « على غيرِ وِردِهِ » . وهو خلاف مايلي من الشرح .
(٥) م : « يُغالين » . وتغالين : تسابقن وغالين في السير . والطروق يكون في الليل .

إِذَا التَّوَمُّ قَالُوا : وَرِدُّهُنَّ ضُحَى غَدٍ تَغَالَيْنَ ، حَتَّى وَرِدُّهُنَّ طُرُوقُ
وَقَوْلُهُ « عَلَيْهِ خَلِيطٌ ، مِنْ قَطَاً ، وَحَامٍ » يَقُولُ : هُوَ قَفْرٌ ، تَرِدُهُ
الطَّيْرُ ، لَيْسَ لَهُ (١) أَهْلٌ .

٦- وَأَهْوَنُ كَفٌّ ، لَا تَضِيرُكَ (٢) ضَيْرَةٌ ،

يَدٌ ، بَيْنَ أَيْدِيْ ، فِي إِنَاءِ طَعَامٍ

يَقُولُ : أَهْوَنُ كَفٌّ عَلَيْكَ كَفٌّ غَرِيبٍ ، أَوْ قَرِيبٍ ، يُصِيبُ شَيْئًا
مِنْ طَعَامٍ ، تَقَعُ يَدُهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، ثُمَّ يَذْهَبُ .

٧- يَدٌ مِنْ غَرِيبٍ ، أَوْ قَرِيبٍ ، بِقَفْرَةٍ

أَتَتْكَ بِهَا غَبْرَاءُ ، ذَاتُ قَتَامٍ

الرَّوَايَةُ : « يَدٌ مِنْ قَرِيبٍ ، أَوْ غَرِيبٍ بِقَفْرَةٍ » (٣) . « غَبْرَاءُ ذَاتُ قَتَامٍ »

أَيُّ : غُبْشَةٌ (٤) ، فِيهَا رِيحٌ وَغَبْرَةٌ . وَالْقَتَامُ : الْغُبَارُ .

٨- كَانِيٌّ ، وَقَدْ خَلَفَتْ تِسْعِينَ حِجَّةً ،

خَلَعَتْ ، بِهَا عَنِّي ، عِدَارَ لِحَامٍ (٥)

(١) م : « به » .

(٢) يضير : يضر .

(٣) ل : « من غريب أو قريب بقفرة » . وأسقطها ناشر م .

(٤) م و ل ونسخة المتحف : « عشية » . والغبشة : شدة الظلام .

(٥) بعده في الديوان :

على الرَّاحَتَيْنِ مَرَّةً ، وَعَلَى الْعَصَا أَنُوهُ ثَلَاثًا ، بَعْدَهُنَّ قِيَامِي

وهو في حاشية نسخة المتحف قبل البيت ١٣ .

« الحجة » : السنّة . « خَلَمْتُ ، بها عني ، عِذَارَ لجامٍ » يقول : لا أجدُ
مَسَّ (١) ماصِي ، من عمري ، كَأَنِّي خَلَمْتُ بها لجاماً . وقال الآخر (٢) :

كَأَنِّي ، وقد خَلَفْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً ، خَلَمْتُ ، بها عن منكبي ، رِدائِيما

٩- رَمَتْنِي بَنَاتُ الدَّهْرِ ، مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى

فَمَا بَالُ مَنْ يُرْمَى ، وَلَيْسَ بِرَامِي ؟ (٣)

« بنات الدهر » مثل . يقول : الحَدَثَانُ والأُمُورُ التي يَأْتِي بها

الزَّمَانُ . فكيف من (٤) يُرْمَى ، وليس برامٍ . يقول : ما حَالُ مَنْ يُرْمَى ، وليس

بِنَبْلِ . إِنَّمَا يُرْمَى بضعفٍ ، وشيبٍ في الرأس ، وفتورٍ في اليدينِ والرَّجْلَيْنِ .

١٠- فلو أَنَّهَا نَبْلٌ ، إِذَا ، لا تَقَيَّتُهَا

ولَكِنِّي أُرْمَى ، بِغَيْرِ سِهَامٍ /

١٣٤

١١- إِذَا مَا رَأَيْ النَّاسُ قَالُوا : أَلَمْ تَكُنْ

جَدِيداً ، حَدِيدَ البَزِّ ، غَيْرَ كَهَامٍ ؟ (٥)

« البزُّ » : السِّلَاحُ . و« الكهَامُ » : السَّكَلِيلُ . ويقال : كلَّ السَّيْفِ

يَكِلُّ كَلَّةً ، وكُلُولاً . وكذلك البَصْرُ (٦) . وأنشد (٧) .

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةٌ ، إِذْ رَأَتْني : لِسَانُكَ الضَّرَاعَةُ ، وَالكُلُولُ

(١) م : « مسرة » .

(٢) زهير بن أبي سلمى ، أو ليبيد . ديوان زهير ص ٢٨٦ وديوان ليبيد ص ٣٦١ .

(٣) ع و ل : « من يرمى » .

(٤) م : « بمن » .

(٥) ل : « حديداً » . م : « جديد البز » .

(٦) ل و م : « البصرة » .

(٧) لساعدة بن جؤية . ديوان الهذليين ١ : ٢١١ . والشافئ : المبغض .

١٢- وَأَفْنِي ، وَمَا أَفْنِي مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً

وَلَمْ يُغْنِ مَا أَفْنَيْتُ سِلْكَ نِظَامِ

يقول : أفناني الدهرُ ، ولم أفنه . والذي أفنيتُ من الدهرِ يتبينُ

عليّ ، ولم يتبينْ عليه .

١٣- وَأَهْلَكَنِي تَأْمِيلُ يَوْمٍ ، وَلَيْلَةٍ

وتأْمِيلُ عامٍ ، بَعْدَ ذَاكَ ، وَعَامٍ

وقال الأجدعُ بنُ مالكِ الهمداني^(١)

وكان غزا بني الحارث ، فأصابَ فيهم ، وقتلَ من بني الحُصَيْنِ^(٢) أربعةَ
نفرَ . وكانت أمراتُهُ منهم ، فقالت له : أين الإبلُ والمغانمُ ؟ فقال^(٣) :
١ - أسألتني ، بنجائبٍ^(٤) ، ورنحاليها

ونسيتِ قتلَ فوارسِ الأرباعِ ؟
قوله « بنجائب » يريد : عن نجائب . الباء في موضع عن ؛ وقد
قال الشاعر^(٥) :

فإن تسألوني بالنساءِ فإنني عَلِيمٌ بأدواءِ النساءِ طَيِّبُ
« الأرباع » : بلد . ويقال : الرؤساء يأخذون رُبْعَ الفِئمةِ^(٦) .

* السادسة عشرة في بقية الأصمعيات . والسابعة والأربعون بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني .
(١) ل : « الهمداني » . وهو من بني جشم بن خيران بن نوفل بن همدان . شاعر مخضرم ، أدرك الإسلام ،
وفد على عمر بن الخطاب ، فسماه عبد الرحمن . وكان فارساً مشهوراً ، وسيداً شريفاً . ومات في
خلافة عمر . السمط ص ١٠٩ والمؤتلف والمختلف ص ٤٩ والأغاني ٢٥:١٤ والاصابة ١٠٢:١
والطبقات الكبرى ٥٠:٦ .

(٢) وهو الحصين ذو الفصة بن يزيد بن شداد بن قنان . رأس بني الحارث مائة سنة . وكان يقال لبنيه
فوارس الأرباع .

(٣) التقديم للقصيد هو في نسخة المتحف والسمط ص ١٠٩ .

(٤) النجائب : جمع نجبية . وهي الناقة القوية الخفيفة السريعة .

(٥) علقمة بن عبدة . البيت ٨ من القصيدة ١٠٢ في هذا الكتاب .

(٦) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

- ٢- وَبَنِي الْحُصَيْنِ ، أَلَمْ يَجِئِكَ نَعِيْهُمُ ،
 أَهْلُ اللّوَاءِ ، وَسَادَةُ الْمِرْبَاعِ^(١)
 ويروى^(٢) : « أَلَمْ يَرُعْكَ » .
- ٣- شَهِدُوا الْمَوَاسِمَ ، فَانْتَزَعْنَا مَجْدَهُمْ
 مِنَّا ، بِأَمْرِ صَرِيْمَةٍ ، وَزَمَاعِ^(٣)
 « المواسم » : مَوَاضِعُ [الْحَجِّ]^(٤) . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَوَاسِمَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
 يَتَّبِعُونَ فِيهَا الْإِبِلَ ، فَيَسِمُ كُلُّ قَوْمٍ فِيهَا إِبِلَهُمْ بِسِمَةٍ .
- ٤- فَالْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ ، وَيَحْكُ ، فَانْدُبِي
 حُلُومًا شَمَائِلُهُ ، رَحِيبَ الْبَاعِ^(٥)
- ٥- فَلَوْ أَنَّني فُودَيْتُهُ لَفَدَيْتُهُ
 بِأَنَامِلِي ، وَلَجَنَّهُ أَضْلَاعِي^(٦)
- ٦- تِلْكَ الرَّزِيَّةُ ، لَا قَلَائِصُ أُسْلِمَتْ
 بِرِحَالِهَا ، مَشْدُودَةَ الْأَنْسَاعِ^(٧)

(١) النعمي : خبر الموت . والمرباع : ربع الغنيمة يأخذه رئيس الجند في الجاهلية .
 (٢) في نسخة المتحف .
 (٣) الصريمة : العزيمة على الأمر . والزماع : المضي في الأمر ، والثبات فيه .
 (٤) تتمة من نسخة المتحف ، والشرح فيها ، وموضعها بياض في ع .
 (٥) الرحيب الباع : الواسع الكرم .
 (٦) فوديته : قبل مني فداؤه . وجن : ستر .
 (٧) القلائص : جمع قلوص . وهي الناقة الفتية . والأنساع : جمع نسع . وهو سير ، يشد به رحل الناقة الكريمة .

٧- أَبْلِغْ ، لَدَيْكَ ، أبا عُمَيْرٍ مَأْلُكاً^(١) :

فَلَقَدْ أَنْخَتَ بِمَبْرَكِ ، جَعْجَاعِ

وَيُرْوَى : « أبا عُمَيْرٍ مُرْسَلًا » . يَقُولُ : صِرْتَ فِي ضَيْقٍ بِمَحَارِبَتِكَ

[إِيَّانَا]^(٢) . فَلَا تَسْرَحْ وَلَا تَجِيءْ ، وَلَا تَذْهَبُ . وَ « الْجَعْجَاعُ » : الْحَدِيسُ

الضَيْقُ . وَكُلُّ مَحْدِسٍ : جَعْجَاعٌ .

٨- وَلَقَدْ قَتَلْنَا ، مِنْ بَنِيكَ ، ثَلَاثَةً

فَلْتَنْزِعَنَّ^(٣) ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُطَاعٍ /

١٣٥

٩- وَالْخَيْلُ تَعَلَّمُ أَنَّي حَارِبَتُهَا

بِأَجَشٍّ ، لَا ثَلَبٍ ، وَلَا مِظْلَاعٍ^(٤)

« أَجَشٌّ » : فِي جَرِيهِ لَهُ حَفِيفٌ . وَفِي مَوْضِعِ آخِرِ : الْجِشَّةُ : الْبَحْحُ^(٥)

فِي الصَّوْتِ . وَذَلِكَ فِي صِفَةِ الْخَيْلِ [مِنْ] الْعِتْقِ^(٦) .

١٠- يَصْطَادُكَ الْوَحْدَ ، الْمِدْلَ^(٧) بِشَاوِهِ

بِشَرِيحٍ بَيْنَ الشَّدِّ ، وَالْإِيضَاعِ

(١) المألك : الرسالة .

(٢) تنمة من نسخة المتحف ، والشرح فيها .

(٣) تنزع : تكف عن الحرب . يريد أنه لن يثار لأولاده .

(٤) الثلب : المغيب . والمظلاع : من قولك : ظلم الفرس ، إذا غمز في مشبه وعرج .

(٥) ل : « النحح » .

(٦) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٧) ل : « المذل » . وانظر البيت ٣١ من القصيدة ٩٤

« الْوَحْدُ » : الْفَرْدُ مِنَ الْبَقْرِ خَاصَّةً . وَ « الشَّأْوُ » : الطَّلَقُ . وَ « الشَّرِيحُ » :

الْخَلِيطُ^(١) ، يُخْلَطُ بَيْنَ شَدَّهِ وَإِبْضَاعِهِ أَيْضًا . يُقَالُ : مَرَّ بِصَعُ وَضَعًا ٠ وَهُوَ فَوْقَ الْخَلْبِ . وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ يُوضِعُهُ « إِبْضَاعًا » .

١١- يَهْدِي الْجِيَادَ ، وَقَدْ تَزَايَلَ لَحْمُهُ

بِيَدَيْ فَتَى ، سَمَحَ الْيَدَيْنِ ، شُجَاعٌ

« يَهْدِي الْجِيَادَ » أَي : يَقْدُمُهَا . يُقَالُ : جَاءَتِ الْحُرُّ ، يَهْدِي بِهَا فَحَلُهَا .

وَجَاءَتِ الْخَلِيلُ ، يَهْدِي بِهَا فَرَسُ فُلَانٍ . وَالْهُوَادِي : الْأَوَائِلُ . وَقَوْلُهُ « تَزَايَلَ لَحْمُهُ » : تَفَرَّقَ عَنِ رُؤُوسِ الْعِظَامِ .

١٢- فَرَضِيَتْ آلَاءَ الْكُمَيْتِ ، فَمَنْ يَبِيعُ

فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادِنًا بِمُبَاعٍ

« آلَاؤُهُ » : خِصَالُهُ الصَّالِحَةُ الَّتِي فِيهِ . وَقَوْلُهُ « بِمُبَاعٍ » أَي : بِمِعْرَاضٍ

لِلْبَيْعِ ، كَمَا تَقُولُ : أَقْتَلْتُهُ ، أَي : عَرَضْتُهُ لِلْقَتْلِ . وَأَطْرَدْتُهُ : صَيَّرْتُهُ يُطْرَدُ .

وَ « مَنْ يُبِيعُ » وَ « يَبِيعُ » قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُمَا لَفْتَانٌ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : يَبِيعُ :

يُخْرِجُهُ مِنْ يَدِهِ . وَيُبِيعُ : [يَهَيْئُهُ]^(٢) لِلْبَيْعِ .

١٣- إِنَّ الْفَوَارِسَ قَدْ عَلِمَتْ مَكَانَهَا

فَانعَقَ بِشَائِكَ ، نَحْوَ أَهْلِ رِدَاعٍ^(٣)

(١) ع : « الْخَلِيطُ » . ل : « يَخْبِطُ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ . وَالشرح فِيهَا بِخِلَافِ يَسِيرِ .

(٢) تَتَمَّةٌ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ ، وَفِيهَا الشَّرْحُ ، وَمَوْضِعُهَا بَيَاضٌ فِي ع وَ ل .

(٣) انعق بشائك : ازجر غنمك ، وصح بها . ورداع : اسم موضع - وهو من مخاليف اليمن .

١٤- خَيْلَانٍ ، مِنْ قَوْمٍ ، وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ

خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ ، فَكُلُّ نَاعِي

هذا منقطعٌ مما قبله . يقول : خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ لِلطَّعْنِ ، « فكلُّ ناعي »

أي : يقول : بِالثَّارَاتِ فَلَانٍ^(١) . فكأنه ينعى . وقال الجعدي^(٢) :

مُصَابِينَ خِرْصَانَ الْوَشِيحِ ، كَأَنَّنَا لِأَعْدَائِنَا نُكَبٌ ، إِذَا الطَّعْنُ أَفْقَرَا

مُصَابِينَ : خَفَضُوهَا لِلطَّعْنِ . ويقال : صَابَى الرُّمَحَ وَالسَّيْفَ . ويقال :

صَابَى السَّكِينَ وَالسَّيْفَ ، إِذَا أُدْخِلَهُ فِي غِمْدِهِ مَقْلُوبًا . نُكَبٌ : تَمَشَّى عَلَى جَنْبٍ .

١٥- خَفَضُوا الْأَسِنَّةَ بَيْنَهُمْ ، فَتَوَاسَقُوا

يَسْعُونَ ، فِي حُلَلٍ ، مِنْ الْأَوْزَاعِ^(٣)

يقول^(٤) : طَاطَرُوا رُؤُوسَهُمْ لِلْقِتَالِ . ويروى : « يَمَشُونَ ، فِي حُلَلٍ ،

من الأذراع » .

١٦- وَالخَيْلُ تَمَزَعُ ، فِي الْأَعِنَّةِ ، بَيْنَنَا

نَزَوَ الطُّبَاءُ ، تُحَوِّسَتْ ، بِالْقَاعِ^(٥)

« تحوِّست » : حَيِسَتْ مِنْ هَهْنَا وَهَهْنَا . ومعنى « تمزَعُ » وتنزِعُ^(٦) واحدٌ .

(١) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

(٢) ديوانه ص ٥٤ . والخِرْصَانُ : جمع خِرْص . وهو السنان . والوَشِيحُ : الرماح . وهو جمع وشيجة .

والنُكَبُ : جمع أنكب . وأفقر : أصاب فقار الظهر .

(٣) تَوَاسَقُوا : اجتمعوا . والأَوْزَاعُ : بطن من همدان .

(٤) الشرح في نسخة المتحف .

(٥) في نسخة المتحف : « تُحَوِّسَتْ » .

(٦) ع ول : « تنزع » . و« تنزع » رواية نسخة المتحف . وتنزع : تسرع . والشرح في نسخة المتحف .

١٧- فَكَأَنَّ عَقْرَاهَا كِعَابٌ مُقَامِرٌ مُضْرِبَتْ ، عَلَى شُرُنٍ ، فَهِنَّ شَوَاعِي أَي (١) : كَأَنَّ عَقْرِي الْخَيْلِ كِعَابٌ مُقَامِرٌ . فبَعْضُهَا عَلَى ظَهْرِ ، وَبَعْضُهَا عَلَى جَنْبٍ ، وَبَعْضُهَا عَلَى حَرْفٍ شَاخِصٍ مِنَ الْأَرْضِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَسْتَوٍ . فَكَذَلِكَ الْخَيْلُ ، بَعْضُهَا يَقَعُ عَلَى جَنْبِهِ ، وَبَعْضُهَا عَلَى وَجْهِهِ . وَ« الشُّرُنُ » : وَاحِدُهَا شُرْنٌ . وَ« شَوَاعِي » : مُتَفَرِّقَاتٌ . وَأَرَادَ : شَوَائِعَ ، فَقَابَ ، [مِثْلُ ﴿ جُرُفٍ هَارٍ ﴾ (٢) وَهَائِرٍ] (٣) . وَيُقَالُ : شَاعَتْ (٤) النَّاقَةُ بِيَوِّهَا ، إِذَا أَرْسَلَتْهُ مُتَفَرِّقًا .

١٨- وَهَلَّتْ ، فِيهِ تَسُورٌ ، فِي أَرْمَاحِنَا وَرَفَعْنَ وَهَوَهَةً ، صَهِيْلَ وَقَاعٍ (٥)

« وَهَلَّتْ » (١) : فَرَعَتْ . وَهُوَ الْوَهْلُ . « تَسُورٌ » : تَنْزُو إِذَا وَقَعَتْ بِهَا الرِّمَاحُ . وَسُورَةُ الشَّرَابِ : نَزْوَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ . « صَهِيْلَ وَقَاعٍ » أَي : صَهِيْلُ مَوَاقِمَةٍ وَحَرْبٍ ، لِاصْهِيْلُ نَشَاطٍ .

١٩- وَلَحِقْنَهُمْ بِالْجِزْعِ ، جِزْعٍ تَبَالَةٍ يَطْلُبْنَ أَذْوَادًا ، لِأَهْلِ مَلَاعٍ (٦)

- (١) الشرح في نسخة المتحف .
(٢) الآية ١٠٩ من سورة التوبة .
(٣) تلمة من نسخة المتحف ، موضعها بياض في ع . وانظر المعاني الكبير ص ٥٤ .
(٤) في نسخة المتحف : « أشاعت » .
(٥) تشديد الباء من « هي » لفة همدان . والوهوة : ترديد الصوت .
(٦) تبالة : موضع في اليمن . وملاع : اسم موضع .

- ٢٠- ففِدَى لَهُمْ أُمَّي ، هُنَاكَ ، وَمِثْلِهِمْ
فَبِمِثْلِهِمْ ، فِي الْوَتْرِ ، ^(١) يَسْعَى السَّاعِي
وَيُرَى ^(٢) : « ففِدَى لِهَمْ أَمِي ، وَأُمَّهُمْ لِهَمْ » .
- ٢١- فَلَقَدْ شَدَدْتُمْ شَدَّةً ، مَذْكُورَةً
وَلَقَدْ رَفَعْتُمْ ذِكْرَكُمْ ، بِيَفَاعٍ ^(٣)

(١) الوتر : الثَّار .

(٢) فِي نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٣) ل : « بِيَفَاعٍ » . وَالْيَفَاعُ : الْجَبَلُ .

وقال عَوْفُ بْنُ الْخَرَعِ^(١) :

١- أَتَمْتُ ، فَلَمْ تَنْقُصْ مِنْ الْحَوْلِ لَيْلَةً

فَتَمَّتْ ، وِلاَقَاهَا دَوَائِكُ ، مُنَعَّمٌ^(٢)

« الدَّوَاءُ » : مَا عُوِلَتْ^(٣) بِهِ الْجَارِيَةُ ، لِتَسْمَنَ بِهِ وَتَحْسُنَ ، وَمَا عُوِلَجَ بِهِ الْفَرَسُ عِنْدَ الضَّمَارِ . وَأَنْشَدَ^(٤) :

وَدَاوَيْتُهَا ، حَتَّى شَتَّتْ حَبَشِيَّةً كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا ، وَسَدُوسًا
يُرِيدُ : أَنَّهُ صَنَعَ فَرَسَهُ ، حَتَّى حَالَتْ مِنَ السُّكْمَةِ إِلَى السَّوَادِ .

٢- وَجَدْنَا لَهَا ، عَامَ الْفِلاءِ ، فَلَمْ تَزَلْ

إِذَا مَا اشْتَهَتْ مَحْضًا سَقَاهَا مُكَدَّمٌ

« مُكَدَّمٌ »^(٥) اسْمُ الرَّاعِي . « سَقَاهَا » يَقُولُ : لَمْ يَبْخُلْ عَلَيْهَا

بِاللَّبَنِ ، سَقَيْنَاهَا إِيَّاهُ ، وَهِيَ فَلَوٌ . وَ« الْمَحْضُ » : الَّذِي لَمْ يَخَالِطْ مَاءً ، حَلَوًا

* الثانية والخمسون في م . والثانية والستون في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني .

(١) وهو عوف بن عطية بن الخرع . وقد ترجمنا له في المفضلية ٩٤ من شرح التبريزي .

(٢) أتمت : بلغت تمام الحول . والمنعم : ذو النعمة والرفاهية .

(٣) ل : « عولج » . والشرح في نسخة المتحف إلى « عند الضمار » .

(٤) ليزيد بن خذاق . المفضليات ص ٢٩٧ . وشتت : دخلت في الشتاء . والحبشية : السوداء . والسندس :

ضرب من الديداج . والسدوس : طليسان أخضر .

(٥) تفسير مكدم والمحض والفلو في نسخة المتحف .

كان أو حامضاً . افتليناها من أمها أي : فصَلناها . يقال : فَلَاهُ من أمه يَفْلُوهُ
فَلُوّاً . وأنشد (١) :

وَمُنْتَزِعٍ مِنْ نَدِيٍّ أُمِّ ، تُحِبُّهُ عَزِيزٌ عَلَيْهَا أَنْ يُفَارِقَ مُنْتَلَى
وَالْفَلَوَ : المَهْرُ حِينَ يُفْطَمُ . و « الافتلاء » هو افتعال منه .

٣- يَكُرُّ عَلَيْهَا الحَالِيانِ ، فَتَارَةً

تَسُوفُ ، وَتَحْسُو مَرَّةً ، وَتَطَعُمُ /

١٣٧

« تَسُوفُ » (٢) : تَشَمُّ . وَإِنَّمَا تَسُوفُهُ (٣) وَلَا تَشْرِبُهُ ، لِلرِّيِّ وَالِاسْتِغْنَاءِ

عنه . وربما تَذَوَّقَتْ وَتَطَعَّمَتْ .

٤- فَحَوْلِيَّةٌ ، مِثْلُ القَنَاةِ ، يَرُدُّهَا

رِبَاطٌ ، وَفِيهَا جُرَّاءَةٌ ، وَتَقَحَّمُ (٤)

٥- فَتَمَّ لَهَا إِجْدَاعُهَا ، وَكَانَهَا

رُدَيْنِيَّةٌ ، عِنْدَ الثَّقَافِ ، تَقُومُ (٥)

٦- فَأَنْتَ ، تَقُودُ الخَيْلَ ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

كَمَا انْقَضَ بَازٍ ، أَغْلَفُ الرِّيشِ ، أَقْتَمُ (٦)

(١) م و ل : « ومنقرع » . ل : « مقبلا » . م : : « مُفْتَيْلاً » .

(٢) الشرح في نسخة المتحف . (٣) م : « تسوف » .

(٤) م : « فحولية » . والحولية : التي أتى على مولدها حول . والتقحّم : التقدم من غير روية ، للشدّة والنشاط .

(٥) ل : « إجداعها » . والإجداع : تمام السنة الثانية وبده السنة الثالثة . والردينية : قناة منسوبة إلى ردينة . وهي امرأة كانت تنقف الرماح . والثقاف : خشبة يقوم بها المعوج من الرماح .

(٦) الأغلف : الواسع الكثير . والأقتم : الأسود فيه حمرة .

الفرسُ « تُنِّي » في السنة الثالثة . يقال : فرسٌ نُنِّي . والأثني نُنْيَةٌ .
والجمع نُنْيٌ . ومثله (١) :

لَيْثٌ عَلَى قَارِحٍ ، أَقَبٌ ، يَسُو ، دُ الْخَيْلِ ، نَهْدٌ ، مُشَاشَةٌ زِمُّ
« تَسُودُ (٢) الْخَيْلَ » أَي : تَفُوقُ (٣) الْخَيْلَ ، بِالْجَرِيِّ . وَمَنْ رَوَى
« تَقُودُ الْخَيْلَ » فَمَعْنَاهُ : تَقَادُ (٤) إِلَيْهَا لِيُسَابِقَ ، لِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِالسَّبْقِ ، (٥)
كَمَا قَالَ أَبُو النَّجْمِ (٦) :

* قَيْدٌ لَهُ ، مِنْ كُلِّ أَفْقٍ ، جَحْفَلُهُ *

٧- رَبَاعِيَةٌ ، كَأَنَّهَا جَذَعُ نَخْلَةٍ
بِقُرَّانٍ ، أَوْ مِمَّا تُجَرِّدُ مَلَهُمْ
« قُرَّانٌ » : قَرْيَةٌ (٧) بِالْيَمَامَةِ . وَ« مَلَهُمْ » : قَرْيَةٌ ، أَوْ قَبِيلَةٌ . إِذَا
أَفْرَسَ الْفَرَسَ رَبَاعِيَّتَهُ فَهُوَ رَبَاعٌ . وَيُقَالُ لِلْأَثْنِيِّ « رَبَاعِيَّةٌ » . وَالْجَمْعُ : الرَّبْعُ .
« تَجَرِّدُ » : تَلْقَى كَرْبَةً (٨) مَلَهُمْ ، تُجَرِّدُهُ . وَإِنَّمَا أَرَادَ : مِنْ نَخْلِ مَلَهُمْ (٩) .

(١) للجميح الأسدي . المفضليات ص ٤٢ . ويروي « يعلو به قارح » . والقارح : ما بلغ الخامسة من الخيل . والأقب : الضامر البطن . والنهد : الضخم القوائم . والمشاش : رؤوس العظام . مفرد مشاشة . والزهم : السمين .

(٢) ع و ل و م : « يسود » . والصواب ما أثبتنا .

(٣) م : « يفوق » .

(٤) م : « يقاد » . وانظر المعاني الكبير ص ٦٦ .

(٥) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٦) من أرجوزة له . العقد الفريد ١ : ١١٨ . م : « قَيْدٌ . . . أَفْقٌ » . والجحفل : الخيل الكثير .

(٧) ل : « قرنة » .

(٨) الكرب : جمع كربة . وهي أصل السعفة الغليظة العريضة .

(٩) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

ومثله لذي الرئمة^(١) :

فانمِ القُتودَ ، على عيرانةٍ أُجدِ مَهْرِيَّةٍ ، مَحَطَّتْهَا غَرَسَهَا الْعِيدُ
أراد : بما نتجتِ العيدُ . والعِيدُ : حيٌّ من مهرة . والعيد والقرا^(٢) حَيَّانٌ
يجمعان عامة مهرة ، أو أكثر منها .

٨- فَلَمَّا تَلَاقَى نَابُهَا ، وَلِجَامِهَا

لِسِتِّ سِنِينَ ، فَهِيَ كَبْدَاءُ صِلْدِمٍ^(٣)
« صِلْدِمٌ »^(٤) : شديدة . و « كَبْدَاءُ » : عظيمة الوَسَطِ .

٩- تَرُدُّ عَلَيْنَا الْعَيْرَ ، مِنْ دُونِ إِيَّاهِ

أَوْ الثَّوْرَ ، كَالدَّرِيِّ^(٥) ، يَتَّبِعُهُ الدَّمُّ
أي^(٦) : تثنيه مِنْ دُونِ أَتْنِهِ . و « الدَّرِيُّ » : [النَجْمُ] الذي دَرَأَ
من المشرقِ إِلَى المَقْرَبِ . « يَتَّبِعُهُ الدَّمُّ » لأنه يَمْضِي سَاعَةً مُتَحَامِلًا ، وَدُمُهُ
عَلَى أُرْتِهِ ، حَتَّى يَسْقُطَ . وَأَنْشُدُ^(٧) :

(١) ديوانه ص ١٣٤ . وانم : ارفع . والقُتود : جمع قند . وهو خشب الرحل . والعيرانة : الناقة
السريمة النشيطة . والأجد : القوية الموثقة الخلق . والمهريَّة : المنسوبة إلى مهرة . وهي قبيلة .
ومحطتها غرسها أي : مسحت عن وجوها الفرس . وهو الذي يكون على وجوه الأولاد مثل المخاط .

(٢) كذا .

(٣) ع و ل : « صِلْدِمٌ » . وفي نسخة المتحف : « وروي في نسخة قرئت على المفضل : سِنِينَ ، مثل :
جاوزت حدَّ الأربَعِينَ » .

(٤) الشرح في نسخة المتحف .

(٥) ع : « كَالدَّرِيِّ » م : « كَالدَّرِيِّ » .

(٦) الشرح في نسخة المتحف بخلاف يسير .

(٧) م : « مرشٌ حَدُّهُ » شَعْوَاءُ مشملة كَحَرِّ القَرطَبِ » . والمرش : ذوالرشاء المتفرق . والبلدية :
الدم السائل . والشعواء : المتفرقة . والمشملة : المشوثة المتفرقة . والقربط : صغار الكلاب .

يَهْدِي السَّبَاعَ لَهَا مُرِشٌ جَدِيَّةٌ شَعْوَاءٌ ، مُشَعَلَةٌ ، كَجَرِّ الْقُرْطَبِ

١٠- فَلَمَّا رَفَعْنَا^(١) أَعْجَبَتْ كُلَّ نَاطِرٍ

وَقَالَ الصَّدِيقُ : قَدْ أَجَادُوا ، وَأَنْعَمُوا

« أَنْعَمُوا » : زَادُوا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ^(٢) « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْهُمْ^(٣) ،

وَأَنْعَمَا » أَي : زَادَا . وَقَوْلُهُ « أَجَادُوا » : جَاؤُوا بِهَا جَوَادًا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُجِيدٌ ، إِذَا كَانَ صَاحِبَ جَوَادٍ . وَيُقَالُ : قَدْ أَعْرَبَ بَنُو فُلَانٍ إِذَا صَارَتْ خِيْلُهُمْ عَرَابًا ، عِتَاقًا . قَالَ الشَّاعِرُ^(٤) :

وَتَصَهَّلُ ، فِي مِثْلِ قَعْبِ الْوَالِدِ صَهِيلاً ، يُبَيِّنُ لِلْعَرَبِ / ١٣٨

وَيُقَالُ : أَمَهَرَ بَنُو فُلَانٍ ، إِذَا ضَرَبَتْ فَحُولُ مَهْرَةً فِيهِمْ . وَيُقَالُ :

فَحَلَّ مُلْتِمٌ^(٥) فَاحْذَرُوهُ ، أَي : وَلَدُهُ لَثَامٌ . وَفَحَلٌ مُنْجِبٌ فَاتَّخَذُوهُ ، أَي : لَدُهُ نَجِيَاءٌ .

١١- تَزِيدُهُمْ ، وَكُلُّ خَيْرٍ يَزِيدُهَا

كَمَا زَادَ حَسِيُّ الْأَبْطَحِ ، الْمُتَهَدِّمُ^(٦)

« تَزِيدُهُمْ » مِنْ كُلِّ مَا طَلَبُوا مِنْ عَدُوِّ ، وَجُودٌ^(٧) ، وَسُرْعَةٌ . وَكُلُّ

شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ يَزِيدُهَا ، مِنْ تَمَامٍ ، وَخَيْرٍ ، وَحُسْنٍ ، كَمَا يَزِيدُ حَسِيُّ الْأَبْطَحِ

(١) رَفَعْنَا : أَسْرَعْنَا .

(٢) مَسْنَدُ أَحْمَدَ ٣ : ٢٦ وَسَنَنُ ابْنِ مَاجَةَ ص ٣٧ .

(٣) ع و ل : « مِنْهُمَا » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَسْخَةِ الْمُتَحَفِ .

(٤) الْجَعْدِيُّ . الْجَمْهَرَةُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عَرَبٍ) .

(٥) م : « مُلِيمٌ » .

(٦) م : « الْمُتَهَدِّمُ » .

(٧) م و ل : « مِنْ جُودٍ وَعَدْوٍ » .

للتهدم . كلما عرفت منه ^(١) شيئاً زاد بماء جديد . فهو لا ينقطع إلا أن
يُدقن . و « الحسني » : ما يُخفرُ عنه فيظهرُ . وهو يكونُ تحتَ رملٍ ، وفوقَ
أرضٍ صلبةٍ . فإذا كان في مكانٍ فيه حجارةٌ وحصاً فهو حشرجٌ . و « الأبطحُ »
والأباطحُ والبطحاء : قرار الوادي ، يكون فيه حجارة ورمل .

١٢ - وفارسنا لا يعطفُ الضبَع ، عاجزاً ^(٢)

ولا ورعٌ ، إن أدركَ الصيدَ ، مُعصمٌ

« لا يعطفُ الضبَع » يريد : لا يلوي ضبَع نفسه ، لا تلتوي ^(٣) يده

للطنن ، ولا تنثني ، ولكنها تقصدُ . و « الورع » : الجبان . والورعُ ^(٤) :

المتحرجُ . و « المعصمُ » : الذي [يمسكُ] ^(٥) بسرجه ، مخافة أن يقع .

١٣ - هنا لك ، لا تلقى عليه قسيمةٌ

[لبخلٍ ، و] لكن صيدها متقسم ^(٦)

ويروي : « هشيمة » [وهي] ^(٧) الشجرة البالية ^(٨) . ومعنى « لا تلقى

عليه قسيمةٌ » : لا يُحلفُ عليه .

(١) ع و ل و م : « منها » . والتصويب من نسخة المتحف . وفيها الشرح .

(٢) ع و ل : « عاجزاً » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٣) ل : « لا تكتوي » .

(٤) سقط « الجبان والورع » من ل و م .

(٥) تنمة من نسخة المتحف ، وفيها الشرح ، وموضعها بياض في ع و ل .

(٦) سقط « لبخل و » من ع و ل ، وأثبتناه من نسخة المتحف . ل : « متقسم » .

(٧) تنمة من نسخة المتحف ، وفيها الشرح بخلاف يسير ، وموضعها بياض في ع و ل .

(٨) ل : « الثالثة » .

وقال عَوْفُ بْنُ الْخَرَعِ (١)

وهو أحدُ [بني] تَيْمِ الرُّبَابِ :

١- أَمِنْ آلِ مَيِّ ، عَرَفَتَ الدِّيَارَا

بِجَنْبِ الشَّقِيقِ (٢) ، خَلَاءً ، قِفَارَا ؟

يريد : أَمِنْ (٣) نَاحِيَةِ آلِ مَيِّ ، مِنْ شِقْمِ ؟

٢- تَبَدَّلَتِ الْوَحْشَ ، مِنْ أَهْلِهَا

وَكَانَ بِهَا قَبْلُ حَيِّ ، فَسَارَا

٣- كَانَتْ النَّعَاجُ (٤) ، بِهَا ، وَالطَّبَّاءُ

أَلْبِسْنَ ، مِنْ رَازِقِيٍّ ، حِمَارَا

كُلُّ (٥) رَقِيقٍ مِنَ الثِّيَابِ : « رَازِقِيٍّ » . يَقُولُ : كَانَتْ الطَّبَّاءُ أَلْبِسْنَ

ثِيَابًا . وَيُرْوَى : « كُسَيْينَ (٦) » .

* الرابعة والعشرون بعد المائة في الأنباري والتبريزي . والخامسة والثلاثون بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . وليست في نسخة شرح المرزوقي .

(١) انظر القصيدة ٧٧ .

(٢) ل : « أَمِنْ آلِ تَيْمِ » . والشقيق : ماء لبني أسيد بن عمرو بن تميم .

(٣) الشرح في نسخة المتحف . وهو في الأنباري ص ٨٣٧ عن أحمد بن عبيد . ع ول : « مِنْ » بإسقاط همزة الاستفهام . وهي ثابتة في نسخة المتحف والأنباري .

(٤) النعاج : جمع نعجة . وهي البقرة الوحشية . (٥) في نسخة المتحف .

(٦) ع ول : « كُسَيْينَ » . الأنباري : « يُكْسَيْينَ » .

٤- وَقَفْتُ بِهَا ، مَا تُبَيِّنُ الْكَلَامَ

لِسَائِلِهَا الْقَوْلَ ، إِلَّا سِرَاراً

يقول : لا تُبَيِّنُ الْكَلَامَ^(١) ، إِلَّا كَلَاماً لَمْ يَفْهَمُ ، كَالسِّرَارِ الَّذِي لَا يُسْمَعُ

وَلَا يَفْهَمُ . وَأَنْشُد :

وَقَفْنَا ، فَسَلَّمْنَا ، فَرَدَّتْ تَحِيَّةً عَلَيْنَا ، وَلَمْ تَرْجِعْ جَوَابَ الْمُخَاطَبِ

٥- كَأَنِّي اصْطَبَحْتُ سُخَامِيَّةً

[تَفَسَّأْتُ] بِالْمَرْءِ ، صِرْفاً ، عُقَاراً^(٢)

ويروى : « تَسَرَّعُ بِالْمَرْءِ » . [« تَفَسَّأْتُ » بِالْمَرْءِ] أَي : تَهْتَكُ .

يقال : تَفَسَّأْتُ [الثُّوبُ] وَتَهْتَكُ ، [إِذَا بَدَلِي] . و« سُخَامِيَّةٌ » : سَهْلَةٌ [لَيِّنَةٌ] .

يقال [: شِعْرٌ سُخَامٌ ، إِذَا كَانَ لَيِّنًا نَاعِمًا^(٣)] . ويروى : « سُخِيمِيَّةٌ » .

وهي قرية معروفة^(٤) ، نَسَبَ إِلَيْهَا .

٦- سُلَافَةٌ صَهْبَاءٌ ، مَازِيَّةٌ

يَقْضُ الْمُسَابِيءُ ، عَنْهَا ، الْجِرَارُ^(٥)

« الْمَازِيَّةُ » : السَّهْلَةُ . وَكُلُّ لَيِّنٍ : مَازِيٌّ . وَ« الْمُسَابِيءُ » : الَّذِي

يَشْتَرِي الْحَرَّ .

(١) الشرح في نسخة المتحف : وفيها هنا : « القول » .

(٢) موضع « تَفَسَّأْتُ » بِيَاضٍ فِي ع وَ ل . وَاصْطَبَحْتُ : شَرِبْتُ صَبَاحاً . وَالْعُقَارُ : الْحَمْرَةُ طَالَ حَبْسُهَا .

(٣) الشرح في نسخة المتحف . وَهُوَ إِلَى هُنَا فِي الْأَنْبَارِيِّ ص ٨٣٨ ، وَالزِّيَادَاتُ مِنْهُ ، وَمَوْضِعُهَا بِيَاضٍ فِي ع وَ ل .

(٤) وهي مخلاف من مخاليف اليمن .

(٥) السُّلَافَةُ : خَالِصُ الْحَمْرَةِ وَأَوَّلُهَا . وَالصَّهْبَاءُ : فِي لَوْنِهَا بِيَاضٌ .

٧- وَقَالَتْ كُبَيْشَةُ ، مِنْ جَهْلِهَا :

أَشِيْبًا خَدِيْثًا ، وَحِلْمًا مُعَارًا ؟

« مُعَارٌ » : غَائِبٌ عَنْكَ ، قَدْ ذُهِبَ بِهِ . تَقَوْلُ : قَدْ سَبَيْتَ ، وَحِلْمُكَ

مُسْتَعَارٌ ، لَا أَرَاكَ اسْتَحْدَثْتَ حِلْمًا ^(١) .

٨- فَمَا زَادَنِي الشَّيْبُ ، إِلَّا نَدَى

إِذَا اسْتَرَوْحَ الْمُرْضِعَاتُ الْقُتَارَا

وَيُرَوَّى : « فَمَا زَادَنِي الشَّيْبُ ، إِلَّا تَقَى » ^(٢) . « اسْتَرَوْحَ » مِنْ

الرَّاحَةِ ^(٣) ، أَيْ : تَشَمَّنَ ^(٤) رَائِحَتَهُ . وَخَصَّ « الْمُرْضِعَاتُ » لِأَنَّهُنَّ أَجْمَدُ

فِي الْجَذْبِ . وَ« الْقُتَارَا » يَرِيدُ : قُتَارَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ ، هُنَا .

٩- أَحْيِي الْخَلِيلَ ، وَأَعْطِي الْجَزِيلَ

وَمَا لِي أَفْعَلُ ، فِيهِ ، الْيَسَارَا

يَقَوْلُ : أَيَّامِرُ فِيهِ ، وَلَا أُعَاسِرُ . وَيُرَوَّى ^(٥) : « أَحْيَايَ الْخَلِيلَ » . يَرِيدُ :

[أَحْبُو] ^(٦) . وَهَذَا مِثْلُ « قَاتِلُهُ اللَّهُ » يَرِيدُ : قَتَلَهُ اللَّهُ ^(٧) . وَأَنْشُدْ لِرُؤْبَةَ ^(٨) :

* كَاذِبَ لَوْمَ النَّفْسِ فِيهَا ، أَوْ صَدَقَ *

(١) الشرح في الأنباري ص ٨٣٨ عن أحمد بن عبيد .

(٢) بقية الشرح في نسخة المتحف .

(٣) ع و ل : « الراحة » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٤) ع و ل : « يشمن » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٥) وهي رواية الأصمعي ، كما نص الأنباري عن أحمد بن عبيد .

(٦) تنمة من نسخة المتحف . وموضعها بياض في ع و ل .

(٧) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف .

(٨) ديوانه ص ١٠٨ .

ويروى : عنها أو صدق . يريد : كذب^(١) .

١٠- وَأَمْنَعُ جَارِي ، مِنْ الْمُجْحِفَا
تِ ، وَالْجَارُ مُتَمَنِّعٌ ، حَيْثُ جَارَا
ويروى : « حيثُ صاراً » . يقول : حيثُ جاوَرْنَا فَقَدْ اِمْتَنَعَ ، وَعَزَّ ،
وَلَمْ يَذَلَّ .

١١- وَأَعَدَدْتُ ، لِلْحَرْبِ ، مَلْمُومَةً^(٢)
تَرُدُّ ، عَلَى سَائِسِيهَا ، الْجِمَارَا
يريد أنها تُدْرِكُ الْحَمَارَ ، فَتَرُدُّهُ .

١٢- رُوعَ الْفُؤَادِ ، يَكَادُ الْعَنِيفُ ،
إِذَا جَرَّتِ الْخَيْلُ ، أَنْ يُسْتَطَارَا
« رُوعُ الْفُؤَادِ »^(٣) يريد : حِدَّةَ نَفْسِهَا . أي : أَنَّهَا تَرْتَاعُ لَدَكَائِهَا .
و « الْعَنِيفُ » : الَّذِي لَيْسَ بِمَآذِقِ بِالْجَرِيِّ ، فَيَكَادُ يَنْبُو عَنْ ظَهْرِهَا ، إِذَا
جَرَّتْ . ويروى^(٤) :

رُوعًا ، يَكَادُ عَلَيْهَا الْعَنِيفُ . إِذَا أُجْرِيَ الْخَيْلُ أَنْ يُسْتَطَارَا
١٣- لَهَا حَافِرٌ ، مِثْلَ قَعْبِ الْوَلِيِّ
سِدِ ، يَتَّخِذُ الْفَارُ ، فِيهِ ، مَغَارًا^(٥)

(١) ل : « أو كذب » .

(٢) الملمومة : الفرس الصلبة المجتمعمة الخلق .

(٣) الشرح في نسخة المتحف .

(٤) في نسخة المتحف : « إذا ما جرى » .

(٥) القعب : قلع مقعر .

يريد : تقول : مثل قَبِ الوليدِ . أي : إنه مثل القَبِ في
تَقْبِيهِ (١) واستدارته .

١٤- لَهَا رُسْعٌ ، أَيِّدُ ، مُكْرَبٌ

فلا العَظْمُ واهٍ ، ولا العِرْقُ فاراً (٢)

« الأيْدُ » : القويُّ . والأَيِّدُ : القوَّةُ . و« مُكْرَبٌ » : مملوء بالعَصَبِ .

و« الفائرُ » : المنتفخُ ، وانتفاخُهُ مَكْرُوهٌ في الخيلِ .

١٥- لَهَا كَفَلٌ ، مِثْلَ مَتْنِ الطَّرَا

فِ ، شَدَّدَ فِيهِ البُنَاةُ الحِثَارَا

يقول (٣) : كَفَلَهَا ليسَ بمضطربٍ ، ولكنه كالبيتِ / الممتدِّ . و« الطَّرَافُ » : ١٤٠

بيتٌ من أَدَمَ . و« الحِثَارُ » : الطَّرَّةُ (٤) التي في أسفلِ البيتِ ، يُجْعَلُ فِيهِ الطَّنْبُ
القِصَارُ . وحرَّفُ كلُّ شَيْءٍ : حِثَارُهُ . فيقولُ : كَفَلَهَا غيرُ مُضطربٍ .

١٦- لَهَا شُعْبٌ ، كَلَكِيكَ الغَيْبِ

ط ، فَضَّضَ عَنْهُ الإيَادُ الشُّجَارَا (٦)

« شُعْبٌ » يريد : كَتَفِيهَا وكَاهِلَهَا . و« الغَيْبُ » : قِيبُ الهودَجِ .

(١) التقيي : أن يصير الشيء كالقبة ، في الارتفاع ، والانضمام .

(٢) قبله في كتاب الخيل لأبي عبيدة ص ١٤٩ - ١٥٠ :

لَهَا كَاهِلٌ ، مَدٌّ فِي شِدَّةٍ إِذَا ذُعِرَتْ خِلَتَ ، فِيهِ ، ازورارَا

(٣) الشرح في الأنباري ص ٨٤١ بخلاف يسير .

(٤) بقية الشرح في نسخة المتحف .

(٥) ع و ل : « الكرة » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٦) الكليك : المتضام المتداخل . والشجار : خشب الهودج .

و « الإباد » : شيء يُرْفَعُ ، ثُمَّ يُشَدُّ فَوْقَهُ الشَّجَارُ . وَكُلُّ مَرْتَفِعٍ مُنْقَادٍ
فَهُوَ إِبَادٌ^(١) . « فَضُّضَ » : فَضَّوهُ عَنْهُ ، أَيْ : نَحَّوهُ عَنْهُ . وَيُرْوَى :
« كإِبَادِ النَّبِيطِ » .

١٧- كَمَيْتًا ، كَحَاشِيَةِ الْأَتْحَمِيِّ

ي ، لَمْ يَدْعِ الصُّنْعُ فِيهَا عَوَارًا
« عَوَارًا » أَيْ : عَيْبًا . شَبَّهَهَا بِحَاشِيَةِ الْأَتْحَمِيِّ ، فِي حُرْمَتِهَا^(٢) .
و « الْأَتْحَمِيُّ » : الْبُرْدُ^(٣) . وَ « الصُّنْعُ » : يَرِيدُ : صَنَعْتَهَا ، وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا .

١٨- فَأَبْلَغَ رِيحًا ، عَلَى نَائِيهَا

وَأَبْلَغَ بَنِي دَارِمٍ ، وَالْجِمَارًا^(٤)
١٩- وَأَبْلَغَ قِبَائِلَ ، لَمْ يَشْهَدُوا

طَحَا بِهِمِ الْأَمْرُ ، ثُمَّ اسْتَدَارَا
« طَحَا بِهِمِ » : أَسْعَى بِهِمْ وَارْتَفَعَ ، « ثُمَّ اسْتَدَارَا » : فَلَمْ يُوَجِّهُوا جِهَتَهُ^(٥) .

٢٠- غَزَوْنَا الْعَدُوَّ ، بِأَبْنَائِنَا

وَرَاغَ حَنِيفَةً ، يَرَعَى الصَّفَارَا

« الْعَدُوَّ » : يَرِيدُ : بَنِي حَنِيفَةَ مِنْ حِذْمٍ^(٦) الْمَالِكِيِّ . وَ « الصَّفَارَا » :

(١) الشرح إلى هنا في نسخة المتحف . (٢) الشرح إلى هنا في الأنباري ص ٨٤٠ .

(٣) وهو منسوب إلى أتمم ، موضع في اليمن .

(٤) ع و ل : « والختارا » . ورياح : من بني يربوع والحمار : أحياء من ضبة وعبس والحارث بن كعب .

(٥) الشرح في نسخة المتحف .

(٦) ع و ل : « حریم » . والتصويب من التبريزي .

يَبِيسُ الْبُهَمَى : ويروى : « بأبياتنا^(١) * وراغَتْ حَنيفَةٌ تَرَعَى^(٢) الصَّفَارَا » .

٢١- فَشْتَان^(٣) ، مُخْتَلِفٌ شَانُنَا ،

يُرِيدُ الْخِلَاءَ ، وَأَبْغِي الْغَوَارَا
« الخلاء »^(٤) : المتأركة . قال الشاعر^(٥) :

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ : خَالُوا بَنِي أَسَدٍ يَا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ، ضَرَاراً لِأَقْوَامِ-
و « الغوار » : المغاورَةُ .

٢٢- بِكَعْبِ بْنِ سَعْدٍ ، وَجَمَعَ الرَّبَابِ

أَمِيرًا قَوِيًّا ، وَجَمَعًا كُثَارَا
« كُثَارٌ » وكثيرٌ كما قالوا : طُوَالٌ وطويلٌ . ويروى : « وَجَمَعًا
قَرَارَا^(٦) » أي : مُسْتَقَرًّا .

٢٣- فَيَا طَعْنَةً ، مَا تَسُوءُ الْعَدُوَّ

وَتَفَعَّلُ فِي ذَاكَ أَمْرًا ، يَسَارَا^(٧)

٢٤- فَلَوْلَا عُلاَّةُ^(٨) أَفْرَاسِنَا

لَزَادَكُمُ الْقَوْمُ حَزِيًّا ، وَعَارَا

(١) ع و ل : « بأبياتنا » . التصويب من التبريزي ونسخة المتحف .

(٢) ع و ل : « ترعى » . (٣) ل : « فسيان » .

(٤) زاد في ل هنا : « يريد » . (٥) النابتة الذيباني . ديوانه ص ٢٢٠ .

(٦) كذا . وفي نسخة المتحف أن البيت الثالث والعشرين يروي : « أمراً ، قراراً » أي : مستقراً .

وانظر الأنباري ص ٨٤٢ وشرح اختيارات المفضل ص ١٦٦٦ .

(٧) ما : زائدة . واليسار : اليسر .

(٨) ل : « غلالة » .

« الفلاة » : جَرِيٌّ بعدَ ذهابِ جَرِيٍّ .

٢٥- إذا ما اجتَبِينَا جَبِيَّ مَنهَلٍ

شَبَبْنَا لِقَوْمٍ ، بَعَلِيَاءَ ، نَارًا

« الْجَبِيَّ » : مَا جَبَيْتَ فِي الْحَوْضِ . يَقُولُ (١) : إِذَا شَرَبْنَا مَاءَ مَنهَلٍ

« اجْتَبَيْنَاهُ » شَخَّصْنَا إِلَى قَوْمٍ آخَرِينَ ، وَقَوَيْنَا عَلَى الْفَلَاةِ ، فَسَرَبْنَا (٢)

فِيهَا . وَيُرْوَى : « إِذَا مَا اجْتَهَرْنَا (٣) جَبِيَّ مَنهَلٍ » وَ: « عُرِيَّ مَنهَلٍ » .

١٤١ والعُرِيَّ : جَمْعُ عُرْوَةٍ . وَهُوَ / شَجَرٌ ، أَوْ كَلَاثٌ بَاقٍ . يُقَالُ : فِي أَرْضِ بَنِي

فَلَانٍ عُرْوَةٌ مِنَ الشَّجَرِ .

٢٦- نَوْمٌ الْبِلَادِ ، نَحْبُ اللَّقَاءِ

وَلَا نَتَّقِي طَائِرًا ، حَيْثُ طَارَا

يَقُولُ : لَا نَتَطَيَّرُ (٤) ، وَلَا نَخَافُ الطَّيْرَ ، مِنْ أَيِّ نَوَاحِيهَا جَاءَتْ ،

سَنِيحًا ، أَوْ بَرِيحًا .

٢٧- سَنِيحًا ، وَلَا بَارِحًا ، جَارِحًا (٥)

عَلَى كُلِّ حَالٍ ، نُلَاقِي الْيَسَارَا

٢٨- نَقُودُ الْجِيَادِ ، بَأَرْسَانِهَا

يَضَعْنَ ، بِوَادِي الرِّشَاءِ ، الْمِهَارَا (٦)

(١) بقية الشرح في الأنباري ص ٨٤٣ . (٢) ل : « فشربنا » . الأنباري : « فشربنا » .

(٣) اجتهرنا : كسحنا . ع و ل : « اجتهدنا » . والتصويب من الأنباري .

(٤) ع و ل : « لا ننظر » . والتصويب من نسخة المتحف ، والشرح فيها .

(٥) يروى : « ولا جاريًا بارحًا » .

(٦) وادي الرشاء : بين ديار بني أسد وديار بني عامر . والمهار : جمع مهر .

يقول^(١) : من الجهدِ يُلقينَ أولادهنَّ .
٢٩- يَشُقُّ ، الأَحِزَّةَ ، سُلَافُنَا

كَمَا شَقَّقَ الهَاجِرِيُّ الدُّبَارَا^(٢)

« الهاجرِيُّ^(١) » : من أهلِ هَجَرَ . كما قالوا : داوِيةٌ ، منسوبةٌ إلى
الدَّوِّ . و « الدُّبَارُ » : المَشَارَاتُ . و « الأَحِزَّةُ » : من الحَزِيرِ . وهو غِلَظٌ
مُنْقَادٌ ، مُسْتَدِقٌ . و « سُلَافُنَا » : مُتَقَدِّمُونَا . الواحدُ سَالِفٌ . فيقول : مَنْ
تَقَدَّمَ مِنَّا أَثَرَ فِي الحَزِيرِ . فكيف مُعْظَمُنَا ؟

٣٠- شَرِبْنَ بِحَوَاءَ ، فِي نَاجِرٍ

وَسِرْنَا ثَلَاثًا ، فَأُبْنَ الجِفَارَا^(٣)

« حَوَاءٌ » : بلدٌ . و « نَاجِرٌ » من الحَرِّ . وهما شَهْرَانِ يَطْلَعُ فِيهِمَا
النَّجْمُ والدُّبْرَانُ ، إِلَى طُلُوعِ سُهَيْلٍ^(١) .

٣١- وَجَلَّلْنَ دَمَخًا ، قِنَاعَ العَرُو

سِ ، أَدَنْتُ عَلَى حَاجِبَيْهَا الخِمَارَا

« دَمَخٌ »^(١) : جَبَلٌ . و « قِنَاعٌ » من العُبَارِ .

٣٢- فَكَادَتْ فَزَارَةً أَنْ تَصْطَلِي

فَأُولَى فَزَارَةً ، أُولَى فَزَارَا^(١)

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) ل : « الديارا » .

(٣) ع و ل : « بخوآء » بالخاء هنا وفي الشرح . والجفار : الآبار .

(٤) تصطلي أي : تصطلي نار حربنا . وأولى أي : أولى لك . وهو تهديد ووعد .

٣٣- وَلَوْ أَدْرَكْتَهُمْ أَمَرْتُ لَهُمْ ،

مِنَ الشَّرِّ ، يَوْمًا مُمَرًّا ، مُغَارًا

« مُمَرًّا » (١) : شَدِيدُ الْفِتْلِ . و « الْمَغَارُ » : الْمَفْتُولُ ، أَيْضًا .

٣٤- أَبْرَنَ نُمَيْرًا ، وَحَيَّ الْحَرِيْشِ

وَحَيَّ كِلَابٍ (٢) ، أَبَارَتْ ، بَوَارًا

٣٥- وَكُنَّا ، بِهَا ، أَسَدًا رَابِضًا

أَبَى ، لَا يُحَاوِلُ (٣) إِلَّا سِوَارًا

سَاوِرَهُ « سِوَارًا » وَمُسَاوِرَةٌ (١) .

٣٦- وَفَرَّ ابْنُ كُوزٍ ، بِأَذْوَادِهِ

وَلَيْتَ ابْنَ كُوزٍ رَأَى ، نَهَارًا

« أَذْوَادُهُ » (٤) : إِبْلُهُ . وَالذَّوْدُ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ . وَالذَّكْرُ

وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ . و « ابْنُ كُوزٍ » : أُسْدِيٌّ (٥) .

٣٧- بِحُمْرَانَ ، أَوْ بِقَفَا نَاعَتَيْنِ

أَوْ الْمُسْتَوِي ، إِذْ عَلَوْنَ النَّسَارَا (٦)

(١) الشرح في نسخة المتحف .

(٢) نمير والحريش والكلاب : بطون من بني عامر بن صعصعة .

(٣) ع و ل : « بآلا يحاول » .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٨٤٥ عن أحمد بن عبيد .

(٥) لعله يزيد بن حذيفة . انظر شرح الحماسة للتبريزي ١ : ٣٣٧ - ٣٣٨ .

(٦) ع و ل : « أو علكوان » . وحرمان وناعت والمستوي والنسار : أسماء مواضع .

٣٨- وَلَكِنَّهُ لَجَّ ، فِي رَوْعِهِ

فَكَانَ ابْنُ كُوزٍ نَجَاةً ، نَوَارًا^(١)

٣٩- وَفِي فَوْرِهَا ، لَقِيَتْ مِنْهُمْ

سُوءًا سَعْدٍ ، وَنَصْرًا ، جِهَارًا^(٢)

أي : لقيت الخيلُ سُوءًا ، وَنَصْرًا .

٤٠- وَحَيَّ سُوَيْدٍ ، فَمَا أَخْطَأَتْ

وَغَنَمًا ، فَكَانَتْ لِغَنَمٍ تَبَارًا^(٣)

٤١- وَكُلُّ قِبَائِلِهِمْ أَتَبَعَتْ

كَمَا أَتَبَعَ الْعَرُّ مِلْحًا ، وَقَارًا^(٤)

يريد : أَتَبَعْتَهُمْ وَقَعْتُنَا ، كَمَا أَتَبَعَ الْعَرُّ الْمِلْحَ / وَالْقَارَ . وَ« الْعَرُّ »^(٥) ١٤٢

بِالْفَتْحِ : الْجَرْبُ . وَالْعَرُّ بِالضَّمِّ : شَيْءٌ مِثْلُ الْقَوْبَاءِ ، يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ .

يَقُولُ^(٦) : كَانَ^(٧) فِي صُدُورِهِمْ بَنِيٌّ ، وَحَبٌّ لِلْقِتَالِ ، فَأَتَبَعْتَهُمْ وَقَعْتُنَا بَرَاءً ،

كَأَنَّ أَتَبَعَ الْعَرُّ مِلْحًا ، وَ« قَارًا » . وَهُوَ شَيْءٌ أَسْوَدٌ ، تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ .

٤٢- بِكُلِّ مَكَانٍ ، تَرَى ، مِنْهُمْ

أَرَامِلَ شَيْبًا ، وَرَجُلًا ، حِرَارًا^(٨)

(١) الروع : الخوف . والنجاة : الظبية الناجية . والنوار : النافرة .

(٢) ع و ل : « سُوءًا نَصْرًا » . وسوءة ونصر : من بني أسد .

(٣) سويد وغنم : من بني أسد . والتبار : الهلاك . (٤) يروي : « و كل » . ويروي : « أَتَبَعَتْ » .

(٥) في نسخة المتحف إلى « برء » . (٦) بقية الشرح في الأنباري ص ٨٤٦ .

(٧) ع و ل : « كَانَ » . والتصويب من نسخة المتحف .

(٨) يروي : « أرامل سبيًا » . والرجل : الرَجَالَة . والحرار : الذين حرَّت صدورهم من شدة الفيض .

وقال قيسُ بنُ الخَطِيمِ^(١):

١- رَدَّ الخَلِيْطُ الجِمَالَ ، فأنصَرَفُوا
 ماذا عَلَيْهِمْ ، لو أَنَّهُمْ وَقَفُوا^(٢)؟

« الخَلِيْطُ » يكونُ واحداً ، ويكونُ جمعاً . قال بشرُّ في جمعه^(٣) :
 ألا ، بانَ الخَلِيْطُ ، فلم يُزارُوا ، وَقَلْبُكَ ، في الظَّمَائِنِ ، مُسْتَطَارُ
 ومعنى « رَدَّ الخَلِيْطُ » أي: ردُّوا جملهم من الرَّعي^(٤) . و« انصَرَفُوا » : مَضُوا .

٢- لو وَقَفُوا ، سَاعَةً ، نَسَأَلُهُمْ
 رَيْثَ يُضَحِّي ، جِمَالَهُ ، السَّلْفُ

« رَيْثَ » : بُطء . و« السَّافُ » : الذين يَتَقَدَّمُونَ . وقوله « يُضَحِّي
 جِالَهُ » أي : يَظُنُّ بِهَا ضُحَى .

٣- فِيهِمْ لَعُوبُ العِشَاءِ ، آنِسَةُ الـ
 لَدَلُّ ، عَرُوبٌ ، يَسُوءُهَا الخُلْفُ

* الثانية عشرة في زيادات الكتابين . والخامسة في ديوان قيس بن الخطيم .

(١) شاعر مخضرم ، وفارس مشهور من الأوس ، وله في وقعة بعاث أشعار كثيرة . قدم مكة فدعاه النبي ،
 عليه السلام ، إلى الإسلام ، وتلا عليه القرآن . فقال : إني لأسمع كلاماً عجيباً . فدعني أنظر في أمري
 هذه السنة ، ثم أعود إليك . فمات قبل الحول . وله ديوان مطبوع .

(٢) ل : لو أنهم .

(٣) البيت ١ من القصيدة ٩٨ . ل : فلم يزار .

(٤) في ديوان قيس ص ٥٤ .

يقول : ليست بِمِخْلَافٍ للوعد . « لَعُوبُ العشاء » : تَسْمَرُ مع السَّمَارِ (١) ،
كما قال عبد بنى الحسحاس (٢) :

وَقُلْنَ : أَلَا يَا عَبْنَ مَا لَمْ يَرِنَ بِنَا نَعَاسٌ ، فَإِنَّا قَدْ أَطَلْنَا التَّنَائِمَا
وكما قال الآخر (٣) :

وَأَنَسَةِ الدَّلِّ ، غَيْرَ التَّرَافِ (٤) تَخْلُطُ بِالْأُنْسِ ، مِنْهَا ، الشَّمَامَا

٤- بَيْنَ شُكُولِ النِّسَاءِ ، خَلِقَتْهَا

قَصْدٌ ، فَلَا جَبْلَةٌ ، وَلَا قَصْفٌ (٥)

« الشُّكُولُ » (٦) ههنا : الضُّرُوبُ . واحدها شَكْلٌ . ويروى : « لَا جَبْلَةٌ » (٧) .

٥- تَغْتَرِقُ الطَّرْفُ ، وَهِيَ لَاهِيَةٌ

كَأَنَّمَا شَفَّ ، وَجْهَهَا ، نَزَفٌ (٨)

يقول : مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا اسْتَفْرَقَتْ طَرْفَهُ ، وَشغَلَتْهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِهَا ،

و « هِيَ لَاهِيَةٌ » : غَيْرُ مُخْتَلِفَةٍ (٩) . « كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا » (١٠) نَزَفٌ « مِنْ خُرُوجِ

(١) زاد في الديوان ص ٤٤ ههنا : وتلهو .

(٢) ديوانه ص ٢٧ .

(٣) النابغة الجعدي . ديوانه ص ٨١ . والقراف : المقارفة في الأشياء الدنية .

(٤) ع و ل : الفراق .

(٥) ل : « شُكُولُ » . ع : « جَيْلَةٌ » . والقصد : الوسط . والجبلتة : الضخمة الغليظة . والقصف :
الدقيقة القليلة اللحم .

(٦) ل : « الشُّكُولُ » . وتفسيرها هو في ديوان قيس ص ٥٥ بخلاف يسير .

(٧) ع : « لَاهِيَةٌ » . والجيلة : الغليظة .

(٨) ع و ل : « وَجْهَهُ » . والنزف : الضعف الحادث من خروج الدم الكثير .

(٩) ل : مختلفة .

(١٠) ع و ل : وجهه .

الدم . يقول : هي عتيقة الوجه ، رقيقة المحاسن ، ليست بكثيرة لحم
الوجه ^(١) . ويقال : قد « شَفَّني » الحبُّ ، أي : جَهَدَني .

٦- قَضَى لَهَا اللهُ ، حِينَ يَخْلُقُهَا الـ

خَالِقُ ، أَلَّا يُكِنِّهَا سَدْفُ

يقول : قَضَى اللهُ ، الخالقُ لها ، أَلَّا يُكِنِّهَا سَدْفُ . يقول ^(٢) : إذا

كانت [في] ^(٣) ظُلمةٍ أَبْصِرت ، ولم تَسْتُرْها الظلمة . وهذا كقوله ^(٤) :

يُضِيءُ الفِرَاشَ وَجْهَهَا ، لَضَجِيمِهَا

ومثله ^(٥) :

١٤٣ وَتَخَالُهَا فِي البَيْتِ ، إِذْ فَاجَأَتْهَا قَدْ كَانَ مَحْجُوبًا ، سِرَاجَ المَوْقِدِ /

٧- تَنَامُ عَن كُبْرٍ شَأْنِهَا ، فَإِذَا

قَامَتْ ، تَشْنَى ، تَكَادُ تَنْغْرِفُ ^(٦)

(١) الشرح حتى هنا في الديوان ص ٥٥ - ٥٦ بخلاف يسير .

(٢) في الديوان ص ٥٦ .

(٣) من الديوان .

(٤) البيت لامرئ القيس . وعجزه :

كَمِصْبَاحِ زَيْتٍ ، فِي قَنَادِيلِ زُبَالٍ

ديوان امرئ القيس ص ٢٩ .

(٥) للنايعة الذبياني . ديوانه ص ٣٦ . ع و ل : « سراج الفرقد » . وفي الأشباه والنظائر ١ : ١٥٩ :

« إذ فاجأتها » .

(٦) روى الأصبهاني البيتين ٨ و ٧ وأتبعهما هذا البيت :

أَوْحَشَ ، مِنْ بَعْدِ خَلَّةٍ ، مَرِفُ فَا لَمُنْحَى ، فَالْعَمِيقُ ، فَالْجُرْفُ

وقال : « الشعر لقيس بن الخطيم سوى البيت الثالث » . الأغاني ٢ : ١٦١ .

« تَنْغَرِفُ » : تَنْقَطِعُ . يُقَالُ : غَرَفَ نَاصِيَتَهُ ، إِذَا جَزَّهَا .
و « كَبِيرُ الشَّانِ » : مُعْظَمُهُ .

٨- حَوْرَاءُ ، جِيدَاءُ ، يُسْتَضَاءُ بِهَا
كَأَنَّهَا خُوطٌ بَانَةٌ ، قَصِيفُ

« حوراء » : بيضاء . ومن ذلك سُمِّيَ الْقَصَارُونَ : الْمُحَوَّرِينَ .
وَالْحَوَارِيُّونَ مِنْ ذَلِكَ . وَمِنْهُ قِيلَ : دَقِيقٌ حَوَارِيٌّ . وَ « جِيدَاءُ » : حَسَنَةُ الْعُنُقِ .
وَهُوَ الْجِيدُ . وَ « الْخُوطُ » : الْقَضِيبُ . وَ « الْبَانَةُ » : شَجَرَةُ الْبَانِ . وَأَخْطَأُ
فِي قَوْلِهِ « قَصِيفٌ » ، لِأَنَّهُ إِذَا انْقَصَفَ انْكَسَرَ ، وَهِيَ لَا تُوصَفُ بِأَنَّهَا تَفْكَسِرُ .
إِنَّمَا ^(١) يَرِيدُ تَذْنِيبَهَا ^(٢) وَحَسَنَ قَامَتِهَا ، وَلَكِنَّهُ احْتِجَاجٌ إِلَى الْقَافِيَةِ .

٩- تَمْشِي كَمْشِي الزَّهْرَاءِ ، فِي دَمْتِ الْ
رَمْلِ إِلَى السَّهْلِ ، دُونَهَا الْجُرْفُ ^(٣)

« الزهراء » ^(٤) : الْبَقْرَةُ . وَإِذَا مَشَتْ فِي الرَّمْلِ كَانَتْ أَشَدَّ اتِّشَادًا مِنْهَا
فِي غَيْرِ الرَّمْلِ . وَقَالَ « دُونَهَا الْجُرْفُ » أَيُّ فَهِيَ : تَصْعَدُ ذَلِكَ الْجُرْفُ . فَهُوَ
أَشَدُّ لِاتِّشَادِهَا .

١٠- وَلَا يَغِثُّ الْحَدِيثُ ، إِنْ نَطَقَتْ
وَهُوَ ، بِفِيهَا ، ذُو لَذَّةٍ ، طَرِفُ ^(٥)

(١) ع و ل : إِنِّهَا .

(٢) نَسَبٌ مِثْلُ هَذَا التَّنْقِذِ إِلَى ثَعْلَبٍ فِي الْمَوْشِحِ ص ٧٩ وَ ٣٤٧ .

(٣) الدَّمْتُ : اللَّيْنُ الْمَوْطِيُّ . وَالْجُرْفُ : مَا تَجْرَفُنْهُ السِّيُولُ ، وَأَكْلَتُهُ ، مِنَ الْأَرْضِ .

(٤) الزَّهْرَاءُ : الْبَقْرَةُ الْبَيْضَاءُ . ل : الزَّهْرَةُ .

(٥) ع و ل : « وَلَا يَغِثُّ الْحَدِيثُ » . وَيَغِثُّ : يَفْسُدُ وَيَرْدُو .

١١- تَخْرُؤُهُ ، وَهُوَ مُشْتَهَى ، حَسَنٌ

وَهُوَ ، إِذَا مَا تَكَلَّمْتَ ، أُنْفُ

يقول : كَأَنَّهَا كَلَّمَا تَكَلَّمْتَ مُسْتَأْنِفَةٌ ، لِحَلَاوَةِ مَنْطِقِهَا . وَهِيَ تَعْجَبُ

مِنْ تَحَاوُرِهِ (١) .

١٢- كَأَنَّ لِبَّاتِهَا تَضَمَّنَهَا

هَزَلِي جَرَادٍ ، أَجْوَازُهُ جُلْفٌ (٢)

شَبَّهَ الْحَلِيَّ ، عَلَى لِبَّاتِهَا ، بِالْجَرَادِ « الْمَجْلُوفِ » . وَهُوَ الَّذِي قَدْ قُطِعَ

رُؤُوسُهُ وَأَرْجُلُهُ ، وَتَرُكُ أَوْسَاطَهُ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَلِّبٍ (٣) :

أَنَاةٌ ، عَلَيْهَا نُؤْلُوُ ، وَزَبْرَجْدٌ وَحَلِيٌّ ، كَأَلْوَابِ الْجَرَادِ ، مُفَصَّلٌ

أَيُّ : مُفَصَّلٌ ، هَذِهِ الصَّنَاعَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا .

(١) ل : تَحَاوَرَهُ .

(٢) ل : « جَوَازُهُ » . وَاللِّبَاتُ : جَمْعُ لِبَةٍ : وَهِيَ وَسْطُ الصَّدْرِ وَالنَّحْرِ . وَالْأَجْوَازُ : جَمْعُ جَوْزٍ .

وَهُوَ الْوَسْطُ . وَالْجُلْفُ : جَمْعُ جَلِيفٍ . وَهُوَ الْمَجْلُوفُ . وَبَعْدَهُ فِي الدِّيَوَانَ وَزِيَادَاتِ الْكُتَابِينَ :

كَأَنَّهَا دُرَّةٌ ، أَحَاطَ بِهَا الْفَوَاصُ ، يَجْلُو عَنْ وَجْهِهَا صَدْفٌ

وَاللَّهُ ، ذِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَا جُلِّلَ ، مِنْ يَمْنَةٍ ، لَهَا خُنْفٌ

إِنِّي لِأَهْوَاكِ ، غَيْرَ كَاذِبَةٍ قَدْ شَفَّ مِنِّي الْأَحْشَاءُ ، وَالشَّعْفُ

وَبَعْدَ الثَّلَاثِ مِنْهَا فِي الْحِمَاةِ الْبَصْرِيَّةِ (وَأَسْقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ٢ : ٩٩) :

إِنِّي ، عَلَى مَا تَرَيْنَ ، مِنْ كِبْرِي ، أَعْلَمُ : مِنْ أَيْنَ تُوَكَّلُ الْكَفِّ ؟

وَبَيْنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي بَيْتٍ آخِرٍ سَنُورِدُهُ بَعْدَ . وَالْيَمْنَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ . وَغَيْرُ كَاذِبَةٍ أَيُّ : غَيْرُ

كَذِبٍ . وَالْكَاذِبَةُ : اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ .

(٣) جَمْهَرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ص ٢١٧ وَدِيَوَانَ النَّمْرِ ص ٨٢ .

١٣- بَل لَّيْتَ أَهْلِي ، وَأَهْلَ أَثْلَةَ ، فِي

دَارٍ ، قَرِيبٍ ، بِحَيْثُ نَخْتَلِفُ^(١)

١٤- هَيْهَاتَ مَنْ أَهْلُهُ يَيْثِرَبَ ، قَدْ

أَمْسَى ، وَمِنْ دُونِ أَهْلِهِ سَرَفٌ^(٢)

١٥- أَبْلِغْ بَنِي جَحْجَبِي ، وَقَوْمَهُمْ

خَطْمَةَ ، أَنَا وَرَاءَهُمْ أَنْفٌ^(٣)

(١) أثلة : موضع قرب المدينة . وقيل اسم امرأة . ونختلف : يتردد بعضنا على بعض .

(٢) سرف : اسم موضع . وبعده في الديوان :

يَارَبِّ ، لَا تَبْعِدَنَّ دِيَارَ بَنِي
عُدْرَةَ ، حَيْثُ انصَرَفْتُ ، وانصَرَفُوا

وروي في زيادات الكتابين بعد « كأنها درة ... » .

(٣) بنو جحجبي وبنو خطمة : بطنان من الأوس . وبعده في الديوان وزيادات الكتابين :

وَأَنَا دُونَ مَا يُسُومُهُمُ الـ
أَعْدَاءُ ، مِنْ ضَيْمِ خُطَّةٍ ، نُكُفُّ

ومعنى نكف : مستكفون لهم . وفي معاهد التنصيص ١ : ١٩٠ و الشواهد الكبرى ١ : ٥٥٧ فصل

سبعة أبيات ، بعد هذا البيت المزيد . وهي :

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ ، لَا
يَأْتِيهِمْ ، مِنْ وَرَائِنَا ، وَكَفُّ

يَا مَالٍ ، وَالسَّيِّدُ الْمَعْمَمُ قَدْ
يَطْرَأُ ، فِي بَعْضِ رَائِهِ ، السَّرْفُ

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا ، وَأَنْتَ بِمَا
عِنْدَكَ رَاضٍ ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفُ

نَحْنُ الْمَسْكِينُونَ حَيْثُ يُحْمَدُ بِالـ
مُكِّثُ ، وَنَحْنُ الْمَصَالِتُ ، الْأَنْفُ

يَا مَالٍ ، وَالْحَقُّ إِنْ قَبِعْتَ بِهِ
فَالْحَقُّ فِيهِ ، لِأَمْرِنَا ، نَصْفُ

خَالَفْتَ ، فِي الرَّأْيِ ، كُلَّ ذِي فَخْرٍ
وَالْبَغْيُ ، يَا مَالٍ ، غَيْرُ مَا تَصْفُ

إِنَّ بُجْبِرًا مَوْلَى ، لِقَوْمِكُمْ
وَالْحَقُّ نُونِي بِهِ ، وَنَعْرَفُ

والأبيات السبعة هذه هي من قصيدة لعمر بن امرئ القيس اللخمي ، أو لدرهم بن زيد بن ضبيمة

انظر جمهرة أشعار العرب ص ٢٥٢-٢٥٤ والأغاني ٢ : ١٦٢ والخزانة ٢ : ١٨٨-١٩٣ .

« أَنْفٌ » أَي: نَفَضَ لَهُمْ ، مِنْ خَلْفِهِمْ .

١٦- إِنْآ ، وَإِنْ قَدَّمُوا الَّتِي عَلِمُوا ،

أَكْبَادُنَا ، مِنْ وَرَائِهِمْ ، تَجِفُّ^(١)

١٧- نَفَلِي ، بِحَدِّ الصَّفِيحِ ، هَامَهُمْ

وَفَلَيْنَا هَامَهُمْ ، بِنَا ، عُنْفُ

يقول : هو خُرْقٌ بِنَا لَيْسَ بِرَفَقٍ^(٢) قَتَلَهُمْ ، لِأَنَّهُمْ قَوْمَنَا . وَإِنْ قَتَلْنَا

فَأِنَّا نَفَضَ ، لَهُمْ ، أَنْ يَصِيدَهُمْ غَيْرَنَا .

١٨- لَمَّا بَدَتْ ، غُدُوَّةٌ ، جِبَاهَهُمْ

حَنَّتْ إِلَيْنَا الْأَرْحَامُ ، وَالصُّحُفُ /

١٤٤

أَي : الْعَهْدُ الَّتِي فِي الصُّحُفِ .

١٩- قَالَ لَنَا النَّاسُ : مَعْشَرُ ، ظَفِرُوا

قُلْنَا : فَإِنَّا ، بِقَوْمِنَا ، خَلْفُ^(٣)

(١) تجف : تضطرب . يريد : نشفق عليهم ، وإن كانوا قدموا لنا ما ننكر .

(٢) ع ول : يرفق .

(٣) الخلف : الناكثون للمهد . وقبلة في الديوان :

كَقِيلِنَا لِلْمُقَدَّمِينَ : قَفُوا عَنْ شَاوِكُمْ ، وَالْحِرَابُ تَحْتَلِفُ

يَتَّبِعُ آثَارَهَا ، إِذَا اخْتَلَجَتْ ، سُخْنٌ ، عَمِيظٌ ، عُرُوقُهُ تَكِفُّ

وهما في زيادات الكتابين آخر القصيدة . وبعدهما في الأغاني ٢ : ١٦٣ :

إِنَّ بَنِي عَمَّنَا طَفَعُوا ، وَبَقُوا وَلَجَّ مِنْهُمْ ، فِي قَوْمِهِمْ ، سَرَفٌ

واختلجت : جذبت . والسخن العميظ : هو الدم الحار الطري .

٢٠- لَنَا ، مَعَ آجَامِنَا ، وَحَوَزَتِنَا

بَيْنَ ذُرَاهَا ، مَخَارِفٌ ، دُلْفٌ^(١)

« الآجامُ » والآكامُ : الحُصُونُ . والواحدة منها : أُجْمٌ وَأُظْمٌ .

و « الحوزة » : كلُّ شيءٍ حِيزًا . « مخارف » : نخلٌ يُخْتَرَفُ^(٢) منه .

« دُلفٌ » : تدلّفٌ بحملها^(٣) .

(١) ل : « وجوزتنا » . وبعده في الديوان وزيادات الكتابين :

يَدْبُ ، عَنَمِنٌ ، سَامِرٌ مَصْعٌ ، سُودَ الْغَوَاثِي ، كَأَنَّهَا عُرْفٌ

والسامر : من يسمر ليلا . والمصع : الشديد . وسود الغواثي هي الغربان . والعرف هي عرف الفرس .
يريد : في تتابعها وكثرتها .

(٢) الاختراف : لقط ثمر النخل ، بسرّاً أو رطباً .

(٣) بعده في الديوان : أي تنهض به .

وقال عَجْلَانُ بْنُ نُكْرَةَ (١) :

١- أَخْطَرْتُ^(٢) مُهْرِي ، لِلرَّهَانِ ، لَجَاجَةٍ

وَمِنَ اللَّجَاجَةِ مَا يَضُرُّ ، وَيَنْفَعُ

كان من حديث عَجْلَانَ بْنِ نُكْرَةَ (٣) - فيما ذكر الأصمعي - أن شيخاً من الرِّبَابِ حَدَّثَهُ ، قال : كان عَجْلَانُ بْنُ نُكْرَةَ (٣) خَلِيماً مُقَامِراً . فَوَجَّحَ فِي فَرَسِهِ ائْخَطَافِ (٤) أَنْ يَسَاقِ سُلْكَةً - وَهِيَ فَرَسٌ أُنْثَى - فَاشْتَدَّ فِي ذَلِكَ الْمِرَاةِ . فَخَاطَرَ صَاحِبَ (٥) سُلْكَةٍ عَلَى أَهْلِهَا وَمَالِهَا . ثُمَّ نَدِمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا ، وَلَمْ يَسْتَطِعِ النَّسْكَتَ . فَلَمَّا رَجَعَا مِنْ ذِي الْمَجَازِ أَخَذَا فِي صَنِيعِ فَرَسِيهَا . فَكَمَّ عَجْلَانُ فَرَسَهُ ، إِلَّا عِنْدَ شُرْبِ أَوْ عَلْفِ ، وَأَخْلَصَ الْيُبْسَ وَاللَّبْنَ . وَكَانَتْ سُلْكَةٌ رَمَّاءُ ارْتَمَتْ مِنَ التَّرَابِ . فَلَمَّا حَضَرَ وَقْتُ إِرْسَالِهَا ادَّعَى صَاحِبَ

* الثالثة والخمسون في م .

- (١) شاعر جاهلي من بني تميم الرباب . معجم الشعراء ص ١٦٦ . ل : بن نكر .
 (٢) في حاشية ع بخط آخر : «أحضرت» . ولعلها رواية أخرى . وأخطرت مهري : جعلتها خطراً ، وهو ما يؤخذ في الرهان . وأحضرت من الخضر ، وهو العدو الشديد .
 (٣) ل : بكر .
 (٤) وفي أسماء خيل العرب لابن الأعرابي ص ٥٩ أن اسم فرسه حذلول . ومثله في اللسان والقاموس والتاج (هذل) .
 (٥) وهو من فزارة . أسماء خيل العرب ص ٥٩ .

سلكة أنها حَصِلت^(١) - وَالْحَصَل : أن تأكلَ مع العَلَفِ الترابَ ، فيبقى في بطنها . وأصل ذلك أنه يحصلُ في جوفها ، فلا يخرج - وادعى أنها أفلتت فشربت ماءً كثيراً . وسأل أن يُمدَّ في الأجل . فأبى عجلان . وغدوا لينظروا . وحمل عجلانُ ابنه^(٢) ، وقد أدرك ، فأباته بالمرسَل . فصار على خمسين غلوة . ثم أقاموا وجماعةً بالغاية . فلما برق الفجرُ حُسِرَ عنها ، وقوداً ، وبؤلاً . فلما أبصرا مواقع^(٣) حوافرهما^(٤) دَفَعَا . وقد كان مسافعٌ والأجدعُ باتا مع الفرسين بالمرسَل . فأوصى عجلانُ ابنه ، فقال : إِيَّاكَ مسافِعاً والأجدعُ ، أن يَجْدعَكَ . فلما دَفَعَا أعطت الأثني أكثرَ مما أعطى الذكر . وكفَّ^(٥) ابنُ عجلانٍ فرسه على بقيةٍ فيه . فلما حاذيا رأسَ الخمين نَعَرَ مُسافِعٌ والأجدعُ - وكانا في حِزبِ سلكة - ومضى الفرس . فما زال قاهراً لها حتى سبق .

١٤٥

فقال ، في ذلك ، عجلان هذا الشعرَ : /

٢- ماذا أَرَدتِ بِذاكِ ، يا ابنةَ مالِكِ ،

إِذْ كَانَ مَالِي ، بِاللَّوِي ، يُتَمَزَّعُ^(٦)؟

٣- إِذْ لَا صَرِيخَ الْيَوْمِ ، غَيْرُ قَوَائِمٍ

عُوجٍ ، عَلِيهِنَّ ، الْبَضِيعُ مُلَفَّعٌ^(٧)

(١) ع و ل : حَصَلت .

(٢) واسمه عمرو . انظر البيت ١٠ .

(٣) ل : مواقع .

(٤) م : فلما أعطت الأثني أكثرَ مما أعطى الذكر كف .

(٥) يتمزع : يفتسم .

(٦) الصريخ : المغيث . والبضيع : اللحم . والملفع : الملفوف .

- ٤- بِنْنَا لَدَى أَرْسَانِهِنَّ قُوعِدُنَا
 إِذْ بَاتَ نَاصِبٌ^(١) جِيْدِهِ ، يَتَسَمَعُ
 ٥- حَتَّى إِذَا صَرَخَ الْعَصَافِرُ ، غُدُوَّةً ،
 قَامُوا عَلَى دَهَشِ الرَّهَانِ ، فَأَفْزَعُوا
 ٦- فَنَبَذْتُ ، نَحْوَ غَلَامِنَا ، كَلِمَاتِهِ
 مِنْ بَيْنِ مَسْمُوعٍ ، وَمَا لَا يُسْمَعُ :
 ٧- احْذَرُ فَوَارِسَ ، وَطُنُّوْا ، لَكَ غُدُوَّةٌ
 لَا يَخْدَعَنَّكَ مُسَافِعٌ ، وَالْأَجْدَعُ
 ٨- مَاسِكٌ^(٢) قَلِيلاً ، بَعْضَ فَوْرِ عِنَانِهِ
 وَارْكُضْ ، بِرِجْلِكَ ، إِنَّهُ لَا يَفْزَعُ
 ٩- سَاطٍ ، وَتَلَحَّقْ رِجْلَهُ ، فَكَأَنَّهُ
 سَيِّدٌ ، يَمُرُّ عَلَى الْحِدَابِ ، وَيَمَزَعُ^(٣)
 « الساطي » : الطويلُ من الخيلِ .
 ١٠- فَعَرَفْتُ غُرَّةَ وَجْهِهِ ، وَلَبَانَهُ
 قَبْلَ الْجِيَادِ ، وَكَفَّ عَمْرٍو تَلَمَعُ
 ١١- فَأَفَاءَ صِرْمَتَنَا^(٤) ، وَأُخْرَى مِثْلَهَا
 لَوْ أَنَّ شَيْئاً ، يَا هُجَيْمَةُ ، يَنْفَعُ

(١) م : ناصبٌ (٢) ماسك : كف . (٣) السيد : الذئب . والحداب : جمع حداب .
 وهو ما ارتفع من الأرض وغلظ . ويمزع : يشتد في جريه . (٤) الصرمة : القطعة من الإبل والشاة .

وقال عامرُ بنُ واثلة^(١)

رجلٌ من بني كِنانة . أنشدَها أبو عمرو .

١- ومُستلحَم^(٢) ، يَخشى اللِّحاقَ ، وقد تَلا

به مِبْطِئُ ، قد مَنَّه الجَريُّ ، فاتِرُ

« المُستلحَم »^(٣) : الذي قد رَهَقه الطلَبُ . « تَلا به » أي : اتَّبَعَ به

فرسُه ، وتأخَّر أن يَكون في أول الخيل « مَنَّه الجَريُّ » : فَتَرَهُ ، وأضعفه .

٢- ضَعِيفُ القُوَى ، رِخوُ العِظامِ ، كأنَّها

حِبَالٌ ، ضَنَّتْهُ مِبْطِئَاتٌ ، مَحَامِرُ

« رِخوُ العِظامِ » يريد : رِخوُ القِوَامِ . وقوله « كأنَّها * حِبَالٌ » أي :

• المتمة للمشرين في بقية الأصمعيات منسوبة إلى أبي الفضل الكناني ! ونسب البيتان ٣ و ٦ لأبي الطمحن القيني في المعاني الكبير ص ٢٥٥ و ١٠٩٧ .

(١) هو أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن جُدَيِّ بن سعد بن ليث بن بكر

ابن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر . شاعر صحابي . ولد في عام أحد ،

وقيل : بل أدرك الجاهلية - وكان من وجوه شيعة علي وأصحابه ، في مشاهدته . وخرج مع المختار .

وهو فاضل عاقل فصيح ثقة مأمون ، حاضر الجواب . وله خبر مع معاوية . مات عام ١٠٠ وقيل :

١٠٢ و ١٠٧ و ١١٠ . وهو آخر من مات من الصحابة . الأغاني ١٣ : ١٥٩ - ١٦٢ والإصابة ٧ : ١١٠

والخزائن ٢ : ٩١ - ٩٣ .

(٢) ل : و مستحلم .

(٣) ل : المستحلم .

هي مضطربة ، ملتوية ، للضعف . « ضَنْتَهُ » : نَجَلْتَهُ . يقال : هو من نَجَلٍ
صِدْقٍ ، ومن ضِنٍّ صِدْقٍ . وهي مهموزة ، ولكنه لم يهَمْز . « مُبْطِثَاتٌ »
أي : يَجْتَنُّ بِالْبُطْءِ ، أي : يَكُونُ ذَاكَ نَسْلَمِينَ . « نَحَامِرٌ » : هُجْنٌ .
وَالْحَمْرُ : الْهَجِينُ .

٣- عَلَى صَلَوَيْهِ مُرْهَفَاتٌ ، كَأَنَّهَا

قَوَادِمٌ ، دَلَّتْهَا نُسُورٌ ، نَوَاشِرٌ^(١)

أي : قد أدرك^(٢) بالرماح ، شارةً إليه ، كأنها قوادِمٌ نُسُورٍ . ويقال :
شَبَّهَ الْأَسِنَّةَ ، فِي طَوْلِهَا ، بِقَوَادِمِ النُّسُورِ .

٤- فَنَهْنَهَتْ عَنْهُ الْقَوْمَ ، حَتَّى كَانَمَا

حَبَا دُونَهُ لَيْثٌ ، بِخَفَّانٍ ، خَادِرٌ^(٣)

٥- شَتِيمٌ ، أَبُو شَيْبَلِينَ ، أَخْضَلَ^(٤) مَتْنَهُ

مِنَ الدَّجَنِ يَوْمَ ، ذُو أَهَاضِيبَ ، مَاطِرٌ

« شَتِيمٌ » أي : كَرِيهُهُ الْوَجْهُ . و « الْأَهَاضِيبُ » : دَفْعَاتُ مِنَ الْمَطَرِ .

الوَاحِدَةُ هَضْبَةٌ .

(١) ع و ل : « نَوَاشِرٌ » . والتصويب من المعاني الكبير ص ١٠٩٧ . والصلوان : ما عن يمين الذئب
وشماله . والمرهفات : الرماح المحددة المرققة . ودلتها : أرسلتها . والنواشر : التي نشرت
أجنحتها .

(٢) ع : « أدرك » . والتصويب من المعاني الكبير ص ١٠٩٧ وفيه : فالرماح .

(٣) نهنت : دفعت وزجرت . وحبا : اعترض . وخفان : موضع قرب الكوفة . وهو مأسدة معروفة .
والخادر : الذي اتخذ الأجمة خدرأ .

(٤) أخضَلَ : بلل . انظر عجز البيت ٩ من المفضلية ٥ .

٦- تَظَلُّ تُغْنِيهِ الْغَرَانِيْقُ ، فَوَقَهُ

أَبَاءُ ، وَغَيْلٌ فَوْقَهُ ، مُتَآصِرٌ / ١٤٦

أي : هو في أجمّة ، فيها طيرُ الماء^(١) . و « فوقه أباء » أي : فوقه

قصبٌ . و « غيل » أي : شجر ملتفت . و « متآصر » : متضايقٌ .

والإصر : الضيق .

٧- مُجِبًّا كَأَحْبَابِ السَّلِيمِ ، وَمَنَابِهِ

سَيَوَى أَسْفٍ ، أَلَّا يَرَى مَن يُسَاوِرُ^(٢)

« مُجِبٌّ » : ملقٍ رأسه^(٣) .

(١) زاد في المعاني الكبير ص ٢٥٥ : « فهي تصوت . واحدها غرنيق » .
(٢) السليم : اللدغ ، أو الجريح أشفى على الملكة . ويساور : يواثب .
(٣) في بقية الأصمعيات : ملقٍ رأسه من المرض .

قال أبو عمرو بن العلاء : سَابَّ يَزِيدُ بن الصَّعِقِ رجلاً ، من بني أسد^(١) .

فقال يَزِيدُ بن الصَّعِقِ^(٢) :

١- فَرَعْتُمْ لِتَمْرِينِ السَّيَاطِ ، وَأَنْتُمْ

يُشَنُّ عَلَيْكُمْ ، بِالْقَنَا ، كُلَّ مَرْبَعٍ^(٣)

٢- بَنِي أَسَدٍ ، مَا تَأْمُرُونَ بِأَمْرِكُمْ

إِذَا لَحِقَتْ خَيْلٌ ، تَثُوبٌ ، وَتَدْعِي^(٤) ؟

* الخامسة والأربعون في بقية الأصمعيات .

(١) ع ل : « تميم » ، والتصويب من بقية الأصمعيات . وانظر البيت ٢ والمقطوعة ٨٣ .

(٢) يزيد بن عمرو بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . شاعر فارس جاهلي هجاء . نزل به رجل من اليمن ، فلم يحسن جواره ، فلقى الرجل بعد في اليمن ، فسلمه إلى عبيده ، فقتلوه . والصعق لقب أبيه ، وقيل لقب جده . معجم الشعراء ص ٤٨٠ و الخزائن ١ : ٢٠٦ - ٢٠٧ .
والوحشيات ص ٢١٦ .

(٣) تمرين السياط : تليينها بالدهن وغيره . يريد أنهم أخذوا إلى السلم . ويشن عليكم : يغار . وكل مربع أي : في كل مربع . والمربع : زمن الربيع .

(٤) ل : « لاحت » . وتثوب : تجمي متواترة ، بعضها في إثر بعض ، غير مصطفة . وتدعي : تنتسب . يريد أن الفرسان يجاهرون بأنسابهم .

فَأَجَابَهُ الْأَسَدِيُّ

وَعِيْرَهُ ضَرْبَةَ الْيَرْبُوعِيِّ (١) :

١- أَعِبْتَ ، عَلَيْنَا ، أَنْ نُمِرَّ نَقِدْنَا

وَمَنْ لَا يُمِرُّ قِدَّهُ يَتَقَطَّعُ (٢) ؟

٢- فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْيَمِينَ ، الَّتِي بِهَا

بِرَأْسِكَ سَيْمَا الدَّهْرِ ، مَا لَمْ تَقْنَعِ (٣)

* السادسة والأربعون في بقية الأصمعيات .

(١) وهو ثعلبة بن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح . فقد أمر يزيد بن الصمق في يوم ذي نجب ، أمره ثعلبة بن الحارث بن حصبة بن أزم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ، فأبصره ثعلبة بن الحارث بن عمرو في يده ، فضربه على رأسه ، فأمه . وقيل : بل هو الحارث بن حصبة ، أو طارق بن حصبة . للتناقض

ص ١٠٨٠ و ٥٨٧ .

(٢) تمرين القد : تليينه بالدهن ونحوه . والقَد : السير من جلد غير مدبوغ .

(٣) اليمين : اليد اليمنى . والسَيْمَا : العلامة . وتقنع : تغشى بثوب أو سلاح . يريد : تركت تلك اليد أثراً ظاهراً لا يخفيه إلا التقنع .

وقال خُفَافُ بْنُ نُذْبَةَ: (١)

١- يا هِنْدُ ، يا أُخْتَ بَنِي الصَّارِدِ
ما أنا بالباقِي ، ولا الخالِدِ

« بنو الصَّارِدِ » : حي من بني مرّة من (٢) غطفان . يقول: لست
بخالِد . فدعيني أتفتّي .

وزعم (٣) الأصمعيّ أنه شهد حُنيناً ، وهو مسلم . قال : وأرى أنه كانت
معه راية (٤) يحملها .

٢- إِنْ أُمْسِ لا أَمَلِكُ شَيْئاً فَقَدْ
أَمَلِكُ أَمْرَ الْمِنْسَرِ ، الحارِدِ

* الرابعة في بقية الأصمعيّات . والثالثة في ديوانه .

(١) خُفَافُ بْنُ عَمِيرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الشَّرِيدِ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ يَقْظَةَ . مِنْ بَنِي سَلِيمِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ
ابْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ . وَنُذْبَةُ هِيَ أُمُّهُ ، وَكَانَتْ حَبَشِيَّةً سُودَاءَ ، وَابْنُهَا خُفَافٌ مِنْ أَعْرَابِ الْعَرَبِ . وَهُوَ
ابْنُ عَمِّ الْحَنْسَاءِ ، شَاعِرٍ مَخْضَرَمٍ ، مَجِيدٍ ، شَهِدَ الْفَتْحَ وَحُنَيْنًا ، وَامْتَدَحَ أَبَا بَكْرٍ . وَعَاشَ إِلَى خِلَافَةِ عُمَرَ .
وَكَانَ مِنَ الْفَرَسَانِ الْمَذْكُورِينَ ، وَمِنْ أَشْعَرِ الْفَرَسَانِ . وَذَكَرَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّ ابْنَ سَلَامٍ جَعَلَ خُفَافًا فِي
الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الْفَرَسَانِ ، مَعَ مَالِكِ بْنِ نُورَةَ ، وَمَعَ ابْنِي عَمِّ صَخْرٍ وَمَعَاوِيَةَ ابْنِي عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ،
وَمَعَ مَالِكِ بْنِ حَمَارِ الشَّمْخِيِّ . وَلَهُ دِيْوَانٌ مَطْبُوعٌ .

(٢) ع و ل : بن .

(٣) كذا . وموضع هذين السطرين قبل البيت ١ .

(٤) وهي راية بني سليم .

يقول : إن أمسٍ قد ^(١) كبرتُ فقد أملك أمرَ « المنسرِ » وهو ما بين

العشرين إلى الثلاثين . وإنما شبهَ بمنسر العقاب ، لأنه ^(٢) يتسرُّ شيئاً ،
ويمرُّ ، ولا يُقيم . و « الحارد » ^(٣) : الضبان .

٣- وأشهدُ الغارةَ ، ^(٤) مسرُوحَةً

تغدُو ، لماءِ النعمِ ، الواردِ

٤- بالضابطِ ^(٥) ، الضابِعِ ، تقريبهُ

إذ وَنتِ الخيلُ ، وذو الشاهدِ

أراد : ووتى ذو الشاهدِ . و « الضابِع » : الذي يَضَعُ في تقريبه ،

أي : يضرب بيديه إلى ضبعيه . وقوله « ذو الشاهد » أي : هو من الخيل التي

تجيء ، من الجري ، بما يشهد لها به ، ويُعجب منه .

٥- مَبْلُ الذَّرَاعَيْنِ ، سَلِيمُ الشَّظَى

كالسَّيِّدِ ، تَحْتَ القَرَّةِ ، الصَّارِدِ

« عبل » : غليظ القوائم . و « الشَّظَى » : عظيمٌ لاصقٌ بعظم الساق .

فإذا تحرك ذلك العظم قيل : شَظِيَ الفرسُ يَشْظَى شَظْياً شديداً . وقال بعضهم :

الشَّظَى : انشقاقُ العصبِ . / و « السَّيِّد » : الذئب . وقال « تحت القرّة » لأنه ١٤٧

(١) ل : فقد .

(٢) ع و ل : « أنه » . ولعل صواب العبارة : « وإنما شبه بمنسر العقاب أنه ينسر » . وينسر أي :
يختطف ويستلب .

(٣) ل : الحارد .

(٤) الغارة : الخيل المفيرة .

(٥) الضابط : القوي .

أَسْرَعُ لَهُ ، يُبَادِرُ مَوْضِعًا ، يَسْكُنُ فِيهِ . و « الْقَرَّةُ » ^(١) : الْبَرْدُ . وَيُقَالُ : قَرَّ
وَقَرَّةٌ ، وَيَوْمٌ قَرٌّ ، وَلَيْلَةٌ قَرَّةٌ . و « الصارد » : بِهِ صَرَدٌ أَي : بَرَدٌ .

٦- يَطْعَنُ ، بِالْمِسْحَلِ ، حَتَّى إِذَا

مَا بَلَغَ الْفَارِسُ ، بِالسَّاعِدِ

« الْمِسْحَلُ » : حَدُّ اللَّجَامِ . يَمُدُّ عُنُقَهُ لِنَشَاطِهِ ، حَتَّى يَدْنُو سَاعِدَ فَارِسِهِ ^(٢) .

وَهَذَا كَقَوْلِ الْآخِرِ ^(٣) :

تَبَلَّغُ ، فِي أَرْسَانِهَا ، بِالْجَحَافِلِ

وَمَنْ كَرَّمَ الْفَرَسَ أَنْ تَطُولُ ^(٤) عُنُقُهُ ، وَعِرَاقِيْبُهُ .

٧- جَدَّ سَبُوحًا ، غَيْرَ ذِي سَقَطَةٍ

مُسْتَفْرِغٍ مِيعَتَهُ ، وَاعِدِ

« السَّبُوحُ » : الَّذِي يَدْحُو بِيَدَيْهِ ، وَلَا يَتَلَقَّفُ ^(٥) . يَقُولُ : يَدٌّ فِي

سِيرِهِ كَأَنَّهُ يَسْبُحُ . و « مِيعَتُهُ » ^(٦) : دَفْعَتُهُ . وَقَوْلُهُ « وَاعِدٌ » أَي : يَعِدُو عَدُوًّا

بَعْدَ عَدُوِّ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ ^(٧) :

(١) ل : الْقَرَّةُ .

(٢) ل : فَرَسِهِ .

(٣) النَّابِغَةُ الذِّيَابِيُّ . دِيوَانُهُ ص ٨٧ وَشَرْحُ دِيوَانِ زَهْرٍ ص ٣٩ وَ ١٥٥ . ع و ل : « تَبَلَّغُ » . وَصَدْرُ الْبَيْتِ :

إِذَا اسْتَمَجَلُوهَا عَنْ سَجِيْمَةٍ مَشِيْمَا

(٤) ل : يَطُولُ .

(٥) تَلَقَّفَ الْفَرَسُ : رَفَعَ يَدَيْهِ ، كَأَنَّهُ يَدْحُو مَدًّا .

(٦) كَذَا . وَالْقَائِلُ هُوَ خِفَافٌ بَيْنَ نَدْبَةِ نَفْسِهِ . وَتَمَامُ الْبَيْتِ :

إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ ، مِنْ سَمَائِهِ جَرَى ، وَهُوَ مَوْدُوعٌ ، وَوَاعِدٌ مَصْدَقٌ

وَقَدْ خَرَجْنَا فِي شَرْحِ اخْتِيَارَاتِ الْمَفْضَلِ ص ٨٨١ .

* وواعِدُ مَصَدَقٍ *

٨- يَصِيدُكَ الْعَيْرَ^(١) ، يَرِفُّ النَّدَى

يَحْفِرُ ، فِي مُبْتَكِرِ الرَّاعِدِ

٩- يُعَقِّدُ ، فِي الْجِيدِ ، عَلَيْهِ الرَّقِيُّ

مِنْ خَيْفَةِ الْأَنْفُسِ ، وَالْحَاسِدِ

قوله « يَرِفُّ النَّدَى » يعني : يأكل البقلَ بِنْدَاهُ . و « الرَّاعِدِ » :

السَّحَابُ الَّذِي فِيهِ رَعْدٌ .

(١) العير : حمار الوحش .

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِحُبَيْهَاءَ^(١) الْأَشْجَعِيَّ

فِي عَنزٍ^(٢) ، كَانَ مَنْحَهَا رَجُلًا ، مِنْ بَنِي تَيْمٍ^(٣) بِنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ أَشْجَعٍ :

١- أَمْوَلِي بَنِي تَيْمٍ . أَلَسْتَ مُؤَدِّيًّا

مَنْبِيحَتَنَا . فِيمَا تُؤَدِّي الْمَنَائِحُ ؟

٢- فَإِنَّكَ لَوْ أَدَيْتَ عَمْرَةَ لَمْ تَزَلْ

بِعَلِيَاءَ . عِنْدِي . مَا قَفَا الرِّيحَ رَائِحُ

أَي : لَمْ تَزَلْ عِنْدِي ، بِأَدَائِكَ الْأَمَانَةَ ، عَلِيًّا . وَيَجُوزُ^(٤) أَنْ تَكُونَ

الْعَنزُ^(٥) لَهَا عِنْدَهُ قَدْرٌ . « مَا قَفَا » : مَا طَلَبَ . يُقَالُ : قَدَّ « رَاخٌ » رَاخُ ،

إِذَا شَمَّ الشَّيْءَ .

٣- لَهَا شَعْرٌ صَافٍ^(٦) . وَجِيْدٌ ، مُقْلَصٌّ

وَجِسْمٌ زُخَارِيٌّ ، وَضِرْسٌ مُجَالِحٌ

دالثالثة والثلاثون في الأنباري والمرزوقي . والثانية والثلاثون في التبريزي . والحادية والثلاثون في

نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والثالثة فيها اختيار من الأصمعيات .

(١) غ و ل : « ونحلها » . وقد ترجمنا لحيبها في المفضلية الثانية والثلاثين من شرح التبريزي .

(٢) ل : « أعز » .

(٣) ل : « تميم » .

(٤) ع و ل : « ويكون » .

(٥) ل : « العير » .

(٦) يروي : « صاف » . والصافي : السابغ الطويل .

« جيدٌ مقلّصٌ »^(١) أي : طويلةُ العُنُقِ . و « الزُّخاري » : المتلّء
شحمًا ولحمًا . زَخَرَ البحرُ ، إذا طَما وارتفعَ . و « مُجَالِحٌ » : يَبقى لَبَنُها ،
لأنها تأكل عيدانَ الشَّجَرِ ، بعدَ الورقِ ، تَجَلِّحُه . ومنه قيل للإبلِ : مُجَالِحٌ ،
لأنَّها إذا قَوَّيتْ على أَكلِهِ بَقِيَ لَبَنُها .

٤- وَلَوْ أَشْلَيْتَ فِي لَيْلَةٍ ، رَجَبِيَّةً ،
بَأُرَاقِهَا هَطْلًا ، مِنْ الْمَاءِ ، سَافِحًا^(٢)

إِنَّمَا خَصَّ الشَّتَاءَ ، لِأَنَّ الْأَلْبَانَ تَقَلُّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . فَأَرَادَ أَنَّ لَبَنُهَا
تَمَّا يَبْقَى ، عَلَى شِدَّةِ الْبَرْدِ ، / وَأَنَّهَا غَزِيرَةٌ اللَّبَنِ .

١٤٨

٥- لَجَاءَتْ ، أَمَامَ الْحَالِبِينَ ، وَضَرَعُهَا

أَمَامَ صِنْفَاقِيهَا ، مُبِدًّا ، مُضَارِحٌ
« مُبِدِّئٌ »^(٣) : مَفْرَجٌ . و « مُضَارِحٌ » : قَدِ ضَرَحَ فَنَحَذِيهَا ، فَبَدَّهَا ،

مِنْ عَظْمِهِ . يَقُولُ : صِنْفَاقُهَا قَدِ بَانَغَ سُرَّتَيْهَا . كَمَا قَالَ الْآخَرُ :
بِمَالٍ بَيْنَ رُفْعَيْهَا ، وَسُرَّتَيْهَا

٦- وَوَيْلٌ أُمَّهَا ، كَانَتْ غَبُوقَةً طَارِقًا

تَرَامِي بِهِ بَيْدُ الْإِكَامِ ، الْقَرَاوِحِ^(٤)

(١) الشرح في الأنباري ص ٣٣٢ .

(٢) ع و ل : « سليت » . ل : « بأوراقها » . ع و ل : « سابح » . وأشليت : دعيت . وأرواقها
ههنا : السحاب .

(٣) ع و ل : « مبدة » .

(٤) الغبوقة : شراب العشي . وترامي : ترامي ، أي : تتدافع . والقراوح : جمع قرواح . وهو
المنبسط من الأرض ، لا يستر شيئاً .

٧- كَأَنَّ أَجِيحَ الْكَبِيرِ إِرْزَامُ شُخْبِهَا^(١)

إذا امتاحها ، في محلبِ القومِ ، مائحُ

٨- وَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ ، بِظَنْبٍ ، مُعْجَمٍ

نَفَى الرَّقَّ عَنْهُ جَذْبُهُ ، وَهُوَ كَالِحٌ^(٢)

« الظَّنْبُ » : أصلُ الشَّجَرَةِ . وقد عَجَمَتْهُ الإِبِلُ قَبْلَهَا ، وما يَرَعَى

مِنَ الْمَالِ . و« الرَّقُّ » : لَيِّنٌ^(٣) أَغْصَانِهِ . والرَّقُّ مِنَ النَّبَاتِ كُلِّهِ : مَارِقٌ

مِنْهُ ، وَرَطِبَ .

٩- لَرَأَحَتْ ، كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجَّهَا

عَسَالِيْجُهُ ، وَالثَّامِرُ ، الْمَتَنَاوِحُ^(٤)

« الْقَسُورُ »^(٥) : شَجَرٌ مِّمَّالُهُ خُوصٌ ، وَهُوَ مِنَ الْخُلَّةِ ، تَفْزُرُ عَلَيْهِ

الإِبِلُ ، وَالْمَالُ كُلُّهُ . و« الْجَوْنُ » : الَّذِي قَدْ اسْوَدَّ ، مِنْ رِيَّةٍ . و« الثَّامِرُ » :

مَالُهُ ثَمَرٌ ، مِنْ الشَّجَرِ . أَي^(٦) : فَكَأَنَّ هَذَيْنِ بَجَّاهَا ، أَغْصَانُهَا ، أَي :

تَصَدَّعَا لِهَذِهِ الْعَنَزِ وَتَعَرَّيَا^(٧) مِنْ أَغْصَانِهَا الْفِضَّةِ ، فَرَعَتْهُ ، لِكَثْرَةِ لَبْنِهَا .

(١) الأجيح : الصوت . والإرزام : الصوت . والشخب : اندفاع اللبن من الضرع .

(٢) الكالِح : الأسود .

(٣) ل : « لين » .

(٤) ل : « والتامر » . والعسليج : جمع عسلوج . وهو الفصن الناعم الأخضر . والمتناوِح : الذي يقابل بعضه بعضاً .

(٥) ع و ل : « القشور » .

(٦) بقية الشرح في الأنباري ص ٣٣٤ .

(٧) ع و ل : « وتعرى » .

١٠- تَرَى تَحْتَهَا عَسَّ النَّضَارِ ، مُنِيْفًا

سَمَا فَوْقَهُ ، مِنْ بَارِدِ الْغَزْرِ ، طَامِحٌ^(١)

و^(٢) : « الْغَزْرُ » أَيْضًا . « مُنِيْفٌ » : امْتَلَأَ ، وَزَادَ عَلَى الْاِمْتَلَاءِ .

وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ^(٣) :

* إِنْ تُمْسِ فِي عُرْفِطٍ *

(١) العس : القدح . والنضار : ضرب من الشجر . والغزر : اللبن . والطامح : المشرف . وبعده في الأنباري والتبريزي وما اختير من الأصميات وحاشية نسخة المتحف :

سَدِيْسًا ، مِنْ الشُّعْرِ ، العِرَابِ ، كَأَنَّهَا
رَعَتْ عُشْبَ الْجَوْلَانِ ، ثُمَّ تَصَيَّفَتْ
فَرَدَّهَا عَلَيْهِ التِّيمِيُّ ، وَقَالَ :

بَلَى ، سَأُوْدِيْهَا ، إِلَيْكَ ، ذَمِيْمَةٌ
فَقَالَ جَبِيْهًا :

ذَكَرْتُ نِكَاحَ الْعَنْزِ ، حِينًا ، وَلَمْ يَكُنْ
لَوْ كُنْتُ شَيْخًا ، مِنْ سَلِيْمٍ ، نَكَحْتَهَا
فَجَاءَتْ بِذِي شِدْقَيْنِ : شِدْقٌ مُلْبَلِبٌ
بِأَعْرَاضِنَا ، مِنْ مَنَكْحِ الْعَنْزِ ، قَادِحٌ
نِكَاحِ يَسَارِ عَنْزَةٍ ، وَهُوَ سَارِحٌ
يُعَارًا ، وَشِدْقٌ مُسْتَهْلِبٌ ، فَصَائِحٌ

والسديس : التي بلغت السادسة . والشعر : جمع شعراء . وهي الكثيرة الشعر . والعراب : العربية ليس فيها هجعة . والموكرة : الناقة المثلثة . والدهم : جمع دهماء . وهي السوداء . وهوران :

كورة من أعمال دمشق . والصافح : المحفلة للبيع ، وابتغاء السمن . والجولان : من نواحي دمشق . وتصيفت : أقامت في الصيف . والوضيعة : النبات . والجلس : الغليظ من الأرض . والبذاء : العظيمة

الخلق . والراجح : الثقيلة . والقادح : الشاتم الذام . وبنو سليم من بني تيم . والملبب : من قولهم : لبلب التيس على العنز . واليعار : من صوت العنز . يريد أن نصفه يشبه العنز ، ونصفه يشبه الإنسان .

(٢) أي : ويروي . والغزر : اللبن . (٣) قسيم بيت للشهاخ ، تمامه وصلته :

إِنْ تُمْسِ فِي عُرْفِطٍ ، صُلْعٌ جَمَاجِمُهُ
مِنْ الْأَسَالِقِ ، عَارِي الشُّوْكِ ، مَجْرُودٍ
تُصْبِخُ وَقَدْ ضَمِنْتَ ضَرَأَهَا غَرْقَمًا
مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ ، حُلُوٌّ ، غَيْرِ مَجْهُودٍ

ديوانه ص ٢٣ والأنباري ص ٣٣٤ . والعرفط : أخبث المرعى . والصلع : التي ليس لها ورق . والأسالق : التي أحرقتها القر . والضرات : أصول الضرع . والغرق : جمع غرقعة . وهي قدر إناء . والمجهود : الذي كثر ماؤه .

وقال طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ (١)

ابن سفيان :

- ١- قَفِي ، وَدَعِينَا الْيَوْمَ ، يَا ابْنَةَ مَالِكِ
 وَعُوجِي ، عَلَيْنَا ، مِنْ صُدُورِ جِمَالِكِ (٢)
- ٢- قَفِي ، لَا يَكُنْ هَذَا تَعَلَّةً (٣) سَاعَةً
 لِبَيْنِ ، وَلَا ذَا حَظَّنَا مِنْ نَوَالِكِ
- ٣- أُخْبِرُكَ أَنَّ الْحَيَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ
 نَوَى ، غُرْبَةً ، ضَرَّارَةً لِي بِذَلِكَ (٤)

٥ التاسعة والأربعون في بقية الأصميات . والعاشر في ديوانه .

(١) طرفة - وقيل طرفة لقبه واسمه عمرو - بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة . جاهلي ، من شعراء بني بكر المشهورين . وكنيته أبو عمرو . وقيل أبو نضلة وأبو إسحاق . ويعرف بابن العشرين ، لأنه قتل في العشرين من عمده ، في البحرين ، بأمر عمرو بن هند . وهو من شعراء المملقات وله ديوان مطبوع . (٢) ل : « يا ابنة مالك . . . من صدود » . وعوجي : اعطفي .

(٣) التعللة : ما يعلل به الإنسان ، ليست .

(٤) النوى الغربة : النية البعيدة في السفر . وبعده في الديوان :

وَلَمْ يُنْسِنِي مَا قَدْ لَقِيتُ ، وَشَقَّيْنِي ،
 وَمَا دُونَهَا إِلَّا ثَلَاثُ مَاوِبِ قُدْرَنْ لَيْمِسِ ، مُسْنِفَاتِ الْحَوَارِكِ
 زُفُوفِ ، مِنْ اللَّائِي كَانَ رُسُومَهَا حَنَاتِمُ ، وَالْأَقْفَاهِ عِنْدَ الْمَوَارِكِ
 كَانَ خَلِيفِي قُنَّةً عِنْدَ زَوْرَهَا إِذَا أُرْقَلْتُ فِي لَاحِبٍ مُنْهَالِكِ =

٤- ولا غَرَوَ إِلَّا جَارَتِي ، وَسُؤَالَهَا :

أَلَا ، هَلْ بَنَا أَهْلٌ ؟ سُئِلَتْ كَذَلِكَ

« لاغرو »^(١) : لا عَجَب . وقوله « سُئِلَتْ كَذَلِكَ » يقول : صِرْتُ غَرِيبَةً ،

كما صرْتُ ، حَتَّى تُسْأَلِي كَمَا سُئِلْتُ .

٥- تَعْيِيرُ سَيْرِي ، فِي الْبِلَادِ ، وَرِحْلَتِي

أَلَا ، رُبَّ دَارٍ لِي سِوَى حُرِّ دَارِكِ^(٢) / ١٤٩

« حُرُّ الدار » : أَكْرَمُهَا وَأَوْسَطُهَا .

= والدكادك : ما التبد بالأرض من الرمل . والمآرب : جمع مآبة . وهي سير النهار كله إلى الليل .
والمسنتات : المشرفات . والحوارك : أعالي الكواهل . والزفوف : الإسراع . مصدر وصف به .
يريد : مسرعات . والرسم الآثار . والحناتم : السحب السود . والموارك : جمع مورك . وهو مقدمة
الرحل . والخليف : الطريق بين الجبلين . والقنة : الجبل . والزور : وسط الصدر . وأرقلت : أسرعت .
واللاحب : الطريق الواضح . والمتهاك : الذي يهلك فيه السالك . والأبيات الأربعة المزيدة هذه لم
يروها الشتري ، في قصيدة طرفة .

(١) ع و ل : ولاغرو .

(٢) بعده في الديوان :

وليسَ امرؤٌ ، أَفَنَى الشَّبَابِ ، مُجَاوِرًا
أَلَا ، رُبَّ يَوْمٍ لَوْ سَقَمْتُ لَعَادَنِي
وَمِنْ عَامِرٍ ، بِيضٌ ، كَأَنَّ وُجُوهَهَا
وَقَوْمٍ ، تَنَاهَوْا عَن أَذَاتِي ، بَعْدَمَا
تَمَنَّوْا لِقَائِي ، بِالْمُضِيقِ ، وَإِنِّي

وحيمي : بطن من قيس بن ثعلبة . ومالك : ابن سعد بن مالك من رهط طرفة . والمتدارك : الذي
يدرك بعضه بعضاً لشدة . والوجى : الحفى . والمشاش : رؤوس العظام .

٦- ظَلَلْتُ بَدِي الْأَرَطِي ، فُوقِقَ مُثَقَّبٌ

بِئْسَتِ سَوْءٌ ، هَالِكًا ، أَوْ كَهَالِكِ
وَيُرَوَى : « بِيئِنْتِ ^(١) سَوْءٌ » . و : « بِجِيئَةِ سَوْءٍ » . « ذُو الْأَرَطِي
وَمُثَقَّبٌ » : مَكَانَانِ . وَقَوْلُهُ « بِيئِنْتِ سَوْءٍ » هُوَ مِنْ قَوْلِكَ : تَبَوَّأْتُ مَنَزَلًا .
وَقَوْلُهُ « بِجِيئَةِ سَوْءٍ » هُوَ مِنَ التَّوَجُّعِ . وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ ^(٢) :

ثُمَّ انصرفتُ ، وَلَا أَبُوكَ حِيَّتِي رَعِشَ الْبَنَانِ ، أَطِيشُ ، مَشِي الْأَصُورِ
٧- تَرُدُّ عَلَيَّ الرِّيحُ ثَوْبِي ، قَاعِدًا

لَدَى صَدْفِي ، كَالْحَنِيئَةِ ، بَارِكِ
قَوْلُهُ « لَدَى صَدْفِي » أَي : كَانَ مُتَسَانِدًا إِلَى « صَدْفِي » : بَعِيرٍ ^(٣)
نَسَبَهُ إِلَى الصَّدْفِ : قَبِيلَةٍ ، يُقَالُ : مِنْ مَهْرَةٍ . وَ « الْحَنِيئَةُ » : الْقَوْسُ .
شَبَّهَ بَعِيرَهُ بِالْقَوْسِ ، لَضَمْرِهِ .

٨- رَأَيْتُ سُعُودًا ، مِنْ شُعُوبٍ ، كَثِيرَةٍ
فَلَمْ أَرَ سَعْدًا ، مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ

٩- أَبْرٌ ، وَأَوْفَى ذِمَّةً ، يَعْقِدُونَهَا
وَأَخِيرًا ، إِذَا سَاوَى الذُّرَى بِالْحَوَارِكِ

(١) وهي رواية بقية الأصمعيات والديوان . ل : بيئته .

(٢) شرح أشعار الهذليين ص ١٠٨٢ وديوان الهذليين ٢: ١٠٢ واللسان (حوب) و (رعش) . ع و ل :
« رهش العظام أميس » . والتصويب من المصادر المتقدمة . والأصور : من فيه ميل إلى أحد شقيه .

(٣) ل : بغير .

قوله « الذَّرَى بالحوارك » يقول : إذا أُجْدَبَ النَّاسُ ، فذهبت
الذَّرْوَةُ . والذَّرْوَةُ هي : السَّنام . أي : قُطِعَ مع الحوارك . والحوارك : ما بين الكتفين .
١٠- وَأَنْمِي إِلَى مَجْدٍ تَلِيدٍ ، وَسُورَةٍ

تَكُونُ تَرَاثًا ، عِنْدَ حَيٍّ ، لِهَالِكٍ^(١)

« التليد » : القديم . و« سُورَةٌ » أي : منزلةٌ عالية ، وفضيلةٌ .

وقوله « لهالك » أي : من هالك .

١١- أَبِي أَنْزَلَ ، الْجَبَّارَ ، عَامِلٌ رُمَحِهِ

مِنَ السَّرَجِ ، حَتَّى خَرَّ ، بَيْنَ السَّنَابِكِ^(٢)

قال : « عاملُ الرَّمحِ » : نحوٌ من ذراعٍ من مقدمه ، أو أكثر قليلاً .

وكذلك قال أبو عبيدة . وزعم بعضهم أنَّ عاملي الرمح : ما فوقَ كَفِّ القابضِ
على الرَّمحِ إلى أعلى السنان ، لأنه يُعملُ به . وكذلك صدرُ الرمح : عاملُه .

(١) بعده في الديوان :

تَرَى الرَّحْمَ ، مِنْ شِيْزِي ، لَدَى كُلِّ مَجْلِسِ كَحَوْضِ الْأَرْضِي ، مِنْ بَعْدِ شَبَعِ الْمَمَارِكِ
وَجَارًا إِلَى جَارٍ ، وَإِتْلَاءَ ذِمَّةٍ وَفِي خَلَّةٍ ، مِنْ هُوْلَا ، وَأَوْلْتِكَ

ولم يروها الشنتمري في قصيدة طرفة . و الرمح : الجفان الواسعة . والشيزي : ضرب من الخشب .
والأرضي : المستنقعات ، من سيل ، أو غيره . والخلة : الصداقة .

(٢) الجبار : القوي الشديد . وقيل : أراد بعض ملوك غسان . وبعده في الديوان :

وَسَيْفِي حُسَامٌ ، أَخْتَلِي ، بِذُبَابِهِ قَوَانِسَ بَيْضِ الدَّارِعِينَ ، الدَّمَالِكِ
وَمَا زَالَ شُرْبِي الرَّاحِ حَتَّى أَشْرَبِي صَدِيقِي ، وَحَتَّى سَاءَ بِي بَعْضُ ذَلِكَ
وَحَتَّى يَقُولَ الْأَقْرَبُونَ نَصَاحَةً : ذَرِ الْجَهْلَ ، وَاصْرِمْ حَبْلَهَا مِنْ حِبَالِكِ

ولم يرو الشنتمري هذه الأبيات الثلاثة في قصيدة طرفة . واختلي : أقطع . وذباب السيف : حده .
والقوانس : أعالي بيض الفرسان . والدمالك : الملس المدورة . وهو صفة للبيض .

وقال أبوزبيد^(١)

واسمه حرملة^(٢) بن المنذر بن معد يكرب بن النعمان بن حية ، يرثي اللجلاج
ابن أخته . وكان من أحب الناس إليه ، فمات ، فجزع عليه جزعاً شديداً .

١- إِنَّ طُولَ الْحَيَاةِ غَيْرُ سَعُودٍ

وَضَلَالٌ تَأْمِيلُ نَيْلِ الْخُلُودِ

« السُّعُودُ » : جمع سَعَد . وهو كلُّ أمرٍ تَيْمَّنُّ^(٣) إليه واشتُهِي . / أي :

١٥٠

وَمَنْ تَمَنَّى أَنْ يَخْلُدَ فَهُوَ فِي ضَلَالٍ^(٤) ، لِأَنَّ هَذَا لَا يَكُونُ ، وَلَا يَخْلُدُ الْإِنْسَانُ .

٢- عَلَّلَ الْمَرْءَ بِالرَّجَاءِ ، وَيُضْحِي

غَرَضاً لِلْمَنُونِ ، نَضَبَ الْعُودِ

• الرابعة والخمسون في م . والتاسعة في ديوانه .

(١) شاعر مخضرم نصراني ، من بني عمرو بن العوث بن طي . وهو من المعمرين ، عاش مائة وخمسين سنة . كان زوّاراً للملوك ، وللملوك المعجم خاصة . وكان عالماً بسيرها . استعمله عمر بن الخطاب على صدقات قومه ، ولم يستعمل نصرانياً غيره . جملة ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول الإسلاميين . وله رثاء لعثمان وعلي . كان نديماً للوليد بن عقبة في الرقة . وهو مشهور بوصف الأسد والرياء . مات في خلافة معاوية ، وهو يشرب الخمر في إحدى البيع . وزعم الطبري أن الوليد بن عقبة لم يزل به حتى أسلم وجسن إسلامه . وله ديوان مطبوع . طبقات فحول الشعراء ص ٥٠٥ - ٥١٧ وكنى الشعراء ص ٢٨٧ والمعمرون ص ١٠٨ والشعر والشعراء ص ٢٦٠ - ٢٦٤ والاشتقاق ص ٣٨٦ والأغاني ص ٢٣ - ٢٧ والانتصاب ص ٢٩٩ والسمط ص ١١٨ - ١١٩ والإصابة ٢ : ٦٠ والخزائن ٢ :

١٥٥ - ١٥٦ .

(٢) في المعمرين والشعر والشعراء أنه المنذر بن حرملة .

(٣) انظر السمط ص ٦٥٨ .

(٤) ع و ل : « يَتَمَنَّى » م . : تَمَنَّى .

أي : يُعَلَّل بِالرَّجَاءِ ، ويرجو ما لا ينال . وقوله « غرضاً للمنون » أي :
منصوباً مثل الهدف . و « نصب [لعود] »^(١) أي : كما يُنصَبُ العود .

٣- كُلُّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ ، مِنْهَا ، بِرِشْقٍ

فَمُصِيبٌ ، أَوْصَافَ غَيْرَ بَعِيدٍ^(٢)

« الرِّشْقُ » : الْوَجْهُ وَالْمَرَّةُ . يُقَالُ : رَمَى رِشْقَيْنِ . وَالرِّشْقُ : الْعَمَلُ ،

يُقَالُ : رَشَقَهُ^(٣) رَشْقًا . فَمِنْهَا مَا يُصِيبُهُ وَمِنْهَا مَا يَعْدِلُ عَنْهُ . قَالَ : يُقَالُ :

« صَافَ السَّهْمُ عَنِ الْمَدْفِ ، إِذَا عَدَلَ عَنْهُ .

٤- مِنْ حَمِيمٍ ، يُنْسِي الْحَيَاءَ جَلِيدَ آلِ

قَوْمٍ ، حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُودِ

« مِنْ حَمِيمٍ » أَي : قَرِيبٍ ، يَنْسَى لَهُ الْجَلِيدُ الْحَيَاءَ ، تَمَّا يُصِيبُهُ ،

مِنْ قَعْدِهِ . وَ « الْمَبْلُودُ » : الْبَلِيدُ ، الْذَاهِبُ الْعَقْلَ وَالْفَوَادِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

الْمَبْلُودُ : الْمُنْقَذُ بِهِ .

٥- كُلُّ مَيِّتٍ قَدْ اغْتَفَرَتْ^(٤) ، فَلَا أَوْ

جَعَ مِنْ وَالِدٍ ، وَمِنْ مَوْلُودٍ

أَي : قَدْ اغْتَفَرَتْ كُلُّ مَيِّتٍ ، مَاتَ لِي . فَلَيْسَ أَحَدٌ أَوْجَعُ مِنْ

(١) موضع « العود » بياض في ع و ل .

(٢) م : برشق .

(٣) م : رشقته .

(٤) ل و م : اغتفرته .

الوالد و « المولود » أي : الولد . ويقال : مَيِّت و « مَيِّت » ، وَهَيِّن وَهَيِّن ،
وَلَيِّن وَلَيِّن .

٦- غَيْرَ أَنَّ اللَّجْلَجَ هَدَّ جَنَاحِي
يَوْمَ فَارَقْتُهُ ، بِأَعْلَى الصَّعِيدِ

« هَدَّ » : كَسَرَ .

٧- فِي ضَرْيْحٍ ، عَلَيْهِ عِبَةٌ ، ثَقِيلٌ
مِنْ تُرَابٍ ، وَجَنْدَلٍ ، مَنْضُودٍ
« الضَّرْيْحُ » : مَا شُقَّ فِي وَسْطِ الْقَبْرِ . وَاللَّحْدُ : مَا كَانَ فِي عَرْضِهِ .
و « العبء » : الثَّقَلُ ^(١) . و « الجندل » : الْحِجَارَةُ . [و « مَنْضُودٌ »] ^(٢) :
قَدْ نُضِدَ عَلَيْهِ .

٨- عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ ، عِنْدَ صَدْيٍ ^(٣) حَرٌّ

أَنْ ، يَدْعُو بِاللَّيْلِ غَيْرَ مَعُودٍ
« الصَّدْي » : الْهَامَةُ ، أَوْ طَائِرٌ يَشْبَهُ الْهَامَةَ . وَهَذَا شَيْءٌ ، كَانَ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَهُ . يَقُولُونَ : إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ خَرَجَتْ مِنْ رَأْسِهِ هَامَةٌ ،
تَصِيحٌ . وَهُوَ بَاطِلٌ . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٤) :

أَرَأَيْتَ إِنْ بَكَرْتَ ، بَلِيلٍ ، هَامَتِي
وخرَجْتُ مِنْهَا ، بَالِيَا أَتَوَابِي؟

(١) ع و ل : الثَّقِيلُ .

(٢) موضعه بياض في ع و ل .

(٣) م : صَدْي .

(٤) ضمرة بن ضمرة . سبط اللّلي ص ٦٣١ و ٦٦١ والنوادرس ٢ والآمالي ٢ : ٢٨٣ .

أي : إن مت فصاحتُ هامتي . « حَرَّان » : عطشان . « غَيْرَ مَعُودٍ » : لا يعودُه (١) أحدٌ .

٩- صَادِيًا ، يَسْتَعِيْثُ ، غَيْرَ مُغَاثٍ

وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةَ الْمَنْجُودِ (٢)

« صَادِيًا » : عطشان . يَسْتَعِيْثُ فَلَا يُغَاثُ . « عَصْرَةَ » وَعَصَرَ وَاحِدٌ .

وهو الحِرْزُ . أي : كان حِرْزًا ، وَغِيَاثًا . و « الْمَنْجُودِ » : المكروب الذي قد / ١٥١
عَرِقَ مِنَ الْكَرْبِ . قال النابغة (٣) :

بَعْدَ الْأَيْنِ ، وَالنَّجْدِ

قال :

قَمْتُ مَقَامًا ، خَائِفًا ، مَنْ يَقُمُ بِهِ مِنْ النَّاسِ ، إِلَّا ذُو الْجَلَادَةِ ، يَنْجَدِ

١٠- رَبُّ مُسْتَلْحَمٍ ، عَلَيْهِ ظِلَالُ الْ

مَوْتِ ، لَهْفَانِ ، جَاهِدِ مَجْهُودِ

« مُسْتَلْحَمٍ » أَي : قَطِعَ بِالسِّيَوفِ ، جُمْلًا . ويقال : المستلحم :

(١) ع و ل و م : « لا يعود » . وانظر جمهرة أشعار العرب ص ٢٧٦ .

(٢) أنشده ابن منظور وقال : « أبو زيد يرثي ابن أخته ، وكان مات عطشاً في طريق مكة » . اللسان (نجد) . وبعده في الاقتضاب ص ٣٨٩ - ٣٩٠ :

كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيْظَ عَلَيْهِ إِذْ ثَوَى حَشْوَ رِبِطَةٍ ، وَبُرُودِ

وتفِيْظُ : تموت . والرِبِطَةُ : كل ملاءة لم تكن لفقين . والبرود : ثياب تصبغ باليمن .

(٣) شرح القصائد العشر ص ٣٢١ . وتتمة البيت :

يَظَلُّ ، مِنْ خَوْفِهِ ، الْمَلَّاحُ مُعْتَصِمًا بِالْحَبِيْزِ رَانَةً

المَدْرَكُ الَّذِي غَشِيَهُ الطَّب . « ظِلَال المَوْت » أَي : قَد أَشْرَف المَوْت عَلَيْهِ .
« لَهْفَان » : يَتَلَهَّفُ . « جَاهِد » : لَا يَدْعُ جَهْدًا .

١١- خَارِجٍ نَاجِذُهُ ، قَد بَرَدَ المَو

تُ ، عَلَي مُصْطَلَاهُ ، أَيِّ بُرُودٍ

. أَي يَتَدَكَّلَجُ . و « النَّاجِذُ » : أَقْصَى الأَسْنَانِ . « قَد بَرَدَ » أَي : ثَبَتَ .

يَقَالُ : مَا بَرَدَ لَكَ عَلَيْهِ ، أَي : مَا ثَبَتَ . و « مُصْطَلَاهُ » : يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ،

مَا يَتَلَقَّى بِهِ النَّارَ ، إِذَا اصْطَلَى . وَذَلِكَ أَنَّهُ تَصَفَّرُ أَظْفَارُهُ ، إِذَا نَزَفَهُ الدَّمُ .

١٢- غَابَ عَنْهُ الأَدْنَى ، وَقَد وَرَدَتْ سُمُ

رُ العَوَالِي ، إِلَيْهِ ، أَيِّ وُرُودٍ

أَي : غَابَ عَنْهُ أَقَارِبُهُ ، لَمْ يَشْهَدُوا فَيَنْصُرُوهُ . و « سَمَرُ العَوَالِي » أَي :

الرَّمَاحُ . وَعَوَالِي الرَّمَاحِ : أَعَالِيهَا . « وَرَدَتْ إِلَيْهِ » أَي : غَشِيَتْهُ .

١٣- قَد دَعَا ، دَعْوَةَ المُخَنَّقِ ، وَالتَّلَد

بِيبُ ، مِنْهُ ، فِي عَامِلٍ مَقْصُودٍ

أَي : دَعَا هَذَا ، الَّذِي قَد غَشِيَنِي ، دَعْوَةَ الَّذِي قَد خَنَقَهُ الأَمْرُ .

و « التَّلِيبُ » : مَوْضِعُ اللَّبَّةِ ، فِي عَامِلِ الرَّمْحِ . وَهُوَ مَقْدَمُهُ . « مَقْصُودٌ » : مَكْسُورٌ .

١٤- ثُمَّ أَنْقَذْتَهُ ، وَنَفَسْتَ عَنْهُ

بِغَمُوسٍ ، أَوْ ضَرْبَةٍ ، أَخْذُودٍ

« نَفَسْتَ » : فَرَّجْتَ . « غَمُوسٌ » : طَمَنَةٌ غَامِضَةٌ . « أَخْذُودٌ »

أَي : لَهَا خَدٌّ ، فِي الجِلْدِ ، أَي شَقٌّ .

١٥- بِحُسَامٍ ، أَوْ زَرَّةٍ ، مِّنْ نَّحِيضٍ ، ذَاتِ رَيْبٍ ، عَلَى الشُّجَاعِ ، النَّجِيدِ

« بحسام » : سيف قاطع . « زرة » : طمنة . وأصل الزرّ العَضُّ .
أي : طمنة عاضة . « نحيض » أي : منحوض رقيق . يعني : السنان .
« ذات ريب » أي : شك ، لا يدري : أينجو منها أم لا . ويقال « ذات ريب » أي : بظاء ، لا يبرأ منها إلا بطيئاً^(١) . و « النجيد » : النجد .
ويقال : سميح وسمح ، ونذيل ونذل .

١٦- يَشْتَكِيهَا بـ « قَدِّكَ » ، إِذ بَاشَرَ الْمَوْتَ

ت ، جَدِيداً ، وَالْمَوْتُ شَرٌّ جَدِيدٌ

« بقدك » أي^(٢) : حسبك قتلتني . « باشر » : خالط^(٣) . أي :
هذا الشجاع يشتكي هذه الطمنة . ويقال : قدني من كذا ، وقطني ، وقدني
بغير نون ، أي : حسي . قال^(٤) :

* قَدَّنِي ، مِّنْ نَّصْرِ الطُّبَيْبِينَ ، قَدِّي *

١٧- فَلَوْتُ خَيْلَهُ عَلَيْهِ ، وَهَابُوا

لَيْثَ غَيْلٍ ، مُقَنَّعاً ، فِي الْحَدِيدِ

« لوت » : عطفت . يعني خيل هذا الرجل ، الذي طمنه هذا المدوح .

(١) ع و ل و م : بظناً .

(٢) سقط من م .

(٣) ع و ل : حالك .

(٤) حميد الأرقط . السمط ص ٤٧٥ واللسان (قدد) و (لحد) والمغني ص ١٨٥ .

١ « مُقْنَمًا » أي : عليه السَّلَاحُ / كَأُثْمِهِ . و « الغِيلِ » : الأُجْمَةُ .

١٨- غَيْرَ مَا نَاكِيلٍ ، يَسِيرٌ ، رُوَيْدًا

سَيْرًا لَا مُرْهَقٍ ، وَلَا مَهْدُودٍ

« مَهْدُودٌ » : مكسور . « نَاكِيلٌ » : جَبَانٌ . « رُوَيْدًا » أي : يَسِيرٌ

مطمئنًا . « مُرْهَقٌ » : مُدْرَكٌ .

١٩- مُسْتَعِدًّا لِمِثْلِهَا ، إِنْ دَنَوْا^(١) مِنْهُ

هُ فِي صَدْرِ مُهْرِهِ كَالصُّدُودِ

« مُسْتَعِدٌّ » : مُتَّيِّبٌ . « كَالصُّدُودِ » أي : مِيلٌ . هُوَ مُتَّيِّبٌ لِلْقِتَالِ .

٢٠- شَاحِيًا بِاللِّجَامِ ، يَقْضُرُ مِنْهُ^(٢)

عَرِكًا ، بِالْمُضِيقِ ، غَيْرَ شَرُودٍ

« شَاحِيًا » أي : فَاتِحًا فَاهٌ . « يَقْضُرُ مِنْهُ^(٢) » أي : يَكْفُثُ مِنْ

غَرْبِهِ . « عَرِكٌ » : مُقَاتِلٌ . « شَرُودٌ » : نَفُورٌ .

٢١- سَانِدُوهُ ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَوْهُ

شَدَّ أَجْلَادَهُ^(٤) ، عَلَى التَّسْنِيدِ

« سَانِدُوهُ » أي : رَفَعُوهُ إِلَيْهِمْ ، وَسَانِدُوهُ . و « أَجْلَادُهُ » : بَدَنُهُ .

أي : لَمْ يَقْوِ لَتَسْنِيدِ^(٥) .

(١) م : إِذْ دَنَوْا .

(٢) م : يُقْضِرُ مِنْهُ .

(٣) ع : « يَسْتَنْدُ » . م : « لَمْ يَقْوِ بَسْنَدٌ » . وَفِي جُمُوحَةِ أَشْجَارِ الْعَرَبِ ص ٢٧٧ . « أَي : أَجْلَسُوهُ ، فَلَمْ

يَرَوْهُ يَقْوَى عَلَى الْإِسْتِنَادِ » .

٢٢- يَسُؤُوا ، ثُمَّ غَادَرُوهُ ، لِيَطِيرَ ،
عُكْفٌ ، حَوْلَهُ ، نَزُولَ الْوُفُودِ^(١)

أي : يسئ أصحابُ هذا الرجل منه ، ثم « غادروه » أي : خلفوه ،
لطيير قد عكفتُ حوله ، أي : استدارت ، كما تنزل الوفود عند الملوك .

٢٣- فَهُمْ يَنْظُرُونَ ، لَوْ طَلَبُوا الْوَتَّ
رَ ، إِلَى وَاتِرِ شَمُوسٍ ، حَقُودٍ

أي : أنصار هذا الرجل ، المقتول ، ينظرون إلى هذا القاتل ، أي
اللاجلاج . « شمس » : نافر صعب ، لا يستقر لهم على ما يريدون . وقوله
« حقود » أي : يحدد ما أتى إليه .

٢٤- لِحُمَةٍ ، لَوْ دَنَوْا لِثَارِ أَخِيهِمْ
رَجَعُوا ، قَدْ ثَنَاهُمْ ، بِعَدِيدِ^(٢)

أي : هم لحمة له ، يقتلهم . إن^(٣) دَنَوْا يَطْلُبُونَ بئراً أخيهم الذي قتله
« ثنأهم » رَدَّهم ، بعهده ، بقتلهم .

٢٥- وَبِعَيْنَيْهِ ، إِذْ يَنْوُءُ بِأَيْدِيهِمْ
وَيَكْبُو فِي صَائِكَ ، كَالْفَصِيدِ

« ينوء » : يرفع صدره ، لينهض ، فلا يقدر . قال مهلهل^(٤) :

يَنْوُءُ بِصَدْرِهِ ، وَالرُّمْحُ فِيهِ وَيَخْلُجُهُ خِدْبٌ ، كَالْبَعِيرِ^(٥)

(١) ل و م : « عكف » . ع و ل : الوقود .

(٢) ل : « قد ثنأهم تحديداً » . وانظر أمالي اليزيدي ص ٩ .

(٣) ع و ل : « أي » . م : « لو » . وانظر المعاني الكبير ص ١٢٠٦ .

(٤) الآمالي ٢ : ١٣٠ . (٥) م : « مجذب » . والحدب : الضخم .

يَخِجُهُ : يَجْذِبُهُ . « يَكْبُو » : يَغْتَرُّ . « صَانِك » : دَمٌ مُتَغَيِّرُ الرِّيحِ .
« كَالْفَصِيدِ » أَي : كَالدَّمِ الَّذِي قَدْ فُصِدَ .

٢٦- نَظَرُ اللَّيْثِ ، هَمَّهُ فِي فَرِيسٍ

أَقْصَدْتُهُ يَدَا نَجِيدٍ ، مُعِيدٍ
« اللَّيْثُ » : الْأَسَدُ . « فَرِيسٌ » : مَا يُفْرَسُ . وَ « أَقْصَدْتُهُ » : قَتَلْتَهُ .

« نَجِيدٌ » : شُجَاعٌ . « مُعِيدٌ » : مُعْتَادٌ ، حَادِقٌ بِقَتْلِ الرِّجَالِ .

٢٧- يَا بِنَ حَسَنَاءَ ، شِقَّ نَفْسِي^(١) ، يَا بَجْ

لَا جُ ، خَلَّيْتَنِي لِذَهْرٍ ، شَدِيدِ

٢٨- يَبْلُغُ الْجَهْدَ ذَا الْحِصَاةِ ، مِنْ الْقَوِّ

مِ ، وَمَنْ يُلْفِ^(٢) وَاهِنًا فَهُوَ مُودِي

أَي : يَبْلُغُ جَهْدَ ذِي الْحِصَاةِ . ثُمَّ أَدْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، فَقَالَ « الْجَهْدَ

ذَا الْحِصَاةِ » ، كَمَا قَالَ الْآخِرُ^(٣) :

لَقَدْ عَلِمْتُ أَوْلَى الْمُنِيرَةِ أَنْبِيَّ لَحِقْتُ ، فَلَمْ أَنْكُلْ ، عَنِ الضَّرْبِ مِسْمَعًا

كَانَتْ : عَنِ ضَرْبِ مِسْمَعٍ . فَلَمَّا أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ نَصَبَ .

وَ « الْحِصَاةِ » : الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ . وَمَنْ يُلْفِي الدَّهْرُ « وَاهِنًا » ، أَي : ضَعِيفًا ،

فَهُوَ « مُودٍ » أَي : هَالِكٌ .

(١) شِقَّ النَّفْسِ هُوَ شَطْرُهَا ، أَوْ شَقِيقَتُهَا .

(٢) مِ : « الْجَهْدُ » . . . وَمَنْ يُلْفِي . وَقَوْلُهُ الْجَهْدَ ذَا الْحِصَاةِ أَي : إِجْهَادَ صَاحِبِ الْعَقْلِ وَاللِّبِّ .

(٣) الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ ، أَوْ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ . الْكِتَابُ ١ : ٩٩ وَالخَزَانَةُ ٣ : ٤٣٩ - ٤٤١ وَالشُّوَاهِدُ الْكَبِيرُ

٤٠ : ٣ وَ ٥٠١ وَ شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ رَقْمَ ٢٤٦ وَ شَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ رَقْمَ ٤٠٩ . وَمِسْمَعٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَهُوَ مِسْمَعُ بْنُ شَيْبَانَ . وَقِيلَ إِنَّهُ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ لِحِقَّتْ .

٢٩- كُلَّ يَوْمٍ ، أَرْمَى ، وَيُرْمَى^(١) أَمَامِي

بِنِبَالٍ ، مِنْ مُخْطِئٍ ، وَسَدِيدٍ
« نبال » : جمع نَبَل . وإنما يريد ما يُصِيبُه ، من القوارع ، والمصائب .
« سديد » : قاصد .

٣٠- ثُمَّ أَوْحَدْتَنِي ، وَخَلَلْتَ عَرَشِي

بَعْدَ فِقْدَانِ سَيِّدٍ ، وَمَسُودٍ
« أَوْحَدْتَنِي » أي : تَرَكْتَنِي وَحْدِي . و « خَلَلْتَ » أي : جعلت
فيه الخلل . و « العرش » : العِزُّ . أي : بعدما فقدتُ سَيِّدًا ، وَمَسُودًا ،
من قومي .

٣١- مِنْ رِجَالٍ ، كَانُوا بُحُورًا ، لِيُوثًا

فَهُمْ ، الْيَوْمَ ، صَحْبُ آلِ ثَمُودٍ
« بُحُورًا »^(٢) أي : يُعْطُونَ العطاء الكثير . « لِيُوثًا » : أسوداً . فهم
اليوم قد هلكوا ، كما هلكت ثمود .

٣٢- خَانَ دَهْرٌ بِهِمْ ، وَكَانُوا هُمْ أَهْلُ

لِ عَظِيمِ الْفَعَالِ ، وَالتَّمَجِيدِ
« خان دهر بهم » : هلكوا فيه . و « التمجيد » : التفضيل .

٣٣- مَانِعِي بَابَةَ^(٣) الْعِرَاقِ ، مِنْ النَّاسِ

سِ ، بِجُرْدٍ ، تَعْدُو بِمِثْلِ الْأَسُودِ

(١) ع و ل و م : « أرمي وأرمي » . والنصوب من أمالي اليزيدي ص ١٠ وجمهرة أشعار العرب ص ٢٧٨ .

(٢) م : بابة .

(٣) ل : بحور .

ويروى : « باحةٍ » . و « بابة » وباحة سواء . وهي الساحة . ويقال :
إن « بابة » في معنى باب . كما قيل : درزٌ ودارة .
٣٤ - كُلٌّ عامٌ ، يَلْتِمِنَ قَوْمًا ، بِكُفِّ الـ

لُدْهِرٍ ، جُمعًا ، وَأَخَذَ حَيٌّ حَرِيدٌ^(١)
« يَلْتِمِنَ » أي : يَضْرِبُ . « جُمعًا » أي : بِجُمُوعٍ^(٢) كَقَه . قال :
يقال : ضَرَبَهُ بِجُمُوعِ يَدِهِ . وهو أن يَضْمَ الإنسانُ أَصَابَهُ ، ثم يَضْرِبُ بِهَا .
« حَرِيدٌ^(٣) » يعني : منفرد .

٣٥ - جازِعَاتٍ ، إِلَيْهِمْ ، خُشَّعَ الْأَوْ
دَاةٌ ، يُسْقِينَ ، مِنْ ضِيَّاحِ الْمَدِيدِ
« جازعات » : قاطعات . « خُشَّعَ » : ما اطمأنَّ مِنَ الْأَرْضِ . و « الْأَوْدَاةُ » :
أَرْضٌ . ويقال : الْأَوْدَاةُ : أوديةٌ بِالشَّامِ . و « الضِّيَّاحُ^(٤) » : ما مُدِّقٌ مِنَ
اللَّبَنِ . و « الْمَدِيدُ » : ما مُدَّتْ بِهِ ، مِنْ شَيْءٍ يُخْلَطُ لَهَا فِي مَائِهَا ، مِنْ دَقِيقٍ ،
وما أشبه ذلك .

٣٦ - مُسْنِفَاتٍ^(٥) ، كَأَنَّهُنَّ قَنَا . الْهَنْدِ
لِدِ ، وَنَسَى الْوَجِيفُ شَعْبَ الْمَرُودِ
« مُسْنِفَاتٍ » : مُتَقَدِّمَاتٍ . كَأَنَّ الْقَنَا « مِنَ الضَّمْرِ » . و « الْوَجِيفُ » :

(١) م : « وَأَخَذَ » . ل م : جريد .
(٢) ع : « يجمع » . ل و م : يجمعن .
(٣) ل و م : جريد .
(٤) ل و م : والأوضاح .
(٥) ل و م : « مسنقات » . وكذلك في الشرح . ل : شعب .

ضربٌ من السير . و « الشغب » : أن / يَشْفَبُ^(١) ، يخالف ولا يستقيم . ١٥٤
و « المرود » : المارد . أي : أذهب الوجيف مراحه ، ونشاطه ، ولينه .

٣٧- مُسْتَقِيمًا بِهَا الْهُدَاةُ ، إِذَا يَقُّ

طَعَنَ نَجْدًا وَصَلَنَهُ ، بِنُجُودٍ

« نجود » : جمع نجد . وهو مرتفع من الأرض .

٣٨- فَأَنَا ، الْيَوْمَ ، قَرْنٌ أَعْضَبَ مِنْهُمْ

لَا أَرَى غَيْرَ كَائِدٍ ، وَمَكِيدٍ

« الأعضب » : الذي قد انكسر قرنه . إي : ذهبوا ، وتركوني ،

كأني قرنٌ أعضب . ومثله قول الجعدي^(٢) :

وَسَادَةَ قَوْمِي ، حَتَّى بَقِيَ تَفْرَدًا ، كَصِصِيَةِ الْأَعْضَبِ

والصيصية : القرن .

٣٩- غَيْرَ مَا خَاضِعٍ جَنَاحِي ، لِقَوْمٍ

حِينَ لَاحَ ، الْوُجُوهَ ، شَبُّ الْوَقُودِ

أي : وإن كنتُ قد أصبت بهؤلاء فإني لا أخضع لأحد . « حينَ

لاحَ الوجوه » أي : غيرها . « شَبُّ » : انتقاد . أي : إذا كانت الحرب ،

وغيَّرت وجوه الناس . ومثله^(٣) :

* وَلاَحَتِ الْحَرْبُ الْوُجُوهَ ، وَالسَّرَرَ *

(١) سقط من م . ديوان النابغة الجعدي ص ١٣ .

(٢) المعراج . ديوانه ص ١٦ . والسرر : خط الوجه والجبهة .

٤٠- كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُوكَ ، بَعْدَ اللَّ

هِ ، شَغَبَ الْمُسْتَصْعَبِ^(١) ، الْمِرِيدِ
« دَرُوكَ » : دَفَعَكَ وَقُوَّتَكَ . « شَغَبَ » : خِلَافَ . « الْمُسْتَصْعَبِ » :
الصَّعْبُ . « الْمِرِيدِ » : الْمَارِدُ الْخَبِيثُ .

٤١- مَنْ يُرِدُّنِي ، بِسَيِّئٍ ، كُنْتَ مِنْهُ

كَالشَّجَا ، بَيْنَ حَلْقِهِ ، وَالْوَرِيدِ
أَي : مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ كُنْتَ شَدِيداً عَلَيْهِ ، كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ .
و « الشَّجَا » : الْفُصْصُ . و « الْوَرِيدَانِ » : عِرْقَانِ^(٢) فِي الْحَلْقِ .

٤٢- أَسَدًا ، غَيْرَ حَيْدَرٍ ، وَمِلْدًا^(٣)

يُطْلِعُ الْخَصْمَ ، عَنُوءَ ، فِي كَوُودٍ
« حَيْدَرٍ » : قَصِيرٌ . و « مِلْدًا » : مِفْعَلٌ^(٤) مِنَ الْأَلْتِ . وَهُوَ الشَّدِيدُ
الْخُصُومَةُ . « يُطْلِعُ » : يَحْمِلُهُ عَلَى ذَاكَ ، وَيُصْعِدُهُ . « عَنُوءَ » : كَرِهًا .
و « الْكُؤُودِ »^(٥) : الْعَقَبَةُ الشَّاقَّةُ الْمَصْعَدِ .

٤٣- وَخَطِيبًا ، إِذَا تَمَعَّرَتِ الْأَوْ

جُهُ ، فِي يَوْمٍ مَاقِطٍ^(٦) ، مَشْهُودٍ

(٢) م : العرقان .

(١) م : المتصعب .

(٣) م : ومليداً .

(٤) م : « مُلِيْدٌ : مُفْعِلٌ » .

(٥) م : الكؤود .

(٦) م : « تمعرت » . ع و ل : يوم ساقط .

« تَمَعَّرَتْ » : تَغَيَّرَتْ . و « المَاقِطُ » : المَضِيقُ فِي الحَرْبِ .

٤٤- وَمَطِيرَ اليَدَيْنِ ، بِالخَيْرِ ، لِلحَمِّ

سِدِ ، إِذَا ضَنَّ كُلُّ جَبَسٍ ، صَلَوْدٍ

« مَطِيرٌ » : تَمَطَّرَ يَدَاهُ الخَيْرَ ، لِيُحَمِّدَ . « ضَنَّ » : بَجَلَ . و « الجَبَسُ » :

الثَقِيلُ الوَخْمِ . و « الصَّلَوْدُ » : الَّذِي لَا يُخْرَجُ مِنْهُ شَيْءٌ .

٤٥- أَصْلَتِيًّا ، تَسْمُو العُيُونُ إِلَيْهِ

مُسْتَنِيرًا ، كالبَدْرِ ، عَامَ العُهُودِ

« أَصْلَتِي » : حَسَنُ الوَجْهِ ، مُنْكَشِفُهُ . « تَسْمُو » أَي : تَرْتَفِعُ إِلَيْهِ .

« مُسْتَنِيرًا » أَي : مُضِيئًا . « البدر » : / القمر ليلة أربع عشرة . ١٥٥

و « العهود » : الأمطار التي تقع في أول الزمان . وأحسن ما يكون القمر فيها ، لثقله غبار الآفاق .

٤٦- مُعْمِلَ القَدْرِ ، نَابِهَ النَّارِ بِاللَّيْلِ

لِ ، إِذَا هَمَّ بَعْضُهُمْ ، بِخُمُودِ

أَي : بِعْمَلِ قَدْرِهِ ، يَطْبُخُ فِيهَا ، وَيَطْعَمُ النَّاسَ . « نَابِهَ » : ظَاهِرٌ ،

مَشْهُورُ النَّارِ بِاللَّيْلِ ، لَتَرَى نَارَهُ فَتَوْتِي ، وَيُسْتَدَلُّ عَلَيْهَا . « بِخُمُودِ »

أَي : بِإِطْفَاءِ النَّارِ ، لِثَلَاثِ اسْتَدْلٍ عَلَيْهِمْ . وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : بِإِخَادِ .

فَقَالَ : بِخُمُودِ .

٤٧- يَعْتَلِي الدَّهْرَ ، إِذْ وَنَى عَاجِزُ القَوِّ

مِ ، وَيَنْمِي لِلْمُسْتَتِمِّ ، الحَمِيدِ

« يَعتلي » : يَقهرُ الأمورَ . « وَتَى » : ضَعَفَ وَعَجَزَ . « يَنمي » :
يَرتفعُ . « لَلستَمِّ الحَميدِ » أي : التامُ ، الحَميدُ : الحَمودُ مِنَ الأمورِ .
٤٨- وَإِذَا ، القَوْمُ ، كَانَ زَادَهُمُ اللُّحْدُ

سَمٌ ، قَصِيداً مِنْهُ ، وَغَيْرَ قَصِيدٍ^(١)
٤٩- بَدَلَ الغَزْوِ أَوْجَهَ القَوْمِ ، سُوداً

وَغَزَوْا ، حِينَ أَبَدَوْوا ، غَيْرَ سُودٍ
« أَبَدَوْوا » : ابْتَدَوْوا ، فِي الذَّهَابِ .

٥٠- وَسَمَا ، بِالْمَطِيِّ ، وَالذُّبْلِ الصُّ

سَمٌ ، لِعَمِيَاءَ ، فِي مَفَارِطٍ بِيَدٍ^(٢)
« سَمَا » : ارْتَفَعَ . وَ « الذُّبْلُ » : القَنَا . « عَمِيَاءَ » : فَلَاةٌ ، لَا يُبْصَرُ
طَرِيقُهَا . وَ « مَفَارِطُ » : صَحَارَى مُتَقَدِّمَةٌ ، هَهُنَا وَهَهُنَا . « بِيَدٍ » :
جَمْعُ بِيَدَاءٍ . وَهِيَ الفَلَاةُ .

٥١- مُسْتَحِنٌّ^(٣) بِهَا الرِّيَّاحُ ، فَمَايَجُ

تَابُهَا ، بِالظَّلَامِ ، كُلُّ هَجُودٍ

(١) م : « زَادَهُمُ اللِّحْمَ » . ع : « اللِّحْمَ » . وَالْقَصِيدُ : اللِّحْمُ الْيَابِسُ . وَقِيلَ : بَلْ هُوَ اللِّحْمُ السَّيْنِ هَهُنَا .
انظُرِ اللِّسَانَ وَالتَّاجَ (قَصَدَ) حَيْثُ رَوِيَ هَذَا الْبَيْتُ .

(٢) ل و م : مَفَارِيطُ .

(٣) ذَكَرَ « مُسْتَحِنٌّ » لِأَنَّ الرِّيَّاحَ مُؤَنَّثٌ غَيْرُ حَقِيقِي . انظُرِ الْكِتَابَ ١ : ٢٣٩ .

ويروى: « في الظلام ». « مُسْتَحِنَّ » : مُسْتَفْعِلٌ مِنَ الْحَنِينِ . « يَجْتَابُهَا » :
يدخلها . « هَجُودٌ » : غَيْرُ نَوْمٍ .

٥٢- فَتَخَالَ الْعَزِيفَ ، فِيهَا ، غِنَاءً

لِلنَّدَامَى ، مِنْ شَارِبٍ ، مَسْمُودٍ
« الْعَزِيفُ » ^(١) يُقَالُ : إِنَّهُ صَوْتُ الْجِنِّ . « مَسْمُودٌ » : مُلَهَى .

٥٣- قَالَ : سِيرُوا ، إِنَّ السُّرَى نُهْزَةٌ الْأَكْ

سِيَّاسِ ، وَالغَزْوُ لَيْسَ بِالْتَّمْهِيدِ

« السُّرَى » : سِيرُ اللَّيْلِ . « نُهْزَةٌ الْأَكْيَاسِ » : يُصْبِحُونَ ، وَقَدْ
قَطَعُوا عَنْهُمْ الطَّرِيقَ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ ^(٢) : « عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ ^(٣) الْقَوْمُ السُّرَى » .
وَلَيْسَ بِالتَّمْهِيدِ ، أَي : يَمْهَدُ لِلإِنْسَانِ ، فَيَنَامُ . وَيَمْهَدُ لَهُ : يَفْرُشُ لَهُ . أَي :
مَنْ غَزَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَجِدَّ .

٥٤- وَإِذَا مَا اللَّبُونُ سَفَّتْ رَمَادَ النَّ

ارِ ، قَصْرًا ، بِالسَّمَلِقِ الإِمْلِيدِ ^(٤)

« اللَّبُونُ » : مَا كَانَ لَهَا لَبَنٌ ، مِنَ الإِبِلِ . « سَفَّتْ ، أَي : أَكَلَتْ .

(١) م : عزيف .

(٢) وهو بيت من مشطور الرجز بعده :

* وَتَنْجَلِي عَنْهُمْ غِيَابَاتُ الْكُرَى *

وقال المفضل : إن أول من قال ذلك خالد بن الوليد . مجمع الأمثال ٢ : ٣ .

(٣) م : تحمد . (٤) قصر ألي : عشياً .

يقول : لا تجد في الأرض شيئاً . و « السَّمَلَق » : المستوي ، من الأرض .
وكذلك « الإِملِيد » . ويقال : الإِملِيدُ والإِمليسُ واحد .

٥٥- ناطَ أمرَ الضَّعافِ ، واجتَعَلَ اللَّيِّ

سَلْ كَحَبَلِ العَادِيَةِ ، الممدُودِ

« ناطَ » أي : حَمَلَ وكَفَى . « اجتَعَلَ » أي : جَعَلَ . « كحبل

العادية » / أي : طويلاً متصلاً . و « العادية » : البئر القديمة . أي : يسير
الليل كله ، لا يفنني .

٥٦- في ثيابِ ، عمادُهِنَّ رِمَاحُ

عِنْدَ جُرْدٍ ، تَسْمُو ، سُمُو الصَّيْدِ

أي : ثيابه التي يلبسها ، إذا نزل نصبها^(١) على نفسه وأصحابه ، فاستظأوا

تحتها . كما قال الآخر :

وظِلَالِ أَرْدِيَةِ بَنِيَتْ لِفَتِيَةٍ يَحْفَقِنَ ، بَيْنَ سَوَافِلِ وَعَوَالِي

وقال بعضهم : يعني بـ « الثياب » : الألوِيَّة^(٢) ، هي في الرماح . يعني

أنَّ هذا الرجل يَقُودُ القَوْمَ ، وَيَسِيرُ بلِوَأَهِم . « عند جُرْد » أي : خيلٍ قصار

الشعر . « تسمو » : ترفع رؤوسها . و « الصَّيْدُ » واحدها أُصَيْدٌ . وهو

البعيرُ الذي به الصَّادُ . وهو دالٌّ يَرَفَعُ له رأسه . ويقال : الصَّادُ والصَّيْدُ جَمِيعاً .

(١) ع : « يصبها » . ل : « يصبها » . م : « يصفها » .

(٢) وهذا التفسير أول . فهو يلائم تفسير البيت السابق . وانظر المعاني الكبير ص ١٠٩٩ .

٥٧- كالبلايا ، رُووسُها في الولايا

مانحاتِ السَّمومِ حُرَّ الخُدودِ^(١)

أي : هذه الخيلُ مهزِيلُ ، كأنَّها « البلايا » : واحدتها بليَّةٌ .
وهي الناقة يموت صاحبها ، فتحبسُ عند قبره ، وتُعقل وتُعكس وتُهجرُ ،
وتلقَى على ظهرها « الولايا » وهي البراذعُ ، تلقى منكوسةً . « مانحات »
أي : موليَّات خُدَدَهْن ، قد نصَبْنها للريِّحِ السَّمومِ^(٢) .

٥٨- إِنْ تَفْتَنِي فَلَمْ أَطِبْ ، عَنكَ ، نَفْساً

غَيْرَ أَنِّي أُمْنِي ، بَدَهْرٍ ، كَنُودِ

« أُمْنِي » : أُبْلِي . « كَنُودِ » : كَفُورِ .

٥٩- كُلُّ عامٍ ، كَانَهُ طَالِبٌ ذَخْ

لأِ إلينا ، كالثائرِ ، المُستقيدِ^(٣)

أي : كأنه يَطْلُبنا بِذَخْلٍ . و « الثائر » : الذي يَطْلُب الثَّارَ . و « المُستقيد » :
الذي يَطْلُب القَوْدَ . قد قُتِلَ له إنسان ، فهو يَطْلُبُ أن يُقادَ به .

(١) حر الحدود : أوسطها .

(٢) ع و ل و م : والسوم .

(٣) م : كل .

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

١- أَلَا قَالَتِ الْحَسَنَاءُ ، يَوْمَ لَقِيْتُهُمَا :

كَبِرْتَ ، وَلَمْ أَجْزَعْ مِنْ الشَّيْبِ ، مَجْزَعًا

٢- رَأَتْ ذَا عَصَا ، يَمْشِي عَلَيْهَا ، وَشَيْبَةً

تَقْنَعُ ، مِنْهَا ، رَأْسُهُ مَا تَقْنَعُ^(١)

٣- فَقُلْتُ لَهَا : لَا تَهْزَيْ بِي ، فَقَلَّمَا

يَسُودُ الْفَتَى ، حَتَّى يَشِيبَ ، وَيَصْلَعَا

٤- وَلَلْقَارِحُ ، الْيَعْبُوبُ ، خَيْرٌ عِلَالَةً

مِنَ الْجَذَعِ ، الْمَرْجِي^(٢) ، وَأَبْعَدُ مَنْزَعًا

* الخامسة والخمسون في م . وقدم لها الجاحظ بقوله : « وأنشد الأصمعي عن بعض الأعراب » . البيان والتبيين ٣ : ١٢٢ . وانظر مجموعة المعاني ص ١٢٤ .

(١) تقنع : تغطى .

(٢) ع ل و م : « خيرٌ عِلَالَةً » . والقارح : الفرس في سنته الخامسة . واليعبوب : الطويل السريع . والعلالة : الجري الثاني . والجذع : الفرس في السنة الثالثة . والمزجي : الذي يساق سوقاً لينا ، ويدفع برفق .

وَأَنْشُدْ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ^(١) :

١- أَوْدَى الشَّبَابُ ، فَمَا لَهُ ، مُتَقَفَّرُ

وَفَقَدْتُ إِخْوَانِي ، فَأَيْنَ الْمَغْبَرُ^(٢)؟

٢- وَأَرَى الْغَوَانِيَّ ، بَعْدَمَا وَاجَهَنِي ،

أَعْرَضَنِي ، ثُمَّ قُلْنَ : شَيْخُ أَعْوَرُ! / ١٥٧

٣- وَرَأَيْنَا رَأْسًا ، صَارَ وَجْهًا كُلَّهُ

إِلَّا قَفَاهُ ، وَلِحْيَةً مَا تُضْفَرُ^(٣)

٤- وَرَأَيْنَا شَيْخًا ، قَدْ تَحَنَّى صُلْبَهُ

يَمْشِي فَيَقْعَسُ ، أَوْ يُكَبُّ ، فَيَعْتَرُ^(٤)

* السادسة والخمسون في م .

(١) نسبها أبو تمام ، في الحماسة ، إلى المساور بن هند بن قيس بن زهير العبسي . وكان هو وأبوه وجده فرساناً شعراء . من أشراف بني عيس ، ولد في حرب داحس والغبراء ، قبيل الإسلام بخمسين عاماً . وهو مخضرم معمر ، كان يهاجي المرار الفقمسي ، وله قصة مع عبد الملك بن مروان ، وحديث مع الحجاج . وكنيته أبو الصمعاء . شرح الحماسة للمرزوقي ص ٥٨٤ والتبريزي ٢ : ٣٠ والشمر والشراء ص ٣٠٧ - ٣٠٨ والإصابة ٦ : ١٧١ - ١٧٢ والخزانة ٤ : ٥٧٣ - ٥٧٤ .

(٢) ل : « المعبر » . والمتقفر : المتبع . والمغرب : البقاء .

(٣) قوله : لحية ما تضفر ، تحسّر على ما عدم في رأسه من الضفائر ، وإن كانت اللحية لم يعتد ضفرها .

(٤) ل : « صلبه » . ع وم : « يكب » . ويقعس : يرفع رأسه إلى السماء ، من يبس عنقه وتشنج أخاذه ، =

ويروى : « أوجهني^(٤) » أي : كنتُ عندهنّ مقبولاً . يقال : أتيت فلاناً فما أوجهني ، أي : فما قبلي .

= وعلايه . وكان يجب أن يقول « يمتُر فيكب » لأن العثار قبل ان سقوط للوجه ، ولكنه أمن اللبس ، فقدم وأخر . وبعده في الهامة :

لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرَّوْا فَتَنَةً عَمِيَاءَ ، تَوَقَّدَ نَارُهَا ، وَتُسَعَّرُ
 وَتَسْعَبُوا شَعْبًا ، فَكُلُّ جَزِيرَةٍ فِيهَا أَمِيرٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ، وَمِنْبَرٌ
 وَلِتَعْلَمَنَّ ذُبْيَانُ ، إِنَّ هِيَ أَعْرَضَتْ ، أَنَا لَنَا الشَّيْخُ ، الْأَغْرُ ، الْأَكْبَرُ
 وَلَنَا قَنَاءَةٌ ، مِنْ رُدَيْنَةَ ، صَدَقَةٌ زَوْرَاهُ ، حَامِلُهَا كَذَلِكَ ، أَزُورُ

وهروا فتنة : كرهوها . وقوله أمير المؤمنين أي : أمير المؤمنين . والشيخ الأغر هو : قيس بن زهير ، أو زهير بن جذيمة . وردينة : امرأة كانت تشقف الرماح . والصدقة : الصلبة . والزوراء : المائلة . يريد أنها لا تستقيم .

وَأَنْشَدَ لِنُؤَيْفِعِ بْنِ لَقِيْطٍ^(١)

١- فَلَعْنُ فَنِيْتُ لَقَدِ عَمِرْتُ ، كَأَنِّي

غُصْنٌ ، تُفِيئُهُ الرِّيحُ ، رَطِيبٌ^(٢)

- السابعة والخمسون في م . وأنشدها الأخفش الأصغر أيضاً عن ثعلب ، في أمالي اليزيدي ص ١٢٦ .
 (١) ويقال له أيضاً : نؤيفع بن نفيح ، ونافع بن نفيح ، ونافع بن لقيط . وهو شاعر أسدي ، فقسي ، إسلامي . كان في عهد الحجاج ، وفرَّ منه . أمالي اليزيدي ص ١٤٥ - ١٤٦ والمعاني الكبير ص ٧٩٣ وأمالي الزجاجي ص ١٢٦ - ١٢٨ واللسان (مرط) .
 (٢) نفيته : تحرَّكه ، تميله يميناً وشمالاً . وقبله في أمالي الزجاجي ص ١٢٦ - ١٢٨ واللسان والتاج (مرط) :

وَطَرَبْتَ ، إِنَّكَ ، مَا عَلِمْتُ ، طَرُوبُ	بَانَطَ لَطِيئَتِهَا ، الْقَدَاةَ ، جَنُوبُ
حَتَّى تَفَارِقَ ، أَوْ يُقَالَ : مُرِيبُ	وَلَقَدْ تَجَاوَرْنَا ، وَتَهَجَّرُ بَيْتِنَا
فِيهِ سَوَاءٌ حَدِيثُهُنَّ ، مَعِيبُ	وَزِيَارَةُ الْبَيْتِ ، الَّذِي لَا تَدْتَفِي
حِينَئِذَا ، فَيُحَكِّمُ رَأْيِي التَّجْرِبُ	وَلَقَدْ يَمِيلُ بِي السَّبَابُ ، إِلَى الصَّبَا
وَشِمَاهُ الْبَهْنَانُ ، الرَّعْبُوبُ	وَلَقَدْ تَوَسَّدْتَنِي الْفَتَاةُ يَمِينَهَا
حَدَاً ، وَلَيْسَ لِسَاقِهَا ظُنُوبُ	نُفُجُ الْحَقِيبَةِ ، لَا تَرَى لِكَعُوبِهَا
وَالْوَالِدَانَ نَجِيبَةً ، وَنَجِيبُ	عَظُمَتْ رَوَادِفُهَا ، وَأَكْبَلَ خَلْقَهَا
وَعَلِمْتُ أَنَّ شَبَابِي الْمَسْلُوبُ	لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ ، بِي ، أَثْقَالَهُ
لِبِلِّي ، بَعُودُ ، وَذَلِكَ التَّنْبِيبُ =	قَالَتْ : كَبُرْتُ ، وَكُلُّ صَاحِبٍ لَذَّةٍ

٢- وَكَذَلِكَ حَقًّا ، مَنْ يُعَمِّرُ^(١) يُفْنِيهِ

كَرُّ الزَّمَانِ ، عَلَيْهِ ، وَالتَّقْلِيْبُ

٣- حَتَّى يَصِيْرَ ، مِنْ الْبِلَى ، وَكَانَهُ

فِي الْكَفِّ أَفْوَقُ ، نَاصِلٌ ، مَعْصُوبٌ^(٢)

= هَلْ لِي ، مِنَ الْكَبْرِ الْمُبِيرِ، طَبِيبُ
ذَهَبَتْ لِدَائِي، وَالشَّبَابُ، فَلَيْسَ لِي
وَإِذَا السَّنُونَ دَأْبْنَ، فِي طَلَبِ الْفَتَى،
فَازْهَبْ، إِلَيْكَ، فَلَيْسَ يَعْلَمُ عَالَمٌ :
يَسَعَى الْفَتَى، لِيَنَالَ أَفْضَلَ سَعِيهِ
يَسَعَى، وَيَأْمَلُ، وَالْمَنِيَّةُ خَلْفَهُ
لَا الْمَوْتُ مُحْتَقِرُ الصَّغِيرِ، فَعَادِلٌ
فَأَعْوَدَ غِرًّا ، وَالزَّمَانُ عَجِيبٌ ؟
فِيْمَنْ تَرَيْنَ ، مِنَ الْأَنَامِ ، ضَرِيبٌ
لَحِقَ السَّنُونَ ، وَأَدْرِكَ الْمَطْلُوبُ
مِنْ أَيْنَ يُجْمَعُ حَظُّهُ ، الْمَكْتُوبُ ؟
هَيْهَاتَ ذَاكَ ، وَدُونَ ذَاكَ خُزْبٌ
تُوْفِي الْإِكَامَ ، لَهَا عَلَيْهِ رَقِيبٌ
عَنْهُ ، وَلَا كِبَرُ الْكَبِيرِ مَهِيْبٌ

والطية : الوجهة التي تقصد . والطرب : خفة تمرري ، عند شدة الحزن والهم . وسواء الحديث : نفس
الحديث . والهنانة : الطيبة النفس والريح . والرعبوب : البيضاء الحسنة الحلوة الرطبة . ونفج الحقيبة
أي : ضخمة الأرداف . والتتيبب : النقص والحسارة . والميير : المهلك . واللذات : الأتراب .
والضريب : الشبيه . يريد : من يماثله في السن . وتوفي الإكام أي : تشرف على المرتفعات . وعادل
عنه أي : منصرف عنه .

(١) ع و ل : يعمرُّ .

(٢) الأفوق : السهم انكسر فوَّقه . والناصل : الذي لا فصل له . والمعصوب : الذي شد بمصابة بعد
انكساره .

٤- مُرْطُ الْقِدَاذِ ، فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ، ولا التَّعْقِيبُ^(١)

يقال : سَهْمٌ . فائقٌ ، وَمِنْفَاقٌ ، وفُوقٌ و « أفوقٌ » . ويقال : فاق
السَّهْمُ . وأنشد^(٢) :

عَمِيرَةٌ فَاقَ السَّهْمُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فلا تَطْعَمَنَّ الحَمْرَ ، إنْ هُوَ أَصْعَدَا

(١) تنسب هذه الأبيات الأربعة إلى لبيد . انظر اللسان والتاج (مرط) وديوان لبيد ص ٤٩ . والمرط القذاذ : الذي لا ريش عليه . والقذاذ : الريش . والتعقيب : الشد بالعصب الذي تعمل منه الأوتار . وبعده في أمالي الزجاجي ص ١٢٨ - ١٢٩ واللسان والتاج (مرط) :

ذَهَبَتْ شَعُوبٌ ، بأهله ، وبماله إنَّ المَنَايا ، لِلرِّجالِ ، شَعُوبٌ
والمَرءِ ، مِنْ رَيْبِ الزَّمانِ ، كأنه عَوْدٌ ، تَدَاوَلُهُ الرِّعَاةُ ، رَكُوبٌ
غَرَضٌ ، لِكُلِّ مِلْمَةٍ ، يُرْمَى بِهَا حتَّى يُصَابَ سِوَاهُ ، المَنْصُوبُ

وشعوب هي المنية . والشعوب : المفرقة . والعود : البعير المسن . والركوب : الذي يركب . وسواده : شخصه .

(٢) ع و ل و م : « وأنشد عميرة » . فقد اقتطع « عميرة » من البيت ، وجعل هو المنشد .

وقال عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ (١)

ابن جعفرِ بنِ كِلابِ بنِ ربيعةَ بنِ عامرٍ :

١- وَمُسْتَنْبِحٍ ، يَخْشَى الْقَوَاءَ ، وَدُونَهُ

مِنَ اللَّيْلِ بِأَبَا ظُلْمَةٍ ، وَسُتُورُهَا (٢)

« وَمُسْتَنْبِحٍ » يريدُ : رَبَّ مُسْتَنْبِحٍ . وهو الرَّجُلُ الَّذِي يَسْتَنْبِحُ

الْكَلَابَ ، فَيَنْبِحُ نُبَاحَهَا . فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ نَبَحَتْهُ الْكَلَابُ ، فَيَعْلَمُ بِذَلِكَ :

أَيْنَ الْحَيِّ ؟ فَيَقْصِدُهُمْ .

٢- رَفَعَتْ لَهُ نَارِي ، فَلَمَّا اهْتَدَى بِهَا

زَجَرَتْ كِلَابِي ، أَنْ يَهْرَ عَقُورُهَا (٣)

* السادسة والثلاثون في الأنباري . والثامنة والعشرون في المرزوقي . والخامسة والثلاثون في التبريزي
ونسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . وقال أبو عمرو بندار : « تروى لمصرّ الأسدي ، وللكميت
ابن معروف أيضاً » . وروي بعضها في قصيدة لشبيب بن البرصاء ، وفي قصيدة أخرى للأعشى .
انظر شرح اختيارات المفضل ص ٨١٣ .

(١) ترجمناه في المفضلية ٣٤ من شرح التبريزي .

(٢) القواء : الأرض الخالية . وبأبا ظلمة أي : أول الليل وآخره . والستور : الظلمة التي بين أول الليل
وآخره .

(٣) يهر : يذبح ويكثر عن أبيه . والعقور : الجراح المفترس . وبعده في معجم الشعراء ص ١٢٤ :

فِياتٍ ، وَقَدْ أُسْرِي ، مِنَ اللَّيْلِ ، عُقْبَةً بَلِيلَةَ صِدْقٍ ، غَابَ عَنْهَا سُورُهَا

وهذا البيت من قصيدة لشبيب بن البرصاء في الأغاني ١١ : ٩١ . والعقبة : القسم الأخير .

يُرِيدُ : رَفَعْتُ لَهُ نَارِي ، لِيَهْتَدِيَ بِهَا إِلَى مَحَلَّتِي ، فَأَقْرِبُهُ ، وَأَحْسِنَ ضِيَاغَتَهُ .

٣- فَلَ تَسْأَلِنِي ، وَاسْأَلِي عَن خَلِيقَتِي ^(١)

إِذَا رَدَّ عَافِي الْقِدْرِ مَن يَسْتَعِيرُهَا

« عَافِي الْقِدْرِ » ^(٢) : مَن عَفَاها ، مَن الضَّيْفَان . أَي : مَن أَتَاهَا لِلقِرَى

شَفَلَهَا عَمَّن يَسْتَعِيرُهَا .

٤- تَرِي أَنَّ قِدْرِي لَا تَزَالُ كَانَتْهَا

لِذِي الْفَرُوةِ ، الْمَقْرُورِ ، أُمَّ يَزُورُهَا

أَي : لِلرَّجُلِ ذِي الْفَرُوةِ . « مَقْرُورٌ » : أَصَابَهُ الْقُرُّ .

٥- مُبَرَّزَةٌ ، لَا يُجْعَلُ السُّتْرُ دُونَهَا

إِذَا أُخْمِدَ النَّيْرَانُ لَاحَ بَشِيرُهَا

٦- وَكَانُوا قُعُودًا حَوْلَهَا ، يَرْقُبُونَهَا

وَكَانَتْ فَتَاةً الْحَيِّ مِمَّنْ يُنِيرُهَا

« يَرْقُبُونَهَا » : يَنْتَظِرُونَهَا . رَقَبَتُهُ : ارْتَقَبْتُهُ ^(٣) وَتَرَقَّبْتُهُ تَرَقُّبًا .

« يُنِيرُهَا » : يَرْفَعُهَا ^(٤) بِالْوَقُودِ .

١٥٨

٧- إِذَا الشَّوْلُ رَاحَتْ ، ثُمَّ لَمْ تَفْدِ لِحْمَهَا

بِالْبَانِهَا ، ذَاقَ السَّنَانَ عَقِيرُهَا ^(٥)

(١) ل : « خَلِيقَتِي » .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٣٤٨ عن غير الأصمعي .

(٣) ع و ل : « ارْتَقَبَهُ » .

(٤) ع و ل : « تَنِيرُهَا تَرْفَعُهَا » .

(٥) الشول : الإبل ارتفعت ضرعوها ، لقللة اللبن . والعقير : المقهور .

« لم تَدِّ لِحْمَهَا » : لم يكن لها لبنٌ ، فيشرب ، ويترك لحمها . فلما لم يكن لبنٌ نُحِرَتْ ، فأكل لحمها .

٨- وَإِنِّي لَتَرَاكُ ، لِذِي الضُّغْنِ ، قَدَّ أَرَى

ثَرَاها ، مِنْ المَوْلَى ، فَلَا أَسْتَثِيرُهَا^(١)

٩- إِذَا قِيلَتْ العَوْرَاءُ وَلَيْتُ سَمِعَهَا

سِوَايَ ، وَلَمْ أَسْأَلْ بِهَا : مَا دَبِيرُهَا؟^(٢)

« العَوْرَاءُ » : الكَلِمَةُ القَبِيحَةُ ، كما قال^(٣) :

وما الكَلِمُ ، العُورَانُ ، لِي بِقَتُولِ

وقال آخر^(٤) :

إِذَا سَمِعَ العَوْرَاءَ أَغْضَى ، كَأَنَّهُ أَخُو صَمَمٍ عَنهَا ، وَلَوْ شَاءَ لَانْتَصَرَ

١٠- تَسُوقُ صَرِيمٌ شَاءَهَا ، مِنْ جُلَاجِلِ

إِلَيَّ ، وَدُونِي ذَاتُ كَهْفٍ ، وَقُورُهَا^(٥)

(١) الثرى : الندى . وأراد به الظهور والابتداء . وبعده في الأنباري والمرزوقي :

مَخَافَةٌ أَنْ تَجِيَّ عَلَيَّ ، وَإِنَّمَا يَهَيِّجُ ، كَبِيرَاتِ الأُمُورِ ، صَغِيرُهَا

(٢) دبیرها : متعبها وما يراد منها .

(٣) ع و ل : « الكَلِمُ العُورُ » . وهو عجز بيت صدره :

وعوراء قد قيلت ، فلم أستمع لها

الأنباري ص ٣٥٢ والمحکم واللسان والتاج (عور) . وقد وصف الكَلِمُ بالعوران لأنه جمع ، وأخبر بالقتول ، وهو واحد ، لأن الكَلِمُ يذكر ويؤنث . وكذلك كل جمع لا يفارق واحده إلا بالتاء .

(٤) ابن عتقاء الفزاري . المحکم واللسان والتاج (عور) .

(٥) صريم : قبيلة . وجلاجل وذات كهف : موضعان . يقول : تحملي بالهجاء على أن أهجوها ، وأصف أنها صاحبة شاه ، وليست بصاحبة خيل ولا إبل . فكأنها ساقط إلى ذلك ، لأذكره على بعد ما بيننا .

يقال : قارةٌ و « قورٌ » وهي : الجبالُ الصَّغارُ . كما قال (١) :

* قد أنصَفَ القارةَ من رامها *

١١- فماذا نَقَمْتُمْ ، مِنْ بَنِينَ ، وسادةٌ
بَرِيءٌ لَكُمْ ، مِنْ كُلِّ غِمْرٍ (٢) ، صُدُورُهَا ؟

١٢- فَهَمْ رَفَعُوكُمْ لِلسَّمَاءِ ، فَكِدْتُمْ
تَنالُونَهَا ، لو أَنَّ حَيًّا يَطُورُهَا (٣)

يقال : كدتُ أفعلُ ذلك . ولا يقال : كدتُ أن أفعل . وفي كتاب
الله ، عزَّ وجلَّ * مِنْ بَعْدِ ما كادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ * (٤) . وكذلك
قال الشاعر « فَكِدْتُمْ * تَنالُونَهَا » ولم يقل : أن تَنالُوها (٥) .

١٣- مُلُوكٌ ، على أَنَّ التَّحِيَّةَ سُوقةٌ
كَراسِيَهُمْ يُسعى بِها ، وَصُقُورُهَا

أي : هم ملوكٌ ، على أَنَّهُمْ يُحِيونَ تَحِيَّةَ السُّوقَةِ . وقوله « كراسِيَهُمْ
يُسعى بِها » أي : إنما قَعُدُهم على الكراسي .

١٤- فإِلاَّ يَكُنْ مِنِّي ابنُ زَحْرٍ ، وَرَهْطُهُ
فَمِنِّي رِيحٌ : عُرْفُها وَنَكِيرُها (٦)

(١) اللسان والتاج (قور) وجمع الأمثال ٢ : ١٠٠ وفرائد اللال ٢ : ٨١ .

(٢) الغمر : الحقد والعداوة . (٣) يطورها : يقرب منها وينالها .

(٤) الآية ١١٧ من سورة التوبة . (٥) ل : « أن تَنالُونها » .

(٦) عرفها ونكيرها أي : وقت الرضى والغضب .

« رِيَاخُ » الْفَنَوِيُّ ، وَهُمْ وَلَدُوا بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ .

١٥- وَكَعْبٌ ، فَإِنِّي لَأَبْنُهَا ، وَحَلِيفُهَا

وَنَاصِرُهَا ، حَيْثُ اسْتَمَرَ مَرِيرُهَا^(١)

هَذَا « كَعْبٌ » بَنُ رُبَيْعَةَ أَخُو كِلَابِ ، وَهُمْ أَعْمَامُ قَائِلِ هَذَا الشَّعْرِ .

(١) استمر مريرها : جد أمرها . وبعده في الأنباري والمرزوقي والتبريزي ونسخة المتحف :

لَعَمْرِي ، لَقَدْ أَشْرَفْتُ ، يَوْمَ عُنَيْزَةٍ عَلَى رَغَبَةٍ ، لَوْ شَدَّ نَفْسًا ضَمِيرُهَا

وَلَكِنَّ هُنَاكَ الْأَمْرَ إِلَّا تُمْرَهُ وَلَا خَيْرَ فِي ذِي مِرَّةٍ ، لَا يُغَيِّرُهَا

وعنيزة : اسم موضع . ولو شدَّ نفساً ضميرها أي : لو اشتدَّ العزم . يلوم نفسه . والإمرار والإغارة :
شدة القتل وإحكامه . والمرة : الشدة .

وقال عبيدُ بنُ الأبرصِ (١)

ابنِ جُشمٍ (٢) بنِ عامرِ بنِ هِرِّ بنِ مالكِ بنِ الحارثِ بنِ سعدِ بنِ ثعلبةِ
ابنِ دُودانِ بنِ أسدِ بنِ خُزَيْمةِ بنِ مُدركةِ بنِ إلياسِ بنِ مضرِ بنِ نزارِ :

١- لَيْسَ رَسْمٌ ، عَلَى الدَّمِينِ ، بِبِالِي

فَلِوَى ذِرْوَةٍ ، فَجَنَّبِي أُثَالِ (٣)

٢- فَالْمَرَوْرَأَةُ ، فَالصَّحِيفَةُ قَفْرٌ

كُلُّ وادٍ ، وَرَوْضَةٍ مِخْلَالِ (٤) / ١٥٩

٣- دَارُ حَيٍّ ، أَصَابَهُمْ سَالِفُ الدَّهْرِ

رِ ، فَأَضَحَتْ دِيَارُهُمْ كَالْخِلَالِ (٥)

* الثامنة والخمسون في م . والحادية عشرة في ديوان عبيد .

(١) شاعر جاهلي قديم ، عاصر امرأ القيس ، وكان له معه قصة . وهو من بني ثعلبة بن دودان بن أسد .
يكنى أبا دودان ، وأبا زياد . وله ديوان مطبوع .

(٢) م : حسم .

(٣) ع : «الدَّمين» . والدمين لعل صوابها الدفين . وهو وادٍ قريب من مكة . ذكره عبيد في شعره غير
مرة . وذروة : من بلاد غطفان . وأثال : من بلاد أسد .

(٤) م : « فالمرورات فالصحيفة » . والمروراة : جبل لأشجع . والصحيفة : موضع في بلاد بني أسد .
والمخلال : الآهلة .

(٥) قبله في شعراء النصرانية ص ٦٠٥ :

« الخلال » : أجفان السيوف . واحدها خِلَّة . والجمع خِلَلٌ وخِلَالٌ .

كما قال :

* إِذَا السُّيُوفُ جُرِّدَتْ مِنَ الْخِلَلِ *

شَبَّهَ الدِّيَارَ بِنُقُوشِ الْخِلَلِ .

٤- مُقْفِرَاتٍ ، إِلَّا رَمَاداً غَبِيّاً^(١)

وَبَقَايَا ، مِنْ دِمْنَةِ الْأَطْلَالِ

٥- وَأَوَارِيٍّ ، قَدْ عَفَوْنَ ، وَنُؤْيَاً

وَرُسُوماً ، غَيْرِنَ ، عَنْ أَحْوَالِ^(٢)

« أَوَارِيٍّ » الخليل : مَرَابِطُهَا . « عَفَوْنَ » : دَرَسَنَ . و « النُّؤْيُ » :

حَاجِزٌ يَحْجِزُ الْمَاءَ ، مِنْ دُخُولِ الْخِلَاءِ .

= صَبَّرَ النَّفْسَ ، عِنْدَ كُلِّ مُلِمٍ إِنَّ فِي الصَّبْرِ حِيلَةَ الْمُحْتَالِ

لَا تَضِيقَنَّ ، فِي الْأُمُورِ ، قَدَّ تَكْدُ شَفَّ عَاوَاهَا ، بِغَيْرِ احْتِبَالِ

رُبَّمَا تَجَزَعُ النَّفُوسُ ، مِنْ الْأَمْرِ سِرِّ ، لَهُ فُرْجَةٌ ، كَحَلِّ الْعِقَالِ

والراجع أن هذه الأبيات الثلاثة مقحمة . وهي لامية بن أبي الصلت . ونسب الأول والثالث إلى عبيد
في مجموعة المعاني ص ١٣٥ . وانظر ديوان عبيد ص ١١١ - ١١٢ .

(١) العبي : الخفي .

(٢) م : « عفون نويّاً » . وبعده في الديوان ومختارات ابن الشجري ٢ : ٥٠ :

بُدِّدَتْ مِنْهُمْ الدِّيَارُ نَمَامًا خَاضِبَاتٍ ، يُزَجِّينَ خَيْطَ الرِّثَالِ

وِظْبَاءً ، كَأَهْنِ أَبَارِيدِ سِقُ الْجُبْنِ ، تَحْنُو عَلَى الْأَطْفَالِ

والخاضبات : التي اخضرت سوقها ، من أكل الربيع . والحيط : الجماعة . والرثال : أفراخ النعام .

٦- تِلْكَ عِرْسِي غَيْرِي ، تُرِيدُ زِيَالِي
أَلْبَيْنِ ، تَقُولُهُ ، أَم دَلَالِ؟
« أم دلال » أي : تَدْلُ (١) . و « عرس » الرجل : امرأته . وقوله
« غَيْرِي » من النَّيْرَةِ . ورجل غَيْرَانُ . و يروى : « تَرُومُ زِيَالِي »
أي : تطلب « زِيَالِي » : مفارقتي . و « الْبَيْنُ » : الفِرَاقُ . وَالْبَيْنُ ، بالكسر :
القطعة من الأَرْضِ .

٧- إِنْ يَكُنْ طِبُّكَ الْفِرَاقَ فَلَا أَحَدَ
فَلِ أَنْ تَعْطِفِي صُدُورَ الْجِمَالِ (٢)

٨- أَوْ يَكُنْ طِبُّكَ الدَّلَالَ فَلَوْ فِي
سَالِفِ الدَّهْرِ ، وَالسِّنِّينَ ، الْخَوَالِي

٩- إِذْ أَرَاهَا مِثْلَ الْمَهَاءِ ، وَإِذْ أَغْ
دُو كَجَذْلَانِ ، مُرْخِيَاءَ أَذْيَالِي

« الْمَهَاءُ » : واحدةٌ لِلْمَاءِ . وهي بَقَرُ الْوَحْشِ . قال الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا
ذَكَرَ الشَّاعِرُ الْبَقَرَ فَإِنَّمَا يَرِيدُ حُسْنَ الْعَيْونِ . أي : كُنْتُ أَرَاهَا كَالْمَاءِ (٣) ،
وَأَنَا شَابٌّ ، أُسْحَبُ أَذْيَالِي ، من الخِيَلَاءِ . وواحد « الْأَذْيَالِ » : ذَيْلُ .

(١) م : تدلل .

(٢) ع : « صدود الجمال » . والطب : العادة .

(٣) م : كالمهأة .

١٠- فدَعِيَ مَطًّا حَاجِبِيكَ ، وَعِيشِي

مَعَنَا بِالرَّجَاءِ ، وَالتَّأْمَالِ

« التأمال » : التأميل . « مَطًّا حَاجِبِيكَ » : مَدَّهَا . يُفَعْلُ ذَلِكَ ،

عند الأمر يُزْدَرَى ^(١) ، وَيُحْتَقَرُ .

١١- وَاتْرُكِي صِرْمَةً ، عَلَى آلِ زَيْدٍ

بِالْقَطِيبَاتِ ، كُنَّ مِنْ أَزْوَالِ ^(٢)

« الصِّرْمَةُ » : العَشْرَةُ إِلَى العِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ . وَالذُّودُ : مَا بَيْنَ

الثَلَاثَةِ إِلَى العِشْرَةِ . وَالهِجْمَةُ : مَا بَيْنَ الحُسَيْنِ إِلَى السَّبْعِينَ . وَهُنَيْدَةٌ :

مِائَةٌ . وَالعَرَجُ : أَلْفٌ . وَالبَرْكُ : ثَلَاثَةُ آلَافٍ ، أَوْ أَلْفَانِ ^(٣) . وَجَمَعَ

عَرَجٌ : عُرُوجٌ .

١٢- لَمْ تَكُنْ غَزْوَةَ الجِيَادِ ، وَلَمْ يُدْ

سَقَبٌ ، بِآثَارِهَا ، صُدُورُ النَّعَالِ ^(٤)

أَي : [لَمْ] ^(٥) تَكُنْ هَذِهِ الصِّرْمَةُ عَنْ غَزْوَةِ الجِيَادِ ، وَلَكِنهَا تَرِكَةٌ

رِجَالِ أَزْوَالٍ .

(١) م : يزدرا .

(٢) ع : « بالقطيبات » . . والقطيبات : اسم موضع . والأزوال : جمع زول . وهو الشجاع الجواد .

(٣) ع و ل و م : وألفان

(٤) ع : « صدور » . ولم يتقب آثارها صدور النعال أي : لم يسافر عليها .

(٥) سقط من ع و ل .

١٣- زَعَمْتُ أَنَّنِي كَبِرْتُ ، وَأَنِّي

لا يُؤَاتِي أَمْثَالَهَا^(١) أَمْثَالِي

١٤- فَبِحَظٍّ مِّمَّا نَعِيشُ ، وَلَا تَذُ

هَبُ بِكَ التُّرَّهَاتُ ، فِي الْأَهْوَالِ^(٢) / ١٦٠

« التُّرَّهَاتُ » : الرِّيَّاحُ^(٣) .

١٥- لَاهِ دَرُّ الشَّبَابِ ، وَالشَّعْرِ الْأَسَدِ

وَوَدِّ ، وَالرَّاتِكَاتِ ، تَحْتَ الرَّحَالِ^(٤)

« لَاهِ » يريد : لِه . و« الرَّاتِكَاتِ » : الإِبِلُ .

١٦- وَالْعَنَاجِيجِ ، كَالْقِدَاحِ ، مِنْ الشَّوِ

حَطِ ، يَحْمِلْنَ شِكَّةَ الْأَبْطَالِ^(٥)

(١) م : « أمثالها » . وفي الديوان :

زَعَمْتُ أَنَّنِي كَبِرْتُ ، وَأَنِّي قَلَّ مَالِي ، وَضَنَّ عَنِّي الْمَوَالِي
وَصَحَابِاطِي ، وَأَصْبَحْتُ شَيْخًا لا يُؤَاتِي أَمْثَالَهَا أَمْثَالِي
أَنْ رَأَيْتَنِي تَغَيَّرَ اللَّوْنُ مِنِّي وَعَلَا الشَّيْبُ مَفْرِقِي ، وَقَدَالِي

وقريب منه في مختارات ابن الشجري ٢ : ٥٠ والبيان والتبيين ١ : ٢٣٦ وشرح شواهد المغني ص ٣١٧ .
والقدال : ما بين الأذنين من مؤخر الرأس .

(٢) م : « فتحظي مما نعيش فلا » . وروي هذا البيت في الديوان بين البيتين التاليين :

فَارْفُضِي الْعَادِلِينَ ، وَاقْنِي حَيَاءً لا يَكُونُوا ، عَلَيْكَ ، حَظًّا مِثَالِ
مِنْهُمْ مُمَسِّكٌ ، وَمِنْهُمْ عَدِيمٌ وَبِخَيْلٍ ، عَلَيْكَ ، فِي بُحَالِ

(٤) ل : الرجال .

(٣) كذا في ع و ل . م : الرِّياح .

(٥) الشوحت : ضرب من الشجر . والشكَّة : السلاح .

« المناجيج » : الخيل الطوالُ الأعناقِ . واحدها عُجُوج .

١٧- وَلَقَدْ أَذْعَرُ الْوُحُوشَ ، بِطَرْفِ

مِثْلِ تَيْسِ الْإِرَانِ^(١) ، غَيْرِ مُذَالِ

« مُذَال » : مُهَانَ . « أَذْعَر » : أَرَوَعَ . و« الطَّرْف » : الكَرِيمِ

الطَّرْفَيْنِ ، مِنْ آبَائِهِ وَأُمَّهَاتِهِ .

١٨- غَيْرِ أَقْنَى ، وَلَا أَقْبَ ، وَلَكِنْ

مِرْجَمٌ ، ذُو كَرِيهَةٍ ، وَنِقَالِ^(٢)

يقال : فرسٌ « أَقْنَى » بَيْنَ الْقَتَى ، إِذَا كَانَ فِي عِظَامِهِ انْحِنَاءٌ ، وَفِي

أَضْلَاعِهِ . و« الْأَقْب » : اللَّاحِقُ الْبَطْنِ بِالظَّهْرِ . وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ ضُرِّ

فَهُوَ عَيْبٌ .

١٩- يَسْبِقُ الْأَلْفَ ، بِالْمُدْجِجِ ، ذِي الْقَوِ

نَسِ ، حَتَّى يُؤُوبَ كَالْتَّمْثَالِ^(٣)

« التَّمْثَال » : الصُّورَةُ . و« يُؤُوب » : يَرْجِعُ . و« المُدْجِج » :

الَّذِي قَدْ غَطَّاهُ سِلَاحُهُ .

٢٠- فَهُوَ كَالْمَنْزَعِ ، الْمَرِيشِ ، مِنْ الشَّوِّ

حَطِ ، مَالَتْ بِهِ يَمِينُ الْمَغَالِي

(١) ع و ل : « تيس الأتان » . وتيس الإيران : الثور الوحشي النشط الخفيف .

(٢) م : « غير أقنى ولا أقب » . والمرجم : الذي يرجم الأرض بجوافره ، لسرعته . والنقال : سرعة نقل القوائم ، في السير .

(٣) م : « المدجج » . والقونس : الخوذة ، في رأسها حديدة طويلة .

« المُغَالِي » : المِرامِي . و « المِزَع » : السَّهْم . و « المِريش » : الذي رُكِّبَ عليه الرِّيش . فهو أخفُّ له ، وأبعدُ لذهابه ، إذا رُمِيَ به .

٢١- يَعْقِرُ^(١) الظَّبِّيَ ، وَالظَّلِيمَ ، وَيُودِي

بِحَلُوبِ المِعْزَابَةِ ، المِعْزَالِ
« يَعْقِرُ الظَّبِّيَ وَالظَّلِيمَ » لِجَوْدَتِهِ وَسُرْعَتِهِ . و « يُودِي » : يَهْلِكُ .
و « الحَلُوبُ » : ما يُحْتَبَبُ . و « المِعْزَابَةُ المِعْزَالُ » : الذي قد عَزَبَ سَرَحَهُ ، واعتزلَ الناسَ . وربما كان للغارة^(٢) .

٢٢- وَلَقَدْ أَدْخَلُ الخِباءَ ، على مَهْمَ

ضُومَةِ الكَشْحِ ، طَفْلَةٍ ، كَالغِزَالِ
« الطَّفَلَةُ » : الرِّخْصَةُ اللَّحْمِ . وَالطَّفْلَةُ : الصَّغِيرَةُ . « مَهْضُومَةُ الكَشْحِ » : لطيفتُهُ .

٢٣- فَتَعَاطَيْتُ جِيدَهَا ، ثُمَّ مَالَتْ

مَيْلَانَ الكَثِيبِ ، بَيْنَ الرَّمَالِ

٢٤- ثُمَّ قَالَتْ : فِدَى ، لِنَفْسِكَ ، نَفْسِي

وَفِدَائِي ، لِمَالِ أَهْلِكَ ، مَالِي

(١) م : يعفر .

(٢) ع و ل و م : للغيرة .

٢٥- ولقد أقدم الخميس ، على الجر

داء ، ذات الجراء ، والتبغال

« التبغال » : ضرب من السير ، كالملاحة . و « الخميس » : الجيش .

و « الجرداء » : القصيرة الشعرة . ويروى : « التنقال » وهو : ضرب من

الجري . يقال : فرس منقل في جريه .

٢٦- فتقيني ، بنحرها ، وأقيها

بقضيب ، من القنا ، غير بالي^(١)

٢٧- ولقد أقطع السباب ، بالرك

ب ، على الصعيرية ، الشمال^(٢) /

« السباب » : القفر من الفلوات ، لا يثبت . و « الصعيرية » :

سمة معروفة .

٢٨- ثم أبري نحاضها ، فتراها

ضامراً ، بعد بُدنها ، كالهلال^(٣)

(١) القضيبي : الرمح . غير بال أي : صلب .

(٢) الشمال : الخفيفة السريعة .

(٣) روي في اللديوان بعد البيت ٢٩ . وبعده في الديوان :

ذاك عيش ، رضىته ، وتولى كل عيش مصيره لهبال

والهبال : الهلاك .

« النَّحَّاضُ » : اللَّحْمُ . واحدها نَحَضٌ . و « أَرَيْتُهَا » : هَزَلْتُهَا .
وقوله « كَالهَلَالِ » أي : من الضَّرِ .

٢٩- عَنَتْرَيْسٍ ، كَأَنَّهَا ذُو وُشُومٍ
أَخْدَرْتُهُ ، بِالْجَوِّ ، إِحْدَى اللَّيَالِي (١)

« عنتريس » : صلبة شديدة . و « ذو وُشوم » : ثورٌ بيديه ورجليه وشومٌ .

(١) أخدرته : حبسته وسترته . والجو : اسم موضع . وإحدى الليالي أي : ليلة شديدة باردة .

وقال المثقب العبدي^(١):

- ١- ذَادَ عَنِّي النَّوْمَ^(٢) هَمًّا ، بَعَدَ هَمًّا
وَمِنَ الْهَمِّ عَنَاءٌ ، وَسَقَمٌ
- ٢- طَرَقَتْ طَلْحَةُ رَحِيلِي ، بَعْدَ مَا
نَامَ أَصْحَابِي ، وَلَيْلِي ، لَمْ أَنْمِ
- ٣- طَرَقْتُنَا ، ثُمَّ قُلْنَا ، إِذْ أَتَتْ :
مَرْحَبًا بِالزُّورِ ، زَوْرًا ، إِذْ أَلَمُّ
- ٤- ضَرَبْتُ ، لَمَّا اسْتَقَلَّتْ ، مَثَلًا
قَالَهُ الْقَوَالُ ، عَن غَيْرِ وَهَمٍّ^(٣)
- ٥- مَثَلًا ، يَضْرِبُهُ حُكَّامُنَا
قَوْلُهُمْ: « فِي بَيْتِهِ ، يُؤْتَى الْحَكَمَ »^(٤)

* التاسعة والخمسون في م . والسابعة والسبعون في الأنباري والتبريزي . والثانية والسبعون في المرزوقي .
والسادسة في ديوان المثقب . والتاسعة والثمانون في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني ، وفيها أن هذه
المقطوعة تروى لغير المثقب . وانظر تعليقنا عليها في شرح التبريزي .

(١) ترجمنا له في المفضلية ٢٧ من شرح التبريزي .

(٢) م : « عني اليوم » . (٣) م : « القوال » . والوهم : السهو والغلط .

(٤) م : « تضربه » . ع و ل و م : « قوله » . والقول مثل يضرب . وهو ما زعمت العرب على السن

البهائم . الفاخر ص ٦٢ وجميع الأمثال ٢ : ٧٢ - ٧٣ وكتاب الأمثال ص ٨٠ .

- ٦- فَأَجَبْنَا ، بِصَوَابٍ ، قَوْلَهَا
 « مَنْ يَجُذُّ يُحَمَّدُ ، وَمَنْ يَبْخُلُ ^(١) يُذَمُّ »
- ٧- لَا تَقُولَنَّ ، إِذَا مَا لَمْ تُرِدْ
 أَنْ تُتِمَّ الْوَعْدَ ، فِي شَيْءٍ : نَعَمْ ^(٢)
- ٨- فَإِذَا قُلْتَ « نَعَمْ » فَاصْبِرْ لَهَا
 بِنَجَاحِ الْوَعْدِ ، إِنَّ الْخُلْفَ ذَمٌّ ^(٣)

(١) ع و ل و م : « فأجبت » . م : « يبخل » .
 (٢) بعده في الأنباري والتبريزي وحاشية نسخة المتحف :

حَسَنَ قَوْلٍ « نَعَمْ » ، مِنْ بَعْدِ « لَا »
 « وَقَبِيحَ قَوْلٍ « لَا » ، بَعْدَ « نَعَمْ »
 « فَبِ « لَا » فَايْدَأُ ، إِذَا خِفْتَ الْذَمَّ
 « إِنَّ « لَا » ، بَعْدَ « نَعَمْ » ، فَاحِشَةٌ

(٣) بعده في التبريزي :

وَأَعْلَمَ أَنَّ الذَّمَّ نَقْصٌ ، لِلْفَتَى
 أَكْرَمُ الْجَارِ ، وَأَزْغَى حَقَّهُ
 أَنَا بَيْتِي ، مِنْ مَعَدَّةٍ ، فِي الذُّرَى
 لَا تَرَانِي رَاتِمًا ، فِي مَجْلِسٍ ،
 إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَكْثُرُ لِي
 وَكَلَامٍ ، سَمِيءٍ ، قَدْ وَقُرَّتْ
 فَتَعَدَّيْتُ ، خَشَاةً أَنْ يَرَى
 وَلِبَعْضِ الصَّفْحِ ، وَالْإِعْرَاضِ عَنِ
 إِنَّمَا جَادَ ، بِشَأْسٍ ، خَالِدٌ
 وَمَتَى لَا يَتَّقِي الذَّمَّ يَذَمُّ
 إِنَّ عِرْفَانَ الْفَتَى الْحَقَّ كَرَمٌ
 وَلِي الْهَامَةُ ، وَالْفَرَعُ ، الْأَشْمُ
 فِي لُحُومِ النَّاسِ ، كَالسَّبْعِ ، الضَّرْمُ
 حِينَ يَلْقَانِي ، وَإِنْ غِبْتُ شَتَمٌ
 أُذْبِي عَنْهُ ، وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ
 جَاهِلٌ ، أَيُّ كَا كَانَ زَعَمٌ
 ذِي الْخُلْفِ أَبْقَى ، وَإِنْ كَانَ ظَلَمٌ
 بَعْدَ مَا حَاقَتْ ، بِهِ ، إِحْدَى الظُّلَمِ =

وقال الأسودُ بنُ يَعْفِرَ النَّهْشَلِيُّ^(١) :

١- نَامَ الْخَلِيُّ ، وما أَحْسُ رُقَادِي
والهَمُّ مُحْتَضِرٌ^(٢) ، لَدَيَّ ، وَسَادِي

يَبْتَدِرْنَ الشَّخْصَ ، مِنْ لَحْمٍ ، وَدَمٍ	= مِنْ مَنَايَا ، يَتَخَاسِنَ بِهِ
حَسَنَ مَجْلِسُهُ ، غَيْرُ لُطَمٍ	مُتَرَعُ الْجَفْنَةِ رَبِيعِي النَّدَى
إِنْ بَعْضَ الْمَالِ ، فِي الْعَرِضِ ، أَمَمٌ	يَجْعَلُ الْهَنْءَ عَطَايَا ، جَمَّةَ
تَلَفَ الْمَالِ ، إِذَا الْعَرِضُ سَلِمَ	لَا يُبَالِي ، طَيَّبَ النَّفْسَ بِهِ ،
إِنْ خَيْرَ الْمَالِ مَا أَدَى الدَّمَمَ	أَجْعَلُ الْمَالَ ، لِعَرِضِي ، جُنَّةَ

وهي في الأنباري والمرزوقي عدا البيتين الثالث والرابع عشر . وكذلك جاءت في نسخة المتحف وحاشيتها برواية البيت الرابع عشر بعد البيت الخامس . وسقطت منها في الديوان الأبيات التالية : الأول : والثالث ، والسابع ، والرابع عشر . وذكر المرزوقي أن الأصمعي نسب القصيدة إلى المثقب ، وأن المفضل نسب بعضها إلى المثقب ، وبعضها الآخر إلى المهجاء العبدي . والضم : الشديد النهم . ويكثر : يظهر أسنانه ، كأنه يضحك . ووقرت : جعلت صماء . والحشاة : الحشية . وهاقت : نزلت . ويتخاسين : يأتين واحدة بعد أخرى . ويبتدرن : يستيقن . والربعي : القديم المتقدم . والطم : السفية . والهزء : الهبة . والأمم : القصد الذي ليس بإسراف .

• الرابعة والأربعون في الأنباري . والثالثة والأربعون في التبريزي ونسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والسابعة والثلاثون في المرزوقي . والأولى فيما اختير من الأصمعيات . والسابعة عشرة في ديوان الأسود ، الملحق بديوان الأعشى الكبير ، نقلاً عن المفضليات . وزاد عليها الناشر ٦ أبيات عن مصادرتي .

(١) ترجمنا له في المفضلية ٤٣ من شرح التبريزي .

(٢) المحتضر : الحاضر .

يقال : فلان مُحْتَضِرٌ ، إذا حَضَرَتْهُ الوفاةُ ، ودَنَتْ . وقوله « نامَ الخليءُ » أي : الخليءُ من المُمومِ والمُومِ . وفي المثل « وَيَلُّ للشَّجِيِّ من الخليءِ » . والشَّجِيُّ : الحَزِينُ .

٢- مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمِ ، وَلَكِنْ شَفَّنِي
هَمٌّ ، أَرَاهُ قَدْ أَصَابَ فُؤَادِي
« شَفَّنِي » : جَهَدَنِي . فَهُوَ يَشْفِي .

٣- وَمِنَ الْحَوَادِثِ ، لَا أَبَالِكِ ، أَنَّنِي
ضُرِبَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ ، بِالْأَسْدَادِ

يقول^(١) : سُدَّتْ عَلَيَّ الفِجَاجُ للضَّعْفِ والكِبَرِ . وواحدُ « الأَسْدَادِ » : سُدٌّ . وفي القرآن الكريم ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سُدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سُدًّا ﴾^(٢) .

٤- لَا أَهْتَدِي ، مِنْهَا ، لِمَوْضِعِ تَلْعَةٍ
بَيْنَ الْعُذَيْبِ ، وَبَيْنَ أَرْضِ مُرَادٍ^(٣)

« التَّلْعَةُ » : الْمَسِيلُ مِنَ الرَّابِيَةِ إِلَى الْوَادِي . وَالْجَمْعُ تِلَاعٌ .
قال القطامي^(٤) :

(١) الشرح في الأنباري ص ٤٤٦ وما اختير من الأصمعيات .

(٢) الآية ٨ من سورة يس . وهذه قراءة أبي عمرو .

(٣) بنو مراد : قبيلة . وأرضهم في اليمن .

(٤) ديوانه ص ٣٢ . وابنا نزار : ربيعة ومضر . وأراد : ربيعة وقيس عيلان بن مضر .

أَلَمْ يَحْزُنْكَ أَنْ ابْنِي نِزَارٍ أَسَلا، مِنْ دِمَائِهِمَا ، التَّلَاعَا
قال : و « العذيب » على ليلة من الكوفة .

٥- وَلَقَدْ عَلِمْتُ سِوَى الَّذِي أَنْبَأْتِنِي

أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ /

١٦٢

أراد بقوله « الذي أنبأني » قالت له : إِنَّكَ تَبْقَى ، وَتَعِيشُ ،
وَفِيكَ بَقِيَّةٌ . و « الأعوادُ » ^(١) : سريرُ المَيِّتِ . أي : إني مَيِّتٌ ،
ولستُ كما زَعَمْتَ .

٦- إِنَّ الْمَنِيَّةَ ، وَالْحُتُوفَ ، كِلَاهُمَا

يُوفِي الْمَخَارِمَ ، يَرْقُبَانِ سَوَادِي

« الْمَخَارِمُ » ^(٢) : جمعُ مَخْرِمٍ . وهو مُنْقَطِعُ أَنْفِ الْجَبَلِ ، وَأَنْفِ
الغِلَظِ . وقوله « يوفي » : يَعْلُو . يقال : أُوْفِيْتُ عَلَى الْجَبَلِ ، إِذَا عَلَوْتَ عَلَيْهِ . ^(٣)
قال : ومعنى « يَرْقُبَانِ » : يَنْتَظِرَانِ . و « سَوَادُهُ » : شَخْصُهُ .

٧- لَنْ يَقْبَلَا ، مَنِّي ، وَفَاءَ رَهِينَةٍ

مِنْ دُونَ نَفْسِي ، طَارِفِي ، وَتِلَادِي

أي : رَهِينَةٌ تَكُونُ مَنِّي وَفَاءً ^(٤) ، دُونَ أَخَذِ نَفْسِي . ثُمَّ بَيْنَ

(١) فيما اختير من الأصمعيات .

(٢) تفسير المخارم والسواد فيما اختير من الأصمعيات .

(٣) الشرح إلى هنا في الأنباري ص ٤٤٧ .

(٤) ل : « وفاء » .

الرَّهِينَةَ فَقَالَ « طَارِفِي وَتِلَادِي » ^(١) . قَالَ : وَالطَّارِفُ وَالطَّرِيفُ ^(٢) : مَا كَانَ مُسْتَحْدَثًا . وَالتَّالِدُ ، وَالتَّلِيدُ ، وَالتَّلَادُ ، هُوَ ^(٣) الَّذِي يُورَثُ عَنِ الْآبَاءِ . قَالَ الْأَعَشَى ، أَعَشَى بَنِي بَكْرٍ ^(٤) :

قَسَمَا الطَّارِفَ ، التَّلِيدَ مِنَ الْمَالِ ، فَأَبَا كِلَاهُمَا ذُو مَالٍ وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ يَقُولَ : الطَّارِفَ التَّلِيدَ ^(٥) ، لِأَنَّهُ كَانَ عِنْدَ الَّذِينَ غَزَوْا تَالِدًا ، وَصَارَ عِنْدَ مَنْ غَنِمَهُ ، وَأَفَادَهُ طَرِيفًا ، لِأَنَّهُ أَفَادَهُ حَدِيثًا ، فَنُتِمَّ جَازَ أَنْ يَقُولَ : الطَّارِفَ التَّلِيدَ ^(٥) .

٨- مَاذَا أُوْمِّلُ ، بَعْدَ آلِ مُحَرَّقٍ ؟
تَرَكَوْا مَنَازِلَهُمْ ، وَبَعْدَ إِيَادٍ ؟
« مُحَرَّقٌ » : مِنَ الْأَزْدِ . وَ « إِيَادٌ » : مِنْ مَعَدَّ .

٩- أَهْلُ الْخَوْرَنَقِ ، وَالسَّيْرِ ، وَبَارِقِ
وَالْقَصْرِ ، ذِي الشُّرْفَاتِ ، مِنْ سِنْدَادِ
هَذِهِ مَوَاضِعُ . « سِنْدَادٌ » : أَسْفَلُ مِنَ الْحِيْرَةِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ .

١٠- أَرْضٌ ، تَخِيْرُهَا ، لِبَرْدٍ مَقِيْلِهَا ،
كَعْبُ بَنِي مَامَةَ ، وَابْنُ أُمِّ دُوَادٍ ^(٦)

(١) الشرح إلى هنا فيما اختير من الأسمعات . وهو بخلاف يسير في الأنباري ص ٤٤٧ - ٤٤٨ .
(٢) ل : « والتلید » .
(٣) سقط « هو » من ع .
(٤) ديوانه ص ١٣ .
(٥) ع و ل : « والتلید » .
(٦) ابن أم دواد هو أبو دواد الإيادي .

ويروى : « أَرْضًا » . ويروى : « تَحَيَّرَهَا ، لِدَارِ أَبِيهِمْ » . و« كعب
ابن مامة » الإيادي : أحد الأجداد .

١١- جَرَتِ الرِّيحُ ، عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ

فَكَانَهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادِ

١٢- وَلَقَدْ غَنُّوا ، فِيهَا ، بِأَفْضَلِ عَيْشَةٍ

فِي ظِلِّ مُلْكٍ ، ثَابِتِ الْأَوْتَادِ

« غَنُّوا فِيهَا » (١) : أَقَامُوا فِيهَا . غَنَيْتُ بِالْمَكَانِ : أَقَمْتُ بِهِ ، فَأَنَا

أَغْنَى . وَلَلغَنَى : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقِيمُونَ فِيهِ . وَجَمَعَ مَغْنَى : مَغَانٍ (٢) .

١٣- نَزَلُوا بِأَنْقَرَةَ ، يَسِيلُ عَلَيْهِمْ

مَاءُ الْفُرَاتِ ، يَجِيءُ ، مِنْ أَطْوَادِ /

« أَنْقَرَةَ » مِنْ الشَّامِ . وَ« الْأَطْوَادِ » : الْجِبَالُ . وَاحِدُهَا طَوْدٌ .

١٤- فِإِذَا النَّعِيمُ ، وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ ،

يَوْمًا ، يَصِيرُ إِلَى بَلِيٍّ ، وَنَفَادِ

١٥- فِي آلِ غَرْفٍ ، لَوْ بَغَيْتُ لِي الْأَسَى

لَوَجَدْتُ ، فِيهِمْ ، إِسْوَةَ الْعُدَادِ (٣)

(١) الشرح في الأنباري ص ٤٥٠ بخلاف يسير . (٢) ع و ل : « مغاني » .

(٣) ع و ل : « عوف » . وكذلك في الشرح . ولعل المراد به عوف بن مالك ، وهو أحد ولدي طهية . انظر التاج (طهو) . إلا أن الرواية « غرف » كما أثبتنا . والعداد : الذين يعدون أسلافاً شريفة . مفردتها عادٌ .

« غَرَفٌ » هو (١) مالك الأصغر بن حنظلة بن مالك الأكبر وسُمِّي
غَرَفًا لكثرة جوده .

١٦- ما بعد زيد ، في فتاة ، فرقوا

قتلاً ، ونفياً ، بعد طول تأدي؟ (٢)

يقال : آداني (٣) الرجلُ . آداني . ويقال : آدبته : أعديته (٤) .
وقال الأصمعي (٥) : كان المنذر بن ماء السماء خطب ، على رجل من أصحابه ،
امرأة من بني زيد (٦) بن مالك بن حنظلة ، فأبى تزويجه ، فنزلوا
مكة . والمرأة أم كهم .

١٧- إِمَّا تَرَبَّنِي قَدْ بَلَيْتُ ، وَغَاضَنِي

مَانِيَل ، مِنْ بَصْرِي ، وَمِنْ أَجْلَادِي

أي : بليتُ هَرَمًا . و« غَاضَنِي » : نَقَصَنِي . يقال : غَاضَ الزَّمَنُ مِنْ
لَحْمِهِ وَدَمِهِ ، أَي : نَقَصَ . وَغَاضَ الْمَاءُ : نَقَصَ . وَ« أَجْلَادُهُ » : جِسْمُهُ .

١٨- وَعَصَيْتُ أَصْحَابَ الْبَطَالَةِ ، وَالصَّبَا

وَأَطَعْتُ عَاذِلَتِي ، وَذَلَّ قِيَادِي

(١) ع و ل : « بن » . والتصويب من الأنباري والتبريزي وما اختير من الأصمعيات ونسخة المتحف .
(٢) التآدي : التمكن وأخذ أداة الحرب . وبعده في الأنباري والتبريزي والمرزوقي وما اختير من الأصمعيات
ونسخة المتحف :

فَتَخَيَّرُوا الْأَرْضَ ، الْفَضَاءَ ، لِعَزْمِهِمْ ، وَيَزِيدُ رَافِدُهُمْ ، عَلَى الرَّفَادِ

والرافد : المعطي المُفْضِل .

(٤) ع و ل : « آذيته أعديته » .

(٣) ع و ل : « آذاني » .

(٦) ع و ل : « بدر » .

(٥) فيما اختير من الأصمعيات .

أراد بـ « البطالة » : اللّهوّ . يقال (١) بَطَّالٌ بَيْنَ الْبَطَالَةِ ، وَبَطَلٌ بَيْنَ الْبَطَالَةِ .

١٩- فلقد أروح ، إلى التجار ، مُرَجَّلاً ،

مَذِلاً بِمَالِي ، لِيناً أَجِيَادِي (٢)

أي : (٣) لم أكبر . يقال (٤) : إِنِّي لِأَجْدُ فِي مَفَاصِلِي امْذِلَالاً ، أَي : استرخاءً . وقال الأصمعي : هو « مَذِلٌ بِمَالِهِ » أَي : مُسْتَرَخٍ فِيهِ ، لِينٌ سَهْلٌ . و« الأجياد » : جمع جيد . وهو العنق .

٢٠- ولقد لهوت ، وللبشبابِ بشاشةً ،

بسُلافَةٍ ، مُزَجَّتْ ، بماءِ غَوَادِي

« السُلافَة » (٥) : الحمرُ التي تخرجُ عفواً ، بغيرِ عَمَرٍ . والسُلافَة : أوَّلُ شيءٍ ، يُعَصَرُ . والسُلافَة في غيرِ ذَا : المُتقدِّمُونَ . وقوله « بماءِ غَوَادِي » أراد : سَحَابَ آتَتْ ، فمطرتُ بالفدَاةِ .

٢١- مِنْ خَمَرٍ ذِي نَطْفٍ ، أَغْنَى ، مُنَطَّقٍ (٦)

وَأَفَى ، بِهَا ، لِلدَّرَاهِمِ الْأَسْجَادِ

(١) في الأنباري ص ٤٥١ .

(٢) الرجل : الرجل الشعر . وليناً أجيادي أي : أنا شاب ، ألفت يمينا وشمالاً .

(٣) في الأنباري ص ٤٥٢ إلى « سهل » عن الأصمعي .

(٤) بقية الشرح فيما اختير من الأصمعيات عن الأصمعي .

(٥) الشرح في الأنباري ص ٤٥٢ .

(٦) المنطق : الذي عليه نطق .

« النَّظْفُ » ^(١) : القِرْطَةُ . والواحدة : نَظْفَةٌ . و « الأَسْجَادُ » : النَّصَارَى .

عن غير الأصمعي . وقال ابن الأعرابي ^(٢) : دراهم الأكَسْرَةِ ، / عليها صُورُهُمْ ،
لأنهم يُكْفَرُونَ لهم ، وَيَسْجُدُونَ .

٢٢- يَسْعَى بِهَا ذُو تُوْمَتَيْنِ ، مُشْمَرٌ

قَنَاتٌ أَنَامِلُهُ ، مِنْ الْفِرْصَادِ

« التَّوْمَةُ » ^(٣) : مثل الذَّرَّةِ ^(٤) ، تُعْمَلُ مِنْ فِضَّةٍ . « قَنَاتٌ » : أَحْمَرَتْ .

و « الأَنَامِلُ » : جَمْعُ أُنْمَلَةٍ . قال : و « الْفِرْصَادُ » : الثَّوْتُ ^(٥) . يقول : كَأَنَّهُ ،
بِمَجْلَتِهِ الْخَمْرَ ، يُعَالِجُ الثَّوْتَ ^(٥) . فقد أَحْمَرَتْ أَنَامِلُهُ .

٢٣- وَالْبَيْضُ ، يَرْمِيَنَّ الْقُلُوبَ ، كَأَنَّهَا

أُدْحِيٌّ بَيْنَ صَرِيمَةٍ ، وَجَمَادِ

يقال : بَيَّضَهُ وَ « بِيضٌ » . وقوله « كَأَنَّهَا * أُدْحِيٌّ » يريد : بِيضٌ

أُدْحِيٌّ . فحذف البَيِّضَ ، كما قال الآخر ^(١) :

فَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ خَلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ ؟

(١) الشرح في الأنباري ص ٤٥٢ - ٤٥٣ وما اختير من الأصمعيات .

(٢) ومثله فيما اختير من الأصمعيات . ونسب الأنباري هذا القول إلى الأصمعي .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٤٥٣ وما اختير من الأصمعيات بخلاف يسير .

(٤) ل : « الذرة » .

(٥) ع و ل « الثوب » . والتصويب من الأنباري .

(٦) النابغة الجعدي . ديوانه ص ٢٦ . الحلالة : الصداقة والمخالفة . وأبو مرحب : كنية الظل ، أو كنية

عرقوب ، صاحب المواعيد الكاذبة .

يريد : كخَلَالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ و (١) « الأَدْحِيَّ » : حيثُ تَبْيَضُ
النَّعَامُ . وهو أَفْعُولٌ (٢) من « دَحَوْتُ » ، لأنها تَدْحُوهُ بِأَرْجُلِهَا . وهو
لِلْقَطَا أَفْحُوصٌ .

٢٤- يَنْطِقْنَ مَخْفُوضَ الْحَدِيثِ ، تَهَامُسًا

فَبَلَّغْنَ مَا حَاوَلْنَ ، غَيْرَ تَنَادِي

« تَهَامُسًا » : خَفِيًّا . « مَا حَاوَلْنَ » : مَا طَلَبْنَ ، من غيرِ رَفْعِ
الْأَصْوَاتِ بِالتَّنَادِي . وقال الأَصْمَعِيُّ : أراد : أَنَّهُنَّ يَبْلُغْنَ ، مِنَ الرِّجَالِ ،
مَا أَرَدْنَ ، بِأَيْسَرِ سَمْعِيَّ .

٢٥- وَالْحُورُ تَمْشِي ، كَالْبُدُورِ ، وَكَالدُّمَى

وَنَوَاعِمٌ ، يَمْشِينَ ، بِالْأَرْفَادِ (٣)

« الْحُورُ » : جَمْعُ حَوْرَاءَ . وَهِيَ الشَّدِيدَةُ بِيَاضِ الْعَيُونِ ، فِي
شِدَّةِ سَوَادِ سَوَادِهَا . وَ« الدُّمَى » : الصُّورُ .

٢٦- يَنْطِقْنَ مَعْرُوفًا ، وَهُنَّ مَوَانِعٌ

بِيَضِ الْوُجُوهِ ، رَقِيقَةُ الْأَكْبَادِ (٤)

(١) بقية الشرح في الأنباري ص ٤٥٤ عن غير أبي عكرمة .

(٢) ع و ل : « أفعل » . والتصويب من الأنباري .

(٣) النواعم : النساء ذوات النعمة . وهو جمع ناعمة . والأرفاد : الأقداح الضخام . مفردا رفا .

(٤) المعروف : القول الحسن . ورقيقة الأكباد أي : فيهن لين ودماثة .

٢٧- وَلَقَدْ غَدَوْتُ ، لِعَازِبٍ ، مُتَحَفِّرٍ

أَحْوَى الْمَذَانِبِ ، مُؤْنِقِ الرَّوَادِ

« العازِبُ »^(١) : المتراخي عنك ، من الكلاء ، لم يرعه أحد . فهو تام . « متحفر » : حفرتهُ العيوثُ ، والشئولُ . و« المذانبُ » : مجاري الماء إلى الرياض . واحدها : مذنبٌ . و« الرائدُ » : الذي يطلبُ الكلاء . « مؤنقٌ » : مُعجِبٌ . و« أحوى » : قد اشتدتْ حُضرتُهُ ، فضربتْ إلى السواد .

٢٨- جَادَتْ سَوَارِيهِ ، فَآزَرَ نَبْتَهُ

نُفَاً ، مِنْ الصُّفَّارِ ، وَالزُّبَادِ^(٢)

« النُفَا » : المتفرقُ . و« جادت » من الجود ، من المطر . و« السواري » :

التي تسري ، أي : أمطارٌ / تأتي ليلاً . والنوادي : التي تأتي بالغداة . « آزر »
أي : ساوى ، وُلِّقَ به ، فصار مثله . ويقال : آزرَ الغلامُ أباه ، أي : لَحِقَ به . قال امرؤ القيس بن حجر^(٣) :

بِمَحْنِيَةٍ ، قَدْ آزَرَ الضَّالُّ نَبْتَهَا
مَضَمَّ جِيُوشٍ ، غَانِمِينَ ، وَخَيْبٍ

(١) الشرح فيما اختير من الأصمعيات بخلاف يسير .

(٢) ل : « نبتُهُ » و« الزُّبَادُ » . والصفار والزباد : ضربان من العشب .

(٣) ديوانه ص ٤٥ . والمحنية : حيث ينحني الوادي . وهو أخصب موضع فيه . والضال : ضرب من النبات . ومضم جيوش . . . أي : هي في موضع يضم الجيوش من غانم وخائب ، فلا ينزلها أحد ليرعاها ، خوفاً من الجيوش .

٢٩- بِالْجَوِّ ، فَالْأَمْرَاتِ ، حَوْلَ مُرَامِرٍ

فِبِضَارِجٍ ، فَقَصِيْمَةِ الطَّرَادِ^(١)

٣٠- بِمُقْلَصٍ ، عَتَدٍ ، شَدِيدٍ أَسْرَهُ

قَيْدِ الْأَوَابِدِ ، وَالرَّهَانِ ، جَوَادٍ^(٢)

ويروى : « عَتَدٍ ، جَهْرٍ شَدَّةٌ » . وقوله « بِمُقْلَصٍ » أي : مُشْمَرٍ في ارتفاعه . « عَتَدٌ » : على عُدَّةٍ للجري^(٣) . « قَيْدِ الْأَوَابِدِ » : إذا أُرسِلَ على الأوباد قَيْدَهَا ، مِنْ شِدَّةِ مُرْعَتِهِ ، فَلَا تَبْرَحُ . وقوله « جَهْرٍ شَدَّةٌ » يريد : سَرِيْعَ عَدْوِهِ ، فَلَا يَدَّخِرُكَ شَيْئاً . قال : وكذلك يقال : بَثْرُ جَهْرَةٍ ، وَجَهْوَرَةٌ . ويقال فيه أيضاً : جَهْرٌ ، بِالزَّايِ ، وَهُوَ السَّرِيْعُ . وَمِنْهُ قِيلَ : أَجْهَزَ عَلَيْهِ ، أَي : عَجَّلَ مَوْتَهُ ، إِذَا كَانَ بَأْخَرَ رَمَقٍ .

٣١- فَيَصِيْدُنَا الْعَيْرَ ، الْمُدْلَّ بِشَاوِهِ

بِشْرِيْجٍ بَيْنَ الشَّدِّ ، وَالْإِرْوَادِ^(٤)

ويروى : « وَالْإِيرَادِ »^(٥) . ويروى : « يَشْوِي لَنَا الْوَحْدَ ، الْمُدْلَّ^(٦) بِشَاوِهِ » أي : يُصَيِّرُهُ^(٧) شَوَاءً لَنَا . وَ« الْوَحْدُ » : الْفَرْدُ مِنَ الْبَقْرِ ، خَاصَّةً . وَقَوْلُهُ « الْمُدْلَّ^(٦) بِشَاوِهِ » أَي : مُحْضَرِهِ ، الْوَائِقُ بِهِ . وَ« الشَّأْوُ » :

(١) هذه أسماء مواضع . والطراد : القناص . ع و ل : « فالأصراة » و « فقضية » .
(٢) الأسر : القوة والخلق . والأوباد : الوحوش . وقوله الرهان يريد أنه قيد للخيل في السباق أيضاً .
(٣) ل : « في الحرب » .
(٤) انظر البيت ١٠ من القصيدة ٧٦ .
(٥) الإيراد : أشد الشد .
(٦) ل : « المدل » .
(٧) فيما اختير من الأصمعيات إلى « البقر خاصة » . ع و ل : « يصير » . . والتصويب مما اختير من الأصمعيات .

الطلق . و « الشريخ » : الضربُ من الجزمي « بين الشد والإرواد » يقال :
أرودَ إرواداً ، إذا لم يرسلَ عنانهُ .

٣٢- ولقد تلوتُ الظَّاعِنِينَ ، بِحُرَّةِ

أجْدٍ ، مُهاجِرَةِ السَّقَابِ ، جَمَادِ

« تَلَوْتُ » : تَبِعْتُ . وقوله « الظَّاعِنِينَ » يريد : الذين ظَنَعُوا ،

أي : بانوا عنه . ويروى : « بِجَسْرَةٍ » أي : بناقةٍ ، جَسُورٍ على الهولِ .

ويقال (١) : الجَسْرَةُ : النَّشِيطَةُ الطَّوِيلَةُ . و « الأجد » : الموثقة الخلق . وقوله

« مُهاجِرَةِ السَّقَابِ » أي : لم تَضَعْ ، فَتَرَضَعَهَا السَّقَابُ ، فَتَضَعُ . « جَمَادٍ » :

قَلِيلَةُ الدَّرِّ وَاللَّبَنِ . وَسَنَةُ جَمَادٍ : قَلِيلَةُ المَطَرِ .

٣٣- عَيْرَانَةٍ ، سَدِّ الرَّبِيعِ خِصَاصِهَا

مَا يَسْتَبِينُ ، بِهَا ، مَقِيلُ قَرَادٍ (٢)

(١) بقية الشرح فيما اختير من الأصميات بخلاف يسير .

(٢) يستبين : يظهر . وبعده في ديوان الأسود :

فَإِذَا ، وَذَلِكَ لَامَهَا لِدِكْرِهِ وَالذَّهْرُ يُعْقِبُ صَالِحًا ، بِفَسَادِ

أَبْنِ الَّذِينَ بَنَوْا ، فَطَالَ بِنَاؤُهُمْ * * *
وَمَتَّمَعُوا ، بِالْأَهْلِ ، وَالْأَوْلَادِ؟

أَوْدَى ابْنُ جُلْهَمٍ ، عَبَادٌ بِصِرْمَتِهِ * * *
إِنَّ ابْنَ جُلْهَمٍ أَسَى حَيَّةِ الْوَادِي

« عَيْرَانة » أي : كَأَنَّهَا عَيْرُ فَلَآةٍ ، في صلابته . وأراد بقوله « خصاصها » :
 ١٦٦ هُزَاهَا وَضَعَفَهَا . أي : كسَاهَا الرَّبِيعَ لِحْمًا . وقوله « مَا يَسْتَبِينُ / بِهَا مَقِيلُ
 قُرَادٍ » من السَّمَنِ . أي : هي مَلْسَاءُ .

— إِنَّ امْرَأً مَوْلَاهُ أَدْنَى دَارِهِ فِيمَا أَلَمَّ ، وَشَرُّ مَلِكٍ بَادِي
 إِنَّ قُلْتَ خَيْرًا قَالَ شَرًّا ، غَيْرُهُ أَوْ قُلْتَ شَرًّا مَدَّهُ ، بِمِدَادِ
 فَلَنْ أَقَمْتَ لِأَطْعَمَنَّا ، لِبَلْدَةٍ وَلَنْ ظَعَنْتَ لِأُرْسِينَ أَوْتَادِي
 كَانَ التَّفَرُّقُ بَيْنَنَا ، عَنْ مِثْرَةٍ فَأَذْهَبْ ، إِلَيْكَ ، فَقَدْ شَفَقْتَ فَوَادِي

والبيت الأول في المرزوقي والتبريزي . ونسخة المتحف . والثاني جاء في منتهى الطلب بعد البيت ١٣ .
 والبيت الثالث نسب إلى الأسود — انظر الكتاب ١ : ٣٤٤ واللسان والتاج (جلهم) — وليس من هذه
 القصيدة ، لأنها من الكامل وهو من البسيط . والمهاه : البقاء .

وقال رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ (١)

أحدُ بني السَّيِّدِ بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّةَ :

١- أَلَا ، صَرَمْتُ مَوَدَّتَكَ الرَّوَّاعُ

وَجَدَّ الْبَيْنُ ، مِنْهَا ، وَالْوَدَاعُ

« صَرَمْتُ » : قَطَمْتُ . و « الرَّوَّاعُ » : امرأة . و « الْوَدَاعُ » بفتح

الواو : الْفِرَاقُ . و « الْبَيْنُ » الْقَطِيعَةُ .

٢- وَقَالَتْ : إِنَّهُ شَيْخٌ ، كَبِيرٌ

فَلَجَّ بِهَا ، وَلَمْ تُزَعِ ، امْتِنَاعُ

ويروى : « فَجَدَّ بِهَا » . يقال : « لَجَّ » الرَّجُلُ يَلَجُّ . وتقول (٢) :

لَجِجْتُ ، بكسر الجيم الأولى ، كقولك : عَضِضْتُ وَمَسِسْتُ . « لم تُزَعِ » :

لم تُكَفَّ . تقول : وَزَعْتُهُ ، إِذَا كَفَفْتَهُ (٣) . وَأَوَزَعْتُهُ إِذَا أَغْرَيْتَهُ (٤) ؛ قلتَ

٥ التاسعة والثلاثون في الأنباري . والحادية والثلاثون في المرزوقي . والثامنة والثلاثون في التبريزي ، ونسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والعاشر في ديوانه .

(١) ترجمنا له في المفضلية ٣٧ من شرح التبريزي . (٢) ل : « ويقول » .

(٣) ل : « كَفَفْتُهُ » . ومثَّل لـ « زَع » ، وهو أجوف من زاع يَزُوع ، بالمثال « وزع » ، وهما بمعنى واحد .

(٤) ل : « أَغْرَيْتُهُ » .

له : خُذْ خُذْ . قال زهير^(١) :

فَنَهَنَهَا سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَتْ لِلْوَازِعِيِّينَ : خَلُّوا السَّيْلَ
فَالْوَازِعُ : الْمَوْزِعُ^(٢) الْحَابِسُ .

٣- فَيَأْمَأُ أَمْسٍ قَدْ رَاجَعْتُ حِلْمِي

وَلَا حَ عَلَيَّ ، مِنْ شَيْبٍ ، قِنَاعُ

٤- فَقَدْ أَصِلُ الْخَلِيلَ ، وَقَدْ نَأْنِي

وَعِبْتُ عَدَاوَتِي كَلًّا ، جُزَاعُ

« جُزَاع » : قَاضٍ عَلَى نَفْسِهِ . وَ« الْكَلُّ » : مَا رُعِيَ . وَهُوَ مَقْصُورٌ ،

مَهْمُوزٌ . وَكَذَلِكَ صَدَأُ الْحَدِيدِ ، وَالرَّشَأُ ، وَاللَّلَأُ^(٣) ، وَالنَّبَأُ . وَفِي كِتَابِ

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ قُلْ : هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴾^(٤) .

٥- وَأَحْفَظُ ، بِالْمَغِيبَةِ ، أَمْرَ قَوْمِي

فَلَا يُسْدِي ، لَدَيَّ ، وَلَا يُضَاعُ

« يُسْدِي » : يَهْمَلُ .

(١) ديوانه ص ٢٠١ . ع : « فنهنتا » . ل : « للوازعين » .

(٢) جعل الموزع بمعنى الكاف ، مع أنه فمسر « أوزعته » ب « أغريته » من قبل . والتفسير ان صحيحان .

انظر تفسير « رب أوزعني » في اللسان (وزع) . ع : « الموزع » .

(٣) ل : « واللأ » .

(٤) الآية ٦٧ من سورة ص .

٦- وَيَسْعُدُ بِي الضَّرِيكُ ، إِذَا اعْتَرَانِي

وَيَكْرَهُ جَانِبِي الْبَطْلُ ، الشُّجَاعُ

« الضَّرِيكُ » : الْفَقِيرُ . « اعْتَرَانِي » : أَلَمَّ بِي . وَيُقَالُ : عَرَانِي ،

وَاعْتَرَانِي ، وَعَرَّانِي ، وَاعْتَرَّانِي ^(١) ، وَعَفَانِي ، وَاعْتَفَانِي . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ :

﴿ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ ﴾ ^(٢) . فَالْقَانِعُ : السَّائِلُ . يُقَالُ : قَنَعَ : قَنَعَ قَنْوعًا ، إِذَا سَأَلَ .

قَالَ الشَّمَاخُ ^(٣) :

لَمَالُ الْمَرْءِ ، يُصْلِحُهُ ، فَيُنْفِي مَفَاقِرَهُ ، أَعْفُ مِنْ الْقُنُوعِ

أَي : مِنْ سُؤَالِ النَّاسِ .

٧- وَيَأْبَى الدَّمَّ ، لِي ، أَنِّي كَرِيمٌ

وَأَنَّ مَحَلِّي الْقَبْلُ ، الْيَفَاعُ

قَالَ : « الْقَبْلُ » : مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ ، مِنْ الْجَبَلِ ^(٤) . وَ« الْيَفَاعُ » :

الْمَوْصِعُ الْعَالِي ، الْمَشْرِيفُ . / قَالَ الشَّاعِرُ ^(٥) :

وَأَشْرَفُ بِالْقُورِ ، الْيَفَاعُ ، لَمَلَّنِي أَرَى نَارَ لَيْلِي ، أَوْ يَرَانِي بَصِيرُهَا

٨- وَأَنْبَى ، فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ ،

إِذَا تَمَّتْ زَوَافِرُهُمْ ، مُطَاعُ

(١) ع و ل : « وعرى واعترى » .

(٢) الآية ٣٦ من سورة الحج .

(٣) ديوانه ص ٥٦ .

(٤) ل : « الخليل » .

(٥) توبة . اللسان والتاج (بصر) . والقور : جمع قارة . وهي الجبيل . والبصير : الكلب لأنه من

أحد ذوي العيون بصرأ .

أراد بقوله « زوافرهم » : عَدَدَهُمْ وَجَمْعُهُمْ .

٩- وَمَلْمُومٌ جَوَانِبُهَا ، رَدَا ح

تُرَجَّى ، بِالرَّمَا ح ، لَهَا شُعَاعٌ^(١)

« مَلْمُومٌ » : مُجْمَعٌ . أَي : كَتِيبَةٌ لِمُ جَوَانِبِهَا ، فَلَمْ تَنْتَشِرْ . « لَهَا

شُعَاعٌ » أَي : لِلأَسْنَةِ شُعَاعٌ : بَرِيقٌ وَضَوْأٌ . وَ« رَدَا ح » : ثَقِيلٌ .

١٠- شَهَدْتُ طِرَادَهَا ، فَصَبَرْتُ نَفْسِي

إِذَا مَا هَلَّلَ النَّكْسُ ، الْيِرَاعُ^(٢)

« النَّكْسُ » : الضَّعِيفُ . وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّهُ وُلِدَ مَنكُوسًا . وَهُوَ الْيَتِيمُ

الَّذِي تَخْرُجُ رِجْلَاهُ ، قَبْلَ رَأْسِهِ .

١١- وَخَصْمٌ ، يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ ، طَا ط^(٣)

عَنِ الْمُثَلَّى ، غُنَامَاهُ الْقِدَاعُ

« الْعَوْصَاءُ » : الْعَوِيصُ . عَنِ « الْمُثَلَّى » : الْخَلَّةِ الْمُثَلَّى ، وَالْأَمْرُ الْأَمْثَلِ .

وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ « غُنَامَاهُ » : غَنِيمَتَهُ . وَ« الْقِدَاعُ » : السَّبَابُ . تَقُولُ : قَادَعْتُ

الرَّجُلَ قِدَاعًا ، وَمُقَادَعَةً .

(١) تزجي : تدفع .

(٢) الطراد : المطاردة . وهلل : جبن ورجع . واليراع : الجبان ، لا جرأة له ولا صبر ، كاليراعة لا قلب لها .

(٣) الطاط : المنحرف .

١٢- طَمُوحِ الرَّأْسِ ، كُنْتُ لَهُ لِحَامًا

يُخَيِّسُهُ لَهُ ، مِنْهُ ، صِقَاعٌ^(١)

« الصَّقَاعُ » : حَدِيدَةٌ فِي اللِّجَامِ . « يُخَيِّسُهُ » : يُذَلِّلُهُ^(٢) . وَبِذَلِكَ سُمِّيَ

سِجْنُ الكُوفَةِ مُخَيِّسًا . وَيُرْوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ
أَفْضَلُ السَّلَامِ^(٣) :

أَلَا تَرَانِي كَيْسًا ، مُكَيِّسًا بَنَيْتُ ، بَعْدَ نَافِعٍ ، مُخَيِّسًا

١٣- إِذَا مَا أَنَادَ قَوْمَهُ ، فَلَانَتْ

أَخَادِعُهُ^(٤) ، النَّوَاقِرُ ، وَالْوِقَاعُ

« أَنَادَ » : أَعَوَّجَ . مِنَ الْأَوْدِ ، وَهُوَ الْأَعْوَجُجُ . وَالْمَعْنَى : إِذَا مَا أَنَادَ قَوْمَهُ

النَّوَاقِرُ وَالْوِقَاعُ ، فَلَانَتْ أَخَادِعُهُ . وَ« النَّوَاقِرُ وَالْوِقَاعُ » : مَا يَنْقَرُهُ بِهِ وَيَقَعُهُ .

١٤- وَأَشَعَثَ ، قَدْ جَفَا عَنْهُ الْمَوَالِي

لَقَى كَالْحِلْسِ ، لَيْسَ لَهُ زَمَاعٌ^(٥)

« لَقَى » : مُلَقِيَ « كَالْحِلْسِ » ، لَيْسَ لَهُ زَمَاعٌ ، وَلَا رَأْيٌ وَلَا نَفْسٌ .

(١) ل : « صِقَاعٌ » بِالْفَاءِ . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ .

(٢) ع : « يُخَيِّسُهُ تَذَلُّلَهُ » .

(٣) الْأَنْبَارِيُّ ص ٣٧٦ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (خَيْسٌ) وَ (كَيْسٌ) . وَالكَيْسُ المَكَيْسُ : الظَّرِيفُ . وَنَافِعٌ :

اسْمُ سِجْنِ الكُوفَةِ ، كَانَ غَيْرِ مُسْتَوْثِقِ البِنَاءِ ، فَهَدَمَهُ عَلِيٌّ وَبَنَى غَيْرَهُ المَخِيْسَ . وَسَقَطَ « أَفْضَلٌ » مِنْ ل .

(٤) الْأَخَادِعُ : جَمْعُ أَخْدَعٍ : وَهُوَ عَرَقٌ فِي المَنْقِ . يَرِيدُ : صَفْحَاتِ العَتَقِ .

(٥) الْأَشَعَثُ : الرَّجُلُ المَحْتَاجُ . وَالمَوَالِي : أَبْنَاءُ العَمِّ . وَالحِلْسُ : كِسَاءٌ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ يَلْزَمُهُ . وَالزَّمَاعُ :

الجِدَّةُ وَالفَضْلُ .

١٥- ضَرِيرٌ ، قَدْ هَنَأْنَاهُ ، فَأَمْسَى

عَلَيْهِ ، فِي مَعِيشَتِهِ ، اتَّسَاعُ

قوله « ضَرِيرٌ » أي : ذو ضُرٍّ . وقوله « قَدْ هَنَأْنَاهُ » أي : أَعْطَيْنَاهُ .

وفي المثل : « إِنَّمَا سُمِّتَ هَانئًا لِتَهْنَأَ » (١) .

١٦- وَمَاءٌ ، آجِنِ الْجَمَّاتِ ، قَفْرٌ

تُعَقِّمُ ، فِي جَوَانِبِهِ ، السَّبَاعُ

« آجِنٌ » : مُتَغَيِّرٌ . يقال : مَاءٌ آجِنٌ وَأَجِنٌ (٢) ، للماء المتغير . / وقوله

١٦٨

« تُعَقِّمُ » أي : تَحْتَفِرُ .

١٧- وَرَدَتْ ، وَقَدْ تَهَوَّرَتِ الثُّرَيَّا (٣)

وَتَحْتَ وَلِيَّتِي وَهَمُّ ، وَسَاعُ

« الوليّة » وجمعها ولايا : ما وُلِيَ ظُهُورَ الإِبِلِ ، دُونَ الأَقْتَابِ . و« الوهمُ » :

العَظِيمُ الضَّخْمُ . « وَسَاعٌ » : لَيْسَ بِقَطُوفٍ .

١٨- جُلَّالٌ ، مَائِرُ الضَّبَّعِينَ (٤) ، تَخْدِي

بِهِ يَسَّرَاتُ مَلْزُوزٍ ، سِرَاعُ

(١) تهنا : تعطي .

(٢) ل : « وإجن » .

(٣) تهور الثريا : سقوطها . ويكون في آخر الليل .

(٤) مائر الضبعين يعني أنه أفتل .

لُرٌّ فهو «مَلزُوزٌ». «جُلَالٌ»: عَظِيمٌ. و «الضَّبْعَانِ»: العَضُدَانِ .
وَحَدَّتْ «تَخْدِي»: سَارَتْ. وَالْوَحْدُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ. «يَسْرَاتُ» اليَدِ:
سُرْعَةُ اليَدِ.

١٩- لَهُ بُرَّةٌ ، إِذَا مَا لَجَّ عَاجَتْ

أَخَادِعَهُ^(١) ، فَلَانَ لَنَا النَّخَاعُ

يقال منه: أُبْرِيْتُ النَّاقَةَ ، إِذَا جَعَلْتَ لَهَا «بُرَّةً» . و «عَاجَتْ» :
ثَبَّتَتْ وَعَطَّقَتْ . و «الْأَخَادِعُ» : العُنُقُ ، ههنا . وَالْأَخْدَعَانِ : مَوْضِعُ المِحْجَمَةِ .
ويقال للرجل: لَانَ نِخَاعُهُ^(٢) ، إِذَا أَطَاعَ وَذَلَّ .

٢٠- كَانَ الرَّحْلَ ، مِنْهُ ، فَوْقَ جَانِبِ

أَطَاعَ لَهُ ، بِمَعْقَلَةٍ^(٣) ، التَّلَاعُ

واحدة «التَّلَاعُ»: تَلْعَةٌ . وَهِيَ مَسِيلُ المَاءِ ، مِنَ الرَّابِيَةِ إِلَى الرَّوْضَةِ .
و «الجَانِبُ»: المَلِيظُ ، مِنَ الحُمْرِ^(٤) .

٢١- تِلَاعٌ ، مِنْ رِيَاضٍ ، أَتَاقَتَهَا

مِنَ الأَشْرَاطِ ، أَسْمِيَّةٌ ، تِبَاعُ

واحدة «الرِّيَاضِ»: رَوْضَةٌ . «أَتَاقَتَهَا»: مَلَأَتْهَا . و «الأَشْرَاطُ»:
نَوْءٌ مِنَ الأنْوَاءِ . وَهُوَ الشَّرْطُ^(٥) . و «أَسْمِيَّةٌ»: يَرِيدُ: أَمْطَارًا . «تِبَاعُ»: مُتْتَابِعَةٌ .

(١) ل: «أخادعُهُ». وبالبرة: حلقة تجعل في أنف البعير .

(٢) ل: «لأن نخاعه» . (٣) معقلة: اسم موضع .

(٤) ل: «الحمر» . (٥) ع و ل: «الشرطين» .

٢٢- فَأَضَ مُحْمَلَجًا ، كَالكَّرِ^(١) ، لَمَّتْ

تَفَاوَتْهُ شَامِيَةٌ ، صَنَاعُ

« آضَ » : رَجَعَ . « الكَرُّ » : الحَبْلُ ، وَجَمْعُهُ كُرُورٌ ، وَهُوَ يَتَّخِذُ

مِنْ لَيْفٍ ، يُصَدِّدُ عَلَيْهِ النَّخْلُ . « لَمَّتْ » : جَمَعَتْ . « تَفَاوَتْهُ » : تَفَاوَتْ

الكَرُّ . « شَامِيَةٌ » : امْرَأَةٌ . « صَنَاعٌ » : حَازِقَةٌ . يُقَالُ فِي مَثَلٍ « لَا تَعْدَمُ

صَنَاعٌ ثَلَّةً^(٢) ، وَلَا خَرَفَاهُ عِلَّةً » . وَيُقَالُ : رَجُلٌ صَنَّعٌ ، أَيْ : حَازِقٌ .

٢٣- يُقَلِّبُ سَمَحَجًا ، قَوْدَاءَ ، طَارَتْ

نَسِيْلَتِهَا ، بِهَا بِنَقٌ^(٣) ، لِمَاعُ

« لِمَاعٌ » : تَلَمَعُ . وَ « السَّمَحَجُ » هُنَا : الْأَتَانُ . « قَوْدَاهُ » : طَوِيلَةٌ

الْعُنُقِ . وَ « النَّسِيْلَةُ » : الْعِفَاهُ ، وَهُوَ شَعْرُ الْحِمَارَةِ . وَ « بِهَا بِنَقٌ »^(٤) : مِثْلُ

الْبَنَاتِقِ . وَ « السَّمَحَجُ » : الطَّوِيلَةُ عَلَى الْأَرْضِ . وَهِيَ مِنَ الْخَيْلِ . قَالَ

الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ^(٥) :

* وَظِبَاءٌ مَحْنِيَّةٌ ، ذَعَرْتُ ، بِسَمَحَجٍ * /

١٦٩

٢٤- إِذَا مَا أَسْهَلْتِ ، فَنَبَتْ عَلَيْهِ ،

فَفِيهِ ، مَعَ تَجَاسُرِهَا ، اِطَّلَاعٌ^(٦)

(١) ل : « كَالكَّرِ » بِالزَّيِّ . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ .

(٢) ع و ل : « هِبَانِيْقٌ » . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ .

(٣) (٤) البتق : الآثَارُ مِنَ الْبِيَاضِ .

(٥) دِيْوَانُهُ ص ٢٨ وَالْمُفْضَلِيَّاتُ ص ٢٥٦ . وَصَدْرُهُ :

* وَمُدَامَةٌ قَرَعَتْهَا ، بِمُدَامَةٍ *

(٦) الاِطَّلَاعُ : الظُّهُورُ وَالسَّبْقُ .

« أسهت » : صارت في سهلٍ ، من الأرض . وأحزنت : صارت في
الخزن . وأوعتت : صارت في الوعث . وأوعرت : صارت في الوعر . « فنبتت » :
من النبوء . ففي هذا الجأب اطلاق عليها ، مع تجاسرها ، وسرعة مرها .

٢٥- تجانف ، عن شرائع بطنِ غمّر^(١)

وجدد به ، عن السيف ، الكراع

ويروى : « ولجَّ به ، عن السيف ، الكراع » أي : مَضَى فيه .
و « الكراع » : طريقة ، تنقاد من الحرّة . والحرّة : الأرض ذات الحجارة السود .

٢٦- وأقربُ مَورِدٍ ، من حيث راحا ،

أثالٌ ، أو غمارٌ ، أو نطاعٌ^(٢)

هذه كلها مواضع . و « المورِدُ » : الطريقُ إلى الماء .

٢٧- فأوردَها ، ولونُ الصُّبحِ داجٍ

وقد لَغِبَا ، وفي الفَجْرِ انصداعُ

« داجٍ » : مُظلمٌ . يقالُ : دجا يَدْجُو ، إذا أظلمَ . « لَغِبَا » : تعبَا .

يقال : لَغِبَ يَلْغَبُ لُغُوبًا .

٢٨- فصَبَّحَ ، من بَنِي جِلانٍ ، صِلًا

عَطِيفَتُهُ^(٣) ، وأَسَهُهُ ، المتاعُ

(١) ع و ل : « غمّر » . وتجانف : مال . والشرائع : جمع شريعة . وهي مورد الشاربة . وغمر :

اسم موضع .

(٢) العليفة : القوس .

(٣) ل : « موعد » و « أنال » . ويروى : « أو غمارة » .

« جَلَانٌ » : حِيٌّ مِنْ عَنَزَةٍ . « صِلٌّ » أَي : حَيَّةٌ صَفَاءٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ،
إِذَا كَانَ دَاهِيَةً : صِلٌّ صَفَاءَةٌ . وَ « الْمَتَاعُ » : الْقَوْسُ وَالسَّهْمُ .
٢٩- إِذَا لَمْ يَجْتَزِرْ ، لِبَنِيهِ ، لَحْمًا

طَرِيًّا ، مِنْ هَوَادِي الْوَحْشِ ، جَاعُوا
« يَجْتَزِرُ » ^(١) : يَجْزُرُ . وَ « هَوَادِي الْوَحْشِ » : أَوَانِلُهَا ، وَإِنْ شُنَّتْ :
أَعْنَاقُهَا . وَالْهَادِي : الْعُنُقُ . كَمَا قَالَ الْبُقَاطِمِيُّ ^(٢) :

إِنِّي ، وَإِنْ كَانَ قَوْمِي لَيْسَ بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَ قَوْمِكَ ، إِلَّا ضَرْبُهُ الْهَادِي
٣٠- فَأَرْسَلَ مُرْهَفَ الْعَيْرِينَ ^(٣) ، حَشْرًا

فَخَيْبَهُ ، مِنَ الْوَتْرِ ، انْقِطَاعُ
« الْمُرْهَفُ » : الرَّقِيقُ . وَ « الْحَشْرُ » : اللَّطِيفُ .

٣١- فَلَهَفَ أُمَّهُ ، وَانصَاعَ ، يَهْوِي
لَهُ رَهْجٌ ، مِنَ التَّقْرِيبِ ، شَاعٌ ^(٤)

(١) الشرح في الأنباري ص ٣٨٠ - ٣٨١ .

(٢) ديوانه ص ٨٤ والأنباري ص ٣٨١ .

(٣) العير : الجانب الناقه من النصل .

(٤) لهف أمه أي : قال : واهف أمّاه . والرهج : الغبار . والشاع : الشائع : المنتشر .

وقال أيضاً :

١- تَذَكَّرْتَ ، وَالذِّكْرَى تَهِيْجُكَ ، زَيْنَبَا

وَأَصْبَحَ بَاقِي وَصْلِهَا قَدْ تَقَضَّبَا^(١)

٢- وَحَلَّ بِفَلْجٍ ، فَلْأَبَاتِرِ ، أَهْلُهَا

وَشَطَّتْ ، فَحَلَّتْ غَمْرَةً ، فَمُثَقَّبَا / ١٧٠

هذه كلها أسماء مواضع .

٣- فإِذَا تَرَيْنِي قَدْ تَرَكْتُ لَجَاجِي

وَأَصْبَحْتُ مُبِيضَ الْعِدَارَيْنِ^(٢) ، أَشِيْبَا

٤- وَطَاوَعْتُ أَمْرَ الْعَاذِلَاتِ ، وَقَدْ أُرَى

عَلَيْهِنَّ أَبَاءَ الْقَرِينَةِ ، مِشْغَبَا

« أَبَاءَ الْقَرِينَةِ » يريد : النَّفْس . و « مِشْغَبُ » : شَدِيدُ^(٣) الشَّغْبِ

عَلَيْهِنَّ ، لَا يُوَاتِيهِنَّ .

* الثالثة عشرة بعد المائة في الأنباري والتبريزي . والثالثة والعشرون بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف

البريطاني . وليست في نسخة شرح المرزوقي .

(١) تقضب : تقطع .

(٢) اللجاجة : أن يقيم على ما هو فيه ، ولا يلتفت إلى اللوم والعذل . والعدار : جانب الحية .

(٣) ل : « يريد » .

٥- فَيَارُبُّ خَصْمٍ قَدْ كَفَفَتْ دِفَاعَهُ

وَقَوِّمْتُ ، مِنْهُ دَرَأَهُ ، فَتَنَكَّبَا^(١)

« درؤه » : خِلافُهُ . ومنه : تَدَارَأْنَا^(٢) فِي الْأَمْرِ ، أَي : اِخْتَلَفْنَا فِيهِ .

وَإِذَا رَأْنَا ، إِذَا أَدْعَمَ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿ فَادَارَأْتُمْ فِيهَا ﴾^(٣) أَي : اِخْتَلَفْتُمْ .

٦- وَمَوْلَى ، عَلَى ضَنْكَ الْمَقَامِ ، نَصْرَتُهُ

إِذَا النَّكْسُ أَكْدَى نَصْرَهُ ، وَتَذَبَّدَبَا^(٤)

« ضَنْكَ الْمَقَامِ » : ضَيْقُ الْمَقَامِ . وَ « نِكْسٌ » يَرِيدُ : ضَعِيفُ الْجِسْمِ ،

لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ . « أَكْدَى نَصْرَهُ » : لَمْ يَنْصُرْهُ^(٥) .

٧- وَأَضْيَافِ لَيْلٍ ، فِي شِمَالِ عَرِيَّةٍ ،

قَرَيْتُ ، مِنْ الْكُومِ ، السَّدِيفَ الْمُرْعَبَا^(٦)

« التَّرْعِيبُ » : كَثْرَةُ الْمُخِّ ، وَامْتِلَاءُ الْعِظَامِ . وَقَوْلُهُ « شِمَالِ عَرِيَّةٍ »

هِيَ^(٧) الَّتِي تَمُحِقُ السَّحَابَ . وَ « الْكُومُ » : الْعِظَامُ الْأَسْنَمَةُ .

٨- وَوَارِدَةٍ ، كَأَنَّهَا عَصَبُ الْقَطَا

تُثِيرُ عَجَاجًا ، بِالسَّنَابِكِ^(٨) ، أَصْهَبَا

(١) تنكب : تجنب وتنحي . (٢) ع و ل : « تدارأ » .

(٣) الآية ٧٢ من سورة البقرة . (٤) المولى : الولي . وتذبذب : لم يثبت على شيء .

(٥) الأنباري : « لم ينصره » .

(٦) السديف : شطب السنام . وفي حاشية ل : « المرعب : المقطع » .

(٧) ع و ل : « وهي » .

(٨) الواردة : قطع من الخيل . والعصب : جمع عصبه . وهي الجماعة . والسنايك : جمع سنيك . وهو طرف الحافر .

٩- وَزَعَتْ بِمِثْلِ السَّيِّدِ ، نَهْدٌ ، مُقْلَصٌ

جَهِيرٌ ، إِذَا عَطْفَاهُ^(١) ، مَاءٌ تَحَلَّبَا

« وزعتُ » : حَبَسْتُ وَكَفَفْتُ . و « السَّيِّدُ » : الذَّنْبُ . شَبَّهَ فَرَسَهُ بِهِ .

و « النَّهْدُ » : الْعَظِيمُ مَوْضِعِ عَقَبِ الْفَارِسِ . « جَهِيرٌ » : شَدِيدُ الْجُرْيِ . وَيُقَالُ : رَكِيَّةٌ جَهِيرٌ ، إِذَا اسْتَنْبَطَ مَأْوَاهَا .

١٠- وَأَسْمَرَ ، خَطِّيٌّ ، كَأَنَّ سِنَانَهُ

شِهَابٌ غَضِيٌّ^(٢) ، شِيَعَتَهُ ، فَتَلَّهَا

أَرَادَ : وَزَعَتْ بِمِثْلِ السَّيِّدِ وَ بـ « أَسْمَرَ خَطِّيٌّ » . يَعْنِي : رُحْمًا نَسَبَهُ إِلَى

الْخَطِّ . وَهِيَ قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، تُحْمَلُ إِلَيْهَا الرَّمَاحُ . « شِيَعَتَهُ » : أَعْنَتَهُ بَلَّهَبٍ ، أَوْ حَطَبٍ ، « فَتَلَّهَا » أَي : اشْتَقَلَّ .

١١- وَفَتِيَانِ صِدْقٍ ، قَدْ صَبَحَتْ سُلَافَةٌ

إِذَا الدِّيَكُ ، فِي جَوْشٍ ، مِنْ اللَّيْلِ ، طَرَبًا^(٣)

١٢- بَعَاتِقَةٌ ، صَهْبَاءٌ صِرْفٌ ، وَتَارَةٌ

تَعَاوَرُ^(٤) أَيْدِيهِمْ شِوَاءً ، مُضَهَّبًا / ١٧١

« عَاتِقَةٌ » : عُنُقَتْ فِي الدَّنِّ . وَ « الْمُضَهَّبُ » : الْمَلْمُوحُ .

(١) المقلص : الطويل القوائم المخصوصها . والمطف : الجانب .

(٢) الشهاب : النار في رأس العود . والغضى : شجر كثير النار ، حسن التوقيد .

(٣) صبحت : سقيت الصبوح . والسلافة : ما سال من الحمر قبل العصر . والجوش : قطعة من آخر الليل . وطرَّب : صاح وصوت .

(٤) تماور : تتماور ، أي : يناول بعضها بعضاً .

١٣- وَمَشْحُوطَةٌ بِالْمَاءِ ، يَنْبُو حَبَابُهَا

إِذَا الْمُسْمِعُ ، الْغَرِيدُ ، مِنْهَا تَحَنَّبًا

« تَحَنَّبَ » : عَطَفَ رَأْسَهُ . وَيُرْوَى (٢) : « صِرْفًا » بِالنَّصْبِ ، عَلَى

مَعْنَى : وَفَتِيَانٍ صَدَقَ قَدْ صَبَحَتْ سُلَافَةٌ صِرْفًا ، وَمَشْحُوطَةٌ . وَ« حَبَابُهَا » :

حَبَابُ الْمَاءِ . وَهِيَ النَّفَاخَاتُ . وَ« الْمُسْمِعُ » : الْمُلَغِّي . غَرَدَ تَفْرِيدًا إِذَا صَاحَ .

١٤- وَسِرْبٍ ، إِذَا غَصَّ الْجَبَّانُ بَرِيقِهِ ،

حَمَيْتُ ، إِذَا الدَّاعِي إِلَى الرَّوْعِ ثَوَّبًا

وَيُرْوَى : « وَسَرَبٍ » (٣) . « السَّرْبُ » : الْجَمَاعَةُ مِنَ النِّسَاءِ . وَكَذَلِكَ

هُوَ مِنَ الطُّبَّاءِ ، وَالْقَطَا . « غَصَّ بَرِيقِهِ » : لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُسَيِّغَهُ ، خَوْفًا .

وَ« ثَوَّبَ » : دَعَا دَعْوَةً ، ثُمَّ عَادَ ، فَدَعَا أُخْرَى وَأُخْرَى .

١٥- وَمَرْبَاةٌ أَوْفَيْتُ ، جِنَحَ أَصِيلَةٍ ،

عَلَيْهَا ، كَمَا أَوْفَى الْقُطَامِيُّ مَرْقَبًا

« الْمَرْبَاةُ » : مَوْضِعُ الدِّيدَانِ . « أَوْفَيْتُ » : عَلَوْتُ . وَقَوْلُهُ « أَصِيلَةٌ »

أَيُّ : عَشِيَّةٌ . وَ« جِنَحُهَا » إِذَا وَلَّتْ وَمَالَتْ . « كَمَا أَوْفَى » : كَمَا عَلَا .

وَ« الْقُطَامِيُّ » : الصَّقْرُ (٤) . وَ« الْمَرْقَبُ » : الْمَكَانُ الْعَالِي (٥) .

١٦- رَبِيعَةٌ جَيْشٍ ، أَوْ رَبِيعَةٌ مِقْنَبٍ

إِذَا لَمْ يَقْدُ وَغَلٌ (٦) ، مِنْ الْقَوْمِ ، مِقْنَبًا

(١) المشحوظة بالماء : المزوجة بالماء الكثير .

(٢) ع و ل : « وشرب » .

(٣) ل : « والصقر » .

(٤) الشرح في الأنباري ص ٧٣٦ .

(٥) الوغل : الذي لا خير فيه ، ولا دفاع عنده .

نصب « ربيثة » على الحال . يقول : أوفيتُ هذه المربأة ، ربيثة^(١) جيشي .
و « الربيثة » : الطليعة . وهو أيضاً : الذيدبان^(٢) . و « المقنب » : الجماعة
من الخيل .

١٧- فلما انجلى ، عني ، الظلام دفععتها

يُشَبِّهُهَا الرَّائِي سَرَاحِينَ ، لُغْبَا

« انجلى » الشيء إذا انكشف . وواحد « السراحين » : سرحان . وهو
الذئب . وواحد « لُغْب » : لاغِب . وهي التي قد مَسَّهَا اللُّغُوبُ . وهو النَّصَبُ .

١٨- إذا ما علت حزننا برت صهواته

وإن أسهلت أذرت غباراً ، مُطَنِّبَا

إذا ما علت هذه الخيل حزننا برت صهواته . الهاء لـ « الحزن » وهو :
الغليظ من الأرض . و « صهواته » : ظهوره . وواحد الصهوات : صهوة .
وإن « أسهلت » أي صادفت سهلاً ، من الأرض . و « المُطَنِّبُ »^(٣) هو الساطع ، / ١٧٢
الذاهب في السماء ، يتبع بعضه بعضاً .

١٩- فما انصرفت ، حتى أفاءت رماحها

سبيّاً وعرجاً ، كالهضاب ، مُعَزَّبَا^(٤)

« أفاءت رماحها » أي : أصابت فيئناً . و « العرج » : ألف من الإبل .

(١) ل : « وربيثة » .

(٢) ل : « الذيدبان » .

(٣) ع و ل : « والطنب » .

(٤) المعزب : المباعد .

وَهَيْدَةٌ^(١) : مائة . وهي معرفة^(٢) ، لا يدخلها الألف واللام .

٢٠- وَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ ، تَكُونُ رِمَاحُهُمْ
لِأَعْدَائِهِمْ ، فِي الْحَرْبِ ، سُمَّا مُقَشَّبًا^(٣)

٢١- مَغَاوِيرُ ، لَا تَنْمِي طَرِيدَةً خَيْلِهِمْ
إِذَا أَوْهَلَ^(٤) الذُّعْرُ الْجَبَانَ الْمُرَكَّبَا

« مَغَاوِيرُ » : جمعُ مِغْوَارٍ . ومعنى « لَا تَنْمِي طَرِيدَةً خَيْلِهِمْ » أي :
لَا تَفِيْبُ عَنْ أَعْيُنِهِمْ ، وَلَا تَبَاعَدُ . وقال : « الْمُرَكَّبُ » : الذي يَسْتَأْجِرُ فَرَسًا ،
فَمَا أَصَابَ فَلَهُ بَعْضُهُ ، وَأَصَابَ الْفَرَسِ بَعْضُهُ .

٢٢- وَنَحْنُ سَقِينَا ، مِنْ فَرِيرٍ^(٥) ، وَبُحْتَرٍ
بِكُلِّ يَدٍ مِنَّا ، سِنَانًا ، وَثَعَلْبَا

ويروى : « قَرِينِ » . و « الثَّعَلْبُ » أراد : ثَعَلْبَ الرُّمَحِ . و « فَرِيرٌ
وَبُحْتَرٌ » : من طَبِيٍّ .

٢٣- وَمَعْنٍ ، وَمِنْ حَيِّيْ ثُمَامَةَ ، غَادَرْتُ
عَمِيرَةَ ، وَالصَّلْحَمَّ يَكْبُو ، مُلْحَبًا^(٦)

(١) ع و ل : « والهنيذة » .

(٢) ع : « معرفة » .

(٣) المقشَّب : المخلوط .

(٤) أوهل : أفرع .

(٥) ل : « قرين » .

(٦) ع : « عميرة » . . ل : « والصلحم تكبو » . ومعن وثمامة وعميرة والصلحم : من بني طبيء . والملحَب :

المضرب بالسيف .

٢٤- وَيَوْمَ جُرَادَ اسْتَلَحَمْتُ أَسْلَاتُنَا

يَزِيدَ ، وَلَمْ يَمْرُرْ لَنَا قَرْنُ أَعْصَبَا^(١)

٢٥- وَقَاطَ ابْنَ حِصْنٍ ، عَانِيًا ، فِي بِيُوتِنَا

يُعَالِجُ مَحْمُورًا ، مِنْ الْقِدِّ ، مُصْحَبًا^(٢)

وروى الخزَنبَلُ^(٣) : « مَحْمُوسًا » أَي : عَلَى تَخْسِ قَوَى . و« الْحَمُورُ » :

الَّذِي لَمْ يُفْتَلْ حَتَّى قَشِيرَ وَبَرُّهُ عَنْهُ . وَهُوَ « الْمُصْحَبُ »^(٤) . و« قَاطَ » : مِنْ الْقَيْظِ . وَ« الْعَانِي » : الْأَسِيرُ .

٢٦- وَفَارِسَ مَوْدُونٍ ، أَشَاطَتْ^(٥) رِمَاحُنَا

وَأَجْزَرْنَ مَسْعُودًا ضِبَاعًا ، وَأَذُوبَا

وروى الخزَنبَلُ : « مَرْدُودٍ »^(٦) . وَهُوَ^(٧) : جَدُّ الْمَسَامِعَةِ . وَ« أَجْزَرْنَ

مَسْعُودًا » : جَعَلْنَهُ لِلضَّبَاعِ ، وَالذَّنَابِ ، جَزُورًا .

(١) ل : « اسلحمت » . ع ول : « لم يقرر » . ويوم جراد : يوم الكلاب الثاني ، كان لتميم وضبة على مذبح . والأسلات : الرماح . مفردها أسلة . والأعصب : الظبي المكسور القرن ، يتشاهم به .

(٢) ع ول : « محموزاً » بالزاي . وكذلك في الشرح .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله التميمي . عالم رواية ، معروف بين العلماء بالصحة والتحقيق ، متوافر القيمة . إنباه الرواة ١ : ٣٣٩ .

(٤) كذا . والمصحب ضد المحمور ، وهو القد الذي عليه وبره .

(٥) ل : « مودون » . ومودون : فرس شيبان بن شهاب جد المسامة . وأشاطت : أباحت .

(٦) فارس مردود : زياد بن الحارث الغساني . قتله بنوضبة .

(٧) أي : فارس مودون .

وقال مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ^(١):

١- أَرِقْتُ ، وَنَامَ الْأَخْلِيَاءُ ، وَعَادَنِي
مَعَ اللَّيْلِ هَمٌّ ، فِي الْفُؤَادِ، وَجِيعٌ

واحد «الأخليات»: خَلِيٌّ: وهو الذي لا همَّ له . وقوله « وَجِيعٌ » أي :
مُوجِعٌ ، كما قالوا: أَلِيمٌ، أي : مُؤَلِمٌ . والأَرَقُّ: السَّهْرُ . «أَرِقْتُ» : سَهَرْتُ^(٢) .

٢- وَهَيْجَ ، لِي ، حُزْنًا تَذَكَّرُ مَالِكَ
فَمَا نَمْتُ ، إِلَّا وَالْفُؤَادُ مَرُوعٌ

«مَرُوعٌ»: مَفْعُولٌ مِنَ الرَّوْعِ . تقول^(٣) : رَاعَنِي الْأَمْرُ فَأَنَا مَرُوعٌ ،
وَهَائِنِي فَأَنَا مَهُولٌ .

٣- إِذَا عَبْرَةٌ ، وَرَعَّتْهَا ، بَعْدَ عَبْرَةٍ
أَبَتْ ، وَاسْتَهَلَّتْ عَبْرَةٌ ، وَدُمُوعٌ

* الثامنة والستون في الأنباري والتبريزي . والثانية والستون في المزدوقي . والمتسمة الثمانين في نسخة
المفضليات بالمتحف البريطاني . وهي في ديوانه ص ١٠٢ - ١٠٤ .

(١) ترجمنا له في المفضلية الثامنة من شرح التبريزي .

(٢) الشرح في الأنباري ص ٥٤٤ عن غير أبي عكرمة .

(٣) ل : « يقول » .

«ورعتها»^(١) : حَبَسْتُهَا وكَفَفْتُهَا . ومعنى «استهلت» : انصبت بوقع ،

١٧٣

كما يستهل الصبي إذا صاح . /

٤ - كما فاضَ غَرَبٌ ، بَيْنَ أَقْرُنِ قَامَةٍ

يُرْوَى دِبَاراً^(٢) مَأْوَهُ ، وَزُرُوعُ

ويُرْوَى : «تُرْوَى دِبَاراً مَاءً»^(٣) ، وَزُرُوعُ . و«الغرب» : الدَّلْوُ العَظِيمَةُ .

«أقرن» : ما عُلِقَ^(٤) عليه البكرة . و«الدِّبَارُ» : واحدها دِبَارَةٌ ودِبْرَةٌ :

مَشَارَاتُ الزَّرْعِ . و«زُرُوعٌ» لم يعطفها على «دِيار» . يُرِيدُ : وَزُرُوعُ مُرْوَاةٍ .

على هذا التأويلِ رَفَعَهَا .

٥ - رَقِيعُ الكَلَى ، واهي الأديم ، تُبِينُهُ

عَنْ الشَّطِّ زوراء^(٥) المَقَامِ ، نَزُوعُ

«رَقِيعُ الكَلَى»^(٦) : مَرْقُوعٌ . والكلى : رِقَاعٌ ، تكونُ في عُرَى المَزَادَةِ

والدَّلْوِ . و«واهي» : ضَعِيفٌ . و«نَزُوعٌ» : رَكِيَّةٌ قَرِيبَةُ القَمَرِ . وإذا كانت

بَعِيدَةً القَمَرِ قِيلَ لَهَا : مَتَّوْحٌ .

٦ - لِيذِكْرِي حَبِيبٍ ، بَعْدَ هَدْيٍ ، ذَكَرْتُهُ

وَقَدْ حَانَ ، مِنْ تَالِي النُّجُومِ ، طُلُوعُ^(٧)

(١) الشرح في الأنباري ص ٥٤٥ عن غير أبي عكرمة ، وفيه «وزعتها» .

(٢) ل : «دياراً» . والقامة : البكرة . (٣) ع و ل : «مأوه» .

(٤) ع و ل : «ما حلق» . والتصويب من الأنباري ص ٥٤٥ ، حيث ورد الشرح عن غير أبي عكرمة .

(٥) تبين : تبعد . والزوراء : البئر في جرابها عوج ، تضطرب الدلو فيها .

(٦) الشرح في الأنباري ص ٥٤٦ عن غير أبي عكرمة .

(٧) ل : «ضلوع» . والهدى : بعد ساعة من الليل .

« تالي النجوم » يعني : الشمس^(١) .

٧- إذا رَقَاتُ عَيْنَايَ ذَكَرْتَنِي بِهِ

حَمَامٌ ، تَنَادَى فِي الْغُصُونِ ، وَوُقُوعٌ

تقول^(٢) : « رَقَاتُ عَيْنَايَ » إذا كَفَّ دَمْعُهُمَا . وتقول : لا أَرَقَأُ اللهُ دَمْعَكَ ،

ولا يُرْقِي اللهُ دَمْعَكَ . جُزِمَ^(٣) لَأَنَّكَ تَدْعُو عَلَيْهِ . وكذلك : لا يَفْضُضُ^(٤) اللهُ فَالِكَ^(٥) .

٨- دَعَوْنَ هَدِيلاً^(٥) ، فَاحْتَزَنْتُ لِمَالِكٍ

وَفِي الْقَلْبِ ، مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهِ ، صُدُوعٌ

يقول : هذا الحمامُ إذا صاحَ احْتَزَنْتُ لِمَالِكٍ . « احتزنت » : افتعلتُ من

الْحَزَنِ . ويقال : حَزَنٌ وَحَزْنٌ ، وَشُغْلٌ وَشَغْلٌ ، وَعُرْبٌ وَعَرَبٌ ، وَعُجْمٌ وَعَجْمٌ .

٩- كَأَنَّ لَمْ أَجَالِسُهُ ، وَلَمْ أُمْسِرْ لَيْلَةً

أَرَاهُ ، وَلَمْ نُصْبِحْ ، وَنَحْنُ جَمِيعٌ

١٠- فَتَى ، لَمْ يَعْشُ يَوْماً ، بِذِمٍّ ، وَلَمْ يَنْزَلْ

حَوَالِيهِ ، مِمَّنْ يَجْتَدِيهِ ، رَبُّوعٌ^(٦)

(١) الشرح في الأنباري ص ٤٦-٤٥ عن غير أبي عكرمة .

(٢) ع و ل : « يقال » .

(٣) ع و ل : « جزم » . والتصويب من الأنباري .

(٤) ل : « لا يُفَضِّضُ » .

(٥) الهديل : ذكر الحمام .

(٦) ل : « يجتديه » . ع : « ولم يزل » بالتاء والياء أيضاً .

« مَنْ يَجْتَدِيهِ » : يَسْأَلُ مَا عِنْدَهُ . تقول (١) : اجْتَدَيْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا سَأَلْتَهُ (٢) مَا عِنْدَهُ . وقوله « رُبُوعٌ » أي : أَحْيَاءٌ مِنَ النَّاسِ (٣) شَقِيٌّ ، كَمَا قَالَ لَيْبَدٌ (٤) :

* وَأَخْلَفُ فِي رُبُوعٍ ، عَنْ رُبُوعٍ *

١١- لَهُ تَبَعٌ ، قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ

عَلَى مَنْ يُدَانِي صَيْفٌ ، وَرَبِيعٌ

« تَبَعٌ » (٥) : وَاحِدُهُمْ تَابِعٌ . « عَلَى مَنْ يُدَانِي » أي : مَنْ يُقَارِبُهُ ،

مِنَ النَّاسِ ، وَيَأْتِيهِ .

١٢- وَرَاحَتٌ لِقَاحِ الْحَيِّ جُدْبَاءٌ ، تَسُوقُهَا

شَامِيَّةٌ ، تَزْوِي (٦) الْوُجُوهَ ، سَفُوعٌ

« رَاحَتٌ جُدْبَاءٌ » أي (٧) : مَهَازِيلٌ ، لِأَنَّهَا لَا تَجْدُ كَلَاءً ، وَلَا مَرَعَى .

و « شَامِيَّةٌ » : رِيحٌ شَامِيَّةٌ . « تَزْوِي » بفتح التاء ، أي : تَقْبِضُ ، مِنْ

كِرَاهَتِهَا . « سَفُوعٌ » : تَسْوُدُ الْوُجُوهَ .

(١) ل : « يقول » .

(٢) ل : « سألت » .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٥٤٧ بخلاف يسير . وفيه هنا : « أناس » .

(٤) كذا ، ومثله في الأنباري . وهو عجز بيت للشماخ في ذبوانه ص ٥٨ . وصدده :

* تَصِيبُهُمْ ، وَتُخْطِئِي الْمَنَايَا *

(٥) الشرح في الأنباري ص ٥٤٨ عن غير أبي عكرمة .

(٦) ع : « شَامِيَّةٌ » . وكذلك في الشرح . ل : « تروي » . وكذلك في الشرح .

(٧) أكثر الشرح في الأنباري ص ٥٤٨ عن غير أبي عكرمة .

١٣- وكان إذا ما الضيف حل بمالك

تضمنه جار ، أشم ، منيع^(١)

« منيع » : مُتَمَنِعٌ من الضيم . « أشم » : حَسَنُ الأنفِ ، / ورجال

١٧٤

شُمٌّ ، وفي أنفه شَمَمٌ . ومعنى « أشم » ههنا : عَزِيزٌ . لم يُرَدُّ به الأنفُ بِمَخَاصِئِهِ .

(١) قال الأنباري بعد هذا البيت : « تَمَّتْ في رواية أبي عكرمة . وقرأتُ على أبي جعفر ، منها ، فضل ثلاثة أبيات :

لعمري ، لنعم المرء ، يطرق ضيفه إذا بان ، من ليل التمام ، هزيع
بدول ، لما في رحله ، غير زُمح إذا أبرز الحور ، الروائع ، جوع
إذا الشمس أضحت ، في السماء ، كأنها من المحل حص ، قد علاه رُدوع .

والأبيات الثلاثة في التبريزي ، ونسخة المتحف ، والديوان . والهزيع : قطعة من الليل ، دون النصف والزُمح : القصير البخيل . والحور : النساء ذوات الحور . والحص : الزعفران . والرُدوع : جمع رُدع . وهو حمرة ، من المحل .

وقال بشر بن أبي خازم^(١)

يَفْتَخِرُ ، وَيَذْكُرُ قَوْمَهُ :

١- أَلَا ، بَانَ الْخَلِيْطُ ، وَلَمْ يُزَارُوا

وَقَلْبُكَ ، فِي الظَّعَائِنِ ، مُسْتَعَارُ^(٢)

« الْخَلِيْطُ » : مَنْ خَالَطَهُمْ . وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ ، وَالْجَمِيعِ . وَوَاحِدُ^(٣)

« الظَّعَائِنِ » : ظَمِيْنَةٌ . وَهِيَ الْمِرَاةُ فِي الْهُوْدَجِ . وَقَوْلُهُ « وَقَلْبُكَ فِي الظَّعَائِنِ

مُسْتَعَارُ » يَقُولُ : قَدْ شَغَفَنَكَ ، وَذَهَبَ بِعَقْلِكَ . جَمَلُ ذَلِكَ عَارِيَةٌ .

٢- أَسْأَلُ صَاحِبِي ، وَلَقَدْ أَرَانِي

بَصِيْرًا ، بِالظَّعَائِنِ ، حَيْثُ صَارُوا

يَقُولُ : أَسْأَلُ صَاحِبِي عَنْهُمْ ، وَأَيْنَ سَلَكْنَ وَتَوَجَّهْنَ ؟ وَأَنَا عَالِمٌ بِهِنَّ ،

اهْتِمَامًا بِأَمْرَهُنَّ ، وَعِنَايَةً بِهِ .

٣- يَوْمٌ ، بِهَا ، الْحُدَاةُ مِيَاهَ نَخْلِ^(٤)

وَفِيهَا ، عَنَ أَبَانِيْنَ ، أَزَوْرَارُ

* الثامنة والتسعون أيضاً في الأنباري والتبريزي . والخامسة والثمانون في المرزوقي . والتاسعة بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والخامسة عشرة في ديوانه .

(١) ترجمنا له في المفضلية ٩٦ من شرح التبريزي .

(٢) ع ول : « ولم يزار » .

(٣) ع : « وواحدة » .

(٤) نخل : موضع بنجد .

«أَبَانَيْنِ» : جَبَلَيْنِ . قال الأصمعيُّ : أَبَانُ الأَسْوَدُ ، وَأَبَانُ الأَبْيَضُ .
وواحد «الْحِدَاةُ» : حَادٍ .

٤- أَحَادِرُ أَنْ تَبِينَ بَنُو عُقَيْلٍ
بِجَارَتِنَا ، فَقَدْ حُقَّ الْحِدَارُ

«عُقَيْلٌ» : ابن كعب بن ربيعة بن عامر . «تَبِينُ» : تَنْقَطِعُ وَتُفَارِقُ .
يقال : بَانَ الرَّجْلُ يَبِينُ بَيْنًا ، إِذَا فَارَقَ وَانْقَطَعَ . وَالبَيْنُ : الفِرَاقُ .

٥- فَلأَيًّا مَا قَصَرْتُ الطَّرْفَ ، عَنْهُمْ
بِقَانِيَةٍ ، وَقَدْ تَلَعَ النَّهَارُ

«لأَيًّا» : بَطِينًا . يقالُ : التأتُ عَلَيَّ الحَاجَةُ ، إِذَا أَبْطَأْتُ . وَالتَوْتُ :
تَعَدَّرْتُ . وَيُقَالُ : التأتُ تَلْتَنِي التَّاءُ^(١) . وَ«قَانِيَةٌ» : أَكْمَةٌ . وَيُقَالُ : «تَلَعَ
النَّهَارُ» إِذَا ارْتَفَعَ . وَكَذَلِكَ مَتَعَ .

٦- بَلِيلٍ مَا أَتَيْنَ ، عَلَيَّ أَرْوَمٍ
وَشَابَةَ ، عَنْ شَمَائِلِهَا تِعَارُ^(٢)

«أَرْوَمٌ وَشَابَةٌ وَتِعَارٌ» : جِبَالٌ وَرَاءَ الرَّبِذَةِ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ مَكَّةَ .

(١) ل : «التياه» .

(٢) بعده في الديوان :

أَرَاهُمُ كَلَّمَا بَانُوا تَوَلَّوْا
بِرَهْنٍ ، مِنْكَ ، لَيْسَ لَهُ حِوَارٌ

وليس له حوار أي : ليس له رد .

٧- كَأَنَّ ظِبَاءَ أَسْنُمَةٍ عَلَيْهَا

كَوَانِسَ ، قَالِصاً عَنْهَا الْمَغَارُ
« أَسْنُمَةٌ » : مكانٌ أو جبلٌ . والألف من « أَسْنُمَةٌ » تَفْتَحُ وتُضْمُ .
« كَوَانِسَ » : قد دَخَلَتْ في الكِنَاسِ . و « الْمَغَارُ » : الذي تكون فيه . شَبَّهَ
الكَنَاسَ بِالْمَغَارِ^(١) . ويقال^(٢) : قد قَلَصَتْ^(٣) أَغْصَانُ الشَّجَرِ الَّتِي كُنَتْ^(٤)
تَحْتَهَا . فهو أَيْبُنُهَا . شَبَّهَنُ بِالظَّبَاءِ ، وشَبَّهَ الْهَوَادِجَ بِالكَنَاسِ .

٨- يُفَلَجُّنَ الشَّفَاهَ ، عَنِ اقْحُوَانٍ

جَلَاهُ ، غِبَّ سَارِيَةٍ ، قِطَارُ^(٥)
« يُفَلَجُّنَ الشَّفَاهَ » : يَفْتَحْنَهَا عِنْدَ التَّبَسُّمِ . وقوله « عَنِ اقْحُوَانٍ »
يعني : أَسْنَانَهُنَّ . شَبَّهَهَا بِالْأَقْحُوَانِ . و « السَّارِيَةُ » : الْمَطَرُ ، يكون ليلاً .
وَنَصَبَ « غِبَّ » على الحال . وَالغِيبُ : بعدَ يومٍ أو ليلةٍ .

٩- وفي الأظعانِ آنسةٌ ، لَعُوبٌ

تَيَمَّمَ أَهْلُهَا بَلَدًا ، فَسَارُوا / ١٧٥
« لَعُوبٌ » : مَزَاحَةٌ . و « الْآنِسَةُ » جَمْعُهَا^(٦) أَوَانِسُ : اللّوَاتِي يَأْنِسُنَ ،
ويَتَحَدَّثُنَ إِلَى الرِّجَالِ ، من غيرِ رِيْبَةٍ . و « تَيَمَّمٌ » : قَصْدٌ .

(١) ع و ل : « بالمغار » .

(٢) نسب هذا التفسير في الأنباري ص ٦٦١ إلى أبي عبيدة .

(٣) ع و ل : « قلص » . (٤) ل : « كيست » .

(٥) القطار : جمع قطر . (٦) ع و ل : « وجمها » .

١٠- مِنَ اللَّائِي ، غُذِينَ ، بِغَيْرِ بُؤْسٍ
مَسَاكِنُهَا الْقُصَيْبَةُ ، وَالْأَوَارُ

ويروى : « مِنَ اللَّائِي » . وكلُّ صَوَابٍ . و « البؤس » : الضَّرُّ .
و « الْقُصَيْبَةُ وَالْأَوَارُ » : مَكَانَانِ .

١١- غَذَاهَا قَارِصٌ ، يَجْرِي عَلَيْهَا
وَمَحْضٌ ، حِينَ تُبْتَعَثُ^(١) الْعِشَارُ

« القارص » : الذي قد أخذَ طعمًا في السَّمَاءِ^(٢) ، ولَمَّا يَمْحُضُ . أي : حين
تُبْتَعَثُ الْعِشَارُ لِلْمِيرَةِ ، فَلَا يُصَابُ الْأَبْنُ . يقول : فَلَهَا الْمَحْضُ فِي الْجَذْبِ ،
وَفِي الْخِصْبِ مَا أُوْعَتْ^(٣) . و « الْعِشَارُ » : اللَّقَاحُ . وَالْعِشَارُ : التي قد دَنَا
نِتَاجُهَا . وَيُقَالُ : هي التي أَتَتْ عَلَيْهَا ، مِنْ لِقَاحِهَا ، عَشْرَةَ أَشْهُرٍ .

١٢- نَبِيلَةٌ مَوْضِعِ الْحِجْلَيْنِ ، خَوْدٌ
وَفِي الْكَشْحَيْنِ^(٤) ، وَالْبَطْنِ ، اضْطِمَارُ

« الْحِجْلَانِ » : الْخَلْخَلَانِ . و « نَبِيلَةٌ » : عَظِيمَةٌ . وَقَوْلُهُ « وَفِي
الْكَشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارٌ » أَي : ضَمُورٌ .

١٣- ثَقَالٌ ، كَلَّمَا رَامَتْ قِيَامًا
وَفِيهَا ، حِينَ تَنْدَفِعُ ، انْبِهَارُ

(١) ل : «تبتعث» . (٢) ع و ل : « الشفاء » .

(٣) أوعت : حفظت في وعاء . ع و ل : « ما ادعت » .

(٤) الخود : الشابة الحسننة التامة . والكشح : الخاصرة .

« ثَقَالٌ » يقال : امرأة ثَقَالٌ ، ورزانٌ ، وحِصَانٌ ، وحِجْرٌ ثَقِيلٌ ،
ورزِينٌ ، وجَلٌّ ثَقَالٌ . « انبهار » إذا مَشَتْ أَخَذَهَا البُهْرُ ، لأنها غيرُ مُعتادةٍ
للمشي . هي مُنعمَةٌ . يقال : انبهرتِ انبهاراً .

١٤- فَبِتُّ مُسَهَّداً ، أَرِقاً ، كَأَنِّي

تَمَشَّتْ ، فِي مَفَاصِلِي ، العُقَارُ

« المُسهَّدُ » هو الأرقُ . فكررَ لما اختلفَ اللَّفظانِ . و« العُقارُ » :

الخمرُ . سُمِّيَتْ بذلك ، لمعاقرتها الدَّنَّ^(١) ، أي : مُلازمتها إِبَاهُ .
« تَمَشَّتْ » : دَبَّتْ .

١٥- أَراقِبُ ، فِي السَّماءِ ، بَناتِ نَعشٍ

وَقَدِ عَطِفَتْ ، كَمَا عَطِفَ الظُّوَارُ^(٢)

ويروى : « وَقَدِ دارَتْ كما »^(٣) . « بَناتُ نَعشٍ » لا تَعِبُ

مَعَ النجومِ ، وهي تَدورُ ، وتنعطفُ فِي وَسْطِ السَّماءِ ، حتَّى يَبهرَها ضَوْهُ
النَّجْمِ ، فلا تُرَى .

١٦- وَعانَدَتِ الثُّرَيَّا ، بَعْدَ هَدْيِ^(٤)

مُعانَدَةٌ ، لَهَا العَيُوقُ جارٌ

« العَيُوقُ » : نَجْمٌ محادٌ^(٥) الثُّرَيَّا . ومعنى « عانَدَتِ » : عارَضَتْ .

(١) نسب هذا التفسير إلى الأصمعي في الأنباري ص ٦٦٥ .

(٢) الظُّوار : جمع ظئر . وهي الناقة فقدت ولدها ، فمطفت على ولد غيرها ، فرأته .

(٣) بقية الشرح في الأنباري ص ٦٦٥ عن الطوسي .

(٤) بعد هده أي : بعد ذهاب صدر من الليل .

(٥) محاد : مجاور .

و « الثَّريَّا » مَقْصُورٌ ، مُصَغَّرٌ . وَتَكْبِيرُهَا : التَّزْوَى . دَخَلَ قَطْرُبٌ عَلَى الرَّشِيدِ ،
فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ نَصَغَرُ الثَّريَّا ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هِيَ مُصَغَّرَةٌ . قَالَ :
فَمَا تَكْبِيرُهَا ؟ قَالَ : التَّزْوَى . قَالَ : فَهَلَّا قَلْتِ : الثَّريَّا ، قَالَ : لِأَنَّهَا مِنْ
ثَرَوْتُ ، مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ . قَالَ : أَصَبْتَ . قَالَ : وَيُقَالُ : ثَرَا الشَّيْءُ ، إِذَا
كَثُرَ . وَهَذِهِ كَوَاكِبُ ثَرَّتْ أَي : كَثُرَتْ .

١٧- فَيَا لِلنَّاسِ ، لِلرَّجُلِ ، الْمَعْنَى

بِطُولِ الدَّهْرِ ، إِذْ طَالَ الْحِصَارُ^(١) / ١٧٦

قوله « لِّلرَّجُلِ الْمَعْنَى » يريد نَفْسَهُ .

١٨- فَإِنَّ تَكُنِ الْعُقَيْلِيَّاتُ شَطَّتْ

بِهِنَّ ، وَبِالرَّهِينَاتِ ، الدِّيَارُ

« شَطَّتْ * بهنَّ » أَي : بَعَدَتْ الدِّيَارُ بهنَّ . وَقوله « بِالرَّهِينَاتِ » يَعْنِي :
الْقُلُوبَ . أَي : ارْتَهَنَّا قُلُوبَنَا .

١٩- فَقَدْ كَانَتْ لَنَا ، وَلَهُنَّ ، حَتَّى

زَوْتْنَا الْحَرْبُ ، أَيَّامٌ ، قِصَارُ^(٢)

(١) طَالَ الْحِصَارُ أَي : طَالَ الْحَبْسُ ، لِأَنَّهُمْ حَبَسُوا الْإِبِلَ ، فَلَمْ يَسْرَحُوهَا ، لِلْحَرْبِ الَّتِي هُمْ فِيهَا .

(٢) زَوْتْنَا : عَدَلْنَا وَصَرَفْنَا ؛ وَبَعْدَهُ فِي الْأَنْبَارِيِّ وَالْمَرْزُوقِيِّ وَالتَّبْرِيْزِيِّ وَنَسْخَةِ الْمُتَحَفِّ وَالدِّيْوَانِ :

لِيَايَ لَا أَطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي وَيَضْفُو ، فَوْقَ كَمْبِي ، الْإِزَارُ
فَأَعْيِي عَاذِلِي ، وَأَصِيبُ لَهْوًا وَأُوذِي ، فِي الزِّيَارَةِ ، مَنْ يَغَارُ
وَيَضْفُو : يَسْغُ .

[ويروى]: « زَوَّتْهَا » : صَرَفَتْهَا عَنَّا . ومعنى قوله « أَيَّامٌ قِصَارٌ »

أي : يُقَصِّرُهَا اللَّهُ . قال الشاعر (١) :

وَيَوْمٍ ، كَأَيَّامِ الْقَطَاةِ ، مُجَبِّبٍ إِلَى صِبَاهُ ، مُعْجِبٌ لِي بِاطْلُهُ

أي : هو كَأَيَّامِ الْقَطَاةِ ، في قِصَرِهِ . وقال طرفة : (٢)

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ . . .

أي : يُقَصِّرُهُ بِاللَّهِوِ ، وَالشَّرُورِ :

٢٠- وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ النَّاسَ صَارُوا

أَعَادِي ، لَيْسَ بَيْنَهُمْ ائْتِمَارٌ

« أَعَادِي » : جمعُ أَعْدَاءٍ . يقال : (٣) عَدُوٌّ وَأَعْدَاءٌ وَأَعَادٌ (٤) . وقد يكون

العدوُّ واحداً ، وجمعاً . وفي كتاب الله ، عزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي ﴾ (٥) .

« ائْتِمَارٌ » : مُؤَامَرَةٌ .

٢١- مَضَى سُلَافُنَا ، حَتَّى نَزَلْنَا

بِأَرْضٍ ، قَدْ تَحَامَتَهَا نِزَارٌ

قوله « سُلَافُنَا » أي : مُتَقَدِّمُوهُمْ . « تَحَامَتَهَا » : اجْتَنَبْتُهَا . « نِزَارٌ »

يعني : رَبِيعَةٌ وَمُضَرٌّ وَإِيَادٌ وَأَمَارٌ .

(١) جرير . ديوانه ص ٤٧٨ .

(٢) قسيم بيت ، تمامه :

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ ، وَاللَّجْنُ مُعْجِبٌ
بِبَهْكَنَةٍ ، تَحْتَ الطَّرَافِ ، الْمُعَمَّدِ

ديوانه ص ٥١

(٣) ع و ل : « يقول » . (٤) ع و ل : « وأعادي » . (٥) الآية ٧٧ من سورة الشعراء .

٢٢- وَشَبَّتْ طَيْئُ الْجَبَلَيْنِ حَرْبًا

تَهَرُّ لِسَجْوِهَا ، مِنْهَا ، صُحَارُ

« طَيْئُ الْجَبَلَيْنِ » نَسَبُهُمْ إِلَى الْجَبَلَيْنِ . وَطَيْئٌ لَهُمْ جِبَلَانِ ، وَهُمَا أَجَا

وَسَمَى . وَ« تَهَرُّ » : تَبَكَّى . وَ« صُحَارُ » قَبِيلَةٌ مِنْ جُهَيْنَةَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

صُحَارُ : عُثْمَانُ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : صُحَارُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُمْ أَوْلُ مَنْ

أَصْحَرَ ، فَسُمُّوا بِذَلِكَ .

٢٣- يَسُدُّونَ^(١) الشَّعَابَ ، إِذَا رَأَوْنَا

وَلَيْسَ مُعِيدُهُمْ مِنَّا اِنْجِحَارُ

« الشَّعَابَ » : وَاحِدُهَا شِعْبٌ . « يَسُدُّونَهَا » لَثَلًا تَدْخُلُهَا عَلَيْهِمْ . أَي :

يَصِيرُونَ فِيهَا ، مِنْ تَخَافَتِنَا .

٢٤- وَحَلَّ الْحَيُّ ، حَيُّ بَنِي سُبَيْعٍ ،

قُرَاضِيَّةً^(٢) ، وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ

« سُبَيْعٌ » : ابْنُ عَمْرٍو ، مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ « قُرَاضِيَّةٌ » بضم القاف . وَ« نَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ » أَي : مُحَدِّقُونَ بِهِمْ .

٢٥- وَخَذَلَّ ، قَوْمَهُ ، عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو

كَجَادِعِ أَنْفِهِ ، وَلَهُ اِنْتِصَارٌ^(٣)

(١) ع و ل : « يشدون » .

(٢) قراضية : اسم موضع . معجم البلدان ٧ : ٤٣ .

(٣) له انتصار أي : فيه قوة على الانتصار .

« عمرو بن عمرو » بن عُدسِ بن زيدِ بن عبدِ اللهِ بن دارمِ . وكان فارسَ بني دارمِ . ومعنى قوله « خذَلْ قَوْمَهُ » قال : لا تقاتلوا .

٢٦- وأدنى عامِرٍ ، حَيًّا ، جَمِيعاً

عُقَيْلٌ ، بِالْمِرَانَةِ^(١) ، وَالْوِبَارُ

« عامرٌ » : ابنُ صَمْعَةَ . و « عُقَيْلٌ » وقُشَيْرٌ هما ابنا كعبِ بنِ ربيعةَ

ابن عامرِ بنِ صَمْعَةَ . و « الوِبَارُ » هم وَلَدُ وَبْرِ بنِ كِلابِ .

٢٧- يَسُومُونَ الصَّلَاحَ ، بذاتِ كَهْفٍ

وما فِيها ، لَهُم سَلْعٌ ، وقارٌ

ويروى : « يَسُومُونَ الوُسُوقَ ، بذاتِ كَهْفٍ » . و « الوُسُوقُ » : / ٧٧

الأحمال^(٢) . « يَسُومُونَ » : يَطْلُبُونَ . « الصَّلَاحُ » : المصالحَةُ . و « ذاتُ كَهْفٍ » :

مَوْضِعٌ . و « سَلْعٌ وقارٌ » : شَجَرَتانِ . وقال أبو عبيدة : « قارٌ » : تَسْوِيدُ لُجُوجِهِم ،

ومرارة .

٢٨- وَأَصْعَدَتِ الرَّبَّابُ ، فَلَيْسَ مِنْها

بِصاراتٍ ، ولا بِالْحُبْسِ ، نارٌ

« أَصْعَدَتِ الرَّبَّابُ » : تَرَكَتْ بِلادِها ، وارتفعت . و « صاراتٌ وَالْحُبْسُ » :

موضعانِ .

(١) المِرانة : اسم هضبة .

(٢) ل : الأجمال .

٢٩- فحاطونا القِصَا، ولقد رأونا

قَرِيباً، حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ^(١)

« حاطونا القِصَا » : ^(٢) تَبَاعَدُوا عَنَّا ، وَمِ حَوْلَنَا . وَقَالَ الشَّيْبَانِيُّ :

لَمْ يَنْصُرُونَا ، وَمِمَّنَّا « حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ » قُرْباً . وَيُرْوَى : ^(٣)

« فحاطونا القِصَا ، وَقَدْ رَأَوْنَا » . وَهِيَ رِوَايَةُ الْخَزْنَبَلِ^(٣) .

٣٠- وَبُدِّلَتِ الْأَبَاطِحُ ، مِنْ مُنْمِرٍ ،

سَنَابِكُ ، يُسْتَثَارُ بِهَا الْغُبَارُ

وَوَطَّئَتِ الْخَيْلُ مَنَازِلَهُمْ ، فَجَلَّوْا عَنْهَا . وَ « سَنَابِكُ » : وَاحِدُهَا سُنْبُكٌ .

وَهُوَ مُقَدَّمُ الْخَافِرِ . وَوَاحِدُ « الْأَبَاطِحِ » : أَبْطَحُ .

٣١- وَلَيْسَ الْحَيُّ ، حَيُّ بَنِي كِلَابٍ ،

بِمُنْجِيهِمْ ، وَلَوْ هَرَبُوا ، الْفِرَارُ

« كِلَابٌ » وَكَبٌّ : ابْنَا رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ . أَيُّ : لَيْسَ يُنْجِيهِمْ

الْمَرْبُ ، وَإِنْ هَرَبُوا .

٣٢- وَقَدْ ضَمَزَتْ ، بِحَرَّتِهَا سُلَيْمٌ

مَخَافَتَنَا ، كَمَا ضَمَزَ الْجِمَارُ

(١) القِصَا : الْمُتَنَحِّي . وَبَعْدَهُ فِي الْمَرْزُوقِي وَالتَّبْرِيزِي وَنَسَخَةُ الْمُتَحْفِ وَالدِّيَوَانِ :

وَأَنْزَلَ خَوْفَنَا سَعْدًا ، بِأَرْضِ هُنَالِكَ ، إِذْ تُجِيرُ ، وَلَا تُجَارُ

أَبِي : صَارَتْ ذَلِيلَةً لِاتِّجَارِ ، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ عَزِيزَةً لِتَجِيرِ الْخَائِفِينَ .

(٢) فِي نَسَخَةِ الْمُتَحْفِ .

(٣) انظُرْ شَرْحَ الْبَيْتِ ٢٥ مِنْ الْقَصِيدَةِ ٩٦ .

« الحرة » : الأرض ذات الحجارة السود . ومعنى « صمزت » أي :
سكتت . والضاير من الإبل : الذي لا يرغو . و « سليم » وهوازن : ابنا
منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار .
« مخافتنا » يريد : من مخافتنا .

٣٣- وأما أشجع ، الخنثي ، فولوا

ثيوساً ، بالشطي ، لها يُعار^(١)
« الخنثي »^(٢) : الذي له ما للذكر ، وما للمرأة . و « أشجع » : ابن ريث
ابن غطفان . « يُعار » : صوت المزمى . يقال : يعرت الشاة تيعرُ يعاراً .

٣٤- ولم نهلك ، لمرة ، إذ تولوا

فساروا ، سير هاربة ، فغاروا^(٣)

(١) الشطي : اسم بلد .

(٢) لشرح في الأنباري ص ٦٧١ .

(٣) هاربة : من ذبيان . خرجت عن قومها ، ونزلت في ثعلبة بن سعد ، فراراً ، لحرب وقعت بينها وبينهم .
وغاروا : نزلوا في النور . وبعدة في المرزوقي ، والتبريزي ، والديوان :

أبي ، لبني خزيمه ، أن فيهم قديم المجد ، والحسب ، النضار
هم فضلوا ، بحلات ، كرام ، معداً ، حيماً حلوا ، وساروا
فمنهن الوفاء ، إذا عقدنا وأيسار ، إذا حب القطار
فأبلغ ، إن عرضت بنا ، رسولاً كنانة ، قومنا ، في حيث صاروا

والبيت الرابع في الأنباري ونسخة المتحف . والثلاثة الأول في حاشية نسخة المتحف . وخزيمة أبوأسد
وعطف الحسب على موضع « أن قديم المجد » . والنضار : الخالص الصافي . والحلات : الخصال . والأيسار :
الذين يجتمعون على نحر الجزور ، وقت الحاجة ، ليفرقوها . والمفرد يسر . والقطار : رائحة اللحم .
والرسول : الرسالة .

« لم نهلك لمرة » : لم نستوحش لهم ، ولم نفتقدهم . و « مرة » الذي عني :
مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان .

٣٥ - كَفِينَا مَنْ تَغَيَّبَ ، فَاسْتَبَحْنَا

سَنَامَ الْأَرْضِ ، إِذْ قَحِطَ الْقِطَارُ

« سنام الأرض » : وسطها ، وأكرمها ، وأمنعها . وواحد « القطار » :
قطر . يقول : نزلنا حيث شئنا ، إذ أمسكت السماء ، وأجدبت البلاد ، لعزنا .

٣٦ - بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنِفَةٍ ، عُنُودٍ

أَضَرَّ بِهَا الْمَسَالِحُ ، وَالغَوَارُ

« مُسْنِفَةٌ » بكسر النون ، وهي المتقدمة ، في أوائل الخيل . والمُسْنِفَةُ ،

بفتح النون : التي قد شدَّ حزامها بسِنَافٍ ، إلى لَبَّيْهَا ، لثلاً يَتَأَخَّرُ السَّجُ . / ١٧٨

« عُنُودٌ » : تَعْنُدُ عن الطريق ، لنشاطها . و « الْمَسَالِحُ » : المواضع التي يُسْتَعْمَلُ

فيها السِّلَاحُ . و « الْغَوَارُ » : مَصْدَرُ غَاوَرٍ^(١) غَوَارًا ، وَمُعَاوَرَةٌ .

٣٧ - مُهَارِشَةُ الْعِنَانِ ، كَأَنَّ فِيهَا

جَرَادَةٌ هَبُوءَةٌ^(٢) ، فِيهَا اصْفِرَارُ

« مُهَارِشَةُ الْعِنَانِ » : كَأَنَّهَا تَدْنَاوُلُ الْعِنَانَ ، بِجَحَافِلِهَا ، كَمَا قَالَ :

* مُهَارِشُ الْعِنَانِ بِالْجَحَافِلِ *

(١) ع و ل : « غار » .

(٢) الهبوة : الغبرة ، لا تكون إلا مع ريح .

جعلها جَرَادَة ، وجعلها صَفْرَاء ، لأنَّ الصَّفْرَاءَ منها ذُكْرَانٌ ، وهي أَخْفٌ ،
والإِنَاثُ أَثْقَلُ لِحَمَلِهَا . وإنما أَرَادَ الخِفَّةَ .

٣٨- كَانِي بَيْنَ خَافِيَتِي عُقَابٍ

تُقَلِّبُنِي ، إِذَا ابْتَلَّ العِذَارُ^(١)

شَبَّهَ فَرْسَهُ ، بِمَدَاكِلِهَا ، وَابْتِلَالِ عِذَارِهَا بِالْعَرَقِ ، بِمُقَابِ انْقِضَتِ
عَلَى صَيْدٍ . وَهَكَذَا تُوصَفُ الْجَوْدَةُ ، كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ^(٢) :

إِذَا مَا الرُّكُضُ أَسهَلَ جَانِبِيهِ . تَهَزَّمْ ، رَكُضَ مُبْتَرِكٍ ، جُلَاحِ

٣٩- نَسُوفٌ ، لِلْحِزَامِ ، بِمِرْفَقِيهَا

يَسُدُّ ، خَوَاءَ طُبِيِّهَا ، الغُبَارُ

« نَسُوفٌ لِلْحِزَامِ » إِذَا لَمْ تَدْعُ مِنْ مَدَى حَلْقِهَا ، وَقَبْضِهَا ، شَيْئًا . وَقَالَ

« نَسُوفٌ » وَذَلِكَ أَنَّهَا تَدْفَعُ الحِزَامَ ، مِنْ شِدَّةِ رَجْمِ يَدَيْهَا إِذَا أَحْضَرَتْ ،

كَأَنَّهَا قَالَتْ :

وَدَافِعَةُ الحِزَامِ بِمِرْفَقِيهَا كَشَاةِ الرَّبْلِ^(٣) ، أَفَلَتَتِ الْكِلَابَا

وَقَالَ : مَا بَيْنَ كُلِّ طُبْيَيْنِ خَوَالٍ . وَهِيَ أَرْبَعُ فُرُجٍ .

٤٠- تَرَاهَا ، مِنْ يَبِيسِ المَاءِ ، شُهْبًا

مُخَالِطَ دِرَّةٍ ، مِنْهَا ، غِرَارُ

(١) ع و ل : « خَافِيَتِي » . والخِافِيَةُ : الرِيْشَةُ الَّتِي تَحْفَى إِذَا ضَمَّ الطَّائِرُ جَنَاحَهُ .

(٢) دِيوَانُهُ ص ٥٢ .

(٣) ع و ل : « الرَّمْلُ » . وَالرَّبْلُ : النَّبْتُ يَخْرُجُ آخِرَ الصَّيْفِ ، مِنْ تَحْتِ البَيْسِ .

« يَبَيْسُ الْمَاءُ » : الْعَرَقُ . وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَقَ إِذَا جَفَّ أبيضٌ . و « الدَّرَّة » :
 الْعَرَقُ . يَقُولُ : لَا يُبْطِئُ عَرَقُهَا^(١) وَلَا يَجَلُّ . وَبُسْتَحَبُّ ذَلِكَ مِنَ الْفَرَسِ ،
 إِلَّا يَكُونُ هَشًّا ، وَلَا صَلْدًا . وَذَلِكَ قَوْلُهُ « مُخَالِطَ دِرَّةٍ ، مِنْهَا ، غِرَارٌ » .
 يَقُولُ : مُخَالِطَ دِرَّتَيْهَا - وَهُوَ عَرَقُهَا - غِرَارٌ ، أَي : مَنَعٌ ، وَارْتِجَاعُ لِلْعَرَقِ ،
 فَلَا تَعْرَقُ . وَ « الْغِرَارُ » : أَنْ تُحْلَبَ النَّاقَةُ ، فَتُعَارَّ حَالِبَهَا غِرَارًا ، فَتَرُدُّ اللَّبَنَ
 فِي الضَّرَّةِ . وَهِيَ عُرُوقُ الْخَلْفِ . قَالَ الرَّاعِي^(٢) :

مَتَى مَا يُجْدِ نَائِدُهُ عَلَيْنَا فَلَا بُحْلًا نَخَافُ ، وَلَا غِرَارًا

٤١- بِكُلِّ قَرَارَةٍ ، مِنْ حَيْثُ جَالَتْ ،

رَكِيَّةٌ^(٣) سُنْبِكٌ ، فِيهَا انْهِيارٌ

شَبَّهَ آثَارَ الْحَوَافِرِ بِالرَّكَايَا ، وَوَأَحَدَتَهَا رَكِيَّةٌ . فَإِذَا رَفَعَتْ حَوَافِرَهَا
 جَذِبَ ، فَهُدِمَ . فَكَأَنَّهَا رَكِيَّةٌ مَنَهَارَةٌ . وَ « السُّنْبِكُ » : مُقَدَّمُ الْمَافِرِ .
 وَجَمْعُهُ سَنَابِكُ .

٤٢- وَخَنْذِيدٍ ، تَرَى الْغُرْمُولَ ، مِنْهُ

كَطَيِّ الزُّقِّ ، عَلَّقَهُ التَّجَارُ

« الْخَنْذِيدُ » : الْخَصِيٌّ . وَهُوَ الْفَحْلُ أَيْضًا . هَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْأَضْدَادِ ،
 كَمَا قَالُوا : جَوْنٌ ، لِلْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ ، وَكَمَا قَالُوا : السَّدْفُ ، لِلضَّوِّ وَالظُّلْمَةِ .

(١) ع و ل : « عرقه » .

(٢) ديوانه ص ٨١ . وهو فيه برواية أخرى . والنائل : العطاء . والغرار : الانقطاع .

(٣) الركية : الحفيرة . وفي نسخة المتحف وابن الأنباري : « قال أبو عبيدة : هذا البيت ، والذي قبله ،
 لرجل من تميم » .

قال : وَالْحَنْذِيدُ أَيْضاً : الْكَرِيمُ الطَّوِيلُ ، كما قال الشاعر^(١) :

* وَخَنْذِيدٌ ، خِصِيَّةٌ ، وَفُحُولًا *

و « الغرمول » : موضع / الذَّكْر . وقال أبو عبيدة ، معمر بن المثنى التيمي : ١٧٩

الغرمول : قَنْبُ الْجُرْدَانِ^(٢) . ويقال للجمل : ثَيْلٌ^(٣) .

٤٣- يُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ ، فَهُوَ نَهْدٌ

أَقْبٌ ، مُقْلَصٌ^(٤) ، فِيهِ اقْوِرَارٌ

« فهو نهْدٌ » يقول : كلُّ موضعٍ منه فهو ضخمٌ ، إلا موضعاً واحداً ،
وهو البطنُ . وفيه يُستحبُّ الضمُّ . و « الأقبُ » : اللآحقُ البطنِ بالظهر .
قال : يُقالُ : فرَسٌ أقبٌ بينَ القَبِّ . و « الاقوِرارُ » : الضمُّ . يقال :
خَيْلٌ مُقَوَّرَةٌ ، أي : ضامرةٌ .

٤٤- كَأَنَّ سَرَاتَهُ ، وَالخَيْلُ شُعْثٌ

غَدَاةٌ وَجِيفِهَا ، مَسَدٌ ، مُغَارٌ

« سَرَاتُهُ » : ظَهْرُهُ . وسرأةٌ كلُّ شيءٍ : ظَهْرُهُ . « وَجِيفِهَا » : خَبِيبُهَا .
« مَسَدٌ » : حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ . « مُغَارٌ » : شَدِيدُ الْقَتْلِ . تقولُ : أَغْرَتُ الحَبْلَ
إِغَارَةً ، إِذَا شَدَدْتَ فَتْلَهُ . وقال الأصمعيُّ : يقالُ : جَلَدًا مَا أُغِيرَ هَذَا !

(١) خفاف بن قيس ، أو عبد قيس بن خفاف . وقيل : النابغة الذبياني . وصدده :

* وَبِرَازِينَ كَأَيَاتٍ ، وَأَتْنًا *

الصحاح واللسان والتاج (خند) .

(٢) القنب : وعاء الذكر . والجردان : ذكر الفرس .

(٣) الثيل : وعاء ذكر الحمل .

(٤) المقلص : المشرف .

٤٥- يَظَلُّ يُعَارِضُ الرُّكْبَانَ ، يَهْفُو

كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارٌ^(١)

٤٦- كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخِرِهِ ، إِذَا مَا

كَتَمَنَّ الرَّبَّوْ ، كِيرٌ ، مُسْتَعَارٌ^(٢)

هَذَا « يَهْفُو » : عَجَلَ وَأَسْرَعَ . وَهَذَا قَلْبُهُ : طَارَ قَلْبُهُ ، يَهْفُو فَهُوَ هَافٍ .
« كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارٌ » أَي : بَيَاضُ خِمَارٍ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنْ الْغُرَّةَ
سَائِلَةً ، فَشَبَّهَهَا بِطُولِ الْخِمَارِ . وَهُوَ وَجْهٌ ، وَلَكِنَّ التَّفْسِيرَ الْأَوَّلَ أَجُودٌ .

٤٧- أَرَى أَمْرًا ، لَهُ ذَنْبٌ طَوِيلٌ

عَلَى مَقْرَاهُ كِفْلٌ ، أَوْ حِصَارٌ^(٣)

« الْكِفْلُ » : الْكِسَاءُ ، يُفْتُ عَلَى السَّنَامِ ، وَيُرَكَّبُ .

٤٨- وَلَا يُنْجِي ، مِنْ الْغَمَرَاتِ ، إِلَّا

بَرَكَاءُ الْقِتَالِ ، أَوْ الْفِرَارُ

« بَرَكَاءُ الْقِتَالِ » : شِدَّتُهُ ، يَبْرُكُونَ ، فَلَا يَبْرَحُونَ . وَ « الْغَمَرَاتُ »
يُرِيدُ : غَمَرَاتِ الْحَرْبِ . وَاحِدَتُهَا غَمْرَةٌ .

(١) بعده في المرزوقي ، والتبريزي ، والديوان :

وَمَا يُدْرِيكَ مَا قَفْرِي ، إِلَيْهِ إِذَا مَا الْقَوْمُ ، وَلَوْ ، أَوْ أَغَارُوا؟

(٢) بعده في الأنباري ، والتبريزي ، ونسخة المتحف :

وَجَدْنَا ، فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ : « أَحَقُّ الْخَلِيلِ ، بِالرَّكْضِ ، الْمَارُ »

وقيل : إن هذا البيت للطرماح . انظر الأنباري ص ٦٧٦ ونسخة المتحف والتاج (غير) ومجمع
الأمثال ١ : ٢٠٣ . والمعار : المستعار . وقيل : هو السمين .

(٣) مقراه : ظهره . والحصار : قتب صغير ، يحصر به البعير ، وتلقى عليه أداة الراكب .

وقال بِشْرٌ أَيْضاً^(١) :

١- أَحَقَّأَ مَا رَأَيْتُ ، أَمِ احْتِلَامُ ؟

أَمِ الْأَهْوَالُ ، إِذْ صَحْبِي نِيَامُ

٢- أَلَا ، ظَعَنْتَ لِنَيْتِهَا إِدَامُ^(٢)

وَكُلُّ وِصَالٍ غَانِيَةٍ رِمَامُ

« ظَعَنْتَ » : رَحَلْتُ . « لِنَيْتِهَا » : لِبُعْدِهَا ، وَقَصْدِهَا الْوَجْهَ الَّذِي تُرِيدُهُ .

و « إِدَامُ » امْرَأَةٌ . « وِصَالٌ » : مَصْدَرٌ وَاصَلْتُ^(٣) وَصَالًا ، وَمُواصَلَةٌ . وَقَالَ

أَبُو زَيْدٍ : « الْغَانِيَةُ » : الْمَرْأَةُ الشَّابَّةُ ، كَانَ لَهَا زَوْجٌ ، أَوْلَمْ يَكُنْ . وَ « رِمَامٌ » :

خَلَقٌ . يُقَالُ^(٤) : أَخْلَقَ التَّوْبُ إِخْلَاقًا ، وَخَلَقَ خُلُوقَةً .

٣- جَدَّدْتَ لِحُبِّهَا ، وَهَزَلْتَ حَتَّى

كَبَّرْتَ^(٥) ، وَقِيلَ : إِنَّكَ مُسْتَهَامٌ

* السابعة والتسعون في الأنباري والتبريزي . والرابعة والثمانون في المرزوقي . والثامنة بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والحادية والأربعون في الديوان .

(١) في المرزوقي والتبريزي ونسخة المتحف : « قال أبو عمرو بن العلاء : ليس للعرب قصيدة على هذا الروي أجود منها . وهي التي ألفت بشرًا بالفحول » .

(٢) ع و ل : « إِدَامُ » . وكذلك في الشرح .

(٣) ع و ل : « وَصَلْتُ » . (٤) ل : « وَيُقَالُ » :

(٥) ع و ل « جَدَّدْتَ لِحُبِّهَا وَهَزَلْتَ حَتَّى » كَبَّرْتَ . وكذلك في الشرح .

« جَدَدَتَ » يعني نفسه . من الجِدِّ . يقال : جَدَّ فهو جادٌّ . و « هَزَلتَ »

١٨٠

من الهزلِ . وهو اللَّعِبُ . « مُسْتَهَامٌ » : ذاهبُ العقلِ . /

٤- وَقَدْ تَغْنَى ، بِنَا ، حِينًا ، وَنَغْنَى

بِهَا ، وَالذَّهْرُ لَيْسَ لَهُ دَوَامٌ^(١)

٥- لِيَالِي تَسْتَبِيكَ ، بِذِي غُرُوبٍ

كَأَنَّ رُضَابَهُ ، وَهَنًا ، مُدَامٌ

« غُرُوبٌ » : جمعُ غَرَبٍ . وَغَرَبُ كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّهُ . و « رُضَابُهُ »

يريد : ماء الأسنانِ . « وَهَنًا » : بعدَ لَيْلٍ . « مُدَامٌ » : خَرٌّ . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ،

لأنَّهَا أُدِيْمَتْ فِي الدَّنِّ .

٦- وَأَبْلَجَ ، مُشْرِقِ الخَدَّيْنِ ، فَخَمٌ

يُسِّنُّ ، عَلَى مَرَاغِمِهِ^(٢) ، الْقَسَامُ

« أَبْلَجُ » : أبيضٌ . ومنه قيل : قد ابتلج الصُّبْحُ . « يُسِّنُّ » : يُصَبُّ .

« مَرَاغِمُهُ » يقال : قد رَغَمَ أَنْفُهُ . والرَّغَامُ : التُّرَابُ . وَأَرغَمَ اللهُ أَنْفَهُ .

و « الْقَسَامُ » : الحُسْنُ .

٧- تَعَرَّضَ جَابَةَ المِدرى ، خَذُولٍ

بِصَاحَةِ ، فِي أَسْرَتِهَا السَّلَامُ

« جَابَةُ المِدرى » : حَادَّتُهُ^(٣) ، تَجَوَّبَ بِهِ كُلَّ شَيْءٍ ، أَي : تَقَطَّعُ بِهِ .

(١) تغنى بنا : تعيش معنا فيما هوى .

(٢) ع ول : « حادة » .

(٣) المراغم : الأنف وما حوله . وهو جمع مرغم .

« تَعَرَّضَ » [منصوب] على المصدر . و: « جَابَهُ الْمِدْرَى » : قَصِيرَةُ الْمِدْرَى . وهو الْقَرْنُ ، وَجَمْعُهُ مَدَارٌ^(١) . « حَذُولٌ » : حَذَلَتْ صَوَاحِبَهَا ، وَتَأَخَّرَتْ عَنْهُمْ ، طَلَى وَلَدِهَا . وَ « الْأَسْرَةُ » وَاحِدَتُهَا سَرَارَةٌ ، وَهِيَ بَطُونُ الرِّيَاضِ . وَ « صَاحَةٌ » : مَوْضِعٌ . وَ « السَّلَامُ » يَرِيدُ : السَّلْمُ ، وَهُوَ شَجَرٌ ، وَاحِدَتُهُ سَلْمَةٌ .

٨- وَصَاحِبُهَا غَضِيضُ الطَّرْفِ ، أَحْوَى

يَضُوعُ فَوَادَهَا ، مِنْهُ ، بُغَامٌ

« غَضِيضُ الطَّرْفِ » : فَانَرُ الطَّرْفِ . وَيُقَالُ : « أَحْوَى » بَيْنَ الْحَوَّةِ ، وَهُوَ لَوْنٌ بَيْنَ الْكُمَةِ وَالشُّقْرَةِ وَالسَّوَادِ . « يَضُوعٌ »^(٢) فَوَادَهَا : يَجْرُكُهُ^(٣) . وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٤) :

فَرِيحَانٍ ، يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ ، كَلَّمَا
أَحْسَا دَوِيَّ الرِّيْحِ أَوْ صَوْتِ نَاعِبٍ

٩- وَخِرْقٌ ، تَعَزِفُ الْجِنَّانُ ، فِيهِ

فَيَا فِيهِ يَحِنُّ ، بِهَا ، السَّهَامُ^(٥)

« خِرْقٌ » : أَرْضٌ وَاسِعَةٌ . « تَعَزِفُ » عَزَفًا . وَالْعَزْفُ : صَوْتُ الدَّفِّ .

وَتَقُولُ : عَزَفْتُ نَفْسِي عَنْ ذَلِكَ ، إِذَا لَمْ تُرِدْهُ^(٦) . وَ « الْجِنَّانُ » الْجِنُّ .

وَ « الْفَيَافِي » وَاحِدَتُهَا فَيَافَاةٌ ، وَهِيَ الْمَفَازَةُ . « يَحِنُّ » مِنَ الْحَنِينِ .

(١) ع و ل : « مداري » .

(٢) ع : « تصوع » . ل : « يصوع » .

(٣) ل : « تحركه » .

(٤) سخر النفي . ديوان المهذلين ٢ : ٥٦ . وانظره في شرح البيت ٥ من القصيدة ١١٤ . وينضاع : يتحرك .

(٦) ل : « يردده » .

(٥) السهام : الريح الحارة .

١٠- ذَعَرْتُ ظِبَاءَهَا ، مُتَغَوَّرَاتٍ

إِذَا أَدْرَعَتْ^(١) ، لَوَامِعَهَا ، الإِكَامُ

« مُتَغَوَّرَاتٍ » يقول : قد تَغَوَّرَنَ فِي الكِنَاسِ ، دَخَلَنَ فِيهِ . وَغَزَنَ^(٢)

أَيْضاً . وَإِنَّمَا يَتَغَوَّرَنَ فِي الظَّهِيرَةِ . « لَوَامِعُهَا » يَعْنِي : الآلَ . وَ « الإِكَامُ »
وَاحِدَتُهَا أَكْمَةٌ .

١١- بِدَعْلِبَةِ ، بَرَاهَا النَّصُّ ، حَتَّى

بَلَغْتُ نَضَارَهَا ، وَفَنَى السَّنَامُ

فَنَى وَ « فَنَى » وَاحِدٌ ، وَفَنَى أَفْصَحُ ، وَلَكِنَّهُ مُضْطَرٌّ إِلَيْهِ . « ذَعْلِبَةٌ » :

خَفِيفَةٌ . « بَرَاهَا » : هَزَلَهَا . وَ « النَّصُّ » : شِدَّةُ السَّيْرِ . يَقَالُ : نَصَصْتَنِي إِلَى

كَذَا وَكَذَا ، أَيْ : اضْطَرَّرْتَنِي إِلَيْهِ . وَ « نَضَارُهَا » : نَفْسُهَا / وَخَالِصُهَا . وَالنَّجَارُ

وَالنُّضَارُ وَاحِدٌ . وَقَوْلُهُ « حَتَّى * بَلَغْتُ نَضَارَهَا » يَقُولُ : لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا
عِثْقُهَا وَكِرْمُهَا^(٣) .

١٢- كَأَخْنَسَ ، نَاشِطٍ ، بَاتَتْ^(٤) عَلَيْهِ

بِحَرْبَةٍ لَيْلَةً ، فِيهَا جَهَامُ

« كَأَخْنَسَ » أَيْ : كَثُورِ وَحْشٍ فِي أَنْفِهِ خَنْسٌ . وَهُوَ تَطَامُنُ الأَرْنَبَةِ^(٥) .

(١) ادرعت : لبست . يريد أنها دخلت في السراب .

(٢) ع و ل : « وغزن » بالزاي . وكذلك فيما يلي من الشرح .

(٣) ع و ل : « وكورها » . والتصويب من الأنباري ص ٦٥٢ ونسخة المتحف .

(٤) ل : « بانء » .

(٥) بقية الشرح في نسخة المتحف .

و « ناشط » : فاطعٌ بلدًا إلى بلدٍ . و « حَزْبَةٌ »^(١) : موضعٌ . « جَهَامٌ » :
سحابٌ قد أراقَ ماءهُ .

١٣- فباتَ يَقُولُ : أَصْبِحُ ، لَيْلُ ، حَتَّى

تَجَلَّى ، عَن صَرِيمَتِهِ ، الظَّلامُ

« أَصْبِحُ ، لَيْلُ » على الدعاء ، وَرَفَعَ « لَيْلُ » ، يَسْتَبْطِئُ اللَّيْلَ ، لما هو
فيه ، من المطرِ والجهدِ . « صَرِيمَتُهُ » أي : رَمَلَتُهُ . والصَّرِيمَةُ : رَمَلَةٌ تَنْقَطِعُ
من الرَّمَلِ . وقال أبو عبيدة : الصَّرِيمُ : الصَّبْحُ . والصَّرِيمُ : الرَّمَلُ^(٢) . وقال
أبو عمرو : الصَّرِيمُ : اللَّيْلُ . وقال أيضاً : والصَّرِيمُ : المَصْرُومُ .

١٤- فَأَصْبَحَ ناصِلاً ، مِنْهَا ، ضَحِيًّا

نُصُولَ الدَّرِّ^(٣) ، أَسْلَمَهُ النَّظَامُ

فأصبحَ الثَّورُ « ناصِلاً » أي : خارجاً ، كخُروجِ الدَّرِّ من النَّظامِ ،
إذا « أَسْلَمَهُ » أي : انقَطَعَ . و « النَّظامُ » : الخَيْطُ يَنْظِمُ الدَّرَّ .

١٥- أَلَا ، أَبْلِغُ بَنِي سَعْدِ رَسُولاً

وَمَوْلَاهُمْ ، فَقَدْ حُلِبَتِ^(٤) صَرَامُ

(١) ع و ل : « جربة » .

(٢) كذا . وفي الأنباري ص ٦٥٣ : « الليل » ، حيث ذكر تفسير أبي عبيدة .

(٣) الضحي : تصغير الضحى . وهو حين تشرق الشمس إلى أن يمتد النهار . والدَّر : جمع درة . وهي
ماعظم من اللؤلؤ .

(٤) حلبت صرام أي : حلبت الحرب . فهي تحلب السلاح والدماء .

« صرام » : حَرْبٌ . قال الأصمعيُّ : صرام ، بالفتح . وقال أبو عمرو الشيبانيُّ :
صُرام ، بالضمّ .

١٦- نَسُومُكُمْ الرَّشَادَ ، وَنَحْنُ قَوْمٌ

لِتَسَارِكِ^(١) وَدَنَا ، فِي الْحَرْبِ ، ذَامٌ
« ذَامٌ » : عَيْبٌ . تقول : ذِمْتُ الرَّجُلَ أَذِيْمُهُ ، إِذَا عَيْبْتَهُ . وفي كتاب الله ،
عَزَّ وَجَلَّ : ﴿^(٢) أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْذُومًا^(٣) مَذْحُورًا﴾ . وفي المثل : « لا تَعْدَمُ الْحَسَنَاءُ
ذَامًا » أي : عَيْبًا . وهذا من : ذِمْتُ^(٤) الرَّجُلَ فَأَنَا أَذِيْمُهُ ، وَأَذِيْمُهُ وَأَذَامُهُ .

١٧- فَإِذْ صَفَرْتَ عِيَابُ الْوُدِّ ، مِنْكُمْ ،

وَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا ، فِيهَا ، ذِمَامٌ
« صَفَرَتْ » : خَلَّتْ وَفَرَّغَتْ . وأراد بـ « عِيَابِ الْوُدِّ » : الْقُلُوبَ .
يقول : إِذْ خَلَّتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ وَدَّنَا .

١٨- فَإِنَّ الْجِزْعَ ، بَيْنَ عُرَيْتِنَاتِ^(٥)

وَبُرْقَةِ عَيْهِمْ ، مِنْكُمْ ، حَرَامٌ
« الْجِزْعُ » : مَا تَنَقَّى ، مِنَ الْوَادِي . و « بُرْقَةٌ » وَجْمَةٌ بِرَاقٍ : مَوْضِعٌ
يَجْتَمِعُ فِيهِ رَمْلٌ وَحَصَا ، أَوْ رَمْلٌ وَطِينٌ . و « عَيْهِمْ » : مَكَانٌ .

(١) ل : « تسومكم ... لبارك » .

(٢) الآية ١٨ من سورة الأعراف .

(٣) المذؤوم من الذام لا من الذام .

(٤) ع : « ذمت » . ل : « ذمت » .

(٥) ع و ل : « عريشيات » . وعريتناات : اسم موضع .

١٩- سَنَمْعُهَا ، وَإِنْ كَانَتْ بِإِلَادًا
بِهَا تَرَبُّو الخَوَاصِرُ ، وَالسَّنَامُ
« تَرَبُّو الخَوَاصِرُ وَالسَّنَامُ » أَي : تَسْمَنُ ، أَي : هِيَ بِلَادٌ مُخَصَّبَةٌ .

٢٠- بِهَا قَرَّتْ لَبُونُ النَّاسِ ، عَيْنًا
وَحَلَّ بِهِ ، غَزَالِيَهُ ، الْغَمَامُ^(١)
أَي : قَرَّتْ لَبُونُ النَّاسِ بِهَا ، عَيْنًا ، لِأَنَّهَا مُكَلَّثَةٌ .

٢١- وَغَيْثٌ ، أَحْجَمَ الرَّوَادُ^(٢) عَنْهُ
لَهُ نَفَلٌ ، وَحَوَذَانٌ ، تُوَامٌ / ١٨٢
« النَّفَلُ » : مِثْلُ الرِّطْبَةِ . وَ « الْحَوَذَانُ » : نَبْتُ . وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ « تُوَامٌ »
أَي : أَزْوَاجٌ .

٢٢- تَغَالَى نَبْتُهُ ، وَاعْتَمَّ ، حَتَّى
كَأَنَّ مَنَابِتَ الْعَلَجَانِ شَامٌ
« تَغَالَى نَبْتُهُ » : كَثُرَ . وَ « اعْتَمَّ » : طَالَ . وَ « الْعَلَجَانُ » : نَبْتُ أَسْوَدُ .
يَقُولُ : كَأَنَّهَا شَامٌ ، فِي الْأَرْضِ .

٢٣- أَبْحَنَاهُ ، بَحِيٌّ ، ذِي حِلَالٍ
إِذَا مَارِيعَ سِرْبُهُمْ أَقَامُوا

(١) ل : « غزاليه » . واللبون : ذات اللبن من الإبل والنعمة . والغزالي : جمع عزلاء . وهي مصب الماء من المزايدة . والغمام : السحاب .

(٢) ل : « الرواد » . والغيث : العشب أنبتته المطر .

« الحِلَالُ » : جمعُ حِلَّةٍ ، وهي مائة بيت . عن الأصمعي . و « السَّرْبُ » :
المالُ الراعي . « ربيع » : أفرغ . ومعنى قوله « أقاموا » يريد : أنهم يُقيمون ،
لِعِزِّهم ، ومنعتهم .

٢٤- وما يَنِدُوهُمُ النَّادِي ، وَلَكِنْ
بِكُلِّ مَحَلَّةٍ ، مِنْهُم ، فَيَأْمُ^(١)
قال أبو عمرو : « ما يندونا » هذا الجِلسُ ، أي : مايسَعُنَا . و « النادي » :
الجلسُ . وهو النَّديُّ^(٢) والمُنْتَدَى .

٢٥- وما تَسْعَى رِجَالُهُمْ ، وَلَكِنْ
فُضُولُ الْخَيْلِ مُلْجَمَةٌ ، قِيَامُ
يقول : لا تمشي رجالنا . عند كلِّ رجلٍ منَ فُرسٍ ، وعندنا بعدَ ذلك فُضُولُ
خَيْلٍ ، ملجَمَةٌ قِيَامٌ .

٢٦- فَبَاتَتْ لَيْلَةً ، وَأَدِيمَ يَوْمٍ
عَلَى الْمَهْيِ ، يُجَزُّ لَهَا الثَّغَامُ^(٣)
قال الخزنبلي : « المهْي » : ماء لبني غني ، عَذْبٌ .

٢٧- فَلَمَّا أَسْهَلَتْ ، مِنْ ذِي صَبَاحٍ^(٤)
وَسَالَ بِهَا الْمَدَافِعُ ، وَالْإِكَامُ

(١) الفئام : الجماعة من الناس . وهو اسم جمع لا مفرد له من لفظه .

(٢) الأديم : القسم الأول . والثغام : مايس و ابيض ، من النبات .

(٣) ذو صباح : موضع .

« المَدْفَعُ » : واحدها مَدْفَعٌ^(١) . و « الإِكَام » : جمع أكمة . « أسهتِ »
الخليلُ : وافقتِ السُّهولةَ . وأجبتْ وأحزنتْ ، إذا وافقتِ الجبلَ^(٢) والْحَزُونَةَ .
٢٨- أَثَرُنَ عَجَاجَةً ، فَخَرَجْنَ مِنْهَا

كَمَا خَرَجَتْ ، مِنْ الْغَرَضِ ، السَّهَامُ
٢٩- بَكُلِّ قَرَارَةٍ ، مِنْ حَيْثُ جَالَتْ ،

رَكِيَّةٌ سُنْبِكٌ^(٣) ، فِيهَا انْتِلاَمٌ
« القَرَارَةُ » : مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ ، فِي الْوَادِي ، أَوْ مَا تَطَامَنُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَوْلُهُ
« رَكِيَّةٌ سُنْبِكٌ » شَبَّهَ آثَارَ حَوَافِرِهَا بِالرَّكَايَا .

٣٠- إِذَا خَرَجَتْ أَوَائِلُهُنَّ ، شُعْثًا
مُجَلِّحَةً^(٤) ، نَوَاصِيهَا قِيَامٌ
« مُجَلِّحَةٌ » فِي عَذْوِهَا ، لَا يَرُدُّهَا شَيْءٌ . وَوَحْدَةٌ « النَّوَاصِي » مِنَ الْخَيْلِ
وغيرها : نَاهٍ^(٥) .

٣١- بِأَحْقِيهَا الْمَلَاءُ^(٦) ، مُحْزَمَاتٍ
كَأَنَّ جِدَاعَهَا ، أَصْلًا ، جِلَامٌ
حَقْوٌ و « أَحْقِي » . و « جِلَامٌ » : جمع جَلَمٍ . وَهُوَ الَّذِي يَقَطَعُ بِهِ الْخَيْطُ

(١) المدفع : أسفل الوادي حيث يدفع السيل .

(٢) الركبة : الحفرة . والسنبك : طرف الحافر .

(٣) الشمت : جمع شعثاء . وهي المتفتحة الشعر . والمجلحة : الماضية المسرعة .

(٤) الناصية : شعر مقدم الرأس .

(٥) الحقو : الخصر . والملاء : جمع ملاءة . وهي الإزار .

التياب، ويُجْزئ به الصوف وغيره. شَبَّه «جِذَاعَهَا» - وهي أفتاء الخليل - بهذه الجلام، في دِقَّتْهَا. وقال أبو عبيدة: الجلام: غَمٌّ قليلات الصوف، طول الأرجل. وقال أبو تمام^(١): الجلمة: الغريص^(٢)، وهو الحولي من ولد المعز يُريدُ: أن الخليل دَقَّتْ^(٣)، وضمَّرت. /

١٨٣

٣٢- يُبَادِرُنَ الْأَسِنَّةَ ، مُصْغِيَاتٍ
 كَمَا يَتَفَارَطُ ، الثَّمَدَ^(١) ، الْحَمَامُ
 ٣٣- أَلَمْ تَرَ أَنَّ طُولَ الدَّهْرِ يُسْلِي
 وَيُنْسِي ، مِثْلَمَا نُسِيَتْ جُدَامُ؟^(٥)
 ٣٤- وَكَانُوا قَوْمَنَا ، فَبَغَوْا عَلَيْنَا
 فَسُقْنَاهُمْ ، إِلَى الْبَلَدِ ، الشَّامِي^(٦)
 وروى الفزاريُّ:

* فَسُقْنَاهُمْ ، فَقَدَّ تَهَمُوا ، وَشَامُوا^(٧) *

-
- (١) هو أبو تمام الأسدي ، روى عنه ابن الأعرابي كثيرًا . ع و ل : « الشام » .
 (٢) الغريص : اللحم الطري . ع : « الغريص » . ل : « العرض » .
 (٣) ل : « ذنت » .
 (٤) يبادر : يسابق . والمصغية : الميللة الرأس . ويتفارط : يتوارد شيئاً بعد شيء . والتمد : الماء القليل .
 (٥) جذام : ابن أسد . وقيل : جذام أكبر من أسد وأقدم .
 (٦) في البيت إقواء . ولما أنشد بشر هذا البيت قال له سودة ابن أخيها : أفويت . فلم يعد .
 (٧) تهم : أتى تهامة . وشام : أتى الشام .

٣٥- وَكُنَّا ، دُونَهُمْ ، حِصْنًا حَصِينًا
لَنَا الرَّأْسُ ، الْمُقَدَّمُ ، وَالسَّنَامُ

٣٦- وَقَالُوا : لَنْ تُقِيمُوا ، إِنْ ظَعْنَا
فَكَانَ لَنَا ، وَقَدْ ظَعْنَا ، مُقَامٌ

٣٧- أَثَافٍ ، مِنْ خُزَيْمَةَ ، رَاسِيَاتٌ
لَنَا حِلُّ الْمَنَاقِبِ ، وَالْحَرَامُ

وَبُرُوى : « أَثَافِي مِنْ خُزَيْمَةَ »^(١) . و « الْمَنَاقِبُ » : وَاحِدُهَا مَنَقَبٌ .
و هي خِصَالُ الْخَيْرِ . و « الْأَثَافِي » : دُودَانٌ وَكَاهِلٌ ، بَنُو أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ .
« رَاسِيَاتٌ » : ثَابِتَاتٌ .

٣٨- فَإِنَّ مُقَامَنَا ، نَدْعُو عَلَيْكُمْ ،
بِأَبْطَحِ ذِي الْمَجَازِ ، لَهُ أَثَامٌ^(٢)

« عَلَيْكُمْ » : عَلَى جِذَامٍ ، لِأَنَّهُمْ فَارَقُوا^(٣) .

(١) ع و ل : « أَثَافٍ مِنْ جَذِيمَةَ » .
(٢) الْمَقَامُ : الْإِقَامَةُ . وَالْأَبْطَحُ : بَطْنُ الْوَادِي . وَذُو الْمَجَازِ : سَوْقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ . وَهُوَ أَثَامٌ أَي : لَهُ
إِثْمٌ يَلْحَقُكُمْ .
(٣) ع و ل : « رَمَوْهُمْ » .

وقال مالكُ بنُ الرِّيبِ (١)

ابن حوط بن حِسل بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك
ابن عمرو بن تميم :

١- ألا ، لَيْتَ شِعْرِي : هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً

بِجَنْبِ الْغَضَى ، أَزْجِي الْقِلاصَ النَّوْاجِيَا؟ (٢)

٢- فَلَيْتَ الْغَضَى لَمْ يَقْطَعْ الرَّكْبُ عَرْضَهُ

وَلَيْتَ الْغَضَى مَاشَى الرَّكَّابَ ، كَيْالِيَا (٣)

* المتممة للستين في م . والخامسة والعشرون في ديوانه . وقال أبو عبيدة : الذي قاله مالك منها ثلاثة عشر بيتاً ، والباقي منحول ، ولده الناس عليه . وقيل : بل مات مالك ، غريباً في خان ، فرثته الجن ، لما رأته من غربته ، ووحدته ، ووضعت الصحيفة التي فيها القصيدة تحت رأسه . الأغاني ١٩ : ١٦٩ وذييل الأماي ص ١٣٥ . وانظر ذيل السمط ص ٦٤ .

(١) شاعر إسلامي ، أديب ظريف ، نشأ في بادية تميم بالبصرة . وزعم بعضهم أنه هجا الحجاج ، وهرب منه ، فأصبح لصاً فاتكاً ، يقطع الطريق . ثم نسل ، فاستصحبه في الغزو وسعيد بن عثمان بن عفان - وقيل سعيد بن العاص - والي معاوية على خراسان . قيل : إنه كان مع سعيد ببعض الطريق ، فلعسته أفعى كانت بخفه . فلما أحس بالموت استلقى على قفاه وأنشد هذه القصيدة . وقيل : مرض في خراسان ، فرث نفسه بها قبل موته بسنة . وقيل : إنه كان في الغزو مع سعيد ، فطعن ، فمات . وله ديوان مطبوع . أما الي الزيدي ص ٤٤ والعقد الفريد ٣ : ١٧٧ والشعر والشعراء ص ٣١٢ - ٣١٥ والأغاني ١٩ : ١٦٣ - ١٦٩ وذييل الأماي ص ١٣٥ - ١٤١ ومعجم الشعراء ص ٢٦٥ وسمط اللآلي ٤١٨ - ٤١٩ وذييل السمط ص ٦٤ وشرح شواهد المغني ص ٢١٥ - ٢١٦ والخزانة ١ : ٣١٧ - ٣٢١ والشواهد الكبرى ٣ : ١٦٥ .

(٢) الغضى : شجر ينبت في الرمل . والقلاص : النوق الفتية . والنواجي : السراع .

(٣) بعده في أماي الزيدي :

- ٣- لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْغَضَى ، لَوْ دَنَا الْغَضَى ،^(١)
- مَزَارٌ ، وَلَكِنَّ الْغَضَى لَيْسَ دَانِيَا
- ٤- أَلَمْ تَرِنِي بِعُتُ الضَّلَالَةِ ، بِالهُدَى
- وَأَصْبَحْتُ ، فِي جَيْشِ ابْنِ عَفَّانَ ، غَازِيَا؟^(٢)
- ٥- دَعَانِي الْهُوَى ، مِنْ أَهْلِ وُدِّي ، وَصُحْبَتِي
- بِذِي الطَّبَسِينِ^(٣) ، فَالْتَفَتُ وَرَائِيَا
- ٦- أَجَبْتُ الْهُوَى ، لَمَّا دَعَانِي ، بِعَبْرَةٍ
- تَقَنَّعْتُ^(٤) مِنْهَا ، أَنْ أَلَامَ ، رِدَائِيَا
- ٧- أَقُولُ ، وَقَدْ حَالَتْ قُرَى الْكُرْدِ دُونَنَا :
- جَزَى اللَّهُ عَمْرًا خَيْرًا مَا كَانَ جَازِيَا

وَأَيَّتَ الْغَضَى ، وَالْأَثَلُ ، لَمْ يَدْبُتَا مَعًا

وَالْأَثَلُ: شَجَرٌ لَيْسَ لَهُ شَوْكٌ . وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٦ : ٢٩٥ :

وَأَيَّتَ الْغَضَى ، يَوْمَ ارْتَحَلْنَا ، تَقَاصَّرَتْ

وَالْأَيَّاتُ ٢ وَ ٢٥ وَ ٢٦ مَقْحَمَةٌ فِي قَصِيدَةِ لِمَجْنُونٍ لَيْلَى . انظُرْ دِيْوَانَهُ ص ٢٩٣-٢٩٧ .

(١) سَقَطَ مِنْ ل .

(٢) بَعْدَهُ فِي ذَيْلِ الْأَمَالِيِّ ص ١٣٥ وَالدِّيْوَانُ :

وَأَصْبَحْتُ فِي أَرْضِ الْأَعَادِيِّ ، بَعْدَمَا

أَرَانِي ، عَنْ أَرْضِ الْأَعَادِيِّ ، قَاصِيَا

وَهُوَ فِي الشَّوَاهِدِ الْكَبْرَى ٣ : ١٦٥ وَالْحِزَانَةُ ١ : ٣١٨ .

(٣) الطَّبَسَانُ : كُورْتَانُ فِي خِرَاسَانَ .

(٤) تَقَنَّعَ : تَغَطَّى

- ٨- إِنْ اللهُ يُرْجِعْنِي ، مِنْ الغَزْوِ ، لَا أُرَى
وَأِنْ قَلَّ مَا لِي ، طَالِباً مَا وَرَائِيَا
- ٩- لَعَمْرِي ، لَعَنْ غَالَتِ خُرَاسَانَ هَامَتِي
لَقَدْ كُنْتُ ، عَنْ بَابِي خُرَاسَانَ ، نَائِيَا^(١)
- ١٠- فَلِلَّهِ دَرِي ، يَوْمَ أَتْرُكُ طَائِعاً
بَنِي ، بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ^(٢) ، وَمَالِيَا
- ١١- وَدَرُّ الرَّجَالِ الشَّاهِدِينَ تَفْتَكِي
بَأْمَرِي ، أَلَّا يُقْصِرُوا ، مِنْ وَثَاقِيَا
- ١٢- وَدَرُّ الطُّبَاءِ ، السَّانِحَاتِ ، عَشِيَّةً
يُخَيِّرُنَ أَنِّي هَالِكٌ مَنَ أَمَامِيَا^(٣)
- ١٣- وَدَرُّ الهَوَى ، مِنْ حَيْثُ يَدْعُو صِحَابَهُ
وَدَرُّ لَجَاجَاتِي ، وَدَرُّ انْتِهَائِيَا
- ١٤- وَدَرُّ كَبِيرِي ، اللَّذِينَ كِلَاهُمَا
عَلِيٌّ شَفِيقٌ ، نَاصِحٌ ، مَا أَلَانِيَا^(٤) / ١٨٤

(١) بعده في الديوان وأما البيهقي وذييل الأمازي ، وهو في الشواهد الكبرى والخزاعة :

فَإِنْ أَنْجُ مِنْ بَابِي خُرَاسَانَ لَا أَهْدُ إِلَيْهَا ، وَإِنْ مَتَيْتُمُونِي الْأَمَانِيَا

(٢) الرقمتان : اسم موضع .

(٣) ع و ل : « الساجات عشيّة » . م : « من ورائي » . والسانحات : اللواتي سنحت له فتطير منهن .

(٤) م : « ما ألبيا » . ومعنى ما ألبيا : لم يقصراً في نصحي .

١٥- تَقُولُ ابْنَتِي ، لَمَّا رَأَتْ وَشَكَ رِحْلَتِي :

مَسِيرُكَ ، هَذَا ، تَارِكِي لَا أَبَالِيَا

١٦- تَذَكَّرْتُ مَنْ يَبْكِي عَلَيَّ ، فَلَمْ أَجِدْ

سِوَى السَّيْفِ ، وَالرَّمْحِ الرَّدِينِيِّ^(١) ، بَاكِبَا

١٧- وَأَشْقَرَ ، خَنْذِيدٍ ، يَجْرُ عِنَانَهُ

إِلَى الْمَاءِ ، لَمْ يَتْرُكْ لَهُ أَلْمُوتُ سَاقِيَا^(٢)

١٨- وَلَكِنْ بِأَكْنَافِ السَّمِينَةِ نِسْوَةٌ

عَزِيزٌ عَلَيْهِنَّ ، الْعَشِيَّةُ^(٣) ، مَا بِيَا

١٩- صَرِيحٌ ، عَلَى أَيْدِي الرُّجَالِ ، بِقَفْرَةٍ

يُسَوِّونَ لِحَدِي ، حَيْثُ حُمَّ قَضَائِيَا^(٤)

٢٠- وَلَمَّا تَرَاءَتْ ، عِنْدَ مَرَوْ^(٥) ، مَنِيتِي ،

وَطَالَ بِهَا سُقْمِي ، وَحَانَتْ وَفَاتِيَا

(١) الرديني : منسوب إلى ردينة. وهي امرأة كانت تشقف الرماح .

(٢) الأشقر : الفرس الأشقر . والخنذيد : الفحل الجواد . ويعدّه في الحامسة البصرية ١ : ٢٧٩ :

يَقَادُ ، ذَلِيلًا ، بَعْدَ مَا مَاتَ رَبُّهُ يُبَاعُ ، بِيَخْسٍ ، بَعْدَ مَا كَانَ غَالِيَا

(٣) ل : « العشيّة » . والسميّة : اسم موضع .

(٤) حم قضائي أي : قضيت منيتي .

(٥) مرو : بلد بخراسان .

- ٢١- أَقُولُ لِأَصْحَابِي : اِرْفَعُونِي ، فَإِنِّي
يَقْرُ ، بَعِينِي ، أَنْ سُهَيْلٌ بَدَأَ لِيَا^(١)
- ٢٢- فَيَا صَاحِبِي رَحْلِي ، دَنَا الْمَوْتُ ، فَانزِلَا
بِرَابِيَةِ ، إِنِّي مُقِيمٌ ، لِيَا لِيَا
- ٢٣- أَقِيمَا عَلَيَّ ، الْيَوْمَ ، أَوْ بَعْضَ لَيْلَةٍ
وَلَا تُعْجِلَانِي ، قَدْ تَبَيَّنَ مَا بِيَا
- ٢٤- وَقُومًا ، إِذَا مَا اسْتَلَّ رُوحِي ، فَهَيْثَا
لِي السُّدْرُ^(٢) ، وَالْأَكْفَانُ ، عِنْدَ فَنَائِيَا
- ٢٥- وَخُطًّا ، بِأَطْرَافِ الْأَسْنَةِ ، مَضْجَعِي
وَرُدًّا ، عَلَيَّ عَيْنِي ، فَضَلَ رِدَائِيَا
- ٢٦- وَلَا تَحْسُدَانِي ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ،
مِنَ الْأَرْضِ ، ذَاتِ الْعَرَضِ ، أَنْ تُوسِعَا لِيَا
- ٢٧- خُذَانِي ، فَجُرَّانِي بِبُرْدِي ، إِلَيْكُمَا
فَقَدْ كُنْتُ ، قَبْلَ الْيَوْمِ ، صَعْبًا قِيَادِيَا

(١) م : « يَقْرُ » . وسهيل لا يرى بخراسان ، فيقول : ارفعوني ، لعل أراه ، فتقر عيني بزويته . لأنه لا يرى إلا في بلده .

(٢) السدر : ضرب من الشجر .

- ٢٨- وَكُنْتُ كَغُصْنِ الْبَانِ ، هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا
أَرْجَلُ فِينَانًا ، يَصِيدُ الْغَوَانِيَا^(١)
- ٢٩- وَقَدْ كُنْتُ صَبَّارًا ، عَلَى الْقِرْنِ ، فِي الْوَعَى
وَعَنْ شَتْمِي ابْنَ الْعَمِّ ، وَالْجَارِ ، وَإِنِيَا^(٢)
- ٣٠- وَقَدْ كُنْتُ عَطَافًا ، إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ
سَرِيعًا ، لَدَى الْهَيْجَاءِ ، عَضْبًا^(٣) لِسَانِيَا
- ٣١- فَيَوْمًا تَرَانِي فِي طِلَاءِ^(٤) ، وَمَجْمَعِ
وَيَوْمًا تَرَانِي ، وَالْعِتَاقِ رِكَابِيَا
- ٣٢- وَيَوْمًا تَرَانِي فِي رَحَى^(٥) ، مُسْتَدِيرَةٍ
تُخَرِّقُ أَطْرَافَ الرَّمَّاحِ ثِيَابِيَا
- ٣٣- وَقَوْمًا ، عَلَى بَيْتِ الشُّبَيْكِ ، فَأَسْمِعَا
بِهَا الْوَحْشَ ، وَالْبَيْضَ ، الْحِسَانَ الرَّوَانِيَا^(٦)

(١) م : « همت » . ل : « فتيانًا » . والفينان : الشعر له أفنان ، كالشجر .

(٢) الرواني : الضميف . وفي أمالي اليزيدي ومعجم البلدان ٨ : ٣٧ :

وَقَدْ كُنْتُ مُحَمَّدًا ، لَدَى الزَّادِ ، وَالْقِرَى
ثَقِيلًا ، عَلَى الْأَعْدَاءِ ، عَضْبًا لِسَانِيَا

وَقَدْ كُنْتُ صَبَّارًا ، عَلَى الْقِرْنِ ، فِي الْوَعَى
وَعَنْ شَتْمِ ابْنِ الْعَمِّ ، وَالْجَارِ ، وَإِنِيَا

وكذلك في جمهرة أشعار العرب ص ٢٨٧ بتقديم الثاني على الأول .

(٣) العضب : الحاد . (٤) الطلاء : الصغار من ذوات الخف ، والظلف .

(٥) الرحى ههنا : الحرب . (٦) ل : « الدوانيا » . والشبيك : اسم موضع .

- ٣٤- بِأَنَّكُمْ خَلَفْتُمَانِي ، بِقَفْرَةٍ ،
 تَهِيلُ عَلَيَّ الرِّيحُ ، فِيهَا ، السَّوَابِيَا^(١)
- ٣٥- وَلَا تَنْسِيَا عَهْدِي ، خَلِيلِيَّ ، إِنَّنِي
 تَقَطَّعُ أَوْصَالِي ، وَتَبَلِي عِظَامِيَا
- ٣٦- وَلَنْ يَْعَدَمَ الْبَائُونَ بَيْتًا ، يُجْنِنِي
 وَلَنْ يَْعَدَمَ الْمِيرَاثُ^(٢) ، مِنِّي ، الْمَوَالِيَا
- ٣٧- يَقُولُونَ : لَا تَبْعُدْ^(٣) ، وَهُمْ يَدْفِنُونَنِي
 وَأَيْنَ مَكَانُ الْبُعْدِ ، إِلَّا مَكَانِيَا ؟
- ٣٨- غَدَاةَ غَدٍ ، يَالْهَفَ نَفْسِي ، عَلَى غَدٍ
 إِذَا ادَّجُوا عَنِّي ، وَأَصْبَحْتُ ثَاوِيَا^(٤)
- ٣٩- وَأَصْبَحَ مَالِي ، مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ ،
 لَغَيْرِي ، وَكَانَ الْمَالُ بِالْأَمْسِ مَالِيَا

(١) السوابي : الغبار .

(٢) ع و م : الميراث .

(٣) لا تبعد : لا تهلك .

(٤) ل : « إذا دلجوا » . م : « إذا أدلجوا » . وبعده في معجم البلدان ٥ : ٢٣٦ :

وَأَصْبَحْتُ لَا أَنْضُو قَلْوَصًا ، بِأَنْسُجٍ وَلَا أَنْتَمِي ، فِي غَوْرِيهَا ، بِالْمَثَانِيَا

٤٠- فِيا لَيْتَ شِعْرِي : هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَى

رَحَى السَّفْرِ ، أَوْ أَمَسَتْ بِفَلَجٍ^(١) كَمَا هِيَ؟ / ١٨٥

٤١- إِذَا الْقَوْمُ حَلُّوْهَا جَمِيعاً ، وَأَنْزَلُوا

بِهَا بَقَرًا ، حُورَ الْعُيُونِ ، سَوَاجِيَا^(٢)

٤٢- رَعَيْنَ ، وَقَدْ كَادَ الظَّلَامُ يُجْنِئُهَا

يَسْفَنَ الْخُزَامِي ، غَضَّةً ، وَالْأَقَاحِيَا^(٣)

٤٣- وَهَلْ تَرَكَ الْعَيْسُ ، الْمَرَاقِيلُ بِالضُّحَى

تَغَالِيهَا ، تَعْلُو الْمَتَانَ^(٤) ، الْفِيَايَا

٤٤- إِذَا عَصَبُ الرَّكْبَانِ ، بَيْنَ عُنَيْزَةٍ ،

وَنَجْرَانٍ ، عَاجُوا الْمُبْقِيَاتِ^(٥) ، النَّوَاجِيَا؟

٤٥- فِيا لَيْتَ شِعْرِي : هَلْ بَكَتُ أُمُّ مَالِكٍ

كَمَا كُنْتُ ، لَوْ عَالُوا بِنَعْيِكَ^(٦) ، بَاكِيَا؟

(١) فلج : اسم موضع .

(٢) استعمار البقر للنساء . والسواجي : السواكن .

(٣) يسفن : يشمن . والخزامي والأقاحي : ضربان من الأزهار .

(٤) ل : « يغلو المتان » . والمراقيل : جمع مرقال . وهي المسرعة . والمتان : الأراضي الصلبة .

(٥) العصب : الجماعات . وعنيزة : قارة سوداء في بطن فلج . والمبقيات : التي تبقى بعض سيرها .

(٦) م : « بنعك » . وعالوا بنعك أي : ساروا به ، وذهبوا في البلاد . وفي حاشية ع : « عالوا نعيك » .

وهذه رواية معجم البلدان (بولان) .

- ٤٦- إِذَا مِتُّ فَاعْتَادِي الْقُبُورَ ، وَسَلِّمِي
 عَلَى الرَّمْسِ ، أُسْقِيَتْ^(١) السَّحَابَ ، الْغَوَادِيَا
 ٤٧- تَرَيَّ جَدَثًا ، قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ
 تُرَابًا ، كَلَوْنَ الْقَسْطَلَانِيَّ ، هَابِيَا^(٢)
 ٤٨- رَهِينَةَ أَحْجَارٍ ، وَتُرْبَ ، تَضَمَّنَتْ
 قَرَارَتُهَا ، مِني ، الْعِظَامَ الْبَوَالِيَا
 ٤٩- فَيَا صَاحِبًا ، إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ
 بَنِي مَالِكٍ وَالرَّيْبِ أَنْ لَا تَتَلَقِيَا^(٣)
 ٥٠- وَعَطَّلْ قَلُوصِي ، فِي الرُّكَابِ ، فَإِنَّهَا
 سَتَبْرُدُ أَكْبَادًا ، وَتُبْكِي بَوَاكِيَا^(٤)

(١) م : « أُسْقِيَتْ » . والرَّس : القبر .

(٢) ل : « مَا بِيَا » . والقَسْطَلَانِي : ثوب من القטיפه . والهَابِي : ما ارتفع ودق من التراب .

(٣) م : « وَالرَّيْبَ » . وبعده في جمهرة أشعار العرب ص ٢٨٩ :

وَبَلَّغْ أَخِي عِمْرَانَ بَرْدِي ، وَمِثْرِي وَبَلَّغْ عَجُوزِي ، الْيَوْمَ ، أَنْ لَا تَدَانِيَا
 وَسَلِّمْ عَلَى شَيْخِي ، مِني ، كِلَاهُمَا وَبَلَّغْ كَثِيرًا ، وَابْنَ عَمِّي ، وَخَالِيَا
 (٤) سترد أكباد أي : تجملها باردة من الشاة . وبعده في ذيل الأملالي والخزاة :

وَأَبْصَرْتُ نَارَ الْمَازِنِيَّاتِ ، مَوْهِنًا بَعْلِيَاءَ ، يُثْنِي دُونَهَا الطَّرْفُ ، وَانِيَا
 بَعُودِ النَّجُوجِ ، أَضَاءَ وَقُودَهَا مَهَا ، فِي ظِلَالِ السِّدْرِ ، حُورًا جَوَازِيَا
 غَرِيبٌ ، بَعِيدُ الدَّارِ ، ثَاوٍ بِقَفْرَةٍ يَدَ الدَّهْرِ ، مَعْرُوفًا بِأَنْ لَا تَدَانِيَا
 والألنجوج : عود يتبخر به . والجوازي : التي تجزئ بالطرب عن الماء . ويد الدهر أي : أبدأ .

٥١- أَقْلِبُ طَرْفِي ، حَوْلَ رَحْلِي ، فَلَأَرَى

بِهِ ، مِنْ عِيُونِ الْمُؤَنَسَاتِ ، مُرَاعِيَا

٥٢- وَبِالرَّمْلِ مَنِّي نِسْوَةٌ ، لَوْ رَأَيْتَنِي

بَكَّيْنٍ ، وَفَدَّيْنِ الطَّيِّبِ ، الْمُدَاوِيَا

٥٣- فَمِنْهُنَّ أُمِّي ، وَابْنَتَاهَا ، وَخَالَتِي

وَبَاكِئَةٌ ، أُخْرَى ، تَهِيجُ الْبَوَاكِيَا

٥٤- وَمَا كَانَ عَهْدُ الرَّمْلِ ، عِنْدِي ، وَأَهْلِي

ذَمِيمًا ، وَلَا وَدَّعْتُ بِالرَّمْلِ قَالِيَا

٥٥- تَرَحَّلَ أَصْحَابِي عِشَاءً ، وَغَادَرُوا

أَخَا جَدَثٍ ، فِي غُرْبَةِ الدَّارِ ، ثَاوِيَا

وقال علقمة بن عبدة التميمي^(١):

١- هل ما علمت ، وما استودعت ، مكتوم ؟
أم حبلها ، إذ نأتك ، اليوم مصروم

« مصروم » : مقطوع . تقول : صرمت الحبل ، أي : قطعتهُ .
وأنا صارمٌ ، وهو مصرومٌ . وقد أصرم الرجلُ ، فهو مُصرِمٌ ، إذا قلَّ مالهُ .
وفي المثل : « كلاً ييجع^(٢) المِصرِمُ منه كبدهُ » . وذلك أنه ينظرُ إلى كلاً ، قد
انتهى وحسنٌ ، وليس له مالٌ يراهُ ، فيغتم^(٣) لذلك .

٢- أم هل كبيرٌ ، بكى ، لم يقضِ عبرته^(٤)

إثر الأحيّة ، يومَ البينِ ، مشكومٌ ؟
« العبرةُ » : الدَّمْعُ . « إثر الأحيّة » منصوبٌ على الظرفِ .
و « يومُ البينِ » : يومُ القِطِيعَةِ . بانَ يبينُ بيناً إذا انقطعَ . « مشكومٌ »

« المتمة للعشرين بعد المائة في الأنباري ، والتبريزي . والسابعة بعد المائة في المرزوقي . والحادية والثلاثون بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والثانية في ديوانه .

(١) ترجمنا له في المفضلية ١١٩ من شرح التبريزي .

(٢) ل : « ينجع » .

(٣) ل : « فيغم » .

(٤) لم يقضِ عبرته أي : لم يشف بها .

تقول: شَكَمْتُ الرَّجَلَ ، إِذَا أُعْطِيَتْهُ . وَيُرْوَى : « مَشْتُومٌ » . وَيُرْوَى
 أَيْضًا : « مَسْؤُومٌ » مِنْ سَمْتُ ، أَي : مَلَيْتُ وَعَرَضْتُ ، فَأَنَا أَسَامُ سَامَةً .
 ٣- لَمْ أَدْرِ ، بِالْبَيْنِ ، حَتَّى أَرْمَعُوا ظَعْنًا

كُلُّ الْجِمَالِ ، قُبَيْلَ الصُّبْحِ ، مَزْمُومٌ
 « بِالْبَيْنِ » : بِالْإِنْقِطَاعِ وَالْخُرُوجِ . « أَرْمَعُوا » أَي : أَجْمَعُوا .
 « ظَعْنًا » : مَصْدَرُ ظَمَنْتُ . وَ « مَزْمُومٌ » : مِنْ قَوْلِكَ : زَمَمْتُ الْبَعِيرَ
 أَرْمَهُ زَمًّا ، إِذَا اتَّخَذْتَ لَهُ زِمَامًا . /

١٨٦

٤- عَقَمًا^(١) ، وَرَقَمًا ، تَظَلُّ الطَّيْرُ تَتَّبِعُهُ

كَأَنَّهُ ، مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ ، مَدْمُومٌ
 « الرَّقْمُ » : الْمَكْتَبُ مِنَ الشَّيْبِ . « تَظَلُّ الطَّيْرُ تَتَّبِعُهُ » تَحْسِبُهُ
 لِحَا نَيْثًا^(٢) ، مِنْ حُرْتِهِ ، أَوْ تَحْسِبُهُ دَمًا عَبِيطًا . « مَدْمُومٌ » : مُلَطَّخٌ .
 تقول : دَمَمْتُ الشَّيْءَ أَدْمُهُ دَمًّا ، إِذَا سَوَّيْتَهُ .

٥- رَدَّ الْإِمَاءَ جِمَالَ الْحَيِّ ، فَاحْتَمَلُوا

فَكُلُّهَا ، بِالتَّزْيِيدِيَّاتِ^(٣) ، مَعَكُمْ
 « الْإِمَاءُ » : جَمْعُ أَمَةٍ . وَيُقَالُ لِلْجَمِيعِ : أَمْوَانٌ . وَالثَّلَاثُ إِلَى
 الْعَشْرِ : آمٌ . تَمَثِيلُهُ أَفْعَلٌ ، مِثْلُ أَذُوبٍ وَأَكْبِ^(٤) ، وَأَجْدٍ وَأَجْرٍ .

(١) العقم : الثوب الأحمر . (٢) ل : « بيا » .

(٣) ع و ل : « بالتزيدات » . وكذلك في الشرح .

(٤) ع و ل : « آدب وآكب » .

و « التزديدات » : ثيابٌ ، منسوبةٌ إلى تَزِيدَ : حي من اليمن .

٦- يَحْمِلْنَ أُتْرُجَةً ، نَضَخَ الْعَبِيرَ بِهَا

كَأَنَّ تَطْيَابَهَا ، فِي الْأَنْفِ ، مَشْمُومٌ

يعني : يَحْمِلْنَ امرأةً كَرِيحِ الْأُتْرُجَةِ . و « الْمَبِيدُ » : طِيبٌ

النِّسَاءِ . وقوله « تَطْيَابُهَا » يريد : طِيبُهَا . يقال : شَمِيتُ ، وَمَسِيتُ (١) ، وَعَضِضْتُ ، وَضَنْدْتُ .

٧- كَأَنَّ فَاةَ مِسْكِ فِي مَفَارِقِهَا

لِلْبَاسِطِ ، الْمُتَعَاطِي ، وَهُوَ مَزْكُومٌ (٢)

واحد « المَفَارِقِ » : مَفْرَقٌ . زُكِمَ فهو « مَزْكُومٌ » وبِه زَكْمَةٌ .

و « الباسطُ » : الْمُتَنَاوِلُ .

٨- فَالْعَيْنُ ، مِئِي ، كَأَنَّ غَرْبٌ تَحُطُّ بِهِ

دَهْمَاءٌ ، حَارِكُهَا بِالْقِتْبِ مَحْزُومٌ (٣)

« الْغَرْبُ » : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ . شَبَّهَ انْحِدَارَ الدَّمْعِ ، وَسِيلَانَهُ بِسِيلَانِ

الماءِ مِنَ الْغَرْبِ . و « الْحَارِكُ » : مُقَدِّمُ السَّنَامِ (٤) . وهو الْفَارِبُ .

« دَهْمَاءٌ » : نَاقَةٌ .

(١) ل : « ومسيت » .

(٢) فَاةُ الْمِسْكِ : وعاءُ الْمِسْكِ . والمتعاطي : المتناول لينال الشيء .

(٣) ل : « بالقتب » . وتحط به أي : تعتمد ، في جذبها إياه ، على أحد شقيها . والدهماء : الناقة السوداء .

وهي من أقوى النوق .

(٤) ل : « السنان » .

٩- قَدِ أَدْبَرَ الْعَرُّ، عَنْهَا، وَهُوَ شَامِلُهَا

مِنْ نَاصِعِ الْقَطْرَانِ، الصَّرْفِ، تَدْسِيمٌ^(١)

١٠- تَسْقِي مَذَانِبَ، قَدِ مَالَتْ عَصِيفَتُهَا

جَدُورُهَا^(٢)، مِنْ أَتَيْ الْمَاءِ، مَطْمُومٌ

واحد « المذانب » : مذنب^(٣) . « مَطْمُومٌ » : مُتَمَلِّئٌ . و« الأتْيُ » :

السَّيْلُ يَأْتِيكَ مِنْ غَيْرِ بِلَدِكَ . وَكَذَلِكَ رَجُلٌ أَتَاوِي أَي : غَرِيبٌ . و« عَصِيفَتُهَا » :

مِنَ الْعَصْفِ . وَهُوَ وَرَقُ النَّبَاتِ كُلِّهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ كَمَصْفٍ

مَأْكُولٍ ﴾^(٤) . وَيُرْوَى : « عَقِصَتُهَا »^(٥) بِالْقَافِ .

١١- مِنْ ذِكْرِ سَلَمَى، وَمَا ذَكَرُ الْأَوَانِ بِهَا

إِلَّا السَّفَاهُ، وَظَنَّ الْغَيْبِ تَرْجِيمٌ

« سَلَمَى » امْرَأَةٌ . « الْأَوَانِ » : ظَرْفٌ^(٦) . وَالْجَمْعُ آوَانَةٌ، عَلَى أَفْوَالَةٍ .

و« رَجِمُ » الْغَيْبِ : مَا لَا يُعْلَمُ .

١٢- صِفْرُ الْوِشَاحِينَ، مِلْءُ الْمِرْطِ، خَرَعْبَةٌ

كَانَهَا رَشَاءً، فِي الْبَيْتِ، مَلْزُومٌ^(٧)

(١) العر : الجرب . وهو شاملها أي : التدسيم شاملها . والتدسيم : أثر القطران . والصرف : الخالص .

(٢) جدورها : ما يحيط بها . وروي : « جدورها » . وهو جمع جدر . والجدر أصل الحائط . اللسان

(جدر) .

(٣) المذنب : مدفع الماء إلى الرياض .

(٤) الآية هـ من سورة الفيل .

(٥) العقيصة : ضفيرة الشعر . استعارها لأغصان الأشجار . (٦) ع ول : « طرف » .

(٧) الخرعبة : الطويلة القصب ، اللينة المس . والملزوم : المرتب في البيوت .

صِفْرُ مَجَالِ الرَّشَاحِينَ : دَقِيقَةُ الْخَضِرِ . « مِلْهُ الْمِرْطِ » : عَجْزَاهُ .
و « الرَّشَاءُ » : الظَّيُّ .

١٣ - هَلْ تُلْحِقِنِّي بِأُولَى الْخَيْلِ ، إِذْ شَحَطُوا ،

جُلْدِيَّةٌ ، كَأَنَّ الضَّحْلَ ، عَلَكُومٌ ؟^(١)

« عَلَكُومٌ » : شَدِيدَةٌ غَلِيظَةٌ . « شَحَطُوا » : تَبَاعَدُوا . « جُلْدِيَّةٌ » :

نَاقَةٌ عَظِيمَةٌ . « الضَّحْلُ » : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . و « أَتَانُ الضَّحْلِ » : حَجَرٌ

يَكُونُ فِي الْمَاءِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ أَصْلَبُ الْحِجَارَةِ ، لَسِيلَانِ الْمَاءِ عَلَيْهِ . شَبَهَ

النَّاقَةَ بِهَذَا الْحَجَرِ ، الَّذِي عَلَى طَرِيقِ السَّيْلِ . وَيُرْوَى : « هَلْ تُلْحِقِنِّي بِأُولَى

الْقَوْمِ » و : « أُولَى الْحَيِّ »^(٢) .

١٤ - قَدِ عُرِّيتُ زَمَانًا ، حَتَّى اسْتَقَلَّ لَهَا

كَيْثٌ ، كَحَافَةِ كَبِيرِ الْقَيْنِ ، مَلْمُومٌ^(٣)

« قَدِ عُرِّيتُ » فَلَمْ تُرَكَّبْ^(٤) . يَقُولُ : فَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا .

(١) بعده في الأنباري ، والمرزوقي ، والتبريزي ، ونسخة المتحف :

كَأَنَّ غِسْلَةَ خِطْمِيٍّ بِمِشْفَرِهَا فِي الْخَلْدِ مِنْهَا ، وَفِي اللَّحْيَيْنِ ، تَلْفِيمٌ

بِمِثْلِهَا ، تُقَطَّعُ الْمَوَاةُ ، عَنْ عُرْضٍ إِذَا تَبَقَّعَ ، فِي ظَلْمَانِهِ ، الْيَوْمُ

وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي الدِّيْوَانِ أَيْضًا . وَالغِسْلَةُ : مَا غَسَلَ بِهِ الرَّأْسَ . وَالخِطْمِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ،

يَسْتَشْفَى بِهِ . وَالتَلْفِيمُ مِنَ الْغَنَامِ . وَهُوَ زَيْدٌ تَحْلَطُهُ خَضْرَاءٌ مَا رَعَتْ . وَالْمَوَاةُ : الْفَلَاةُ . وَالْعُرْضُ :

الاعْتِسَافُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ . وَتَبْنَمٌ : صَاحٌ .

(٢) ل : « الْحَبِي » . (٣) ع ول : « كَبِيرٌ كَحَافَةِ » . وَاسْتَقَلَّ : ارْتَفَعَ .

(٤) قَالَ الرَّسْتَمِيُّ : قَالَ يَعْقُوبُ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : « قَوْلُهُ عُرِّيتُ ، أَيُّ : تَرَكْتُ ،

لَمْ تُرَكَّبْ » . الْأَنْبَارِيُّ ص ٧٩٤ .

و « كَبُرُ الْقَيْنِ » وَكُورُهُ : مَوْقِدُ نَارِهِ . و « الْقَيْنُ » : الْحَدَّادُ . « مَامُومٌ » :
مَجْتَمِعٌ . و « كَثُرٌ » : سَنَامٌ .

١٥ - تُلَاحِظُ السُّوْطَ ، شَزْرًا ، وَهِيَ ضَامِرَةٌ

كَمَا تَوَجَّسَ طَاوِي الكَشْحِ ، مَوْشُومٌ^(١)

« الشَّزْرُ » : النَّظَرُ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ . « ضَامِرَةٌ » : سَاكِتَةٌ ، لَا تَرَعُو .

« كَمَا تَوَجَّسَ » : كَمَا نَظَرَ . وَقَوْلُهُ « طَاوِي الكَشْحِ » يَعْنِي ثَوْرًا .

« مَوْشُومٌ » أَي : مَوْشُومُ الْقَوَائِمِ . وَالْوَشْمُ : خُطُوطٌ سُودٌ ، فِي
يَدَيْهِ ، وَرِجْلَيْهِ .

١٦ - كَانَتْهَا خَاضِبٌ ، زُعْرٌ قَوَادِمُهُ

أَجْنَى^(٢) لَهُ ، بِاللَّوِيِّ ، شَرِيٌّ وَتَنُومٌ

« كَانَتْهَا خَاضِبٌ » أَي : ظَلِيمٌ . « زُعْرٌ » : قَلِيلَةُ الرَّيشِ .

و « قَوَادِمٌ » الْجَنَاحِ : أَطْوَلُ رَيْشٍ فِيهِ . « أَجْنَى لَهُ » : أَدْرَكَ لَهُ .

و « اللَّوِيُّ » : الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ . و « الشَّرِيٌّ » : وَرَقُ الْحَنْظَلِ .

و « التَّنُومُ » : نَبَاتٌ .

١٧ - يَظَلُّ فِي الْحَنْظَلِ ، الْخُطْبَانِ ، يَنْقَفُهُ^(٣)

وَمَا اسْتَطَفَّ ، مِنْ التَّنُومِ ، مَجْدُومٌ

(١) ل : « الشُّوْطُ » و « ضَامِرَةٌ » . ع و ل : « مَوْشُومٌ » . و انظر الشرح .

(٢) ع و ل : « أَجْنَى » بِالْحَاءِ . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ .

(٣) يَنْقَفُهُ : يَخْرُجُ مَا فِي جَوْفِهِ ، مِنْ حَبِّ ، فَيَأْكُلُهُ .

« الخطبان » : التي فيها خطوطٌ صُفْرٌ^(١) . و « ما استطفت » :
ما أدرك . و « التَنَوْمُ » : الشاهدانجُ البرِّي . وقوله « مَجْدُومٌ »
أي : مَقْطُوعٌ .

١٨- فُوهُ ، كَشَقُّ الْعَصَا ، لِأَيَّ تَبَيَّنَهُ

أَسَكُّ مَا يَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ مَصْلُومٌ

« لِأَيَّ » : بَطِيئًا . أَصَمُّ و « أَسَكُّ » واحدٌ . وقوله « مَصْلُومٌ »
أي : مُصْطَلَمٌ الْأُذُنِينَ .

١٩- حَتَّى تَذَكَّرَ بَيضَاتٍ ، وَهَيَّجَهُ

يَوْمٌ رَذَاذٍ ، عَلَيْهِ الرِّيحُ ، مَغِيومٌ^(٢)

« الرَّذَاذُ » : مَطَرٌ ضَعِيفٌ . « عَلَيْهِ الرِّيحُ » أي : تَسْتَقِيمُهُ

٢٠- فَلَا تَزِيدُهُ ، فِي مَشِيهِ ، نَفَقٌ

وَلَا الزَّرْفِيفُ ، دُوَيْنَ الشَّدِّ ، مَسْوُومٌ^(٣)

(١) وقال الأصمعي: إذا صار الخنظل فيه خطوط تصرب إلى السواد ، ولم يدخله بياض ، ولا صفرة ، فهي الخطبان . الواحدة خطبانة . الأنباري ص ٨٠١ ونسخة المتحف .

(٢) ل : « يومٌ » . والمغيوم : الذي فيه غيم .

(٣) ع ول : « فلا تزد يدهُ . . . ولا الرفيف » . والتزديد : المشي فوق العتق . وانفق : السرعة .
والزرفيف : دون الشد قليلاً . وبعده في الأنباري ، والتبريزي ، ونسخة المتحف ، والديوان :

يَكَادُ مَنَسِمُهُ يَخْتَلُّ مُقْلَتَهُ كَأَنَّهُ حَاذِرٌ لِلنَّخْسِ ، مَشْهُومٌ

والمنسم : الظفر . ويختل : يشق . والنخس : أن تخزجنب الدابة ، بعود ، أو نحوه . وانظر

البيت ٢٣ .

« مَسْؤُومٌ » : مَمْلُوءٌ^(١) . يقال : سَمَّمْتُهُ^(٢) أَسَامَهُ . ويروى : « نَفَقٌ » .
يقال : فَرَسٌ نَفَقٌ ، إذا كانَ قَصِيرَ الْفَايَةِ .
٢١- وَضَاعَةٌ ، كَعِصِيِّ الشَّرْعِ جُوجُوهٌ

كَانَهُ ، بَتْنَاهِي^(٣) الرُّوضِ ، عَلْجُومٌ
« عِصِيُّ الشَّرْعِ » يعني : العُودَ . « جُوجُوهٌ » : صَدْرُهُ . و « الشَّرْعُ » :
الوَتْرُ . و « عَلْجُومٌ » : ضِفْدَعٌ كَبِيرَةٌ .

٢٢- يَاوِي إِلَى حِزْقٍ ، زُعْرٍ قَوَادِمُهَا

كَانَهُنَّ ، إِذَا بَرَّكْنَ ، جُرْثُومٌ
« حِزْقٌ » : جَمَاعَاتٌ . « زُعْرٌ » : قَلِيلَةُ رَيْشِ الْقَوَادِمِ . يقال :
امْرَأَةٌ فَرَعَاءٌ ، إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الشَّعْرِ . وامْرَأَةٌ زَعْرَاءٌ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ
الدَّرَبِ . / و « الجُرْثُومُ » : مَا احْتَمَلَ السَّيْلُ ، مِنْ رَمَلٍ ، فَجَمَعَهُ فِي ١٨٨
أَصْلِ شَجَرَةٍ .

٢٣- فَطَافَ طَوْفَيْنِ ، بِالْأَدْحِيِّ ، يَقْفُرُهُ

كَانَهُ حَاذِرٌ ، لِلنَّحْسِ^(٤) ، مَشْهُومٌ
« الأَدْحِيَّ » : مَوْضِعُ الْبَيْضِ . وَالْجَمْعُ أَدْحِيٌّ . وَقَوْلُهُ « مَشْهُومٌ »
أَرَادَ : أَنَّهُ حَدِيدُ الْفَوَادِ .

(١) ل : « مملوك » .

(٢) ل : « سأمته » .
(٣) ع و ل : « الشرع » . والوضاعة : الشديد العدو . والتاء للمبالغة . والتناهي : جمع تنهية . وهي المكان
المطمئن له من جوانبه ما يمنع الماء أن يخرج منه .

(٤) يقنفر : ينظر إليه ، هل يرى به أثراً . والنحس : الشوم .

٢٤- حَتَّى يُوَافِي ، وَقَرْنَ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٍ ،

أُدْحِي عَرْسَيْنَ^(١) ، فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومٌ

٢٥- يُوْحِي إِلَيْهَا ، بِإِنْقَاضٍ ، وَنَقْنَقَةٌ

كَمَا تَرَاظُنَ^(٢) ، فِي أَفْدَانِهَا ، الرُّومُ

يقال : أَنْقَضَ « إِنْقَاضًا » إِذَا دَعَا أَوْلَادَهُ . وَ « النَّقْنَقَةُ » : ضَرْبٌ ،

مِنْ صَوْتِهِ ، أَيْضًا . وَالنَّقِيقُ^(٣) : صَوْتُ الضَّفَادِعِ . وَالإِنْقَاضُ : دُعَاةُ الإِبِلِ .

وَ « الْفَدْنُ » : الْقَصْرُ . وَجَمَّهُ أُفْدَانٌ . شَبَّهَ إِنْقَاضَهُ بِكَلَامِ الرُّومِ . يَقُولُ :

لَا يُفْهَمُ هَذَا ، وَلَا ذَاكَ يُفْهَمُ .

٢٦- صَعَلٌ ، كَانَ جَنَاحِيهِ ، وَجُوجُوهٌ

بَيْتٌ ، أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءُ مَ جُومٌ^(٤)

« صَعَلٌ » : صَغِيرُ الرَّأْسِ . وَ « الْخَرَقَاءُ » : الَّتِي لَيْسَتْ بِصِنَاعٍ .

٢٧- تَحْفَهُ هِقْلَةٌ ، سَطْعَاءٌ ، خَاضِعَةٌ

تُجِيبُهُ بِزِمَارٍ^(٥) ، فِيهِ تَرْنِيمٌ

(١) يوافي : يأتي . وقرن الشمس : جانبها . وأراد بالعرسين : الظلم والنعامة .

(٢) التراظن : ما لا يفهم من الكلام .

(٣) ع : « النقيق » .

(٤) ل : « نبت » . والجوجو : الصدر . والمهجوم : الساقط المصروع . يريد أن المرأة الخرقاء ترفعه فيسقط .

(٥) الهقلة : النعامة . والسطعاء : الطويلة العنق . والخاضعة : التي أمالت رأسها للرعي . والزمار : صوت النعامة .

٢٨- بَلْ كُلُّ قَوْمٍ ، وَإِنْ عَزَّوْا ، وَإِنْ كَثُرُوا

عَرِيشَهُمْ ، بِأَثَافِي^(١) الشَّرِّ ، مَرْجُومٌ

« أَثَافِي الشَّرِّ » يَعْنِي : الشَّرَّ ، الْمُطِيفَ ، الدَّائِمَ .

٢٩- وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى ، إِلَّا لَهُ ثَمَنٌ

مِمَّا يَضِنُّ بِهِ الْأَقْوَامُ ، مَعْلُومٌ

وَيُرْوَى : « تَمَّا يَضِنُّ بِهِ الْأَقْوَامُ ، مَعْرُومٌ » .

٣٠- وَالْجُودُ نَافِيَةٌ ، لِلْمَالِ ، مُهْلِكَةٌ

وَالْبُخْلُ مُبْتَقٍ ، لِأَهْلِيهِ ، وَمَذْمُومٌ

وَيُرْوَى : « مُهْلِكَةٌ » . وَالْجُودُ مُذَكَّرٌ ، وَإِنَّمَا قَالَ « نَافِيَةٌ » فَالْحَقَّ الْمَاءُ ،

لَأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ الْمُبَالَغَةَ فِي نَمْتِ شَيْءٍ أَحَقَّتِ الْمَاءُ ، لِأَنَّهُمْ يُلْحَقُونَهَا
لِلتَّأْنِيثِ . كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ رَاقِيَةٌ ، وَعَلَامَةٌ ، وَنَسَابَةٌ ، وَوَصَافَةٌ .

٣١- وَالْمَالُ صُوفٌ قَرَارٍ ، يَلْعَبُونَ بِهِ ،

عَلَى نِقَادَتِهِ وَافٍ ، وَمَجْلُومٌ^(٢)

« النَّقَادَةُ » وَاحِدُهَا نَقْدَةٌ . وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ النِّعَمِ . « مَجْلُومٌ » : يَجْرُوزُ

بِالْجَلْمِ . وَ « الْقَرَارُ » : النَّقْدَةُ . وَالْقَرَارَةُ : النَّقْدَةُ .

(١) العريش : البيت يستظل به . والأثافي : حجارة تنصب عليها القدر . مفردا أثنية .

(٢) يريد أن المال كالصوف على النعم . فن الناس من يعطى منه الكثير ، ومنهم من يعطى منه القليل .

٣٢- وَالْجَهْلُ ذُو عَرَضٍ ، لَا يُسْتَرَادُّ لَهُ
وَالْحِلْمُ آوْنَةٌ . فِي النَّاسِ . مَعْدُومٌ (١)

٣٣- وَمُطْعَمُ الْغَنَمِ . يَوْمَ الْغَنَمِ . مُطْعَمَةٌ
أَنْى تَوَجَّهَ . وَالْمَحْرُومُ مَحْرُومٌ

٣٤- وَكُلُّ حِصْنٍ . وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
عَلَى دَعَائِمِهِ . لَا بُدَّ . مَهْدُومٌ

ويروى : « وَإِنْ طَالَتْ إِقَامَتُهُ » . وواحدُ « الدَّعَائِمِ » : دِعَامَةٌ . يُقَالُ :

هَدَمْتُ الْبِنَاءَ ، فَهُوَ « مَهْدُومٌ » . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : ﴿ لَمُدِّمَتْ صَوَامِعَ وَبِيَعٍ ﴾ (٢)

٣٥- وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْغَرِبَانِ . يَزْجِرُهَا
عَلَى سَلَامَتِهِ . لَا بُدَّ مَشْوُومٌ

يَقُولُ (٣) : مَنْ يَزْجِرُ الطَّيْرَ فَهُوَ ، وَإِنْ سَلِمَ ، لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يُصِيبَهُ

شَوْمٌ يَوْمًا . وَقَوْلُهُ « مَشْوُومٌ » مِنَ الشَّوْمِ . يُقَالُ مِنْهُ : شُئِمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ
مَشْوُومٌ . وَكَذَلِكَ يُمْنٌ (٤) ، مِنَ الْيَمْنِ ، فَهُوَ مَيِّمُونَ .

٣٦- قَدْ أَشْهَدُ الشَّرْبَ ، فِيهِمْ مِزْهَرٌ ، رَنِمٌ
وَالْقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْبَاءٌ ، خُرْطُومٌ /

١٨٩

(١) ل : « آوْنَةٌ » . وَذُو عَرَضٍ أَي : يَعْرِضُ لِلنَّاسِ . وَلَا يُسْتَرَادُّ : لَا يُطْلَبُ .

(٢) الْآيَةُ ٤٠ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ .

(٣) فِي الْأَنْبَارِيِّ ص ٨١١ .

(٤) ع و ل : « يُمْنٌ » .

« الشَّرْبُ » : واحدٌ شاربٌ ، كما قالوا : صاحبٌ وصَحْبٌ ، وراكبٌ ورَكَبٌ . و « المَزْهُرُ » : العودُ . وقوله « رَنِيمٌ » أي : صَيِّتٌ . و « الصَّهْبَاءُ » : خمرٌ فيها صُهْبَةٌ ، تُعْتَمَرُ من عِنَبٍ أبيضٍ . و « الخُرطومُ » اسمٌ من أسماء الخمر . قال الشاعر :

* وَسَقَى بِرِاحَتِهِ ، مِنْ الخُرطومِ * .

٣٧- كَأْسُ عَزِيزٍ ، مِنْ الأَعْنَابِ ، عَتَّقَهَا

لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ ، حُومٌ^(١)

« عَزِيزٌ » أي : ملكٌ عَزِيزٌ . وواحدُ « الأَعْنَابِ » عِنَبٌ . « عَانِيَةٌ »^(٢)

نَسَبًا إلى عَانَةٍ .

٣٨- تَشْفِي الصَّدَاعَ ، وَلَا يُؤْذِيكَ صَالِبُهَا

وَلَا يُخَالِطُهَا ، فِي الرَّأْسِ ، تَدْوِيمٌ^(٣)

٣٩- عَانِيَةٌ ، قَرَقَفٌ ، لَمْ تُطَلَّعْ سَنَةً

يُجْنِئُهَا مُدْمَجٌ ، بِالطَّيْنِ^(٤) ، مَخْتُومٌ

٤٠- ظَلَّتْ تَرَقَّرَقُ ، فِي النَّاجُودِ ، يَصْفِقُهَا

وَلَيْدٌ أَعْجَمٌ ، بِالكَتَّانِ ، مَفْدُومٌ^(٥)

(١) ل : « عَانِيَةٌ » . والحانِيَّةُ : الخارون . نسبوا إلى الحانَةِ . والحوم : الكثير .

(٢) كذا، وروايته « حَانِيَةٌ » . وعانة : قرية على شط الفرات .

(٣) الصالب : الحميماً والسورة . والتدويم : الدوار .

(٤) القرقف : التي تأخذ شاربها رعدة منها . ولم تطلع : لم ينظر إليها . والمدمج بالطين : دن مطلي بالطين .

(٥) ترقرق : تذهب وتجيء . والناجود : الباطية العظيمة . ويصفقها : يمزجها . ووليد الأعجم : خادم

ملك أعجم . والمفدوم : المشدود على فمه خرقة .

٤١- كَانَ إِبْرِيْقَهُمْ ظَبِيٌّ ، عَلَى شَرَفٍ

مُقَدَّمٌ كِسْفَ الْكَتَّانِ ، مَلْثُومٌ

ويروى : « سِبَا الْكَتَّانِ » يريد : السَّبِينَةُ (١) ، والنون زائدة كما

قالوا : رَعَشَنٌ . وهو من الرَّعْشِ . و « كِسْفَ الْكَتَّانِ » : قِطْعُهُ . واحدها كِسْفَةٌ . وقوله « مَلْثُومٌ » يريد : أَنَّهُ مُلْتَمَمٌ .

٤٢- أَبْيَضُ ، أَبْرَزُهُ لِلضَّحِّ رَاقِبُهُ

مُقَلَّدٌ قُضِبَ الرِّيْحَانَ ، مَفْغُومٌ (٢)

« أَبْيَضُ » يَعْنِي : الإِبْرِيْقَ ، أَي : هُوَ مِنْ فِضَّةٍ . و « الضَّحِّ » هِيَ

الشَّمْسُ . وواحد « الْقُضْبُ » : قُضِيبٌ .

٤٣- وَقَدَ غَدَوْتُ ، عَلَى قَرْنِي ، يُشِيْعِنِي

مَاضٍ (٣) ، أَخُو ثِقَةٍ ، بِالْخَيْرِ مَوْسُومٌ

٤٤- وَقَدَ يَسَرْتُ ، إِذَا مَا الْجُوعُ كَلَّفَهُ

ذُو عَقَبٍ (٤) ، مِنْ قِدَاحِ النَّبَعِ ، مَقْرُومٌ

قوله « يَسَرْتُ » أَي : دَخَلْتُ فِي الْمَيْسِرِ . و « ذُو عَقَبٍ » : قِدْحٌ

(١) السَّبِينَةُ : السَّبِينَةُ . وهي ثياب بيض من كتان .

(٢) الرَاقِبُ : الذي يرقب صلاحه . وهو الخَمَّارُ . والمفغوم : الطيب الرائحة .

(٣) ل : « يشيعني » . ويشيع : يجري . وأراد بالماضي : قلبه الجزيء .

(٤) ل : « نسرت » بالنون . وكذلك في الشرح . والعقب : عصب تعمل منه الأوتار .

عليه عَقَبٌ . و « النبع » : شجرٌ ، تُعملُ منه القسيُّ العريضةُ . و « مَقْرُومٌ »
أي : مَعْضُوضٌ ، يَعْضُ ، يُعْلَمُ بذلك .

٤٥- لَو يَيْسِرُونَ ، بِخَيْلٍ ، قَدْ يَسَرْتُهُمَا
وَكُلُّ مَا يَيْسِرُ الْأَقْوَامُ مَغْرُومٌ

« لَو يَيْسِرُونَ بِخَيْلٍ » أي : يَضْرِبُونَ عَلَيْهَا ، بِالْقِدَاحِ . تقول :
يَسَرْتُ ، فَأَنَا يَاسِرٌ ، وَيَسَرٌّ .

٤٦- وَقَدْ أَصَابَ فِتْيَانًا ، طَعَامُهُمْ
خُضْرُ الْمَزَادِ ، وَلَحْمٌ ، فِيهِ تَنْشِيمٌ^(١)

واحد « الفتيان » : فتى . « طعامهم » يعني : شراهم . وفي القرآن
الكريم: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾^(٢) . وقوله « خُضْرُ الْمَزَادِ » كانوا
إذا رَكَبُوا مَفَازَةً جرداء - أي : لا ماء فيها - أرووا بعيراً ، ثم جَدُّوا
مَشَافِرَهُ ، لثلاثاً يَجْتَرُّ . فَإِنْ أَجْهَدْتُمْ الْعَطَشُ نَحَرُوهُ ، وَشَرِبُوا مَا فِي جَوْفِهِ
من الماء . واسم ذلك الماء : الفَطُّ .

٤٧- وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُودَ^(٣) الرَّحْلِ ، يَسْفَعُنِي

يَوْمٌ ، تَجِيءُ بِهِ الْجَوَازِءُ ، مَسْمُومٌ / ١٩٠

« يَسْفَعُنِي » : يُسَوِّدُنِي . « يَوْمٌ تَجِيءُ بِهِ الْجَوَازِءُ » : أَشَدُّ مَا يَكُونُ

(١) المزداد : جمع مزادة . وهي الراوية من جلد . والتنشيم : بده تغير الرائحة .

(٢) الآية ٢٤٩ من سورة البقرة .

(٣) القتود : جمع قند . وهي عيدان الرحل .

من الحرّ . « مَسْمُومٌ » نَعَتْ اليَوْمَ . يقال : سَمِمْنَا ، إِذَا أَصَابَنَا السَّمُومُ .
وَحَرَرْنَا : أَصَابَنَا الْحَرُّ^(١) . و« الْجُوزَاهُ » : كَوَكَبٌ .

٤٨- حَامٍ ، كَأَنَّ أَوَارَ النَّارِ شَامِلُهُ

دُونَ الثِّيَابِ ، وَرَأْسُ الْمَرْءِ مَعْمُومٌ

« أَوَارُ النَّارِ » : شِدَّةُ حَرِّهَا . ويقال : يَوْمٌ « حَامٍ » وَحَمٍ ،
إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهُ .

٤٩- وَقَدْ أَقْوَدُ ، أَمَامَ الْخَيْلِ ، سَلْهَبَةً

يَنْمِي بِهَا نَسَبٌ ، فِي الْخَيْلِ ، مَعْلُومٌ

« سَلْهَبَةٌ » : طَوِيلَةٌ . وَجَمْعُهَا سَلَاهِبٌ . وَقَوْلُهُ « يَنْمِي بِهَا نَسَبٌ »

أَي : يَرْفَعُهَا .

٥٠- لَا فِي شَظَاهَا ، وَلَا أَرْسَاغِهَا ، عَنَتٌ

وَلَا السَّنَائِكُ^(٢) أَفْنَاهُنَّ تَقْلِيمٌ

« الشَّطَى » : عَظِيمٌ صَغِيرٌ ، لاصِقٌ بِالْوَضِيفِ ، إِذَا تَحَرَّكَ قَيْلٌ :

قَدْ شَطَى الدَّابَّةُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِاللُّغَةِ : الشَّطَى : انشِقَاقُ الْعَصَبِ .

٥١- سُلَاةٌ ، كَعَصَا النَّهْدِيِّ^(٣) ، غُلَّ لَهَا

مَنْظَمٌ ، مِنْ نَوَى قُرَّانَ ، مَعْجُومٌ

(١) ع و ل : « وضررنا أصابنا الضر » .

(٢) العنت : الكسر والضمف . والسنايك : جمع سنبك . وهو طرف الحافر .

(٣) عصا النهدي أي : عصا نبع ، لأن النبع ينبت في بلاد نهد .

« السَّلَاةُ » : الشَّوْكَةُ . يقول : كَأَنَّهَا شَوْكَةٌ ، فِي خِيفَةِ صَدْرِهَا ،
 وَعِظَمِ عَجِيزَتِهَا . وَهَذَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْإِنَاثِ . « غُلٌّ لَهَا » أَي : الْأَرْقُ ،
 وَالزَّمْتَةُ . وَإِنَّمَا يُرِيدُ : أَنَّ نُسُورَهَا ، فِي صَلَابَتِهَا ، كَالنَّوَى . وَيُرْوَى :
 « ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى » أَي : ذُو رَجْمَةٍ . يَقُولُ : هَذَا النَّوَى إِذَا عُلِفَتْهُ
 نَاقَةٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ ، لِصَلَابَتِهِ ، فَأَلْقَتْهُ صِحَاحًا ، ثُمَّ غُسِلَ وَأُعِيدَ . وَ« قُرَّانٌ » :
 قَرِيَةٌ بِالْيِمَامَةِ . « مَعْجُومٌ » : قَدْ مَضَفْتَهُ الْإِبِلُ ، ثُمَّ لَفَظْتَهُ . فَذَلِكَ أَصْفَى لَهُ .

٥٢- تَتَّبِعُ جُونًا ، إِذَا مَا هَيَّجَتْ زَجَلَتْ

كَأَنَّ دُفًّا ، عَلَى عَلِيَاءَ ، مَهْزُومٌ
 « تَتَّبِعُ جُونًا » يَعْنِي : إِبِلًا جُونًا تُسْقَى هَذِهِ الْفَرَسُ الْبَانِيَا . وَقَوْلُهُ
 « إِذَا مَا هَيَّجَتْ زَجَلَتْ » يُرِيدُ : أَنَّ الْإِبِلَ تَهَيَّجُ ، عِنْدَ الْحَلَبِ ، فَتَحَانُ
 أَي : يَحْنُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . « كَأَنَّ دُفًّا » فِيهِ خَرَقٌ فَهُوَ أَيْحٌ . شَبَّهَ
 حَنْبِينَ هَذِهِ الْإِبِلَ بِهِ . وَ« الْعَلِيَاءُ » : مَوْضِعٌ مَرْتَفَعٌ .

٥٣- إِذَا تَزَعَّمْ ، فِي حَافَاتِهَا ، رُبَعٌ

حَنْتُ شَغَامِيمٌ^(١) ، فِي حَافَاتِهَا ، كُومٌ
 وَاحِدُ « الشَّغَامِيمِ » : شُغْمُومٌ . وَ« الرَّبْعُ » : مَا نُتِجَ فِي الرَّبِيعِ .
 وَ« الْكُومُ » : الْعِظَامُ الْأَسْنَمَةُ . وَالوَاحِدُ أَكُومٌ وَكُومَاهُ ، وَالْجَمِيعُ نِ
 الذِّكْرَانِ وَالْإِنَاثِ : كُومٌ .

(١) تزعم : حن حنينا خفيا . والشغاميم : الحسان الطوال .

٥٤- يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الْخَدَّيْنِ ، مُخْتَبِرٌ

مِنَ الْجِمَالِ ، كِنَازُ اللَّحْمِ ، عَيْشُومٌ^(١)

يعني^(٢) : فَعَلَ الْإِبِلَ ، أَنَّهُ يُقَدِّمُهَا ، وَهِيَ خَلْفَةٌ . /

١٩١

(١) ل : « عشوم » . والأكلف الخدين : الفحل في خديه حمرة مشربة بسواد . والمختبر : المجرَّب . العيشوم :

الضخم ، الكثير اللحم .

(٢) سقط الشرح من ل .

وقال علقمة أيضاً

يَمْدَحُ الحارثَ ^(١) الفسائيَّ ، أحدَ بني جَفْنَةَ :

١ - طَحا بِكَ قَلبٌ ، في الحِسانِ ، طُروبٌ ^(٢)

بُعَيْدَ الشَّبَابِ ، عَصَرَ حانَ مَشِيبُ

« طَحا » يقول : اتَّسعَ ، وذهبَ بِكَ كلٌّ مَذْهَبٌ ^(٣) . ويقال : طَحا :

ارتفعَ . يقال : لا والقمر الطَّاحي . « عَصَرَ حانَ » : حينَ حانَ .

٢ - يُذَكِّرُنِي سَلْمَى ، وَقَد شَطَّ وَلِيهَا

وَحالَتْ هَناتٌ ، دُوننا ، وَخُطوبٌ ^(٤)

ويروى : « وَعادَتْ عَوادٍ ^(٥) ، بَيْننا وَخُطوبٌ » .

٣ - مُنْعَمَةٌ ، ما يُسْتَطاعُ طِلاها

عَلَى بابِها ، مِن أنْ تُزارَ ، رَقِيبٌ ^(٦)

* التاسعة عشرة بعد المائة في الأنباري ، والتبريزي . والخامسة بعد المائة في المرزوقي . والتمتة للثلاثين بعد المائة في نسخة المفضليات بالمتحف البريطاني . والأولى في ديوانه .

(١) وهو الحارث بن جبلة بن أبي شمر . وكان أسراً علقمة ، فرحل إليه علقمة يطلب فكه .

(٢) الطروب في الحسان : الذي له طرب في طلب الحسان ، ونشاط في مراودتهن .

(٣) في الأنباري ص ٧٦٦ عن الأصمعي ، وفي نسخة المتحف : « اتسع بك ، وذهب كل مذهب » .

(٤) الولي : المهدي . والهيات : الدواهي . ومفردها هنة . الخطوب : الأمور والأحداث . مفردها خطب .

(٥) عادت : حالت . والعوادي : الموانع والشواغل . مفردها عادية .

(٦) يريد أنها ملكة ، محجبة ، لا يوصل إليها .

٤- وما القلبُ ، أم ما حاصِنٌ رَبِيعِيَّةٌ

يُخَطُّ لَهَا ، مِنْ ثَرَمَدَاءِ^(١) ، قَلِيبٌ ؟
« يُخَطُّ لَهَا » أي : يُخَفَّرُ لَهَا قَلِيبٌ ، مِنْ ثَرَمَدَاءِ .

٥- إِذَا غَابَ ، عَنْهَا ، الْبَعْلُ لَمْ تَفْشِ سِرَّهُ
وَتُرْضِي إِيَابَ الْبَعْلِ ، حِينَ يَوُوبُ^(٢)

يقول : إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا آبَ ، وَلَمْ يَبْلُغْهُ عَنْهَا مَا يَكْرَهُ . يقال :
آبَ « يَوُوبُ » إِيَابًا ، إِذَا رَجَعَ .

٦- فَلَا تَعْدِلِي بَيْنِي ، وَبَيْنَ مُغَمَّرٍ
سَقَّتْكَ رَوَايَا الْمُزْنِ ، حِينَ تَصُوبُ^(٣)

« الْمُغَمَّرُ »^(٤) : الَّذِي قَدِ غَمَّرَتْهُ الرَّجَالُ .

٧- سَقَاكَ يَمَانٍ ، ذُو حَبِيٍّ وَعَارِضٍ ،
تَهَبُّ لَهُ ، جَنَحَ^(٥) الْعَشِيِّ ، جُنُوبُ

(١) ل : « حاصِنٌ » . والحاصِن : العفيفة . والربيعة : امرأة من ربيعة بن مالك . وثرمداء : قرية معروفة .

(٢) قبله في الأشباه والنظائر للخالدين ٢ : ١٤٣ :

وَفِي الْحَيِّ بَيْضَاءِ الْعَوَارِضِ ، ثَوْبُهَا إِذَا مَا اسْبَكَرَّتْ ، لِلشَّبَابِ ، قَشِيدٌ

والعوارض : جمع عارضة ، وهي الثنية من الأسنان . واسبَكَرَّتْ : استقامت واعتدلت .
والتشيب : الحديد .

(٣) ع : « فلا تعدلي » . ل : « فلا تعذلي » . والروايا : جمع راوية . وهي ما يحمل به الماء . والمزن :
جمع مزنة . وهي سحابة بيضاء ، تأتي في قبل الصيف . وتصوب : تهطل وتصب .

(٤) في التبريزي والمرزوقي عن المفضل . وفي الأنباري ص ٧٧٠ عن يعقوب .

(٥) اليماني : سحاب جاء من شق اليمن . والحبي : ما اجتمع من السحاب . والعارض : ما يعرض في الأفق .
وجنح العشي أي : حين تجنح الشمس إلى المغرب .

- ٨- فَإِنْ تَسَالَيْنِي ، بالنِّسَاءِ ، فَإِنِّي ، فَخَيْرٌ ، بِأَدْوَاءِ^(١) النِّسَاءِ ، طَبِيبٌ
 ٩- إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ ، أَوْ شَابَ رَأْسُهُ ،
 فَلَيْسَ لَهُ فِي وُدِّهِنَّ ، نَصِيبٌ
 ١٠- يُرِدْنَ ثِرَاءَ الْمَالِ ، حَيْثُ عَلِمْنَهُ
 وَشَرَّخُ الشَّبَابِ ، عِنْدَهُنَّ ، عَجِيبٌ^(٢)
 قال : « شَرَّخُ الشَّبَابِ » : طريقته^(٣) التي هو بها . يقال : هو في
 شَرَّخِ الشَّبَابِ ، أي : هو في نباتِ الشَّبَابِ الأوَّلِ . قال ذوالرمة^(٤) :
 سِبْخَلًا ، أبا شَرَّخَيْنِ . . .

(١) فوق « خير » في ع : « بصير » . وهي رواية . والأدواء : جمع داء .

(٢) بعمده في المرزوقي والتبريزي :

فَدَعَا ، وَسَلَّ اللَّهُمَّ عَنْكَ ، بِجَسْرَةٍ كَهَمِّكَ ، فِيهَا بِالرَّدَافِ خَبِيبٌ
 وَعَيْسٍ ، رَيْنَاهَا ، كَأَنَّ عَيْوَنَهَا قَوَارِيرُ ، فِي أَدهَانِنَّ نُضُوبٌ

والأول في الأنباري ، ونسخة المتحف ، والديوان . والجسرة : الناقة الجسور . وكهمك : أي
 كما تريده وهم به . والرذاف : جمع رديف . والحبيب : سير دون العدو . والعيس : الإبل يعلو
 بياضها حمرة . والمفرد عيس وعيساء . وبريناها : أتعناها . والأدهان : جمع دهن . وهو ما في
 القارورة من طيب وغيره . والنضوب : القلة والجفاف .

(٣) في الأنباري ص ٣٧٣ : فرقته .

(٤) قسم بيت ، يصف فيه فحلاً . وتامه :

سِبْخَلًا ، أبا شَرَّخَيْنِ ، أَحْيَا بَنَاتِهِ مَقَالِيَتُهَا ، فَهِيَ اللَّبَابُ ، الْحَبَائِسُ
 ديوانه ص ٣٢١ . والسجل : الضخم . والشرخ : النتاج . والمقاليت : جمع مقالات . وهي التي
 لا يعيش لها ولد . يريد أن هذا الفحل تعيش أولاد المقاليت منه ، لا يموت له نسل . واللباب : جمع
 لب . وهو الخالص من كل شيء . والحباتس : التي يحبسها مالكمها .

يريد : أنه أبو نتاجين ، أي : نتاج بعد نتاج . وقال الآخر^(١) :
إن شَرخَ الشَّبَابِ ، والشَّمْرَ الأَسْوَدَ ، ما لم يُعاصَ ، كانَ جُنُونًا

١١- وناجية ، أفنى ركب ضلوعها

وحاركها تهجر ، فدؤوب^(٢)

« وناجية »^(٣) يريد : ناقة سريعة . والنجاه : السرعة . و « ركب

ضلوعها » : ماركب ضلوعها ، من اللحم .

١٢- وتصبح ، عن غب السرى ، وكأنها

مولعة ، تخشى القنيص ، شوب^(٤)

« مولعة » يعني : البقرة . و « القنيص » : الصياد .

١٣- تعفق بالأرطى ، لها ، وأرادها

رجال ، فبذت نبلهم ، وكليب^(٥)

١٤- لتبلغني دار أمرى ، كان نائياً

فقد قربتني ، من نداءه ، قرؤب /

١٩٢

« قرؤب » يقول : شيء قربني إليك . ويقال : قربت ذلك الأمر ،

(١) حسان بن ثابت. ديوانه ص ٥١ .

(٢) الحارك : ملتقى الكتفين في مقدم السنام . والتهجر : السير في الهجرة . والدؤوب : الإلحاح في السير .

(٣) الشرح في الأنباري ص ٧٧٥ عن يعقوب ، بخلاف يسير .

(٤) عن غب السرى أي : بعد السرى . والشوب : المسنة .

(٥) تعفق : استتر . والأرطى : شجر . وبذت : سبقت . وكليب : جمع كلب .

وإياه أَقْرَبُ ، ^(١) وإياه أَطْلُبُ ، وإياه أُرِيدُ . وقد قَرُبَ هو يَقْرُبُ قُرْبًا .
واقْتَرَبَ اقْتِرَابًا .

١٥- إلى الحارثِ الوهَّابِ ، أَعْمَلْتُ نَاقَتِي

لِكَلْكَلِهَا ، وَالْقُضْرِيِّينَ ، وَجَيْبٌ ^(٢)

« وَجَيْبٌ » يقول : رِعْدَةٌ . وقال آخرون : سُقُوطٌ . وفي كتاب
الله ، عزَّ وجلَّ : ﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ ^(٣) . وقال آخرون : إنها
تَنْبِيضٌ مِنَ السَّيْرِ .

١٦- إِذَا وَرَدَتْ مَاءً ، كَأَنَّ جِمَامَهُ ^(٤)

مِنَ الْأَجْنِ حِنَاءً ، مَعًا ، وَصَبِيبٌ

« الْأَجْنُ » : ما تَأَجَّنَ ، أي : تَغَيَّرَ ، واخْضَرَ . فشبَّههُ بِالْحِنَاءِ .
و « الصَّبِيبُ » : شَجَرٌ بِالْحِجَازِ ، يُصْفَغُ بِهِ .

(١) ع و ل : « أَقْرَبُ » .

(٢) القصريان : الضلعان الصغيران في آخر الأضلاع . وبعده في المرزوقي والتبريزي ونسخة المتحف :

تَتَبَّعُ أَفْيَاءَ الظَّلَالِ ، عَشِيَّةً عَلَى طُرُقٍ ، كَأَنَّ سُبُوبُ

وهو في الديوان بعد البيت ١٨ . والسبوب : جمع سب . وهو الخمار . شبه الطريق في

استوائه به . وانظر البيت ١٨ الذي يروى عجزه : « بِمُسْتَبْهَاتٍ هَوْلُهُنَّ مَهْيَبٌ » .

والمشبهات : الفيافي التي لا أعلام بها ، فطرقها تشبه على المارّة .

(٣) الآية ٣٦ من سورة الحج .

(٤) ل : « إِذَا » . والجمام : جمع جم . وهو ما اجتمع من الماء وكثر .

١٧- تُرَادُ ، عَلَى دِمَنِ الْحِيَاضِ ، فَإِنْ تَعَفُ

فَإِنَّ الْمُنْدَى (١) رِحْلَةٌ ، فَرُكُوبٌ

« دمن الحياض » : ما تدمن فيها ، من البعر ، والزبل .

١٨- إِلَيْكَ ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، كَانَ وَجِيفُهَا (٢)

عَلَى طُرُقٍ ، كَانَهُنَّ سُبُوبٌ

« السبوب » : ثياب بيض . والواحد سبب . والسبب مثل الخمار ، والعمامة .

١٩- هَدَانِي إِلَيْكَ الْفَرَقْدَانِ ، وَلَا حِبُّ

لَهُ ، وَسَطَ أَجْوَاذِ الْمِتَانِ ، عُلُوبٌ (٣)

يريد : اهتديت بالفرقدين ، وبهذا الطريق اللأحِب . قال زهير (٤) :

قَدْ جَمَلَ الْمُبْتَغُونَ الْخَيْرَ فِي هَرَمٍ وَالسَّائِلُونَ ، إِلَى أَبْوَابِهِ ، طُرُقًا

٢٠- بِهِ جِيفُ الْحَسْرَى (٥) ، فَأَمَّا عِظَامُهَا

فِيضٌ ، وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ

يقول : بذلك الطريق من الحسرى ، لبعده ، جيف . وقوله « فأما

(١) تراد : تُعرض . وتغاف : تكثره . والمندى : أن تسقى الإبل ، ثم تترك ترعى حول الماء ، لتشرب ثانية . فيقول : التندية لهذه الناقة أن تترك .

(٢) الوجيف : ضرب من السير .

(٣) اللأحِب : الطريق الواضح . والأجواز : جمع جوز . وجوز الشيء : معظه . والعلوب : الآثار . مفردا علب .

(٤) ديوانه ص ٤٩ . ع و ل : « والسائقون » .

(٥) ل : « الحسرى » . والحسرى : جمع حسير . وهي الناقة المعيبة .

عِظَامُهَا * فَبَيْضُ » يقول : إذا حالَ عليها الحَوْلُ ابْيَضَّتْ. و « أَمَا جلدُهَا فَصَلِيبُ »
يريد : ذا صَلِيبٍ . وَالصَّلِيبُ : الودَكُ . قال خفاف بن ندبة (١) :

* وَمِنَ النَّوَاعِجِ رِمَّةٌ ، وَصَلِيبُ *

٢١- وَأَنْتَ امْرُؤٌ ، أَفَضْتَ إِلَيْكَ أَمَانَتِي

وَقَبْلَكَ رَبَّتَنِي ، إِلَيْكَ ، رُبُوبٌ (٢)

قوله « رَبَّتَنِي » يقول : مَلَكَتْنِي مُلُوكٌ ، في بعضِ الجُنُودِ .

٢٢- وَوَاللَّهِ ، لَوْلَا فَارِسُ الْجَوْنِ مِنْهُمْ

لَأَبُوءَا خَزَايَا ، وَالْإِيَابُ حَبِيبٌ

« فَارِسُ الْجَوْنِ » هُوَ الْمَلِكُ الْفَسَّانِيُّ . وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ ،

وَهُوَ الْحَارِثُ الْوَهَّابُ .

٢٣- تَقَرَّبَهُ ، حَتَّى تَغِيبَ حُجُولَهُ

وَأَنْتَ ، لِبَيْضِ الدَّارِعِينَ ، ضَرُوبٌ (٣)

قوله « حَتَّى تَغِيبَ حُجُولَهُ » أَي: فِي الدَّمِ .

(١) من أصعية له . وصدرة : * وَهُوَ مِمَّنْ يَبِيضُ الْقَطَا بِجُنُوبِهِ * .

ديوانه ص ٤١ . وانظر تحريجه في تعليقنا على شرح البيت ٢٣ من المفضلية ٢٠ في شرح التبريزي .
والمعبد : الطريق الممهّد . والنواعج : الإبل البيض . والمفرد ناعجة .

(٢) بعده في المرزوقي ، والتبريزي ، وحاشية نسخة المتحف :

وَلَسْتَ لِإِنْسِي ، وَلَكِنْ لِمَلَأِكٍ تَنْزَلُ ، مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ ، يَصُوبُ

وانظر تعليقنا عليه في شرح اختيارات المفضل ص ١٥٩٠ . ويصوب : ينزل .

(٣) الحجول : جمع حجل . وهو البياض في موضع القيد ، من يدي الفرس ورجليه .

٢٤- مُظَاهِرُ سِرْبَائِي حَدِيدٍ، عَلَيْهِمَا

عَقِيلًا سِيُوفٍ : مَخْدَمٌ ، وَرَسُوبٌ^(١)

« عَقِيلَةٌ » كلُّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ . « مُظَاهِرُ سِرْبَائِي حَدِيدٍ » يَقُولُ :

١٩٣ عليه دِرْعَانِ ، وَاحِدَةٌ فَوْقَ وَاحِدَةٍ . /

٢٥- فَضَارَبْتَهُمْ ، حَتَّى اتَّقَوْكَ ، بِخَيْرِهِمْ^(٢)

وَقَدْ حَانَ ، مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ ، غُرُوبٌ

وَيُرْوَى : « حَتَّى اتَّقَوْكَ بِمَلِكِهِمْ » أَي : الَّذِي جَاءَ بِهِمْ .

٢٦- وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا شَطْبَةٌ ، بِلِجَامِهَا

وَإِلَّا طِمْرٌ ، كَالْقَنَاةِ ، نَجِيبٌ

« الشَّطْبَةُ » : الطَّوِيلَةُ . وَ « الطِّمْرُ » : الْوَثَابُ الْخَفِيفُ . وَبِهِ سُمِّيَ

الْبُرْعُوثُ : طَامِرَ بْنَ طَامِرٍ .

٢٧- وَإِلَّا أَخُو حَرْبٍ ، كَانَ يَمِينَهُ

بِمَا مَسَّ ، مِنْ حَدِّ الطَّبَاتِ ، خَضِيبٌ^(٣)

(١) مَخْدَمٌ وَرَسُوبٌ : سِيفَانٌ لِلْحَارِثِ بْنِ جَبَلَةَ .

(٢) اتَّقَوْكَ بِخَيْرِهِمْ أَي : أَسْلَمُوا إِلَيْكَ خَيْرِهِمْ . وَهُوَ الْمَنْذَرُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ

(٣) بَعْدَهُ فِي الْمَرْزُوقِيِّ ، وَالتَّبْرِيذِيِّ :

وَأَنْتَ أَرَزَلْتَ الْخَنْزَوَانَةَ ، عَنْهُمْ بَضْرَبَ ، لَهُ فَوْقَ الشُّوونِ دَبِيبٌ

وَأَنْتَ الَّذِي ، آثَارُهُ فِي عَدُوِّهِ مِنَ الْبُؤْسِ ، وَالتَّعْمَى ، لَهْنٌ نُدُوبٌ

وَالثَّانِي فِي الْأَنْبَارِيِّ ، وَنَسْخَةُ الْمُتَحَفِ أَيْضًا . وَالْخَنْزَوَانَةُ : الْكَبْرِيَاءُ . وَالشُّوونُ : مَفَاصِلُ

قِبَائِلِ الرَّأْسِ . وَالْمَفْرُودُ شَأْنٌ . وَالنُّدُوبُ : جَمْعُ نَدْبٍ . وَهُوَ الْأَثَرُ . وَالطَّبَاتُ : جَمْعُ ظَبَّةٍ . وَهِيَ

طَرَفُ السِّيفِ وَالسَّنَانِ .

- ٢٨- وَقَاتَلَ ، مِنْ غَسَّانَ ، أَهْلُ حِفَاظِهَا
 وَهَنْبٌ ، وَقَاسٌ قَاتَلَتْ ، وَشَيْبٌ^(١)
- ٢٩- تَجُودٌ بِنَفْسٍ ، لَا نَجُودٌ بِمِثْلِهَا
 فَأَنْتَ بِهَا ، يَوْمَ اللَّقَاءِ ، خَصِيبٌ^(٢)
- ٣٠- كَأَنَّ رِجَالَ الْأَوْسِ ، تَحْتَ لَبَانِهِ ،
 وَمَا جَمَعَتْ جَلٌّ ، مَعًا ، وَعَيْبٌ^(٣)
- ٣١- تَخْشِخْشُ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ ، عَلَيْهِمْ
 كَمَا خْشِخْشَتْ ، يَبْسُ الْحِصَادِ ، هَبُوبٌ^(٤)
- ٣٢- رَغَا فَوْقَهُمْ سَقْبُ السَّمَاءِ ، فِدَاحِضٌ
 بِشِكَّتِهِ^(٥) ، لَمْ يُسْتَلَبْ ، وَسَلِيبٌ
 « دَاحِضٌ » هُوَ الَّذِي يَفْحَصُ بَرَجِلَهُ ، وَيَدْفَعُ ، وَعَلَيْهِ سِلَاحُهُ ، لَمْ
 يُسْتَلَبْ بَعْدُ . وَآخِرُ قَدِ سُلْبٍ .
- ٣٣- كَأَنَّهُمْ صَابَتْ ، عَلَيْهِمْ ، سَحَابَةٌ
 صَوَاعِقُهَا ، لِطَيْرِهِنَّ دَبِيبٌ

(١) ل : « وقاس » . وهنب وقاس وشيب : بطون من قضاة .

(٢) ل : « يجود بنفس لا يجود » . والحصيب : المخصب . أي : أنت مخصب بنفسك ، لما أظفرتك به ، من الغلبة والظهور .

(٣) جلّ وعيب : من غسان . وقيل : جل من قضاة ، وعيب من جذام .

(٤) الأبدان : جمع بدن . وهو الدرع وما يجري مجراها . والهبوب : الريح الشديدة الهبوب .

(٥) سقب السماء : ولد ناقة النبي صالح . والشكة : السلاح .

يقول : تَدَعُ الطَّيْرَانَ ، وَتَعْدُو ، مِنَ الْفَرْعِ .

٣٤- وما مثله ، فِي النَّاسِ ، إِلَّا قَبِيلُهُ

مُساوٍ ، وَلَا دَانَ إِلَّا إِلَيْهِ ، قَرِيبٌ

٣٥- فَأَدَّتْ بَنُو بَكْرِ بْنِ عَوْفٍ رَبِيبَهَا

وَعُودِرَ ، مِنْ بَعْدِ الْجُنُودِ ، رَبِيبٌ^(١)

٣٦- فَلَا تَحْرِمْنِي نَائِلًا ، عَنِ جَنَابَةٍ^(٢)

فإِنِّي أَمْرُؤٌ ، وَسَطَ الدِّيَارِ ، غَرِيبٌ

٣٧- وَفِي كُلِّ حَيٍّ ، قَدْ خَبَطْتَ ، بِنِعْمَةٍ

فَحُقَّ لِشَاسٍ ، مِنْ نَدَاكَ ، ذُنُوبٌ^(٣)

« شاس » أخو علقمة ، وكان الملكُ أَمْرَهُ فامتدحهُ علقمةُ ، بهذه

القصيدة ، فأطلقهُ له .

(١) ربيبا هو الحارث بن أبي شمر الغساني . والربيب المغادر هو المنذر بن ماء السماء .

(٢) الجنابة : النرية والبعد .

(٣) ل : « خبطت » . والذنوب : النصيب .

وقال ساعدةُ بنُ جُوَيَّةَ^(١) :

- ١- وما ضَرَبُ ، بَيْضَاءُ ، يَسْقِي دَبُوبَهَا
 دُفَاقٌ ، فَعُرَوَانُ الْكَرَاثِ^(٢) ، فَضِيْمُهَا
 « الضَّرْبُ » : العَسَلُ الأَبْيَضُ الغَلِيظُ . ويقال : قد استضرب العسلُ ،
 إذا غلظ واشتدَّ . و « دَبُوبٌ » : بلدٌ ، ويقال : وادٍ . و « دُفَاقٌ وَعُرَوَانٌ » :
 واديانٍ . و « ضِيْمٌ » : شِعبٌ . ويقال : وادٍ .
- ٢- أُتِيحَ لَهَا شَثْنُ البَنَانِ ، مُكَزَّمٌ
 أَخُو حُزْنِ^(٣) ، قَد وَقَّرْتَهُ كُلُّومُهَا
 « أُتِيحَ لَهَا » يريد : للضَّرْبِ ، وهي مؤنثةٌ . و « شَثْنُ البَنَانِ » :

* الحادية والستون في م . والثانية في ديوانه . وانظر شرح أشعار الهذليين ص ١١٣٨ - ١١٤١
 (١) ويقال له أيضاً: ساعدة بن جوين . وهو من بني كعب بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن
 مدركة بن الياس بن مضر . مخضرم ، أدرك الإسلام ، وأسلم ، وليس له صحبة . وهو شاعر محسن ،
 شعره محشوب بالعريب والمعاني الغامضة . وكان أبو ذؤيب الهذلي راوية لشعره . المؤلف ص ١١٣
 والشعر والشعراء ص ٦٣٥ والسمط ص ١١٥ والإصابة ٣ : ١٦١ والخزانة ١ : ٤٧٦ . وله ديوان
 مخطوط . انظر سمط اللآلي ص ١١٥ و ٥٣٤ و ٦٥١ و ٨٥١ .
 (٢) ع و ل : « دفاق فعرافان » . والكراث : شجر .
 (٣) ل : « مكرم » . ع : « حزن » .

خَشِينُ الْبَنَانِ . ومعنى « أُتِيحَ » أي : قُدِّرَ لها ، وَيُسَّرَ . قال الشاعر :

* أُتِيحَ لَهُ رِزْقٌ^(١) ، وَلَيْسَ بِمُحْتَالٍ *

و « الْمَكْرَمُ^(٢) » : الذي قد أَكَلَتْ أَظْفَارَهُ الصَّخْرُ . و « الْحُزْنَةُ » :

المكان الغليظ . « وَقَرَّتْهُ » : صارت به وَقَرَاتٌ ، آثار .^(٣)

٣- قَلِيلٌ تِلَادِ الْمَالِ إِلَّا مَسَائِبًا

وَأَخْرَاصُهُ^(٤) يَغْدُو بِهَا ، وَيُقِيمُهَا /

١٩٤

« الْمَسَابُ »^(٥) : السَّاءُ . و « الْأَخْرَاصُ » : عِيدَانٌ ، يُصَلِّحُ بِهَا مَا أَخَذَ

من العسل . « يَقِيمُهَا » : يُسَوِّي عِوَجَهَا .

٤- رَأَى عَارِضًا ، يَأْوِي إِلَى مُشْمَخِرَةٍ

قَدْ أَحْجَمَ عَنْهَا كُلُّ شَيْءٍ ، يَرُومُهَا

قوله^(٥) « رَأَى عَارِضًا » أي : من تَوَلَّى ، كَأَنَّهُ عَارِضٌ مِنْ سَحَابَةٍ .

و « مُشْمَخِرَةٌ » : هَضْبَةٌ طَوِيلَةٌ فِي السَّمَاءِ . وقوله « أَحْجَمَ عَنْهَا » أي : أَحْجَمَ

عنها كُلَّ أَحَدٍ . فَهِيَ لَا تُقَرَّبُ .

٥- فَمَا بَرِحَ الْأَسْبَابُ ، حَتَّى وَضَعْنَهُ

لَدَى الثَّوْلِ ، يَنْفِي جَثَّهَا^(٦) ، وَيُوَوِّمُهَا

(١) ع و ل و م : له رزقه . (٢) ع و ل : « الكرم » .

(٣) م : « وقرات وهي آثار » . والشرح في أشعار الهذليين والمعاني الكبير ص ٦٢٤ بخلاف يسير .

(٤) ل : « مسابنا » . م : « وأخراصه » .

(٥) الشرح في أشعار الهذليين .

(٦) ل : « حثها » . وكذلك في الشرح .

« النَّوْلُ » : جِاعٌ ^(١) النَّحْلِ . و « جَنِّهَا » : ما كان على عسلها ، من جناح ، أو فرخ : و « يُوؤمُهَا » : يَدْخُنُ عليها .

٦- فَلَمَّا دَنَا الْإِبْرَادُ حَطَّ بِشَوْرِهِ

إِلَى فَضَلَاتٍ ، مُسْتَحِيرٍ ^(٢) جُمُومِهَا
« الْإِبْرَادُ » ^(٣) : الْعَمِيَّةُ . « حَطَّ » [بمأ] ^(٤) اشْتَارَ مِنَ الْعَسَلِ ، أَي :
مَا أَخَذَ مِنَ الْوَقْبَةِ . وَالْوَقْبَةُ ^(٥) مِثْلُ النَّقْرَةِ .

٧- إِلَى فَضَلَاتٍ ، مِنْ حَبِيٍّ ، مُجَلْجَلٍ
أَضْرَتْ بِهِ أَضْوَاغُهَا ، وَهَضُومُهَا ^(٦)

« إِلَى فَضَلَاتٍ » [أَي : إِلَى فَضَلَاتِ] ^(٧) غَدِيرٍ مِنْ هَذَا السَّحَابِ .
و « الْحَبِيُّ » : سَحَابٌ يَمْتَرُضُ . فَيَقَالُ : إِنَّهُ لِحَبِيٌّ حَسَنٌ . و « ضَرِيرًا » ^(٨)
الْوَادِي : نَاحِيَتَاهُ . و « الْأَضْوَاغُ » : وَاحِي الْوَادِي ، حَيْثُ يَنْثِنِي .

٨- فَشَرَّجَهَا ^(٩) ، حَتَّى اسْتَمَرَ بِنُطْفَةِ
فَكَانَ شِفَاءً شَوْبَهَا ، وَصَمِيمِهَا

(١) م : « جمع » . والشرح في أشعار الهذليين .

(٢) ع و ل : « الإبراد » . وكذلك في الشرح . والفضلات : البقايا من ماء غدير ، يغسل العسل فيها .
والمستحير : الكثير .

(٣) الشرح في أشعار الهذليين . (٤) سقط من ع و ل .

(٥) ع و ل : من الرقبة والرقبة .

(٦) م : « مجلجل » . والمجلجل : الذي فيه رعد . وأضرت به : دنت منه . والهضوم : الغموض في الأرض .

(٧) الشرح في أشعار الهذليين ، والزيادة منه .

(٨) ع و ل و م : ضريري . (٩) ل : « شرحها » . وكذلك في الشرح .

« شَرَّجَهَا » أَي : عَتَّقَهَا ^(١) . و « شَوَّبُهَا » : مَزَاجُهَا . وَالشُّوبُ :
الْمَزُوجُ . و « صَمِيمًا » : خَالِصًا .
٩- فذَلِكَ مَا شَبَّهْتُ فَا أُمَّ مَعْمَرٍ
إِذَا مَا تَوَالِي اللَّيْلِ غَارَتْ نُجُومُهَا ^(٢)

(١) م : « عَقَّهَا » . والشرح في أشعار الهذليين .
(٢) ع و ل و م : « تَوَالِي » . والتصويب من أشعار الهذليين ، حيث فسرت التوالي بأنها الأواخر
وغارت : غابت .

وقال أبو خراش^(١)

— واسمه خويلد بن مرة ، أحد بني قزْد . واسم قزْد عمرو بن معاوية
ابن تميم بن سعد بن هذيل . ومات أبو خراش ، في زمن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ، نهشته حية^(٢) — يرثي أخاه عروة بن مرة^(٣) :

١- لَعَمْرِي ، لَقَدْ رَاعَتْ أُمَيْمَةَ طَلَعَتِي

وإِنَّ ثَوَائِي ، عِنْدَهَا ، لَقَلِيلٌ

معنى قوله: « راعت أميمة طلعتي » أي: كرهتها.

* الثانية والستون في م . والأولى في ديوانه . وانظر شرح أشعار الهذليين ص ١١٨٩ - ١١٩٥ .
(١) شاعر فحل ، وفارس مشهور ، وفاتك معدود . وهو أحد حكماء العرب ، وفصاحمهم . عاش في الجاهلية
كثيراً ، وأدرك الإسلام ، وهو شيخ كبير ، فأسلم في يوم حنين ، وليس له صحبة . وكان ممن يدعو على
رجليه ، فيسبق الخيل . وله ديوان مخطوط . كنى الشعراء ص ٢٨٢ والشعر والشعراء ص ٦٤٦ - ٦٤٨
والكامل ص ٥٢٨ - ٥٣٠ والاستيعاب ٤ : ٥٦ وأسد الغابة ٥ : ١٧٨ - ١٧٩ والأغاني ٢١ : ٣٨ -
٤٨ والإصابة ٢ : ١٤٨ و ١٥٢ والسمط ص ٢١٦ والخزانة ١ : ٢١١ - ٢١٢ والروض الأنف
٢ : ٢٩٩ .

(٢) انظر القصة في الأغاني ٢١ : ٤٧ - ٤٨ .

(٣) التقدمة للقصيد هي في شرح أشعار الهذليين . وتنمها هناك : « وإخوته ، فرطوا أمامه . وأبو خراش
وإخوته بنو لبني » . وذكر أبو عمرو الشيباني أن أميمة امرأة عروة بن مرة ، دخلت على أبي خراش ،
وهو يلاعب ابنه ، فقالت له : يا أبا خراش ، تناسيت عروة ، وتركت الطلب بثأره ، ولهوت مع
ابنك . أما والله لو كنت المقتول ما غفل عنك ، ولطلب قاتلك حتى يقتله . فبكى أبو خراش ، وأنشد
هذه القصيدة . الأغاني ٢١ : ٤٥ .

- ٢- تَقُولُ : أَرَاهُ ، بَعْدَ عُرْوَةٍ ، لَاهِيًا
وَذَلِكَ رِزْمٌ ، لَوْ عَلِمْتَ ، جَلِيلٌ^(١)
« لَاهِيًا »^(٢) أَي : لَاعِبًا . مِنَ اللّهُو .
- ٣- فَلَا تَحْسِبِي أَنِّي تَنَاسَيْتُ عَهْدَهُ
وَلَكِنَّ صَبْرِي ، يَا أُمِيمٌ^(٣) ، جَمِيلٌ
- ٤- أَلَمْ تَعَلِّمِي أَنْ قَدْ تَفَرَّقَ قَبْلُنَا
خَلِيلًا صَفَاءً : مَالِكٌ ، وَعَقِيلٌ^(٤)؟
- ٥- أَبِي الصَّبْرَ أَنِّي لَا يَنْزَالُ يُهَيِّجُنِي
مَيِّتٌ لَنَا ، فِيمَا مَضَى ، وَمَقِيلٌ
- ٦- وَأَنِّي إِذَا مَا الصُّبْحُ ، آنَسْتُ ضَوْءَهُ ،
يُعَاوِدُنِي قِطْعٌ^(٥) ، عَلِيٌّ ، ثَقِيلٌ/
- ٧- أَرَى الدَّهْرَ لَا يَبْقَى ، عَلَيَّ حَدَثَانِهِ ،
أَقْبٌ ، تُبَارِيهِ جَدَائِدُ ، حُولٌ
« أَقْبٌ » : حَمَارٌ ضَامِرٌ . « تُبَارِيهِ » : تَفْعَلُ مِثْلَ فَعْلِهِ^(٦) . « جَدَائِدُ »

١٩٥

(١) الجليل : العظيم . (٢) الشرح في أشعار الهذليين . (٣) م : يا أميم .
(٤) في أشعار الهذليين : « قال أبو سعيد : هما رجلان كانا في غابر الأمم » . وفي الخزانة ٣ : ٤٩٨ : أنهما
نديما جذيمة الأبرش .
(٥) م : « قَطَع » . والقِطْع : البقية من الليل .
(٦) ل و م : مثلما فعل .

أي : ليست لها ألبانٌ . والواحدة : جَدُود . و « الحول » : اللواتي لم يَحْمَلْنَ .
الواحدة منها : حائلٌ .

٨- أَبْنٌ عَقَاقًا ، ثُمَّ يَرْمَحْنَ ظَلْمَهُ

إِبَاءً ، وَفِيهِ صَوْلَةٌ ، وَذَمِيلٌ^(١)

قوله « أَبْنٌ » أي : استبانَ حَمْلُنٌ . يقول : أظهرته . و « ظلمه » :
طلبه السَّفَادَ ، في غير موضعه . فمن أراد المصدر قال : ظلمه^(٢) . ومن أراد عمله
قال : ظلمه^(٣) . وإنما ينشد بالتسكين^(٤) .

٩- يَظَلُّ عَلَى الْبَرْزِ ، الْيَفَاعِ ، كَأَنَّهُ

مِنَ الْغَارِ ، وَالْخَوْفِ الْمُحِمِّ^(٥) ، وَبَيْلٌ

قال^(٥) : « الوبيل » : العَصَا الْغَلِيظَةُ الشَّدِيدَةُ . و « البرز » : ما بَرَزَ

لِلضَّحِّ^(٦) . و « اليفاع » : الارتفاعُ مِنَ الْأَرْضِ .

١٠- وَظَلَّ لَهَا يَوْمٌ ، كَأَنَّ أَوَارَهُ

ذُكَا النَّارِ ، مِنْ فَيْحِ الْفُرُوعِ ، طَوِيلٌ

« الأوارُ » : الْوَهَجُ . و « ذُكَا النَّارِ » : اشْتَعَالُهَا . « مِنْ فَيْحِ

(١) العقاق : الحمل . وفيه صولة و ذميل أي : وله عليهن صيال ، وسير سريع .

(٢) م : ظلمة .

(٣) كذا . وانظر أشعار الهذليين حيث روي الشرح عن الأصمعي .

(٤) م : « العاز » . والغار هو الغيرة . والحِم : الذي معه هم ، وحديث نفس .

(٥) الشرح في أشعار الهذليين عن الأصمعي .

(٦) م : « الصبح » . والضح : الشمس .

الفروغ « يقول : يَفِيحُ من « فُرُوغِهِ » أي : من مجراه الذي يَجْرِي فيه ،
كَيْثِلُ فَرِغِ الدَّلْوِ . « طَوِيلٌ » : كَبِيرٌ^(١) .

١١ - فَلَمَّا رَأَيْنَ الشَّمْسَ صَارَتْ كَأَنَّهَا

فُوقَ البَضِيعِ ، فِي الشُّعَاعِ ، خَمِيلٌ

« البَضِيعُ » : جَزِيرَةٌ^(٢) . يَقُولُ : إِذَا أَرَادَتِ الغَيْبُوبَةُ فَكَأَنَّهَا قَطِيفَةٌ ،

لَهَا « خَمِيلٌ » أَي : خَلٌّ .

١٢ - فَهَيَّجَهَا ، وَاشْتَامَ نَقْعًا ، كَأَنَّهُ

إِذَا لَفَّهَا ، ثُمَّ اسْتَمَرَ ، سَحِيلٌ

« اسْتَامَ نَقْعًا » أَي : دَخَلَ فِيهِ . « سَحِيلٌ » أَي : خَيْطٌ لَمْ يُبْرَمَ^(٣) .

١٣ - مُنِيبًا ، وَقَدْ أَمْسَى تَقَدَّمَ وَرَدَهَا

أَقِيدِرٌ^(٤) ، مَحْمُوزُ القِطَاعِ ، نَذِيلٌ

« مُنِيبًا » أَي : رَاجِعًا . « مَحْمُوزُ القِطَاعِ » يَقَالُ : رَجُلٌ مَحْمُوزٌ

القُوَادِ ، أَي : شَدِيدُ القُوَادِ . « نَذِيلٌ » أَي : نَذْلٌ . وَ « القِطْعُ » : النِّصْلُ

القَصِيرُ ، العَرِيضُ^(٥) .

(١) الشرح في أشعار الهذليين ، حيث قال : « طويل : لا يكاد ينفضي ، من طوله وشدته » .

(٢) ل : « حريرة » . وفي أشعار الهذليين : « البضيع : الجزيرة في البحر » . وبقية الشرح فيه .

(٣) الشرح في أشعار الهذليين . وزاد : « شبه الحمار » . والصواب : الغبار .

(٤) ع ول : « منيباً » . وكذلك في الشرح . م : « يُقَدَّم » . والأقيدر : الصياد القصير العنق .

(٥) الشرح في أشعار الهذليين . وزاد : « والقطاع للجميع . فيقول : هي مباحج منكرة . يعني سهامه » .

١٤- فَلَمَّا دَنَتْ ، بَعْدَ اسْتِمَاعٍ ، رَهَقْنَهُ

بِنَقَبِ الْحِجَابِ ، وَقَعُنَّ رَجِيلٌ^(١)

« بعد استماع » يقول : استمعت هل ترى أحداً؟ و « نقب الحجاب » :

طريقه . و « الحجاب » : مرتفع ، يكون في الحرّة^(٢) .

١٥- يُفَجِّينَ ، بِالْأَيْدِي ، عَلَى ظَهْرِ آجِنٍ

لَهُ عَرْمَضٌ ، مُسْتَأْسِدٌ ، وَنَجِيلٌ^(٣)

« يُفَجِّينَ بِالْأَيْدِي »^(٢) يقول : يَفْتَحْنَ^(٤) ما بين أيديهن . « مستأسد »

يقال إذا طال النبت : استأسد .

١٦- فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَا نَجَاءَ ، وَضَمَّهُ

إِلَى الْمَوْتِ لِضْبٍ ، حَافِظٌ^(٥) ، وَقَفِيلٌ

« اللَّضْبُ » الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ . و « القفيل » : العاتي^(٦) اليابس .

١٧- وَكَانَ هُوَ الْأَدْنَى ، فَخَلَّ فُؤَادَهُ ،

مِنَ النَّبْلِ ، مَفْتُوقُ الْغَرَارِ ، بَجِيلٌ^(٧) / ١٩٦

(١) ع ول : « دحيل » . والرجيل : القوي ، الصبور على المشي .

(٢) الشرح في أشعار الهذليين .

(٣) العرمض : الطحلب . والنجيل : ضرب من الحمض .

(٤) م : « يفجين » .

(٥) م : « الأنجاء » . وحافظ أي : يحفظه أن يأخذ يميناً ، أو شمالاً ، فيمر على طريق الرامي .

(٦) م : « العاتي » . وفي أشعار الهذليين : « المكان اليابس » . وبقية الشرح فيه .

(٧) م : « نجيل » . وكذلك في الشرح .

يقول : كانَ أَقْرَبَهُنَّ مِنَ الرَّايِ . « مَفْتُوقُ الْفِرَارِ » : عَرِيضُ
النَّصْلِ . وَالْفِرَارَانِ : الْحَدَّانِ . وَ « الْبَجِيلُ » : الضَّخْمُ . يُقَالُ : رَجُلٌ
بَجِيلٌ ، أَي : ضَخْمٌ^(١) .

١٨ - كَأَنَّ النَّضِيَّ ، بَعْدَ مَا طَاشَ ، مَارِقاً

وَرَاءَ يَدَيْهِ ، بِالْخَلَاءِ ، طَمِيلٌ

« النَّضِيُّ » : التَّدْحُ بِغَيْرِ حَدِيدَةٍ ، وَلَا نَصْلٍ^(٢) . وَ « الطَّمِيلُ » :
الْمَطِيُّ . يُقَالُ : طَمَلَهُ بِالْذَّمِّ .

١٩ - وَلَا أَمْعَرُ^(٣) السَّاقِينَ ، ظَلَّ كَأَنَّهُ ،

عَلَى مُحَزَّنَاتِ الْإِكَامِ ، نَصِيلٌ

« أَمْعَرُ السَّاقِينَ »^(٤) يَعْنِي : صَقْرًا . وَ « النَّصِيلُ » : حَجَرٌ قَدْرُ ذِرَاعٍ .

وَ « الْمُحَزَّنُ » : الْمَجْتَمِعُ .

٢٠ - رَأَى أَرْنَبًا ، مِنْ دُونِهَا غَوْلٌ أَشْرَجٌ

بَعِيدٌ ، عَلَيْنَ السَّرَابِ يَحُولُ^(٥)

(١) الشرح في أشعار الهذليين .

(٢) كذا . وفي أشعار الهذليين : « من غير حديدة ولا ريش . قال : هذا أصله ، ثم كثر حتى صار السهم
نفسه يقال له : النضي » . وبقية الشرح فيه .

(٣) م : « أمعر » . وكذلك في الشرح . والأمر الساقين هو الذي لا ريش على ساقيه . وهو معطوف على
« أقب » في البيت ٧ .

(٤) الشرح في أشعار الهذليين بخلاف يسير .

(٥) ل : « أسرج » . م : « يجول » . وكذلك في الشرح .

« النَوْلُ » ^(١) : البَعِيدُ . و « الشَّرُوحُ » : شُقُوقٌ فِي الحَرَّةِ ، بَعِيدَةٌ

طَوَالٍ . « بِحَوْلٍ » : يَزُولُ ^(٢) .

٢١- فَضَمَّ جَنَاحَيْهِ ، وَمِنْ دُونِ مَا يَرَى

بِلَادٌ ، وَحُوشٌ ^(٣) : أَمْرَعٌ ، وَمُحْوَلٌ

« بِلَادٌ وَحُوشٌ » أَي : بِلَادٌ وَاسِعَةٌ ، يَسْكُنُهَا الوَحْشُ ^(٤) .

٢٢- تُوَائِلُ مِنْهُ ، بِالضَّرَائِ ، كَأَنَّهَا

سَفَاةٌ ^(٥) ، لَهَا فَوْقَ التُّرَابِ زَلِيلٌ

« الضَّرَاءُ » : الشَّجَرُ . و « زَلِيلٌ » أَي : تَزَلُّ ^(٦) .

٢٣- يُقَرِّبُهُ النَّهْضُ ، النَّجِيحُ ، لِمَا يَرَى

وَمِنْهُ بُدُوٌ ، مَرَّةٌ ، وَمُثُولٌ

« مُثُولٌ » ^(٧) : ذَهَابٌ . يُقَالُ : رَأَيْتُ شَخْصًا فِي اللَّيْلِ ، مِمَّ مَثَلٌ ، أَي :

ذَهَبَ ، وَغَابَ عَنِّي ، فَلَمْ أَرَهُ .

٢٤- فَأَهْوَى لَهَا ، فِي الجَوِّ ، فَاخْتَلَّ قَلْبُهَا

صَيُودٌ ، لِحَبَّاتِ ^(٨) القُلُوبِ ، قَتُولٌ

(١) الشرح في أشعار الهذليين بخلاف يسير .

(٢) ع و م : بِلَادٌ وَحُوشٌ .

(٣) ع و ل : « تَوَائِلُ » . وَتَوَائِلُ أَي : تَطَلَّبُ النِّجَاةِ . وَالسَّفَاةُ : الشُّوْكَةُ .

(٤) ل و م : يَزَلُ . (٥) الشرح في أشعار الهذليين .

(٦) ل : « لِحْيَاتٌ » . وَأَهْوَى لَهَا أَي : أَهْوَى بِيَدِهِ لِيَخْطِفَهَا . وَاخْتَلَّ : انْتَضَمَ .

وقال أيضاً :

١- فَقَدْتُ بَنِي لُبْنَى ، فَلَمَّا فَقَدْتُهُمْ
صَبِرْتُ ، وَلَمْ أَقْطَعْ عَلَيْهِمْ أَبَاجِلِي^(١)
« بنو لبني » : إخوته . « أباجلي » ضربه مثلاً ، يقول : لا أجزع
كجزع غيري^(٢) .

٢- حِسَانُ الْوُجُوهِ ، طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ
كَرِيمٌ نَشَاهُمُ ، غَيْرُ لُفٍّ ، مَعَازِلِ^(٣)
« الألف » : الثَقِيلُ . ويقال : بلسانه لَفَفٌ ، أي : ثَقَلُ . و« الأعلُّ » :
الذي لا سلاح معه^(٤) .

٣- رِمَاحٌ مِنَ الْخَطِيئِ ، زُرُقٌ نِصَالُهَا^(٥)
حِدَادٌ أَعَالِيهَا ، شِدَادُ الْأَسَافِلِ

« الثالثة والستون في م . والثانية في ديوان أبي خراش . وتنسب إلى أبي جندب بخلاف يسير .
انظر شرح أشعار الهذليين ص ٣٤٥ - ٣٤٨ و ١١٩٥ - ١١٩٧ . وقدم لها الأصبهاني بقوله : « وقال
أبو خراش يرثي أخاه ، ومن قتله ثمانية وكنانة من أهله . وكان الأصمعي يفضّلها » . الأغاني ٢١ : ٤٤ .
وفي مناسبتها خلاف . انظر شرح أشعار الهذليين ص ٣٤٥ والأغاني ٢١ : ٤٢ - ٤٤ .
(١) رواه السكري في شعر أبي جندب ، مقدماً عليه بيتين ، ثم قال : « وهذا أولها عند أبي عبيدة » . والأباجل
جمع أبجل ، وهو عرق في الرجل غليظ .
(٢) الشرح في أشعار الهذليين .
(٣) ع ول وم : « ثنّاهم » . وطيب حجراتهم أي : هم أعفَاء . والنتا : الخبر . والمعازل : جمع مزال . وهو الأعرل .
(٤) الشرح في أشعار الهذليين .
(٥) الزرق : البيض . والنصال : الأسنّة .

٤- قَتَلْتَ قَتِيلًا ، لَا يُحَالِفُ غَدْرَةَ

وَلَا سِبَّةً^(١) ، لَا زَلْتَ أَسْفَلَ سَافِلِ

« أَسْفَلَ سَافِلِ »^(٢) أَي : لَا زَلْتَ فِي سَفَالٍ ، مَا بَقِيَتْ .

٥- وَقَدْ أَمْنُونِي ، وَاطْمَأَنَّتُ قُلُوبَهُمْ

وَلَمْ يَعْلَمُوا كُلَّ الَّذِي هُوَ دَاخِلِي

قَوْلُهُ « هُوَ دَاخِلِي » أَي : لَمْ يَعْلَمُوا مَا فِي ضَمِيرِي ، مِنْ الْوَجْدِ^(٣) .

٦- فَمَنْ كَانَ يَرْجُو الصُّلْحَ ، مِنْهُمْ ، فَإِنَّهُ

كَأَحْمَرَ عَادٍ ، أَوْ كَلَيْبِ لِوَائِلِ^(٤)

« أَحْمَرَ عَادٍ » يُرِيدُ : أَحْمَرَ ثَمُودَ ، عَاقَرِ النَّاقَةِ . يَقُولُ : هَذَا / الْقَتِيلِ ١٩٧

فِي سَمِ ذَاكَ ، أَوْ كَشُومِ كَلَيْبِ لِوَائِلِ^(٥) .

٧- أُصِيبَتْ هُدَيْلٌ بَابِنِ لُبْنَى ، وَجُدِّعَتْ

أُنُوفُهُمْ ، بِاللُّوَذَعِيِّ ، الْحُلَاحِلِ

« اللُّوَذَعِيُّ » : الْحَدِيدُ الْإِسَانِ ، وَالْقَلْبِ . وَ« الْحُلَاحِلِ » : الرَّكِينُ

الرَّزِينُ^(٦) .

(١) ع : « لَا تَحَالِفُ » . م : لَا يُحَالِفُ غَدْرَةَ وَلَا سِبَّةً .

(٢) الشَّرْحُ فِي أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ .

(٣) بَعْدَهُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ص ٣٤٦ :

أَتَيْتَ بِمَا تَزُجِي الْبَسُوسَ لِأَهْلِهَا بِالْفَيْ لِحَامٍ ، قَبْلَ الْفَيْ مُقَاتِلِ

٨- رَأَيْتُ بَنِي الْعَلَاتِ ، لَمَّا تَضَافَرُوا ،

يَحُوزُونَ^(١) سَهْمِي ، دُونَهُمْ ، فِي الشَّمَائِلِ

« تَضَافَرُوا » : تَمَاوَنُوا . وَقَوْلُهُ « بِالشَّمَائِلِ^(٢) » أَي : يَجْمَلُونَنِي^(٣) بِالشَّمَالِ .

هَذَا مِثْلُ قَوْلِكَ : فَلَانَ عِنْدِي بِالْيَمِينِ ، أَي : بِالْمَنْزِلَةِ الْعَلِيَا^(٤)

٩- فَلَهْفِي ، عَلَى عَمْرٍو بْنِ مُرَّةٍ ، لَهْفَةً

وَلَهْفِي ، عَلَى مَيْتٍ ، بِقَوْسَى الْمَعَاقِلِ^(٥)

(١) بنو العلات : الذين ليسوا لأم واحدة . ويحوزون : يجمعون .

(٢) كذا . خلافاً لما مضى . وهذه رواية اشعار الهذليين ص ١١٩٧ .

(٣) ع و م : يجمعوني .

(٤) الشرح في أشعار الهذليين .

(٥) ع و ل : « بقوز المعائل » . وقوسى المعائل : بلد بالسراة ، قتل فيها عروة أخو أبي خراش .

وقال أيضاً :

١- لَقَدْ عَلِمْتَ أُمُّ الْأُدَيْبِ بِرِ أُنِّي
أَقُولُ لَهَا : هَدِي ، وَلَا تَذْخَرِي لِحِمِي^(١)

٢- فَإِنَّ غَدًا إِلَّا نَجِدَ بَعْضَ قُوتِنَا
نَفِيءٌ لَكَ زَادًا ، أَوْ نَعْدُكَ^(٢) بِالْأَزْمِ
« نَفِيءٌ لَكَ زَادًا » أَي : نَفِيءٌ عَلَيْكَ فَيْئًا . « نَعْدُكَ » أَي :
نُصْرَفُكَ آزْمَةً لَا تَأْكَلِينَ^(٣) .

٣- إِذَا هِيَ حَنْتُ ، لِلْهُوَى ، حَنَّ جَوْفُهَا

كَجَوْفِ الْبَعِيرِ ، قَلْبُهَا غَيْرُ ذِي عَزْمٍ

* الرابعة والستون في م . والثالثة في ديوانه . وانظر شرح أشعار الهذليين ص ١١٩٨ - ١٢٠٤ . وفيه ص ١٣٤٤ - ١٣٤٥ أبيات متفرقة ، مجموعة من مصادر مختلفة . وهي على عروض هذه القصيدة ورواها ، ولكنها من قصيدة أخرى .

وروى الأصمعي أن أبا خراش أقفر من الزاد أياماً ، ثم مرَّ بامرأة من هذيل ، جزلة شريفة ، فأمرت له بشاة ، فذبحت وشويت . فلما وجد بطنه ربيع الطعام قرقر فضرب بيده على بطنه ، وقال : إنك لتقرقر لرائحة الطعام ، والطعام والله لا طعمت منه شيئاً . ثم قال : ياربة البيت ، هل عندك شيء من صبر ، أو مرَّ ؟ فقالت : تصنع به ماذا ! فقال : أريده . فأنته منه بشيء ، فاقتحمه ، ثم أهوى إلى بعيده ، فركبه . فنأشده المرأة ، فأبى . فقالت له : هل رأيت بأساً ، أو أنكرت شيئاً ؟ قال : لا . ثم مضى ، وأنشد هذه القصيدة . الأغاني ٢١ : ٤١

- (١) م : « الأديب » . ع : « ولا تذخري » . وهدى أي : اقسمني هديتك .
(٢) م : « يجد بعض قوتنا نفياً » . وكذلك في الشرح . ل م : « يعدل » . وكذلك في الشرح .
(٣) الشرح في أشعار الهذليين . وفيه : « نعدك » : نصرفك بإمساك الفم . أي : نصرفك بأزمه ، لا تأكلين .

« كَجَوْفِ البعيرِ » أي : فَتَحَتْ فَمَهَا ، يَحْنُ كَمَا يَحْنُ البعيرُ^(١) .

٤- فلا ، وَأَبِيكَ الخَيْرِ ، لا تَجْدِينَهُ

جَمِيلَ الغِنَى ، ولا صَبُوراً عَلَى العُدْمِ^(٢)

٥- ولا بَطَلاً ، إِذَا الكُماةُ تَزَيَّنُوا

لَدَى غَمَرَاتِ المَوْتِ ، بالحَالِكِ ، الفَدْمِ

« تَزَيَّنُوا » كَأَنَّهُمْ يَتَزَيَّنُونَ ، فِي الحربِ ، بالدَّمِ . و« الحَالِكِ » :

الأسود . و« الفَدْمِ » : الثَّقِيلُ مِنَ الدَّمِ . قال : وكذلك صَبَغُ مُقَدَّمِ^(٣) .

٦- أَبَعَدَ بِلَاثِي ، ضَلَّتِ البَيْتَ مِنْ عَمِّي ،

تُحِبُّ فِرَاقِي ، أَوْ يَحِلُّ لَهَا شَتْمِي؟

يقول^(٤) : لا أَبَعَرْتُ ، ضَلَّتْ كَمَا بَضَلُّ الأَعْمَى .

٧- وَإِنِّي لِأَثْوِي الجُوعَ ، حَتَّى يَمَلَّنِي

فَيَذْهَبَ ، لَمْ تَدْنَسْ ثِيَابِي ، ولا جِرْمِي^(٥)

« لِأَثْوِي الجُوعَ » يقول : أُطِيلُ^(٦) حَبْسَهُ عِنْدِي ، حَتَّى يَمَلَّنِي .

(١) الشرح في أشعار الهذليين . وزاد فيه : « وقلها غير ذي عزم أي هي غير ساكنة ، وذلك أن العازم يسكن » .

(٢) يقول : إذا تزوجت زوجاً لا تجدينه متعففاً ، ولا يبصر على العدم ، أي الفقر . الخزانة ٢ : ٣٦٥ .

(٣) الشرح في أشعار الهذليين . ع و م : مقدّم . (٤) الشرح في أشعار الهذليين .

(٥) م : « لم يدنس » . والجرم الجسد .

(٦) الشرح في أشعار الهذليين . م : لأطوي .

٨- وَأَغْتَبِقُ الْمَاءَ ، الْقَرَّاحَ ، فَأَنْتَهِي ،

إِذَا الزَّادُ ، أَصْحَى لِلْمُزْجِجِ ذَا طَعْمِ

يَقُولُ : أَغْتَبِقُ الْمَاءَ ، تَكْرُمًا ، فَتَنْتَهِي نَفْسِي . وَ « الْمُزْجِجِ » : الَّذِي

لَيْسَ بِالْمَتِينِ ^(١) . « ذَا طَعْمٍ » : ذَا شَهْوَةٍ .

٩- أَرُدُّ شُجَاعَ الْبَطْنِ ، قَدْ تَعَلَّمِينَهُ ،

وَأَوْثِرُ غَيْرِي ، مِنْ عِيَالِكَ ، بِالطُّعْمِ

هَذَا مَثَلٌ ، أَيُّ : أَنْ الْجُوعَ يَتَلَمَّظُ ^(٢) فِي بَطْنِي ، كَمَا يَتَلَمَّظُ ^(٣) الشُّجَاعُ ،

فَأُدْفَعُهُ ، وَأَوْثِرُ عِيَالِكَ بِالطُّعْمِ .

١٠- مَخَافَةٌ أَنْ أَحْيَا ، بِرَغْمٍ ، وَذِلَّةٌ

وَلِلْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ ، عَلَى رَغْمِ

« رَغْمٌ » ^(٤) : هَوَانٌ . وَ « الذِّلَّةُ » وَالذُّلُّ وَالْمَذَلَّةُ وَاحِدٌ .

١١- رَأَتْ رَجُلًا ، قَدْ لَوَّحَتْهُ مَخَامِصٌ ^(٥)

فَطَافَتْ بِرِنَانِ الْمَعْدِينِ ، ذِي شَحْمِ / ١٩٨

« لَوَّحَتْهُ » : غَيَّرَتْهُ . « رِنَانٌ » : إِذَا ضُرِبَ « مَعْدُهُ » أَرِنٌ . وَهُوَ

مَا تَحْتَ الْعِضْدِ . أَيُّ : مُسْتَرْخِي الْيَدَيْنِ ، قَدْ اسْتَرْخَى مَعْدَايَ ^(٥) .

(١) ل و م : « بالمتين » . والشرح في أشعار الهذليين .

(٢) الشرح في أشعار الهذليين . وفيه : يتلظى .

(٣) في أشعار الهذليين .

(٤) المخامص : جمع مخمصة . وهي المجاعة .

(٥) كذا . وجعل المعدين للشاعر . وانظر تفسير البيت التالي . والشرح هو في أشعار الهذليين بخلاف يسير .

١٢- غَذِي لِقَاحٍ ، لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ

حَمِيَّتٌ ، بَدِيعٌ . عَظْمُهُ غَيْرُ ذِي حَجْمٍ

« الْحَمِيَّتُ » : النَّحْيُ ^(١) لِلرُّبُوبِ . وَ « بَدِيعٌ » : جَدِيدٌ لَمْ يُسْتَعْمَلِ .

« عَظْمُهُ غَيْرُ ذِي حَجْمٍ » : يَرِيدُ الرَّجُلَ الَّذِي ذَكَرَهُ ، أَي : لَيْسَ لِعَظْمِهِ

حَجْمٌ مِنْ سَمَنِهِ .

١٣- تَقُولُ : فَلَوْلَا أَنْتَ أَنْكِحْتُ سَيِّدًا

أُزِفْتُ إِلَيْهِ ، أَوْ حُمِلْتُ ، عَلَى قَرَمٍ ^(٢)

تَقُولُ : لَوْلَا أَنِّي ابْتَلَيْتُ بِكَ ، وَأَنْكِحْتُكَ ، لَأَنْكِحْتُ سَيِّدًا سِوَاكَ ،

وَحُمِلْتُ ^(٣) عَلَى قَرَمٍ .

١٤- لَعَمْرِي ، لَقَدْ مُلِّكْتَ أَمْرَكَ ، حِقْبَةً

زَمَانًا ، فَهَلَا مِسَتْ فِي الْعَقْمِ ، وَالرَّقْمِ ^(٤)

يَقُولُ : قَدْ كُنْتَ تَمْلِكِينَ أَمْرَكَ زَمَانًا . « فَهَلَا مِسَتْ » أَي : فَهَلَا

تَزَوَّجْتَ غَيْرِي ، حَتَّى يَكْسُوكَ الْعَقْمَ وَالرَّقْمَ . ف « الْعَقْمُ » : مَا وَثِّي ، ثُمَّ أُدْخِلَ

خَيْطٌ ، ثُمَّ وَثِّي مِنْهُ ، ثُمَّ أُخْرِجَ فَوْثِي . وَ « الرَّقْمُ » : مَا رُقِمَ ^(٥) .

(١) م : « النحي » . والنحي : الزق . والشرح في أشعار الهذليين بخلاف يسير .

(٢) القرم : الفحل الذي يربى ، ولم يستعمل .

(٣) ع و ل و م : « أوحملت » . والشرح في أشعار الهذليين .

(٤) ع و ل « برمي لقد » ولعل الصواب : برمي لقد . ع و ل : « فلاماست » . وهو خلاف ما في

الشرح .

(٥) الشرح في أشعار الهذليين .

١٥ - فجاءت كخاصي العير ، لم تحل حاجة

ولاعاجة منها ، تلوح على وشم^(١)

يقول : جاءت منكسرة ، لأن « خاصي » الحمار يستحي مما صنع^(٢) .

« لم تحل حاجة » الحاجة : خرزة . و « العاجة » : ذبلة^(٣) . « حل وشم »

يقول : أنت لست بموشومة^(٤) ، ولا مزينة .

١٦ - أفاطم ، إنني أسبق الحنف ، مقبلاً

وأترك قرني في المزاحف ، يستدمي

قوله « أسبق الحنف » يقول : إذا القوم جاؤوا ، يريدوني ،

أسبقهم عدواً^(٥) .

١٧ - وليلة دجن ، من جمادى ، سريتها

إذا ما استهللت ، وهي ساجية ، تعمي^(٦)

« تعمي » : تسيل . وتعمي : يكثر ضبابها^(٧) .

(١) ل : « لم تحل » . م : « ولا عاجة » . ل : « حل وشم » . ولم تحل أي : لم تزين .

(٢) الشرح في أشعار الهذليين . وزاد هنا : والمرأة إذا خصت العير لم يبق شيء ، من البذاء ، إلا أنه .

(٣) الذبلة : شيء كالعاج يتخذ منه السوار .

(٤) م : بموشمة .

(٥) الشرح في أشعار الهذليين .

(٦) م : « استحللت » . والدجن : إلباس الغيم .

(٧) ل و م : بكثرة ضبابها .

١٨- وشوْطِ فِصَاحٍ ، قَدِ شَهِدْتُ ، مُشَايِحًا

لِأُذْرِكَ غُنْمًا ، أَوْ أُشَيْفَ ، عَلَى غُنْمٍ^(١)

قوله « شوط فصاح » أي : إن سبق فيه افتضح . و « المُشايحُ » : الجادُّ

الحاملُ ، في كلام هذيل . « أُشيفَ » : أُشْرِفَ^(٢) .

١٩- إِذَا ابْتَلَّتِ الْأَقْدَامُ ، وَابْتَلَّتْ تَحْتَهَا

غُثَاءٌ ، كَأَجْوَاكِ الْمُقَرَّنَةِ ، الدُّهْمُ^(٣)

قال : وَيُرْوَى : « إِذَا التَّمَّتْ »^(٤) . وقوله « ابْتَلَّتْ » يريد : من نَدَى

الليلِ . « غُثَاءٌ » يعني : أظهم كانوا يمدون على أرجلهم ، فيكسرون الشجر .

٢٠- وَنَعْلِي ، كَأَشْلَاءِ السَّمَانِي ، نَبَذْتُهَا

خِلَافَ نَدَى ، مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، أَوْ رِهْمٍ /

قوله^(٥) « كَأَشْلَاءِ السَّمَانِي » أي : نعلًا قد تقطعت ، شَبَّهَهَا بِشِلْوِ سَمَانِي

قَدْ أَكَلْتُ . و « الرَّهْمُ »^(٦) : الندى^(٧) الضعيفُ .

١٩٩

(١) ع و ل و م : وشوْطِ فِصَاحٍ ... على علم .

(٢) الشرح في أشعار الهذليين . وزاد هنا : على غنمية .

(٣) الأجواز : جمع جوز . وهو الوسط . والمقرنة : التي تقرن بغيرها ، لأنها صعب .

(٤) ع : « التقت » . وانظر المعاني الكبير ص ٩٠٣ . وبقية الشرح في أشعار الهذليين .

(٥) الشرح في أشعار الهذليين .

(٦) ل : الدرهم .

(٧) ل : «الندى» . وفي أشعار الهذليين : المطر .

٢١- إِذَا لَمْ يُنَازِعْ جَاهِلُ الْقَوْمِ ذَا النُّهْيِ

وَبَلَدَتِ الْأَعْلَامُ ، بِاللَّيْلِ ، كَالْأَكْمِ

يقول : استسلمَ القومُ للأدلاء^(١) . و « بَلَدَتِ الْأَعْلَامُ » أي : لزقت

بالأرض ، فَتَرَى الْجِبَلَ كَأَنَّهُ أَكْمَةٌ ، بَصَغُرُ فِي عَيْنِكَ ، فِي جَوْفِ اللَّيْلِ .

٢٢- تَرَاهَا قِصَارًا ، يَحْسِرُ الطَّرْفُ دُونَهَا

وَلَوْ كَانَ طَوْدًا ، فَوْقَهُ فَرَقُ الْعُصْمِ

يقول^(٢) : تَرَاهَا بِاللَّيْلِ قِصَارًا ، وَلَوْ كَانَ فَوْقَهَا « فَرَقُ الْعُصْمِ » وَهِيَ :

فَرَقُ الْأُرْوَى .

٢٣- وَإِنِّي لِأَهْدِي الْقَوْمَ ، فِي لَيْلَةِ السَّرَى

وَأُرْمِي ، إِذَا مَا قِيلَ : هَلْ مِنْ فَتَى ، يَرْمِي؟

٢٤- وَعَادِيَةٌ ، تُلْقِي الشِّيَابَ ، وَزَعْتُهَا

كَرَجَلِ الْجَرَادِ ، يَنْتَحِي شَرَفَ الْحَزْمِ^(٣)

« الْعَادِيَةُ »^(٤) : الْحَامِلَةُ . « تُلْقِي الشِّيَابَ » مِنْ شِدَّةِ عَدُوِّهَا ، أَي :

تَقَعُ الْعَمَائِمُ وَالْمَعَاطِفُ . وَ « وَزَعْتُهَا » أَي : كَفَفْتَهَا وَرَدَدْتُهَا .

(١) الشرح في أشعار الهذليين . ع و ل و م : للأذى .

(٢) الشرح في أشعار الهذليين .

(٣) م : « ينتهي » . و ينتهي أي : يقصد . و شرف الحزم هو المكان الغليظ .

(٤) الشرح في أشعار الهذليين .

وقال أيضاً :

١- حَدَانِي ، بَعْدَمَا خَدِمْتَ^(١) نِعَالِي ،
دُبَيْبَةٌ ، إِنَّهُ نِعَمَ الْخَلِيلِ

٢- بِمَوْرِكَتَيْنِ ، مِنْ صَلَوَيْ مُشْبٍ^(٢)

مِنَ الثَّيْرَانِ ، عَقْدُهُمَا جَمِيلُ

« بموركتين »^(٣) : بنعلين ، من الورك . قال : و « الصلوان » :

ما فوق الذنب ، من الورك . واحدهما صلاحاً مقصور .

٣- بِمِثْلِهِمَا ، تَرُوحُ ، تُرِيدُ لَهَا

وَيَقْضِي ، الْحَاجَةَ ، الرَّجْلُ الرَّجِيلُ^(٤)

* الخامسة والستون في م . وهي في ديوانه ، وشرح أشعار الهذليين ص ١٢١٢ - ١٢١٥
وروى أبو عمرو الشيباني أن أبا خراش نزل على دُبَيْبَةَ السُّلَمِي ، وكان صاحب العزى التي في
غطفان ، وكان يسدنها . فلما نزل عليه أبو خراش أحسن ضيافته ، ورأى في رجله نعلين ، قد أخلقتا ،
فأعطاه نعلين ، من حذاء السبب . فقال أبو خراش هذه المنقوعة ، بمدحه . الأغاني ٢١ : ٤٠

(١) م : « خدمت » . وخدمت : قطعت . (٢) المشب : المسن .

(٣) الشرح في أشعار الهذليين .

(٤) الرجيل : القوي على المشي .

٤- فَنِعَمَ مُعْرَسُ الْأَضْيَافِ ، تَرْجِي

رِحَالَهُمْ شَامِيَةً ، بَلِيلٌ^(١)

« تَرْجِي » : تَسُوقُ ، وَتَسْتَخِفُّ . وَيُرْوَى : « تَذَحَّى » . يُقَالُ :

ذَحَّى ، إِذَا سَاقَ سَوْقًا شَدِيدًا . وَأَنْشَدَ^(٢) :

وَكَأَنَّمَا كَانُوا ، لِقَتْلِ سَاعَةٍ ،
بَرَدًا ، ذَحَّتَهُ الرِّيحُ ، كُلَّ سَبِيلِ

٥- يُقَاتِلُ جُوعَهُمْ ، بِمُكَلَّلَاتِ

مِنَ الْفُرْنِيِّ ، يَرْعُبُهَا الْجَمِيلُ^(٣)

(١) الشامية : الريح من جهة الشام . والبليل : المبللة .

(٢) في ديوان الهذليين ٢ : ١٤١ وشرح أشعار الهذليين ص ١٢١٣ برواية : كل مسيل .

(٣) المكلمات : الحفان المحفوظات . والفري : خبز غليظ نسب إلى الفرن . ويرعبها : يملؤها . والجميل :

الشحم المذاب .

وقال أيضاً

في قتل زهير بن العَجْوة ، أحد بني عمرو بن الحارث ، قتله جميلُ بن
مَعمر [بن حبيب بن وهب] ^(١) بن حُذافة بن جُمح ، يوم فتح مكة ^(٢) ،
مَرَّ به مَرْبوطاً ، في الأسارى ، فقتله . وكان زهير خرج للفنينة ^(٣) .

١- فَجَّعَ ، أَضْيَافِي ، جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ
بِذِي فَجْرٍ ، تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ
« الْفَجْرُ » : الْمَعْرُوف . وهو ^(٤) أيضاً القوم الذين ينفجرون بالمعروف .

و « جميل بن معمر » قاتل زهير .

٢- طَوِيلِ زِجَادِ السَّيْفِ ، لَيْسَ بِحَيْدَرٍ
إِذَا اهْتَزَّ ، وَاسْتَرَخَتْ عَلَيْهِ الْحَمَائِلُ

* السادسة والستون في م . وهي في ديوانه ، وشرح أشعار الهدليين ص ١٢٢١ - ١٢٢٣

(١) سقط من ع و ل و م . وهو من الأغاني ١١ : ٤٠ . وسقط « وهب » من أشعار الهدليين .

(٢) كذا . والمشهور عن الأصمعي ، وأبي عبيدة ، وأبي عمرو الشيباني ، والسكري ، أن ذلك كان في يوم

حنين . انظر الأغاني ١١ : ٤٠ وأشعار الهدليين ص ١٢٢١ والسيرة ٤ : ١١٤ .

(٣) التقدمة في أشعار الهدليين .

(٤) ع و ل و م : وهم .

« واسترخت » هذا مثلٌ، أي : هورَخِي البال . يقول : هو طويل

الحائل يَهْتَزُّ كما يَهْتَزُّ الفُصْنُ ، إذا أصابته الريحُ .

٣- إلى بَيْتِهِ ، يَاوِي الضَّرِيكَ ، إذا شتَا

ومُهْتَلِكٌ ، بالي الدَّرِيسِينَ ، عائلٌ^(١) / ٢٠٠

« الضَّرِيكَ » : الفقيرُ السَّيِّءُ الحال . و « المُهْتَلِكُ » : الساقط

من الجوع .

٤- تَرَوِّحَ مَقْرُوراً ، وراحتُ عَشِيَّةً

لَهَا حَدَبٌ يَحْتَثُهُ ، فَيُؤَائِلُ^(٢)

« حَدَبٌ » يقال : سَنَةٌ حَدْبَاءُ ، إذا كانت جَدْبَةً^(٣) .

٥- تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِمَانِ رِدَاءَهُ

مِنَ الْجُودِ ، لَمَّا اسْتَقْبَلْتَهُ الشَّمَائِلُ

قوله : « تَكَادُ يَدَاهُ تُسَلِمَانِ رِدَاءَهُ » يعني زهيرَ بن العجوة ، أي :

يُسَلِّمُ رِدَاءَهُ إِلَى كُلِّ مَنْ سَأَلَهُ . وقوله « لَمَّا^(٤) اسْتَقْبَلْتَهُ الشَّمَائِلُ » أي : إذا

هَبَّتِ الشَّمَائِلُ فَهُوَ جَوَادٌ . و « الشَّمَائِلُ » : جمع شَمَالٍ . وإذا هَبَّتْ ، في ذلك

الوقت ، فهو أَجْوَدُ لَهُ .

(١) ل : « غائل » . والدريس : الثوب الخلق . والعائل : الفقير .

(٢) ع و ل و م : « مضروراً » . ع و م : « تحتته » . وراحت عشيّة أي : هبت الريح عشيّة .

ويحتته يحث الحدبُ هذا الرجل إلى الحي . ويوائل : يطلب النجاة .

(٣) م : حديه . (٤) ع و ل و م : إذا ما .

٦- فما بالُ أهلِ الدارِ ، لم يتصدَّعوا

وقد خَفَّ منها اللوذعيُّ ، الحلالِحُ ؟

يقول: ما بالُ مَنْ في هذه الدارِ ، لم يتفرَّقوا ، وقد ذهب منها « اللوذعيُّ »

وهو الحديدُ القلبِ واللسانِ ، و « الحلالِحُ » : الرَّاكِبُ ؟

٧- فأقسِمُ ، لو لاقيتَهُ ، غيرَ موثِقٍ

لأبَكَ بالجزعِ الضَّبَاعُ ، النّواهِلُ^(١)

٨- لكانَ جميلٌ أسوأَ الناسِ تَلَّةً

ولكنَّ أقرانَ الظُّهورِ مقاتِلُ^(٢)

قال : « التَّلُّ » : الصَّرْعُ^(٣) . و « أقران الظهور » : الذين يجيئون

من خلف الظهر ، أو من قبل الظهر .

٩- فليسَ كعهدِ الدارِ ، يا أمَّ مالِكِ ،

ولكنَّ أحاطتْ ، بالرقابِ ، السَّلاسلُ^(٤)

(١) الجزع : منطف الوادي . والنواهل : المشتبهات للأكل ، كما تشتهي الإبل الماء . وبعده في أشعار الهذليين والسيرة ٤ : ١١٦ :

وإنك لو واجهته ، إذ لقيته فنازلته ، أو كنت بمن ينازل

(٢) المقاتل : جمع مقتل ، مثل محرب من الحرب . أي : من كان قرن ظهر فإنه قاتل وغالب . الروض الأنف ٢ : ٣٠٠ .

(٣) ع و ل : الصرع .

(٤) قال السكري : « أراد : الإسلام أحاط برقابنا ، فلا نستطيع أن نعمل شيئاً » .

يقول : ليس الأمرُ كمهدنا ، أيام كُننا في الدار .

١٠- وعادَ الفتى كالكهلٍ ، ليس بقائلٍ

سوى الحقِّ شيئاً ، واستراح العواذلُ^(١)

(١) ع : « كالجمل » . ل و م : « كالحمل » . والتصويب من أشعار المهذلين . وفي السيرة : « كالشيخ »

ع : « بقائل » . وبعده في السيرة ٤ : ١١٦ :

وأصبحَ إخوانُ الصَّفَاءِ كأنَّما أهالَ عليهم ، جانبَ التُّربِ ، هائلُ
فلا تحسبي أنني نسيْتُ لِياليَا بمكَّةَ ، إذ لمْ نعدُ ، عمَّا نحاولُ
إذِ النَّاسُ ناسٌ ، والبِلادُ بعِزَّةٍ وإذْ نحنُ لا تُثنى ، علينا ، المداخِلُ

والأول منها في أشعار المهذلين . والثاني في الأغاني ٢١ : ٤١ . وانظر الروض الأنف ٢ : ٣٠٠ .

وقال دَجَاجَةٌ بنُ عبدِ القيسِ: ^(١)

١- وما ذِكْرُهُ ، حَيْثُ اسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى

وَوَلَّى الشَّبَابُ ، مُدْبِرًا ، غَيْرَ مُقْبِلٍ؟

٢- وَبُدِّلْتُ شَيْبًا ، وَانْتِصَابًا لِضَيْعَةٍ

وَأَقْصَرْتُ ، عَن ذِكْرِ الْغَوَانِي ، الْمُسْغَلِ

« انتصاباً لضيعة » يقول: الدُّؤُوبُ ^(٢) في ضَيْعَتِي . و« الغواني » :

النساء ذوات الأزواج . والواحدة غانية . ويقال : اللواتي غَنَيْنَ بِحُسْنِهِنَّ

عن الحلبي .

٣- وَقَالَ الْغَوَانِي : قَدْ تَغَضَّنَ جِلْدُهُ

وَكَانَ سَوِيًّا ، نَاعِمَ الْمُتَبَدَّلِ

« سَوِيًّا » يقول : مُسْتَوِي الْعَيْشِ وَالْقَامَةِ ، نَاعِمِ الْعَيْشِ وَالْبَدَنِ .

* السابعة والستون في م .

(١) شاعر تيمي ، من بني تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة . المؤلف والمختلف ص ١٦٥ . ونسب إليه

الآمدي المقطوعة رقم ١١١ .

(٢) ع و ل : الدوب .

٤- فلا بأسَ ، إِنِّي قَد تَلَا فَيْتُ شَيْبَتِي

وَهَرَّ الْغَوَانِي ، مِنْ شَمِيْطٍ ، مُرَجَّلٍ (١)

« تلافيت » يقول : أدركتها . و « هرّ الغواني » يقول : كرهته

وأنكرته . « شميطة » أشمط .

٥- بِمُشْرِفَةِ الْهَادِي ، يَبْدُ عِنَانُهَا (٢)

يَمِينِ الْغُلَامِ ، الْمُلْجِمِ ، الْمُتَدَلِّلِ

« الهادي » : صدرها وعنقها . أي : عنانها يعلو ، ويفوت للمجم

٢٠١

« المتدلل » : الذي يُدَلُّ . /

٦- تُصَانُ ، وَتُعْطَى ، قَبْلَ أَهْلِكَ ، قُوَّتَهَا

إِذَا الشَّوْلُ طَافَتْ ، بِالرِّذِيِّ ، الْمُجَلَّلِ (٣)

يقول : يُجَلَّلُ مِنْ كُلِّ بَرْدٍ ، وَحَرٍّ . و « الرذي » : الفصيل

الذي يهلك من برّد ، أو حرّ . وذلك في وقت الجذب .

٧- وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّ وِرْدَ مَنَابِضٍ

هُوَ الْأَمْنُ لَمْ نَرَعِشْ ، وَلَمْ نَتَّخِذْ (٤)

(١) م : تلاقيت شدي ... من شميطة المرجل .

(٢) ع : « عنانها » . والمشرقة : العالية .

(٣) ع و ل و م : « إذا الصول طافت بالرذي المحلل » . والشول : جمع شائلة . وهي الناقة التي نقصت ألبانها .

(٤) ع و م : « منابض » . ل : « لم ترعش » .

« منابض » : موضع^(١). « لم نَزَعْش » : لم نضطرب . و « لم نتخذَل »
لم يخذل بعضنا بعضاً .

٨- فَجِئْنَا ، جَمِيعاً ، تَحْتَ ظِلِّ لِيَوَائِنَا

بِأَمْرِ جَمِيعٍ ، مُبْرَمٍ ، غَيْرِ مُسْحَلٍ
٩- وَلَيْسَ بَطِيءُ السَّيْرِ ، فِينَا ، بِمُتَعَبٍ

وَلَا عَن جَمِيعِ الْقَوْمِ ، مِن مُتَعَجِّلٍ
١٠- إِذَا مَا خَشِينَا ظَهَرَ غَيْبٌ أَبَاحَهُ

خَنَازِيدُ خَيْلٍ ، نُعِمَّتْ ، لَمْ تُغَيَّلِ^(٢)

« الْغَيْبُ » : مَا غَيْبَكَ مِنْ بطن الْأَرْضِ ، إِذَا صرْتَ فِيهِ . و « الْخَنَازِيدُ » :
خَيْلٌ خَفَافٌ ، كِرَامٌ . « نُعِمَّتْ » مِنْ النِّعْمَةِ . « لَمْ تُغَيَّلِ » مِنْ الْغَيْلَةِ^(٣) .

١١- فَكُلُّ أَخِي حَرْبٍ ، جَمِيعِ سِلَاحِهِ

طَوِيلِ ظَنَابِيْبِ الشَّوَى ، مُتَسَرَّبِلِ^(٤)

« الظنابيب »^(٥) : جمع ظنوب ، وهو عظم الساق . وقوله « جميع سلاحه »

أي : تامّ السلاح . « متسربل » أي : عليه سربال حديد .

(١) وهو في الخيرة . معجم البلدان ٨ : ١٥٩ - ١٦٠ .

(٢) ل : « خسينا » . م : لم تعيل .

(٣) الغيلة : أن ترضع الفرس فلوها ، وهي حامل ، وهذا يضمه . م : لم تعيل من العيلة .

(٤) لعل الصواب « وكل » . والشوى : الأطراف . وأراد بها ههنا الساقين .

(٥) سقط من ل و م حتى قوله « تام السلاح » .

وقال دجاجة أيضاً :

١- تَجَرَّدَ عَلاَقٌ إِلَيْنَا ، وَحَاجِبٌ
وَذُو الْكَبِيرِ^(١) يَدْعُو : يَا لِحَنْظَلَةَ ، اِرْكَبُوا

قال : « عَلاَقٌ وَحَاجِبٌ^(٢) » : ابنا عبد الله بن همام بن رياح بن يربوع .
و « ذُو^(٣) الْكَبِيرِ » : الحارث بن بَيَّيَّةَ بن قُرْط بن سُفْيَانَ بن مجاشع .

٢- وَمِنَّا رَقِيبٌ ، جَالِسٌ فِي عَلايَةِ
مِنَ الْأَرْضِ ، رَابٍ ، طَرْفُهُ يَتَقَلَّبُ

ويروى : « بَارِضٍ فِضَاءٍ ، طَرْفُهُ يَتَقَلَّبُ » . قال : و « الرَّقِيبُ » :
الذي يربأ القوم فوق رابية ، ينظر : هل يأتيهم عدوهم ، ومن أين يأتيهم ؟
و « عَلايَةِ » : مكانٌ عالٍ . و « أَرْضِ فِضَاءٍ » أي :^(٤) واسعة . وقوله « طَرْفُهُ
يَتَقَلَّبُ » أي : ينظر ههنا وههنا .

٣- فَأَقْبَلَ ، يَسْعَى ، ثُوبُهُ فِي شِمَالِهِ
يَزِلُّ ، عَلَى وَحْشِيهِ ، وَهُوَ أَنْكَبُ^(٥)

* الثامنة والستون في م .

(١) ع و ل : « ذُو الْكَبِيرِ » : دون أعطف . (٢) ع و ل : علاق وقيس . (٣) ل : وذوا .

(٤) سقط من ع . (٥) الأنكب : المائل المنكب .

قوله « ثوبه في شماله » يقول : أقبل ، يلوي بثوبه ، يزل عن الرابية التي كان عليها . « وحشيته » : الشق الخارج عنه .

٤- فقال لهم : إني رأيت بغيته
وكان صدوقاً ، فيهم ، لا يكذب

قوله « بغيته » أي : قوم يبغون .

٥- فقاموا إلى جرد ، ضوامر فيهم ،
غشاشاً ، فلما أثنوا ، وتلببوا/ (١)

٢٠٢

قوله « غشاشاً » أي : بديل . و « تلببوا » : لبسوا السلاح .

٦- مروهن ، بالأعقاب ، حتى بدا لهم
ثرى الماء ، من أعطافها ، يتحلب

« مروهن » : استحمهن بأعقابهم (٢) ، يستخرجون ما عندهن من

الجرى « ثرى الماء » يعني : عرقها .

٧- فجاؤوا ، جميعاً ، لابسين دروعهم
فلم أدر ، حتى أفزع الورد كوكب (٣)

(١) الجرد : الخيل الخفيفة الشعر . وأثنوا : بالنوا في التسلح .

(٢) ع و ل و م : « بأعقابهن » . والأعقاب : جمع عقب . وهو مؤخر القدم .

(٣) الكوكب من الجيش : معظمه .

٨- فقالوا : فتيلاً^(١) ، سدّدوا ، إذ لَقُوهم

كراماً ، وكانت عادةً ، إذ تَعَصَّبُوا

« سدّدوا » أي : سدّدوا نحوهم^(٢) السلاح ، أي : الرماح . و « تَعَصَّبُوا » :

عَصَبُوا رؤوسهم بعمائمهم . وربما تَعَصَّبَ الفارس بعمامة حمراء ، أولون^(٣) .
آخر ، يُعَلِّمُ بذلك ، ليعرَفَ .

٩- رأيتك لَمَّا خِفْتَ وَقَعَ رِمَاحِنَا

نَزَوْتَ^(٤) عَلَيْهَا ، وَالْعِقَالُ مُؤَرَّبٌ

« نَزَوْتَ عَلَيْهَا » يعني : ناقته . و « الْعِقَالُ مُؤَرَّبٌ » يعني :

مائلًا مُعَوَّجًا .

١٠- فَلَبِثُ قَلِيلًا ، يُطَلِقِ الْقَوْمُ جُلَّهَا

أَبَا نَهْشَلٍ ، هَلْ يُنْجِينِكَ تَعْتَبُ^(٥) ؟

١١- كَمَا سَلَبَ السَّرْبَالَ^(٥) ، مِمَّنْ يُرِيدُهُ

خُرُوءٌ عَلَيْهِ ، أَوْرَقٌ ، يَتَصَبَّبُ

(١) ع و م : « قتيلاً » . والقتيل : المفتول وهو المحكم ، أي : سدّدوا تسديدًا محكمًا .

(٢) ع و ل و م : « نحوهم » . ولعل الصواب : نحو نحوهم .

(٣) ل : « نزوت » . وكذلك في الشرح .

(٤) م : « تنجينك » . وقوله تعبت أي : أن تعبت ، يريد : أن تسخط .

(٥) م : « سلب السربال » .

- ١٢- حَمَاكَ ، وَلَمْ يَحْمِ السَّلَاحَ بِنَجْدَةٍ
 ثِيَابَكَ ، وَالنَّعْلَيْنِ ، إِذْ سَالَ غِيْهَبٌ^(١)
- ١٣- وَوَلَّوْا ، سِرَاعًا ، وَابْنُ بَيْبَةَ^(٢) خَلَفَهُمْ
 يَثُورٌ عَلَيْهِ النَّقْعُ ، وَهُوَ مُحَلَّبٌ
 « النَّقْعُ » : الْغُبَارُ . « مُحَلَّبٌ » : مَصْرُوعٌ مَقْتُولٌ .
- ١٤- رَأَيْتُكَ ، إِذْ خَامَ الْأَكْفُ ، كَأَنَّمَا
 يُرَى^(٣) بِكَ مَطْلِيٌّ ، مِنْ الْقَارِ ، أَجْرَبٌ
 « خَامَتِ الْأَكْفُ » : عَدَّتْ عَنِ الْقِتَالِ ، وَانْحَرَفَتْ .
- ١٥- وَظَلَّ ، هَوِيَّ الْمَنْجُنُونَ ، يَسْبِنَا
 عَلَى ظَهْرِهَا ، مَعْقُولَةً ، وَيُؤْنَبُ^(٤)
 « هَوِيٌّ^(٤) الْمَنْجُنُونَ » يَرِيدُ : أَنَّهُ خَفِيفٌ أَهْوَجٌ . « يُؤْنَبُ » :
 يُعْمِرُ^(٥) وَيُلُومُ . وَالاسْمُ مِنْهُ التَّائِبُ .

(١) م : « ولم تحم ... عيهب » . والنهيب : الليل المظلم .

(٢) ابن بيبة هو ذو الكبر الحارث بن بيبة بن قرط .

(٣) ل : يرى .

(٤) ع و م : هوي .

(٥) ل : يغير .

وقال سُبَيْعُ بْنُ الْخَطِيمِ^(١)

. يمدح زيدَ الفَوَّارِسِ بْنِ حُصَيْنٍ^(٢) بنِ ضَرَّارِ بْنِ عَمْرِو الصَّبَّيِّ ، وكان رَدُّ عَلَيْهِ إِبْلَاءً لَهُ ، أَخَذَتْهَا بَنُو صُبَّاحٍ^(٣) مِنْ بَنِي صَبَّأَةَ بْنِ أَدَّ :

١- نَبَّهْتُ زَيْدًا ، فَلَمْ أَفْزَعْ إِلَى وَكَلٍ

رَثَ السَّلَاحِ ، وَلَا فِي الْقَوْمِ مَكْثُورٍ

« نَبَّهْتُ زَيْدًا » يَقُولُ : صَحَّتُ ، وَاسْتَفْتَيْتُ بِهِ . « وَكَلٍ » :

ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ . « رَثَ السَّلَاحِ » : كَلِيلٌ . وَقَوْلُهُ « مَكْثُورٌ » أَي : لَا يَكْثُرُهُ^(٤) الْقَوْمُ حَتَّى يُغْلَبَ .

٢- سَأَلْتُ عَلَيْهِ شِعَابُ الْجَوِّ ، حِينَ دَعَا

أَنْصَارَهُ ، بِوَجُوهٍ ، كَالدَّنَانِيرِ

« التاسعة والستون في م . وتنسب إلى دجاجة بن عبد قيس ، ومحرز بن المكبر . المؤلف ص ١٦٥ والوحشيات ص ٢٦٩ .

(١) شاعر محسن ، وفارس مذكور ، وسيد من سادات بني تميم بن عبد مائة بن أد . وهو من بطن تميمي يقال له : بنو رفاعة . شهد يوم جرع طلال ، وعاصر النعمان بن جساس ، وعوف بن عطية بن الخرع ، وعيينة بن حصن الصحابي . وهو فارس نخلة . انظر شرح اختيارات المفضل ص ١٥٢١ .

(٢) ع و ل و م : « حصن » . وانظر التفاضل ص ١٨٨ والجمهرة ص ٢٠٤ .

(٣) ع و ل : « صباح » . وانظر الاشتقاق ص ١٩٢ - ١٩٣ .

(٤) ع و ل و م : « لا يكثر » . ومعنى يكثره : يغلبه بالكثرة .

« شعابُ الجوّ » : نواحيه التي تتشعبُ (١) منه . /

٣- إنَّ ابنَ آلِ ضِرارٍ ، حينَ أدركَها ،

زَيْداً سَعَى لِي سَعِيّاً ، غَيْرَ مَكْفُورِ

٤- لَوْلا الإِلهُ ، وَلَوْلا حَزْمُ طَالِبِهَا ،

نَالُوا بِهَا مِثْلَما نَالُوا ، مِنْ العَيْرِ

٥- فَاسْتَعَجَلُوا ، بِسَدِيدِ المَضغِ ، فابتَلَعُوا

والشَّمُّ يَبْقَى ، وزادُ البَطْنِ في حُورِ (٢)

« فاستعجلوا بسديد المضغ » يقول : بِرَجُلٍ كَأَنه يَمضغهم . و « زادُ

البطن في حور » أي : في نقصان . يقول : إذا شَمَّ الرجل بقي ذلك عليه ،

والزاد ينقص ويذهب .

٦- لَيْسَ الكِرَامُ ، إِذا ما كُنْتَ مُنتَجِباً ،

كالوُرُقِ ، تَنْظُرُ في أولادِها ، الخُورِ

« الخور » : الكثيراتُ اللبنِ ، الضخام . و « المنتجب » : المنتقي .

و « الورق » : الإبل التي لونها إلى السواد .

(١) ل و م : تشعب .

(٢) بعده في المؤلف والمختلف ص ١٦٠ :

لَوْلا تَلافِيهِما ، مِنْ بَعْدِ ما اطَّرَدَتْ ، ظَلَّتْ وُجُوهُها لَوْنًا ، مِنْ القَيْرِ

وقال المخبِّلُ^(١)

ابن ربيعة بن عوف بن قتال بن أنف الناقة — واسم أنف الناقة جعفر —

ابن قريع بن عوف بن سعد بن زيد مناة^(٢) بن تميم بن مر بن أد بن طابخة :

١ — عفا الروضُ بعدي من سليمي ، فحائلُهُ

فبطنُ عنانٍ : روضُهُ ، فأفاكلُهُ^(٣)

٢ — فروضُ القطا ، بعدَ التَّساكنِ حِقْبَةُ

فبلُو عَفَتْ باحاتُهُ ، فمَسايِلُهُ^(٤)

* الممتمة للبعين في م . والثامنة والعشرون في ديوانه .

(١) المخبِّل لقبه ، واسمه ربيع ، وقيل ربيعة وكنيته أبو يزيد . وهو شاعر فحل مقل مخضرم . ذكره ابن سلام في الطبقة الخامسة ، من فحول شعراء الجاهلية ، وقال فيه : له شعر كثير جيد . أدرك خلافة عمر ، وكان أولاده شعراء ، وله ديوان مطبوع . انظر المفضلية ٢٠ . وكان هنأل قتل جاراً للزبرقان ، يقال له : ابن مية ، قتله في موضع يقال له ذو شبرمان . فأقسم الزبرقان ليقتلن هنألا . ثم سعت بنوسعد ، فأصلحت بينهما ، وفدى ابن مية ، وزوج الزبرقان أخته خليدة هنألاً . فهجاه المخبِّل بهذه القصيدة . شرح الحماسة للبريزي ٤ : ٨٥ ومعجم ما استعجم ص ٧٧٨ وهجاه أيضاً عبدة بن الطبيب ، وعمرو بن الأهم ، وعلقمة ابن عبدة . وكان ذلك في الجاهلية . الخزانة ٢ : ٥٣٦ . والقصة مضطربة في الأغاني ١٢ : ٣٩ — ٤٠ .

(٢) سقط « مناة » من ع و ل .

(٣) حائل : موضع باليمامة . وبطن عنان : واد في ديار بني عامر . والأفاكل : من ديار بكر في اليمامة . وروي : « عفا العرض » . والعرض وادي اليمامة .

(٤) م : « فبل رعفت راحاته فمسائله » . وروض القطا : موضع في اليمامة . وبلو : ماء باليمامة . والذي في ع و ل و م : « راحاته » . صوبته من الديوان .

٣- فَمَيْتُ عُرَيْنَاتٍ^(١) ، بِهَا كُلُّ مَنْزِلٍ
كَوْشَمِ الْعَدَارَى ، مَا يُكَلِّمُ سَائِلَهُ

٤- وَتَمَشِي بِهِ عَيْنُ النَّعَاجِ ، كَأَنَّهَا
نَبِيْطٌ ، تُوَافِي الْحَجَّ ، حَانَتْ مَنَازِلُهُ^(٢)

« الْعَيْنُ » : الْعِظَامُ الْعَيُونَ . وَ « النَّعَاجُ » : الْبَقَرُ .

٥- ذَكَرْتُ بِهِ سَلْمَى^(٣) ، وَكَيْتَمَانَ حَاجَةً
لِنَفْسِي ، وَمَا لَا يَعْلَمُ النَّاسُ دَاخِلَهُ

٦- فَظَلَّ يُؤَسِّئِي صِحَابِي ، كَأَنَّي
صَرِيْعُ مُدَامٍ ، بَاكَرْتُهُ نَيَاطِلُهُ

« يُؤَسِّئِي » : يُعْزِيْبِي ، وَبُطِيْبُ نَفْسِي . وَرَوَى : « نَوَاطِلُهُ » .

وَالنَّاطِلُ : مَكِيَالٌ لِلخَمْرِ^(٤) .

٧- وَمَا كَانَ مَحْتَسُومًا^(٥) فُوَادُكَ ، بِالصَّبَا

وَلَا طَرِبُ ، فِي إِثْرِ مَنْ لَا تُوَاصِلُهُ

٨- وَمَا ذِكْرُهُ سَلْمَى ، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا

مَصَانِعُ حَجَرٍ^(٦) : دُورُهُ ، وَمَجَادِلُهُ؟

(١) الميث : جمع ميثاء . وهي الرملة اللينة . وعريينات : موضع .

(٢) م : « تمشي .. توافي » . والنبيط : النبط .

(٣) م : الحمر .

(٤) م : « محتسوماً » . والمحتوم بالصبا : المقضي عليه به .

(٥) ع و ل و م : « مصارع حجر » ، والتصويب من معجم ما استعجم ٢٧٨ . والمصانع : قرية باليمامة .

وحجر : قصبة اليمامة وأم قراها . وربما عني بالمصانع : الأبنية .

قوله « وما ذكره سلمى » أي : كيف يذكرها ، ويرجو وِدادها ،
وقد حال دونها حَجْرٌ ؟ و « حَجْرٌ » : قريبٌ من المدينة ، مدينةِ اليمامة .
و « المجادلُ » : القُصُورُ . واحداً : مجْدَلٌ .

٩- وإذ هي لم يُودِ الشَّبَابُ ، ولم يُلح^(١)

برأسي شيبٌ ، أنكرته غواصله

١٠- وفيتُ ، فلم أَعْدِرُ ، ولم يلقَ غِبْطَةً

٢٠٤ / مساجلُ بؤسى ، قُمتُ يوماً ، أساجلهُ /

« مساجلٌ » : يفعلُ كما أفعل . وأنشد^(٢) :

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُنِي مَا جَدًّا يَمَلُّ الدَّلْوُ ، إِلَى عَقْدِ الكَرْبِ

١١- وقد عابني ، مِنْ بَعْضِ قَوْمِي ، مَنْطِق^(٣)

لَهُ جُلْبٌ ، تُرَوِي عَلَيْهَا بَوَاطِلُهُ

وله جُبٌّ ، أي : بقايا وفُضُولٌ ، كجُلْبِ القُرُوحِ^(٤)

١٢- فَمَنْ يَرَّ مَجْدًا فِي قَرِيحٍ فَإِنَّهُ

تُرَاثُ أَبِيهَا ، مَجْدُهُ ، وَفَوَاضِلُهُ

(١) م : « لم تود الشباب » . ل : ولم يلح .

(٢) للفضل بن العباس اللهي . الأمالي ٢ : ٦٥ والسمط ص ٧٠٠ والكامل ص ١٦٥ ومجموعة المعاني ١٤٧ والأغاني ١٤ : ١٧١ و ١٥ : ٣ والكنائيات للجرجاني ص ٥١ .

(٣) م : مَنْطِقٌ .

(٤) ل و م : القرح .

- ١٣- جَعَلْنَا لَهُ أَثْمَانَهَا ، مِنْ بِيوتِنَا
وَحُلَّتْ إِلَيْنَا ، يَوْمَ حُلَّتْ رَوَاجِلُهُ^(١)
- ١٤- وَكَائِنَ لَنَا ، مِنْ إِرْثِ مَجْدٍ ، وَسُودَدٍ
مَوَارِدُهُ مَعْلُومَةٌ ، وَمَنَاهِلُهُ !
« المناهل » : مواضع المياه .
- ١٥- وَمِنَّا الَّذِي رَدَّ الْمَغِيرَةَ ، بَعْدَمَا
بَدَا حَامِلٌ ، كَاللُّوْثِ ، تَبَدُّو شَوَاكِلَهُ^(٢)
- ١٦- أُتِيحَ لَهَا ، مَا بَيْنَ أَسْفَلِ ذِي حُسى
فَحَزَنَ اللُّوى ، وَادِي الرَّسِيسِ فَعَاقِلَهُ^(٣)
- ١٧- هَزَبْرٌ ، هَرِيْتُ الشَّدْقِ ، رِثْبَالٌ^(٤) غَابَةٌ
إِذَا سَارَ عَزَّتُهُ يَدَاهُ وَكَاهِلُهُ
« هزبر » ، : شديدٌ . و« هريت الشدق » : واسعه . و« الرثبال » :

(١) م : وحلَّتْ إلينا يوم حلت .

(٢) م : « كاللث » . واللوث ههنا هو اللبث ، قيل أصله من لوث . انظر شرح الحماسة للتبريزي ١ : ١٣
واللسان والتاج (لوث) . والشواكل : جمع شاكلة . وهي الخاصرة والناحية .

(٣) ل و م : « أتبح له » . وذو حسى : موضع بالعالية من أرض غطفان . واللوى : واد من أودية بني سليم ،
كانت فيه وقعة لبني ثعلبة على بني يربوع . والرسيس : واد بنجد . وعائل : جبل بنجد . وقيل : هو واد
بقرب الرسيس ، يمر بين الأنعمين وبين رامة ، حتى يصب في الرمة .

(٤) م : ريبال .

الأسد . و « الغابة » : الأجمة . « إذا سار » يريد : إذا ساوَرَ قِرْنَهُ .
« عَزَّته » أي : غَلَبَتْهُ . يقال : عَزَّني فلانٌ ، أي : غلبني . ومنه « مَنْ
عَزَّ بَزَّةً ^(١) » أي : مَنْ غَلَبَ سَلَبَ .

١٨- شَتِيمٌ الْمُحْيَا ، لا يُخَاتِلُ قِرْنَهُ
ولَكِنَّهُ ، بالصَّحْصَحَانِ ، يُنَازِلُهُ ^(٢)
« شَتِيمٌ » : قَبِيحٌ . و « مُحْيَا » : وَجْهُ .

١٩- وَأَعْطِي مِنَّا الْحِلْمَ أَبْيَضُ ، ماجِدُ
رَدِيفُ مُلُوكِ ، ما تَعَبُ نَوَافِلُهُ ^(٣)
« الرَّدِيفُ » بمنزلة خَلِيفَةٍ . « ما تَعَبُ » : ما تَنَقَطُ . و « نوافله » :
عطاياه ، ومواهبه .

٢٠- وَلَيْلَةَ نَجْوَى ^(٤) ، يَعْتَرِي الْغَيُّ أَهْلَهَا
شَهْدُنَا ، فِقَاضِي الْأَمْرِ مِنَّا ، وَفَاصِلُهُ

٢١- وَيَوْمَ الرَّحَى سُدْنَا ، وَجَيْشَ مُحَرَّقِ
ضَرَبْنَاهُ ، حَتَّى أَنْكَاتَهُ شَمَائِلُهُ

(١) من أمثال العرب . خرجناه في شرح اختيارات المفضل ص ١٢٣ .

(٢) يخاتل : يخدع . والصحصحان : الأرض الجرداء ، ليس فيها شجر ولا شيء .

(٣) بعده في الديوان :

وَجَاعِلُ بُرْدِ الْعَصْبِ فَوْقَ جَبِينِهِ
يَقِي حَاجِبِيهِ ما تُثِيرُ قَنَابِلُهُ

(٤) ليلة نجوى أي : ليلة شديدة ، يتناجى القوم فيها .

« يوم الرّحى » يعني : رَحَى بَطَان. وَكَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ لَهُمْ . وَ « مُحْرَقٌ » :
ملكٌ ، من ملوك اليمن .

٢٢- وَيَوْمَ أَبِي يَكْسُومَ ، وَالنَّاسُ حُضِرُ

عَلَى حَلَبَانَ ، إِذْ تَقَضَّى مَحَاصِلُهُ (١)

« أبو يكسوم » : مَلِكٌ . وَ « حَلَبَانَ » مَوْضِعٌ . « تَقَضَّى مَحَاصِلُهُ » :
مَا تَجَمَّعَ مِنْهُ .

٢٣- طَوِينَا لَهُمْ بَابَ الْحُصَيْنِ يَهُودُونَهُ

عَزِيزٌ ، تَمَشَّى بِالْحِرَابِ مَقَاوِلُهُ (٢)

يُرِيدُ بِـ « الْحُصَيْنِ » : الْحِصْنَ وَالْقَعْرَ . « بِالْحِرَابِ » أَرَادَ :
رَجَالَتَهُ وَخَيْلَهُ .

٢٤- وَإِذْ فَتَكَ النُّعْمَانُ ، بِالنَّاسِ ، مُحْرِمًا (٣)

فَمَلَّى ، مِنْ كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ ، سَلَسِيلُهُ

٢٥- فَكَكْنَا حَدِيدَ الْغُلِّ ، عَنْهُمْ ، فَسُرَّحُوا

جَمِيعًا ، وَأَوْلَى النَّاسِ بِالْخَيْرِ فَاعِلُهُ /

٢٠٥

(١) ل : « حلبان » . وحلبان بفتح أوله وثانيه ، كما نص ياقوت في المعجم ٣ : ٣١٠ ، وبضمهما كما
نص البكري في معجمه ص ٤٦١ . وهو مدينة باليمن . وفيه نصر بنو سعد أبرهة بن الصبّاح ملك اليمن .
وهو أبو يكسوم . انظر التيجان ص ٣٠٠ والقاموس والتاج (بره) و (كم) .

(٢) م : « يمشى » . والمقاول : ملوك من حمير . وبعده في الديوان :

عَلَيْهِ مَعَدَّةٌ حَوْلَنَا ، بَيْنَ حَاسِدٍ وَذِي حَنْقٍ ، تَغْلِي عَلَيْنَا سَرَاجِلُهُ

(٣) المحرم : الداخل في الشهر الحرام .

٢٦- وَقُلْنَا لَهُ : لَا تَنْسَ صِهْرَكَ ، عِنْدَنَا

وَلَا تَنْسَ ، مِنْ أَخْلَاقِنَا ، مَا نُجَامِلُهُ

٢٧- فَمَا غَيَّرْتَنَا ، بَعْدُ ، مِنْ سُوءِ صَرْعَةٍ

وَلَا شِيْمَةٍ ، مُذْ بَوَّأَ الْخَيْرَ جَابِلُهُ^(١)

« شِيْمَةٌ » : خُلِقَ . وَ « جَابِلُهُ » : خَالِقُهُ . تَقُولُ : جَبَلُ فُلَانٍ عَلَى

الْخَيْرِ ، أَوِ الشَّرِّ ، أَي : خُلِقَ عَلَى ذَلِكَ .

٢٨- فَتِلْكَ مَسَاعِينَا ، وَبَدْرٌ مُخْلَفٌ

عَلَى كَتْفَيْهِ رَبْقُهُ^(٢) ، وَحَبَائِلُهُ

٢٩- لَعَمْرُكَ ، إِنَّ الزَّبْرِقَانَ لَدَائِمٌ

عَلَى النَّاسِ ، يَغْدُو نُوكُهُ^(٣) ، وَمَجَاهِلُهُ

٣٠- شَرَى مِحْمَرًا يَوْمًا ، بِذَوْدٍ ، فَخَالَهُ

نَمَاهُ ، إِلَى أَعْلَى الْيَفَاعِ ، أَفَائِلُهُ^(٤)

« الْيَفَاعُ » : الْارْتِفَاعُ . « أَفَائِلُهُ » وَاحِدُهَا أَفِيلٌ . وَهِيَ صِفَارُ الْقِلَاصِ .

(١) م : « مِنْ سُوءِ صَرْعَةٍ ... مَذْبَدًا » . وَبَوَّأَ : أَنْزَلَ .

(٢) م : « وَنَذْرٌ مَخْلَفٌ » . وَبَدْرٌ هُوَ أَبُو الزَّبْرِقَانَ . وَالرَبْقُ : حَبْلٌ فِيهِ عَرَى تُشَدُّ بِهَا صِفَارُ النَّمِ ، لِثَلَاثِ تَرَضِعُ .

(٣) م : « يَغْدُو » . وَالنُّوكُ : أَبْلَغُ الْحِمَاةِ .

(٤) م : « فَحَالَ » . وَالْمِحْمَرُ : الْقُرْمُ الْمَحْجِينُ .

٣١- شَرَى مَجْدَ أَقْوَامٍ ، فَرَوَى حِيَاضَهُمْ

وَهَدَّمَ ، حَوْضَ الزَّبْرِقَانِ ، غَوَائِلُهُ^(١)

٣٢- أَتَيْتَ امْرَأً ، أَحْمَى عَلَى النَّاسِ عِرْضَهُ

فَمَا زِلْتَ^(٢) ، حَتَّى أَنْتَ مُقْعٍ ، تُنَاضِلُهُ

٣٣- تَعَالِجُ عِزًّا ، قَدْ عَسَى^(٣) عَظْمُ رَأْسِهِ

قُرَاسِيَّةً ، كَالْفَحْلِ ، يَصْرِفُ بَازِلُهُ

« قُرَاسِيَّةٌ » : ضَخْمٌ . « يَصْرِفُ بَازِلُهُ » : يَحْكُ نَابَهُ بِنَابِهِ ، فَيُسْمِعُ^(٤)

له صوتاً .

٣٤- فَاقِعٍ ، كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى أَسْتِهِ

رَأَى أَنْ ذَبَبًا^(٥) ، فَوَقَهُ ، لَا يَعَادِلُهُ

٣٥- فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تُصْبِحْ بِحِطِّكَ رَاضِيًا

فَدَعْ عَنْكَ حِطِّي ، إِنَّنِي عَنْكَ شَاغِلُهُ

٣٦- وَلَمَّا رَأَيْتَ الْعِزَّ فِي دَارِ أَهْلِهِ

تَمَنَّيْتُ^(٦) ، بَعْدَ الشَّيْبِ ، أَنَّكَ نَاقِلُهُ

(١) الغوائل من الحوض: جمع غائلة . وهي ما انخرق وانثقب منه ، فذهب بالماء. استعارها لشروبه وآثامه .

(٢) ع : « أتيت ... فما زلت » . وأحمى عرضه : جعله حمى ، لا يقربه أحد .

(٣) عسى : اشد وصلب . (٤) م : فتسمع .

(٥) م : « أن ريمًا » . وهي رواية .

(٦) ع و ل : « رأيت » . ع : تمنيت .

٣٧- وَقَبْلَكَ ، بَدْرُ عَاشٍ ، حَتَّى رَأَيْتَهُ

يَدِبُ ، وَمَوْلَاهُ عَنِ الْمَجْدِ عَازِلُهُ

٣٨- وَيَنْفَسُ ، فِيمَا أَوْرَثْتَنِي أَوَائِلِي

وَيَرْغَبُ ، عَمَّا أَوْرَثْتَهُ أَوَائِلُهُ^(١)

٣٩- وَلَمَّا نَرَ الْأَخْفَافَ تَمْشِي عَلَى الذُّرَى

وَلَمَّا تَكُنْ أَعْلَى الْعِضَاهِ^(٢) أَسَافِلُهُ

٤٠- وَلَمَّا يَزُلْ ، عَنِ رَأْسٍ رَهْوَةٌ^(٣) ، عُصْمُهَا

وَلَمَّا تَدَعُ ، وَرَدَ الْعِرَاقِ ، مَنَاهِلُهُ

« رَأْسُ رَهْوَةٍ » : جَبَلٌ . و « عُصْمُهَا » : أَوْعَالُهَا . وَاحِدُهَا أُعْصَمٌ .

و . الَّذِي فِي يَدَيْهِ بِيَاضٌ .

٤١- وَأَنْكَحْتَ هَزَّالًا خُلَيْدَةَ ، بَعْدَمَا

زَعَمْتَ ، بِرَأْسِ الْعَيْنِ ، أَنَّكَ قَاتِلُهُ

« هَزَّالٌ » رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُرَيْعٍ . وَكَانَ الزَّبْرِيقَانُ أَوْعَدَهُ بِأَنْ يَقْتُلَهُ ،

ثُمَّ زَوَّجَهُ خُلَيْدَةَ أُخْتَهُ . فَعَيَّرَهُ بِذَلِكَ . وَ « رَأْسُ الْعَيْنِ » مَوْضِعٌ .

(١) م : « وَيَنْفَسُ » . وَمَعْنَى يَنْفَسُ : يَطْمَعُ .

(٢) ع و م : « وَلَمَّا تَرَى » . وَالْأَخْفَافُ هِيَ اللَّبِيْرُكَ كَالْحَوَافِرِ لِلْفَرَسِ . وَالْعِضَاهُ : شَجَرٌ عِظَامٌ لَهُ شَوْكٌ .

(٣) ع و ل : « زَهْوَةٌ » . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ .

٤٢- فَأَنْكَحَتْهُ رَهْوًا ، كَأَنَّ عِجَانَهَا^(١)

مَشَقُّ إِهَابٍ ، أَوْسَعَ السَّلْخِ نَاجِلُهُ

« رهوًا » : واسعًا . « ناجله » : سألته الذي ينجله بالمدينة .

٤٣- يُلَاعِبُهَا فَوْقَ الْفِرَاشِ ، وَجَارِكُمْ

بِذِي شُبْرُمَانَ ، لَمْ تَزَيْلٌ^(٢) مَفَاصِلُهُ

« ذو شبرُمان » مَوْضِعٌ^(٣) .

٢٠٦

(١) في شرح الحماسة للثبريزي ٤ : ٨٥ : « وانكحته رهوى » وأن رهوى أصبح لقباً لخليدة أخت الزبرقان والعجان : الدر .

(٢) م : « لم يزيل » . ومعنى تزيل : تتفرق .

(٣) وهو واد في بلاد بني كعب بن سعد . معجم ما استعجم ص ٧٧٨ - ٧٧٩ .

وقال عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ: (١)

١- أَرَوَاحُ مُودَعٌ ، أَمَ بُكُورُ

لَكَ ؟ فَاعْمِدْ ، لِأَيِّ حَالٍ تَصِيرُ

قال ابن الأعرابي: أتروح منهم أم تبكر. أترام يروحون أم يبكرون ، فتفارقهم . « فاعمد لأي حال تصير » : إن راحوا فرح معهم ، وإن شئت فتخلف (٢) . وقال غيره : يقول : الرّواحُ والبكورُ مُودَعٌ لك . أحدهما يذهبُ بك من الدنيا . فهو مُودَعٌ لك (٣) على كل حال . « فاعمد » أي : اعمل للآخرة . ويقال أيضاً : إنه (٤) مُبَكَّرٌ عليك ، أو رائح ، فيذهب بك من الدنيا . ثم أمره أن يعمل للذي إليه مصيره ، إما إلى الجنة ، أو إلى النار . يريد : لأي حال تصيره . ويروى : « أنت فاعمد » (٥) .

* الحادية والسبعون في م . والسادسة عشرة في ديوان عدي المطبوع ببغداد .

(١) شاعر جاهلي ، نصراني ، حكيم ، مقل . جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة ، من فحول شعراء الجاهلية ، لقلته شعره في أيدي الرواة . كنيته أبو عمير . وهو من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم . نشأ في الحيرة ، فلان لسانه ، وسهل منطقته ، فحمل عليه شعر كثير . وكثرت في شعره الحكمة ، والعلظة ، والاعتذار ، والوصف . وقد أتقن العربية والفارسية قراءة وكتابة . وكان كاتباً في ديوان كسرى . ثم غضب عليه النعمان ، فحبسه ، وغموه في السجن حتى مات . وفي سجنه نظم هذه القصيدة .

(٢) م : فخلت . (٣) سقط من م : أحدهما ... مودع لك .

(٤) م : أنه . (٥) وانظر أمالي ابن الشجري ١ : ٨٩ - ٩١ .

٢- إِنْ شُغِلَ الْمُصَابِيَاتِ ، مِنْ الْأَسِّ-

تَارِ ، طَرْفٌ يُضْبِي ، وَفِيهِ قُتُورٌ
أَي : هُنَّ يَشْغَلْنَ الرِّجَالَ ، فَدَغْنَنَّ . ثُمَّ قَالَ : لَا يَوَاتِيكَ تَصَابِيهُنَّ ،
إِذَا صَحَوْتَ ، وَإِنْ شَبْتَ ^(١) . وَ « الْمُصَابِيَاتُ » : اللُّوَاتِي يُصَابِيْنَهُ ، أَي :
يَلَاعِبْنَهُ . وَ « طَرْفَهُنَّ » الَّذِي يُضْبِي . فَيُرِيدُ أَنْ شَغَلْنَ نَظْرَهُنَّ إِلَيْكَ .

٣- زَانِهِنَّ الشُّفُوفُ ، يُنْضَخْنَ ^(٢) بِالْمِسِّ

لِكَ ، وَعَيْشٌ مُفْنِقٌ ، وَحَرِيرٌ
أَرَادَ : اللُّوَاتِي زَانِهِنَّ الشُّفُوفُ ، فَأَضْمَرَ . كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ^(٣) :
﴿ أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴾ أَرَادَ : الَّتِي بَنَاهَا . وَالشَّفْءُ - وَالْجَمْعُ
« شُفُوفٌ » - : الثُّوبُ الرَّقِيقُ . وَيُقَالُ : « فَنَقَهُ » أَي : نَاعَمَهُ .

٤- كَدَمَى الْعَاجِ ، فِي الْمَحَارِبِ ، أَوْ كَالِ

بَيْضِ ، فِي الرُّوْضِ ، زَهْوُهُ مُسْتَنْبِرٌ
« الدُّلْمَى » : الصُّورُ . وَاحِدَتُهَا دُؤْمِيَّةٌ . وَ « الْمَحَارِبِ » : الْمَجَالِسُ .
وَ « الْبَيْضُ » يُرِيدُ : بَيْضَ النِّعَامِ . أَي : ^(٤) أَنْهَا لَا تَبْيِضُ إِلَّا فِي أَيَّامِ
الرَّبِيعِ . فَلِهَذَا وَصَفَ بِأَنَّهُ فِي الرُّوْضِ . وَ « الزَّهْوُ » : النَّوْرُ . وَيُرْوَى :
« زَهْرُهُ » .

(٢) م : يَنْضَخْنَ .

(٤) كَذَا فِي ع وَ ل وَ م .

(١) يُشِيرُ إِلَى الْبَيْتِ ه . لَوْ م : وَإِنْ شَبْتَ .

(٣) الْآيَةُ ٢٧ مِنْ سُورَةِ النَّازِعَاتِ .

٥- لا يُواتيك ، إِذْ صَحَوْتَ ، وَإِذْ أَجَبْ

هَدَّ ، فِي الْعَارِضِينَ مِنْكَ ، الْقَتِيرُ

« لا يُواتيك » يريد : الصَّبَا . و « أَجَبَدَ » : كَثُرَ . و بروى :

« أَسْرَعَ » و « أَشْرَقَ » . و « الْقَتِيرُ » : الشَّيْبُ .

٦- وَأَبْيَضُ السَّوَادِ مِنْ نُذْرِ الشَّ

رِّ ، وَهَلْ بَعْدَهُ لِحَيِّ نَذِيرٌ ؟

٧- وَحَبِيٌّ ، بَعْدَ الْمَنَامِ ، تُزَجِّيُّ

هِ شَمَالٌ ، كَمَا يُزَجِّيُّ الْكَسِيرُ

وَيُرَوَى : « بَعْدَ الْهُدُوءِ تَهَادِيهِ » . و « الْحَيِّ » : السَّحَابُ الْمَتَدَانِي

الْجَتْمَعُ . و « الْهُدُوءُ » : الْمَنَامُ . و « تُزَجِّيُّهُ » : تَسْوِقُهُ .

٨- وَسَطُهُ كَالْيِرَاعِ ، أَوْ سُرُجِ الْمِجْ

لِدَلٍ ، حِينًا يَخْبُو ، وَحِينًا يُنِيرُ

« الْيِرَاعُ » : الزَّمَارُ مِنَ الْقَصَبِ . وَاحِدَتُهُ يِرَاعَةٌ . وَيُقَالُ : هُوَ الْفِرَاشُ

الَّذِي يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، كَأَنَّهُ سِرَاجٌ . و « الْمِجْدَلُ » : الْقَصْرُ . / ٢٠٧

٩- مِثْلَ نَارِ الْحَرَّاضِ ، يَجْلُو ذُرَى الْمَرْزُ

نِ ، لَمَنْ شَامَهُ ، إِذَا يَسْتَطِيرُ

« الْمَرْزُ » : السَّحَابُ . وَالْوَاحِدَةُ مَرْزَةٌ . و « ذُرَى » الشَّيْبُ .

الاختيارين م (٤٥)

أعلاه . و « شامه » أي : نَظَرُ إِلَيْهِ . و « يَسْتَطِير » : يلمع . ويقال : يَتَفَرَّقُ^(١) .
و « الحَرَّاض » : الذي يُحْرِقُ الأَشْنَانَ - والأَشْنَانَ : الحُرْمُض - ويقال :
الذي يطبخ الجِصَّ . والأَثُونُ يقال له : الحَرَّاضَةُ . وهي معروفة بالكوفة .
١٠- زَجَلٌ عَجْزُهُ ، يُجَاوِبُهُ دُ

فُ ، لِحُونٍ مَأْدُوبَةٍ ، وَزَمِيرٌ
« زَجَلٌ » : صَوْتُ . و « عَجْزُهُ » : آخِرُهُ . و « حُونٌ » : أُخُونَةٌ .
فشبه السحابَ والرعدَ بمأدبة . وهي العرس .

١١- فَتَايَا بِالرِّيِّ نَقْدَةٌ ، فَالْحَبِّ
تَيْنِ ، حَطَّتْ مِنْهُ هُنَالِكَ عِيرٌ^(٢)
« تَايَا » : تَعَمَّدَ . و « نَقْدَةٌ وَالْحَبَّتَانِ » : مَوْضِعَانِ .

١٢- هَزَجٌ وَبَلُّهُ ، يَسُحُّ سَيُوبَ^(٣) الِ
مَاءِ سَحًّا ، كَأَنَّهُ مَنَحُورٌ

وَيُرَوَى : « مَرِيخٌ^(٤) وَبَلُّهُ » . و « سَيُوبُ المَاءِ » : مَجَارِي المَاءِ . واحداها
سَيْبٌ . ويقال : قد مَرَّخَ نَاقَتَهُ بِالقَطِرَانِ ، وَمَرَّخْتُ رَأْسِي بِالدُّهْنِ . ويقال :
امرَّخَ سِقَاءَكَ وَمَرَّخَهَا ، أي : ادهنها .

(١) ع و ل و م : يفرق .

(٢) العير : القافلة . استعارها للسحاب .

(٣) ل : سيوب .

(٤) ل : مزح .

١٣- فسقى البضَّ ، فالبسيطة ، فالجرَّ

فينِ ، يَهْدِي لِصَوْبِهِ ، وَيَجُورُ^(١)
هذه كلها مواضع . « يَهْدِي لِصَوْبِهِ » أي : إذا رآه الناسُ قَصَدُوا
نحوه . و « يَجُورُ » : يَمْدِلُ^(٢) عَن وَجْهِهِ . وَيُرَوَى : « يَهْدِي^(٣) لَوَجْهِهِ » .

١٤- فاستدارت به الجنوبُ ، على الحزَّ

نة ، فالحنوِ ، سَيْرُهُ مَقْصُورُ
« استدارت » يقول : كأنَّها استقامت به على الحزنة تستحلبه^(٤) .
ويروى : « فاستدرت » أي : درت عليه . و « الحنوُّ والحزنة » : موضعان .
و « مقصور » : قليلٌ قليل^(٥) . ويقال : محبوس . ويروى : « على الحزنة
يوماً ، فصوبه مدرورُ » .

١٥- لم أغمض له ، وشاني به ، ما

ذاك أنِّي ، بصوبِهِ^(٦) ، مسرورُ
ويروى : « وشائي^(٧) به » . يقال : شئتُ به^(٨) ، أي :
سُررت . وأنشد^(٩) :

* ولقد أراك تُشاء بالأطعابِ *

(١) م : ويجور . (٢) ل : ويمدل . (٣) م : يهدي .

(٤) م : تستحلبه . (٥) سقط من م .

(٦) ل و م : « إنِّي » . والصوب : الانصباب .

(٧) م : شائي . (٨) م : شئت .

(٩) للحارث بن خالد المخزومي . ديوانه ص ١٠٧ . وصدرة :

* مرَّ الحمولُ ، فما شأوتك نَمْرَةً *

أي : تَسْرُ . يقول : لم أُغْمَضْ له وشائي به . ثم قال : وما ذاك أني بصوبه مسرورٌ . ولكنني أرقْتُ لأمرٍ ، فجعلتُ ذاك سبباً لسهري . فانظر إليه ، ولا أبالي : سَقِيَ أهله أم لا . وقال المُفَضَّلُ : « وشائي ^(١) به » : إعجابي به .

١٦- بَلْ عَنَانِي قَوْلُ امْرِيءٍ ، لَمْ يَكُنْ فِيهِ
 هِ صَوَابٌ بَدَأُ ^(٢) ، وَلَا تَعْذِيرُ

ويروى : « صوابٌ بدءاً » أي : أوَّل ما ابتداءً فيه . من قولك : بدءاً ^(٣)

وعوداً . ومعنى « بدأ ^(٤) » غير مهموز أي : ظَهَرَ .

١٧- أَيُّهَا الشَّامِتُ ، الْمُعَيَّرُ بِالذَّهِّ

رِ ، أَأَنْتَ الْمُبْرَأُ ، الْمَوْفُورُ ؟ ^(٥)

٢٠٨ أَأَنْتَ الْمُبْرَأُ تَمَّا أَصَابَنِي ؟ و« الموفور » يقال : قد وُفِرَ / ماله وعِرْضُه ،

إذا لم يُصَبَّ ^(٦) منه شيء .

١٨- أَمْ لَدَيْكَ الْعَهْدُ ، الْوَثِيقُ ، مِنْ الْآيِّ-

لَامِ ، أَمْ أَنْتَ جَاهِلٌ ، مَغْرُورٌ ؟

(١) ل و م : وشائي .

(٢) م : بدءاً .

(٣) ل : بدءاً .

(٤) ل : بدأ .

(٥) انظر أمالي ابن الشجري ١ : ٩٢ .

(٦) ل : نصب .

ويروى : « بل ^(١) أنت جاهلٌ » . يعني : عدي بن مَرِينَا ^(٢) .

١٩- مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ عَرِينًا ^(٣) ، أَمَّ مَنْ

ذَا عَلَيْهِ ، مِنْ أَنْ يُضَامَ ، خَفِيرٌ؟

« خَفِيرٌ » يريد : مَنْ يَمْنَعُهُ مِنَ الْمَوْتِ . يقال : خَفَرْتُهُ : مَنَعْتُهُ .

وَحَفَرْتُ مِنْهُ : اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ .

٢٠- أَيْنَ كِسْرَى ، كِسْرَى الْمُلُوكِ ، أَنْوَشِرُ

وَأَنَّ ، أَمَّ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ؟

ويروى :

... خَيْرُ الْمُلُوكِ ، أَبُو سَانَ ، أَمَّ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ؟

ويقال « كِسْرَى » بكسر الكاف ، و « كِسْرَى » بفتحها . والكسْرُ

أكثر في اللغة ، وأفصح ^(٤) .

٢١- وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ ^(٥) ، مُلُوكُ الْ

رُومِ ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ

(١) ع و ل و م : « أم » . والتصويب من رواية أمالي ابن الشجري ١ : ٩١ والديوان .

(٢) وهو أسدي من الحيرة ، أو غر صدر النعمان على عدي بن زيد ، وحمله على جبهه . أسماء المتتالين ص

١٤٠ - ١٤١

(٣) عرين : اعتزلن . أمالي ابن الشجري ١ : ٩٢ والأساس (عرى) .

(٤) قال ابن الشجري : روى الكوفيون كسرى بكسر الكاف ، ورواه البصريون بفتحها إلا أباعمر و

ابن العلاء . الأمالي ١ : ٩٥ .

(٥) ع : الكرام .

٢٢- وَأَخُو الْحَضْر، إِذ بَنَاهُ ، وَإِذ دَجَّ

لَّةُ تُجْبِي ، إِلَيْهِ ، وَالخَابُورُ

كان « الحَضْرُ » مدينةً بالجزيرة . وكان بها في الزمن الأول ملك ، يقال له : ساطرون^(١) . وكان لَين^(٢) الملك ، حسن الصنيع إلى رَعِيَّتِهِ . وكان يَتَدَبَّنُ بدين ، يتألهُ فيه ، على خطائه . وكان يَسْتَحِلُّ نِكَاحَ البناتِ ، والأخواتِ . وكانت عنده ابنةٌ له ، من أجل الخلقِ ، وكانَ قد كبر وطال عمره . فغزاه جيشٌ من فارس في مُلكِ سابور ذي الأكتاف^(٣) . وعلى ذلك الجيشِ عظيمٌ من عظمائهم ، يقال له : شروين . ومعه عبدٌ له ، يقال له : حُرِين^(٤) . وأمره سابور ألا يريمها^(٥) أبداً ، حتى يفتتحها . ووعده أن يمدَّه بما أحبَّ . فأقبل بجيشه ، حتى نزل بشاطيء الفرات . والمدينة نَحِيَّةً^(٦) عن شاطيء الفرات^(٧) . وكان من تلك المدينة بناء^(٨) إلى الفرات ، قد بُني بالحجارة ، مخرجاً إلى الفرات . فلم يزل شروين ، حتى هرب من كان حول المدينة . فكانوا يفتدون^(٩) إليها ، فينزلون قريباً منها ، فيقاتلون قتالاً شديداً ، ثم ينصرف . ففعل ذلك حيناً .

(١) وهو ساطرون بن أسطرون الجرمقي . انظر البلدان ٣ : ٢٩٢ وأمالى ابن الشجري ١ : ٩٥-١٠٠ .

(٢) م : آمن .

(٣) أنكر ياقوت في معجمه أن يكون سابور هذا ذا الأكتاف ، وذهب إلى أنه سابور الجند . معجم البلدان

٣ : ٢٩٠ . وانظر البداية والنهاية ٢ : ١٨١ - ١٨٣ .

(٤) كذا في ع و ل . م : خنازين .

(٥) ل : ألا يريمها . (٦) النحية : المنحية .

(٧) سقط من م : والمدينة الفرات .

(٨) ل و م : ماء . (٩) ع : يفتدوا .

ثم إنَّ امرأة ساطرون - وهي ابنته - احتالت حتى أرسلت رسولاً ،
إلى شروين ، فدلتته على المدخل إلى المدينة - وشرط لها أن يتزوَّجها -
وقالت : إنما يجرُسُ المدينة بالليل غلمان أبي ، وأنا محتالة لهم في يوم كذا
وكذا . فلما كانت تلك الليلة بعثت إلى غلمان أبيها ، الذين يجرسون المدينة ،
وإلى من كان معهم ، فقالت : إني ، والله ، ما علمتُ ما تلقون من الشدَّة .
إنكم بالفهار تقاتلون ، وبالليل تسهرون . ولو علمتُ بذلك لبعثتُ إليكم
ما يكفيكم ، من الطعام ، والشراب . فأمرتُ أن يؤتوا بطعام وشراب . وأمرت
جاريتها أن تصنع لهم ما كانت تصنع / وتريدهم ، وتصنع^(١) في شراهم بنجاً .
٢٠٩ . وذلك في الليلة التي وعدت شروين فيها . فسقط القوم سكارى ، من البنج .
وأقبل شروين إلى المدينة . فدخل من المدخل الذي وعده . فقتل أباه ،
ومن كان بها من أهلها ، وأخذ المرأة ، فرأى بها من الهيئة والجمال ما لم
يره بامرأة قط . فقال في نفسه : ما أعلم أن في الناس أخبث من هذه .
إن أباه صنع بها ما أرى ، وأكرمها هذه الكرامة ، فلم ترض حتى
حَمَلها الشرُّ على قتله ، وقتل إخوتها . فما ينبغي لأحد أن يدخلها بيته ، ولا
يأمنها . فأمرَ بها فذُبجت . وخرَّب المدينة وانصرف .

٢٣ - شادُه مَرَمَرًا ، وَخَلَلَهُ^(٢) كُلُّ

سَاءً ، فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ

(١) كذا .

(٢) قال ابن دريد : « هكذا رواه الأصمعي بالخاء معجمة ، وقال : ليس جلَّه بالجيم بشيء . وروى غيره =

« الكلسُ » : الرمادُ والنُّورَةُ^(١) . وكلُّ ما مُلِسَ وسُوِّيَ^(٢) فهو « سَمَرَمَرٌ » .

٢٤- لَمْ يَهَبْهُ رَبُّ الْمُنُونِ ، فَبَادَ الـ
مُلْكُ ، عَنْهُ ، فَبَابُهُ مَهْجُورٌ

٢٥- وَتَبَيَّنَ رَبُّ^(٣) الْخَوْرَنْقِ ، إِذْ أَشُّ
رَفَ ، يَوْمًا ، وَلِلْهُدَى تَفْكِيرٌ

أي : تَبَيَّنَ أَنْتَ رَبُّ الْخَوْرَنْقِ . ويروى : « وَتَفَكَّرَ رَبُّ^(٤) الْخَوْرَنْقِ » .
لَمَّا التَقَى حَرَفَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ أُذْغِمَ أَحَدُهُمَا .

قال ابن الكلبي^(٥) : أما خبرُ الخورنقِ فصاحبه^(٦) الذي ذكره عدي

ابن زيد ، وقال فيه ما قال ، هو النعمانُ بن امرئ القيس ، فارس حليمة .

= بالجيم . وقال الأصمعي : إنما هو خلتله أي : صبَّير الكلس في خلل الحجارة . وكان يضحك من هذا ويقول :
متى رأوا حصناً مصهرجاً » . الجمهرة ٣ : ٤٥ . وانظر الروض الأنف ١ : ٥٨ والتاج (كلس) .
م : جلتله .

(١) النورة : أخلاط تضاف إلى الكلس .

(٢) م : ملِس وسوري .

(٣) ع : رب .

(٤) م : «رب» . وانظر ١ : ٢٧٤ من النشر في القراءات العشر . وقال ابن الشجري : « وقد روي : وتذكر

رب الخورنق ، بالرفع وبالنصب . فمن رفع فتذكر في روايته ماض ، سكنت راءه للإدغام . ومن نصب

أراد : تذكر ، أي المغير بالدهر ، رب الخورنق . فسكون الراء في هذا القول بناءً على مذهب البصريين ،

وجزم على مذهب الكوفيين . ورب الخورنق مفعول ، وهو في القول الأول فاعل . ومن روى : وتذكر

رب الخورنق ، فليس فيه إلا الرفع ، لأن تفكر غير متعد . . . » . الأمالي ١ : ١٠٠ - ١٠١ .

(٥) الخبر في الأغاني ٢ : ٣٥ عن الأخفش عن المفضل وابن الكلبي . وانظر تاريخ الطبري ٢ : ٧٢ وأمالي

ابن الشجري ١ : ١٠١ - ١٠٣ .

(٦) ع و ل و م : صاحبه .

وذلك أن يزيدجرد^(١) بن سابور، الملك، كان لا يبقى له ولد. فشق ذلك عليه، فسأل عن منزل بريء مريء، صحيح من الأدوية والأسقام، لينزله ولده. فدل على ظهر الحيرة. فدفع ابنه بهرام جور إلى النعمان بن امرئ القيس، وأمر^(٢) ببناء الخورنق مسكناً^(٣)، وأسكنه إياه. وكان الذي بنى له الخورنق رجلاً، يقال له سينمار. فلما فرغ منه تعجب من رآه من حسنه، وإتقان عمله. فقال: لو علمت أنكم توفونني أجري، وتصنعون بي ما أنا أهله، بنيت بناء يدور مع الشمس. فقال له: وإنك لتقدر أن تبني ما هو أفضل من هذا، ثم لا تفعل؟ فطرح من رأس الخورنق، فقال في ذلك عبد العزى بن امرئ القيس^(٤):

جَزَانِي - جَزَاهُ اللَّهُ شَرَّ جَزَائِهِ - جَزَاءَ سِنِمَارٍ، وَمَا كَانَ ذَا ذَنْبٍ
سَوَى رَصِّهِ الْبُنْيَانِ عِشْرِينَ حِجَّةً بَعْلُ عَلَيْهِ، بِالْقَرَامِيدِ، وَالسَّكْبِ^(٥)
فَأَنهَمَهُ، مِنْ بَعْدِ دَهْرٍ وَحِقْبَةٍ وَقَدْ هَرَّهْ أَهْلُ الْمَشَارِقِ، وَالْقُرْبِ
فَلَمَّا رَأَى الْبُنْيَانَ تَمَّ سَحْوَقُهُ^(٦) وَأَضَّ كَمِثْلِ الطَّوْدِ، ذِي الْبَاذِخِ الصَّعْبِ
وَوَظَنَ سِنِمَارًا بِهِ كُلَّ حَبْرَةٍ^(٧) وَفَازَ لَدَيْهِ، بِالْمُودَةِ، وَالْقُرْبِ

(١) ع و ل : يزيدجرد . (٢) م : وأمره . (٣) م : مسكناً له .

(٤) الطبري ٢ : ٧٣ والحيوان ١ : ٢٣ والأغاني ٢ : ٣٩ والسمط ص ٤٠٥ وأما ابن الشجري ١ : ١٠٢ وثمار القلوب ص ١٠٢ والروض الأنف ١ : ٦٧ والشواهد الكبرى ٢ : ٤٩٦ ومعجم البلدان (خورنق) ونهاية الأرب ١ : ٣٨٦ والخزائن ١ : ١٤٢ . وهي أبيات قالها عبد العزى في شيء كان بينه وبين أحد الملوك .

(٥) م : « يعلُّ » . والسكب : النحاس أو الرصاص .

(٦) ل : ثم سحوقه .

(٧) الحبرة : السرور .

فقال : اقدفوا بالعِج من رأسِ شاهِقٍ فهذا، لَعمرُ الله ، من أعجبِ الخطبِ /
قال : وكان النعمانُ بن امرئ القيس قد غزا أهل الشام مراراً ، وأكثَرَ
المصائبَ فيهم ، وسبى ، وغنم . وكان من أشدَّ الناس نكاية في عدوِّه ، وأبدم
مُغاراً فيهم . وكان ملكُ فارس جعل جمعه ^(١) كتيبتين ، يقال لإحداها ^(٢) :
دوسر ، وهي لتنوخ ^(٣) ، وللأخرى ^(٤) : الشهباء . وهي لفارس . وهما اللتان
يقال لهما : القبيلتان ^(٥) ؟ فكان يفتزو بهما بلاد الشام ، ومن لم يدن له
من العرب .

فجاس يوماً في مجلسه ، من الخورنق ، فأشرف منه على النجف ،
وما يليه من البساتين والكروم والأنهار ، مما يلي المغرب ، وعلى القرات ،
مما يلي المشرق ، وهو على متن النجف ، في يوم من أيام الربيع . فأعجبه
ما رأى من الخضرة والنور والأنهار ، فقال لوزيره وصاحبه : هل
رأيتَ مثلَ هذا المنظر ؟ قال : لا ، لو كان يدوم . قال : وأي شيء يدوم ؟
قال : ما عند الله ، عزَّ وجلَّ ، في الآخرة . قال له : بم ينال ذلك ؟ قال :
بتركك الدنيا ، وإقبالك على عبادة الله ، تعالى ، والتماس ما عنده . فترك ملكه
من ليلته ، ولبس المسوح ، وخرجَ يسيح في الأرض ، لا يُعلم به .
وأصبح الناس لا يعلمون بحاله ، فحضروا بابه ، فلم يؤذن لهم عليه ،

(١) في الطبري والأغاني : معه .

(٢) ل : لأحدهما .

(٣) ع : السوج .

(٤) ع ل : والأخرى .

(٥) ل و م : القبيلتان .

كما كان يفعل . فلما أبطأ الإذن عليهم سألوا عنه ، فلم يجده (١) . ثم علموا
حالهُ من بعدُ .

٢٦- سرَّهُ مُلْكُهُ ، وكثرة ما يَم

سَلِكُ ، والبَحْرُ مُعْرِضاً ، والسَّيْرُ

قال : وكان البحر يضرب إلى الحيرة . ويروى : « والنخل مُعْرِضاً
والسَّيْرُ » . و « السَّيْرُ » : السَّوَادُ كُلُّهُ . ونصب « معرضاً » على الحال .

٢٧- فارعوى قلبُهُ ، وقال : فما لَـ

لَذَّةٌ حَيٌّ ، إلى المَمَاتِ ، يَصِيرُ؟

ويروى : « فارعوى قَدْرُهُ » أي : شَرَفُهُ . ويقال : « قَدْرُهُ » :
ما قَدَّرَ . ويروى : « فإ لَذَّةٌ عَيْشٍ » .

٢٨- ثُمَّ بَعَدَ الْفَلَّاحِ ، والرُّشْدِ وَالْـ

إِمَّةِ وَاوْرَثَهُمْ ، هُنَاكَ ، الْقُبُورِ

« الْفَلَّاحِ » : الْبَقَاءُ . و « الْإِمَّةُ » : النِّعْمَةُ .

٢٩- ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ ، جَـ

فَ ، فَأَلَوَتْ بِهِ الصَّبَا ، وَالذَّبُورُ (٢)

(١) وانظر أمالي ابن الشجري ١ : ١٠٣ -- ١٠٤ .

(٢) الصبا : ريح تهب من المشرق ، وتقابلها الذبور .

٣٠- إِنْ يُصِيبَنِي بَعْضُ الْأَذَاةِ فَلَا وَ
 نِ ضَعِيفٌ ، وَلَا أَكْبُ ، عَثُورٌ^(١)
 « الْأَكْبُ »^(٢) : الذي يكب رأسه عند السؤال . ويروى :
 « وَلَا أَلْفُ عَثُورٌ » .

٣١- غَيْرَ أَنَّ الْأَيَّامَ يَخْنَعْنَ بِالْمَرْءِ
 ، وَفِيهَا الْعَيْصَاءُ ، وَالْمَيْسُورُ^(٣)
 « يَخْنَعْنَ » أي : يَغْدِرْنَ بِهِ ، وَيَمْلَنَ عَلَيْهِ . ويروى : « يَصْرِفْنَ
 بِالْمَرْءِ » مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ . وَ « الْعَيْصَاءُ » وَالْعَوَّاءُ وَاحِدٌ . وَهِيَ
 الْمُسْرُ وَالشَّدَّةُ^(٤) .

٣٢- وَأَنَا النَّاصِرُ الْحَقِيقَةَ ، إِذْ أَظْ
 لَمَ يَوْمٌ ، تَضَيَّقُ فِيهِ الصَّدُورُ^(٥)
 « الْحَقِيقَةُ » : مَا يَحْتَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَحْمِيَهُ ، وَتُرْعَاهُ . / وَيُروى : « إِنْ
 أَشْرَفَ يَوْمٌ » .

٢١١

(١) العثور ههنا : المخطيء في رأيه . أمالي ابن الشجري ١ : ١٠٤ .

(٢) سقط شرح البيت من ل و م .

(٣) بعده في الديوان ، والحماسة البصرية ٢ : ٤٠٩ :

فأصبر النفس ، للخطوب ، فإنَّ السدَّهرَ يدجو حيناً ، وحيناً ينيرُ

(٤) م : والشدة له .

(٥) م : « أنا للناصر ... يضيق » . وأراد بإظلام اليوم أن يشتد حتى يغطي على القلوب ، فلا تهتدي لرأي .

٣٣- يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الرَّوَاغُ ، وَلَا يَنْفَعُ
صَعُ إِلَّا الْمَشِيعُ ، النَّحْرِيرُ^(١)
يقال « نضع » : أضاء^(٢) . ويقال إذا صلب وخلص . ويقال : أسودُ
ناصعٌ ، وأبيض وأخضر ناصعٌ .

٣٤- شَيْعَتْنِي نَعْمَى عَلَيَّ ، وَمَا وَ
فَقَ زَبِّي ، إِنَّ التَّقِيَّ شَكُورُ
٣٥- وَاشْتَرَيْتُ الْجَمَالَ بِالْحَمْدِ ، إِنَّ السَّ

عِي فِيهِ الْإِمْضَاءُ ، وَالتَّعْذِيرُ
٣٦- كَقَصِيرٍ ، إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَا

دَعَّ أَشْرَافُهُ ، لِشُكْرِ ، قَصِيرُ
« أَشْرَافُهُ » : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ . وَهُوَ أَشْرَفُهُ . وَيُرْوَى : « لَا قَصِيرَ »^(٤) .
قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، فِي حَدِيثِ جَذِيمَةَ وَالزَّبَاءِ - وَهُوَ جَذِيمَةُ الْأَبْرَشِ ،
وَالزَّبَاءُ الَّتِي ذَكَرَهَا عَدِيٌّ -^(٥) : إِنَّ جَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ مَلَكَ بَعْدَ أَبِيهِ ،

(١) الرواغ : المراوغة والفرار . والمشيع : الشجاع . والنحرير : الخاذق العالم الماهر .

(٢) ع ولوم : أطاع .

(٣) شيعتني : أعانني .

(٤) كذا .

(٥) القصة في الكامل ١ : ١١٩ - ١٢٢ والأغاني ١٤ : ٧١ - ٧٣ وتاريخ الطبري ٢ : ٢٩ - ٣٦

وشرح المقصورة ص ٦٢ - ٧٦ ومجمع الأمثال ١ : ٢٣٣ - ٢٣٧ وشرح المقصورة للتبريزي

ورقة ٦ .

وكان جذيمة من أفضل ملوك العرب، وأبعدهم مغاراً ، وأشدهم نكالية ، وأوّل من استجمع له الملك بأرض العراق . وكان به برّص ، فكانت العرب تكبره أن تُسميه ، أو تنسبه إليه ، إعظاماً له . فقيل : جذيمة الأبرش ، وجذيمة الوضاح . وكانت منازلها بين الحيرة والأنبار ، وعين التمر ، وبقّة وناحيتهما . وكانت تجبى إليه الأموال . وكان غزاً طسماً وجديساً ، في منازلهم ، فأصاب حسان بن تبع بن أسعد بن أبي كرب^(١) ، قد أغار على طسم وجديس باليمامة ، فانكفاً راجعاً . وابت^(٢) سرية تبع على خييل^(٣) جذيمة ، فاجتاحها . وبلغ جذيمة خبرهم ، فقال^(٤) :

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ ، فِي عِلْمٍ تَرَفَعَنْ ، ثَوْبِي^(٥) ، شِمَالَاتُ
 فِي فَتْوَى ، أَنَا رَابِئُهُمْ مِنْ كَلَالِ غَزْوَةٍ ، مَاتُوا
 لَيْتَ شِعْرِي : مَا أَبَاتَهُمْ؟ نَحْنُ أَدْجَلْنَا^(٦) ، وَهُمْ بَاتُوا
 نُمُّ أَبْنَا ، غَايِمِي نَعَمِ وَأُنَاسُ^(٧) ، بَعَدْنَا ، مَاتُوا
 نَحْنُ كُنَّا فِي مَمَرِّهِمْ إِذْ مَمَرَّ الْقَوْمِ خَوَاتُ^(٨)

(١) كذا : وتبع هذا هو تبع تبان أسعد أبو كرب . انظر المحبر ص ٣٦٧ والاشتقاق ص ٥٣٢ والسيرة ١ : ١٤

و ٢٥ والإكليل ٨ : ١٢١ .

(٢) ع و ل و م : « وتأتي » . والتضويب من تاريخ الطبري .

(٣) ل و م : حبل .

(٤) تاريخ الطبري ٢ : ٢٩ وشرح شواهد المغني ص ١٣٥ والخزاعة ٤ : ٥٦٧ .

(٥) ع و ل : يرفع ثوبي .

(٦) م : « ما أماتهم » . ل : أدجلنا .

(٧) م : وأناس .

(٨) م : ممرهم .

وفي ملك جذيمة ، ومغازيه العرب ، يقول الأول^(١) :

أضحى جَذِيمَةٌ في بَيْرِينَ مَنزَلُهُ قَد حَازَ مَا جَمَعَتْ ، في دَهْرِهَا^(٢) ، عَادُ

وكان ملك العرب يومئذ ، بأرض الجزيرة ، ومشارك بلاد الشام ،

عمرو بن الظرب^(٣) بن حسان بن أذينة بن السميدع بن هوبر الساملي . فجمع

جذيمة جنوده من العرب ، فسار إليه يريد غزاته . وأقبل عمرو بن الظرب ،

بجموعه ، من الشام . فاقتتلوا قتالاً شديداً . فقتل عمرو بن الظرب ، وفُضَّتْ

جنوده ، وانصرف جذيمة ، بمن معه ، غانمين . فقال في ذلك الأعور بن

عمرو بن هناة بن مالك بن فهم الأزدي^(٤) :

كَأَنَّ عَمْرَو بْنَ ثُرَيَّا^(٥) لَمْ يَعْشْ مَلِكًا وَلَمْ تَكُنْ حَوْلَهُ الرِّايَاتُ مُخْتَفِقُ

لَأَقَى جَذِيمَةَ ، في شِعْوَاءِ مُشْمَلَةٍ فِيهَا خَرَّاشِيفُ ، بِالنَّيْرَانِ تَرْتَشِقُ / ٢١٢

ويقال : إن الزبَاءِ رُومِيَّةٌ . ولذلك قال عددي^(٦) :

مُخَالِبَةُ ابْنَةِ الرُّومِيِّ زَبَاءُ^(٧)

فماك ، بعد عمرو بن الظرب ، ابنته الزبَاءُ ، واسمها نائلة . وكان

(١) الطبري ٢ : ٢٩ .

(٢) ع و ل : دهره .

(٣) ع و ل : « الظرب » بالطاء المهملة . وكذلك فيما يلي من القصة .

(٤) الطبري ٢ : ٣٢ .

(٥) الطبري : ثريا .

(٦) من قصيدة له . شرح المقصورة للتبريزي ورقة ٨ . وعجزه :

* وَضَلَّلَ حِلْمَهَا الشَّبَتَ ، الرِّصِينَا *

(٧) م : مخالبة ابنة الرومي زبَاءُ !

في جنودها بقايا من العماليق ، والماربة الأولى ، وسابح وتزيد ابني
حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة ، ومن كان معهم من قبائل قضاة .
وكانت للزباء أخت تسمى زبيبة ، فبنت لها قصرأ^(١) حصيناً ، على شاطئ
الفرات الغربي^(٢) ، نشتو عند أختها ، وتربع ببطن النجار ، وتصير إلى
تدمر . فلما اجتمع لها أمرها أجمت لغزو جذيمة الأبرش ، تطلب ثأر
أبيها . فقالت لها أختها زبيبة^(٣) - وكانت ذات رأي ودهاء وإرب - :
إن غزوتِ جذيمةَ فإنما هو يوم^(٤) له ما بعده : إن^(٥) ظفرتِ أصبتِ ثأركِ ،
وإن قُتلتِ ذهبَ ملكك . والحرب سجال ، وعثرتها لا تُستقال ، وإن
كعبك لم يزل سامياً على من ناواك^(٦) ، ومن قصد لك ، ولم تَري بؤساً ،
ولا تدرين لمن تكون العاقبة ، ولا على من تدور الدائرة ؟ فقالت^(٧)
لها الزباء : قد أدتِ النصيحةَ ، والرأي ما رأيتِ . فانصرفت عما أجمت
عليه ، من غزو جذيمة . وأرادت ختله ، ففكرت به ، وكتبت إليه أنها
لم تجد ملك النساء إلا إلى قبج في السماع ، وضعف في السلطان ، وأنها لم
تجد للمكها موضعاً ، ولا لنفسها^(٨) كفواً . فأقبل إلي ، وتقلد أمرى ، وصيل

(١) لوم : حصناً .

(٢) زاد في م عن الطبري : وكانت .

(٣) ل : ربيبة .

(٤) ع و ل و م : ليوم .

(٥) ل و م : وإن .

(٦) م : ناواك .

(٧) م : فتال .

(٨) سقط من ع و ل .

سكي بملكك ، وبلادي ببلادك . وزعم حماد ، وأبو عمرو ، وأبو عبيدة ، أن جذيمة هو الذي كتب إليها ، وأراد تزويجها^(١) . فلما انتهى كتاب الزباء إلى جذيمة ، وقدم عليه رسلها ، استخفها ما دعته إليه ، ورغب فيها ، وفيما أطمعته فيه . فجمع أهل الحبي^(٢) ، من ثقات أصحابه ، وهو بالبقعة من شاطئ الفرات ، فعرض عليهم ما دعته إليه الزباء ، وعرضته عليه ، واستشارهم في أمره . فأجمع رأيهم على أن يسير إليها ، ويستولي على ملكها . وكان فيهم رجل يقال له : قصير . وهو قصير [بن سعد بن عمرو بن جذيمة ابن قيس بن ربي^(٣)] بن نمارة بن لحم . وكان حازماً ، أثيراً عنده ، وناصحاً له ، فخالهم فيها ، وفيما أشاروا به عليه . وقال رأي فاتر^(٤) ، وغدر ظاهر . فرادوه في الكلام ، ونازعوه الرأي ، فقال : إني لأرى أمراً ليس بالخصا ، ولا الزكا . فذهبت مثلاً . وقال لجذيمة : اكتب إليها . فإن كانت صادقة فلتقبل إليك ، وإلا فلم تتمكنها من نفسك ، ولم تقع في يدها ، وقد وترتها ، وقتلت أباه . فلم يوافق جذيمة ما أشار به قصير . فقال قصير^(٥) :

إني امرؤ ، لا يميل العجز تزويبي إذا أنت دون شيء مرة الودم^(٦)

(١) ع و ل و م : « تزويجها » . وكذلك في شرح المقصورة ص ٦٣ .

(٢) ل : الحبي .

(٣) زيادة تنتم النسب من الطبري . وكذلك في الأغاني بخلاف يسير .

(٤) ع : « خائر » . م : حائر .

(٥) مجمع الأمثال والطبري .

(٦) ع : « أتت » . وأنت : قصرت .

مثل نضربه العرب . فقال جَذِيمة : لا ، ولكنك امرؤ رأيتك / في
الكَينِّ لا في الضَّحِ فذهبت مثلاً ودعا جَذِيمةُ ابنَ أخته عمرو بن عديّ ،
فاستشاره فشجَّعه على المسير ، وقال : إنَّ نمارة قومي مع الزَّباء . ولو قد رأوك
صاروا ^(١) معك . فأطاعه جَذِيمة ، وعصى قصيراً . فقال قصير : لا يُطاعُ
لقصيرٍ أمرٌ . وفي ذلك يقول نهشلُ بن حَرَبِيٍّ الدارميّ ^(٢) :

ومولِّي عَصَانِي واستَبَدَّ برأيه كما لم يُطعْ ، بالبقَتَيْنِ ، قَصِيرُ
وقالت العرب : بِيَقَّةَ أُبرِمَ الأمر . فذهبت مثلاً .

واستخلف جَذِيمة عمرو بن عَدِيٍّ ^(٣) على ملكه ، وسلطانه ، وجعل
عمرو بن عبد الجنِّ معه ، على خيوله ، وسار في وجوه أصحابه . فأخذ على
الفرات الجانب ^(٤) الغربيّ . فلما نزل القُرُضة دعا قصيراً ، فقال له : ما الرَّأيُ ؟
قال : بِيَقَّةَ تركتَ الرَّأيَ والأمر . فذهبت مثلاً .

واستقبلته رسل الزَّباء بالهدايا ، والألطف . فقال : يا قصير ، كيف ترى ؟
فقال : خيرٌ يسيرٌ ، في خطبٍ كبير . فذهبت مثلاً . وستلتك الخليل ، فإن
سارت أمامك فهي صادقة ، وإن أخذت جنبتك فإنَّ القوم غادرون بك ،
فاركب العصا . وكانت فرساً لجذيمة ، لا تجارى . فلقمته الخيول والكتائب ،
فحالت بينه وبين العصا ، فركبها قصير ، فنظر إليه جذيمة مولياً ، فقال :

(١) ومثله في مجمع الأمثال . الطبري : « لصاروا » . الكامل : فلورأوك صاروا .

(٢) في الطبري مع بيتين آخرين .

(٣) ل : علي .

(٤) م : « من الجانب » . وكذلك في الطبري ومجمع الأمثال .

وَيْلُ أُمَّ حَزْمًا عَلَى ظَهْرِ الْعَصَا . فذهبت مثلاً . فجرت به إلى غروب الشمس ،
فَنَفَقَتْ^(١) ، وقد قطعت أرضاً بعيدة . فبنى عليها برجاً ، يقال له : برجُ
العصا . فقالت العرب : خيرٌ ما جاءت به العصا .

وسار جذيمة ، وقد أحاطت به الخيول ، حتى دخل على الزبَاء . فلما رآته
تَكَشَّفَتْ ، فإذا هي مضمورة الإِسْب^(٢) ، محتببة^(٣) بشعرها . فقالت : يا جَدِيمُ ،
أَذَاتَ^(٤) عَرَسٍ تَرَى ؟ قال : بَلَغَ المَدَى ، وَجَبَّ^(٥) الثَّرَى ، وأمرَ غَدِيرٍ
أَرَى . فقالت : لا ، وإلهي ، ما من عدمِ مَوَاسٍ^(٦) ، ولا قَلَّةِ أَوَاسٍ^(٧) ، ولكنها
شيمة ما أناس . فأجلسته على نطع ، وأمرت بطست من ذهب . فأعدت له ،
وسقته من الحمر . حتى إذا أخذت منه مأخذها أمرت براهشيه ، فقطعها ،
وقدمت إليه الطست . وقد قيل : إن قَطَرَ من دمه في غير الطست طُلب
بدمه . وكانت الملوكة لا تُقتل بضرب الأعناق ، إلا في قتال تكرمه للملك .
فلما ضعفت يدها سقطتا ، فقطر من دمه في غير الطست . فقالت : لا تضيِّعوا
دماء الملوكة . فإنها شفاء من الخبل ، والجنون^(٨) . فقال جذيمة : دَعُوا دَمًا ،
ضَيِّعُوا أَهْلَهُ . فهلك جذيمة . وجعلت / الزبَاء دمه في قُطْنٍ في رُبْعَةٍ لها . ٢١٤

(١) نفقت : ماتت .

(٢) ع و ل و م : « الاست » . والصواب من مجمع الأمثال والطبري والكامل . والإسب : شعر الاست .

(٣) م : محتوية .

(٤) م : أذاب .

(٥) ل : وخف .

(٦) ع و ل و م : مواسي .

(٧) ع و ل و م : أواسي .

(٨) ل : أو الجنون .

وخرج قصيرٌ من الحيّ الذي هلكت العصا بين أظهرهم ، حتى قدم على عمرو بن عديّ بالحيرة . فقال له قصير : أدائرُ أنت أم نائر ؟ فقال : لا بل نائر سائر . فذهبت مثلاً . ووافق قصيرُ الناسَ ، قد اختلفوا ، فصارت طائفة منهم مع عمرو بن عديّ ، وجماعة مع عمرو بن عبد الجنّ ، فاختلف بينهم قصيرٌ ، حتى أصلح ذلك ، وانقاد ابن عبد الجنّ لعمرو بن عديّ ، ومال إليه الناس . فقال عمرو بن عديّ في ذلك (١) :

دَعَوْتُ ابْنَ عَبْدِ الْجِنِّ لِلسَّلْمِ بَعْدَمَا تَتَابَعُ ، فِي غَرْبِ السَّفَاهِ ، وَكَلَسَمَا (٢)
فَلَمَّا ارْعَوَى عَن مَدَّنَا بِاعْتِزَامِهِ مَرَيْتُ هَوَاهُ ، مَرِيَّ أُمِّ ، أَوْ ابْنَمَا (٣)
فَأَجَابَهُ ابْنُ عَبْدِ الْجِنِّ (٤) :

أما ، ودماء مائراتٍ ، تحالفا
وما قدّسَ الرُّهْبَانُ ، فِي كُلِّ هَيْكَلٍ
عَلَى قُلَّةِ العُرَى ، أَوْ النَّسْرِ ، (٥) عِنْدَمَا
أَبِيلَ أَبَائِيلَ ، (٦) المَسِيحِ بَنِ سَرِيمَا
ذَكَرَ أَنَّهُ هَكَذَا وَجَدَ الشَّعْرَ ، لَيْسَ بِتَامٍ . (٧) فَقَالَ قَصِيرٌ لِعَمْرُو بْنِ

(١) في الطبري .

(٢) ع و ل : « كلسما » . وكلم : تهادى .

(٣) ل : « اعترامه » . والاعتزام من قولك : اعترزم الفرس ، إذا مرّ جاحماً في حضره لا يجيب راكبه إذا كبحه .

(٤) في الطبري والشواهد الكبرى ١ : ٥٠٠ والإنصاف ص ٣١٨ ومعجم البلدان ٨ : ٢٨٦ واللسان والتاج

(أيل) . وانظر ديوان الأخطل ص ٢٤٩ والصحاح واللسان والتاج (نسر) و (عزز) واللسان (لعلع) . وقد نسبت خطأ إلى الأخطل .

(٥) ل : حائرات . . . أو اليسر .

(٦) م والطبري والشواهد : « أبيل الأبيلين » . والأبيل : الراهب . والنصارى يسمون عيسى عليه السلام : أبيل الأبيلين .

(٧) كذا . وتام الشعر هو :

لَقَدْ ذَاقَ مِنَّا عَامِرٌ ، يَوْمَ لَعَلَعِ حُسَامًا ، إِذَا مَا هُزَّ ، بِالْكَفِّ ، صَحْمًا

عديّ : تَهَيَّأ واستعدّ ، ولا تُبْطِئَنَّ^(١) دم خالك . فقال : كيف لي بها ،
وهي أَمْنَعُ من عُقَابِ الجَرِّ؟

وكانت الزَّبَاءُ سألت كاهنةً لها ، عن أمرها ، وملكها . فقالت :
أرى هلاكك على يدي غلامٍ ، مهين ، غير أمين . وهو عمرو بن عديّ .
ولن تموتني إلا بيده . ولكن حتفك بيدك ، ومن قبله يكون ذلك . فحذرت
الزَّبَاءُ عمراً ، واتخذت نفقاً من مجلسها الذي كانت فيه تجلس إلى حصن لها
داخل مدينتها . وقالت : إن فجئني^(٢) أمرٌ دخلت النفق إلى حصني . ودعت
رجلاً مُصَوِّراً ، من أجود أهل بلادها تصويراً . وكان من أحسنهم عملاً ،
وأحدثهم حذقاً . فجهّزته ، وأحسنته إليه ، وقالت له : سير حتى تقدم على
عمرو بن عديّ متنكراً ، فتخلو بحشمه ، وتنضمّ إليهم ، وتعلمهم ما عندك ،
وأثبت معرفة عمرو بن عديّ ، فصوره قائماً وقاعداً وراكباً ، ومتفضلاً
ومتسلحاً^(٣) بهيئته ، ولبسهُ^(٤) وثيابه ولونه . فإذا أحكمت ذلك فأقبل
إليّ . فانطلق المصوّر حتى قدم على عمرو بن عديّ ، فصنع لها الذي أمرته ،
وبلغ ما أوصته . ثم رجع إليها بعلم ذلك . وإنما أرادت أن تعرف عمرو بن
عديّ ، فلا تراه على حال إلا عرفته ، وحذرتة .

(١) م : لا تبطئن .

(٢) م : فجائي .

(٣) ل : ومنفصلاً ومتسلحاً .

(٤) م : ولبسته .

وقال له قصير: اجدع أنفي، واضرب ظهري، ودعني وإياها. فقال له عمرو: ما أنا بفاعل، وما أنت بالمستحق لذلك. قال قصير: خل عني، وخلاك ذم. فذهبت مثلاً. وجدع قصير أنفه، وأثر بظهره. فقالت العرب: لكر ما جدع قصير أنفه. / وقال المتلمس^(١):

وَمِنْ حَدَرِ الْأَوْتَارِ مَا حَزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ، وَرَامَ لَمَوْتَ بِالسَّيْفِ بَيْهَسٌ
فلما فعل قصير ذلك خرج كأنه هارب، وأظهر أن عمره فعل ذلك به، ويزعم أنه مكر بخاله، وغره من الزبباء. فسار قصير، حتى دخل على الزبباء. فأدخل عليها^(٢)، فقالت له: يا قصير، ما الذي أرى بك؟ فقال: زعم عمرو بن عدي أنني غررت خاله، وزببت له المصير إليك، ومالاتك عليه، ففعل بي ما ترين، فأقبت إليك، وعرفت أنني لا أكون مع أحد هو أثقل عليه منك. فأكرمته وأطقتته، وأصابته عنده بعض ما أرادت، من الحزم والرأي، والمعرفة بأمر الملك. فلما عرف أنها قد استرست^(٣)، ووثقت به، قال لها: إن لي بالعراق أموالاً كثيرة، وبها طرائف من ثياب وعطر، فابعثيني إلى العراق، لأحمل لك من بزوزها، وطرائف ثيابها، وصنوف ما يكون بها من الأمتعة، والطيب والتجارات. فتصيبين في ذلك أموالاً عظاماً، وبعض مالا غناء بالملك عنه. فإنه لا طرائف كطرائف

(١) ديوانه ص ١٨٢.

(٢) ع و ل و م: فأدخلت عليه.

(٣) م: «استرست إليه». وكذلك في الطبري والكامل ومجمع الأمثال.

العراق . فلم يزل يزيّن لها ذلك حتّى سرّحته ، ودفعت إليه أموالاً ،
 وجّهت معه عيراً ، وقالت : انطلق إلى العراق ، فبيع ما جهزناك به ،
 وابتع لنا من طرائف ما يكون بها من الثياب ، وغيرها . فسار قصير بما
 دفعت إليه ، حتّى قدم العراق ، وأتى الخيرة ، متنكراً . فدخل على عمرو
 ابن عديّ ، فأخبره الخبر ، وقال : جهّزني بأصناف الأمتعة ، والطرائف .
 لعل الله تعالى يمكن من الزبّاء ، فتصيب ثأرك ، وتقتل عدوك . فأعطاه
 عمرو حاجته ، وجّهه بما أراد . فرجع بذلك كلّ إلى الزبّاء ، فعرضه عليها ،
 فأعجبها ما رأت ، وسرّها ما أتاها ، وازدادت به ثقة .

ثم جهّزته بعد ذلك بأكثر مما جهّزته أوّل مرة ، فسار حتّى قدم
 العراق . فلقي عمراً ، وحمل من عنده ما ظنّ أنه موافق للزبّاء ، ولم يترك
 جهداً . ثم عاد الثالثة إلى العراق ، فأخبر عمراً الخبر ، وقال له : اجمع لي
 ثقات جنديك ، وهبّء لهم الفرائر والمسوح ، واحمل كلّ رجلين على بعير ،
 في غرارتين ، واجعل معقد رؤوس الفرائر من باطنها . فكان أول من جعل
 الفرائر . فلما أحكم قصير ما أراد قال لعمرو : إنّا إذا دخلنا مدينة الزبّاء
 أقمتك على رأس نفقها ، وخرج الرجال من الفرائر ، فصاحوا بأهل المدينة . فمن
 قاتلهم / قاتلوه فقتلوه . وإن أقبلت الزبّاء ، تريد النفق ، جلّتها أنت بالسيف^(١) .
 ففعل عمرو ذلك . وحمل الرجال في الفرائر ، على ما وصف له قصير ، ثم
 وجّه الإبل إلى الزبّاء ، عليها الرجال بأسلحتهم . فلما كانوا قريباً منها

(١) ع و ل : السيف .

تقدّم قصير فبدّثرها ، وأعلمها كثرة ما حمل إليها من الثياب والطرائف ،
 وسألها أن تخرج فتتنظر إلى قطرات الإبل ، وما عليها من الأحمال ،
 [وقال لها (١)] : فأني جئتكم بما ضاء وضمت (٢) . فذهبت مثلاً . فخرجت
 الزبّاء ، فأبصرت الإبل تكاد تسوخ قوائمها من ثقل أحمالها - قال أبو عبيدة :
 فصنّع لها شعراً تكلمت به - فقالت (٣) :

ما للجِمالِ مَشِيهاً وَثِيدياً؟ أَجندلاً يَحْمِلنَ ، أم حَدِيداً
 أم صَرَفاناً ، باردأ ، شَدِيداً أم الرِّجالَ ، قُبْضاً ، قُعوداً (٤)؟
 فدخات الإبل المدينة ، حتى كان آخرها بعيداً ، مرّ على بواب (٥) المدينة ،
 وهو نبطي (٦) ، فنخسّ الفرارة التي تليه ، فأصاب (٧) خاصرة الرجل الذي
 فيها ، فضرط . فقال البواب لما سمع ذلك : بِشْتاً بِشْتاً (٨) ، وراعب قلباً .
 وهو بالعربية : الشرّ في الجوالق . فلما توسّطت الإبل المدينة ، وانِيخت ،
 دلّ قصيرٌ عمراً على النفق . وأقبلت الزبّاء ، تريد النفق الذي (٩) كانت
 فيه قبل ذلك . ولما دلّ قصيرٌ عمراً على النفق ، وأراه إياه ، خرج الرّجال

(١) زيادة من مجمع الأمثال .

(٢) ع و ل : وصيت .

(٣) قال أبو الفرج : وقيل إنه مصنوع منسوب إليها . انظر الأغاني وشرحي المتصورة والطبري ومجمع

الأمثال والكامل والخزانة ٣ : ٢٧٢

(٤) أورد الميداني الأشرطة الثلاثة الأولى ، ثم قال : « فقال قصير في نفسه : بل الرّجال ، قُبْضاً ، قُعوداً » .

(٥) ع و ل : باب .

(٦) ع و ل : وهي تملّط .

(٧) ع و ل و م : فيصيب .

(٨) ع و ل : التي .

(٩) م : بسقا .

من الفرائز ، وصاحوا بأهل المدينة ، ووضعوا فيهم السلاح . وقام عمرو على باب النفق ، وأقبلت الزبباء ، تريد النفق ، لتدخله فأبصرت عمراً قائماً ، فعرفته بالصورة التي صوّرها لها المصوّر ، فمّصت خاتمها ، وقالت : بيدي لا بيدك ، يا عمرو . وتلقاها ^(١) عمرو ، فجللها بالسيف ، فقتلها . وأصاب ما أصاب من أهل المدينة ، وانكفاً راجعاً إلى العراق .

٣٧- أَنْتَ مِمَّا لَقَيْتَ ، يُبْطِرُكَ الْإِغْرَابُ

— رَابٍ ^(٢) بِالطَّيْشِ ، مُعْجَبٌ ، مَحْبُورٌ

« الإغراب » : الجدُّ . يقول : يُبْطِرُكَ جَدُّكَ ^(٣) وَشَرُّكَ ^(٤) . و « الطيش » :

الْخَرْقُ وَالْخَفَّةُ .

٣٨- وَتَمَهَّلْتُ فَوْزَةً ، أَحْرَزْتُ عِرْ

ضِي مِنَ الدَّمِّ ، وَالشُّهُودُ كَثِيرٌ ^(٥)

« تَمَهَّلْتُ » أي : تَقَدَّمْتُ ، أي : قَبْلَ أَنْ تَتَعَ ^(٦) . و « فَوْزَةٌ » :

مَا فَازَ بِهِ . وَيُرْوَى : « وَالْأَنَامُ كَثِيرٌ » .

(١) ع و ل : « ونهاها » . والتصويب من الطبري والكامل ومجمع الأمثال .

(٢) ع و ل : « الأعزاب » . وكذلك في الشرح .

(٣) ل : جدل .

(٤) م : ويوشرك .

(٥) زعم ابن قتيبة أن هذا البيت خطاب للنعمان ، وقال في تفسيره : « أي : تقدمت في نعمة عندك ، أحرزت

عرضي من أن أذم ، وأنسب إلى التقصير ، والتسهل في السبق . والشهود على ما قلت كثير . وذلك أنه

كان عمل للنعمان عند كسرى ، دون إخوته ، حتى جعل إليه أمر العرب » . المعاني الكبير ص ١٢٦٢ .

(٦) م : يقع .

٣٩- لَو تَحَمَّلْتَ مِثْلَهَا غَمَّكَ الْعِيبُ

ءٌ ، وَحَارَتْ عَلَى يَدَيْكَ الْأُمُورُ

« الْعِيبُ » : التَّقَلُّ (١) . وَجَمْعُهُ أَعْيَاءُ . وَإِنَّمَا يُرِيدُ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ

بِهَذِهِ الْمَخَاطَبَةِ عَدِيُّ بْنُ مَرِينَا ، وَهُوَ الشَّامِتُ .

٤٠- وَيَقُولُ الْعُدَاةُ : أَوْدَى عَدِيٌّ

وَعَدِيٌّ ، بِسُخْطِ رَبِّ ، أَسِيرُ

« الْعُدَاةُ » : الْأَعْدَاءُ . وَاحِدُهُم عَادٍ . وَيُقَالُ : قَوْمٌ عُدَى / وَعِدَى

وَعُدَاةٌ . وَقَوْمٌ عِدَى أَي : غُرَبَاءُ . قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمِ عِدَى لَسْتُ مِنْهُمْ فَكُلُّ مَا عَلِمْتَ مِنْ حَبِيثٍ ، وَطَيْبٍ
أَي : غُرَبَاءُ .

٤١- ظَنَّةٌ ، شُبَّهَتْ ، فَأَمَلَكَهَا الْقَسَمُ

سَمٌ ، فَعَدَّاهُ ، وَالْخَبِيرُ خَبِيرُ

« ظَنَّةٌ شُبَّهَتْ » أَي : هِيَ شُبَّهَةٌ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الشُّبَّهَةُ شُبَّهَةً ،

لَأَنَّهَا تُشَبِّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ ، لَيْسَتْ بِحَقٍّ وَاضِحٍ ، وَلَا بَاطِلٍ لَا شَكَّ فِيهِ .

(١) ع و ل : « التَّقِيلُ » . وَلَعَلَّهُ يُرِيدُ : الْحَمْلَ الثَّقِيلَ .

(٢) يَنْسَبُ إِلَى زُرَّاقَةَ بْنِ سَبِيْعٍ ، وَخَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ ، وَدُودَانَ بْنِ سَعْدٍ ، وَنَضْلَةَ بْنِ خَالِدٍ ، وَسَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابْنِ حَسَانَ . تَهْذِيبُ إِصْلَاحِ الْمُنْطَقِ ١ : ١٧٢ وَالْكَامِلُ ص ٢٧١ وَالْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ ٣ : ٢٥٠ وَالْحَيَوَانَ

٣ : ١٠٣ وَشَرْحُ الْحِمَاةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ص ٣٦٨ وَالتَّبْرِيْزِيُّ ١ : ٣٣٦ وَالْمَخْصَصُ ١٢ : ٥٢ وَالْاِقْتِضَابُ

ص ٣٧٩ وَالْحِمَاةُ الْبَصْرِيَّةُ ٢ : ٥٦ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ (عَدُو) .

هي بين ذلك . وقوله « فَأَمْلَكَهَا الْقَسْمُ » أي : أمضاها . و « الْقَسْمُ » :
 الرأيُ . ويقال : الْقَدَرُ . يقول : اتَّبَعَ الظَّنَّ ، وسوءَ الرأي ، فَحَبَسَهُ .
 وقوله « فَعَدَّاهُ » أي : صَرَفَهُ . والعَدَاءُ (١) : الصَّرْفُ . ثم قال « والخبيْرُ
 خبيْرٌ » أي : الخبيْرُ بهذا الأمر ، الذي وصفتُ ، خبيْرٌ أي : عالم به .

٤٢- وَكِلَانَا : بَرٌّ يُسَاعِدُهُ بَرٌّ

ر ، وَرَبِّي بِمَا أَتَى مَعْدُورٌ

« وَكِلَانَا بَرٌّ يُسَاعِدُهُ بَرٌّ » أي : رجلٌ بَرٌّ مثله . يعني : نفسه .
 و « الْبَرُّ » الأوَّلُ : النُّعْمَانُ . وقوله « بَرٌّ » أي : بارٌّ . يقال : فلان بَرٌّ
 سَرٌّ ، أي : بارٌّ سَرٌّ . ويقال : قوم بَرُّون سَرُّون .

٣- إِنْ رَبِّي لَوْلَا تَدَارُكُهُ الْمُلْكُ

سَك ، وَأَهْلَ الْعِرَاقِ ، سَاءَ الْعَذِيرُ (٢)

٤٤- مَلِكٌ ، يَقْسِمُ الْخَزَائِنَ ، وَالذِّ

مَّةُ قَدْ رَدَّهَا ، وَكَادَتْ تَبُورُ

قوله « وَالذِّمَّةُ قَدْ رَدَّهَا » أي : مَنْ كَانَ خَائِفًا فَقَدْ رَدَّهُ إِلَى الْأَمْنِ :

و « تَبُورُ » : تَهْلِكُ .

(١) ع و ل و م : العدا .

(٢) ل : « الْمَلِكُ » . والعذير : الحال . وبعده في الديوان بيت ، لم يعرف منه سوى صدره ، وهو :

خَصَّه اللَّهُ ، وَارْتَضَاهُ لِمَا قَدَّ

٤٥- عَالِمٌ بِالَّذِي يُرِيدُ ، نَقِيٌّ الصَّ-

سَدْرٍ ، عَفٌّ ، عَلَى جُشَاهُ^(١) نَحُورٌ

« الجُشَا »: تُرَابٌ تُوضَعُ عَلَيْهِ الْحِجَارَةُ ، يُنْحَرُ عَلَيْهِ ، وَتُسَكَبُ عَلَيْهِ الدَّمَاءُ .

ويقال: هي^(٢) الأصنام .

٤٦- لَا يَسُخِطُ الْمَلِيكَ مَا يَسَعُ الْعَبْدَ

سَدَّ ، وَمَا فِي نَكَالِهِ تَنْكِيرٌ

يقول : لَا يَسَعُ الْعَبْدَ مَا يَسُخِطُ الْمَلِكَ .

(١) ل : على حشاه .

(٢) سقط من م .

وقال عباسُ بنُ مرداسٍ السُّلَميُّ: (١)

١- لِأَسْمَاءَ رَسْمٌ ، أَصْبَحَ الْيَوْمَ دَارِسَا
وَأَقْفَرَ ، إِلَّا رَحْرَحَانَ ، فِرَاكِسَا (٢)

٢- فَجَنَّبِي عَسِيبٍ (٣) ، لَا أَرَى غَيْرَ مَنْزِلِ
قَلِيلٍ بِهِ الْآثَارُ ، إِلَّا الرَّوَامِسَا
« الرَّوَامِسُ » (٤) والرَّامِسَاتُ واحد . وهي : الرياح الدوافن ، التي

فمن الآثَارِ .

٣- لِيَايَ سَلْمَى لَا أَرَى مِثْلَ دَهْلَا
دَلَالًا ، وَأُنْسًا يُهَيْطُ الْعُصْمَ (٥) ، آنِسَا

* الرابطة عشرة في زيادات الكتابين . والثامنة فيما اختير من الأصمعيات . والمتمة للعشرين في ديوانه .
(١) فارس شاعر مخضرم ، من بني سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان . كنيته أبو الهيثم ، وأبو الفضل ، وأبو العباس . وزعم أبو عبيدة أن أمه هي الحنساء . وأنكر ذلك ابن الكلبي . وهو فارس العبئيد . وكان من المؤلفات قلوبهم ، ثم شهد الفتح وحنيناً ، ولكنه لم يتوطن القرى ، ولبت ملازماً للبادية ، بناحية البصرة . وله ديوان مطبوع . وكان جمع العباس في الجاهلية جمعاً ، من بطون سليم ، وسار إلى تليلث باليمن ، فصبح بني زبيد ، وقتل منهم كثيراً ، وغنم حتى ملأ يديه . فقال هذه القصيدة ، وهي من المنصفات . فأجابه عمرو بن معديكرب الزبيدي بقصيدة سينية . الأغاني ١٣ : ٦٧ - ٦٨ .
(٢) رحرحان وراكس : موضعان .
(٣) عسيب : اسم موضع .
(٤) الشرح فيما اختير من الأصمعيات بخلاف يسير .
(٥) العصم : جمع أعصم . وهو الوعل .

٤- وَأَحْسَنَ عَهْدًا ، لِّلْمَلْمِ بِبَيْتِهَا

وَلَا مَجْلِسًا ، فِيهِ لِمَنْ كَانَ جَالِسًا

٥- تَضَوَّعَ مِنْهَا الْمِسْكُ ، حَتَّى كَانَمَا

تُرَجَّلُ بِالرَّيْحَانِ ، رَطْبًا ، وَيَابِسًا

« تَضَوَّعَ » : انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ (١) :

تَضَوَّعَ مِسْكَ بَطْنُ نَعْمَانَ ، إِذْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ ، فِي نِسْوَةٍ ، عَطِرَاتِ

وَيُقَالُ لِفَرْخِ الطَّائِرِ ، إِذَا تَحَرَّكَ : قَدْ تَضَوَّعَ . قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :

٢١٨ فَرِيحَانٌ ، يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ ، كُلَّمَا أَحْسَاهُ بَوْبُ الرِّيحِ ، أَوْ صَوْتُ نَاعِبٍ /

٦- فَذَرْنَا ، وَلَكِنْ هَلْ أَتَاهَا مَقَادُنَا

لِأَعْدَائِنَا ، نُزْجِي الثَّقَالَ الْكُورِ دِسًا؟

يعني (٣) : مَقَادُنَا الْخَيْلِ . وَ « نُزْجِي » : نَسُوقُ . وَ « الثَّقَالَ » :

الْإِبِلِ . وَ « الْكُورِ » : يَرَكِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، آخِرُ الْخَيْلِ .

٧- سَمَوْنَا لَهُمْ ، تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً

نُجِيزُ (٤) ، مِنْ الْأَعْرَاضِ ، وَحَشًا بَسَائِسًا

(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّمِيرِيُّ . الْكَامِلُ ص ٤٤٦ وَ ٥٨٧ وَالْأَغَانِي ٥ : ٧ وَ ٦ : ٢٤ وَ ١٠ : ٥٧

وَالْأَمَالِي ٢ : ٢٤ وَالسَّمَطُ ص ٦٥٨ وَأَخْبَارُ النِّسَاءِ ص ١٠ وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٦ : ١٥٠ وَ ٨ : ٤٧١
وَاللِّسَانُ وَالتَّالِجُ (نَعْمَ وَضَوْعٌ) . وَفَوْقَ « إِذْ » فِي ع : « أَنْ » . وَهِيَ رِوَايَةٌ .

(٢) سَبَقَ تَخْرِيجهُ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ ٨ مِنَ الْقَصِيدَةِ ٩٩ . ع وَ ل : صَوْتُ نَاعِقٍ .

(٣) الشَّرْحُ فِيمَا اخْتِيرَ مِنَ الْأَصْمَعِيَّاتِ . (٤) نُجِيزُ : نَقَطُ وَنَسَلُ .

« تَمُونَا لَهُمْ » أَي : نَهَضْنَا إِلَيْهِمْ . وَ « الْأَعْرَاضُ » : وَاحِدُهَا عَرَضٌ .
وَهِيَ الْأَوْدِيَّةُ . وَ « الْبَسَابِسُ » وَالسَّبَابِسُ عَلَى الْقَلْبِ ، وَيُقَالُ لَوَاحِدِهَا : بَسْبَسَ
وَسَبَسَ ، هِيَ ^(١) الصَّحَارَى الْمَسْتَوِيَّةُ .

٨- فَشَدُّوا ، بِأَعْطَافِ الْمَلَاءِ ، رُؤُوسَهَا

عَلَى قُلُوصٍ ، نَعَلُوا بِهِنَّ الْأَمَالِسَ ^(٢)

« الْمَلَاءُ » : الْمَلَاخِيفُ ، وَاحِدَتُهَا مُلَاءَةٌ . وَ « الْأَمَالِسُ » ^(٣) :

الْمَسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ .

٩- عَلَى قُلُوصٍ ، نَعَلُوا بِهَا كُلَّ سَبَسَبٍ

تَخَالُ ، بِهِ ، الْحَرِبَاءُ أَشْمَطُ جَالِسَا

« الْحَرِبَاءُ » : دَوْبِيَّةٌ فَوْقَ الْعِظَابَةِ . يَعْنِي ^(٤) أَنَّ السَّرَابَ يَرْفَعُهُ ،

فَيَمِظُ جِسْمَهُ .

١٠- بِجَمْعٍ ، نُرِيدُ ابْنِي صُحَارٍ ، كِلَيْهِمَا

وَآلَ زَبِيدٍ ، مُخْطِئًا ، أَوْ مُلَامِسَا

« ابْنَا صُحَارٍ وَزَبِيدٍ » مِنَ الْيَمَنِ . وَ « مُلَامِسٌ » : مُصِيبٌ . وَيُرْوَى :

« أَوْ مُلَامِسَا » .

(١) ع و ل : « وهي » . والشرح فيما اختير من الأصمعيات بخلاف يسير .

(٢) ما اختير من الأصمعيات : « نشد بأعطاف الملاء رؤوسنا » . وقريب منها في الأشباه والنظائر ١ : ١٥٤

(٣) ع و ل : « الأماليس » . والتصويب ما اختير من الأصمعيات .

(٤) بقية الشرح فيما اختير من الأصمعيات .

١١- فَبِتْنَا قُعوداً ، في الحَديدِ ، وَأَصَبَحُوا
على الرُّكباتِ ، يَجزُّونَ الأنفِسا^(١)
« يَجزُّونَ » : يَقسمونَ الأنفَسَ ، فالأنفَسَ ، من أموالنا .

١٢- فَلَمَّ أَرَّ مِثْلَ الحَيِّ ، حَيًّا ، مُصَبَّحًا
ولا مِثْلَنَا ، يَوْمَ التَّقِينَا ، فَوَارِسا

١٣- أَكْرَّ ، وَأَحْمَى لِلحَقِيقَةِ ، مِنْهُمْ
وَأَضْرَبَ مِنَّا ، بالسُّيُوفِ ، القَوَانِسا^(٢)

١٤- إِذَا ما شَدَدْنَا شَدَّةً نَصَبُوا لَنَا
صُدُورَ المِذاكِي ، والرُّمَاحَ ، المِداعِسا
« المِذاكي » : الخيلُ المِسانُ . واحداً مُذَكِّ^(٣) . و« المِداعِسا » :
التي يُدَعَسُ بها ، أي : يُطَعَنُ .

١٥- إِذَا الخَيْلُ جالَتْ ، عَن قَتيلٍ ، نَكْرُها
عَلَيْهِمْ ، فما يَرْجِعَنَّ ، إِلَّا عَوابِسا^(٤)

(١) ع : « يَجزُّونَ » . وشرح البيت هو فيها اختير من الأصمعيات .

(٢) القوانس : جمع قونس . وهو أعل البيضة . وبعده في زيادات الكتابين والديوان :

وَأَحْصَنَّا مِنْهُمْ ، فما يَبْلغُونَنَا ، فَوَارِسا مِنْنا ، يَجْبِسُونَ المَحابِسا

(٣) ع و ل : « مذكي » . والشرح فيها اختير من الأصمعيات .

(٤) فوق « عرابس » فيها اختير من الأصمعيات : « كوالح » . وهو تفسير لها .

- ١٦- نَطَاعِنُ ، عَن أَحْسَابِنَا ، بِرِ مَا حِنَا
 وَنَضْرِبُهُمْ ، ضَرْبَ الْمَذِيدِ الْخَوَامِسَا^(١)
- ١٧- وَكُنْتُ ، أَمَامَ الْقَوْمِ ، أَوَّلَ ضَارِبٍ
 وَطَاعَنْتُ ، إِذْ كَانَ الطَّعَانُ تَخَالِسَا
- ١٨- وَكَانَ شُهُودِي مَعْبَدٌ ، وَمُخَارِقٌ
 وَبِشْرٌ ، وَمَا اسْتَشْهَدْتُ إِلَّا الْأَكَايسَا
- ١٩- وَمَارَسَ زَيْدٌ ، حِينَ أَقْصَدَ مُهْرَهُ
 وَأَجْدِرُ بِهِ ، فِي مِثْلِهَا ، أَنْ يُمَارِسَا !
 « مَارَسَ^(٢) » : قَاتَلَ ، وَعَالَجَ الْحَرْبَ . وَالْمُارَسَةُ : الْمُعَانَاةُ لِلْأَمْرِ .
 وَ « أَقْصَدَ مُهْرَهُ » أَي : قَتَلَ .
- ٢٠- وَقَرَّةٌ يَحْمِيهِمْ ، إِذَا مَا تَبَدَّدُوا
 وَيَطْعَنُهُمْ ، شَزْرًا ، فَأَبْرَحَتْ فَارِسَا
- ٢١- وَكَانَ مَعِيَ زَيْدٌ ، وَعَمْرُو ، وَمَالِكٌ
 وَعَزْرَةٌ ، لَوْلَاهُمْ لَقَيْنَا الدَّهَارِسَا
 « الدَّهَارِسُ » : الدَّوَاهِي^(٣) .

(١) ل : « المذيد » . والمذيد : من يعينك على الذود . والخوامس : الإبل التي وردت خمسا .

(٢) الشرح فيها اختير من الأصمعيات بخلاف يسير .

(٣) فيها اختير من الأصمعيات .

٢٢ - فَلَومَاتٍ ، مِنْهُمُ ، مَنْ جَرَحْنَا لَأَصْبَحَتْ

ضِبَاعٌ ، بِأَكْتَفِ الْأَرَاكِ ، عَرَائِسا

يعني : أنها تشيع ، من لحوم القتلى ، فتسأفد^(١) /

٢١٩

٢٣ - وَلَكِنَّهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ ، فَمَا تَرَى ،

مِنَ الْقَوْمِ ، إِلَّا فِي الْمُضَاعَفِ^(٢) ، لَا بَسَا

« الْفَارِسِيُّ » : السَّلَاحُ^(٣) . وَيُقَالُ : أَرَادَ : الذُّرُوعَ ، نَسَبَهَا إِلَى

الْفُرسِ ، أَي : أَهْلِ فَارِسَ ، كَمَا قَالَ الْآخِرُ^(٤) :

قَقَلْتُ لَهُمْ : ظَنُّوا ، بِالْفَيْ مَدَجَّجٍ مَرَاتُهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ ، الْمُسَرِّدِ

يعني : أَنَّهُمْ مُتَدَرِّعُونَ .

٢٤ - فَإِنْ يَقْتُلُوا ، مِنَّا ، كَمِيًّا فَإِنَّنَا

أَبَانَا بِهِ قَتْلِي ، تُذِلُّ الْمَاعِطِيسَا

« أَبَانَا » مِنَ الْبَوَاءِ . وَهُوَ مِنَ الْجَزَاءِ^(٥) ، وَقَتَلَ رَجُلٌ رَجُلًا . قَالَ الْآخِرُ^(٦) :

(١) فِيهَا اخْتِيارٌ مِنَ الْأَصْمَعِيَّاتِ . وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ : « يُقَالُ : إِنْ الضَّيْعُ إِذَا وَجَدْتَ قَتِيلًا ، قَدْ انْتَفَخَ جِرْدَانُهُ أَلْقَتْهُ عَلَى قَفَاهُ ، ثُمَّ رَكَبْتَهُ ، لِتَسْتَعْمَلَهُ أَبَدًا ، حَتَّى يَلِينُ » . الْمَعْنَى الْكَبِيرُ ص ٢١٣ وَ ٩٢٧ وَالْحَيَوَانَ

٤٥٠ : ٦

(٢) الْمُضَاعَفُ : الْمَسْوُوجُ حَلْقَتَيْنِ حَلْقَتَيْنِ .

(٣) هَذَا التَّمْيِيزُ فَقَطْ فِيهَا اخْتِيارٌ مِنَ الْأَصْمَعِيَّاتِ .

(٤) دَرِيدُ بْنُ الصَّمَةِ . الْبَيْتُ ١٠ مِنَ الْقَصِيدَةِ ٦٥ .

(٥) الشَّرْحُ حَتَّى هُنَا فِيهَا اخْتِيارٌ مِنَ الْأَصْمَعِيَّاتِ .

(٦) كَذَا وَالْقَائِلُ أَنَّهُ . وَهِيَ لَيْلُ الْأَخْيَابِيَّةِ ، تَرْتِي تَوْبَةَ بْنِ الْحَمِيرِ . الْمَعْنَى الْكَبِيرُ ص ١٠٠٩ وَالْأَمَالِيُّ ٢ : ١٣٢

وَالْكَامِلُ ص ٥٩٤ وَالْأَغْنِيُّ ١٠ : ٧١ وَالسَّمْطُ ص ٧٥٧ وَالصَّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّجَانُّ (بِوَأَمْرٍ) وَقَوْلُهَا

فَتَى مَا قَتَلْتُمْ ، تَرِيدُ : أَيَّ فَتَى مَا هُوَ مِنْ فَتَى . عَلَى جِهَةِ التَّمَجُّبِ .

فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلُ بَوَاءَ فَإِنَّكُمْ فَنِي مَا قَتَلْتُمْ ! يَا لَ عَوْفِ بْنِ عَاسِرٍ
و « المَعَاظِ » : جمع مَعَظٍ بكسر الطاء . وهو الأنف .

٢٥- قَتَلْنَا بِهِ ، فِي مُلْتَقَى الْخَيْلِ ، خَمْسَةً

وَقَاتِلُهُ زِدْنَا ، مَعَ اللَّيْلِ ، سَادِسًا

أَي : كَانَ الَّذِي قَتَلَهُ سَادِسًا لِلْخَمْسَةِ ، الَّذِينَ قَتَلْنَاهُمْ .

٢٦- وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ ، شُبَّتْ نَشْبُهَا

وَنَضْرِبُ ، فِيهَا ، الْأَبْلَخَ الْمُتَقَاعِسَا

« الْأَبْلَخُ » : الْأَحْمَقُ . وَ « الْمُتَقَاعِسُ » : الْبَطِيءُ الْبَرَّاحِ فِي الْحَرْبِ (١) ،

كَأَنَّهُ يَتَرَجَعُ إِلَى خَلْفِ .

٢٧- فَأَبْنَا ، وَأَبْقَى طَعْنًا ، مِنْ رِمَاحِنَا

مَطَارِدَ أَحْطَامًا ، وَسُمْرًا ، مَدَاعِسَا

« مَطَارِدٌ » (٢) : جمع مِطْرِدٍ . وَهُوَ رُمْحٌ قَصِيرٌ . وَ « أَحْطَامٌ » أَي :

مِحْمَةٌ ، مُتَكْسِرَةٌ .

٢٨- وَجُرْدًا ، كَانَ الْأُسْدَ فَوْقَ مُتُونِهَا

مِنَ الْقَوْمِ ، مَرُؤُوسًا ، وَآخَرَ رَائِسَا

بِعَنِي ب « الْجُرْدُ » : الْخَيْلَ الْقِصَارَ الشُّعُورَ . وَاحِدُهَا أَجْرَدٌ وَجَرْدَاءٌ .

(١) الشرح حتى هنا فيما اختير من الأصمعيات .

(٢) الشرح فيما اختير من الأصمعيات .

وطولُ الشعرة^(١) هُجِنَتْ، وقَصَرُها مِمَّا تُوصَفُ به الخيلُ الكرامُ ، ويُستحب
فيها . و« مَرُوْس » : عليه [رئيس من القوم]^(٢) . و« رائس » : لا رئيسَ
له ، هو الرئيس نفسه^(٣) .

(١) ل : الشعر .

(٢) زيادة مما اختير من الأصمعيات .

(٣) الشرح بخلاف يسير فيها اختير من الأصمعيات ، وبعده هناك : « هذا قول الأصمعي . وقال أبو عبيدة :
المرؤوس : المضروب على رأسه . والرائس : الضارب . أي : قد أصبنا وأصيب منا ، وضرِبنا
وُضربنا . قال : ولا يقال للرئيس من القوم : رائس . إنما يقال في الكلاب خاصة : رائس » .

وقال عديُّ بنُ زيدٍ العباديُّ^(١) :

١- قد نامَ صَحْبِي ، وَبِتُّ اللَّيْلَ لَمْ أَنْمِ
 مِنْ غَيْرِ عِشْقٍ تَعَنَّانِي ، وَلَا سَقَمِ
 وَيُرْوَى : « نامَ الْخَلِيُّ ، وَبِتُّ اللَّيْلَ لَمْ أَنْمِ » . و « الْخَلِيُّ » : الَّذِي
 لَا هَمَّ [لَهُ] ، قَدْ تَخَلَّى مِنَ الْهَمِّ . وَمَثَلٌ لِلْعَرَبِ : « وَبِلُ الشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيِّ » .
 وَالشَّجِيُّ : الْحَزِينُ . وَالشَّجَا : الْحُزْنُ .

٢- إِلَّا تَأْتُبَ هَمٌّ ، بِتُّ أَدْفَعُهُ^(٢)
 وَالْهَمُّ يَأْمُرُ ، حِينَ الْكَرْبِ ، بِالْأَلَمِ

٣- يَا نَفْسِ ، صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ ، مِنْ وَجَعٍ
 لَا تَطْلُبِينَ^(٣) شِفَاءَ الْبَثِّ ، بِالنَّدَمِ
 وَيُرْوَى : « يَا نَفْسِ ، صَبْرًا عَلَى مَا نِلْتِ ، مِنْ وَجَلٍ » . و « الْبَثُّ » :
 الْحُزْنُ الشَّدِيدُ ، الْغَالِبُ لِصَاحِبِهِ .

* الثانية والسبعون في م . وليست في ديوان عدي المطبوع ببغداد ، وإنما في ذيله مقطعات منها ، أجمعت
 من مصادر شتى .

(١) تقدمت ترجمته في القصيدة ١١٣ -

(٢) م : قبل أَدْفَعُهُ .

(٣) م : يَا نَفْسُ . . . لَا تَطْلُبِينَ .

٤- إِنَّ الْمَسَاعِيَ لَنْ تَنْفَكَ عُقْبَتُهَا^(١)

بَيْنَ الْأَنَامِ ، وَبَيْنَ الْأَمْلَكِ ، الْحَكَمِ

ويروى : « قَدْ شَدَّتْ مَعَاقِمُهَا^(٢) » . و « الْأَمَلِكِ » يعني به : الله ،

تبارك وتعالى .

٥- يَا لَيْتَ مَنْ مَبْلِغٌ عَنِّي مَأْلُكَةً

إِذْ حَيْلٌ ، دُونَ كِتَابِ الْكَفِّ ، بِالْقَلَمِ

« الْمَأْلُكَةُ » : الرِّسَالَةُ .

٦- أبا شُرَيْحٍ^(٣) ، فَلَا تَحْزُنْكَ عَشْرَتُنَا

فَالْمَرْءُ رَهْنٌ ، لِرَيْبِ الدَّهْرِ ، وَالْحِمَمِ /

« الْحِمَمُ » : جَمَاعَةُ حِمَامٍ . وَهُوَ الْقَدْرُ .

٧- إِنَّ الْأَسَى قَبْلُنَا جَمٌّ ، وَنَعْلَمُهُ

فِي مَا أُزِيلَ ، مِنْ الْأَجْدَادِ ، وَالْأُمَّمِ

« الْأَسَى » : جَمْعُ أُسْوَةٍ . وَ « جَمٌّ » : كَثِيرٌ . وَيُرْوَى : « مِنْ

الْأَجْدَادِ » يريد : الْجَدَّ ، أَي : الْبَخْتِ . وَيُرْوَى أَيْضاً : « الْإِمَمِ »^(٤) ،

مِنَ النَّعَمِ . وَاحِدَتُهَا إِمَّةٌ .

(١) العقبة : الدولة . وهي التعاقب .

(٢) المعاقم : المفاصل .

(٣) أبو شريح هو النعمان .

(٤) ل و م : الأُمَمِ .

٨- مِنْهُمْ رَأَيْتَ عَيْنَانًا ، أَوْ تُحَدِّثُهُ

وما تَنْبَأُ عَنْ عَادٍ ، وَعَنْ إِرَمٍ (١)

٩- وَقَبِلَ ذَلِكَ ، مِنْ مَلِكٍ ، وَمَغْبِطَةٍ

بَادُوا ، فَكَانُوا كَفِيَّ الظِّلِّ ، وَالْحُلْمِ

« مِنْ مَلِكٍ » أَي : مِنْ مَلِكٍ . فَخَفَّفَ . قَالَ طَرَفَةُ (٢) :

لَيْتَ لَنَا ، مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرٍو رَغُونًا ، حَوْلَ قُبَّتِنَا ، تَحْوُرُ

و « مَغْبِطَةٌ » : مَفْعَلَةٌ مِنَ الْغَيْبَةِ .

١٠- أَوْ مِثْلَمَا قَالَتِ التَّكْلِي لِوَاحِدِهَا :

لَوْ مَاتَ آخِرُ هَذَا الْجَيْشِ لَمْ أَلَمْ

ويروى : « لَمْ أَلَمْ » (٣) أَي : لَمْ أَلَمْ (٤) أَحَدًا ، وَ « أَلَمْ » (٥) : آتِ

مَا أَلَامَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : أَلَامَ الرَّجُلُ يُبْلِمُ الْإِمَامَةَ فَهُوَ مُبْلِمٌ ، إِذَا أَتَى مَا يُبْلِمُ عَلَيْهِ .

وَ « التَّكْلِي » وَجَمْعُهَا تَكَالِي : الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا . وَأَرَادَ بِ « وَاحِدِهَا » :

وَلَدُهَا . أَي : لَيْسَ لَهَا غَيْرُهُ . وَيُرْوَى : « لَوْ مَاتَ آخِرُ هَذَا النَّاسِ لَمْ أَلَمْ » .

١١- فَاللَّهُ يَعْلَمُ فِي رِسْلٍ ، وَفِي أَزْفٍ (٦)

وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، بِالْآلَاءِ ، وَالنُّعَمِ

(١) ع و ل : « وَأَيْت » . م : « أَوْ تُحَدِّثُهُ » . ل : أَرَمِ .

(٢) دِيوَانُهُ ص ٩٢ . وَالرَّغُونُ : النَّعْجَةُ الْمَرْضُوعُ .

(٣) م : أَلَمْ .

(٤) م : أَلَمْ .

(٥) ع و ل : « أَزْف » . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ .

ويروى : « فإلهُ أعلمُ » . ومعنى قوله « وفي أَرْفٍ » أي : عَجَلَةٌ .
ويروى : « في أَنْفٍ ^(١) » . و (الآلاء) هي : النعم . واحدها إلىَّ وألَىَّ وألَىَّ ^(٢) .
ويروى أيضاً : « الشِّيمِ » . وهي : الطبايع . واحدها شيمة .
١٢- إِنَّ ابْنَ أُمَّكَ لَمْ يَنْظُرْ قَفِيَّتَهُ

إِذَا تَوَارَى ، وَرَمَى النَّاسِ ، بِالْكَلِمِ ^(٣)
« الْقَفِيَّةُ » : الكرامة . ويقال : ما يُؤَثَّرُ بِهِ الصَّبِيُّ وَالضَّيْفُ . وَالْقَفِيُّ :
المأثور بالشيء . ويروى : « وَرَامَ النَّاسَ بِالْكَلِمِ » . ومعنى قوله « وَرَمَى
النَّاسِ » أي : لَمْ يَنْظُرْ رَمِيَّ النَّاسِ بِالْكَلِمِ .
١٣- بَلْ رُبَّ عِبٍّ ، ثَقِيلٍ ، قَدْ نَهَضَتْ بِهِ

فَمَا تَزَلُّ ، إِذَا عَدَيْتَهُ ، قَدَمِي
« الْعِبُّ » : الثَّقَلُ ^(٤) . وجمعه أعباء . « نَهَضَتْ بِهِ » أي :
احتملته ، وقويتُ على النهوض به ، وكنتُ قوياً عليه ، مضطجعاً به ، لم
تزلُّ قَدَمِي ، لضعفي عنه .

١٤- وَإِرْبَةٌ قَدْ عَلَا كَبْدِي مَعَاقِمَهَا ^(٥)
لَيْسَتْ بِفَوْزَةٍ مَأْفُونٍ ، وَلَا بَرَمٍ

(١) م : في أنف .

(٢) م : « لَمْ يَنْظُرْ قَفِيَّتَهُ » « وَرَمَى » . وعدي يخاطب النعمان بن المنذر ، ولم يكن أخاه . إنما أراد موافقته
وميله إليه . انظر المخصص ١٤ : ١٩١ . وقوله إذا توارى ، أي : حين حبس . المعاني الكبير ص ١٠٢٧ .

(٣) ع و ل : الثَّقِيلُ .
(٤) الإربة : الحاجة . والمعاقم : المفاصل .

« المأفون » : الضعيفُ الرأي ، القليلُ العقل . والأفنزُ : اضطراب

العقل وضعف الرأي . وأنشد : (١)

إِنِّي امرؤٌ ، ما يَمَسُّرِي خُلُقِي دَنَسٌ يَهْجِنُهُ ، ولا أَفْنُ

و « البرم » : واحد الأبرام . وهم الذين لا يدخلون في الميسر ، إذا

ضُرب على الجزور بالقداح .

١٥- ولا بدأتُ خَلِيلاً ، أو أَخائِثَةً ،

بِخَنْعَةٍ ، لا وَرَبِّ الحِلِّ والحَرَمِ^(٢)

« الخليل » : الصَّاحِب . والجمع خِلانٌ وأخلاء .

١٦- ولا بَخِلْتُ ، بِمَالِي ، عَن مَذاهِبِهِ

في حَاجَةِ الرُّزْءِ ، إِنْ كَانَتْ ، ولا الذَّمِّ

١٧- ولا أَضَعْتُ ، لِربِّ ، ما يُخَوِّلُنِي

بالعَهِدِ ، أو بِسَبِيلِ الصَّهْرِ ، والنَّعْمِ

١٨- وَقَد يُقَصِّرُ ، عَنِّي ، اللَّيْلَ ذُو شَرَعٍ^(٣)

مَعِي نَدَامِي ، مَخَارِيقٌ ، ذُو كَرَمِ

(١) لقيس بن عاصم-المقد الفريد ٢ : ٢٢٧ وعيون الأخبار ١ : ٢٨٦ م : خلقي .

(٢) الخنعة : الريبة . وبعده في حاسة البحري ص ٧٣ :

يَأْبِي لِي اللهُ خَوْنَ الأَصْفِيَاءِ ، وَإِنْ خَانُوا وِدَادِي ، لِأَيِّ حَاجِزِي كَرَمِي

(٣) م : « ذا شرع » . والشرع : الوتر .

١٩- هُمْ يَسْتَجِيبُونَ ، لِلدَّاعِي ، وَيَكْرَهُهُمْ

حَدُّ الْخَمِيسِ ، وَيَسْتَمْهُونَ^(١) ، فِي الْبُهَمِ /

« الْخَمِيسُ » : الْجَيْشُ . قَالَ مُرْقِشٌ^(٢) :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ التَّلَبُّبَ ، وَالْغَفَاتِ ، إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ : نَعَمْ

أَي : هَذَا نَعَمْ - أَي : إِبِلٌ^(٣) - فَأَغَيَرُوا عَلَيْهَا .

٢٠- وَمَنْهَلٍ ، جَادَهُ الْوَسْمِيُّ ، يَمْنَحُهُ

حَفَلَ الْغُيُوثِ ، وَتَارَاتٍ ، مِنْ الدَّيِّمِ .

« جَادَهُ » مِنْ الْجَوْدِ ، مِنَ الْمَطَرِ . وَالْجَوْدُ : الَّذِي يُرْضِي . وَالْإِبْرَادُ :

مَا هُوَ أَكْثَرُ^(٤) . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِذَا حَفَرَ الْأَرْضَ إِلَى مَقْدَارِ الرِّكْبَةِ فَذَلِكَ

الْجَوْدُ . قَالَ : وَ « الْوَسْمِيُّ » : أَوَّلُ مَطَرِ الرَّبِيعِ . سُمِّيَ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ

مَطَرٍ يَسِمُ الْأَرْضَ . وَالْمَطَرُ الثَّانِي : الْوَلِيُّ لِأَنَّهُ بَلِي الْوَسْمِيِّ . وَأَنْشَدَ لِدِي الرِّمَّةِ^(٥) :

لِنِي وَوَلِيَّةً ، تَمْرُغُ جَنَابِي^(٦) ، فَإِنِّي لِمَا كَانَ ، مِنْ وَسْمِي نِعْمَاكَ ، شَاكِرُ

وَ « الْغُيُوثُ » : جَمْعُ غَيْثٍ . وَ « الدَّيِّمُ » : جَمْعُ دَيْمَةٍ . وَهِيَ الْمَطَرُ الْعَظِيمُ

الْقَطْرُ . وَ « تَارَاتٍ » أَي : مَرَّاتٍ^(٧) .

(١) ل : « وَيَسْتَمُونَ » . وَمَعْنَى يَسْتَمِي : يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَ الْخَيْلِ مِنَ الْجَرِيِّ .

(٢) (٢) وَهُوَ الْمَرْقِشُ الْأَكْبَرُ . وَالْبَيْتُ مِنَ الْمَفْضَلِيَّةِ ٥٤ .

(٤) م : كَثْرُ .

(٣) ع و م : يَعْنِي أَي إِبِلٌ .

(٧) ل : مَرَّاتٍ .

(٦) ل : حِيَابِي .

(٥) دِيْوَانُهُ ص ٢٥٥ .

٢١- حَتَّى تَعَاوَرْنَ مُسْتَكَاً ، لَهُ زَهْرٌ

مِنَ التَّنَاوِيرِ ، مِثْلُ الْعِهْنِ فِي التُّومِ (١)

٢٢- خَلَا بِخُنْسٍ ، مَطَافِيلٍ ، تَعَاهِدُهُ

بِعَرَعَرٍ ، أَوْ بِيثْنِي الْقَفِّ (٢) ، مِنْ خِيَمٍ

« الخُنْسُ » : بَقَرُ الْوَحْشِ . وَ « الْمَطَافِيلُ » : اللَّائِي (٣) مَعْمَنَ أَوْلَادَهُنَّ .

وَالوَاحِدَةُ مُطِيلٌ .

٢٣- أَهْبَطْتَهُ الرَّكْبَ ، يَعْدُو بِي أَخُو ثِقَةٍ

لِلنَّائِبَاتِ ، بِسَيْرٍ ، مِخْدَمِ الْأَكَمِ (٤)

« أَهْبَطْتَهُ » : يَعْنِي : الْمَنْهَلَ . أَي : أَهْبَطَ الرِّكْبَ فِي الْمَنْهَلِ الَّذِي وَصَفَ .

وَ « الرِّكْبُ » : أَصْحَابُ الْإِبِلِ خَاصَّةً . وَاحِدُهُمْ رَاكِبٌ ، كَمَا يُقَالُ : شَارِبٌ

وَشَرِبٌ ، وَصَاحِبٌ وَصَحْبٌ ، وَتَاجِرٌ وَتَجْرٌ . وَقَوْلُهُ « يَعْدُو بِي أَخُو ثِقَةٍ »

أَي : فَرَسٌ ، يُوَثِّقُ بِفَرَاهَتِهِ ، وَجُودَةِ عُدُوهِ ، وَصَبْرِهِ .

٢٤- رَحِبُ الْجَوَانِحِ ، مَا تَكْدِي (٥) عَلَالَتُهُ

رَائِي الدَّسِيعِ ، قَلِيلُ النَّغْضِ ، لِلِسَّامِ

(١) م : « مِثْلُ الْعِهْنِ فِي التُّومِ » . وَالْمُسْتَكَا : النَّبَاتُ إِذَا التَّفَّ ، وَانْسَدَّ خِصَاصُهُ . وَالتَّنَاوِيرُ : جَمْعُ تَنْوِيرٍ .

وَهُوَ إِدْرَاكُ الزَّهْرِ . وَالْعِهْنُ : الصَّوْفُ . وَالتُّومُ : جَمْعُ تُوْمَةٍ . وَهِيَ التُّوْلُوَّةُ . وَيُرْوَى : « فِي التُّومِ » .

وَالتُّومُ : مَتَاعُ الرَّجُلِ .

(٢) عَرَعَرٌ وَخِيَمٌ : مَوَاضِعَانِ . وَالْقَفُّ : مَا ارْتَفَعَ وَغَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ .

(٣) م : اللَّائِي . (٤) م : مِخْدَمٌ .

(٥) م : « مَا تَكْرِي » . وَكَذَلِكَ فِي الشَّرْحِ .

« رَحْبُ الْجَوَانِحِ » يعني : فرسه . و « الْجَوَانِحِ » : الضَّلُوعُ التي تلي الصدر ، من الدَّابَّةِ . واحدها جانحة . « مَا تُكْذِي عُلَّاتَهُ » أي : مَا تَقِلُّ وتنتقطع . قال : و « العُلَّاةُ » : أن يأتي منه جري بعد جري . « رَابِي الدَّسْبَعِ » أي : مُشْرِفُ العُنُقِ . « قَلِيلُ النَّغْضِ لِلسَّامِ » أي : لَا يَسَامُ وَيضْجُر ، فَيَنْغَضُ بِرَأْسِهِ لذلك . و « النَّغْضُ » : تحريكُ الرَّأْسِ . قال الله ، عزَّ وجلَّ^(١) :
 * فَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّؤُوسِ الَّتِي يُرْمُونَكَ بِهَا * .

٢٥- فحاضرَ الثَّورَ ، حتَّى ظَلَّ مُقْتَدِرًا

لَهُ العُلاَمُ قَنَاءَةً ، مِنْ عَبِيْطِ دَمٍ^(٢)

« فحاضرَ الثَّورَ » يعني : هذا الفرس ، أي : جراه . من الحَضْرِ ، وهو الجري . « حتَّى ظَلَّ مُقْتَدِرًا » تقول العرب : ظل يفعل كذا وكذا ، إذا فعله نهاراً . وبات يفعل كذا وكذا إذا فعله ليلاً . وقوله « عبيط دم » أي : دم أحمر خالص .

٢٦- فَإِنْ خَلِيلٌ يَقُلُّ : هَلْ أَنْتَ وَاهِبُهُ

عَلَى الخِطَابِ ؟ يَكُنْ قَوْلِي لَهُ نَعَمْ

قوله « نعم » صَيَّرَهَا حِكَايَةً ، كما تقول : إنَّ^(٣) نَعَمْ قَوْلِي لَكَ .

فحفظها الجزمُ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَجْزِمَهَا ، فحَرَ كَهَا .

(١) الآية ٥١ من سورة الإسراء .

(٢) لوم : « قناه » . ل : عبيط .

(٣) م : أن .

٢٧- وَقَدْ أَكْلَفُ هَمِّي ذَاتَ مَبْذَلَةٍ

إِذْ لَا يُشَايِعُ أَمْرُ الْمُلْهَدِ ، الخَمِّ (١)

٢٨- تَصَيَّفَ الْحَزْنَ ، فَانْجَابَتْ عَقِيْقَتُهُ

فِيهِ خِنَافٌ ، وَتَقْرِيْبٌ ، بِلَا سَأْمٍ (٢) / ٢٢٢

٢٩- يَنْتَابُ بِالْعِرْقِ ، مِنْ بَقْعَانَ ، مَوْرِدُهُ

مَاءَ الشَّرِيْعَةِ ، أَوْ فَيضاً ، مِنْ الْأَجْمِ (٣)

٣٠- وَقَدْ دَخَلْتُ ، عَلَى الْحَسَنَاءِ ، كَلَّتْهَا

بَعْدَ الْهُدُوءِ ، تُضِيءُ الْبَيْتَ ، كَالصَّنَمِ (٤)

٣١- تَبَسِّمُ عَنْ أَشْنَبٍ ، رِيَّانَ مَنْصِبُهُ ،

حُمْرِ اللَّثَاتِ ، لَذِيذِ طَعْمِهِ ، شَبِمْ (٥)

(١) م : « الماهد الخم » . وأراد بذات مبذلة : فرساً لها حضر ، تصونه لوقت الحاجة . والمهد : المظلوم . والخم : الذي دق أنفه . كناية عن القهر والحسف .

(٢) العقيقة : الشعر . والخناف والتقريب : ضربان من العدو . وبين البيتين ٢٧ و ٢٨ انقطاع . فلعل ثمة سقطاً فيه ذكر حمار الوحش الذي شبه الشاعر به فرسه .

(٣) العرق وبقعان والأجم : مواضع .

(٤) م : « بعد الهدوء » . وفي المعرب ص ٣٤٣ بعده :

يَنْصِفُهَا نُسْتِقُ ، تَكَادُ تُسَكِّرُهُمْ عَنْ النَّصَافَةِ ، كَالْفِرْلَانِ ، فِي السَّلَمِ

وهو في اللسان (نستق) والتاج (بستق) . وينصف : يخدم . والنستق : الخدم والحشم . والسلم : شجر ترعاه الفرلان .

(٥) ع : « حمس اللثات » . ل : « خمس » . والأشنب : الثغر الرقيق العذب . والشيم : البارد .

وقال كعبُ بنُ سعدِ الغنويُّ^(١)

يرثي إخوته ، ويخصُّ^(٢) أبا المغوارِ^(٣) :

١- تَقُولُ سُلَيْمَى : مَا لِجِسْمِكَ شَاحِبًا

كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الشَّرَابَ طَيْبٌ^(٤) ؟

* هي في بقية الأصمعيات قصيدتان : الخامسة والعشرون ، عن حبيب بن شوذن عن أبيه ، سمعها من كعب ابن سعد الغنوي في ٢٤ بيتاً ، والسادسة والعشرون ، منسوبة إلى غريقة بن مسافع العبسي في ٢١ بيتاً . وهي أجود مرثية للعرب .

(١) شاعر إسلامي ، من بني جلان بن غم بن غني بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان . سمي كعب الأمثال ، لكثرة ما في شعره ، من الأمثال . وجعله ابن سلام في طبقة فحول أصحاب المرثي من الجاهليين ، مع متمم ، والخنساء ، وأعشى باهلة . طبقات فحول الشعراء ص ١٦٩ - ١٧٧ ومعجم الشعراء ص ٢٢٨ - ٢٢٩ والتيجان ص ٢٦٠ وسننط اللائي ٧٧١ و ٩٦٠ والشواهد الكبرى ٣ : ٢٤٧ والخزائن ٣ : ٦٢١ .

(٢) ل : ويخص .

(٣) أبو المغوار هو شبيب . وقيل : هرم ، أو مارب . قال أبو محمد بن هشام : « وفي ذي قار الآخر قتل أبو المغوار الغنوي ، وهو مارب بن سعد . . . وقتل معه أخوه المقداد ، فقتل كعب بن سعد الغنوي ، يرثي أخاه مارباً أبا المغوار ، وأخويه جيلاً والمقداد . وكان أبو المغوار فارس بني يعصر وجوادهم . . . » . التيجان ص ٢٦٠ .

(٤) قبله في جمهرة أشعار العرب ص ٢٦٥ :

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَبْسِيِّ : قَدْ شِبتَ بَعْدَنَا
وَكُلُّ أَسْرِيءَ ، بَعْدَ الشَّبَابِ ، يَشِيبُ

وَمَا الشَّيْبُ إِلَّا غَائِبٌ ، كَانَ جَائِئِيًا
وَمَا التَّقُولُ إِلَّا مُخْطِيٌ ، وَمُصِيبُ

وقبله أيضاً في الأمالي ٢ : ١٤٨ عن الأخفش الأصغر عن ثعلب عن أبي الغالية :

أَلَا ، مَنْ لِقَيْرٍ ، لَا يَزَالُ تَهَجُّهُ
شَمَالٌ ، وَمِسْيَافُ الْعَشِيِّ ، جَنُوبٌ ؟

بِهَرَمٍ ، يَاوَيْحَ نَفْسِي ، مَنْ لَنَا
إِذَا طَرَقَتْ ، لِلنَّائِبَاتِ ، خُطُوبٌ ؟

- ٢- فقلتُ ، ولم أعَي الجَوابَ ، ولم أُلح
وللدهرِ ، في صُمِّ السَّلامِ^(١) ، نصيبُ :
- ٣- تتابعُ أحداثٍ ، تخرمَنَ إخوتي
وشيبَنَ رأسي ، والخطوبُ تُشيبُ^(٢)
- ٤- لعمري ، لئن كانتَ أصابتَ منيَّةً
أخي ، والمنايا للرجالِ شعوبُ^(٣)
- ٥- لقد كانَ : أمّا حلمُهُ فمُروحٌ
علينا ، وأمّا جهلُهُ فعزيبُ^(٤)
- ٦- أخٌ ، كانَ يكفيني ، وكانَ يعينني
على نائباتِ الدهرِ ، حينَ تنوبُ

= وتهج : تهدم . والمسياف : التي في حداثتها كالسيف . والبيتان الأخيران هما في مجالس ثعلب ص ١١٥ .

(١) ل : « لم أُلح » . ومعنى لم أُلح : لم أشفق . والسلام : الصخور .

(٢) تخرم : استأصل . وبعده في بقية الأصمعيات ، والحجاسة البصرية ٢ : ٢٣٢ - ٢٣٣ :

أني دونَ حُلُوِّ العيشِ ، حتى أمرَهُ ، نُكوبٌ ، على آثارِهِنَّ نُكوبُ

وهو في الجمهرة والمعقد ٣ : ١٩٩ .

(٣) الشعوب : المفرقة .

(٤) ل : « فعزيب » . والروح : المراح . والعزيب : البعيد . وفي الأمازي ٢ : ١٤٩ والحجاسة البصرية

١ : ٢٣٣ : والخزاة ٤ : ٣٧٤ بعده :

فتي الحربِ ، إن حاربتَ كانَ سمامها وفي السَّلمِ مفضالُ اليدينِ ، وهوبُ

وهو في جمهرة أشعار العرب . ومختارات ابن الشجري ص ٢٥ . والسلام : جمع سم .

٧- لَقَدْ عَجَمْتُ ، مِنِّي ، الْمُصِيبَةُ مَا جِدًّا

عَرُوفًا ، لِرَيْبِ الدَّهْرِ ، حِينَ يَرِيبُ^(١)

٨- هَوَتْ أُمُّهُ^(٢) ! مَاذَا تَضَمَّنَ قَبْرُهُ

مِنَ الْجُودِ وَالْمَعْرُوفِ ، حِينَ يَغِيبُ؟

٩- جَمُوعٌ خِلَالِ الْخَيْرِ ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

إِذَا جَاءَ جِيَاءٌ ، بِهِنَّ ، ذَهُوبٌ

١٠- مُفِيدٌ ، مُلَقِّي الْفَائِدَاتِ ، مُعَوِّدٌ

لِبَدَلِ النَّدَى وَالْمَكْرَمَاتِ ، كَسُوبٌ^(٣)

١١- فَتَى ، لَا يُبَالِي أَنْ يَكُونَ بِجِسْمِهِ ،

إِذَا نَالَ خَلَائِطَ الْكِرَامِ ، شُحُوبٌ^(٤)

١٢- غَنِينَا بِخَيْرٍ ، حِقْبَةً ، ثُمَّ جَلَجَلَتْ

عَلَيْنَا الَّتِي كُلُّ الْأَنَامِ تُصِيبُ^(٥)

(١) ع و ل : « عزوفاً يريب » . والتصويب من الأمالي ، والخزانة ، والمختارات . والعروف : الصبور .

(٢) قوله هوت أمه يراد به التعجب لا الدعاء . يعني أنه مستحق أن يحسد ، ويدعى عليه .

(٣) المفيد : المتلف للآل . والفائدات : جمع فائدة . وهي ما استفاده من مال . وملقي الفائدات أي :

متلفها ، وملقيها المكروه ، بنحراها .

(٤) الخلات : الخصال .

(٥) غنينا : أقتنا . وجلجلت : صفا سهيلها . ولعل الصواب جلجلت . ومعناها : حملت علينا ، فأكلت وأفرطت .

١٣- فَأَبَقَتْ قَلِيلاً ، فَانِيأً ، ثُمَّ هَجَرَتْ^(١)

لِآخِرٍ ، وَالرَّاجِي الحَيَاةَ كَذُوبٌ
ويروى : « فَانِيأً وَتَهَجَّرَتْ * لآخِرَ » .

١٤- وَأَعْلَمُ أَنَّ البَاقِي ، الحَيَّ ، مِنْهُمَا

إِلَى أَجَلٍ ، أَقْصَى مَدَاهُ قَرِيبٌ
١٥- فَلَوْ كَانَ مَيْتُ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ

بِمَا لَمْ تَكُنْ ، عِنْدَ النُّفُوسِ ، تَطِيبٌ
١٦- بِعَيْنِي ، أَوْ يُمْنِي يَنْدِي ، وَإِنِّي

لِبَدَلِي هَاتَا ، جَاهِدًا ، لَمْصِيبٌ
١٧- فَإِنْ تَكُنِ الأَيَّامُ أَحْسَنَ مَرَّةً ،

إِلَيَّ ، فَقَدْ عَادَتْ لَهُنَّ ذُنُوبٌ^(٢)

(١) هجرت : بادرت وبكرت .

(٢) بعده في الجمهرة :

بِجَمْعِ النُّوْيِ ، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ الهَوَى
كَأَنَّ أَبَا المَغْوَارِ لَمْ يُوْفِ مَرْقَبًا
وَلَمْ يَدْعُ فِتْيَانًا ، كِرَامًا ، لِمَيْسِرٍ
فَإِنْ غَابَ مِنْهُمْ غَائِبٌ ، أَوْ تَخَاذَلُوا
كَأَنَّ أَبَا المَغْوَارِ ، ذَا الجَدِّ ، لَمْ تَجِبْ
صَدَعَنَ العَصَا ، حَتَّى القَنَاةُ شَعُوبٌ
إِذَا رَبَّأَ القَوْمَ ، الفُرَاةَ ، رَقِيبٌ
إِذَا اشْتَدَّ ، مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ ، هُبوبٌ
كَفَى ذَاكَ مِنْهُمْ ، وَالْجَنَابُ خَصِيبٌ
بِهِ البَيْدَ عَدَسٌ ، بِالْفَلَاةِ ، خَبُوبٌ =

١٨- عَظِيمٌ رَمَادِ الْقَدْرِ ، رَحْبٌ فِنَاؤُهُ

إِلَى سِنْدٍ ، لَمْ تَحْتَجِنُهُ غُيُوبٌ^(١)

١٩- لَقَدْ أَفْسَدَ الْمَوْتُ الْحَيَاةَ ، وَقَدَّ أَتَى

عَلَى يَوْمِهِ عِلْقٌ ، إِلَيَّ حَبِيبٌ^(٢)

٢٠- حَلِيمٌ ، إِذَا مَا الْحِلْمُ زَيْنَ أَهْلَهُ

مَعَ الْحِلْمِ ، فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ ، مَهَيْبٌ^(٣)

٢١- إِذَا مَا تَرَاءَتْهُ الرَّجَالُ تَحَفَّظُوا

فَلَمْ تَنْطَقِ الْعَوْرَاءُ ، وَهُوَ قَرِيبٌ^(٤)

= عِلَاةٌ تَرَى فِيهَا ، إِذَا حَطَّ رَحْلَهَا ، نُدُوبًا ، عَلَى آثَارِهِنَّ نُدُوبٌ

والثاني والثالث في الحماسة البصرية . والثالث والرابع في بقية الأصمعيات ، والأماي ، والمختارات . ويوفي : يشرف . ورباً : رقب . والعنس : الناقة الصلبة . والخبوب : السريعة . والعلاة : الناقة العالية المشرفة .

(١) السند : ما ارتفع من قبل الجبل ، أو الوادي . ولم تحتجنه أي : لم يغيبه . والغيوب : جمع غيب . وهو ما اطمأن من الأرض . وبعده في بقية الأصمعيات :

قَرِيبٌ ثَرَاهُ ، لَا يَنْفَالُ عَدُوَّهُ لَهُ نَبَطًا ، عِنْدَ الْهَوَانِ ، قَطُوبٌ

وهو في الأماي ١ : ١١٤ و ٢ : ١٤٩ والسمط ص ٣٤٢ . والثرى : الخير . والنبط : الماء يخرج من البئر ، أول ما تحفر . وهذا كناية عن عزه . والبيت أيضاً في جمهرة اللغة ١ : ٣١١ و ٣ : ٤٤٦ والتنبيه ص ٤٥ والصحاح والأساس واللسان (نبط) .

(٢) ل : « عليّ حبيبٌ » . والعلق : الشيء النفيس . يعني أخاه .

(٣) بعده في جمهرة أشعار العرب :

مُعَنَّ ، إِذَا عَادَى الرَّجَالَ ، عَدَاوَةٌ بَعِيدٌ ، إِذَا عَادَى الرَّجَالَ ، قَرِيبٌ

والمعني : المجهد . وهو بعيد منهم ولكنه قريب في الغارة .

(٤) العوراء : الكلمة القبيحة . وبعده في الجمهرة ، والحماسة البصرية :

٢٢- أَخِي مَا أَخِي؟ لَا فَاحِشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ

وَلَا وَرَعٌ^(١) ، عِنْدَ اللَّقَاءِ ، هَيْبُوبٌ

٢٣- هُوَ الْعَسَلُ الْمَازِيُّ ، حِلْمًا ، وَنَائِلًا

وَلَيْثٌ^(٢) ، إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ ، غَضُوبٌ

٢٤- حَلِيمٌ إِذَا مَا سَوْرَةُ الْجَهْلِ أُطْلِقَتْ

حُبِّي الشَّيْبِ ، لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ ، غَلُوبٌ^(٣)

٢٥- كَعَالِيَةِ الرَّمْحِ الرَّدِّيْنِيِّ ، لَمْ يَكُنْ

إِذَا ابْتَدَرَ الْخَيْرَ الرَّجَالُ يَخِيبُ^(٤)

عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَ الرَّجَالُ خِلَالَهُ وَمَا الْخَيْرُ إِلَّا قِسْمَةٌ ، وَنَصِيبٌ

وهو في الأمالي بروايتين ، وفي الخزانة .

(١) الورع : الجبان الضعيف .

(٢) ل : « وليثاً » . والمأذي : الأبيض اللين . وهو أجود العسل .

(٣) السورة : الحدة . والحبي : جمع حبة . وهي الثوب الذي يجتبي به . وبعده في بقية الأصعبات ،
والخاسة البصرية :

هَوَتْ أُمُّهُ ! مَا يَبْعَثُ الصَّبِيحُ ، غَادِيًا؟ وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ ، حِينَ يُؤُوبُ؟

وهو في الأمالي . والجمهرة ، والمختارات . والخزانة .

(٤) العالية : النصف الذي يلي السنان . أراد : كالرمح في طوله ، وصلابته . وبعده في الجمهرة :

إِذَا قَصَّرَتْ أَيْدِي الرَّجَالِ عَنِ الْعُلَى تَنَازَلْ ، أَقْمَى الْمَكْرُمَاتِ ، شَيْبٌ

وفي الأمالي والخزانة أن البيت الذي فيه ذكر شيب هو مصنوع .

٢٦- حَلِيفُ النَّدَى ، يَدْعُو النَّدَى ، فَيُجِيبُهُ

مراراً ، وَيَدْعُوهُ النَّدَى ، فَيُجِيبُ^(١)

٢٧- أَخُو شَتَوَاتٍ ، يَعْلَمُ الْحَيُّ أَنَّهُ

سَيَكْثُرُ مَا فِي قَدْرِهِ ، وَيَطِيبُ^(٢)

٢٢٣

٢٨- تَرَى عَرَصَاتِ الْحَيِّ ، مِنْهُ ، كَأَنَّهَا

إِذَا غَابَ لَمْ يَشْهَدْ ، بِهِنَّ ، عَرِيبُ^(٣)

٢٩- إِذَا غَابَ لَمْ يُبْعِدْ مَحَلَّةَ بَيْتِهِ

وَلَكِنَّهُ الْأَدْنَى ، بِحَيْثُ يَكُونُ

(١) بعده في الجمهرة :

غِيَاثُ لِمَانٍ ، لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ وَخُتْبِطٍ ، يَفْشَى الدُّخَانَ ، غَرِيبُ

والعاني : الأسير . والمختبِط : من يطلب معروفاً من آخر ، لا عهد له به من قبل .

(٢) الشتوات : السنوات المجذبة . وبعده في الأمالي :

لِيَبْكِكَ عَانٍ ، لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ وَطَاوِي الحِشَا ، نَائِي المَزَارِ غَرِيبُ

تَرْوَحَ ، تَرْهَاهُ صَبَاً ، مُسْتَطِيفَةٌ بِكُلِّ ذُرَى ، وَالْمُسْتَرَادُ جَدِيبُ

وهما في بقية الأصمعيات . والأول في المختارات ، وفي الحامسة البصرية ، وبعده :

بَكَيتُ أَخَا لَأَوَاءَ ، يُحَمَّدُ يَوْمَهُ كَرِيمٌ ، رُؤُوسَ الدَّارِعِينَ ضَرْوبُ

ولعل البيت الأول هو رواية أخرى للبيت المزيد في الجمهرة بعد ٢٦ . وتروح أي : سار من زوال

الشمس إلى الليل . وترهاه : تستخفه . والمستطيفة : المطيفة . والذرى : الناحية . والأواء : الشدة

وضيق العيش .

(٣) ع : « غريب » . وعريب : أحد .

- ٣٠- حَبِيبٌ ، إِلَى الزُّوَارِ ، غَشِيَانُ بَيْتِهِ
 جَمِيلُ الْمُحَيَّا ، شَبٌّ ، وَهُوَ أَدِيبٌ
 ٣١- يَبِيتُ النَّدَى ، يَا أُمَّ عَمْرٍو ، ضَجِيعَهُ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ ^(١) حَلُوبٌ
 ٣٢- إِذَا شَهِدَ الْأَيْسَارُ ^(٢) ، أَوْ غَابَ بَعْضُهُمْ ،
 كَفَى ذَاكَ وَضَاحُ الْجَبِينِ ، أَرِيبٌ
 ٣٣- وَدَاعٍ دَعَا ، يَبْغِي الْقِرَى ، بَعْدَ هَدَاةٍ ^(٣)
 دَعَا ، وَالْقِرَى بَعْدَ الْهُدُوءِ حَبِيبٌ
 ٣٤- فَقُلْتُ: ادْعُ أُخْرَى ، وَارْفَعْ الصَّوْتَ مَرَّةً
 لَعَلَّ أَبَا الْمَغْوَارِ ، مِنْكَ ، قَرِيبٌ
 ٣٥- يُجِيبُكَ ، كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ، إِنَّهُ
 نَجِيبٌ ، لِأَبْوَابِ الْعَلَاءِ ، طَلُوبٌ ^(٤)

(١) المنقيات : النوق المهازيل ، ذهب نقيهن . والنقي : مخ العظام ، وشحم العين .
 (٢) الأيسار : جمع يسر . وهم المجتمعون على اليسر .
 (٣) الهدأة : الطائفة من الليل .
 (٤) بعده في الجمهرة :

أَتَاكَ سَرِيعاً ، وَاسْتَجَابَ إِلَى النَّدَى كَذَلِكَ ، قَبْلَ الْيَوْمِ ، كَانَ يُجِيبُ
 كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَدْعُو السَّوَابِحَ ، مَرَّةً بِذِي لَجَبٍ ، تَحْتَ الرَّمَّاحِ ، مُهِيبٌ

٣٦- وَإِنِّي لَبَاكِهٍ ، وَإِنِّي لَصَادِقٌ

عَلَيْهِ ، وَبَعْضُ الْقَائِلِينَ كَذُوبٌ^(١)

٣٧- فَتَى أَرِيحِيٌّ ، كَانَ يَهْتَزُّ ، لِلنَّدَى

كَمَا اهْتَزَّ عَضْبُ الشَّفْرَتَيْنِ ، قَضُوبٌ^(٢)

٣٨- وَقَدْ قِيلَ جَهْلًا : إِنَّمَا الْمَوْتُ فِي الْقُرَى

فَكَيْفَ ، وَهَاتَا رَوْضَةٌ ، وَكَثِيبٌ^(٣) ؟

وَيُرْوَى : « قُفْتُ : فَهَاتَا » .

٣٩- وَمَاءٌ سَمَاءٌ ، كَانَ غَيْرَ مَحْمَةٍ

بِبَرِّيَّةٍ ، تَجْرِي عَلَيْهِ جُنُوبٌ^(٤)

« غَيْرٌ^(٥) مَحْمَةٌ » : مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ تُصِبْهُ حُمَى^(٦) .

٤٠- وَمَنْزِلَةٌ ، فِي دَارِ صِدْقٍ ، وَغِبْطَةٍ

وَمَا اقْتَالَ ، مِنْ حُكْمٍ ، عَلِيٌّ طَبِيبٌ^(٧)

(١) بعده في الخزانة :

إِذَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ عُلَّتْ بِالْأَسَى وَيَأْوِي إِلَيَّ الْحُزْنُ ، حِينَ تَغِيبُ

وهو في السمط ص ٧٨٣ . وقال البغدادي : وهذا آخر القصيدة .

(٢) الأريحي : الواسع الخلق . والعضب الذليق الحاد . والقضوب : القاطع .

(٣) يقول : نصحت أن أخرج به من الأمصار ، ليصح . ولكن الموت أدركه بين الرياض والكثبان .

(٤) ع : وماء سماء . (٥) سقط من ل . (٦) ل : حي .

(٧) ع و ل : « ومنزلة » . وكذلك في اللسان (قول) ، حيث قال ابن بري : صواب إنشاده الرفع .

وبعده في السمط ص ٧٧٤ :

« اِقْتَالَ » : تَحَكَّمَ . وَالْمُقْتَالُ : الْمُتَحَكِّمُ فِي الْأَشْيَاءِ .

* * *

تَمَّ كِتَابُ الْاِخْتِيَارِينَ : اِخْتِيَارِ الْمَفْضَلِ الضَّيِّبِيِّ ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُرَيْبِ الْأَصْمَعِيِّ . وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ، خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ^(١) ، وَلِسَانِ الصِّدْقِ فِي الْآخِرِينَ . وَعَلَى أُخِيهِ وَوَصِيِّهِ ، عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ ، وَلِيثِ الدِّينِ . وَعَلَى الْأُمَّةِ ، مِنْ ذُرِّيَّتِهَا الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ ، الْمُنْتَجِبِينَ . وَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، سَلَامًا دَائِمًا فِي الْعَالَمِينَ .

وكان فراغ النسخة في يوم الخميس ، التاسع عشر من شهر رمضان المعظم ، من سنة إحدى عشرة وستمائة . نفع الله به مقتنيه ، وبارك له فيه ، وغفر لكتابه وقاريه . وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ونعم المولى ونعم النصير ^(٢) .

فوالله ، لا أنسأه ، ما ذرَّ شارِقٌ وما اهتزَّ ، في فرج الأراكِ ، قضيبُ

وهو في العقد ٣ : ٢٠٠ . وزاد صاحب الجهرة في آخرها :

لَعَمْرُكَ ، إِنَّ الْبَعِيدَ لَمَا مَضَى وَإِنَّ الَّذِي يَأْتِي ، غَدًا ، لَقَرِيبُ
وَإِنِّي وَتَأْمِيلِي لِقَاءِ مُؤَمِّلٍ وَقَدْ شَعَبْتُهُ ، عَنْ لِقَائِي ، شَعُوبُ
كَدَاعِي هَدِيلٍ لَا يَزَالُ مُكَلَّفًا وَلَاتَ لَهُ ، حَتَّى الْمَمَاتِ ، مُجِيبُ
سَقَى كُلَّ ذِكْرٍ ، جَاءَنَا مِنْ مُؤَمِّلٍ عَلَى النَّأْيِ ، زَحَافُ السَّحَابِ ، سَكُوبُ

وشعبته : فرقته . وشعوب : المنية . والمهديل : ذكر الحمام أو صوته . وقيل : بل هو فرخ كان على عهد نوح ، فات عطشاً وضيقاً ، فليس من حمامة إلا تبكي عليه .

(١) سقطت بقية الخاتمة من ل . وفيها هنا : وعلى آله وسلم .

(٢) بعده في ع بخط آخر : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله .

١ - فهرس القوافي

٦٥٣	خفاف بن ندبة	وصليبُ		ء	
٢٦٦	أبو ذؤيب	ربابُها	١٥١	قيس بن الخطيم	أضاءها
٦٨	سلامة بن جندل	مجلوب		ب	
٩٥	امرؤ القيس	مضهبُ			
٥٢٠	ضمرة بن ضمرة	أثواني	٦٩٥	الفضل بن العباس	الكربُ
٤٧	علقمة الفحل	التجنُبُ	٢٠		العصبُ
٧٣٤، ٦١١	صخر النخي	ناعبُ	٣٨	أبو خراش	قشيبا
٢٥٣	ثعلبة بن عمرو	قريبُ	١٦٣	يزيد بن الصامت	الحسبا
١٧٣	الأخنس بن شهاب	انتصابُ	٥٨١	ربيعة بن مقروم	تقضبا
١٦٩	حضرمي بن عامر	الألقابُ	٦	أعشى باهلة	عقببا
٢	طفيل بن عوف	منصبُ	٦٠٥		الكلابا
١٢	طفيل بن عوف	مكَلَبُ	٤٦٦، ٢٣٩	علقمة الفحل	طبيبُ
٧١٣	عبد العزى	ذنبُ	٦٤٧	علقمة الفحل	مشيبُ
٤٧٧	النابعة الجعدي	للمعربُ	٢٣	النمر بن تولب	أندابُ
٢٢	النابعة الجعدي	تنضُبُ	١٤٠	الأخنس بن شهاب	كاتبُ
٥٢٩	النابعة الجعدي	الأعضبُ	١٥٤	يزيد بن عمرو	مرهوبُ
٥٦٥	النابعة الجعدي	مرحبُ	٣٩٩	رجل من اليهود	تعجبُ
٤٤٨	النابعة الذبياني	عوازبُ	٤٢٥	المسيب بن علس	مهربُ
٥٦٧	امرؤ القيس	وخيِبُ	٥٣٩	نوفع بن لقيط	رطيبُ
٧٣٠		وطيبُ	٧٥٠	كعب بن سعد	طبيبُ
٤٧٧		القرطُبُ	٦٨٧	دجاجة	اركبوا
٤٨٠		المخاطبُ	٤١	ذو الرمة	شعبُ

فهرس القواني

٣٤	تحويدا	٣٧	الصنّيب
١٧٩	هدهدا	٣٩٨	أربي
٥٤١	أصعدا	٣٥	وهبي
٩	معود الحكماء	٣٥	وهاب
٤٧٦	ذو الرمة		ت
٤٦٠	حاتم	٢١١	عمرو بن مقاس
٧٤	الأفوه	٧١٨	جذيمة الأبرش
١٦٧	محمد بن أبي شحاذ	٢٧٦	رؤبة
٢٩٧	أسامة بن الحارث	٧٣٤	محمد بن عبد الله
١٥٨	ربيع بن علباء		ج
٤٥٢	مالك بن نويرة		الحارث بن حلزة
٧١٩	عاد	٥٧٨	بسمحج
٤٠٦	دريد بن الصمة		ح
٧٣٨	دريد بن الصمة		طروحا
١٠٤	النابعة الذبياني	١١	أبو النجم
٢٧٣	النابعة الذبياني	٥١٠	جبيهاء
٤٩٢	النابعة الذبياني	٢٥	ابن مقبل
٥٢١	النابعة الذبياني	١٨٨	يتضح
١٢	طرفة بن العبد	٤٤٠	عمرو بن قميئة
٢١٢	طرفة بن العبد	٤٢١	جرير
٥٩٩	طرفة بن العبد	١٥٩	عمرو بن الإطنابة
٤٦١	الأسود بن يعفر	٦٠٥	عمرو بن معديكرب
٥٥٨	الأسود بن يعفر		د
٥١٣	الشمخ	٤٥٧	عمرو بن قميئة
٥٩	امرؤ القيس	٤٥٩	كعب بن جعيل
٥٠٦	خفاف بن ندبة	٢٦٨	لبيد
١٦١	مالك بن القين	٧٢٨	الزبّاء

٢١		٤٣٢	صدورا	سويد بن كراع	البوارد
١١٩	عامر بن جوين	٥٨٠	والشعرة	القطامي	المهادي
١٩	بشر بن أبي خازم	٣١٨	غرار	ذو الرمة	التقليد
٢٤٤	بشر بن أبي خازم	٥٢٣	السرار	حميد الأرقط	قدي
٤٩٠	بشر بن أبي خازم	٣٧	مستطار	الأعشى	بلاد
٥٩٣	بشر بن أبي خازم	٥١٨	مستعار	أبو زبيد	الخلود
٢٩٥	تأبط شرأ	٣٢٥	مدبر		والنادي
٢٣	أعشى باهلة	٥٢١	أثر		ينجد
٧٤٣	طرفة بن العبد		تخور		
٧٤٦	ذو الرمة		شاكر		
٥٠١	عامر بن وائلة	٣٣٦	فاتر	المرار بن المنقذ	كبر
٥٣٧	المساور بن هند	٢٦٤	المغبر	طرفة بن العبد	ينتقر
٤١٧	عمرو بن سمي	٢٧١	الخدور	طرفة بن العبد	الخمير
٧٠٣	عدي بن زيد	٢٧٨	تصير	طرفة بن العبد	المسبكر
٧٢٢	نهشل بن حري	٥٤٤	قصير	ابن عنقاء	لانتصر
٦٥		٢١٢	أجر	ابن أحمر	حذر
١٤٧	مالك بن زغبة	٥٢٩	وأمرها	العجاج	والسمر
٥٤٢	عوف بن الأحوص	٣١	وستورها		العذر
٥٧٣	توبة بن الحمير	٣٣٨	بصيرها		المنكدر
٧٣٩	ليلي الأخيلىة	١٩	عامر	عوف بن الخرع	وقارا
٣٠	المنخل	٤٧٩	للمغير	عوف بن الخرع	قفارا
٤٤٩	مالك بن نويرة	٢٤٧	الشكير	زفر بن الحارث	تكسرا
٣٧٢	عتيبة بن مرداس	١٣٨	المنغور	الضنان بن النار	وأكبرا
٥١٦	أبو كبير	١٥٣	الأحوار	عمرو بن أحمر	الإزارا
٥٢٥	المهلهل	٤٧٠	كالبعير	النابعة الجعدي	أفقرا
٢٧٩	خداس بن زهير	٦٠٦	الخمير	الراعي	غرارا

فهرس القوافي

	ض	٤٣٦	خدّاش بن زهير	بكر
١٤٢	عروضا	٦٩١	سبيع بن الخطيم	مكثور
١٨٠١٢	امرؤ القيس	٢٦١	أبو أسامة	أم عمرو
	ع	٤٤٦	العجاج	السور
٣٩٥	السفاح بن بكير	٢٨٧	برة بنت الحارث	عمرو
٢٧٥	القطامي	٣٢		البرير
٥٦٠	القطامي	٣٨٨	امرؤ القيس	نفره
٢٣٠	مالك بن حريم	٦	الشماخ	راكر
١٨٤	الكلحبة	٤٥٩	رؤبة	جبر
٥٢٦	المرار الأسدي		س	
٣٧٤	سويد بن كراع	٥٧٥	علي بن أبي طالب	مخيسا
١٩٠	الأعشى	٤٧٣	يزيد بن خذاق	سدوسا
٢٧٤	الأعشى	٤٩١	النابعة الجعدي	الشماسا
٥٣٦		٧٣٣	عباس بن مرداس	فراكسا
٣٦٣	عمرو بن معديكرب	٣١٧	العجاج	العدسا
٥٨٨	متمم بن نويرة	٢٧٧	بيهس الفزاري	يوسه
٤٩٨	عجلان بن نكرة	٦٤٩	ذو الرمة	الخبائس
٥٧١	ربيعة بن مقروم	٢٨٢	مالك بن خالد	أتياس
٢٢٥	قيس بن الحدادية	٧٢٦	المتلمس	بيهس
٣٦		١٩	العجاج	الورس
٥٧٣	الشماخ	٦٨		فوارس
٥٩١	لبيد		ش	
٢٦٦	التمر بن تواب	٤٠١	عمرو بن معديكرب	الراهس
٦٣	الحادرة		ص	
٣١٧	المسيب بن علس	٣١	العجاج	تناصي
٤٦٦	الأجدع بن مالك	٣٤٣	الأعشى	فاشصا

فهرس القوافي

٢٤٤	الأعشى	البصاق	٣٩	أبو قيس بن الأسلت	قَرَاعٍ
٤٦٣		طروقُ	٣٢٥	أبو قيس بن الأسلت	بجمعاجٍ
١٠٣	بشر بن أبي خازم	المناقبي	٤٠٦	خبيب بن عدي	مصرعي
٥٠٩	خفاف بن ندبة	مصدقٍ	١٥٠	أبو ذؤيب	الأذرعِ
١٧٥	عنارة بن صفوان	يغلقِ	٥٠٤	يزيد بن الصعق	مربعِ
٢٥٨	ورقة بن نوفل	تخلقِ	٥٠٥	الأسدي	يتقطعِ

ك

غ

٥١٤	طرفة بن العبد	جمالكِ	٩٠	رؤبة	الموشغِ
-----	---------------	--------	----	------	---------

ل

ف

٢٨١	اليحاني	تضليلُ	١١	عدي بن الرقاع	نَيْفُ
٤٢٨	النابعة الجعدي	نهلُ	٤٩٠	قيس بن الخطيم	وقفوا
١١٢	نضر بن سلمة	الليلُ	٣١٩	ذو الرمة	وارف
٥٤٨		الخليلُ	١٠٣	العبدي	الزخارفِ

ل

ق

٤	الراعي	مقيلا			
١٤	الراعي	الصلالا			
٣٣١	الراعي	صليلا	٨٨	رؤبة	الخلقُ
٢٣٩	الأخطل	ما فعلا	٤٨١	رؤبة	صدقُ
٢٨١	أوس بن حجر	وتوكلا	٢١٦	قيس بن الحدادية	إقلاقا
٥٧٢	زهير	السبيلا	٦٥٢	زهير	طرقا
٦٠٧	خفاف بن قيس	وفحولا	٢٣٧	رؤبة	وفقا
٤٧٤		مفتلى	٢٤١	عامر بن معشر	فريقُ
٣	الأعشى	فأنالها	٢٦	أوس بن حجر	يحرُقُ
١٣٥	عامر بن جوين	متدللةُ	٧١٩	الأعور بن عمرو	تخفقُ
٤٠٧	أبو ذؤيب	عواملُ	١٩٦	مالك بن زغبة	حديقُ
٢٥٩	أبو أسامة	تجولُ	٣٢٤	الأعشى	وتطلقُ

فهرس القوافي

٢٧٢	حسان	للمفصل	٧٩	عبدة بن الطبيب	مشغول
٦٧٩		سبيل	٣٩١	عبد الله بن عنمة	السبيل
٥٣٤		وعوالي	٢٨٠	لبيد	الحبائل
٥٤٤		بقتول	١٨	المنتخل الهذلي	الرجل
٦٥٨		بمحتال	٦٩	المنتخل الهذلي	الفضل
٦٠٤		بالجحافل	٢٦١	النمر بن توبل	تأكل
٣٠	كثير	ندالها	٤٩٤	النمر بن توبل	مفصل
			٦٧٨	أبو خراش	الخليل
	م		٦٨٠	أبو خراش	الأرامل
٧٤٦	المرقش الأكبر	نعم	٢٦٥	عتيبة بن الحارث	سبيل
٣٣٠	جرير	علم	٤٦٤	ساعدة بن جؤية	الكلول
٧١	الأعشى	درم	٨٣		مرمل
١٧١	خزرج بن لوزان	الأقاوم	٤٧٥	أبو النجم	جحفله
٣٣٩	عدي بن زيد	نجم	٦٦٣	المخبل	فأفاكله
٥٥٦	المنقب العبيدي	وسقم	٥٩٩	جرير	بطله
٢٠٥	علباء بن أرقم	ظلم	١٢١	القطران	خديها
٦٦		ظلم	٧	كثير	المال
٢٨٠	حميد بن ثور	وتسلما	٥٦١	أعشى بكر	مال
٢٧٦	النمر بن توبل	مغرما	٢٣٣	امرؤ القيس	أمثالي
٧٢٤	ابن عبد الجن	عندما	٢٦٨	امرؤ القيس	أحوالي
٧٢٤	عسرو بن عدي	وكلسما	٧١	الأعشى	خمال
٢١٨	قيس بن الحدادية	كلاهما	٥٤٧	عبيد بن الأبرص	أثال
١٩٣	الحارث بن ظالم	نادم	١٧٨	رجل من بني العنبر	تحول
١٨٩	طريف العنبري	يتوسم	١٧	المرار	الأعالي
١٩١	عمرو بن حني	تعلم	٥٠٨	النابعة الذبياني	بالجحافل
١٦٤	الحارث بن مسهر	تنام	٤٥٨	عبد قيس	العزل
١٨٣	الأعور بن يزيد	الكلام	٦٨٤	دجاجة	مقبل

١٠٥	سوار بن المضرب	الغواني	٨٦	الكلمجية	الأديم
٤٥٥	النابعة الذبياني	أتي	٦٠٩	بشر بن أبي خازم	نيام
٢٧٩	أبو قلابة	الماني	٦٣٠	علقمة الفحل	مصروم
٧٠٧	الحارث بن خالد	بالأطعان	٤٧٣	عوف بن الخرع	منعم
٢٠٣	أفنون التغلي	على حزن	٤٧٥	الجميح الأسدي	زهم
	١		٤٨٥	النابعة الذبياني	لأقوام
			٢١٤	حسان	بسام
١٠	الراعي	فتى	٢٤٤	العجاج	القم
٣٩	زيد الخليل	وما بقى	٠٤٤٠	الحارث بن وعلة	الربيع
٢١	عدي بن الرقاع	نشاها	٣٨٤	الحارث بن وعلة	فالزخيم
٦٥	العجير السلولي	نفاها	١٨١	بلعاء بن قيس	الحزم
٥٤٥		راماها	١٨٤	بشر بن سلوة	العجزم
	ي		٣٢٩	جابر بن حني	المتوهم
١١٤	عمرو بن عقيل	ما فيها	٧٤١	عدي بن زيد	ولا سقم
٣٩	عمرو بن عدي	فيه	٧٢١	قصير	الودم
٧٧	المعدل الليثي	تناديا	٤٥١	متمم بن نويرة	سقم
٤٦٤	زهير	ردائيا	٤٦١	عمرو بن قمينة	كرام
١٣٠	زفر بن الحارث	كما هيا	٦٤١		الخرطوم
٤٩١	سحيم	التنايا		ن	
٣٦	مجنون ليلي	حافيا	٣٠١	النظار بن هاشم	تهان
٦٢٠	مالك بن الريب	النواجيا	٦٥٠	حسان	جنونا
٣١	العجاج	في	٧١٩	عدي بن زيد	الرصينا
		أقسام أبيات :	٦٨	عمرو بن كثنوم	الدرينا
٧٣	... عروقه من ...		٣٩		الهجانا
٣١٨	... رفوف		٧٤٥	قيس بن عاصم	أفن
٥١١	بملى بين رفغيها وسرتها		١٤٧	حميد الأرقط	الرزون

٢ - فهرس الآيات

٦٤٠	٤٠		البقرة :
	النور :	٥٨٢	٧٢
٧٦	٤٠	٥٠	٢٢٦
	الشعراء :	٦٤٣	٢٤٩
٥٩٩	٧٧		الأنعام :
	يس :	٥٩	٣٥
٥٥٩	٨		الأعراف :
	ص :	٦١٤	١٨
٥٧٢	٦٧		التوبة :
	الحجرات :	٤٧١	١٠٩
٥٠	٩	٥٤٥	١١٧
	القمر :		يوسف :
٦١	٣١	٢٧٣	٨٢
	القلم :		الإسراء :
٢٨١	٦	٧٤٨	٥١
	الحاقة :		الكهف :
٧٥	٧	٥٨	٨٥
	النازعات :		طه :
٧٠٤	٢٧	٢٧٣	١٠
	العاديات :	٥٩	١٥
٣١	١		الحجج :
	الفيل :	٣٦	٢٧
٦٣٣	٥	٦٥١.٥٧٣	٣٦

٣ - فهرس الشواهد النثرية

٦٩٧	من عزّ بزّ	٥	يأكل وسطاً ويربض حجره
٧٢١	إني لأرى أمراً ليس بالحسّاء ولا الذكّاء	١٧	بما لا أخشى بالذئب
٧٢١	إذا أنت دون شيءٍ ميرةٌ الوذمِ	٢٤	أنا فرطكم على الحوض
٧٢٢	لا يطاع تقصير أمر	٢٤	اللهم اجعله لنا فرطاً
٧٢٢	ببقّة أبرم الأمر	٧١	أودي ورم
٧٢٢	ببقّة تركت الرأي والأمر	٢٠٨	في كل شيءٍ نار واستمجد المرخ والعفار
٧٢٢	خير يسير في خطب كبير	٢٧١	اليوم خمر وغداً أمر
٧٢٣	ويل أمّه حزمًا على ظهر العصا	٢٧٨	أحبب حببيك هوناً ما . . .
٧٢٣	خير ما جاءت به العصا	٢٨٥	هذا الليلة حر معروف
٧٢٣	دعوا دماً ضبعه أهله	٤٢٦	وقع بين حاذف وقاذف
٧٢٤	لا بل نائر سائر	٤٧٧	إن أبا بكر وعمر منهم وأنعما
٧٢٦	خلّ عني وخلاك ذمّ	٥٢٩	عند الصباح يحمد القوم السرى
٧٢٦	لمكرٍ ما جدع قصير أنفه	٥٥٦	في بيته يؤتى الحكم
٧٢٨	فإني جئتكم بما ضاء وصمت	٧٤١، ٥٥٩	ويل للشجي من الخلي
٧٢٩	بيدي لا بيدك يا عمرو	٦١٤	ولا تعدم الحساء ذاماً
		٦٣٠	كلأ يبيجع المصرم منه كبده

١٢:١٨٠٠٩٥٠٥٩٠٠٩٥	امرؤ القيس	٧٠٩	الأصفر
٢٣٣٠٢٦٨٠٣٨٨٠٥٦٧		١٦٠١٥٠٦٠٢٩	الأصمعي
٦٦٨٠٣٨٩	أميمة	١٩٤٠٩٠٠٨٦٠٨٣٠٦٥٠٦٣٠٤٣	
٧١٨	الأنبار	٢٣٣٠٢٣٠٠٢١٥٠٢١١٠٢٠٣	
٥٥	الأندرون	٢٦٧٠٢٤٩-٢٤٦٠٢٤٢٠٢٤١	
٧٩	أنس بن عبد الله	٢٨٠٠٠٢٧٩٠٢٧٦٠٢٧٣٠٢٦٩	
٦٩٣	أنف الناقة بن قريع	٤١٦٠٤١٤٠٢٨٧٠٢٨٤٠٢٨٣	
٥٦٢	أنقره	٥١٠٠٥٠٦٠٤٩٨٠٤٩٤٠٤١٨	
٥٩٩	أنمار	٦٠٧٠٥٩٤٠٥٦٤٠٥٤٩٠٥١٩	
٤٢٤	الأهثم بن سمي	٢٥٩٠٧٥٨٠٦١٦٠٦١٤	
٥٩٦	أوار	٧٠٣٠٥٦٥٠٧٧	ابن الأعرابي
٧٤	أود بن ربع	٢٤٤٠١٩٠٠٣٧٠٣	الأعشى
٥٠-٦٥٥	الأوس	٣٢٤٠٣١٧٠٢٧٤	
٢٨١٠٢٦	أوس بن حجر	٦	أعشى باهلة
٦٣	أوس بن محصن	٥٦١	أعشى بني بكر
	أبو أوفى : عبد الله بن الصحة	١	أعصر بن سعد
٥٩٩٠٥٦١٠١٤٣	إياد	٣٤٤٠١٥٠١٤	أعوج
٤٥٥	الإياد	٦٣	الأعظم بن عبد العزى
٤٩	إير	٧١٩	الأعور بن عمرو
	ب	١٨٣	الأعور بن يزيد الكلابي
٥٦١	بارق	٦٩٣	أفاكل
١٩٧	باهلة	٢٤١	أفصى بن عبد القيس
٥٨٦	بحتر	٢٠٣	أفنون التغلبي
٥٨٣٠٨٣٠٦٢	البحران	٧٤	الأفوه الأودي
١٥٠-٢٦١	بدر	٤٦٤٠٣٦٦٠١٣٨	أمامة
٣٩٣	بنو بدر	٥٦٨	أمرات

فهرس الأعلام

١٨١	بلعاء بن قيس	٣٩٣	بدر بن عمرو
٦٩٣	بلو	٣٦٤	براقش
١٣٩	بنانة	٢٨٧	برة بنت الحارث
٢٥٦	بندار الكرخي	٤٥٦	البردان
٣٣٤، ١٤٣	بهراء	٤٥٣	البرشاء
٧١٣	بهرام جور	٤٥٦	بسظام
٢٧٧	بهس الفزاري	٣٩٣، ٣٩١	بسظام بن قيس
٦٩٠	بيبة بن قرط	٧٠٧	البيسيطة
٥٠	بيشة	٢٧٠، ٢٦٧، ٢٦٦	أبو بشر
		٢٧٩، ٢٧٧، ٢٧٤	
	ت	٢٤٤، ١٩٣، ١٠٣	بشر بن أبي خازم
٢٩٤	تأبط شرآ	٧٣٧، ٦٠٩، ٥٩٣، ٤٩٠	
٢١٩	تبالسة	١٨٤	بشر بن سلوة
٢٨٥، ٢٨٤، ٢٧٤، ٢٧٣	تبيع	٧٠٧	بض
٧١٨	تبيع بن أسد	٦٩٣	بطن عنان
٣٥٢	بتراك	٧٢٠	بطن النجار
١٥٣	تثليث	٧٢١، ٧١٨	البقة
٧٢٠	تدمر	٣٤٦	أبو بكر
٣٨٤	الترباع	٥٧٣، ٥٧١	بكر بن سعد
٧٢٠	تزيد	٤٠٤	بكر بن علقمة
٨	التسرير	٦٥٦	بكر بن عوف
٥٩٤	تعار	٤٠٤	بكر بن هوازن
٣٣١، ١٤٥	تغلب	٢٠٥، ١٤٢	بكر بن وائل
٦١٨	أبو تمام الأسدي	٣٩٥	بكير بن معدان
٤٢٤، ١٤٣، ٢٠	تميم	٣٧	بلاد
٦٩٣، ٥٠٩		٤٢٥	بلال بن جماعة
٢٩٧	تميم بن سعد	١٩٨، ١٩٧	بلحارث

فهرس الأعلام

٤٠٤	جداعة بن غزية	٥٠٩	تميم بن معاوية
٧١٨، ٢٧٣	جديس	٧١٤	تنوخ
٦١٨	جذام	٤٧٩	تيم الرباب
٧٢٣، ٧١٣	جذيمة الأبرش	٢٦٦	تيم فريش
٧٢١	جذيمة بن قيس		ث
٣٨٧	جرم		ثابت بن جابر : تأبط شرأ
٦٣	جروول بن حبيب	٦٤٨	ثرمداء
٥٩٩، ٤٤١	جرير	٣٩٥	ثعلبة
١٩٦	جزء بن رباح	٣٩٥	ثعلبة بن بشر
٧١٩	الجزيرة	٥٤٧، ٣٠١	ثعلبة بن دودان
١٢٨	جساس بن مرة	٦٠٠، ٦٣	ثعلبة بن سعد
٢٦٣	جشم	٢٥١، ٢٤٣	ثعلبة بن سير
٤٢٥	جشم بن بلال	٤٢٥	ثعلبة بن عدي
٥٤٧	جشم بن عامر	٣٠١	ثعلبة بن وهب
٧٩	جشم بن عبد شمس	٣٩٥	ثعلبة بن يربوع
٤٠٤	جشم بن معاوية	٥٨٦	ثمامة
	ابن جعفر : عبد الله بن جعفر	١٠٦	الشماني
٥٤٦، ٥٤٢	جعفر بن كلاب	٥٢٧	ثمود
٦٤٧	حفنة	٣٠٢	الثوري
٦٥٥	جلي	٤٠٩	ثهمد
٥٧٩	جلان		ج
١	جلان بن كعب		جابر بن حني
٤٢٥	جلي بن أحمس	٣٢٩	جابر بن سفيان
٤٨٤	الجمار	٢٩٤	جبيهاء الأشجعي
٤٢٥	جماعة بن جلي	٥٠٩	جحجبي
١١٨	جمانة	٤٩٥	

٤٦٧	الحارث بن يزيد	٤٧٥	الجميح الأسدي
٧٢٠	الحاف بن قضاة	٦٨١، ٦٨٠، ٣٧٥	جميل بن معمر
٦٩٣	حائل	٦٠٠	جهينة
١٠	حبر	٣٣٠	الجواء
٦٠١	الحبس	٦٢	جواني
٢٨	حبس القنان	٥٦٨	الجو
٧٦	ابن حبيب		
٦٣	حبيب بن عبد العزيز		ح
٦٨٠	حبيب بن وهب	٤٦٠	حاتم الطائي
١٨٦	حبيب	٦٨٤	حاجب
٤١٥	الحبيب	٦٣	الحادرة : الحويدرة
٦٥١، ١٤٤، ٩٢، ١٣	الحجاز	٤٦٦	الحارث
٦٩٥، ٣٧	حجر اليمامة	٦٩٠، ٦٨٧	الحارث بن بيبة
٦٨٠	حذافة بن جمح	٢٩٧	الحارث بن تميم
١٨٧	حذلم	٣٠١	الحارث بن ثعلبة
٣٠١	حذلم بن فقعمس	٦٥٣، ٦٥١، ٦٤٧	الحارث بن جبلة
٤٨٤	حذيم المالكي	٥٧٨	الحارث بن حلزة
٦١٣، ٦١٢	حربة	٧٠٧	الحارث بن خالد
	الحراصة : الأتون	٥٤٧	الحارث بن سعد
٦٢٠	حرقوص بن مازن	١٩٣	الحارث بن ظالم
٤٨٨	الحريش	٣٣٤	الحارث بن عمرو
٧١٠	حرين	٧٤	الحارث بن عوف
٧١٠	حزن	١٦٤	الحارث بن مسهر
٥٨٧، ٦١٦، ٦٠٢	الحزنبل	٤٠٤	الحارث بن معاوية
٧٠٧	الحزنة	١٣٧	الحارث بن مندلة
٧١٩	حسان بن أذينة	٤٤٠، ٣٨٤	الحارث بن وعله
٧١٨	حسان بن تبع		

٤٨٤	حنيفة	٦٥٠،٢٧٢،٢١٤،٦٣	حسان بن ثابت
٥٠٦	حنين	٦٢٠	حسل بن ربيعة
٦٢٠	حوط بن حسل	٣٩١	الحسن
٤٥٦،٤٥٤	الحوفزان	١٧٥	الحسن بن علي
٣١٤	حومل	٥٨٧	ابن حصن
٤٨٧	حواء	٢٠١	أبو حصين
٧٢٧،٧٢٤،٧١٨،٥٦١	الحيرة	٤٦٧،٤٦٦،٤٥٤	الحصين
٢٥٠،٢٤٤	حيي	٦٩١	حصين بن ضرار
خ		٧١٠	الحضر
٧١٠	الخابور	١٦٩	حضرمي بن عامر
	خالد : عبد الله بن الصمة	١٤٠	ابنة حطان
٤٥٨،٢٩٨	خالد	١٤٠	حطان بن عوف
١٩٥	خالد بن جعفر	١٨٧	حلام
٦٦	خالد بن صفوان	٦٩٨	حلبان
٧٣٠	خالد بن نضلة		حلوان بن عمران
١٤٣	خبت	٧١٢	حليمة
٧٠٦	الخبثان	١٨٩	حمصيصة الشيباني
٤٠٦	خبيب بن عدي	٧٢١	حماد الراوية
٢٣٤،١٩٧	خثعم	٩٣،١٤٧	حميد الأرقط
٤٣٦،٢٧٩	خداش بن زهير	٢٨٠	حميد بن ثور
٦٢٢	خراسان	٢٣٤	حسير
٦٦١،٣٨	أبو خراش الهذلي	٣٣٤	أبو حنش
٤٥٦	الخريرية	٤٢٤	حنظلة
٥٠	الخرزج	٥٦٢	حنظلة بن مالك
١٧١	خرز بن لوزان	٧٠٧	الحنو :
٦١٩	خزيمة		

٧١٠،٤٥٦	دجلة	٦٣	خزيمة بن رزام
٨٣٨،٤٠٦-٤٠٤	دريد بن الصمة	٥٤٧،٢٨٧	خزيمة بن مدركة
٦٥٧	دفاق	٦٥	ابنة الحس
١١٨	دلم	٦٠٣،٤٠٤	خصفه بن قيس عيلان
٤٨٧،١٤٩	دمخ	١٩٢،١٩٠	خضم
٣٩١	الدهناء	٥٨٣	الخط
٥٦١	أبودواد: ابن أم دواد	٤٩٨	الخطاف
٦١٩،٥٤٧،٣٠١	دودان بن أسد	٤٩٥	خطمة
٧٣٠	دودان بن سعد	٦٥٣،٥٠٩،٥٠٦	خفاف بن ندبة
٧١٤	دوسر	٦٠٧	خفاف بن قيس
ذ		٥٠٢	خفان
٦٠١	ذات كهف	٢٨١	خلف الأحمر
٦٠٠	ذبيان	١	خلف بن ضبيس
	أبو ذفافة: عبد الله بن الصمة	٧٠١	خليدة
١٨٧،١٨٦	ذهل بن ثعلبة	٢	خميلة
١٨٧،١٨٦	ذهل بن شيبان	٣٥٠	خندق
١٨٦	ذهل بن همام	٧١٤،٧١٣،٧١٢،٥٦١	الخورنق
٤٠٦،٤٠٥	ذؤاب بن أسماء	٣٣٦،٧٦	خولة: خويلة
٢٦٦،٢٨٢،١٥٠	أبو ذؤيب الهذلي		خويلد بن مرة: أبو خراش
٤٠٧		٤٠	خبير
٥١٦	ذو الأرتى	٢٣٦	خيفان
٦٩٦	ذو حسى	٧٤٧	خيم
	ذو آل حسان: تبع	د	
٣٨٤	ذو الرضم	٦٠١،٤٨٤	دارم
		٦٥٧	دبوب
		٦٨٧،٦٨٤	دجاجة بن عبد القيس

٧٢١	رني بن نمارة	٣١٩،٣١٨،٢٤١	ذو الرمة
٣٩٣	أبورجاء العطاردي	٧٤٦،٦٤٩،٤٧٦	
٦٩٨،٦٩٧	الرحى : رحى بطان	٦٦	ذو سلم
٧٣٣	رحرحان	٦١٦	ذو صبا
٢٠٤	رحبة	٦٢١	ذو الطيسين
٤٦٩	رداع	٢٤٥	ذو طريف
٦٣	رزام بن مازن		ذو الكير : الحارث بن بيبة
٤٥٢	رزين	٦١٩،٤٩٨	ذو المجاز
٦٩٦	الرسيس	١٩٤	ذو النون
٥٩٨	الرشيد		
١٤٣	الرصافة		ر
٣٤،٣٣	رشمى	٧٠١	رأس رهدة
٣٧٤	رقاش	٧٠١	رأس العين
٦٢٢	الرقمتان	٦٠٦،٣٣١،١٤٠،١٠،٤	الراعي
٣٣٢	رمح بن هرم	١٣٠	ابن رافع
١٢١	رميلة	٧٣٣	راكس
١٢٨	رهبي	٦٠١،٤٩٨،٤٢٤،٢٦٦	الرباب
٤٣٧	رؤاس	٥٩٤	الربذة
٥٧١	الرواع	٤١٩	ربيع بن عمرو
٤٥٩،٤٨١،٢٧٦،٩٠،٨٨	رؤبة	١٥٨	ربيع بن علباء
٤٣٣	روضة معروف	٤٩	ربيعة
٦٩٣	روض القطا	٦٠٢،٦٠١،٥٩٤،٥٤٢	ربيعة بن عامر
٧٠٩	الروم	٦٩٣	ربيعة بن عوف
٥٤٦،٥٤٥،٤٨٤	رياح بن يربوع	٦٢٠	ربيعة بن كاييه
٦٢٨	الريب	٥٧١	ربيعة بن مقروم
٦٢٠	الريب بن حوط	٥٩٩،٤٢٥	ربيعة بن نزار
		١٩١،١٩٠،١٨٦،١٨٥	أبو ربيعة

٤٢٥	زيد بن ثعلبة	٦٠٣	ريث بن غطفان
٦٠١	زيد بن عبد الله	٣٦٣	ريحانة
٦٩٢، ٦٩١	زيد الفوارس	١٤٠١٣	ابن ريثاً
٢٣٩	زيد بن قيس		ريان أبو حزم : علاف
٦٩٣، ٧٩	زيد مناة	ز	
٥٨١	زينب	٧١٧، ٧٢٠، ٧٢١،	الزيّاء
	س	٧٢٣، ٧٢٥ - ٧٢٧	
٧١١	سابور ذو الأكتاف	٦٩٩ - ٧٠١	الزيرقان
٧١١، ٧١٠	ساطرون	٧٢٠	زيبية
٦٥٧، ٤٦٤	ساعدة بن جؤية	٢٣٦	زيد
٦٩١	سبيع بن الخطيم	٧٣٥	آل زيد
٦٠٠	سبيع بن عمرو	٥٤٥	ابن زمر
٤٠٩، ٤٧	الستار	٣٧٥	الزخم
٤٩١	سحيم عبد بني الحسحاس	٧٣٠	زرافة بن سبيع
٤٨٠	سخيمة	٢٧٢	الزرقاء
٤٩٥	سرف	٢٤٧، ١٣٠	زفر بن الحارث
٢١٦	سعاد	٢٧٢	أبو زكرياء
٥٤٧	سعد بن ثعلبة	٢٥٨	ابن أبي الزناد
٦٠٤، ٦٣	سعد بن ذبيان	٣٧٥	زهرا
٢٣٨، ١٠٥، ٧٩	سعد بن زيد مناة	٥٧٢، ٦٥٢، ٤٦٤، ٣٩	زهير
٦٩٣، ٦١٣، ٤٢٤، ٢٨٩		٤٢٥	زهير بن علس
٥٧١	سعد بن ضبة	٦٨١، ٦٨٠	زهير بن العجوة
٧٣٠	سعد بن عبد الرحمن	٧٣٧	زيد
٧٤	سعد العشيرة	٥٥٠	آل زيد
٧٢١	سعد بن عمرو	٧٤، ٤	أبوزيد الأنصاري
		٣٩	زيد الخيل

فهرس الأعلام

٦٢٣	السمينة	١	سعد بن عوف
٢٤٨	سمير بن ربيعة	١	سعد بن قيس
٦٩، ٦٣	سمية	٥١٦، ٤٤٠	سعد بن مالك
٤٢٤	سَمِي	٢٩٧	سعد بن هذيل
١٩٣	سنان بن أبي حارثة	٢٥٩	سعد بن يربوع
١٣٧	سنبس	٦٢١	سعيد بن عثمان بن عفان
٥٦١	سنداد	٦٩٠	سفيان بن مجاشع
٧١٣	سبحار	٣٧، ٣٦	ابن السكيت
٢٠٤	ابن سوار	١٣٧	سلامان
٤٨٨	سواء	٤٠١	سلامة
٣١١، ٣١٠	السؤبان	٦٨	سلامة بن جبندل
١٦٧	سوداء	٤٩٩، ٤٩٨	سلكة
٤٠٨	السوداء	١٠٩، ٦٦، ٢٨	سلمى
٤٥٦	سويد	١١٠، ١١٢، ١١٣، ١٣٥، ١٤٧	
٢٤١	سويد بن عذرة	١٤٨، ٢٢٢، ٢٣١، ٣٢٩، ٣٦٤	
٤٣٢، ٣٧٤	سويد بن كراع	٣٧٠، ٦٠٠، ٦٤٧، ٦٩٣، ٦٩٤	
١٠٥	سوار بن المضرب	٧٣٣، ٦٩٥	
٥٧١	السيد بن مالك	١٩٤	سلمى بنت ظالم
ش		١٣٧، ٧٢٠	سليح بن حلوان
٥٩٤	شابة	٥١٠	سليم بن أشجع
٥٦٢، ٢٩٨، ١٨٣، ٥٥	الشام	١٥، ٦٠٣	سليم بن منصور
٧١٩، ٧١٤		١٠٥، ١٠٦، ٢٤٢، ٣٨٨	سليمى
٦٥٦	شأس	٤٤٢، ٧٤٨	
٧٠٢	شبرمان	٢٧١	السموئل بن عادياء
٦٥٥	شبيب	٢٠، ٥٢، ٥٣	سميحة
٦٢٥	الشبيك	٧١٩	السميدع بن هوب

٥٠٦	الصارذ	٣٩٥	شذاد بن ثعلبة
٦٩١	صباح	٤٨	شرب
٥٤٧	الصحيفة	٣٣٤	شرحبيل بن الحارث
٦٠٠	صحار	٨	الشرف
٧٣٥	ابنا صحار	٤٥١	شرفاء
٦١١	صخر النفي	٧١١، ٧١٠	شروين
٧٤	صعب بن سعد	٧٤٢	أبو شريح
١٣٦	الصعيد	٨	الشريف
٧٤	صلاة بن عمرو	٦٠٣	الشظي
٥٨٦	الصلخم	١٨٧	شعم
٤٠٥	الصلعاء	٢٤٤، ١٩٩	شقيق
	أبو الصهباء : بسطام بن قيس	٤٧٩، ٢٤٤	الشقيق
١٠٦	صوحيان	٣٨٥	الذقيقة
	ض	٥٧٣، ٥١٣، ٦	الشمخ
٥٦٨	ضارج	٣٧٥	شميلة
٦٩١، ٣٩١	ضبة	١٠٦	شنطب
١	ضبيس بن مالك	٧١٤	الشهباء
٤٢٥، ١٣٩	ضبيعة بن ربيعة	١٣٧	شوط
١٣٧	الضجاعم	٤٣٠، ٣٩١، ١٨٧، ١٨٦	شيبان بن ثعلبة
٤٣٨	الضحياء	٢٤١	شيبان بن سويد
٦٩٢، ٦٩١	ضرار بن عمرو		
٤٢٤	ضريّة		ص
٥٢٠	ضمرة بن ضمرة	٦١١، ٦١٠، ١٥٠	صاحا
١٠٦	ضنك	٦٠١	صارات
١٣٨	الضنان بن النار	٢٨	صاره

١٨٧	عامر بن ذهل	ط	
٦٠٢، ٦٠١	عامر بن صعصعة	٧٩	الطبيب
٢٤١	عامر بن معشر	٢٧١، ٢٦٤، ٢١٢، ١٢	طرفة بن العبد
٥٤٧	عامر بن هر	٧٤٣، ٥٩٩، ٥١٤، ٢٧٨	
٥٠١	عامر بن وائلة	١٩١، ١٨٩	طريف العنبري
٢٢٥	عائشة بنت طلحة	٣٠١	طريف بن عمرو
٧٣٣	عباس بن مرداس	٧١٨، ٢٧٣	طسم
٣٧٥، ٣٧٤	ابن عباس	١٥٠١	طقبل الغنوي
٧٩	عبد شمس بن سعد	٥٥٦	طلحة
٧١٣	عبد العزى بن امرئ القيس	١٩٨	أبو طلق
٦٣	عبد العزى بن خزيمه	٦٠٠، ٥٨٦، ٣٢، ٢٨، ١	طبيء
٢٥٣	عبد القيس		
٤٥٨	عبد قيس بن خفاف	ظ	
٣٧٥	عبد الله بن جعفر	٧١٩	الظرب بن حسان
٦٠١	عبد الله بن دارم		
٧٩	عبد الله بن عبد نهم	ع	
٣٩١، ٢٥٠	عبد الله بن عنمة	٧٤٣، ٧٥	عاد
٢٥٩	عبد الملك بن سعيد	٢٧٢ - ٢٧٠	عاديا
٤٠٦ - ٤٠٤	عبد الله بن الصمة	٤٠٨	عارض
٦٨٧	عبد الله بن همام	٧٥	عارق
٧٩	عبد نهم بن جشم	٦٣	عاصم بن منظور
٧٩	عبدة بن الطبيب	٦٩٦	عافل
١٠٣	العبيدي	١٤٣، ٣٢	عالج
٣٥٢	عبقر	٢٠٤	عامر
٥٤٧	عبيد بن الأبرص	١٣٥، ١١٩	عامر بن جؤية

فهرس الأعلام

أبو عبيدة	١١ - ٢٧٠١٨٠١٥	العراق	١٤٢٠٣٣٣٠٢٧٠٥٧٣١٠٧٣١٠
	٤٢٧١٠٢٦٦٠٧٦٠٧٤٠٣٥٠٣٤	٧٢٦٠٧١٨	
	٤٠٦٠٤٠٤٠٤٠٣٤٣٠٢٨٤٠٢٧٩	عرعر	٧٤٧
	٦٠٧٠٦٠١-٦٠٠٠٤٢٢٠٤٠٩	عرق	٣٣١
	٦٢٨٠٦١٨٠٦١٣	عرقوب	٥٠٠٤٩
عبس	٤٠٦٠١٦	عروان	٦٥٧
عتيب	٦٥٥	عروة بن مرة	٦٦٢٠٦٦١
عتيبة بن الحارث	٢٦٥	عريتئات	٦١٤
عتيبة بن مرداس	٣٧٢	عريئات	٦٩٤
عتيك بن كعب	٢٠٥	عزرة	٧٣٧
العجاج	٣١٧٠٢٤٤٠٣٠٠١٩	عسيب	٧٣٣
	٥٢٩٠٤٤٦	العصا	٧٢٢ - ٧٢٤
عجل بن عتيك	٢٠٥	عصم بن مالك	٣٦٩٠٣٣٩
عجلان بن نكرة	٤٩٩٠٤٩٨	العقر	٢
العجير السلولي	٦٥	عقيل	٦٦٢٠٤٣٦
العدن	٢٠٤	عقيل بن كعب	٦٠١٠٥٩٤
عدس بن زيد	٦٠١	عكاظ	١٨٩
عدوان	٤٠٢	عكرمة بن خصفة	٦٠٣٠٤٠٤
عدي بن الرقاع	٢١٠١١	علاف	٣٦
عدي بن زيد	٧١٢٠٧٠٣٠٣٩٩	علاق	٦٨٧
	٧٤١٠٧٣٠٠٧١٩٠٧١٧	علاقة	١٩٦
عدي بن شيبان	٢٤١	العلاية	٢٩٨
عدي بن مالك	٤٢٥	علباء بن أرقم	٢٠٥
عدي بن مرينا	٧٣٠٠٧٠٩	علس بن عمرو	٤٢٥
عذرة بن منبّه	٢٤١	علقمة بن جداعة	٤٠٤
العذيب	١٦٦	علقمة الفحل	٤٦٦٠٢٣٩٠٤٧
			٦٥٦٠٦٤٧٠٦٣٠

فهرس الأعلام

٧٢٥،٧٢٤،٧٢٢،٣٩	عمرو بن عدي	٧٥٩،٥٧٥،٢٧٧	علي بن أبي طالب
٧٢٩،٧٢٧،٧٢٦		٦٠٠،١٠٥	عمان
٦٠١،٦٠٠	عمرو بن عمرو	١٤٩	عمامة
٢٤٣	عمرو بن عوف	٦٦١	عمر بن الخطاب
٢١١	عمرو بن قعاس	٧٢٠	عمران بن الحاف
٣٠١	عمرو بن قعين	٢٨٧،١٨٤،٣٩	عمرو
٤٥٧،٤٤٠	عمرو بن قمينة	٥٠٠،٢٩٢،٢٨٨	
٦٨،٥٥	عمرو بن كاشوم	٧٤٣،٦٢١	
٤٢٥،٢٨٧،٧٤	عمرو بن مالك	١٢٩،٦٦،٣٠،٢٩	أبو عمرو
٦٧٠	عمرو بن مرة	٦١٢،٤١٨،٤١٧	
٦٦١	عمرو بن معاوية	٧٢١،٦١٦	
٤٠١،٣٦٩،٣٦٣	عمرو بن معديكرب	٧٥٧،١٦٥،١٦٤	أم عمرو
٣٣٥	عمرو بن همام	٦١٤،٦٠٢،٣٧،٢٧	أبو عمرو الشيباني
٧١٩	عمرو بن هناة	٥٠١،٣٣٣،٢٠٣	أبو عمرو بن العلاء
٧٩	عمرو بن وعلة	٥٠٤	
٤٥٢	عمرو بن يربوع	١٥٩	عمرو بن الإطنابة
١١٩	ابن عمار	٤١٦	عمرو بن الأهم
١٧٥	عمارة بن صفوان	٧٢٠،٧١٩	عمرو بن ترنا
٤٦٨	أبو عمير	٦٢٠،٤٢٤،٣٧٢،١٩٠	عمرو بن تميم
٥٨٦،٥٤١،١	عسيرة	٧٢١	عمرو بن جذيمة
٢٧٣	عنز	٦٨٠،٢٩٧،١٩٤	عمرو بن الحارث
٥٨٠،٦٢٧	عنزة	٣٣٤	عمرو بن حجر
٥٤٤	ابن عنقاء الفزاري	١٩١،١٨٤	عمرو بن حني
	عوج : أبو بشر	٤٢٥	عمرو بن زيد
١٣٦	العوجاء	٤١٧	عمرو بن سمي
٥٤٢	عوف بن الأحوص	٧١٩	عمرو بن الظرب
٢٠٥	عوف بن الأسعد	٤٣٨	عمرو بن عامر
٤٧٩،٤٧٣،١٩	عوف بن الخرج	٧٢٤،٧٢٢	عمرو بن عبد الجن
		٦٠١	عمرو بن عدس

فهرس الأعلام

٦٧٥	فاطمة	٦٩٣،٦٠٤	عوف بن سعد
٧١٠،٥٦٢،٤٤٩	الفرات	٧٣٩	عوف بن عامر
٧٢٢،٧٢٠،٧١٤		١	عوف بن خلف
٤٥٣	فردوس الإياد	٦٩٣	عوف بن قتال
٤٦٩،٣٦٤،٢٨	الفرّاء	١	عوف بن كعب
٣٣٣	الفرزدق	١٧١	عوف بن لأي
	أبو فرعان : عبد الله بن الصّحة	٣٤٥	العبيد
١٩٦	فروق	٦٥	عيسى بن عمر
٥٨٦	فرير	٦٠٣،١	عيلان بن مضر
٤٠٥،٤٨٧،٣٢	فزارة	٧١٨	عين التمر
٦١٨،٣٠٣	الفزاري	٦١٤،٣٣	عيهم
٦٩٥	التمضيل بن العباس		غ
٣٠١	فقعس بن طريف	١٤	الغراب
٦٢٧،٥٨١	فلج	١٧٤	غراب
٢٩٦	فهم	٤٧	غرب
	ق	٥٦٢	غرف
١٩٤	أبو قابوس	٤١٠،٤٠٤	غزية بن جشم
٤١٦	قارب	٦٥٥،١٤٣	غسان
٦٥٥	قاس	٥٠٦،٤٠٥	غطفان
١٦٥	أبو قبيس	٢١٣	غطيف
٦٩٣	قنال بن أنف الناقة	١٣٧	غلغلة
٢٠٨،٧٦	قدار	٥٧٩	عمار
٦٠٠	قراضية	٥٧٩،١٦٦	الغمر
٦٤٥،٦٤٤،٤٧٥	قران	٥٨١،١٤	غمرة
٢٥١	ابن قران	٦١٤،٤٠،١٥،١٤،١٣،١	غني بن أعصر
٧٣٧	قرّة		ف
٦٦١	بنو قرد	٧١٤،٧١٠	فارس

فهرس الأعلام

٣٣٢،٤،٣،٢،١	قيس عيلان	٦٨٧	قرط بن سفيان
٦٠٣		٤٥٢،٢٦٣،١٣٩،١٣٢	قريش
٧٥	قبيل بن عتر	٧٠١،٦٩٣	قريع بن عوف
ك		٢٢٠	قسيمة
٦٢٠	كابية بن حرقوعس	٧٢٤،٧٢١،٧١٧	قصير بن سعد
٦١٩	كاهل	٧٢٨،٧٢٦	قسيمة الطراد
٥١٦	أبو كبير الهذلي	٥٦٨	القطامي
٤٨١	كبيشة	٥٨٠،٥٥٩،٢٧٥	قطبة بن أوس : الحادرة
٣٠،٧	كثير عزة	١٢١	القطران السعدي
٢٤٣	كراء	٥٩٨	قطرب
٤٦٩	الكسائي	٣٢٣	القعقاع
٧٠٩،١٦٦	كسرى	٣٠١	قعين بن الحارث
٣٧٢،١٨٣،١٥٢،١٥١	كعب	٢٧٩	أبو قلابة
٤٥٩	كعب بن جعيل	٤٢٥	قمامة بن عمرو
١	كعب بن جيلان	٤٤٠	قسمة بن سعد
٦٠٢،٥٩٤،٦٠٠،٥٤٦	كعب بن ربيعة	٢٨	القنان
٧٥٠،٤٨٤	كعب بن سعد	٤٣٧	القهر
٣٧٢	كعب بن عمرو	٦٧٠	قوسى المعافل
٦٩٨	كعب بن عوف	١٣٢	قو
١	كعب بن غنم	١٠٦	آل قيس
٥٦٢،٥٦١	كعب بن مامة	٣٩	ابن قيس الرقيات
	ابنة الكعبي : ليلي	٣٢٥،٣٩	أبو قيس بن الأسلت
٢٠٥	كعب بن يشكر	٦٣	قيس بن الأعظم
٥٤٦،٤٨٨،١٠٥	كلاب	٢١٦	قيس بن الحدادية
٦٠٢،٥٤٢،١٨٣	كلاب بن ربيعة	٤٩٠،١٥١	قيس بن الخطيم
		٧٢١	قيس بن ربي

٢٨٦،٢٨٥	أبو لقيم : لقمان	١٤٣	كلب
٢٨٦،٢٨٥	لقيم بن لقمان	٦٠٠،٧١٧،٧١٢،٣٦	ابن الكلبي
٢٤١،١٤٢	لكيز بن أفضى	١٨٤،٨٦	الكلبية
٦٩٦،٤٠٩	اللوى	١٠٦	الكلندى
٦٤	لوى عنيزة	٦٦٩،١٢٨	كليب
١٧٣،٤٧	ليلي	٢٨٧،٦٣	كنانة بن خزيمه
٨٣٨	ليلي الأخيالية	١٥	كنده
	م	٤٨٩،٤٨٨	ابن كوز
٦٣	مازن بن ثعابة	٧٠٦،٥٧٥،٨٠	الكوفة
٦٢٠	مازن بن مالك	١٩٨،١٩٧	الكوم
٣٦	ماسخة		ل
٦٦١،٦٢٨،٤٥٢،٤٤٦،٢٦٢	مالك	١٤	لاحق
٧٣٧			
٥١٤،٤٩٩	ابنة مالك	١١٨	لأي
٦٨٢،٦٢٧	أم مالك	٧٦	لبد
	مالك الأصغر : غرف	١٤	لين
٥٦٢	مالك الأكبر	٦٦٩	ابن لبنى
٥٧١	مالك بن بكر	٦٦٨	لبنى
٤٢٥	مالك بن جشم	٢٨٠،٢٦٨	لبيد بن ربيعة
٥٤٧،٧٤	مالك بن الحارث	٥٢٦،٥٢٠،٥١٨	اللجلاج
٢٣٠	مالك بن حريم	٢٩٥،٢٩٤	لحيان
٦٢٠	مالك بن الربيب	٣٨٣،١٤٣	لحم
١٩٦،١٤٧	مالك بن زغبة	٢٣١	لعلع
١	مالك بن سعد	٢٣١	اللفاظ
٣٦٩	مالك بن عامر	٧٦،٧٥	لقمان بن عاد
٦٢٠	مالك بن عمرو	٢٨٥	ابن لقمان

فهرس الأعلام

٦٩٥،٦٣،٢٠	المدينة	٧١٩	مالك بن فهم
١٥١،٧٤	مدحج	٤٢٥	مالك بن قمامة
١٤	مذهب	١٦١	مالك بن القين
١٩٧	مراد	٢٨٧	مالك بن كنانة
٥٢٦،٣٣٦	المرار بن منقذ	٤٥٢،٤٥١،٤٤٩	مالك بن نويرة
٤٥٧،٣٣٢،٧٥	مرثد	٥٩٢،٥٩٠،٥٨٨	
٥٦٨	مرامر	١٧٧	متالع
٦٠١	المرانة	٣٢٩	المتثلم
٦٩٣	مر بن إاد	٧٢٦	المتنمس
٥٠٦،١٨٦،١٨٥	مرّة بن ذهل	٤٤٩	متمم
٦٠٤،٦٠٣	مرّة بن عوف	٥٨٨	متمم بن نويرة
٤٩٩	المرسل	٦٩،١٨	المتنخل الهذلي
٧٤٦	المرقش الأكبر	٥٨١،٥١٦	مثقب
٦٢٣	مرو	٥٥٦	المثقب العبدي
١٣٣	أبن مروان	١٠٦	المجازة
٥٤٧	مروارة	٣٦٧	المجيرة
٥٠٠،٤٩٩	مسافع	٣٦	مجنون ليلى
٥٨٧	مسعود	٤١٥	محمد
٢٥٩	مسور بن عبد الملك	٦٩٨،٦٩٧،٥٦١	محرّق
٤٢٥،٣١٧،٢٥٤	المسيب	١٩٠،١٨٦	محلّم
١٤٩	المشارف	٧٥٩،٣٩٥	محمد <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٣٩٥،١٩٧	مصعب بن الزبير	١٦٦	محمد بن أبي شحاذ
٦٠٣،٥٩٩،٥٤٧،٣٧٥	مضر بن نزار	٧٣٤	محمد بن عبد الله النميري
١٢٨	مطرق	٧٣٧	مخارق
٤٠٤	معاوية بن بكر	٦٩٣	المخبيل بن ربيعة
٦٦١	معاوية بن تميم	٢٥٩	مخزوم
٤٠٤	معاوية بن الحارث	٤٥٢	مخطط
٥٠٩	معاوية بن سليم	٥٤٧،٢٨٧	مدركة بن الياس

٥١٨	المنذر بن معديكرب	٧٣٧	معبد : عبد الله بن الصمة
٦٠٣،٤٠٤	منصور بن عكرمة	٤٠٦	معبد
٢١٦	منقذ	٥٦١،٤٥٩	أم معبد
٣٤٥	مهرة	٥١٨	معبد
٥٢٥	المهلهل	٧٧	معديكرب بن النعمان
٤٧٩،٦٦	مي	٢٤١	المعدل الليثي
٣٧٥،٢٥٢	مئة	٥٧٧	معشر بن أسحم
	ن	٦٨٠	معقلة
،٤٧٠،٤٢٨،٣٢٧،٢٢	النابعة الجعدي	٥٨٦	معمر بن حبيب
٥٦٥،٥٢٩،٤٩١،٤٧٧		١٩٩،١٥١	معمر بن المثني : أبو عبيدة
٢٧٣،٢٥١،١٩٩،١٠٤،٦٦	النابعة الذيباني	٩	معن
٥٠٨،٤٩٢،٤٨٥،٤٥٥،٤٤٨		٣٦٤	معن بن مالك
٧١٩	نائلة	٧٥٧،٧٤٨	معوذ الحكماء
٨	نجد	٧٥٩،٧٠٨،٣٨٩	معين
٦٢٧	نجران	٢٤١	أبو المغوار
٧١٤،٧١٣	النجدف	٢٥	المفضل الضبي
٥٩٣	نخل	٦٨٠،٥٦٤	المفضل النكري
٤٧٥،١١	أبو النجم	١٤	ابن مقبل
٥٩٩،٤٣١	نزار	٤٧٣	مكة
٤٢٤	النسار	٣٢٧	مكتوم
٤٨٩	نصر	١٣٦	مكدم
٢٨٩	أبو نصر	٦١٦	ملاع
٧٣٠	فضلة بن خالد	٦٨٦،٦٨٥	ملكان
١١٢	نصر بن سلمة		الممهي
٥٧٩	نطاع		منايض
٣٠١	النظار بن هاشم		منبته : أعصر بن سعد
،٢٠٩،٢٠٨،٢٠٥،١٩٤	النعمان	٢٤١	منبته بن نكرة
٧٣١،٦٩٨		٣٠	المنخل الشكري
٧٠٦	نقدة	١٣٧	ابن مندلة : الحارث

فهرس الأعلام

٤٠٦،٤٠٥،٤٠٤	هوازن بن منصور	٢٤١	نكرة بن لكيز
٦٠٣		٢٢٥	نعم
	و	٧١٤ - ٧١٢	النعمان بن امرئ القيس
٤٠٢،٤٠١	وابش	٥١٨	النعمان بن حية
٦٠١،٤٣٧	وبر	٧٢٢،٧٢١	نمارة بن لحم
١٤	الوجيه	٢٨٥	النمر
١٤،١٣	ورد	٢٦٦،٢٦٥،٢٦٤	النمر بن تواب
٢٥٨	ورقة بن نوفل	٤٩٤،٢٧٦،٢٦٧	
٧٩	وعلة بن أنس	٦٠٢،٤٨٨،٦٦	نمير
٦٨٠	وهب بن حذاق	١٢٦	نهل
٣٠١	وهب بن حذلم	٦٨٩	أبو نهل
٢٦٢	بنو وهب	٥٣٩	نويبع بن اقيط
	ي		ه
٥٤٧،٢٨٧	إلياس بن مضر	٣٠١	هاشم بن الحارث
٤٩٥،٤٩،٣٧	يثرب	٣٧	الحالك بن أسد
٧١٣	يزدجرد بن سابور	١٩٢	هاني بن مسعود
٣٩٥	يحيى بن شداد	٢٦١	هبيرة بن أبي وهب
٥٨٧	يزيد	٥٠٠	هجينمة
٤٧٣	يزيد بن حذاق	٦٦٩	هذيل
١٦٣	يزيد بن الصامت	٥٤٧	هر بن مالك
٥٠٤	يزيد بن الصعق	٧٠١	هزل
١٥٤	يزيد بن عمرو الحنفي	١٥	هلال
	يزيد بن عمرو : الطبيب	١٢٦	هليل
١٨٦	يشكر	٦٨٧	همام بن رياح
٦٩٨	أبو يكسوم	٢٣٨	همدان
٦٩٥،٦٤٥،٤٧٥،٤٣٧،١٤٧	اليمامة	٧١٩	هناة بن مالك
٦٣٢،١٨٣،٨٢،١٤،١٢	اليمن	٦٥٥	هنب
٧٣٥،٦٩٨		٥٠٦	هند